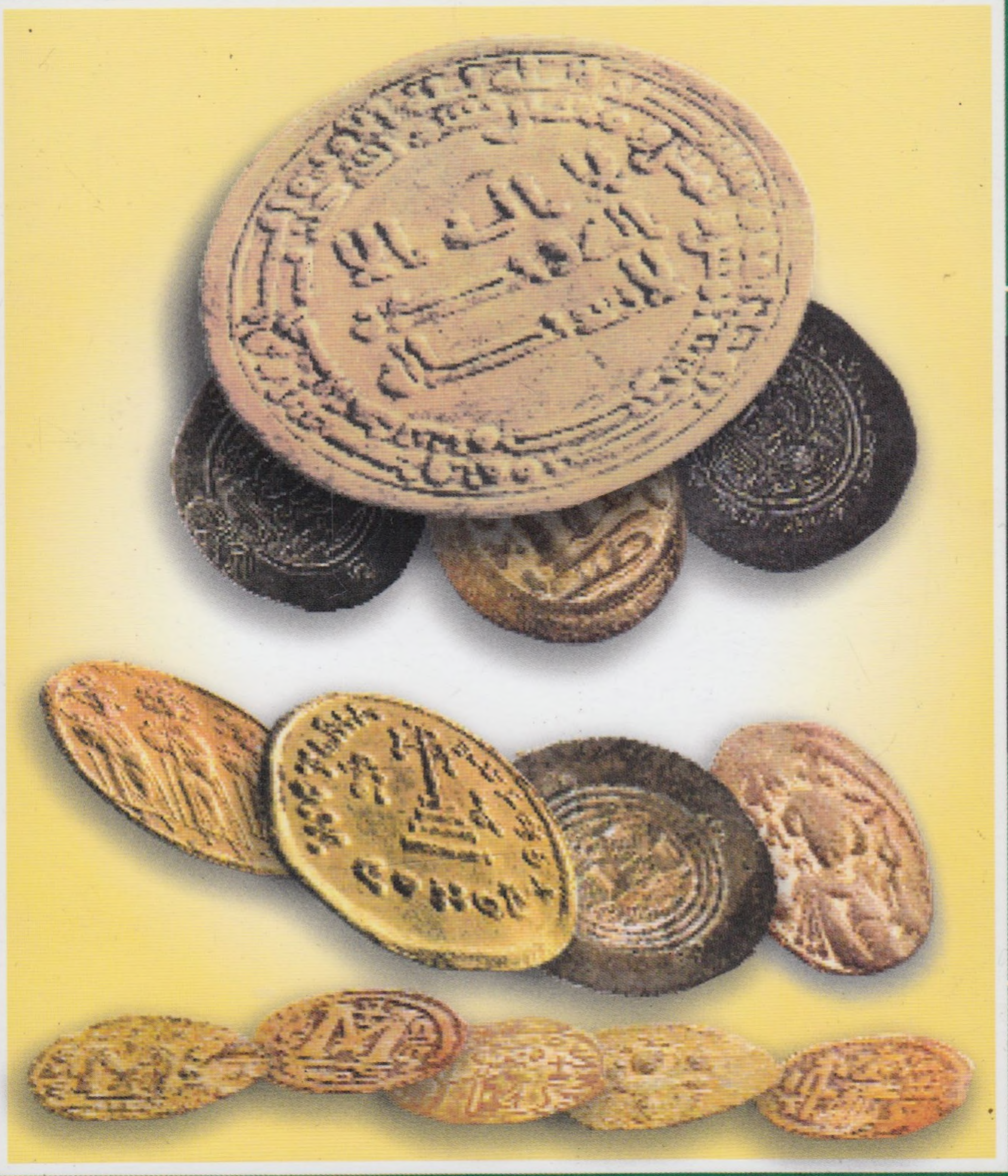
تطور النقود الاسلامية

حتى نهاية عهد الخلافة العباسية



الدكتور اسحاق محمد رباح

استاذ مساعد جامعة البترا

9/2008

طبع بدعم من وزارة الثقافة

2008

تطور النقود الاسلامية

حتى نهاية عهد الخلافة العباسية



الدكتور اسحاق محمد رباح

استاذ مساعد جامعة البترا

9/2008

طبع بدعم من وزارة الثقافة

2 0 0 8

المملكة الاردنية الهاشمية
رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٩١٩/٨/٢٠٠٨)

٢٤٣ . ٢٦٩
رباح . اسحاق
تطور النقود الاسلامية حتى نهاية عهد الخلافة العباسية
عمان : دار كنوز المعرفة ، ٢٠٠٨
(   ) ص
ر.أ. : (٢٩١٩/٨/٢٠٠٨)
الوصفات : // النقود // العملات // الاقتصاد الاسلامي
// التاريخ الاسلامي//

أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية

تطور النقود الاسلامية

حتى نهاية عهد الخلافة العباسية



الاهداء والشكر

الاهداء : الى زوجتي وأولادي الاعزاء ...

مع كل المحبة

الشكر : الى الاستاذ الدكتور نايف الصناع

الذي أفادني عظيم الفائدة من مؤلفاته المتخصصة ....

والشكر : الى

مؤسسة أحمد الكوبري للطباعة

الذي ساهم في اخراج وتنسيق هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

((قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا

إنك أنت العليم الحكيم))

صدق الله العظيم

سورة البقرة(٣٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبدالله خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم وبعد.

فهذا الموضوع «**تطور النقود الاسلامية حتى نهاية عهد الخلافة العباسية**» جاء اختياره لأهمية هذا العلم في عملية البحث التاريخي، وكذلك اعتماده كمرجع أولياً وتاريخياً في تاريخ الأمم، يمكن الاعتماد عليه والوثوق به بعد إخضاعه للبحث العلمي، ومقارنته وربطه بالمراجع والمصادر التاريخية الأخرى. وهذا العلم اصطلح على تسميته «بعلم النميات» Numis Matics.

والمعروف أن النقود أصبحت بعد القرن السابع قبل الميلاد (٧.ق.م)، مصدراً أساسياً من مصادر المادة التاريخية، لأن الباحث فيها يستطيع استخلاص معلومات دقيقة وموثقة عن الحقبة التاريخية المراد دراستها، من حيث دلالتها على الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية وحتى الإعلامية.

أما دلالة النقود على الأحوال السياسية، فيكمن الكشف فيها عن أسماء الحكام، والملوك، والأباطرة، والخلفاء اللذين ورد ذكرهم في المصادر التاريخية من خلال تحديد فترات حكمهم ونهاية عهدهم ومدى نفوذهم. كذلك يمكن بيان أسماء بعض المدن الهامة التي لم يتعرض لها المؤرخون، أو ربما لم تذكرها المصادر التاريخية أو الجغرافية، وهذا ظاهر في أسماء المدن التي ضُربت فيها النقود، فمنها بيان مدى أهميتها السياسية والاقتصادية أو الإدارية، وحتى الجغرافية. وكذلك معرفة ما وصلت إليه سلطة الحكام ومدى امتداد نفوذهم السياسي إلى جانب بيان مدى النفوذ الاقتصادي، وتحديد العلاقات الأخرى القائمة بين الشعوب والأمم في مختلف الأوقات والعصور.

أما دلالة النقد على الأوضاع الاقتصادية في عصر ما، فيكفي مثلاً دراسة تذبذب أوزان النقود ونسبة خلط المعادن فيها، للكشف عن الأحوال الاقتصادية العامة أو التضخم المالي (Inflation) لأي دولة في ذلك العصر وفق معلومات دقيقة وفرتها النقود الخاضعة للدراسة.

كذلك يقف الباحث التاريخي من دراسة النقود على الأحوال السياسية والاقتصادية، لأن المنقبين والآثاريين يستعينون بالنقود لتحديد زمان الطبقات الأثرية في مواقع التنقيب التي يرجع تاريخ طبقات الاستيطان فيها إلى ما بعد تاريخ سك النقود «بعد القرن السابع ق.م»، حيث تكون دلالة النقود في ذلك تقريبية، بسبب إمكانية استمرار تداولها بعد تاريخ سكها، ومع ذلك فهي تزودنا بما يسمى في منهج البحث التاريخي بالحدين الأدنى والأعلى.

أيضاً تعتبر دراسة النقود وثائق ذات أهمية بالغة في تثبيت أو نقض الكثير من الأخبار والحقائق، التي وصلت إلينا عن طريق المدونات التاريخية المختلفة أو حتى الوثائق الرسمية منها، لأن كثيراً من الحوادث التاريخية قد تجيء مخالفة لما هو واقع، بسبب تعارضها مع الجانب الرسمي للدولة، أو لأن الأخبار جاءت عن طريق السماع أو متأخرة نسبياً عن زمن وقوع تلك الحوادث خاصة في تحديد زمن حكم بعض الخلفاء أو الملوك، أو تثبيت تاريخ ثورات أو انقضائها...وغيرها، من الحوادث التاريخية الأخرى.

أما دلالة النقد على الجانب الديني باعتبارها وثائق هامة يمكن الاعتماد عليها إلى درجة كبيرة في استنباط الحقائق، سواء بما يتعلق منها بالأسماء أو النقوش أو النصوص الدينية التي حملتها، فالمعروف أن الشريعة الإسلامية قد

اهتمت بالنقود لارتباطها بالأحكام والحدود الشرعية، هذا إلى جانب اعتبار النقد علامة من أبرز علامات الخلافة في النظام السياسي الإسلامي.

وفي الدلالات الأخرى المهمة للنقود، يمكن اعتبارها مظهراً من مظاهر تطور أنواع الفنون بكل أشكالها وخاصة التشكيلية منها، لما حملته هذه النقود من فنون متعددة ظهرت في الإشارات والعلامات والنقوش والخط والرسوم، حيث برزت من خلالها الخصائص الفنية المميزة في جوانبها المتعددة، ساعدت الباحث على تميز عصر أو فترة زمنية في جوانبها السياسية والاجتماعية والفنية.

وبدراسة فاحصة لأقدم المسكوكات الإسلامية التي وصلتنا استطعنا من خلالها، أن نؤكد ما ذكرته لنا المصادر التاريخية من أن الخليفة عمر بن الخطاب هو أول من فكر في ضرب مسكوكات خاصة بدولة الإسلام، كما أن دراسة المسكوكات الأموية أكدت لنا أن الخليفة عبدالملك بن مروان هو أول خليفة في الإسلام ضرب النقود، وجعلها نقوداً عربية إسلامية خالصة من كل التأثيرات الأجنبية.

كما أن دراسة الألقاب والكنى التي حملتها النقود الإسلامية، والتي بدأ ظهورها منذ عهد الخلافة الأموية، وتطورت وزاد التوسع فيها في عصر الخلافة العباسية، تفيد الباحث بشكل خاص في معرفة النظم والاتجاهات، ومدى النفوذ وميول الحكام ونزعاتهم، حتى أنها في كثير من الأحيان تشير إلى البرامج السياسية والدينية التي ساهمت بشكل فعال على إظهار جوانب غامضة في المجالات السياسية والاجتماعية للتاريخ الإسلامي.

هذا ولم تقتصر دلالات النقود على الجوانب السابقة فحسب بل تعدته إلى مجالات أخرى مهمة، منها الجانب الفكري والإعلامي حيث جاء استخدامها، كوسيلة سياسية وإعلامية أو دعائية أو لغرض الحرب النفسية، أو للتمهيد لنشر اتجاه سياسي معين، وخير مثال على ذلك الدنانير التي سكها الفاطميون عام (٣٤١هـ)، حين ثبتوا عليها اسم مصر كدار ضرب لهم قبل أن يخضعوها لنفوذهم بحوالي سبعة عشر عاماً، لكنها مهدت لنشر مبادئ الفاطمية، وسهلت عملية خضوع مصر لهم بعدما أحدثته من دعاية واسعة لأفكارهم ومعتقداتهم واستعراضاً لقوتهم، بحيث كانت مقدمة دعائية وحرباً نفسية على أعدائهم مهدت لهم الدخول السهل لهذه البلاد.

أيضاً نجد أهمية النقود واضحة في تثبيت الكثير من الحقائق التاريخية، وفي تسليط الأضواء على جوانب غامضة في تاريخ الثورات أو الحركات المتمردة على السلطة في محاولة لإخفاء الشرعية على نفسها، أو تثبيت أفكارها تمهيداً للوصول إلى السلطة. وخاصة الثورات أو الحركات التي تركت آثاراً واضحة في التاريخ الإسلامي على المستوى السياسي والاجتماعي والفكري منها مثلاً: مسكوكات الزبيرين «عبدالله ومصعب ابن الزبير»، ومسكوكات الخوارج باسم «قطرى بن الفجاءة» في عهد الخلافة الأموية، ومسكوكات أخرى أظهرت ثورات وحركات تركت آثاراً واضحة في تاريخ الخلافة العباسية منها ثورة القرامطة وثورة الزنج.

هذا ولما كان للنقود من آثار وأهمية متعددة الجوانب في حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، فقد برزت الحاجة في التاريخ الإسلامي إلى مثل هذا الدراسة في موضوع النقود الإسلامية وتطورها، خاصة وإن سعة المساحة في هذه النقود التي بلغت ١٠سم٣، وجانب خلوها من الصور ساهم في احتوائها على قدر كبير من المعلومات فاقت مثيلاتها من العملات الأخرى. حيث بلغ ما حملته على الوجهين ما بين خمسين إلى مائة كلمة، موزعة بين نصوص دينية ومأثورات وشارات وعلامات دالة على الجودة، إلى جانب حملها أسماء الخلفاء، أو الأمراء أو الوزراء أو ولاة العهد، أو مشرفي دار السكة، أو ذكر الألقاب أو الكنى واسم مدينة الضرب وتاريخ الضرب وغيرها.

وعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع في تاريخنا الإسلامي إلا أن المكتبة التاريخية تعاني من نقص واضح في موضوع النقد الإسلامي. ولعل سبب ذلك يرجع إلى قلة المراجع والمصادر التي تناولت هذا الموضوع كموضوع

متخصص. كما أن المراجع والمصادر التي تناولت موضوع النقد جاءت محدودة أو محصورة ضمن المؤلفات الدينية أو التاريخية بداية. إلى جانب قلة من المؤلفات المتخصصة أو العامة التي تناولت هذا الموضوع بشكل جزئي ومحدود ومتناثرة هنا وهناك وتحت عناوين صغيرة.

أما المؤلفات الدينية فقد حصرت أهميتها بموضوع النقد لارتباطه بالأحكام الشرعية وتطبيقاتها. فجاءت معلوماتها عن هذا الموضوع مقننة ومجملة وغير ملتزمة بالتسلسل التاريخي للنقد وتطوره باعتباره ممثلاً حقيقياً للحياة الاقتصادية والاجتماعية.

كذلك نجد أن المؤلفات التاريخية التي تناولت هذا الموضوع، تناولته بقدر مقنن لم يتعد العدد المحدود من الصفحات أو الأسطر في أعلى مستوى له، كما أن المعلومات التي احتوتها عن النقد جاءت مبثوثة هنا وهناك، وتحت عناوين مختلفة بين عامة أو جزئية، أو تحت مسمى السكة «النقود» المكاييل والموازين... وهي في المجمل لا تتعدى كونها معلومات عامة وغير مفصلة وقد شابها بعض النقص أو الإغفال لأسماء بعض الحكام «خلفاء أو ملوك»، أو تاريخ سك النقد، أو اسم مدينة دار الضرب.

لكن وفي الجانب الأخر فأن هذه المؤلفات أشارت إلى بعض صفات النقد وخاصة منها الجيد أو الزائف أو المغشوش منها، إلا أنها لم تذكر لنا نسبة خلط المعادن في المسكوكات أو حتى سبب اعتبارها مغشوشة أو زائفة. كذلك لم تذكر وزن النقد أو قطره حتى يمكن من خلالها تميز المرحلة أو الفترة الزمنية لحركة الحياة الاقتصادية للدولة بين التقدم أو الانحدار.

في المجمل نرى أن المصادر العربية «العامة والخاصة» منها لم تولي الموضوع المسكوكات بالدراسة الكافية والهامة خاصة عند المؤرخين العرب. بل تناولتها عرضا وبشكل عام من خلال عناوين عامة أو خاصة، أو ضمن صفحات أو بعض فصول مبعثرة هنا وهناك مفردة ومحددة مقننة وقليلة ضمن المؤلفات التاريخية العامة أو الخاصة. أما المؤلفات الدينية وقد تناولتها أيضاً محددة ومقننة بسبب ارتباطها بالناحية الشرعية والاقتصادية مباشرة. مثل، المؤلفات التي تناولت موضوع الخراج والزكاة وغيرها. هذا إلى جانب مؤلفات أخرى تناولت موضوع النقد بشكل مقنن مثل كتب الرحالة وكتب الجغرافية. أما المصادر العربية الخاصة التي تناولت موضوع النقد والمسكوكات مباشرة فهي محدودة في العدد وبعضها لم يعثر عليه وبعضها الآخر وصلنا متأخراً. ولعل أهم هذه المصادر قائمة ذكرها(ابن النديم في كتابه الفهرست) لكن لم يعثر عليها بعد منها:

التصرف والنقد والسكة: للقاضي وكيع بن الجراح.

ضرب الدراهم والصرف: للمدائني.

ضرب الدنانير والدراهم: للواقدي. ومؤلفات أخرى تعرضت لذكر الدينار والدرهم.

مثل مؤلف أبو هلال العسكري، وحاجي خليفة. أما أهم المصادر العربية التي تناولت موضوع النقد وقد وصلت إلينا نذكر منها:

- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (١١٣- ١٨٢هـ) في مؤلفه (كتاب الخراج) الذي قدم فيه التسلسل شاملاً – لخراج الأقاليم الإسلامية من عهد عمر بن الخطاب حتى عهد الخليفة الرشيد. وقد تضمن كذلك ذكر المثقال والدانق والدرهم والعلاقة بينهما ثم تطرق لأنواع الدراهم.
- البلاذري: أحمد بن يحي بن جابر البلاذري: مؤلفه (فتوح البلدان). أورد فيه *النظم الاجتماعية وأسباب الإصلاح* النقدي الإسلامي (وفصلاً خاصاً عن النقود).

- ابن قدامة: قدامة بن جعفر (ت ٣١٠هـ) مؤلفه: «الخراج» تناول فيه أجور الضرابين وبعض قطع الدراهم.
- الماوردي: أبو حسن علي بن محمد البغدادي الشافعي الموردي (ت: ٤٥٠هـ) كتب صفحتين في الدينار والدرهم وذكر قضية أول من سك المسكوكات في الإسلام ضمن كتابه (الأحكام السلطانية).
- الدميري: كمال الدين محمد بن عيسى الدميري الشافعي (ت: ٨٠٨هـ) ذكر في مؤلفه أسباب سك العملة الإسلامية والأوزان.
- ابن حماتي: اسعد بن حماتي : (ت: ٦٠٦ هـ) مؤلفه «قوانين الدوواين» ذكر فيه تبعية دار السكة لصاحب بيت المال، وطرق الضرب ودار العيار.[1]
- ابن خلدون: (ت: ٨٠٩هـ) مؤلفه: (العبر وديوان المبتدأ والخبر). تحدث فيه عن النقود باختصار على اعتبارها من علامات الملك أو الخليفة.
- القلقشندي: (ت٨٢١هـ): مؤلفه صبح الأعشى في صناعة الإنشا. تبادل فيه صناعة النقود وضربها، وخاصة الفلوس التي كانت تضع أما بالضرب أو طريق الصب في القوالب.
- المقريزي: (ت: ٨٤٥هـ) مؤلفه (المواعظ والاعتبار في الخطط والآثار عن النقود الإسلامية). و(شذور العقود في ذكر النقود) تناول فيها ذكر النقود القديمة قبل الإسلام وفي الإسلام وذكر (الأنواع والأوزان وتاريخ الضرب لعهد الخلافة الأموية). وتعرض لمصر في نقودها القديمة ومسكوكاتها على عهد الدولة الطولونية والفاطمية ثم أفرد موضوعاً خاصاً بالنقود الرديئة.

ومؤلفه (كشف الغمة): تحدث فيه عن دور النقود وأثرها على الحياة السياسة والاقتصادية والاجتماعية، والنقود المثلومة وتخفيف عيار الدراهم وقيمة الفلوس حتى أصبحت توزن ولا تُعد.

أما مؤلفات الجغرافين والرحالة: من الجغرافين العالم المقدسي والإدريسي ومن الرحالة ابن بطوطة والناصر خسرو.

- ابن بعرة: منصور بن بعرة: مؤلفه: (كشف كتاب الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية) ألفه عام ٦١٥/ ٦٣٥هـ تناول فيه صناعة الدنانير والدراهم ودار الضرب والمشرفين عليها.
- المشتبكة في ضوابط دار السكة – ألف عام ٧٤٩/ ٧٥٩هـ
- الحكيم: علي بن يوسف الحكيم: مؤلفه (الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة).
- الهمذاني: أبي محمد الحسن بن احمد الهمذاني (ت: ٣٤٥هـ) مؤلفه (الجوهرتين العتيقتين) تناول فيه ذكر مناجم المعادن النفيسة النقية وطريقة استخلاصها ومعايرتها، ودور الضرب وصناعة القوالب والأقراص وعملية الضرب.

المصادر العربية الحديثة: فهي في المجمل قليلة ومحدودة، والمعلومات فيها مقننة وغير مفصلة نذكر منها:-

- الكرملي: الأب أنستاس الكرملي ١٩٣٩م: مؤلفه: (النقود العربية وعلم النُميات). جمع فيه مؤلفات العرب وأقوالهم و تعريف المصطلحات الخاصة بالمسكوكات.
- زيدان: جورجي زيدان: (تاريخ التمدن الإسلامي) ذكر فيه بعض المعلومات القليلة عن المسكوكات الإسلامية.
- د. جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام

(1) أنظر : نايف القسوس: نميات نحاسية أموية. ص ٢٩-٣٢. منشورات الأهل الأردني عام ٢٠٠٤.

المصادر الأجنبية(1) جاء اهتمام العلماء الغربيين حديثاً في باب دراسة النقود والمسكوكات الإسلامية أكثر من العلماء العرب، حيث بدأو دراساتهم وأبحاثها لها منذ أوائل القرن الثامن عشر بطريقة الشامل لكل ما عثروا عليه وما وصلت إليه أيديهم من كافة النقود والمسكوكات وكذلك المؤلفات التي تناولت هذا النقد. حيص صنفوها ودرسوها وفق منهج علمي تحليلي وصفي دقيق، ثم قارنوا معلوماتها بما ورد في مجالها في المؤلفات التاريخية والجغرافية وغيرها، حتى توصلوا إلى حقائق منها بما توافق ما ذكرته المصادر التاريخية، ومنها من لم يتوافق مع هذه المصادر. ثم أثبتوا العديد من الحقائق حول أسماء وحكم الخلفاء- والوزراء والحكام... وأسماء مدن الضرب من جهة، والحالة الاقتصادية من جهة أثرها على الحياة الاجتماعية من جهة أخرى. إضافة إلى تحليل الأسباب فيما طرأ على العملة سواء في نسبة خلط المعادن أو خفض زيادة الوزن أو القيمة. الأمر الذي خدم التاريخ العربي الإسلامي خدمة عظيمة من خلال توكيد الحقائق والاستنتاجات التي توصلوا لها. نتيجة فضل المصادر الأجنبية في موضوع النقد والسكوكات. وفيما يلي ذكر لأهم الرواد الأوائل من العلماء والأثريين المتخصصين بدراسة النقود والمسكوكات الإسلامية الذين كانوا الأكثر عدداً والأكثر تخصصاً وسبقاً في هذا الميدان إلهام. منهم:

- Alder. Jacobus Georgius. Rome. 1782& 1792 .
- Tychcen O. G.. Rostockil . 1797.
- Castiglioni, Carlo Ottavio. Milano 1819.
- Fraehn. Christian Martian. St petersburs 1819 . 1821
- Toruberg C. J Upsala 1848- 1863 .
- Stickel J. C Leipzig 1870.
- Tiesenhausen , Wtadimic. St Petersburg. 1873
- Lane poole . Stanly 1875 – 1890.
- Lavoix> Henri . paris 1875- 1896.
- Casanova . Paul Cairo and Paris . 1891. 1893& 1896.
- Markov. Alexei Konstantinovitch St. Petersburg. 1896.
- Nutzel. Heinrich, Berlin. 1898. 1902 .
- Edward von Gratz 1927.
- Walker. John – 1941- 1956 .
- Mlles George C.. New York 1938- 1974.
- Balog, paul, Cator and Rome.

كذلك نوربنرغ (C, Thornbern) 1848 . وسوريت (F. Soret)1871. أما أهم ما قدمه هؤلاء العلماء في هذا المضمار نذكر منهم: لين بول (S- Lane – Poole) (P. Lavoix) صاحب المصنف ذي المجلدات العشرة (١٨٧٥-١٨٩٠) الذي سجل ودرس فيه المسكوكات الإسلامية المحفوظة في المتحف البريطاني، كذلك قام بدراسة المسكوكات المحفوظة بدار الكتب المصرية ونشرها في مصنف خاص إلى جانب إصدار مجلدان عن تاريخ الدول الإسلامية.

- لافوا (P. Lavoix) الذي وضع مصنفاً من ثلاثة مجلدات عام (١٨٨٧- ١٨٩٦) تضمنت مقدمة تاريخية عن السكة الإسلامية. (إلا أنها أصبحت بحاجة إلى بعض التصويبات على ضوء الدراسات والاكتشافات الحديثة) شرح فيها ونشر صور المسكوكات الإسلامية المحفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس. كما كتب عدد من العلماء الآخرين في موضوع المسكوكات الإسلامية ووضعوا لها المصنفات منهم. أحمد ضيا ١٩١٠م و«إسماعيل غالب ١٣١٢/ ١٨٩٥. و «إبراهيم أدهم» ١٣٣٤/ ١٩١٥.

(1) د. نايف القسوس: نميات نحاسية أموية . ص٢٩-٣٢.

أما «بول بالوغ (p. Balag) فقد تناول كتابه: «مسكوكات المماليك» (١٩٦٤) ثم اتبعه بكتاب آخر عن «مسكوكات الأيوبيين» (١٩٨٠).

«جورج مايلز (G. Miles) الذي زادت مؤلفاته عن خمسة عشر كتاباً أهمها (تاريخ الري) (١٩٨٣) وكتاب «المسكوكات الإسلامية النادرة (١٩٥٠) و «مسكوكات أمراء كريت» (١٩٧٠) وكتابان هما علم الأوزان العربية (١٩٥٨ و ١٩٦٣) وكتاب عن «مسكوكات الأمويين في الأندلس» (١٩٥٠) وآخر عن «مسكوكات ملوك الطوائف» (١٩٥٤). إضافة إلى أكثر من ماية وخمسين بحثاً في موضوع النُميّات الإسلامية. وفي باب المصنفات الأجنبية صدر مصنف «ووكر» وحول المسكوكات العربية المضروبة على الطراز البيزنطي ومسكوكات الإصلاح النقدي

وفي عام ١٩٤١ أصدر مجلس أمناء المتحف البريطاني للعالم «جون ووكر» (John Walker) مصنفاً [١] خاصاً بالمسكوكات العربية المضروبة على الطراز الساساني ثم أتبعه عام ١٩٥٦ بمصنف أخر [٢] اختص بالمسكوكات العربية المضروبة على الطراز البيزنطي ومسكوكات ما بعد الإصلاح النقدي الذي بدأه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (٦٥- ٨٦/ ٦٨٥- ٧٠٥)، وقد تضمن هذان المصنفان خلاصة تاريخية قيمة واشتملا على جميع نماذج المسكوكات الموجودة في المتحف البريطاني والخاصة بتلك الفترة، كما تضمنا أيضاً جميع صور ما استطاع الحصول عليه من نماذج أو طرز مُعدلة موجودة في مختلف المتاحف وجمعيات النُميات في العالم، إضافة إلى كل ما تيسر له الاطلاع عليه من مجموعات الهواة والباحثين حتى جاء المصنفان في غاية الإتقان والشمولية لتلك الفترة.

وعلى الرغم من مرور ما يزيد على سبعة وأربعين عاماً على إصدار الجزء الثاني من مصنف «ووكر» الخاص بالمسكوكات الأموية المضروبة على الطراز البيزنطي ومسكوكات الإصلاح النقدي، فقد استعمل «ووكر» (Walker) [٣] مصطلح « Arab – Byzantine » أي (عربي بيزنطي) ليشير إلى المسكوكات المتقاربة التي ضُربت في الفترة ما بين الفتح الإسلامي لبلاد الشام وإصدار مسكوكات الخليفة، نظرا لشدة تأثرها بصفات المسكوكات البيزنطية. حتى أن هذا المصطلح استمر استعماله من قبل بعض العلماء إلى يومنا هذا مع أن «ووكر» استعمل هذا المصطلح إشارة إلى سلاسل أخرى مختلفة مثل العربية اللاتينية، والعربية البهلوية وإلى تلك التي ضُربت في مصر على الطراز البيزنطي. مع أن هذه السلاسل ضربت في فترات زمنية مختلفة وكتبت بلغات مختلفة. ولهذا السبب فقد تبنى علماء النُميات تسمية بديلة أخرى هي أكثر قبولاً ودقة وشمولية لتحل مكان مصطلح (ووكر) السابق بعنوان: (مسكوكات ما قبل الإصلاح النقدي) « pre- Reform Coinage ».

جاء تقسيم «ووكر» للمسكوكات مبنياً عل نوع المعدن واللغة والطراز فكانت النتيجة تصنيف بعض المسكوكات معاً. في حين أن مكان إصدارها مختلف، ثم تلى ذلك فصل مسكوكات عن مسكوكات أخرى كانت قد ضُربت في نفس دار الضرب ونفس الفترة التاريخية، مما أدى إلى عدم التعرف على التاريخ الحقيقي لتلك المسكوكات، فكانت النتيجة أنها لم تبين لنا مدى تطورها الحقيقي بالنسبة للزمان والمكان. لذلك لاحظ «ووكر» أن الترتيب الجغرافي لمدن الضرب هو أكثر دقة من الترتيب السابق لكنه لم يفعل ذلك خوفاً من اختلاف الآراء حول دقة الترتيب والتقسيم

---

(1) Walker. John, A Catalogue of the Muhammad an Coins in the British Museum: A Catalogue of the Arab-Sassanian coins (Umaiyad Govemors in the Arab – Ephthalites . Abbasid Govemors in Tabaristan and Bukhara) London: The Trustees of the British Museum , 1941. vol. l

(2) Walker, John, A Catalogue of the Muhammad an Coins in the British Museum: A Catalogue of the Arab-Byzantine and post- Reform Umaiyad Coins , London of the British Museun , 1956, Vol .u

(3)John Walker, "A Catalogue of the Arab – Byzantine and post- Reform Umaiyad Coins, London"
انظر: د. نايف القسوس: ص ٢٩-٣٢ من منشورات البنك الأهلي الأردني ٢٠٠٤.

الذي سيتبعه. كما أن نتيجة الترتيب الألفبائي الذي جرى بموجبه جدولة مدن الضرب ومسكوكاتها لم تعكس لنا حقيقة مضمونها التاريخي.

أما «زمباور» فقد رتب أسماء مدن الضرب الإسلامية مجدولة حسب الألفبائية في مجلد قيم عام (١٩٦٨) وفي مجلد آخر سجل في أخره جدولاً بأسماء الحكام والأسر الحاكمة حسب الألفبائية فجاء هذا العمل سهلاً وخادماً للباحثين الذين استفادوا به. وقد قام هذا المجلد بترجمته عام ١٩٥١الدكتور زكي محمد حسن وآخرون تحت مسمى «معجم الأسرات الحاكمة والحكام». ثم كتب »مايكل بيتس» (M. Bates) من الجمعية الأمريكية للنُّميات أبحاثاً كثيرة حول نشأة المسكوكات الأموية في بلاد الشام وقسمها إلى عدة أطوار.

أما أودي (W. Oddy) من المتحف البريطاني فقد نشر بحثاً عن الفلوس الأموية المبكرة لمدن الضرب في بيسان وجرش، وبحثا آخر درس فيه قوالب مسكوكات مدينة حمص خلال الفترة الأموية. أما «قيدار» (Sh. Qedar) فقد نشر أبحاثاً عديدة عن المسكوكات الأموية والعربية البيزنطية.

كذلك نشر «لوتز ايلتش» (L. Ilisch) نشر مجموعة «توبنجن» الأموية الخاصة بدور ضرب جند الأردن وفلسطين نشره عام (سنة ١٩٩٣)، إلى جانب ما ضرب فيها من مسكوكات في الفترات التاريخية التالية، كذلك وضع كتاباً آخر أختص بنقود حماة (سنة ١٩٩٨)، كما نشر مقالة مفصلة عن مسكوكات حمص في الفترتين الأموية والعباسية.

أما «توني جودون» (Tony Goodwin) فقد بحث كثيرا في المسكوكات العربية البيزنطية وله فيها أكثر من عشرة أبحاث. كذلك يجب أن لا نغفل جهود علماء آخرين مثل «ستيفن البوم» (Stephen Album) وأبحاثه وخاصة كتابه «الكشف الوثائقي للمسكوكات الإسلامية» "A Check List of Islamic Coins"، كذلك كلف فوس (Clive Foss) وأبحاثه في مسكوكات سورية في القرن السابع الميلادي في ضوء الحفريات الأثرية.

العلماء العرب المحدثين

إن المتتبع لمؤلفات المسكوكات الإسلامية التي جرى إصدارها على مدى أربعة عشر قرناً تقريباً بحاجة إلى مؤسسات رسمية ومحترفين متفرغين يكرسون حياتهم لدراستها ودراسة التاريخ الإسلامي في الوقت ذاته. كذلك فإن عدد المتخصصين في علم النقود والمسكوكات في العالم العربي والإسلامي قليل جداً ومحدود لا يتناسب وقيمة هذا العلم. ومع ذلك فإن عدداً منهم ساهم بنصيب قيم وعظيم في هذا المجال، خاصة وأن بعضهم عمل في المتاحف أو من توفر له الاضطلاع على مقتنيات المتاحف العربية والأجنبية. منهم عبد الرحمن فهمي الذي ألف كتابه: «موسوعة النقود العربية وعلم النميات» (١٩٦٥) و «حسن حسني عبد الوهاب» في مؤلفه (النقود العربية في تونس) (١٩٦٨)، وإبراهيم أرتق وجورية أرتق استانبول (١٩٧٠) و دانييل أوسطاش من المغرب له كتاب: «الدراهم الإدريسية» عام (١٩٧١) وكتاب (الجامع في المسكوكات العلوية) (١٩٨٤)، ومحمد أبو الفرج العش من دمشق وضع كتابه (كنزامّ حجرة الفضي) (١٩٧٢) وكتاب في «النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر» (١٩٨٤).أما الجزء الثاني فكتبه وشرحه «إبراهيم جابر الجابر» (١٩٩٢). أما حسن الباشا فقد ألف كتابه في (الألقاب الإسلامية) (١٩٧٨). «وسمير شما» في كتابه: «النقود الإسلامية التي ضُربت في فلسطين (١٩٨٠) وكتاب (أحداث عصر المأمون) كما ترويها النقود» (١٩٩٥) (وثبت الفلوس العباسية) (١٩٩٨). و«رأفت النبراوي» وكتابه النقود الإسلامية في مصر عصر دولة المماليك الجراكسة (١٩٩٦) ومايسة داود» المسكوكات الفاطمية سنة (١٩٩١).

ومع هذا الجهد المحدد فلا تزال المكتبة التاريخية الإسلامية تعاني حتى يومنا هذا نقصاً كبيراً في موضوع النقود الإسلامية وتطورها. على الرغم من الكم الهائل والمتميز من العملات التي خلفتها الحضارة الإسلامية في كل مراحلها

وعبر الأزمنة المختلفة. إلا أن هذه النقود على الرغم من كثرتها وتنوعها نجدها مبعثرة أو غير مكتشفة بعد أو منتشرة بين متاحف الدول العربية والأجنبية أو ضمن مقتنيات شخصية عربية وأجنبية، أو ضمن زوايا الحفظ في المتاحف الإسلامية التي لم تخضع بعد للدراسة الجادة. وربما مرجع ذلك أن هذه الدراسة تحتاج إلى أخصائيين تتوفر فيهم الخبرة الفنية إلى جانب القدرة على البحث العلمي، ثم القدرة على مقارنة النتائج بالمعلومات الواردة في المصادر والمراجع التاريخية المختلفة وصولاً لهدف تقرير الحقائق واعتمادها.

لكن مثل هؤلاء المتخصصين في مجال دراسة النقود والمسكوكات الإسلامية، عددهم محدود على مستوى العالم العربي والإسلامي، هذا إلى جانب افتقارهم لتشجيع الدول لمثل هذه الدراسة وندرة مراكز البحث العلمي والتاريخي المتخصصة بعلم النقود والنميات. كما أن هناك العدد الضخم من النقود الإسلامية، بعضها غير مكتشف. أو هو ضمن الكنوز الدفينة بانتظار مرحلة الكشف عنها. في حين الظاهر من هذه النقود موزع وبأعداد ضخمة بين متاحف الدول العربية والدول الأجنبية – نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: في روسيا/ متحف الهرمتاج- ويضم أكبر مجموعة للنقود الإسلامية في العالم التي يبلغ عددها حوالي (٤٠٠,٠٠٠) وحدة نقد إسلامية. في أميركا/ متحف الجمعية الأميركية للمسكوكات. في بريطانيا/ المتحف البريطاني في لندن. وفي متاحف الدول الإسلامية عدد لا بأس من النقود الإسلامية لكنها محفوظة في زوايا المتاحف ودون دراسة. منها: في تركيا/ متحف طوب قبو. وفي دمشق/ متحف دمشق الوطني. وفي بغداد / المتحف العراقي.وفي القاهرة متحف الفن الإسلامي وكذلك متحف قطر.

من هنا جاءت محتويات هذه الدراسة ضمن: مقدمة وخمسة فصول وخاتمة. تناول **الفصل الأول** فيها: أساليب التبادل وتطورها في الحضارات القديمة ابتداءً من ظهور النشاط الإنساني في مجال التبادل والمعاملات، بداية من التبادل البسيط، المقايضة، إلى عمليات التبادل من بيع وشراء، ثم دور السلعة الوسيطة إلى أن كانت هداية الله تعالى للإنسان لمعرفة المعادن النفيسة (الذهب والفضة). وبداية التفكير فيها كوسيلة لتقييم التبادل لما خصها الله تعالى من صفات متندرة على غيرها من المعادن الأخرى كمرحلة انتقال بشري متقدمة لبداية ظهور المسكوكات والنقد المُقيم.

ثم متابعة تطور المسكوكات والنقود في الحضارات القديمة. وفق دراسة مستفيضة لبداية ظهور المسكوكات واختراع النقد وتطوره في الحضارات القديمة الشرقية منها والغربية على السواء. ثم بيان تطور التبادل في مناطق الحضارات المختلفة وفي الوسائل المتبعة في ذلك حتى بداية استخدام النقد كقيمةٍ ثابتة. ثم ظهور دور الشرق واضحاً في أسبقيته وريادته لأول ظهور للمسكوكات في تاريخ البشرية. حيث اعتبر الأشوريون هم أول من استخدموا أقراص دائرية ذات أوزان معلومة لأول مرةٍ في التاريخ، كذلك اعتبر الليديون (شعوب أواسط أسيا) هم أول من ضربوا المسكوكات واستخدموها كقيمة ثابتة. وعنهم انتشر هذا الاختراع العظيم إلى باقي الحضارات الأخرى اللاحقة، كذلك أُعتبر الرومان هم أول الأمم في مجال انتشار عملاتهم بين دول العالم آنذاك كعملة عالمية.

الفصل الثاني: المسكوكات المتداولة في صدر الإسلام وقد اشتمل على دراسة تاريخية وافية لأساليب التبادل وظهور العملة وتطورها في بلاد العرب القديمة (الشمالية والجنوبية)، ثم الدويلات التابعة للنفوذ الأجنبي امتداداً إلى نهاية العصر الجاهلي. ثم ظهور العهد النبوي، حيث ظهر في هذه الفترة تداول نوعين من العملات. النوع الأول منها: عملة عربية قديمة على الأغلب ظهر فيها أثر الحضارات المعاصرة لها من خلال بعض النقوش أو الصور أو التصميم أو الشكل. والنوع الثاني: عملات أجنبية أخرى استمر تداولها في مرحلة عهد النبوة وعهد الخلافة الراشدة. وهذا العهد الأخير شهد سلسلة من التغيرات والتعديلات على النقود المتداولة في دولة الإسلام. عدّها المؤرخون محاولات أولى نحو فكرة تعريب النقد الإسلامي.

تناولت الدراسة استمرار تداول العملات الأجنبية منها الساسانية والبيزنطية في الدرهم والبزنطية في الدينار ابتداءً من«دولة المدينة الإسلامية» إلى جانب تداول نقود قديمة أخرى. وقد أقرّ الرسول (ﷺ) تداول هذه العملات

المختلفة بقيمتها وأشكالها ونقوشها وذلك لعدم توفر دور ضرب إسلامية خاصة ذات خبرة فنية. وعدم وجود نقود إسلامية مضروبة في تلك الفترة، إضافةً إلى حاجة الدولة الإسلامية لهذه النقود لتسيير أمورها المالية والاقتصادية خاصة في ميدان الدعوة والجهاد، كمرحلة انتقالية لحين توفر عوامل مؤهلة لظهور نقد إسلامي.

ولنفس هذه الأسباب أيضاً جاء استمرار تداول العملات الأجنبية في عهد الخلافة الراشدة كما كانت عليه في عهد الرسول (ﷺ): هذا إلى جانب إجراء بعض التعديلات المحدودة عليها لغاية إظهار الدولة الإسلامية الناشئة على المستوى الدولي والتي بدأت على عهد الخليفة (عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). حيث جرى في عهده أول تفكير جدي لتحرير العملة المتداولة داخل البلاد الإسلامية من التأثيرات الأجنبية حين أحدث بعض التغييرات على المسكوكات وخاصة الساسانية منها: بإضافة عبارة (جيد) واسم الخليفة (عمر) بالخط الكوفي عليها، كذلك إضافة أسماء أو عبارات أو مأثورات إسلامية بالخط الكوفي: منها مثلاً (الحمد لله، محمد رسول الله). وللدلالة على ذلك فقد عثر على مسكوكات مضروبة على الطراز البيزطي منها (فلوس نحاسية) يعود تداولها لعهد الخليفة عمر بن الخطاب في عام (١٨هـ). وقد نقش عليها اسم الخليفة عمر بن الخطاب (عمر). في حين لم يعثر حتى الآن على المسكوكات التي ضربت على الطراز الساساني والتي ظهر عليها أثر التغيير الإسلامي واضحاً في عهد الخليفة الفاروق من خلال بعض النصوص التي نقشت عليها منها عبارة (الحمد لله)، وعلى بعض منها عبارة (محمد رسول الله) أو عبارة (لا إله الله وحده). وفي عهد الخليفتين عثمان وعلي (رضي الله عنه) ثم إحداث تغيرات أخرى مماثلة كالتي أحدثها الخليفة عمر (رضي الله عنه) على العملات المتداولة في الدولة الإسلامية. اعتبرت ضمن محاولات التخلص من التأثيرات الأجنبية أولاً وتمهيداً لمرحلة لاحقة غرضها الوصول إلى عملة عربية إسلامية خالصة من كل التأثيرات الأجنبية ثانياً.

الفصل الثالث: الخلافة الأموية وحركة التعريب تناولت: المحاولات الأولى الجادة لعملية التطور النقدي نحو التخلص مرحليا من التأثيرات الأجنبية في العملة المتداولة في البلاد الإسلامية، ابتداءً من بداية عهد الخلافة الأموية وعلى عهد الخليفة الأموي الأول «معاوية بن أبي سفيان» رضي الله عنه. حيث شهد عهده تطوراً إسلامياً واضحاً من خلال التغيرات الواضحة التي أحدثها على النقود من حيث الشكل والرموز والصور والنقوش، حيث ظهرت في عهده عملة حملت لأول مرة «اسم الخليفة»، وقد جاءت متحررة أكثر من بعض التأثيرات الأجنبية خاصة في النقوش والصور والشارات. كذلك ظهرت إلى جانب هذه العملة، المتداولة في دولة الخلافة عملة أخرى حملت أسماء بعض الثائرين أو الأمراء المستقلين أو الخارجين على الخلافة دون ذكر اسم دولة الخلافة عليها: منها مثلاً مسكوكات الثائر «عبد الله بن الزبير وأخيه مصعب»، ومن الخوارج باسم زعيمهم «قطري بن الفجاءة».

وفي عهد الخلفاء الذين تتابعوا على الخلافة الأموية بعد معاوية – أحدث بعضهم تغيرات أخرى لكنها ظلت محدودة في مضمونها وجوهرها مع استمرار وجود التأثيرات الأجنبية الواضحة التي استمرت عليها حتى عهد الخليفة «عبد الملك بن مروان» الذي عدّ عهده بإجماع المؤرخين أنه أول خليفة إسلامي عربي ضرب نقوداً إسلامية خالصة من كل التأثيرات الأجنبية حتى عدّ عهده عهد الاستقلال الحقيقي للدولة الإسلامية في الجانب السياسي حين تخلص نهائياً من المعاهدة البيزنطية المفروضة على الدولة الإسلامية، ثم حقق الاستقلال الاقتصادي من خلال ظهور أول عملة إسلامية خالصة. هذا وقد استمر تداول نموذج العملة الأموية حتى نهاية عهد الخلافة عام ١٣٢هـ». واستمر كذلك في بداية عهد الخلافة العباسية إلى حين استقرارها عام ١٣٦هـ وفي عام (١٥٥ هـ) أحدث العباسيون عملة جديدة مختلفة تماماً عن النموذج الأموي، جاءت ممثلة لخلافة جديدة ومرحلة نقد متميزة.

الفصل الرابع: تطور المسكوكلات في عهد الخلافة العباسية. استحدث العباسيون في عهدهم نقداً مميزاً حمل سمة الخلافة العباسية وعاصمتها الجديدة (بغداد). جاءت عملة مميزة ناطقة باسمهم وبخلافتهم في كل وحدات النقد

ابتداءً بالدينار والدرهم والفلس بعد أن استحدثوا دور الضرب الجديدة الرئيسية والقطرية، ثم ميزوا عملتهم من خلال التغيرات التي استحدثوها في النقوش والرموز وألقاب الخلفاء وكنا هم، وقد حملت بعض النقود أسماء الوزراء، أو أسماء بعض الأمراء أو ولاة العهد، أو أسماء المشرفين على دور السكة أو اسم (مدن الضرب) وسنة الضرب. وقد استمر هذا النموذج العباسي متداولاً حتى نهاية عهد الخلافة العباسية عام ٦٥٦هـ، هذا مع الإشارة إلى ظهور عملات أخرى في الدويلات المستقلة أو شبه المستقلة عن دولة الخلافة العباسية خاصة في العصر الثاني، الذي تميز بظهور الدويلات، أو الأمارات الاجتماعية أو السياسية التي اتخذت عملة خاصة بها إلى جانب عملة دولة الخلافة، لكن هذه العملات الدخيلة جاءت مختلفة تماماً في رموزها ونقوشها وصورها عن العملة العباسية الرسمية حيث مثلت مرحلة سياسية أو اجتماعية في تاريخ دولة الخلافة. **الفصل الخامس: احتوى على استعراض واضح** لنماذج النقود المتداولة في الدينار والدرهم والفلوس. تناولت كل ما جرى عليها من جهة النصوص والوزن والقطر والشكل والرسوم والعلامات خلال (العصر الأول ٤٠-١٣٢هـ)، وبعض نماذج النقد للعصر العباسي الثاني مع إبراز التغيرات التي استحدثوها على النقود في كل عصر. هذا مع التركيز على النقود وما جرى عليها من تغيرات إلى جانب ذكر بعض العملات للدويلات أو الإمارات المستقلة أو شبه المستقلة عن دولة الخلافة وموازنتها مع العملة الرسمية في كل الجوانب والمتغيرات.

وفي الخاتمة: فقد استقرت الدراسة على بيان أول ظهور لفكرة النقد في بلاد المشرق. على الرغم من الاختلاف والتعدد حول نسبة أول الحضارات الرائدة في هذا الميدان. لكل المؤرخين والأثريين رجحوا بلاد ما بين النهرين (الحضارة الأشورية) كأول حضارة استخدمت (العملة النقدية المسكوكة) وحضارة (الليدين) كأول حضارة أظهرت عملة نقدية قيمية. أما تطور النقود الإسلامية فقد لوحظ استمرار تداول النقود الأجنبية كما هي عليه في نماذجها وأشكالها كما هي عليه من مصادرها الأجنبية في عهد النبوة.

كذلك استمر تداول هذه النماذج الأجنبية في عهد الخلافة الراشدة.مع إحداث بعض التغيرات البسيطة والمحدودة التي جاءت معبرة عن أول فكرة نحو استحداث نقد إسلامي من جهة. ثم لغرض تميز النقد المتداول في بلاد الإسلام عن البلاد الأخرى من جهة ثانية.

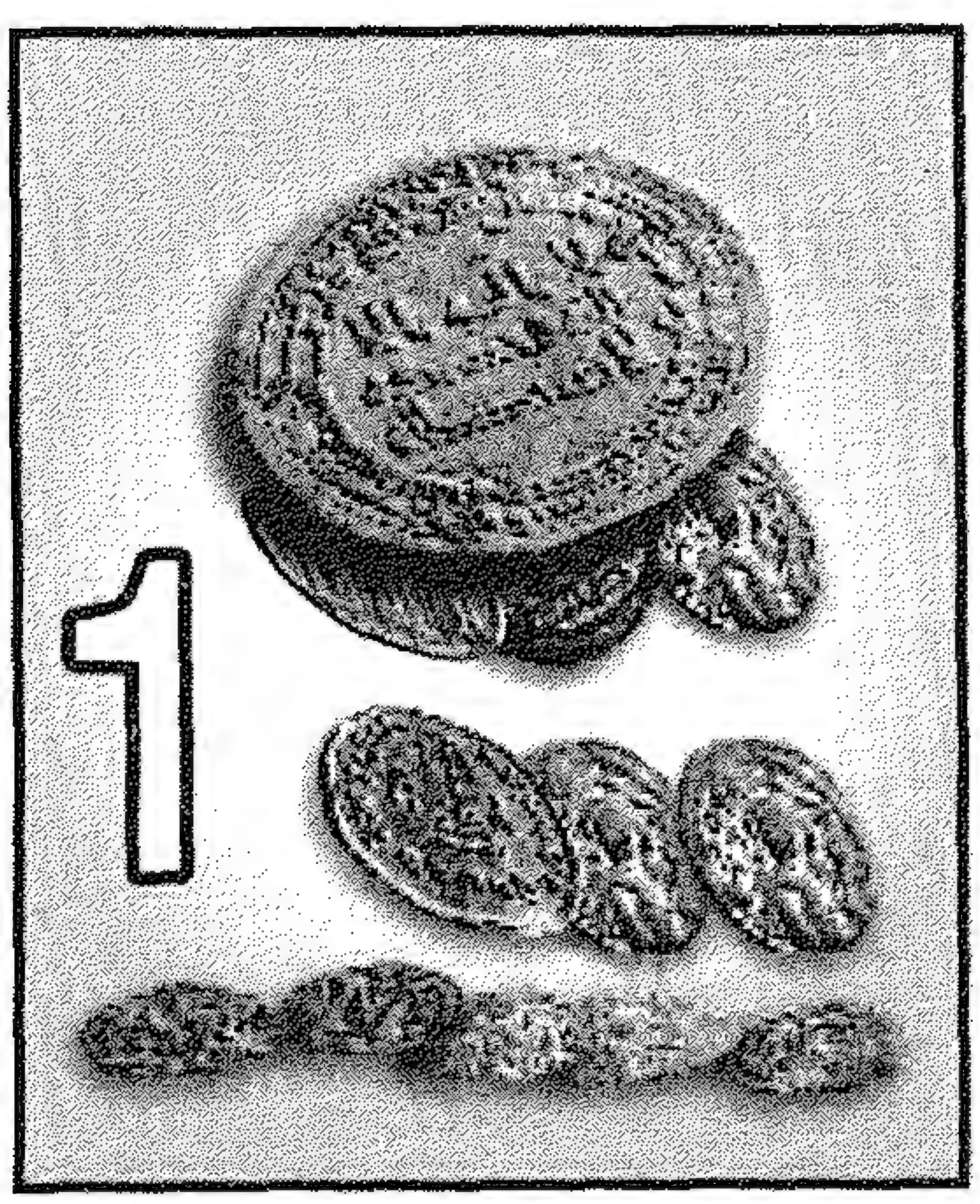
وفي عهد الخلافة الأموية جرت المحاولات الحقيقية والعملية نحو تعريب النقد وبخاصة في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان. حيث تم ظهور أول نقد إسلامي خالص من كل التأثيرات الأجنبية. وقد تلى ذلك تطور الوحدات النقدية في عهد الخلافة العباسية، حيث ظهرت بنماذج خاصة ميزت عهد هذه الخلافة بنصوص وأشكال ونماذج جاءت معبرة عن سمة العهد العباسي. كما ظهرت في العصر العباسي الثاني نقود أخرى إلى جانب نقود الدولة الرسمية. جاءت معبرة عن مجرى الأحداث السياسية والاجتماعية. ومعبرة عن كيانات ودويلات (مستقلة أو شبه مستقلة) عن دولة الخلافة. ميزت نقودها نسبياً عن نقود الدولة الرسمية في كثير من الجوانب في باب الرموز والنقوش والنصوص والعلامات والرسوم.

وفي الختام هذا جهدنا المتواضع الذي قدمناه خدمة للمكتبة العربية الإسلامية. ونسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا لهذا العمل ونسأل الله العون والتوفيق والسداد.

الفصل الأول

أساليب التبادل وتطورها في الحضارات القديمة

- أساليب التبادل
- تطور المسكوكات والنقود في الحضارات القديمة
- الحضارة "الرومانية".
- الحضارة "اليونانية"
- الحضارة: "الليدية والأشورية والفارية"
- النقود في بلاد العرب القديمة الجنوبية والشمالية
- الكور العربية الشمالية



أساليب التبادل وتطورها

في الحضارات القديمة

أساليب التبادل

يعد موضوع النقود وتطورها ابتداءً من الأساليب القديمة حتى ظهور العملة الإسلامية من الموضوعات الهامة في تاريخنا الإسلامي. على الرغم من قلة الكتب والأبحاث العربية في هذا الموضوع، ولتقديم ذلك كان لا بد من التعرض أولاً: للتعريف اللغوي والاصطلاحي (للعملة أو النقد)، ثم متابعة عملية التطور لأساليب التبادل حتى ظهور المسكوكات في أوائل الحضارات القديمة ثم مرحلة ظهور العملة النقدية القيمية ثانياً. هذا وقد تعرض بعض العلماء لتعريف النقد في الاصطلاح وفي اللغة منها:

التعريف الاصطلاحي: (النقود أو العملة) و: (Money Currency)

النقود: هي المؤسسة الاجتماعية التي تقدم للإنسان منافع عظيمة من خلال تيسيرها الكفء لتبادل السلع والخدمات و استخدام النقود كوسيط يؤدي إلى تخفيض نفقات التبادل إلى حدود بعيده.[١]

التعريف اللغوي

العملة: (بضم العين أو كسرها) و(سكون النون وفتح اللام)، هي ما يعطاه الأجير أجر عمله[٢] والنقود أو العملة لهما معنى واحد وقد أصطلح على تسمية هذا العلم بعلم النميات " Numis matics " الذي اختص بدراسة النقود والعملة. ولمتابعة عملية تطور النقود كان لا بد من التعرض ابتداء لمراحل حياة الإنسان القديم وذلك لارتباطها بتطور عملية التبادل سواء داخل المجتمعات الواحدة أو ضمن علاقات التبادل مع المجتمعات الأخرى الخارجية. ثم متابعة عملية تطور التبادل بالمسكوكات وصولاً إلى ظهور النقود القيمية في المراحل المتأخرة، التي تحقق فيها تطور حياة الإنسان متزامناً مع تطور عملية التبادل. المعروف إن حياة الإنسان القديم بدأت ضمن مجتمعات صغيرة العدد وفق حياة بسيطة غير معقدة، اعتمدت في معيشتها على ما تجمعه من الطبيعة ضمن بيئتها المتواجدة عليها. حيث حققت شبه اكتفاء ذاتي. هذا ويمكن حصر **المرحلة الأولى** حتى الزحف الجليدي الأخير ابتداء من (٢٥,٠٠ وحتى نهاية ١٢,٠٠) من التاريخ المعاصر. حيث لم يعرف الإنسان في المرحلة الأولى نوعاً من أساليب التبادل. بل اعتمد في قوته ومعاشه على قوته البدنية في توفير احتياجاته على اعتبار أن جميع المواد متاحة أمامه وضمن حدود بيئته وقوته وإمكاناته البدائية، وقد غلبت على هذه المرحلة أيضاً حرفه الصيد والالتقاط و السماكة والرعي والعيش في الكهوف دون أن يكون مجتمعات مستقرة.[٣]

---

(1) باري سيجل – النقود و البنوك والاقتصاد وجهة نظر النقديين ترجمة د. طه عبد الله منصور– د. عبد الفتاح عبد الرحمن عبد المجيد دار المريخ – الرياض– عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م

(2) د. محمد رواس قلعجي/ معجم لغة الفقهاء– دار النفائس ص ٣٢٢

(3) ول: ديوزانت– قصة الحضارة جا/ ص١١، ٣١ .

أما المرحلة الثانية: تلت الزحف الجليدي فقد اعتمد الإنسان فيها لتلبية احتياجاته على حرفة الرعي واستئناس الحيوان والزراعة، ثم تطور في سكنه نحو الاستقرار على ضفاف الأنهار فكانت هنا بداية الاجتماع وبداية الاستقرار وظهور المجتمعات الأولى. التي ظهر معها الحاجة إلى التواصل مع المجتمعات الأخرى، خاصة بعد أن سادت هذه المجتمعات الشيوعية البدائية وأصول الملكية الخاصة. حيث برزت خلالها حاجة الإنسان لغيره لأن الناس أصبحوا ينتجون و يستهلكون سلعاً وخدمات، لكنهم نادراً ما يستهلكون كل ما ينتجونه، وفي نطاق اقتصاد يقوم فيه التبادل على أساس (المقايضة).[1] يتخصص فيه كل فرد بإنتاج الأشياء التي يظن أن غيره من الناس بحاجة إليها، فيسعى إلى إشباع حاجته من خلال التبادل. وقد جاء هذا الأسلوب في التبادل بسبب قلة الموارد الطبيعية وعدم توازنها لحاجاته لذلك احتاج الإنسان للمقايضة. والمعروف أن اقتصاد السوق يقوم على أساس التبادل الاختياري، الذي لا يمكن أن يعمل بكفاءة على أساس المقايضة وحدها «والمقايضة تعني التبادل المباشر للسلع بين شخصين ويحقق نفعاً لكل منهما» والشرط الأساسي لإتمام المقايضة هو أن يقدر طرفاها الحصول على سلعة أكثر نفعاً له من السلعة التي يتنازل عنها، وهذا الشرط يحقق النفع لكلا الطرفين لكن مع اختلاف تقدير كل منهما للمنفعة الحدية للسلعة التي يحصل عليها من خلال عملية التبادل، وعلى ذلك فإن عملية المقايضة أنما تستند إلى الاعتبارات الشخصية والظروف الموضوعية التي تحيط بعملية التبادل. لكن أسلوب المقايضة رافقه بعض السلبيات منها: العجز في تحديد القيمة الحقيقية للسلعة المتبادلة.«مثل استبدال كمية من الحبوب – ببقرة»، وكذلك الارتفاع النسبي[2] في تكاليف العمليات وفي نفقات التخزين. ولتخفيض نفقات التبادل ظهرت الحاجة لاتخاذ سلعة وسيطة ملائمة لعمليات التبادل بين المجتمعات وتحفظ للمتبادلين حقوقهما على حد أدنى وتكون أقرب للحد القيمي للسعلة المتبادلة. لهذا ظهرت الحاجة إلى أساليب أخرى تنوعت فيها المادة بحسب توفرها وحسب مكان وجودها، وهذا في حد ذاته يعتبر نموذجاً لتطور حياة الإنسان الذي رافقه ظهور أساليب أخرى من التداول منها ما ذكره المؤرخ. «هيرددت»[3] أن أول تعامل تجاري يتم في بلاد السواحل الغربية لإفريقيا كان دون تقابل بين الطرفين المتبادلين، بل من خلال ترك البضاعة في مكان معين، فيأخذها المتبادلون. ويتركوا مكانها بضاعة مقابلة للأخرى.

لكن مع هذا التطور في ميدان التعامل ظلت الحاجة ماسة لتحديد نوع من المعيار أو لوحدات تعد مقايس لتحديد القيمة وتقدير البضاعة المتبادلة تكون أقرب إلى قيمتها ولو في حدها الأدنى إلى جانب الحاجة لتقدير بعض المتطلبات وحاجات الأمور الاجتماعية منها مثلاً: تقدير متطلبات الزواج والديّة. من هنا جاء التطور مطلوباً نحو استخدام بعض المواد كسلعة وسيطة اعتبرت حينها كمقاييس للقيمة. وقد تنوعت في أقطار العالم حسب توفرها وحسب مكان تواجدها نذكر منها: عند بعض سكان سواحل أفريقيا الوسطى استخدمت الأصداف والمحار كمعيار للقيمة. وفي بعض جزر المحيط الهادي استخدم جوز الهند وريش الطيور ذات الألوان البراقة كمعيار للقيمة، وفي بلاد الرافدين: تم استخدام الشعير والأسلحة والسمسم والفضة كمعيار للقيمة[4].وفي بلاد أخرى ثم تبادل أنواع أخرى من السلع، اعتبرت كسلعة وسيطة ومقياس للقيمة مثل:

---

(1) المقايضة: «تنازل كل من المتبادلين للأخر عن سلعة تزيد على حاجته، في مقابل حصوله منه على سلعة يحتاج إليها». انظر: علي عبد الواحد وافي/ النظم النقدية والمصرفية ص١١-١٥. عبد العزيز مرعي / الاقتصاد والسياسي، ص ١٤٠ – ١٤٤.

(2) باري سيجل: النقود والبنوك الاقتصاد ص ١٧-١٨.

(3) ليونارد كوتريل: الموسوعة الأثرية العالمية ص٥٢٣.

(4) موريس كروزيه: تاريخ الحضارات العام ج١/ ص١٥٧.

الأرز	في اليابان
الشاي	مقاطعات أسيا الوسطى
الصوف	سواحل خليج هدسون (الباسفيكى)
الملح	أفريقيا الوسطى
الودع	الشرق الأدنى
السكاكين والفؤس والصدف والمحار	في الصين
الوامبوم	شمال شرق أمريكيا
الأدوات والأسلحة المعدنية	افريقيا[1]

وفي أوروبا: قدرت القيمة بوحدات من الأنعام كالماشية والبقر في عصر ما قبل التاريخ وذلك لأهمية هذه الأنعام وقيمتها المرتفعة وكثرة وجودها. وهذا الأمر ترك أثاراً واضحة على عملة هذه البلاد المعدنية بعد ظهورها حيث تم نقش صور بعض هذه الحيوانات على النقود المعدنية الأرتية، وكذلك نقش عل النقود الأثينية صوراً مزينة لرأس ثور[2]

مع هذا التطور في أسلوب التبادل باستخدام «السلعة الوسطية»، إلا أن هذا الأسلوب ترك أثاراً سلبية ومشكلات عدة واجهت عملية التبادل الخارجي مع المجتمعات الأخرى خاصة بعد شيوع ظاهرة التخصص في الإنتاج ونموه وتقسيم العمل منها: الصعوبة في الحمل والتنقل و طرق التبادل وتخزين المواد. الأمر الذي أعاد الحاجة مرة أخرى إلى أسلوب أكثر تطوراً من الأساليب القديمة كمقايضة أو السلعة الوسطية، بل إلى أسلوب آخر يكون بعيداً عن سلبيات طرق التبادل القديمة السابقة يكون أكثر سهولة وتيسيراً وتعاملاً. من هنا جاءت الحاجة لإيجاد وحدات نقدية محددة القيمة بعيدة عن عيوب الأساليب السابقة، تكون أسهل حملاً وأكثر تحملاً ويمكن نقلها وتخزينها في وحدات مختلفة من حيث الشكل أو الوزن أو القيمة. فكانت هداية الله تعالى للإنسان التي جاءت مع انتقال الإنسان إلى مرحلة العصور التاريخية باكتشاف المعادن مثل النحاس والبرونز والحديد والفضة والذهب[3] فجاء استعمالها كوحدات قيمة وبأشكال مختلفة قبل التوصل إلى مرحلة ظهور العملة المقيمة.ففي أوروبا مثلاً جاء استخدام المعادن كوحدات قيمة على شكل أعداد أو حلقات أو كتل «سبائك» في عمليات التبادل مثلاً: سبيكة معدنية مقابل ثمن ثور[4]. وقد ظل هذا الأسلوب متداولاً إلى أن تم اختراع النقود المقيمة.

اختراع النقود

بعد مرحلة تقدم المجتمعات البشرية وتطورها في أساليب التبادل خلال العصور القديمة السابقة انتقلت البشرية نحو العصور التاريخية، فرافق ذلك تطور في أساليب التبادل التجاري خاصة بعد شيوع ظاهرة التخصص

(1) ليوارد كونريل / الموسوعة الأثرية العالمية – ص٥٢٣. عبد الرحمن فهمي: النقود العربية : ص١٣.
انظر: النقود غير المعدنية/ علي عبد الواحد وافي/ الاقتصاد السياسي ص٢٤٨

(2) أنظر: عبد الرحمن فهمي: النقود العربية ماضيها وحاضرها ص١٣

(3) ول بوزانت– قصة الحضارة ج١/ ص٦٠

(4) ليونارد كونريل: الموسوعة الأثرية العالمية: ص٥٢٤

في الإنتاج وتقسيم العمل ونمو الإنتاج وتطور وتنوع حاجات الناس وظهور عجز الأساليب القديمة في عملية التبادل. جاءت هداية الله للإنسان باكتشافه دور المعادن النفيسة خاصة في أساليب التبادل، وذلك من خلال استخدامه للخبرة والذكاء باختراع النقود المقيمة واستخدامها في التبادل الأمر الذي سهل عليه عمليات التبادل واتساع نطاقاته وفوائده بعيداً عن السلبيات السابقة التي حملتها أساليب التبادل السابقة والقديمة. هذا التقدم جاء خلال دورات التبادل التي تغيرت من تبادل سلعة بسلعة، إلى دوره أخرى تكون فيها النقود هي محور تبادل السلع والخدمات، حيث تكون هذه الدورة سلعة (خدمة) تساوي (نقود) تساوي سلعة (خدمه). وهذا يعني أن النقود أصبحت أداة لإتمام هذا التبادل وانتقاله من باب التبادل المباشر إلى غير المباشر. لذا من المفيد أن نقرر أن النقود (التبادل) أصبحت توفر للناس اختيارات إيجابية لم تكن توفرها المقايضة أو(1) الأساليب السابقة القديمة. كذلك فإن التبادل في الاقتصاديات النقدية يحقق توفيراً في الوقت و الجهد والسرعة والإنجاز وفي نفقات التخزين، ويحقق التوافق المزدوج ومقياس القيم كوسيلة للادخار ، وهكذا فإن النقود أضحت ابتكاراً اجتماعياً يفيد كل الناس وعلى كل المستويات للأغنياء و الفقراء على السواء. هذا ويمكن تسجيل مراحل تطور أساليب التبادل التي رافقت تطور الإنسان بداية من الإنسان القديم إلى مرحلة العصور التاريخية في أربعة أساليب هي:(٢)

الأول: أسلوب الهدايا الملزمة والاستبدال: أما أسلوب الهدايا الملزمة فهو أسلوب يتم فيه التبادل بصورة هدايا في مناسبة ما ليرد مثلها أو أحسن منها في مناسبة أخرى.أما الاستبدال: فهو انتقال ملكية لثروة من يد إلى يد أخرى عن طريق البيع الناجز أو ما عرف بيع النسيئة».(٣)

ثانياً: أسلوب المقايضة (Regimedu Troc) يتم فيه استبدال سلعة بسلعة بشكل ناجز و مباشر، يتنازل فيه كلا المتبادلين للآخر عن سلعة تزيد عن حاجته في مقابل حصوله على سلعة أخرى يحتاج إليها. وهذا التبادل له سلبيات منها عدم تساوي القيمة بين سلعة وأخرى.

ثالثا: أسلوب التبادل النقدي: يتم فيه تنازل الشخص عن السلعة الزائدة عن حاجته في نظير كمية من شيء معين ثابت اصطلح الناس على جعله مقياساً لقيم الأشياء على استخدامه وحده في دفع هذه القيم، يعد هذا الأسلوب أكثر الأساليب تطوراً وتقدماً وهو الأقرب إلى صيانة الحقوق والقيمة ومع ذلك فقد استمر نظام المقايضة القديم إلى جانب أسلوب التبادل النقدي مستمراً منذ العصر القديم وحتى العصر الحديث.

رابعاً: الأسلوب النقدي: وهو الذي وضع للقيمة مقياساً ثابتاً محدداً سريعاً ومعروفاً وبعيداً عن عيوب الأساليب السابقة والقديمة.

هذا وقد أصبح الأسلوب النقدي بماله من مميزات أفضل الأساليب في عمليات التبادل وأكثرها انتشاراً في العالم. رافق ذلك تطور في عملية النقد من حيث الشكل الوزن والقيمة ونوع المادة المستخدمة حتى انتهت إلى طور أتخذ فيها الإنسان المعادن النفسية وبخاصة (الذهب والفضة) المعدنان اللذان أودع الله فيهما من

---

(1) باري سيجل / النقود والبنوك والاقتصاد ص١٣، ١٤، ١٥، ١٦.

(2) علي عبد الواحد وافي/ الاقتصاد السياسي ص ١٢٩- ١٤٢

(3) د. عبد العزيز مرعي- النظم النقدية والمصرفية ص ٥-١١ . البيع الناجز- هو ما يقبض فيه كل من العوضين. البيع النسيئة: فهو ما يؤخر في تسليم أحد العوضين إلى أجل ما .

الخصائص والمزايا الطبيعية ما لم يودعه في غيرهما من المعادن الأخرى، وهذه الصفات جعلت هذين المعدنين أكثر المواد صلاحية لأداء هذه الوظيفة لأن فيهما صفات لم[1] تجتمع لغيرهما؛ منها قابليّة المعدنين للتجزئة التي لا تحدث تغيراً في القيمة بالنسبة لأي جزء من أجزائه، كما أن قيمة المعدن لا تختلف باختلاف الأزمنة أو الأمكنة، لأنهما غير قابلين للاتحاد مع الهواء أو الماء، ولا يفنيان ولا يبيدان بالاستعمال، وهذه الخصائص لا تكاد توجد في غيرهما الأمر الذي ساهم في ثبات قيمتهما نسبةً وتجانساً في كل البيئات والجهات إلى جانب صعوبة الغش فيهما لسهولة تميز الزائف منها حتى في أسهل الطرق سواء، بمجرد الرؤية أو سماع الرنين، إضافة إلى أن للذهب والفضة قيمة ذاتية ثابتة من حيث أنهما معدنان نفسيان، حتى ولو بطل التعامل بهما كنقدين لبقيت قيمتهما المالية كمعدنين نفسين ومتميزين.

من هنا فإن هذه الصفات المجتمعة والمتميزة جعلت من هذين المعدنين أكثر المواد صلاحية لأداء وظيفة التبادل على أكمل الوجوه حيث حققت سرعة في الإنجاز وتوحيداً في القيمة، وجعلت من هذا الأسلوب هو الأمثل في عمليات التبادل والتعامل العام بين كل البشر بلا استثناء لأنه مثل مرحلة تطور متقدمة في تاريخ الإنسانية.

ظهور العملة «كوحدة للقيمة»

إن المتتبع لتطور أساليب التبادل حتى ظهور العملة «النقد» كوحدة قيمية؛ يرى اختلافاً واضحاً بين المؤرخين والأثريين حول قضيتين: الأولى تاريخ أول بداية لهذه العملة. والثانية حول أول البلاد أو الحضارات التي كان لها فضل السبق والأولوية في هذا الميدان.

لهذا تباينت آراء الأثريين والمؤرخين حول هذا الموضوع بروايات مختلفة، خاصة أن استعمال النقود جاء في وقت متأخر نسبياً في تاريخ البشرية، إذ لم تتطور العملة على شكل نقود إلا منذ قرون قليلة قبل الميلاد، لهذا صعب عليهم تحديد تأريخها أو نسبتها إلى بلاد أو حضارة بعينها، أما روايات الأثريين: فقد جاءت محصورة في رأيين مختلفين من حيث تحديد المنطقة ومن حيث تحديد التأريخ[2]:

- الأول : يذكر نسبة ظهور أول عملة إلى بلاد شرق البحر المتوسط، وتأريخها يعود عام«٧٠- ق.م»
- الثاني: يذكر نسبة ظهور أقدم عملة إلى بلاد الصين ويعود تأريخها إلى «١٠٠٠- ق.م» أو ألفي سنة سابقة لهذا التاريخ.

هذا لما كانت معظم هذه العملات التي ذكرها الأثريين كأول عملة في ظهورها واستخدامها فإنه يؤخذ عليها أنها لم تكن منقوشة في بداياتها، وإن بعضها استخدم بداية كوحدات موازين في الأصل قبل أن تكون

---

(1) انظر على عبد الوحد وافي: الاقتصاد السياسي : ص ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠ عبد العزيز مرعي: النظم النقدية والمصرفية، ص ٥-١١ – ١٥»
(2) الموسوعة الأثرية العالمية/ ٥٢٣،٥٢٤.

وحدات نقدية، لهذا تحتاج هذه الآراء إلى دلائل أخرى أكثر قوة ليمكن ترتيبها وفق تواريخ محددة يسهل معها وضع ترتيب تسلسلي صحيح حقيقي ودقيق.

أما أمثلة النقود التي بدأت كوحدات موازين أكثر من كونها وحدات نقدية منها قطع: «الشاقل[1]» عند الأشوريين والفينيقين. و«الشالتت» عند الإغريق.وأما بداية العملة المسكوكة غير المنقوشة فيرجعها بعض المؤرخين[2] إلى عدة شخصيات تاريخية نذكر منها :«المؤرخ فيدون – من أرجوس و(المؤرخ ميداس- من فرنجيا) ثم المؤرخ (كاندولس- أوكرونيسوس من ليديا).

أما حول ظهور العملة المنقوشة التي ظهرت على أشكال مختلفة تراوحت بين علامات أو صور أو أختام بصورة محددة .فمن المعروف أن النقوش جاءت لتحقق عدة أهداف منها: بيان الجودة، تحديد القيمة، وتميز عملة بلد عن بلد آخر ومن ثم تحديد الوزن لغرض الابتعاد عن وزنها مرة ثانية عند كل صفقة. ولغرض تميز عملة بلد عن بلد آخر جاء ختم الكتل المعدنية بصورة أو ختم معين منها مثلاً: في أثينا ختمت عملتها بصورة البومة، وفي (كور نبست) ختمت عملتها بختم الفرس، وفي إيجينا ختمت بختم السلحفاء تميزاً لها عن عملات البلاد الأخرى[3].

أما ذِكْر المؤرخين لأول عملة دولية انتشرت خارج نطاق حدودها امتداداً إلى حدود العالم الخارجي، فهي العملة «الفيليبية» التي سادت كل إنحاء الإمبراطورية التي كونها الأسكندر الكبير، ثم ضربت على نموذجها عملة أخرى استخدمت كعملة رسمية في كنت ««Kent» يعود تاريخها إلى القرن الأول قبل الميلاد.[4]

(1) عبد الرحمن فهمي: النقود العربية في ماضيها وحاضرها ص١٣

(2) الموسوعة الأثرية العالمية: ٥٢٤

(3) الموسوعة الأثرية العالمية: ٥٢٤

(4) المصدر نفسه: ٥٢٤.

تطور المسكوكات والنقود
في الحضارات القديمة

فيما تقدم سبق استعراض تطور موجز لأساليب التبادل داخل المجتمعات الإنسانية ومن ثم العلاقات التبادلية مع المجتمعات الأخرى، كذلك تم استعراض التطور في ظهور المسكوكات وصولاً لأول البلاد التي نسب إليها ظهور النقد كوحدة قيمية. ولاستكمال عملية التسلسل التاريخي لتطور المسكوكات وظهور النقد وتداوله في خارج بلاده إلى مستوى عالمي «نقد عالمي» كان لا بد من بيان وتتبع هذا التطور عند الحضارات القديمة منها الرومانية واليونانية والأشورية، والليدية وبلاد فارس وبلاد الصين والهند ومن ثم بلاد العرب القديمة.

الحضارة الرومانية

من خلال استعراض التاريخ النقدي لروما وعلى الرغم مما يحيط هذا الموضوع من اختلاف بين علماء المسكوكات القديمة، حول بداية تاريخ ضرب المسكوكات في هذه البلاد، فقد تبين أن روما لم تبدأ ضرب المسكوكات الحقيقية قبل القرن الرابع قبل الميلاد، كذلك لم يتم تداول هذه المسكوكات قبل هذا التاريخ «٤.ق.م»[1]. وللاستدلال على هذا الرأي فقد جاء استمرار تداول الماشية كوسيلة للتبادل حتى القرن الرابع قبل الميلاد، وذلك لما لها من قيمة اقتصادية واجتماعية بين الناس، إضافة لسهولة نقلها من مكان إلى مكان آخر. وتوفرها بكثرة في بلادها. وللاستدلال على ذلك إن روما عندما بدأت سك عملة نحاسية عام «٣٣٥ق.م» نقشت صورة «الثور أو الشاة أو الخنزير» على هذه العملة باسم «بيكونيا» من petunia، أو Pocus.[2] أي الماشية. أما العلماء الذين رأو أن تاريخ بداية المسكوكات في روما كان سابقاً للقرن الرابع قبل الميلاد، فربما هذا الاحتمال ينطبق على المسكوكات البرونزية حصراً، لأن بداية ضرب روما للعملة الفضية تم في أوائل القرن الثالث كما يغلب الظن. وهنا يظهر احتمال آخر أن هذا الضرب قد بدأ في «كمبانيا» أولاً قبل روما التي تأخر حصوله فيها حتى عام «٢٦٨م» [٣] حيث تلا ذلك حدوث اضطرا بات بسبب كثرة النفقات الباهظة التي اقتضتها «آخر ضروب البونيقيان». إلى أن جاء استقرار النظام النقدي الروماني في أواخر القرن الثالث أو أوائل القرن الثاني. حيث أرتكز أولاً على الدرهم الفضي أساساً الذي يزن أربعة غرامات تقريبياً. أو ما يوازي عملياً الدرهم الأوسع انتشاراً في العالم اليوناني «الدرهم الأثيني» الذي اعتمده الملوك المقدونيون، أما ضرب النقد الذهبي فلم يتم إلا في ظروف استثنائية، في حين تم ضرب النقد البرونزي الذي اعتمد الأس: «AS» وحدته الأساسية حيث قدرت قيمته النهائية بنسبة $\frac{1}{16}$ من الدرهم بعد أن فقد أهميته الماضية.[٤]

---

(1) تاريخ حضارات العالم: ج٢/ ص١٦٦

(2)وليم ديوارنت: قصة الحضارة ج٩/ ص١٦٤.

(3) تاريخ حضارات العالم ج٢/ ص١٦٦-١٦٧.

(4) تاريخ حضارات العالم ج٢/ ص١٦٧

المعروف أن روما سادهما حتى أواخر القرن الثاني نقد روماني قوي وسليم، الأمر الذي سمح بأمر سكه خارج البلاد، بدليل أن روما أجازت لعدد من المدن الكبرى في الشرق، خاصة التي نعمت بنظام الرعوية الرومانية حق سك بعض النقود البرونزية والفضية، لكن مثل هذا الامتياز كان قابلاً للإلغاء وخاضعا بطبيعته لمراقبة شديدة من قبل السلطات الرومانية.[١]

أما سك العملة البرونزية فكان حقاً محصوراً بمجلس الشيوخ، ويخضع بدوره لمراقبة شديدة من قبل الإدارة الإمبراطورية لأنها تمثل العملة الرسمية للدولة. وللحفاظ على هذه العملة واستمرار قيمتها ومنعاً لحدوث تضخم في النقد أو هبوط في قيمته، فقد حددت الدولة نسبة العناصر المكونة للنقد باعتماد خليط من الرصاص والزنك مع النحاس والقصدير، حتى أصبحت قطعة البرونز المثالية السيترك (Sesterce) تساوي في قيمتها ربع دينار من الفضة؛ وهذه القطعة استمر تداولها في روما خاصة كوحدة أساسية في التداول حتى في المبالغ الكبيرة. وكذلك تم تداول هذه القطعة في المبالغ القليلة في كل من إيطاليا والغرب عامة.

وفي العملة الذهبية والفضية باعتبارهما العملة الرئيسة في داخل البلاد وخارجها، فقد احتفظ الإمبراطور لنفسه حصراً حق سك هذه العملة، لأنها ترتبط بالسيادة ومدى النفوذ وجال سلطة الإمبراطور السلطة للإمبراطور، ولأهمية ذلك فقد تم تحديد العناصر المكونة ونسبتها، كذلك تحديد قيمتها بالنسبة لأجزاء النقود الفرعية الأخرى، وهذه العملة جاءت ممثلة بريال الذهب في الدينار.

وطبقاً لهذه السياسية والسيادية والمالية فقد اعتمد الإمبراطور الروماني سياسة ثابتة وخاصة في تحديد قيمة العملة الذهبية بالفضية، لأنها تعد صورة حقيقية للحياة السياسية والاقتصادية في البلاد، لهذا لأمر طبقت ورما خلال هذين القرنين القرار الذي صدر في عهد الإمبراطور «أو أغسطس» بتحديد قيمة ريال الذهب بما يساوي «٢٥دينار». لكن المعروف أن العوامل السياسية والاقتصادية لها تأثير كبير على تحديد قيمة العملة بين فترة وأخرى، من خلال الارتفاع أو الهبوط على الرغم من تحديد قيمة هذه العملة.لهذا نجد أن العملة الرومانية تعرضت للتخفيض بسبب مجريات الأحوال السياسية والاقتصادية في هذه الإمبراطورية.[٢]

المعروف أن الإمبراطور الرومانية تمتعت بقوة سياسية اقتصادية داخلية وخارجية، لهذا جاءت قوتها ظهرت في قيمة علمتها وميادين انتشارها داخل البلاد وخارجها، وهذا الأمر دفع بها إلى الانتشار في مختلف الدول الأجنبية وفي أصقاع العالم البعيدة، حيث جعل هذه العملة مطلوبة في التعامل بسبب شهرتها خارج حدود الإمبراطورية الأمر الذي زاد في انتشارها وتداولها على مستوى العالم.

لكن هذه الشهرة والانتشار الواسع لم يخلُ من محاولة بعض الدول أو البلاد الأخرى تقليد هذه النقود أو حتى تزيفها أو غشها، خاصة في البلاد التي اتخذت نفس اسم العملة حتى في وزنها وقيمتها كعملة متداولة فيها كبلاد الهند مثلاً.

إن انتشار هذه العملة في العديد من الدول الأجنبية وحتى في الأصقاع البعيدة من العالم مثل: أصقاع اسكندينافيا[٣]، وبلاد الهند جعل سكان هذه البلاد يبحثون باهتمام بالغ عن النقد الروماني والعملة

(1) تاريخ حضارات العالم ج٢/ ص٣٤٥

(2) تاريخ حضارات العالم: ج٢/ ص٣٤٥.

(3) تاريخ حضارات العالم ج٢/ ص٣٤٥،٢٤٦.

الإمبراطورية وراحوا يقلدونها ويزورُنها أيضاً، خاصة وأن قطع الذهب الهندية النقدية كانت تساوي نفس عيار الريال الذهب الروماني، وكذلك كلمة دينار –«Denarius's» اللاتينية الأصل انتقلت إلى اللغة السنسكريتية الهندية بنفس اللفظ والمسمى. هذا إلى جانب بلاد أخرى انتشرت فيها العملة الرومانية وتم تداولها كعملة عالمية. و للاستدلال على ذلك فأن أكثر العملات الرومانية التي عثر عليها في الوقت الحاضر كانت في بلاد الشرق الأقصى، وتاريخ هذه النقود يعود إلى مطلع العهد الإمبراطوري الروماني [١].

مما تقدم من استعراض تاريخي لتطور العملة الرومانية فإنه أمكن تثبيت بعض التواريخ الهامة التي واكبت هذا التطور نذكر منها:

- في عام «٣٣٠ق.م»:اتسع نطاق التجارة وزاد انتشار العملة فاستخدمت لذلك قطع نقدية من النحاس ظهرت فيها خشونة الصنع وقلة التهذيب، أطلق عليها تسمية «الأيبس – Aes» والأيبس الواحد أصبحت قيمته تساوي رطل من النحاس [٢]
- في عام ٣٣٥ق.م سكت الدولة الرومانية عملة نحاسية نقش عليها في الغالب صورة حيوانات خاصة من «الماشية كصورة الثور، أو الشاة، أو الخنزير» ذلك أن هذه الحيوانات كانت وسيلة التبادل الوحيدة في تلك الفترة الزمنية، حتى أن تسمية هذه العملة أيضاً جاء اشتقاقاً من اسم الماشية «بيكونيا Pecunia » أو من بيكس – Pecus أي الماشية» [٣] ولما نشبت الحرب البونيه الأولى ولم تجد الجمهورية ما يفي حاجتها المالية لتغطية نفقات الحرب، اضطرت لتخفيض وزن «الايبس» وقيمة لتوفير الأموال اللازمة قدر الإمكان خلال تلك الفترة العصيبة نذكر منها بعض الأعوام مثلاً:

• عام ٢٤١– خفض الأيبس إلى أوقيتين من النحاس.

• ٢٠٢– خفض الأيبس إلى أوقيه واحدة.

• عام ٨٧– خفض الأيبس إلى نصف أوقية

• عام ٦٠م – خفض الأسس إلى ربع أوقية[٤]

• وفي عام ٢٦٩– سكت الدولة قطعتين من النقود الفضية هما: أ- الدينار يوس – Denarius وكان يساوي ١٠ آسات بقيمة الدراخمة اللاتينية في صورتها الهلينية المخفضة. ب- الستريوس – وكان يساوي أسان ونصف الأيبس أو ربع دينار يوس. وفي عام ٢٧١: ظهرت أول عملة ذهبية رومانية – «الاروى aurei» وكانت قيمتها تساوي عشرين أو أربعين أو ستين سترتيوس. وقيمة قيمة المعادن في العملة:- الأس – ما قيمته $\frac{2}{100}$ الستسرتيوس= $\frac{5}{100}$ والديناريوس- $\frac{20}{100}$ من الريال الأمريكي [٥]

(1) تاريخ حضارات العالم ج٢/ ص٣٤٩.

(2) قصة الحضارة ج٩/ ص١٦٤.

(3) قصة الحضارة ج٩/ ص١٦٥.

(4) قصة الحضارة ح٩/ ص١٦٥

(5) قصة الحضارة ج٩/ ص١٦٥

أما عهد نيرون[1] فقد قوَّم فيه الأس والستريوس والتالنت م بـ ٦٠٠٠ ديناريوس.

في عهد الجمهورية الرومانية قوَّم فيه الستريوس والتالنت $\frac{6}{100}$ ، $\frac{15}{100}$ $\frac{60}{100}$ أي بما يساوي (٣,٦٠٠ ريال أميركي) لعام ١٩٤٢م.

هذا وقد شهدت الفترة الأخيرة من عهد الجمهورية (المئة الأخيرة)[2] منها: محاولات قام بها قواد الجند بسك نقودٍ خاصة بهم وهي كالعادة (الأورى) وهو نقد ذهبي حددت قيمته في الغالب إلى «١٠٠ مائة سترس » ثم جاءت بعدما نقود الأباطرة فكانت صورة منقولة من النقود الحربية التي سكها قادة الجند سابقاً منها: **عملة قيصر**: التي نقشوا عليها صورتهم، وتم سك السترس فيها من معدن النحاس بدل الفضة وحددت قيمته أربعة آسات.

في عام ٢٦٠: تعرضت الدولة لسلسلة من تدهور في الأحوال السياسة والاقتصادية وحتى العسكرية؛ لأسباب منها) استمرار حالة الحرب وقلة المعادن الثمينة المكونة للعملة الرئيسية في البلاد وخاصة الذهب والفضة، ثم انخفاض إنتاج المناجم الرئيسية للمعادن الثمينة وبخاصة مناجم الذهب في تراقية ومناجم الفضة في أسيا. إضافة إلى سلسلة الحروب المستمرة وارتفاع تكاليفها التي زادت في تفاقم الأزمة الاقتصادية وسوء الأحوال السياسية والاجتماعية،لذلك اضطرت الدولة إلى اتخاذ إجراءات سلبية ظهرت آثارها على الشعب والعملة معاً. تم فيها إنقاص قيمة العملة بالتوالي من ١٠٪ إلى ٣٠٪إلى ٥٠٪ . وفي عام ٢٦٠ أيضاً تم إنقاص نسبة معدن الفضة في العملة أيضاً إلى نسبة ٥٪ . الأمر الذي دفع دور السك الحكومية لسك كميات من العملة الرخيصة ثم إرغام فيه الدولة للناس قبول هذه العملة بقيمتها الاسمية بدل قيمتها الحقيقة، إضافة إلى طلب الدولة من الناس دفع الضرائب إما – ذهباً أو عيناً.[3]

أما الفترة التي سبقت ظهور الإسلام فقد تعرضت الإمبراطورية الرومانية فيها إلى سلسلة من الانهيارات السياسة والاجتماعية والدينية، كذلك الاقتصادية التي ظهر أثرها واضحاً في نظام العملة الرومانية،حيث انخفضت قيمتها وتعرضت للغش والتزوير وخاصة في نسبه خلط المعادن المكونة لها، وقد ترافق ذلك بعد النقص الحاد في مجال المعادن النفيسة المكونة للعملة الرئيسة في البلاد، وعلى الأخص منها الذهب الذي شهد قله في وجوده وفي إمكانية استخراجه من المناجم إلى درجة الاختفاء التام في معظم أوروبا الغربية، ومما زاد هذا التدهور السياسي والاقتصادي فتح المسلمين لبلاد المشرق التي كانت تعد المصدر الأول والرئيسي لبعض مناجم المعادن، أمام كل هذه الأسباب سواء الداخلية منها أو الخارجية اضطرت الدولة لصك النقود من الفضة أو المعادن الخسيسة، خاصة في الفترة الواقعة بين القرن الثامن حتى القرن الثالث عشر. هذا إلى جانب استمرار سك العملة الذهبية ولكن بنسبة أقل من المطلوب اقتصاديا. مع كل هذه العوامل يمكن القول إن العملة الذهبية ظلت تضرب طيلة العصور الوسطى في الإمبراطورية البيزنطية.[4]

(1) Josephus, wars , I.8 , t4

(2) قصة الحضارة – ج١٠/ ص٢٣٥

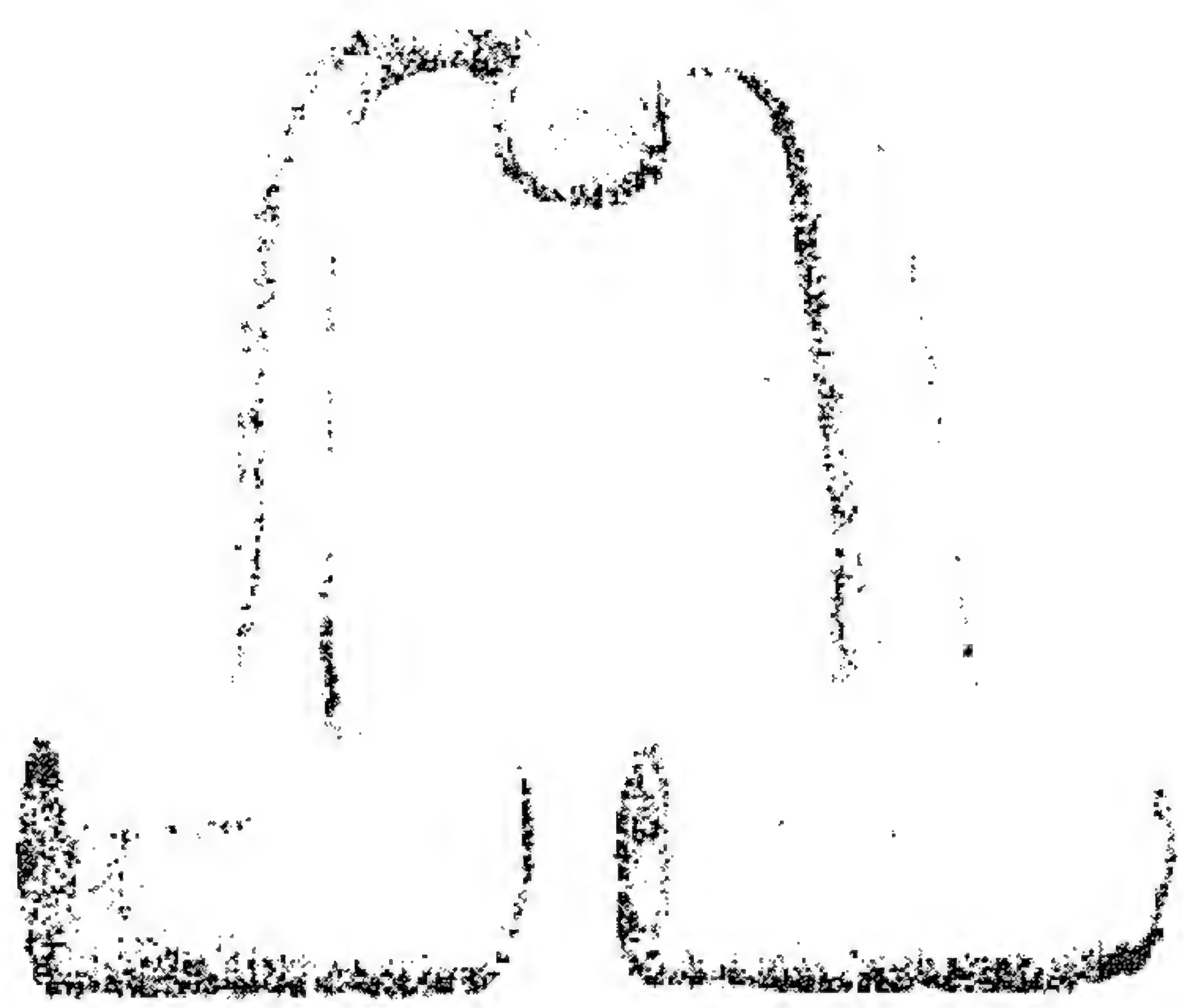
(3) قصة الحضارة – ج١١/ ص٣٤٤

(4) Philo Quad, omins homo, 86 Hypo the Hca It , 4 , and 12 , Josephus An , uities Avail. L

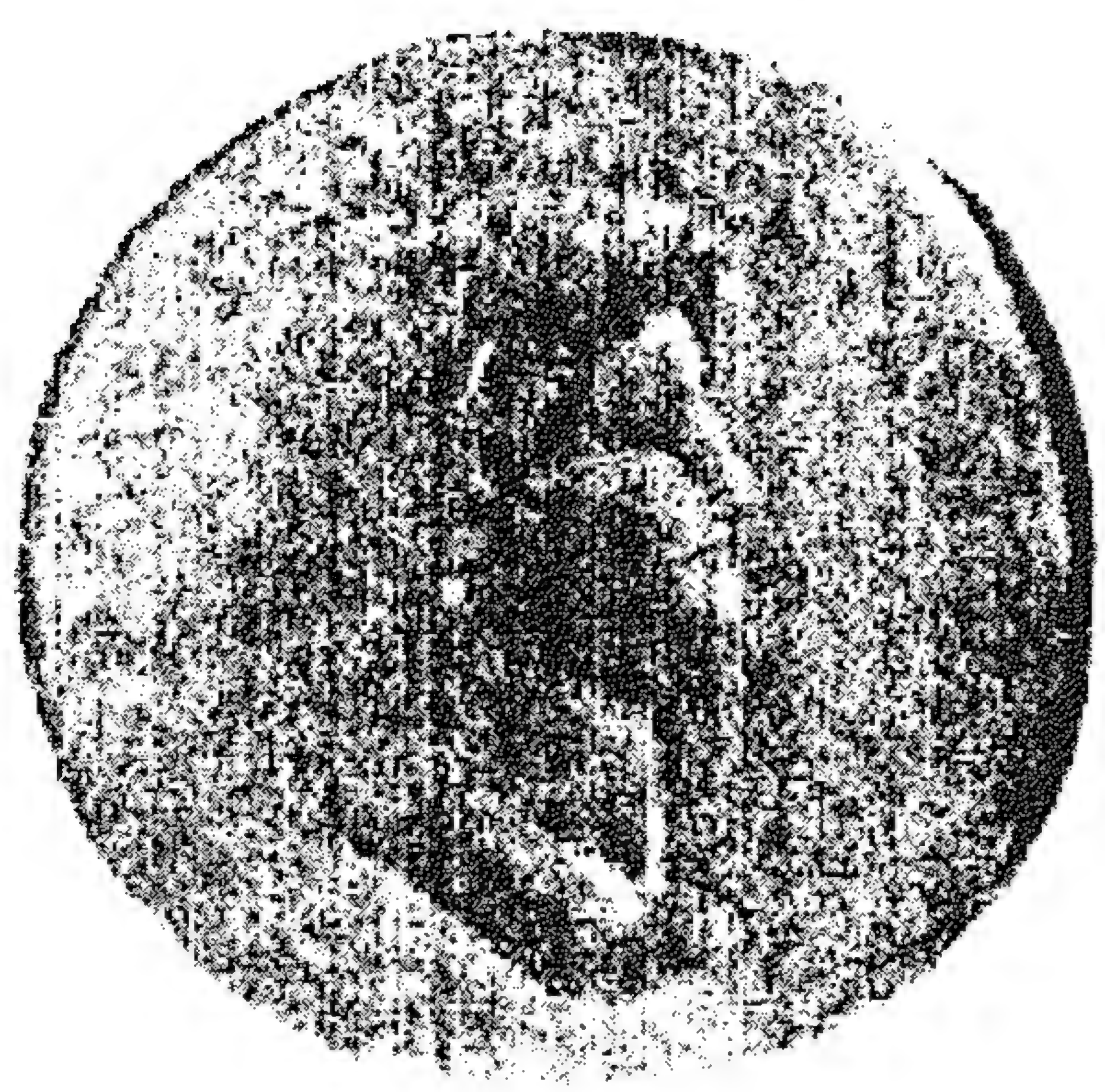
الخلاصة: يمكن القول إن النظام المالي الروماني ظل أكثر النظم المالية نجاحاً وثباتاً وانتشاراً، على الرغم مما تعرضت له البلاد من تدهور في كل الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك العسكرية. وأيضاً على الرغم مما طرأ على العملة من تغيرات سواء في القيمة أو نسبة خلط المعادن. إلا أن النظام النقدي الروماني ظل يحتفظ بمعيار واحد للنقد واستمر قائماً وموثوقاً به على مدى قرنين من الزمان.(١)

العملة الرومانية والمقاييس

العملة الرومانية: استخدم الرومان الأوائل شأنهم شأن الشعوب الزراعية البدائية الأخرى الماضية، بداية (الماشية) كوسيلة للتبادل التجاري، وعندما سكوا عملتهم لأول مرة أسموها peturlia ، لأن كل عملة كانت من وجهة نظرهم مساوية لرأس من الماشية، وكانت هذه العملة القديمة في الحقيقة عبارة عن قضبان من البرونز (زنة الواحد AS١٥).ثم ضربت بعدها عملات مستديرة الشكل ذات أشكال مسكوكة وقريبة من عملة عصرنا، كانت فيها أولى وحدات النقد هي الأسس وأجرائه، وصار لصقل نقودهم آلة تتكون من مطرقتين صغرتين وهي أسطمبة العملة (Coining) لغرض سكبها.



نموذج (١) لسكب العملة



النموذج (٢)
عملة نحاسية جميلة (مسترتيوس) للأمبراطور
نيرون (٥٤ – ٦٨م)

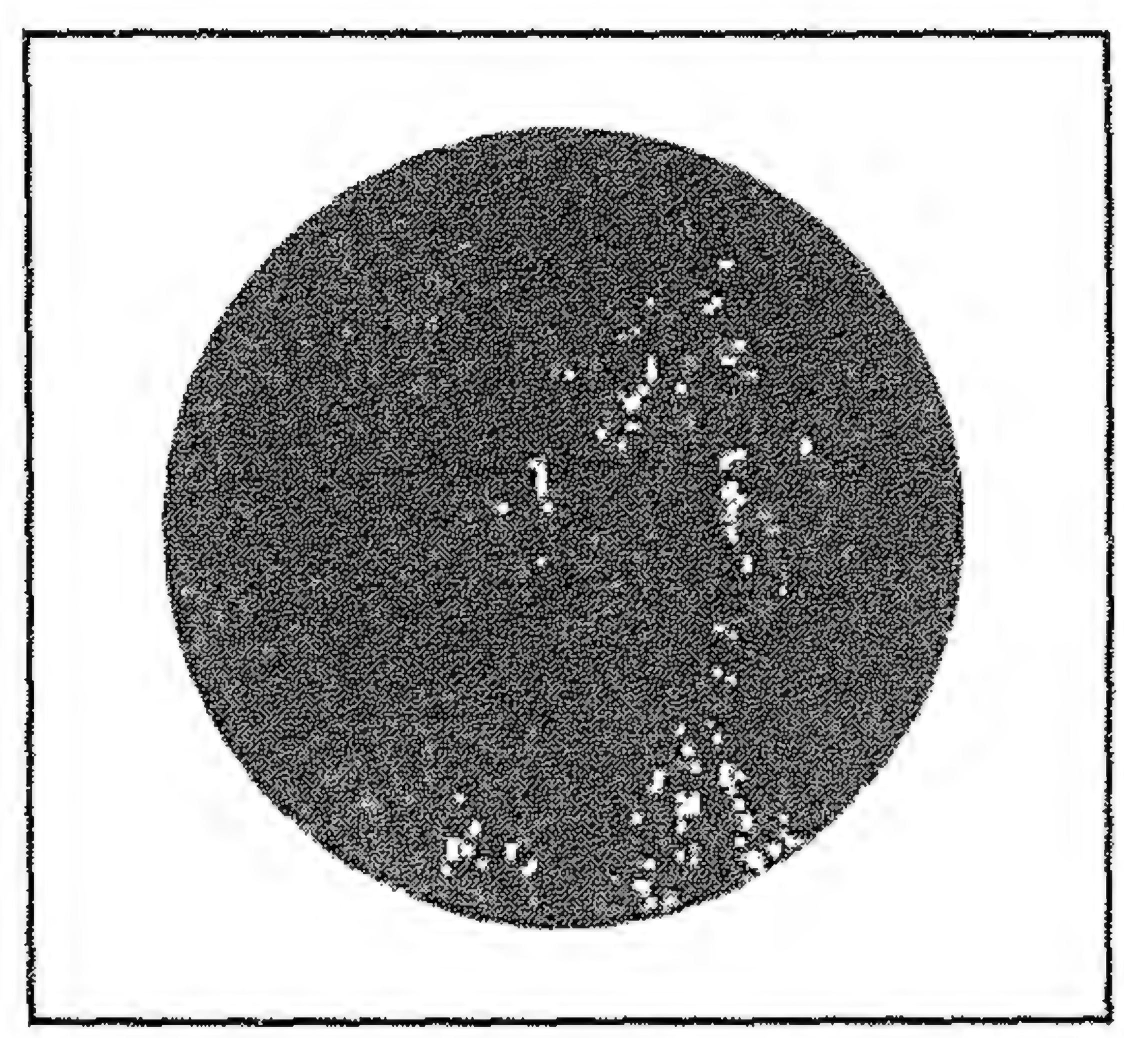
(1) قصة الحضارة ج ١٠/ ص٢٣٥– ٢٣٦



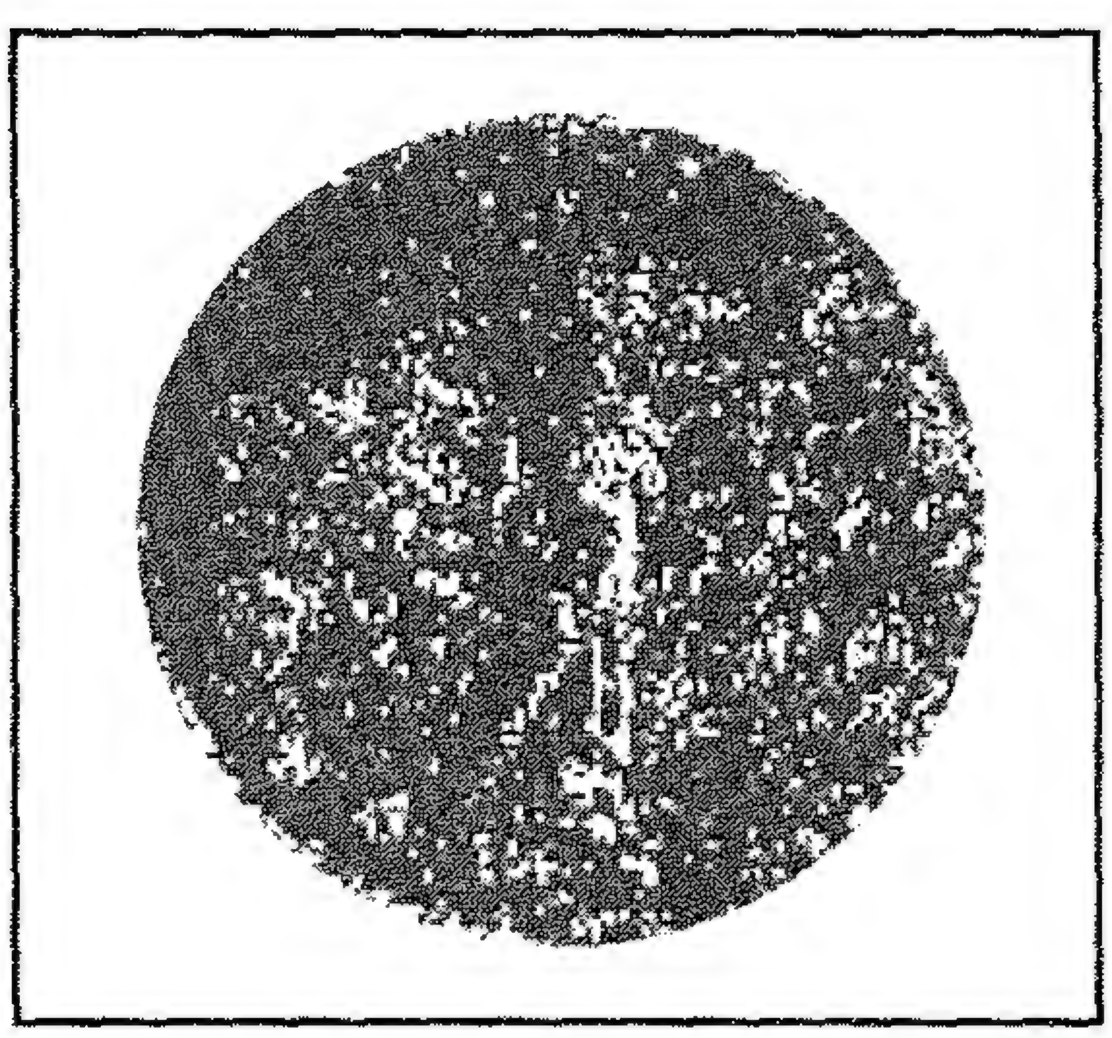
فيما يلي بعض العملات الرومانية التي استخدمت في القرن الثالث قبل الميلاد.[1]

عندما بدأ استخدام العملة الفضية. كانت وحدتها الأساسية هي السترتيوس Sestertins، التي أصبحت من أحسن العملات الرومانية وكلمة سترتيوس تعني ٢ $\frac{1}{2}$ وكان السترتيوس فيما مضى يساوي ٢ $\frac{1}{2}$ أس.

ثم استحدث فيما بعد أولى العملات الذهبية ظهرت في ثلاث عملات من الذهب والفضة. هي سترتيوس Sesterius وحدة فضية ديناريوس Denarius سترتيوس وريسوس Aureus ١٠٠ مسترتيوس



شكل (٢) عملة رومانية في القرن الثاني للميلاد مما عثر عليه بحفائر شالة الإسلامية (الوجه الخارجي) حملت صورة الإمبراطور هارديان أو جستس الذي حكم من عام ١١٩ - ١٣٨م



شكل (٣) عملة رومانية[1] من القرن الثاني للميلاد مما عثر عليه بحفائر شالة الإسلامية (الوجه الداخلي)

(١) النموذج (١)، و(٢) صورة منقولة عن لوحة ستراتيوس للآثار السورية .

(٢) د. عثمان إسماعيل: الفنون الإسلامية والنقوش العربية ص٣١،٣٣.

الحضارة اليونانية

عمت بلاد اليونان عامة وبخاصة (أثينا وبحر إيجة) تطورات مهمة طالت أساليب التبادل التجاري وخاصة الأسلوب النقدي، فظهر فيها نظام معين للموازين والمكاييل،تم سك سبائك من النحاس وأسطوانات من المعدن الثمين(الذهب) الأمر الذي سهل عملية المقايضات [(1)] في هذه البلاد وخارجها، وكنتيجة لهذا التطور كان انتشار هذه العملة واسعاً من أقطار العالم المختلفة وبكميات هائلة.

ومن العملة التي اضطلع عليها الدارسون وقاموا بدارستها وخاصة التي انتشرت في كثير من البلاد. رأوا أن بعض قطع هذه العملة يرجع صكها إلى الفترة التاريخية المبكرة نسبياً، لأن الرسوم المنقوشة عليها تفتقر إلى الليونة وتبدو صناعتها متدنية المستوى نسبياً. مع أنها استمرت على هذا المستوى نسبياً طيلة فترة القرن الخامس [(2)]. على الرغم من أن الفضة المستخرجة من مناجم (لوريون) كانت تسمح لأثينا استصدار عملة جيدة الجودة ومرتفعة العيار ودقيقة الوزن، ومع ذلك فقد تم استصدار تداول هذه العملة الأثينية وبهذه الصفات المتدنية في أطراف العالم المختلفة، وسمح لها كذلك احتكار النقد الدولي المتداول آنذاك، إضافة إلى الانتشار الأوسع الذي تم في عهد الإسكندر الأكبر، [(3)] وبخاصة في بلاد الشرق الهليني الذي اعتمد على الاقتصاد النقدي أكثر من نظام الاقتصاد الطبيعي والمقايضة. لكن الأمر تغير كثيراً في القرن الرابع حيث تطورت عملية سك النقود إلى الأفضل من حيث الإتقان في الصناعة والجودة والقيمة والتصميم. حيث استلهم صاكو النقود مظاهر الطبيعية في تصميماتهم وإبرازها بمهارة ملحوظة، من بين هذه التصميمات على سبيل المثال: «عدد من الخيول تعدو بسرعة» [(4)] وهذا الأمر حقق للعملة الأثينية الإتقان وتحقيق الأثر المطلوب، حيث زاد ذلك في عملية تداول هذه العملة واتساع انتشارها على المستوى العالمي، خاصة بعد أن استخدمت أثينا « الدراخمة والمينا» كوحدة نقدية أساسية تميزت عن باقي البلاد الأخرى.

من الملاحظ أن أثينا بداية استخدمت عملة خاصة بها تفردت بها عن باقي المدن اليونانية الأخرى، لأن كل مدينة في تلك الفترة كان لها نظام نقدي خاص وكذلك في الموازين والمقاييس. بحيث لا يشاركها فيه أي مدينة أخرى، لهذا ذهبت بعض المدن إلى صك نقود خاصة من خليط الذهب والفضة جعلت هدفها فيه منافسة المدن الأخرى. [(5)]

هذا وفي الفترة اللاحقة عملت الدولة الأثينية على تحسين مستوى النقد بكل وحداته أكثر من الفترة السابقة، سواء كان ذلك في العملة الذهبية أو الفضية أو النحاسية أو حتى الحديدية منها. وهذا الأمر يمكن ملاحظته خلال فترة الحكومة الأثينية وعلى الأخص منها عهد «صولون». حيث تم إصدار عملة موثوقة

---

(1) تاريخ الحضارات القديم ج١/ ٢٤٢

(2) لطفي عبد الوهاب: اليونان في التاريخ الحضاري ص٢٩٧ ، ٢٩٨ تاريخ الحضارات / ج١ ص ٣٤٦، ٤٥٨

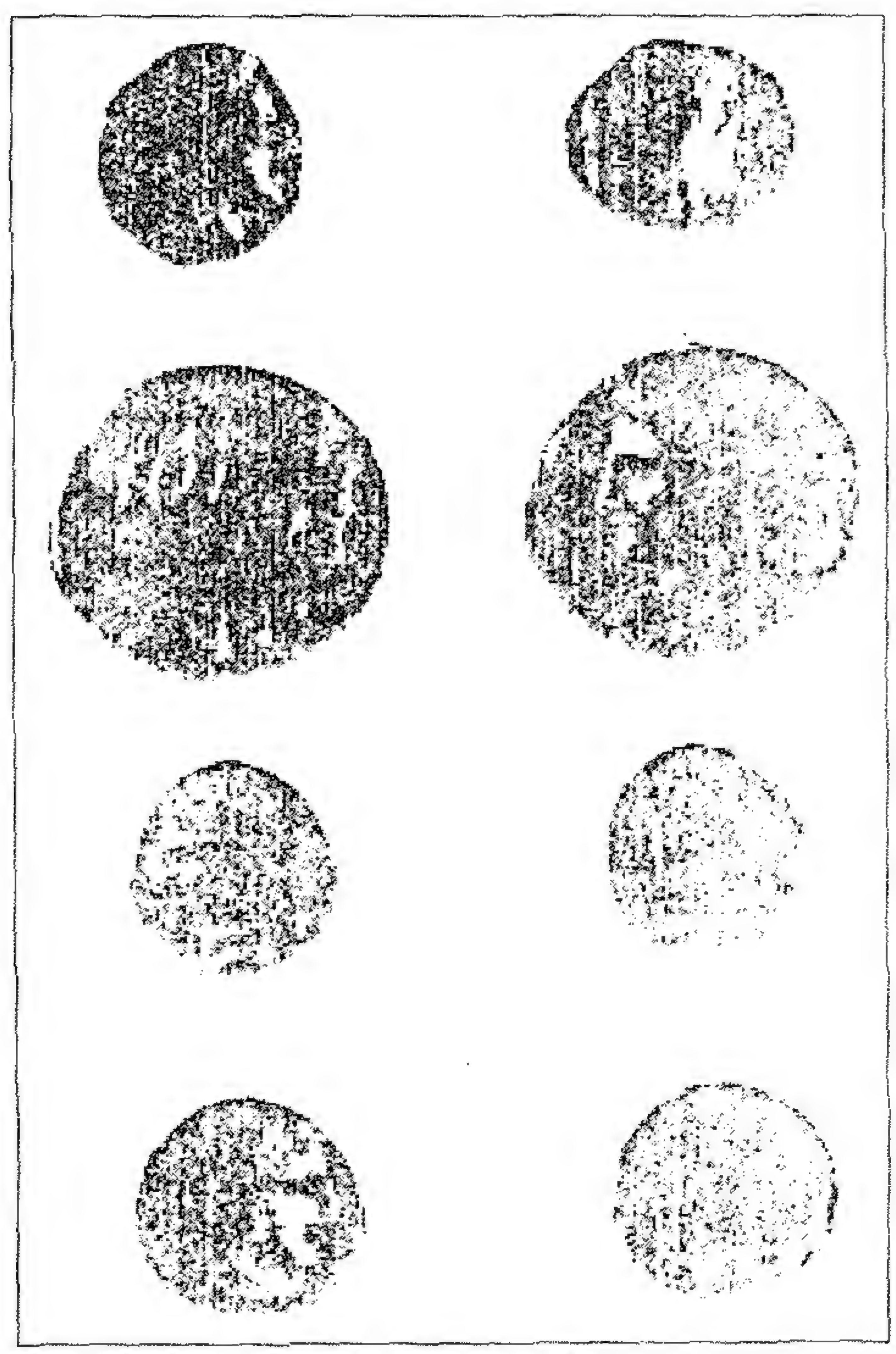
(3) تاريخ الحضارات القديمج١/ ص٤٤١ و ص٤٥٨.

(4) لطفي عبد الوهاب: اليونان في التاريخ الحضاري ص٢٩٧-٢٩٨.

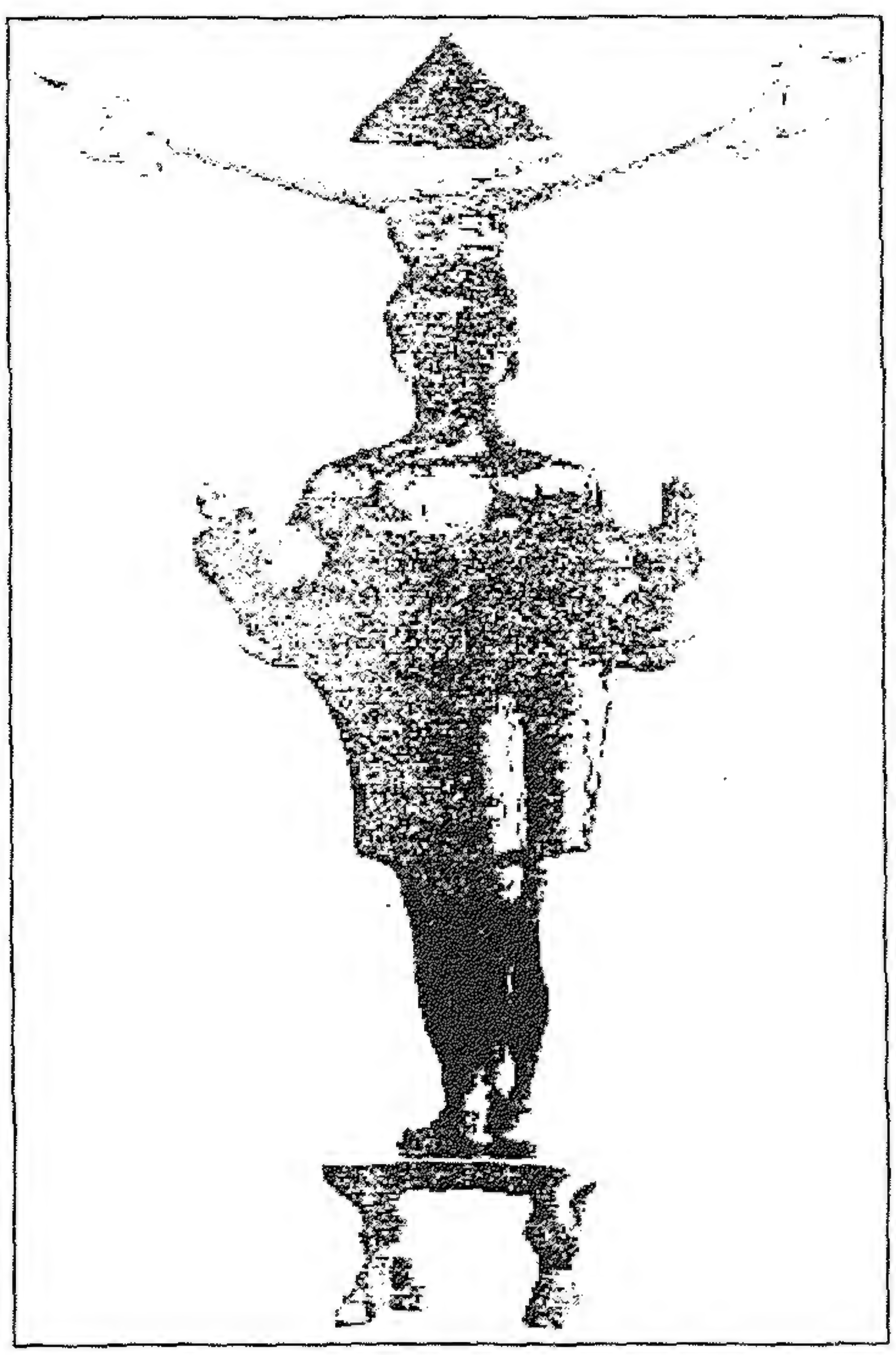
(5) قصة الحضارة: ج٧/ ص ٥٥

ومتقنة ومحددة في الوزن والقيمة نقشت عليها «بومة أثينا» حتى أصبح قولهم «يأخذ البوم إلى أثينة». وقد حلت هذه العملة محل العملات المحلية الأخرى في بحر إيجة. هذا مع استمرار تداول الذهب واستخدامه في هذه المرحلة كسلعة تجارية تباع بالوزن ولم يعتمد بعد كوسيلة يستعان بها على الاتجار.

في سكوك العملة اليونانية الذهبية جاءت النسبة المعتادة في الخلط بين الذهب والفضة بنسبة (١٤) – إلى (١)، وكانت أصغر النقود الأثينية تسك من النحاس، بحيث شكلت كل ثمان قطع منها (أبولة) وهي عملة من الحديد أو البرونز سُميت بهذا الاسم لمشابهتها للأظافر أو للسفود، وكانت كل ست أبولات منها تُكون الدرخمه «أي الحفنة» والدرخمتان تُكونان استاتر – Stutar، و كل ١٠٠ مئة درخمه تُكون مينا – Mina، وكل ستين مينا تُكون وزنة تالنت. وكانت الدراخمة في منتصف القرن الخامس يبتاع بها «بشل – Bshell» من الحبوب.[1]



نماذج العملة اليونانية



حامل مرآة امرأة تقف على كرسي له أرجل حيوان من البرونز. أوائل القرن الخامس ق.م.

(١) قصة الحضارة: ج٧ ص ٥٦، تاريخ حضارة العالم ج١ / ص٤٥٨



نماذج للعملة اليونانية الفضية الصور تمثل الحجم الطبيعي. كل صورتين متقابلتين تمثلان وجه العملة -إلى اليسار- وظهرها- إلى اليمين، من أعلى إلى أسفل: قطعة من ذات الأربع دراخمات. الأثينية. بعد ٤٩٠ ق.م. بقليل. قطعة ذات عشرة دراخمات في سراكوره مدنية يونانية.

ليديا:

هي البلاد التي انشقت عن الأقطار (الفريجية) من منطقة بلاد غرب آسيا الصغرى وعرفت باسم «المملكة الليدية».والتي إليها ينسب عدد من المؤرخين أولوية بداية اختراع النقود«المسكوكات» إلى الليديين[1] سكان المناطق الساحلية من أسيا الصغرى، بعد أن اجتمعت في هذه البلاد عدة عوامل ساهمت في ريادة هذه المنطقة دون سواها من حيث أولوية صك للنقود في حدها القيمي. من هذه العوامل أن مدنهم كانت موطنا للتجارة وملتقى للتبادل التجاري الداخلي والخارجي، وفي مدنهم تم جمع المعادن النفسية وخاصة (الذهب والفضة) التي حصلوا عليها على شكل وريقات من مناجمها في شمال «الباكتول» ونهر سرديس،إضافة إلى وجود عدد من المناجم في بعض جبال بلادهم التي جمعوا منها العديد من المعادن وأدخلوها في عملية صك النقود، هذا إلى جانب النشاط التبادلي والواسع بين مدن الساحل اليوناني التي تعود إليها الأودية النهرية، فأصبحت صلة الوصل مع الغرب. كل هذه العوامل مجتمعة دفعت هذه البلاد إلى الريادة العالمية في اختراع النقود المعدنية والمسكوكات النقدية وأيدت رأي المؤرخين في أن هذا الاختراع منسوب إلى الليدين من حيث السبق والأولوية على غيرها من البلاد الأخرى.

الملاحظ ضمن متابعة عملية التطور التاريخي لهذه الصناعة (صك النقود المعدنية والمسكوكات).في ليديا. وجد المؤرخون أن أقدم النقود التي وقعت بين أيديهم تعود لهذه البلاد وتحديداً إلى عهد الملك (أرديس) حوالي

(1) طه باقر: مقدمة في تاريخ الحضارات ص٤٣٨، عبد الرحمن فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها، ١٣، قصة الحضارة ج٢/ ص٣٠٥- ٣٠٦ حيث يذكر هيردوت في الإلياذه إن أهل ليديا من بين أوائل الناس الذين استخدموا مسكوكات معمولة بالذهب والفضة وعليها نقوش Jaswing H . Das Geld

عام «٦٥٢ق.م» الذي عد في نظرهم أنه أول من سك مسكوكة معروفة في التاريخ وهي مصنوعة من خليط من الذهب والفضة نقش على أحد وجوهها صورة أسد فاتح الفم وأطلق عليها Electerum»[1] .

هذا وقد مرت عملية تطور النقود في مراحل متقدمة بعد عهد الملك أرديس من حيث الجودة والنقاء والإتقان وحتى في الشكل العام والوزن والقيمة، خاصة بعد إشراف الملوك المباشر على هذه الصناعة ووضع مراقبة دقيقة لمنع الغش في عملية خلط المعادن المكونة للمسكوكة أولاً ومن حيث الحفاظ على الوزن والقيمة من جهة أخرى. والشاهد على هذه التطور عهد الملوك منهم خاصة بالملك «الباتس» - ٦١٥- ٥٦٠ ق. م». والملك «كروزوس» ٥٤٦- ٥٧٠ ق. م» الذي شهد عهده التطور لأكبر في هذه الصناعة، من خلال مسكوكاته المعدنية والذهبية الخالصة من الشوائب ذات الشكل البديع والمتقن، والتي حافظت فيها الدولة على القيمة الأساسية الثابتة لهذه العملة، خاصة بعد الإشراف المباشر من طرف الملوك على هذه الصناعة لهدف الحفاظ على الوزن والقيمة الثابتة ومنعاً للغش والتزوير،وضمن مراقبة دقيقة حددت النوع والوزن ونسبة خلط المعادن ووزن السبيكة الأمر الذي ساهم في تداول واستعمال هذه النقود في كل بلاد الرافدين [2] بسبب جودتها وإتقانها.

مما تقدم في باب ظهور المسكوكات أو اختراع النقود عند الليدين وجدنا في الحقيقة أنه غلب الاعتقاد عند عدد كبير من المؤرخين [3] ولزمن طويل، أن الليدين هم أول من أخترع المسكوكات، وهم أول من سك مسكوكات ذهبية وفضية ورسمية من الناحية التاريخية. لكن هذا الاعتقاد يعتبر بعيداً عن الصواب لأن هناك أمماً أخرى سبقت الليدين في هذا المجال واستخدمت معادن مختلفة من البرونز والحديد والفضة والذهب كقيم للبضائع، وكانت في أغلب الأحيان تقدر قيمتها لكل عمل تجاري إما حسب الوزن أو لاعتبارات أخرى. من البلاد التي عدها المؤرخون أسبق من الليدين في هذا المضمار: بلاد الهند حيث ظهرت أول مسكوكات في عهد «موهجور دارو حوالي عام ٢٩٠٠ ق. م» ثم بلاد الأشوريين وفي عهد الملك (سنحريب حوالي عام ٧٠٠ق.م) حيث وجدت قطع نقدية حددت قيمتها بنصف شاقل.[4] وبناء على ما تقدم نرى أن فكرة اختراع المسكوكات عند الليدين، لم تكن سوى تطوراً لنماذج وممارسات لأمم سابقه لهم في هذا المجال. وخاصة عند الأشوريين الذين لهم فضل السبق في استخدام أقراص دائرية ذات أوزان معلومة خلال القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد.لكن فضل الليدين [5] هنا ظاهر في أن مسكوكاتهم الذهبية والفضية ذات النقوش كانت المثل الذي احتذاه العالم فيما بعد، والذي ساعد على انتشار التجارة في البحر المتوسط وسهل عملية التبادل التجاري بين مختلف دول العالم، فزاد ذلك من ثروة العالم ومهد لقيام المدنيات التجارية كمدنيات (الأيونين واليونان). كذلك ظهر فضل الليدين في صناعة المسكوكات أنهم نقلوا هذه الصناعة إلى بلاد فارس خاصة بعد هزيمتهم في عهد ملكهم كروسس» وعلى يد ملك الفرس كورش الثاني في بلاد الأناضول عام

---

(1) تاريخ الحضارات القديمة : ج١/ ص٢١١

(2) تاريخ الحضارات القديمة : ج١/ ص٢١٢

(3) قصة الحضارة ج٢/ ص ٣٠٥- ٣٠٦.

(4) عبد الرحمن فهمي/ النقود العربية ماضيها وحاضرها ص ١٣- طه باقر/ مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ٤٣٨.

(5) يذكر المؤرخ هيردوت في الآلياذة (إن أهل ليديا هم أول الناس الذين استخدموا مسكوكات معمولة من معدن الذهب والفضة وعليا نقوش Jas wing H . Dus Geld p . 25 >

«٥٤٦ق.م». حيث هزمهم وسلب نقودهم ونقل خبرتهم في صناعة المسكوكات إلى مملكة بلاده[1]. لهذا يمكن القول أن الليديين هم من أوائل البلاد في اقتباس فن سك العملة خاصة بعد سكهم لأول قطعة معدنية نقدية بطريقة متقنة حددت فيها نسبة مزج الذهب بالفضة. بنسبة غدت عرضة للتبديل فأصبحت معها النقود غير ذات قيمة محددة ومعينة. في حين تزامن ذلك مع ظهور أول سك للنقود الفضية في بلاد اليونان، وتم اعتبار (كريسول) هو أول من سك نقوداً ذهبية في عالم البحر المتوسط.[2]

الحضارة الفارسية

شهدت بلاد فارس كغيرها من بلاد العالم تطوراً في مراحل أساليب التبادل التجاري المختلفة، ابتداءاً من أسلوب المقايضة والتبادل إلى أساليب التعامل بالوحدات النقدية[3] التي حدد بعض وحداتها في الوزن والقيمة وبخاصة الفضية منها مع أنه لم يعثر حتى الآن على مثل هذه الوحدات.

شهدت هذه البلاد توفر المعادن النفيسة والمعادن الأخرى المكونة لصناعة النقد في مختلف مناطق بلاد فارس، فشجع ذلك على ظهور صناعة النقد وتطورها في هذه البلاد ، بعد أن اكتشفت مناجم النحاس والفضة في عدة مقاطعات من بلاد أسيا الصغرى. أما الفضة والنحاس والحديد فقد توفرت في قبرص، والذهب والفضة توفرت في إقليم كرمان، الأمر الذي شجع على ظهور بعض القطع النقدية المعدنية سواء من الذهب أو النحاس أو الفضة في عصور متأخرة نسبياً. وللدلالة على ذلك ظهور بعض القطع النقدية الذهبية والنحاسية والفضية على هيئة صفائح صغيرة أو حلقات أو أقراص مثقوبة حددت لها أوزان معلومة وسجلت عليها قيمتها. الأمر الذي دفع المؤرخين إلى القول أن هذه القطع ربما تكون هي البداية الأولى لفكرة النقود المحددة القيمة في بلاد فارس: والتي يحتمل أنها سادت العالم القديم فيما بعد. لهذا رجح المؤرخون فكرة نشأة النقود وتاريخها إلى فترة قيام الإمبراطورية الفارسية.حيث عمدت هذه الدولة إلى استخدام النقود المسكوكة ابتداء من عهد «دارا الأول» وهي بالأصل مسكوكات منقولة عن مملكة الليديين.[4] هذا على الرغم من أن أوزان وأقسام هذه المسكوكات هي الأقرب في التقسيم إلى الوحدات القياسية البابلية.[5] وفي عهد «دار يوس» تم استخدام بعض الوحدات النقدية الجديدة في بلاد فارس منها، مثا قيل الذهب التي جعلوا عيارها ما يعادل (١٤٥٦٠) أي بما تساوي مثقال من الفضة.[6] وفي عهد «دار يوس الأول» تم ضرب النقد وخاصة السكة الذهبية الدارجة لكن بكمية قليلة جداً، وأما ضرب النقود الفضية فلم يعمد إلى صكها إلا في زمن متأخر نسبياً، وقد سمحوا (للمرزابة) في مناطقهم أن يسكوا مثلها وبأسمائهم.وفي عهد الاسكندر تم سك نقود من فئة المئة ألف مثقال في مدينة «برسبوليس» وحدها.[7]

(1) رضا الهاشمي – تاريخ إيران القديم- ص٤٨.

(2) تاريخ حضارات العالم ج١/ ص٢١١- ٢١٢ .

(3) محمد ابو المحاسن عصفور، ص٢٧٤

(4) رضا الهاشمي- تاريخ إيران القديم. ص ٤٨.

(5) طه باقر- مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة – ص٤٣٨ عبد الرحمن فهمي -- النقود العربية ماضيها وحاضرها ص١٣.

(6) تاريخ حضارات العالم – ج١/ ص٢٢٣.

محمد أبو المحاسن عصفور- معالم حضارات الشرق القديم ٢٧٤

(7) تاريخ الحضارات القديم / ج١ ص ٢٢٣

الغاليون «سكان ما وراء الألب»

الدارس لتاريخ بلاد (غاليا) خاصة في تطور أساليب التبادل يرى أنها مرت متدرجة بمراحل التطور القديمة حتى ظهور الوحدات النقدية. من هنا يرى بعض المؤرخين أن بداية أول ظهور للمسكوكات في هذه البلاد يعود تاريخها إلى بداية القرن الثالث قبل الميلاد لدى شعوب غاليا. حيث استخدمت في السكة عملة ذهبية جاءت متشابهة تماماً للعملة المقدونية التي ضربها الملك «فيلبوس الثاني» والد الأسكندر، نقش على أحد وجه هذه العملة رأس «ابولو» وعلى الوجه الآخر صورة «لمركبة حربية يجرها جوادان»(١).

وفي مطلع القرن الثاني قبل الميلاد، تأثرت بلاد (غاليا) بعدة مؤثرات خارجية في طريقة سك نقدها، وعلى الأخص مؤثرات سكة مرسليا ثم سكة روما التي كانت الأكثر تأثيراً على نقد غاليا.حتى برزت مسكوكات نقدية «فضية وبرونزية» ذات نقوش وجيزة لم تلبث أن عمت البلاد و تم تداولها داخل البلاد وخارجها مما سهل سبل المعاملات التجارية ويسر أسباب تداولها.

بلاد الرافدين

شهدت بلاد الرافدين ظهور حضارات عظيمة على أرضها تناولت كل مجالات النشاط الإنساني. تقدمت خلالها هذه البلاد في أساليب التبادل المختلفة تبعاً لمراحل التطور الحضاري. حيث عرفت أساليب التبادل القديمة كالمقايضة والتبادل ثم السلعة الوسيطة التي تنوعت فيها السلعة حسب مكانها ومدى توفرها. ففي الحبوب مثلاً اتخذت بلاد الرافدين الشعير والسمسم كمعيار للقيمة وفي المعادن استخدمت الفضة كمعيار للثمن.وللدلالة على أساليب التبادل و تطور المسكوكات في بلاد الرافدين ما ورد في الشرائع والقوانين العراقية القديمة (٢) نذكر منها:

الأولى: شريعة (أورنمو السومرية) التي تعد من أقدم الشرائع العراقية المعروفة وقد وضعها الملك السومري «أورنمو» مؤسس سلالة أور الثالثة (عام٢١١١- ٢٠٠٣ قبل الميلاد).

- جاء في المادة السادسة لهذه الشريعة. «إذا طلق رجل زوجته الأصلية عليه أن يدفع «لها» مناً من الفضة.أي اعتبار الفضة معيار للقيمة.
- جاء في المادة الثامنة والعشرين. «إذا تسبب رجل في إغراق حقل مزروع يعود لرجل آخر عليه أن يدفع لصاحب الحقل، ٣ كور من الشعير لكل أيكوا من الحقل» على اعتبار الشعير كمعيار وقيمة. (٣)

أما الشريعة العراقية الثانية، وهي شريعة الملك لبت عشتار، والتي يرجع المؤرخون تاريخ عهده وحكمه إلى ما بين عام (١٩٣٤-١٩٤٢) ما بين عام ١٩٣٤ - ١٩٢٤ قبل الميلاد وقد تضمن ذكر الفضة والشعير فيها كسلعة وسيطة حسب ما ورد في نص المادة العاشرة منها: «إذا قطع رجل شجرة من بستان رجل آخر، فعليه أن يدفع «غرامة مقدارها نصف مناً من الفضة».

---

(1) تاريخ حضارات العالم: ج٢/ ص٩١

(2) أنظر : لدكتور فوزي رشيد – الشرائع العراقية القديمة ص١٦١

(3) موريس كروزية/ تاريخ الحضارات ج١ ص١٥٥

ومن الشرائع والقوانين الأخرى قانون «أيشنونا»ورد فيها أن كل«كور شعير واحد «سعره» شيقل واحد من الفضة»وكل«٦ منا من الصوف (سعرها) شيقل واحد من الفضة[١].أي اعتبار الحبوب كمعيار وقيمة موازية للنقود.

أما الشريعة العراقية الشهيرة التي سنها «حمور رابي ١٧٩٢ – ١٧٥٠» قبل الميلاد[٢] التي دونت باللغة البابلية فقد جاء في نصوصها اعتبار الفضة والحبوب سلعة وسيطة للتبادل وأساساً للمعايير والقيمة.وفي أحد موادها نص جاء فيه:«إذا حصل رجل على قرض «فضة» وليس لديه فضة «وقت» دفعها ولكن توفر عنده حبوب فعلى التاجر أن يأخذ حبوبا» كبديل لها.

وفي المادة (٢٤٢) من شريعة حمورابي: جاء ما نصه. «إذا أستأجر رجل ثور لمدة سنة، فأجرة الثور في نهاية «السنة » أربعة كور من الحبوب».

وفي عهد الدولة الأشورية: تعامل أهلها بالمعادن كالرصاص والذهب والنحاس والفضة كمصدر للعملة الرئيسة في البلاد، حيث تم حوالي عام ٧٠٠ ق.م خاصة في عهد الملك (سنحريب) سك قطعاً من النقد الفضي قدرت قيمة الواحدة منها بنصف شاقل «وهذه القطع تعد من أقدم ما عرف من المسكوكات (الرسمية) في هذه البلاد.[٣]

مما تقدم استعراضه يمكن القول أن بلاد ما بين النهرين عرفت أساليب مختلفة ومتطورة لطرق التبادل كالمقايضة وأساليب أخرى. في حين استبقت غيرها من البلاد في اتخاذ أسلوب السلعة الوسيطة كأسلوب للتبادل حيث جاء اعتماد الحبوب والمعادن كمعايير للثمن والقيمة، وفي بداية الأمر لجأ البابليون إلى اعتبار معدن النحاس كمعيار للثمن والقيمة في حين اعتمد الأشوريون[٤] معدن الرصاص في الغالب كمعيار للثمن.

ثم أصبحت الفضة مضافاً إليها بعض الذهب وبكميات قليلة في عهد «حمورابي» كمعيار وقيمته للتعامل. وبهذا نرى أن بلاد الرافدين كانت السباقة في استخدام المعادن كسلعة وسيطة ومن ثم استخدام المعادن في سك النقود، على شكل سبائك أو حلقات، حتى انتهى بهم الأمر إلى ختمها بختم الدولة دلالة على نقاوتها ومنعاً للتلاعب في قيمتها. وقد جاء التأكيد على هذه الحقائق من خلال الروايات التي وردت في الشرائع والقوانين العراقية القديمة، وفي طريقة استخدام المعادن بأشكال مختلفة ومتعددة، لكنها تحددت بأوزان معلومة كما ظهر ذلك في الحضارة السومرية أولاً ومن ثم الأشورية ثانياً ومن خلال ما عثر على بعض القطع النقدية التي يعود تاريخها إلى العهد الأشوري من «القرنين السابع والثامن ق.م» والتي ظهرت على شكل

---

(1) د. فوزي رشيد / الشرائع العراقية القديمة ص١٦١ .

(2) موريس كروزية تاريخ الحضارات العام ج١/ ص١٧٩، ١٨٠ .

قصة الحضارة ج١/ ص١٨٧ - ٢٠٠

(3) قصة الحضارة ج٢/ ص٢٨٠ .CA- H.I, 461

(4) موريس كروزية/ تاريخ حضارات العام ج١/ ص١٥٩

أقراص دائرية الشكل ذات أوزان معلومة وثابتة، فكان بعضها شيقل أو نصف شيقل، كما حمل بعضها شكل نسب للإله عشتار تسمى «رؤوس عشتار».(١)

كما لوحظ أن بلاد ما بين النهرين عرفت أساليب تجارية متطورة دلت على أسبقيتها في ماضي عصورها على الأمم الأخرى: منها أساليب قريبة إلى أساليب التجارية الحديثة مثل نظام الفائدة و تحديدها. وهذا ظاهر في تحديد هذه البلاد لفائدة كل شاقل من الفضة بسدس شاقل وست سيات »(٢). كما وضعت هذه البلاد أسس بعض الأساليب الحديثة مثل الإيجار والرهن والكفالة والمضاربة و السمسرة والتوكيل والائتمان (٣).

هذا وقد تعرضت قيمة العملة العراقية القديمة إلى نوع من الارتفاع والانخفاض، ومرجع ذلك يعود إلى أسباب اقتصادية منها: ندرة معدن الذهب وهو في كل وقت كان أندر من الفضة، ثم احتكار الصاغه لهذا المعدن الثمين. لهذا لاحظنا ارتفاع قيمة العملة الذهبية وفي تصاعدية مستمرة، لأن الذهب كان يساوي في البدء تسعة أضعاف وزنه من الفضة، لكن هذا الثمن هبط في عهد حمورابي إلى ستة أضعافا، ليرتفع ثانياً من جديد إلى الإثنى عشر ضعفاً في القرن السادس. وفي عهد الإمبراطورية الفارسية أصبح المعدل المتعارف عليه عشرة أضعاف فقط. وهذا التقلب في القيمة يرجع أساساً إلى احتياطي كميات الذهب المتوفرة التي تكثر أو تقل تبعاً لاتساع حدود الدولة ومدى توفر هذا المعدن النفيس.(٤) لذلك يمكن القول أن قلة سك النقود وعدم اعتمادها معيار موحد ذا قيمة ثابتة كان هو النقص الاقتصادي الوحيد في حياة بلاد ما بين النهرين من جهة تقدمها في باب تطور نقدها. ومن ثم في مدى انتشار هذه العملة على المستوى العالمي من جهة أخرى.

الأمر الذي دفع باب الأسبقية في مجال سك النقود إلى الليديين بدلاً من بلاد ما بين النهرين، على الرغم من تقدم بلاد ما بين النهرين على الليديين في الأنظمة التجارية وفي قيود المحاسبة و الفائدة و الرهن... » وكذلك تقدم بلاد ما بين النهرين على الليديين في النظم الاقتصادية حتى عدت هي الأقرب تشابهاً إلى النظم الاقتصادية المعاصرة.(٥).

بلاد الهنــد

شهدت بلاد الهند قيام حضارات عريقة ساهمت كغيرها من حضارات العالم في تطور النظم العالمية المختلفة وخاصة في الناحية الاقتصادية التي كان للهند دور بارز فيها وخاصة موضوع سك النقود وتداولها. بحيث اعتبرت مع بلاد الرافدين وخاصة (حضارة الأشوريين) (٦) من أوائل الأمم واسبقها في هذا المجال. وبهذه الحقيقة المثبتة أبطل الاعتقاد السائد عند بعض المؤرخين أن الليديين هم أول من سكوا من الناحية التاريخية الرسمية أول عملة فضية وذهبية، خاصة بعد أن عثر في بلاد الهند على مسكوكات يعود تاريخها إلى

---

(1) طه باقر- مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ص٤٣٨.

عبد الرحمن فهمي – النقود العربية ماضيها وحاضرها ص١٣

(2) ل- ديلا بورت – بلاد ما بين النهرين ص١٤٦- ١٥٣، ص ١٥٤ – ٢٨٨، د. عبد العزيز صالح- الشرق بلاد في القديم ص ٤٦١.

(3) موريس كروزيه- تاريخ الحضارات العام ج١ / ص١٥٩ / ج٢ / ص ٢٣، ٢٦.

(4) موريس كروزيه: تاريخ الحضارات العام ج١/ ص١٥٩

(5) موريس كروزيه: تاريخ حضارات العالم ج١ / ص١٦٠.

(6) عبد الرحمن فهمي النقود العربية ماضيها وحاضرها ص١٢

عهد متأخر حيث قدر تأريخها إلى حوالي (عام ٢٩٠٠ ق.م- أثناء حكم موهنجور دارو)[1] وهذا بدوره يؤيد أسبقية بلاد النهد والأشوريين خاصة في هذا المجال على غيرهما من الأمم الأخرى سواء السابقة أو المعاصرة لهما. من هنا نرى أن بلاد الهند درجت على استخدام المعادن المختلفة في ضرب مسكوكاتها النقدية و المتقدمة وكذلك تقدمت في مجال النشاطات والنظم الاقتصادية المختلفة، منها نظام «السفتجه» أي السند المالي وغيرها من الأنظمة الاقتصادية المتقدمة في تلك الفترة التاريخية بحيث أعطت هذه البلاد أسبقية وتقدماً في هذه المجالات على الحضارات المعاصرة لها. كذلك ظهر فضل الهند في وضعها نظاماً للتداول من قطعاً برونزية متفاوتة الوزن لكنها ظلت أبعد من أن تعوض عن العملة الذهبية[2]، خاصة وأنه قد درج استعمال الدينار الذهبي في عهد «الغويتا»[3] وهو اصطلاح دخل الهند بأثر من العالم اليوناني والروماني، وكان يساوي عندهم «Ripaka – ١٦» وهي عملة من الفضة توازي في قيمتها ٢٤ روبية في الوقت الحاضر، وفي هذا دلالة واضحة على مدى تقدم وأسبقية بلاد الهند على كل الحضارات لمعاصرة لها في هذه الميادين سواء في أولوية سك النقد أو الأنظمة الاقتصادية.

بلاد الصين

عرفت حضارة الصين أساليب التبادل التجاري المختلفة في مرحلة مبكرة من التاريخ، ابتداءً من أسلوب المقايضة ثم أسلوب السلعة الوسيطة، التي اتخذت فيه هذه البلاد مجموعة من العناصر مثل «الأصداف البحرية، والمدي، والحرير» كمعايير لتحديد القيمة، وهذا الأسلوب الأخير هو أقدم ما عرف في بلاد الصين قبل استخدام النقود. كذلك دلت المصادر التاريخية المختلفة أن هذه البلاد عرفت ومارست مبكراً كل أنواع النشاط والنظم الاقتصادية والتجارية، وفي مجال النظم عرفت نظام الائتمان إلى جانب معرفتها عملية سك العملة في وقت مبكر جداً.[4] قياساً إلى حضارات العالم الأخرى المتقدمة في هذا الميدان.

ولعل أقدم تاريخ للعملة المعدنية في بلاد الصين إنما يعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد حيث حددت الحكومة الصينية الذهب عملة رسميه في عهد أسرة «شين» في حين كانت العملة الصغرى تصنع من خليط من المعادن الأخرى «كالنحاس والقصدير» التي لكثرة تداولها واستعمالها سرعان ما خرّجت العملة الذهبية من التعامل وحلت محلها.[5].

في الغالب توالت على بلاد الصين تشريعات ماليه غايتها زيادة كميات هذه الثروة، على الرغم من تشريعاتهم المتناقضة حيث نراهم تارة يبيحون فيها سك النقود ويحرمونها طوراً آخر، وعندما أخفقت التجربة التي قام بها «وودي» والتي أراد بها ضرب العملة المصنوعة من الفضة والقصدير لكثرة ما وقع فيها من تزيف للنقود، إضافة إلى محاولات أخرى كان غرضها إحلال النقد الخفيف محل الثقيل. في المقابل كانت

(1) قصة الحضارة ج٢ / ص٣٠٥، ٣٠٦.
(2) تاريخ حضارات العالم، ج٢ / ص٧١٩.
(3) تاريخ حضارات العالم، ج٣ / ص٨٠
(4) قصة الحضارة ج٤/ ص٢٤٩
(5) تاريخ الحضارات العام ج١ ص٦٣٤

الدولة تلجأ عند كل تغير إلى فرض الضرائب على مخالفي القانون»[1]. وعندما حاولت الدولة الاستعاضة عن العملة التي أصابها التزييف سعت إلى الاستعاضة عنها بشرائح من الجلد بلغ طول الواحدة منها قدما، وقد أصبحت هذه الشرائح مقدمة لاستعمال النقود الورقية في الصين[2]. مع أن العملة النحاسية لا تزال سائدة ومتداولة في بلاد الصين قديماً وحتى هذا العصر.

الحضارة المصرية

تتابع على أرض مصر حضارات عريقة شملت كل جوانب الحياة والنشاط الإنساني. لكن على الرغم من هذا التقدم الحضاري والنشاط التجاري فإن هذه البلاد لم تعرف النقد إلا في وقت متأخر جداً، قياساً للحضارات السابقة والمعاصرة لها في تلك الفترة على الرغم من معرفة المصرين القدماء مبكراً لمعظم المعادن النفيسة والخسيسة وطرق خلطها وكثرة استخدامها في حياتهم، إلا أنهم لم يكونوا رواداً في اختراع النقود.

لقد عرف المصريون في مجال التبادل التجاري والنشاط الاقتصادي أساليب مختلفة ومتطورة، ابتداءً من المقايضة [3] ثم أسلوب السلعة الوسيطة كمعيار للقيمة.حيث تم في عهد الدولة الوسطى في مصر استخدام مجموعة من المواد والعناصر كسلعة وسيطة على المستوى الشعبي والرسمي في عملية التبادل وفي عمليات البيع والشراء. وللدلالة على ذلك تم دفع الدولة لمرتبات الموظفين أما سلعاً أو حباً أو خبزاً أو خميرة أو بيرة أو نحوها [4] باعتبارها كسلع وسيطة.

كذلك عرف المصريون المعادن واستخدموها في كثير من النشاطات منذ أقدم العصور، وبخاصة معدني النحاس والبرونز وذلك لتوفر المناجم العديدة لهذه المعادن خاصة في منطقه سيناء، حيث مثلت هذه المعادن أهم كنوز المعابد المصرية القديمة، كما كثر استخدام المصريين لمعدن النحاس في حياتهم اليومية، هذا إلى جانب استخدامهم لمعدن البرونز الذي فاق استعماله استعمال النحاس فيما بعد، لكونه يتمتع بصلابة أكثر، الأمر الذي دفعهم لاستخدامه في صناعة كثير من الآلات والأدوات المختلفة لتلبية مختلف احتياجاتهم الحياتية. كذلك عرف المصريون نسبة خلط المعادن منذ أقدم العصور، حتى كان عندهم أعلى استخدام لعملية الخلط بين المعادن في المزج بين الذهب والفضة بنسبة ٣:٢ وقد عرفت هذه العملية (بالإلكترون) [5].

وفي عهد (تحتمس الثالث)[6] شرع التجار المصريون يؤدون ثمن ما يبتاعونه من البضائع على شكل حلقات أو سبائك من الذهب قدرت قيمتها وزناً في كل عملية تجارية. هذا وعلى الرغم من معرفة المصريين للمعادن النفيسة وتعدد طرق استخدامها في تلك الفترة، إلا أن الدولة لم تقم بصك النقود المحددة القيمة كي تسهل أولاً عمليات التبادل والنشاط التجاري الداخلي والخارجي، ثم تحقق التقدم في مجال صك النقود أسوة بالحضارات المعاصرة لها والتي سبقتها في هذا المجال. ثانياً. مع أن هذه الحضارة سجلت تقدماً واضحاً ومبكراً

(1) تاريخ الحضارات العام ج١ ص٦٣٤

(2) قصة الحضارة ج٤ ص٢٢٩

(3) تاريخ حضارات العالم ج١ ص٦٨

(4) قصة الحضارة ج٢ ص٨٨، ٩٩.

(5) د. محمد أبو المحاسن عصفور/ معالم حضارة الشرق القديم/ ص١١٤

(6) قصة الحضارة ج٢ ص٨٨، ٨٩.

في مجال النظم الاقتصادية وأساليب التبادل«كالائتمان» الذي ارتقى على أيديهم إلى معرفة نظام التحويل ثم إلى نظام (الصكوك المكتوبة) أي مثل (الشيك)، ليحل محل الأساليب السابقة والقديمة كالمقايضة أو الدفع فوراً. في هذه النظم دلالة واضحة على سبق مصر في مجال الأساليب والنظم الاقتصادية المعاصرة لها في الزمان. لكن ذلك لم يحقق لها السبق في ميدان صك النقود القيمية.

على الرغم من معرفة المصريين للمعادن مبكراً، واستخدامهم في عهد (الأسرة التاسعة عشرة الفرعونية) نظاماً معتمداً للتقييم والتخمين حيث جعلوه في وزن معدني محدد القيمة جرى اعتماده كوحدة حسابية مثلى في عملية التبادل يتقايضون به محاصيل وسلع تتعادل قيمتها أحياناً وتضطرب أحياناً أخرى، الأمر الذي دفعهم للتعويض عن ذلك من خلال إضافة مادة من هنا أو مادة أخرى من هناك، للتعويض عن فرق القيمة أو الوزن [1] بين السلع المتبادلة لتحقيق قيمة متساوية نسبياً بينها. لكن هذا النظام لم يحقق العدل في قيمة التبادل. على الرغم من معرفة المصريين المبكرة لكل أساليب التبادل المختلفة وتقدمها في عملية مزج المعادن، إلا أن معرفتهم للنقد بحدها القيمي جاءت متأخرة تقريباً في أواخر الألف الثاني ق.م).في حين سبقتهم الحضارة الأشورية والليدية في هذا المجال. وفي فترة لاحقه سجلت بعض المصادر التاريخية أشارات واضحة تدل على استخدام المصريين للنقد كوحدة قيمية في فترة مبكرة لهذا التاريخ حيث أظهرت لوحة عُثر عليها في معابد الكرنك، وتعود إلى عهد الملك «سواج- إن – رع» عليها صورة عقد- يتنازل فيها حاكم الكاب عن منصبه لأحد أقاربه مقابل قيمة محددة قدرت «٦٠دبن [2] من الذهب» [3] لكن الأرجح في تقدم النقد وتداوله إنما يعود إلى عهد البطالمة خاصة في في عهد الاسكندر وخلفاؤه من بعده،الذين يرجع لهم الفضل الأول في عملية ظهور النقد القيمي وتداوله واستخدامه في بلاد مصر وخارجها [4]

قرطاجـه

عرفت بلاد قرطاجة كغيرها من البلاد أساليب التبادل وتطورها في مراحله المختلفة، خاصة أسلوب المقايضة والسلعة الوسطية. ثم أسلوب تبادل البضاعة بمعدن الذهب الذي دلت عليه بعض الإشارات التاريخية في ظل توافر المعادن النفيسة وغيرها في هذه البلاد.

فيما يخص ظهور النقد وتداوله في مجال النشاطات والنظم الاقتصادية، فقد عرف ظهورها متأخراً في هذه البلاد حسب ذكر المصادر التاريخية، حيث أرجعوه إلى حوالي «القرن الخامس قبل الميلاد»، ثم قدروا مرور قرن كامل بعد هذا التاريخ لظهور القطع النقدية الأولى من السكة في هذه البلاد.التي عرفت فيما بعد بالعملة القرطاجية المصنفة بأنواعها الثلاثة نسبه إلى المعادن المستخدمة في سكها وهي «الشبهان» (الفضة) (الذهب) وقد جاءت هذه السكة في بدايتها غير متقنه وغير مهذبه مع الميل إلى الخشونة في طريقة ضربها وتصنيعها.

---

(1) تاريخ الحضارات العام/ ج١ ص٦٩-٧٠ .

(2)الدبن: ٩١غرام من الذهب.

(3) أحمد فخري/ مصر الفرعونية ، ص٢٣٨

(4) تاريخ الحضارات العام ج١/ ص١٧٧

أما الأمر اللافت في بلاد قرطاجة هو استخدامها للعملة اليونانية في عملية النشاط والتبادل التجاري الداخلي والخارجي، وقد دلت عليه المصادر التاريخية من جهة، كذلك عثور الأثريين على مثل هذه العملة بين أنقاض وآثار بلاد قرطاجة من جهة أخرى، هذا على الرغم من عدم افتقار هذه البلاد لوجود المعادن الصالحة فيها لضرب النقود وسكها، لكن ربما الدافع هنا هو تفضيل قرطاجة الحصول على السبائك في المقايضات التجارية المختلفة.(١)

النقود في بلاد العرب القديمة

عرفت بلاد العرب القديمة سواء في شمالها أو جنوبها أساليب متعددة ومتطورة في التبادل، بداية من التبادل البسيط إلى المقايضة إلى السلع الوسيطة. إلى التعامل بالمعادن الثمينة خاصة «الذهب والفضة، والحجارة الكريمة كما في دولة سبأ»، ثم استخدام السبائك في التبادل حتى ظهور النقد المعدني المحسن ذا القيمة الثابتة بأشكال وأوزان مختلفة.

وقد استدل على ذلك من خلال الروايات والأخبار في كثيرٍ من المصادر التاريخية التي أظهرت بوضوح معرفة العرب للنقود واستخدامها في وقت مبكر نسبياً، وقد تعزز هذا الاعتقاد بعد عثور الأثريين على نماذج كثيرة من هذه النقود سواء في بلاد العرب أو في غيرها من البلاد الأخرى التي تعود إلى فترات زمنية مختلفة. منها ما هو مسكوك من الذهب وأخرى من الفضة أو النحاس أو المعادن الأخرى. كما عُثر في هذه البلاد على نماذج من العملات العربية المتداولة فيها إلى جانب ما عثر عليه من عملات أجنبية أخرى تم تبادلها في بلاد العرب، منها الرومانية، اليونانية، والحبشية والفارسية وغيرها بأوزان وأشكال مختلفة، سواء المسكوكة من معدن الفضة أو الذهب أو من المعادن الأخرى، كذلك منها ذات القطع الصغير أو الكبير في عدة مواطن من بلاد العرب، منها اليمن، حضرموت، الأنباط، تدمر...). ولتسهيل عملية دراسة هذه النقود ومدى تطورها فقد رؤي تقسيم بلاد العرب جغرافيا إلى قسمين بلاد العرب الشمالية وبلاد العرب الجنوبية.

المسكوكات في بلاد العرب الجنوبية «الدولة السبيئة والقتبانية والمعينية»

تعد الدولة السبيئة القتبانية ضمن دول العرب الجنوبية المشهورة التي خلفت حضارات عريقة على أرضها، والتي لا تزال بعض أثارها شاهداً على تقدمها وازدهارها في كل المناحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

أما فيما يخص الجانب الاقتصادي ونشاطاته في النظم وأساليب التبادل التجاري وصك العملة. فقد سجلت الدولة السبئية تقدماً واضحاً في هذا المجال وتعاملت بأساليب متعددة في مجال التبادل التجاري، كذلك مرت بنفس مراحل التطور الإنساني لوسائل التبادل المختلفة، ابتداءً من المقايضة والسلعة الوسيطة حتى استخدام العملة المعدنية ذات القيمة الحدية. ويرجع المؤرخون استخدام هذه البلاد للنقود إلى عام «٤٠٠ق.م»(٢) استدلالاً بالإشارات والروايات التاريخية والأثرية التي ظهرت خلال نصوص العقود الزراعية أو الضرائب أو الغرامات. وقد حملت هذه العقود «الأوامر الملكية» وأسماء الملوك لدولة سبأ وقتبان، هذا

---

(1) تاريخ الحضارات العام، ج١/ ص١٧٧.

(2) جواد علي ج٧ / ص٤٩٠، Hand buch, T,s 96.

ويمكن التنويه إلى أن ذكر أسماء الملوك على العملة أو العقود إنما يدل على أن هذه المسكوكات قد ضربت في عهدهم، وقد تدل أيضاً على أن هذه النقود سُكت وتم تداولها في عهد الملوك السابقين واستمر تداولها كذلك في عهد الملوك اللاحقين ولو لفترة قصيرة من عهدهم. لكن الذي يمكن إقراراه من هذه الإشارات إن العملة تم استعمالها وتداولها على المستوى الرسمي والشعبي في داخل بلاد العرب وخارجها على السواء.

كذلك يقرر الدارس للعملة العربية الجنوبية أنها حملت أشكالاً ورموزاً وصوراً وحروفاً مختلفة. منها ما طبع على أحد وجهي النقد صورة لرأس رجل ظهرت فيها ملامح وجهه حتى العنق، ويحيط به غصناً من الشجر على هيئة دائرة وقد تدلى شعر الرأس إلى العنق، كما ظهرت عليها تموجات الشعر على هيئة خصل محفورة، وأما صورة الوجه فهي جانبية واتجاهها نحو اليمين في الغالب، ولولا وجود بعض حروف المسند عليها لامكن اعتبارها من النقود المضروبة والمنسوبة لليونان وأما ما نقش على الوجه الأخر من النقد فظهر عليها صورة لطائر البوم «على الغالب» جسمها جانبي «أي امتداد نحو الجانب». أما شكل الوجه فقد صُور وكأنه ينظر إليك وقد برزت عيناه بصورة واضحة وظاهرة، حتى بدتا في شكل لا يتناسب أحياناً مع حجم الوجه ومن ينظر إلى هذا الوجه يخيل إليه أنه ينظر إلى رأسيي بومتين لا بومة واحدة.(١)

أما الإشارات والرموز التي حملتها العملة فلها صلة مباشرة بديانه العرب الجنوبية، منها مثلاً «الهلال» «إشارة إلى آلهة القمر» عند عرب الجنوب والهلال في داخله أو في مقابلة كوكب ذو رؤوس تلتقي بنقطة في الوسط، وأحياناً على هيأة قرص دون رؤوس، يمكن اعتبارها أساس الكوكب والهلال، أما رمز الكوكب ذو الرؤوس أو القرص فأنه ربما يشير إلى آلهة الشمس في بلاد العرب الجنوبية.هذا ويدخل باب الاحتمال استخدام البلاد الإسلامية لرمز الهلال على المساجد وكذلك النجمة والهلال على المساجد أو في أعلام بعض البلاد العربية و الإسلامية ربما يعود نقلا عن رموز العرب القديمة التي ظهرت على نقودهم.

وحول الحروف المضروبة على النقود في بلاد العرب الجنوبية سواء منها (الحروف المقطعة أو الحروف المتصلة) أو المربوطة بعضها إلى بعض أحياناً فقد ظهرت على هيأة (الطغراء). حيث اختلف العلماء في تفسيرها وكشف دلالاتها على ثلاثة اتجاهات: **الأول** منها يرى أن الحروف الأولى تمثل أسماء الملوك التي ضربت في عهدهم النقود، **والثاني** يرى أن الحروف الأولى تمثل المواضع التي سكت فيها تلك النقود. والثالث يرى أن الحروف الأولى تمثل رموزاً لآلهة ضربت تبركاً باسمها. ولا يزال هذا الاختلاف ماثلاً حول هذا الموضوع دون الوصول فيه إلى رأي ثابت.(٢) أما نقود العرب الجنوبية التي حمل بعضها أسماء الملوك أو ألقابهم، فلا يزال الاختلاف حولها قائماً دون تحديد ثابت حول نسبة هذه النقود. هل هي للملك المذكور اسمه أو لقبه عليها أم هي للملك السابق لعهده.

في الأمثلة على ما تم ذكره أن ملوكاً ضربت في عهدهم بعض النقود التي حملت لقبهم فقط. مثل: «ينف» أو «ينوف» الذي دوّن اسمه الأول وعُرف به، لكن الراجح أن هذا اللقب حمله جملة من الملوك الأمر

(1) جواد علي ج٧/ ص٤٩.انظر الألواح المصورة للنقود والملحقة بكتاب G.Fr – Hill A catalogue of the Greek coins of Arabia Mesopotamia – and- Persia, London, 192- وستكون رمز Hill Hand buch , I , s. 35.

(2) جواد علي، ج٧ / ص٤٩١ Hill, xIvI

الذي يصعب معه إمكانية البت في تعين أو تحديد اسم الملك الحقيقي صاحب ذلك النقد. [(١)] من الملوك الآخرين الذين نقشت أسماؤهم على النقود ملك ذكر اسمه الأول. مثل «شمر» والظاهر أنه «شمر بهر عش» ملك سبأ وذي ريدان[(٢)] وملك أخر اسمه «كرب آل وتر بهنغم»، وهو ابن الملك «ذمر على بين».وملك آخر هو «عمدن يهعبض» و الملك (عمدن بين»، وملوك آخرون لا يتسع ذكرهم لكثرتهم.[(٣)]

هذا وقد نقشت على عملة بلاد العرب الجنوبية إشارات وعلامات وألفاظ مميزة، منها ما يدل على نقاء العملة وسلامتها من الغش، ومنها ما يدل على أثر العملات الأجنبية الواضح والمؤثر في عملة بلاد العرب.وكذلك فيها دلالة على وجود دور ضرب خاصة للنقد في بلاد العرب أشرفت على صناعتها بكل دقة وإتقان وتحديداً في الوزن والقيمة. مع أن عملية ضرب النقد اشتملت على أوزان وأشكال وأنواع مختلفة لكن هذه العملية كانت تتم مباشرة وبإشراف دار السكة الخاصة والمحددة. وعلى ذلك يُستدل بوجود دور خاصة للسكة هذا من جهة ، ومن ثم الأشراف الكامل من دار السكة على كل عملية صناعة النقد من جهة أخرى.

ومن الألفاظ التي حملتها عملة بلاد العرب الجنوبية لفظ «بلط» بنص مسند ترجمت بمعنى «نقد» و بمعنى «coin» في اللغة الانكليزية. [(٤)] ولفظه «أبلط» في لغتنا العربية تأتي بمعنى لصق بالأرض وافتقر، وذهب ماله وأفلس، والبلطة وهو المفلس.[(٥)]

وقد ذكر «نزيه مؤيد العظم» أن أهل اليمن يطلقون على النقد لفظة «خلط»[(٦)] ولعل هذه اللفظة لها صلة ببعض أسماء النقود العربية القديمة لبلاد اليمن التي ورد ذكرها قبل الإسلام.

وهناك لفظ أخر ورد بنص المسند في «خبصتم»، «خبصت» والتي يفسرها- «المستشرق «رود وكناكس». [(٧)] أنها تشير لنقد أقل سعراً ووزناً وقيمة من سعر نقد الذهب، لأن صناعته لم تكن من الذهب ولا من الفضة بل من معادن أخرى خسيسة أقل في قيمتها من النقود المسكوكة من الذهب أو الفضة.

كذلك وردت لفظه «رضيم»أو «رضى» إلى جانب العدد خمسة في نص سبئي.وقد اختلف المؤرخون حول معناها. بعضهم يرى أن هذه اللفظة إلى جانب العدد خمسة ربما تشير إلى غرامة تفرض على المقصر أو المتماهل في العمل. ،وفي رأي أخر لبعض المؤرخين أن لفظه «رخيم» و «رضى» تشير إلى ذكر اسم نوع من النقد كان مستخدماً آنذاك ، أو أنها تشير إلى صفة النقد من حيث سلامته وصحة قيمته ووزنه الحقيقي أي أنه «نقد سليم وغير مزيف وغير مغشوش.[(٨)] والراجح حول تلك العلامات التي حملتها نقود بلاد العرب الجنوبية أنها جاءت معبرة عن ضمانة جودة العملة وسلامتها وعدم غشها أو تزويرها خاصة في الوزن أو المعدن أو

---

(1)جواد علي ، ج٧ / ص٤٩١ - Hill, p.p. IvII

(2)جواد علي ، ج٧ / ص٤٩١ - Hill , p. IX

(3)جواد علي ، ج٧ / ص٤٩١ - Hill, p. IXVII

(4) جواد علي، ج٧/ ص٤٩١

Jamme, south. Arabian inscription, p. 428, Rhedok akisq kava texte – II, S. 25, anm. 3.

(5) تاج العروس ج٥ / ص١١ (مادة بلط»

(6) رحلة –«٨٥» انظر جواد علي ج٧ ص٤٩٢.

(7) Rhdckanakis , kebab – 4 text ,26.

(8) جواد علي، ج٧ / ص٤٩٢ Rhodokanakis, Kata .b. Texte, II, s. 26.

نسبة خلط المعدن ليؤكد على قيمتها الحقيقية.إستدلالاً بكثرة هذه العلامات على العقود والمعاملات، خاصة الفترة التي ظهرت فيها نقود غير سليمة وغير متقنة وغير مثبتة من حيث الوزن أو نوع المعدن المستخدم وغير محدودة القيمة. الأمر الذي سهل عملية التلاعب في هذه النقود وتزيفها وغشها. لهذا ظهرت إشارات وألفاظ تدل على طرق كشف العملة المزيفة ومن ثم معاقبة القائمين عليها. أما الألفاظ التي استخدمت لصحة العملة ونقاوتها «مصعم»، «مصع» بمعنى نصع و(خُلص) أي خالصة من كل غش. ولفظه- «رضيم وحبصتم» وخبصت و غيرها[1] من الألفاظ الأخرى التي استخدمت لنفس الغاية.

لذلك يمكن القول إن وضع العلامات والإشارات على عملة بلاد العرب الجنوبية، قد جاءت لتبين اهتمام الدولة بحماية نقدها وسلامته.وحفاظاً على قيمته في كل الظروف والأحوال. وللدلالة على هذه الغاية فقد وردت هذه العلامات والإشارات بكثرة سواء على النقد أو العقود أو المعاملات كدليل ضمانة لسلامة النقد المتداول.

أما أثر العملات الأجنبية على العملات العربية فقد دلت المقارنة بين العملة العربية وغيرها من العملات اليونانية والساسانية، على وجود تشابه واضح بينهما بسبب وجود الصلات التجارية واستمرارها بين بلاد العرب وهذه البلاد، لذا لا يستبعد أمر تأثر دور السكة العربية بدور السكة اليونانية أو الفارسية[2] وهذا الأثر واضح في جوانب متعددة منها: صورة الحيوانات وصور الملوك إلى جانب الإشارات والعلامات المنقولة من عملات البلاد الأجنبية بنفس رسومها ومواصفاتها. منها صورة البوم المطبوعة على النقود العربية، وكذلك صورة الملوك والإشارات والعلامات والهيئة والصولجان والقالب وغيرها، المنقولة تماماً وبنفس المواصفات عن العملات الأجنبية فحملتها العملة العربية بنفس الصور والرسوم والعلامات. وهذا فيه الدلالة الواضحة والأكيدة على أثر العملة الأجنبية عامة واليونانية خاصة على العملة العربية،على الرغم من أن هذه العملة محفورة ومضروبة بالخط العربي المسند.[3] وأن أكثر البلاد العربية التي ظهر عليها أثر العملات الأجنبية في عملتها هي اليمن وحضرموت.[4]

استتبع مما تقدم من ظهور وتطور العملة العربية وتسميتها بألفاظ عربية،و إضافة لما حملته من إشارات وألفاظ فيها دلالة على عدم الغش في الوزن أو المعدن المستخدم لهذه العملة المضروبة، وكذلك الأثر الواضح للعملات الأجنبية على العملة العربية في كثير من الوجوه، إلى جانب وجود دور ضرب عربية خاصة للسكة في بلادهم. هذا وعلى الرغم من العثور على بعض القطع النقدية العربية في كثير من المواضع العربية والأجنبية، إلا أن الباحثين لم يتوصلوا بعد للآن إلى كيفية ضرب هذه النقود العربية، وبيان أوزانها وأنواعها أو طريقة ضربها أو مراحل تطور صناعتها. لهذا ترك هذا الأمر إلى الأيام القادمة ولجهود الباحثين المخلصين للكشف عن كل هذه التساؤلات من خلال الدراسات والأبحاث الجادة والحقيقية على كافة مستويات البلاد العربية من الجهة الرسمية أو من جهة المؤسسات أو الأفراد أو من جهات شعبية أو أهلية متكافلة جميعاً

---

(1) جواد علي، ج٧ / ص١٩٢ من المرجع. Rhodokanakis, Kata .b. Texte – II, s. 26.

(2) Curio cantl Rossint, Monete sud – Arabiche . Rendlconte , de lla- R- Acad. Del lincel, 30. (1922) p- 239- Hand buch , l s, 175.

(3) Mardtmann und Mitt woch , saba . in schti, 8

(4) انظر جواد علي، ج٧ / ص٤٩٢- ٤٩٣.

لغرض بيان حضارة العرب القديمة ومدى تقيمها في الجانب الاقتصادي وموازنتها مع الحضارات المعاصرة لها في كل ميادين النشاط الإنساني.

الدولة المعينية

شهدت هذه الدولة حضارة عريقة ظهرت في كل المجالات وخاصة في المجال الاقتصادي ونشاطاته وأساليبه.وقد أظهرت المصادر الأثرية والتاريخية ظهور أساليب تجارية متطورة مرت بها هذه البلاد، ابتداءً من أسلوب المقايضة وخاصة (المقايضة العينية) التي بدت إشاراتها واضحة في نظام العقود والغرامات والضرائب وفي كل الحقوق التي كانت واجبة للدولة وللمعابد على الناس. و قد استمر ذلك الأسلوب لفترة وجيزة حتى بعد تداول العملة المعدنية المسكوكة.وربما يعود سبب ذلك إلى قلة الخبرة في صناعة النقود إضافة إلى استمرار نظام المقايضة العينية لفترات طويلة، أو لقلة توفر المعادن المطلوبة لسك النقود، وربما هذا السبب هو الأقوى لأن المصادر التاريخية أظهرت قلة معادن المسكوكات في هذه البلاد.

أما فيما يخص توصل هذه البلاد إلى عملية صناعة النقد وتداوله، فتشير المصادر التاريخية إلى جانب دراسة الأثريين الدراسات للعملة التي عُثر عليها في هذه البلاد وخاصة «قطعة النقد «الدراخما» أي الدراهم، فإن رأي المؤرخين فيها يعيد تأريخ هذه العملة إلى القرن الثاني أو الثالث قبل الميلاد.[1] وهذا الأثر النقدي يبين مدى تقدم الدولة المعينية في تلك الفترة خاصة في مجال عملية صك النقود قياساً للحضارات المعاصرة لها في نفس الفترة.

ولعل ما يميز هذه العملة أو القطع النقدية المعينية أنها جاءت متأثرة أو متشابهة تماماً في كثير من الوجوه للمسكوكات اليونانية، وهذا يدل دلالة واضحة على مدى أثر وتأثير المسكوكات اليونانية على مسكوكات الدولة المعينية، الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى قرب البلاد العربية لبلاد اليونان من جهة، كذلك أهمية موقع البلاد العربية في الحضارات القديمة من جهة أخرى حيث عملت على استمرار الصلات والتبادل التجاري مع بلاد اليونان خاصة وباقي الحضارات عامة.

وفي مجال الإشارات والصور والرموز التي نقشت على العملة المعينية فقد جاءت متأثرة بالنقود اليونانية منها مثلاً: في الدراخما حيث حملت صورة للملك جالس على عرشه وقدمه مثبتة على عتبة، وصوره وجهه وهو حليق الذقن و شعره متدل على هيئة الظفائر و يمسك بيده اليمنى شيئاً يشبه «الوردة أو الطير»[2] .و بيده اليسرى عصا طويلة في حين ظهر على خلفه طبع لاسمه بحروف واضحة بالخط المسند. وقد رأى المؤرخون أن هذه النقود تعود إلى عهد الملك المعيني الخامس «آب يشع» والتي قدر تاريخها بحوالي عام «٢٤٣ق.م» وقد حملت رمزاً بالحرف المسند «أ»، الذي ربما يدل على اسم الملك «أب يشع» أو ربما يدل هذا الحرف على اسم الملك الذي أمر بضرب تلك القطعة النقدية من جهة أخرى .

---

(1) George Francis Hill, Catalo gueof Greek- Coins of – Arabia – Mesopotamia to and, Persiu , London, 1922, p. IxxxII .

(2) انظر جواد علي/ تاريخ العرب قبل الإسلام –ج٢ ص ١١٢– ١١٣. جورجي زيدان/ العرب قبل الإسلام- ص١٨٥ طبع مكتبة دار الحياة.

عدّ المؤرخون والأثريّون هذه القطعة النقدية العربية ذات قيمة تاريخية كبيرة. لأنها حملت تاريخ صكها من جهة.وكذلك أظهرت استمرار الصلات والتأثيرات الحضارية بين بلاد العرب والغرب والتي كان أكثرها في تلك الفترة مع بلاد اليونان من جهة أخرى.

وحول أثر النقود الأجنبية على النقود العربية المعينية وبخاصة اليونانية منها والتي ظهرت في عناصر كثيرة من مكوناتها. أندفع بعض المؤرخين إلى القول مبالغة على أن النقود المعينية ما هي إلا تقليد كامل للعملة اليونانية بكل مميزاتها. أو القول أنها بنفس القالب اليوناني وصورته مع وجود تغير وحيد عليها تمثل بوجود كتابه بالخط المسند. وفي الردّ على دراسة المؤرخين لقطعة النقود المعينية وعلى الأخص منها (الدراخما) التي أرجعوا تأريخها على القرن الثاني أو القرن الثالث قبل الميلاد.

فإن الراجح حول هذه القضية أن العملة المعينية كغيرها من العملات الأخرى تأثرت بالعملة اليونانية في كثير من الوجوه، لكن لا يمكن القول بحسب رأيهم أنها تقليد كامل لها، وذلك استدلالاً بوجود رموز وصور وإشارات على النقد المعيني ميزته تماماً عن العملة اليونانية وغيرها من العملات الأخرى.

وحول تأثر النقود العربية بالنقود الأجنبية وبخاصة اليونانية في عناصر كثيرة منها حتى عدّها بعض المؤرخين مبالغة أنها تقليد للعملة اليونانية، لكن الراجح عند بعض المؤرخين أن العملة المعينية تأثرت بالعملات الأجنبية في كثير من الوجوه، لكنها لم تكن صورة مماثلة تماماً للعملة اليونانية استدلالاً بوجود من الرموز والإشارات والصور التي ظهرت عليها بحيث ميزتها عن باقي العملات الأخرى في تلك الفترة. في حين من يرى أن العملة المعينية هي نفس قالب المسكوكات اليونانية فإن يعتبر أن التغير الوحيد على هذه العملة هو الخط المسند، باسم الملك المعيني، أما باقي الوجوه فهي متشابهة تماماً بكل صورها، الأمر الذي دفع المؤرخين والدارسين لهذه القطعة النقدية العربية (الدراخما) إلى تأريخها للقرن الثاني أو الثالث قبل الميلاد.[١]

أما في مجال صناعة النقد المعيني وجودته وإتقانه، فإن القطعة النقدية التي تم دراستها فيها الدلالة الواضحة على تقدم هذه الصناعة من حيث الجودة والإتقان. وهي تدل أيضاً على إن هذه الصناعة قد جاءت متقدمة ومتقنة حتى في الفترة التي سبقت سك هذه القطعة النقدية. خاصة في حروفها الواضحة والدقيقة، وفي أسماء الملوك والرموز الخاصة بالبلاد المعينية[٢]. وحول حقيقة التشابه المذكور بين العملة المعينية والعملة اليونانية، فلا يمكن إنكار هذا التأثير لأنه أمر بدهي ناجم عن طبيعة العلاقات الاقتصادية بين الدول المختلفة وعلى طول التاريخ القديم والحديث، إضافة إلى أن العملة اليونانية أصبحت عملة دولية رائجة ومطلوبة في كل البلاد لتلك الفترة، [٣] كذلك سهولة دخول العملة اليونانية إلى البلاد العربية كنتيجة لطبيعة الاتصالات ولموقع الأقطار العربية بالنسبة لبلاد اليونان. إضافة إلى حركة التجارة الدولية وتعامل التجار العرب بالعملة اليونانية خاصة بعد أن تم تحسينها من قبل الاسكندر الكبير ومن خلفائه. الأمر الذي استدعى زيادة دخول

---

(1)جواد علي: تاريخ العرب قبل الإسلام ج٢ ص١١٢- ١١٣. حرجي زيدان: العرب قبل الإسلام. ص١٨٥.

(2) George Francis Hill, Cataloghe of the Creek – Coins of Arabia, Mesopotamia – and persiu – London – 1922- p- IxxxII

(3) جواد علي/ تاريخ العرب قبل الإسلام –ج٢ ص١١٢-١١٣

العملة اليونانية إلى البلاد العربية. أو ربما جاءت هذه الزيادة كنتيجة طبيعية لمحاولات رجالات قادة الاسكندر الكبير احتلال بلاد العرب، الأمر الذي دفع بعض البلاد العربية وغيرها إلى ضرب مثل هذه النقود وتداولها في هذه البلاد.

في الحقيقة نرى أن الدراسات والإشارات التاريخية القديمة والحديثة منها، دلت بوضوح على أن بلاد اليمن عامة والدول التي ظهرت على أرضها خاصة قد أصابها التطور في المجال الاقتصادي ونشاطاته وأساليبه وصولاً إلى عملية سك العملة «أو النقد» في وقت مبكر نسبياً مع البلاد الأخرى المتقدمة . هذا مع ظهور تميز واضح في عملة الدولة المعينية عن باقي العملات الأخرى والأجنبية من حيث الشكل والرموز والأحرف وصور ملوكها، وأسماء المدن التي ضربت فيها النقود إلى جانب الكتابة بالخط المسند والخراطيش، ثم في تزين النقود برموز وصور وعلامات وإشارات ذات دلالات دينية أو اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية. منها ظهور الصور المختلفة والمطبوعة عليها مثل صورة البومة، الصقر ورأس الثور كرمز للنظام العلاجي والزراعي في هذه البلاد، أو صورة الهلال وهو رمز ديني عندهم.خاصة وأن مثل هذه النقود التي مثلت بلاد العربية الجنوبية محفوظة الآن في متحف فينا[1] .وفي دراستها دلالة واضحة على تقدم هذه البلاد في كل الميادين الحضارية والمجالات والنشاطات والأساليب التجارية المختلفة.

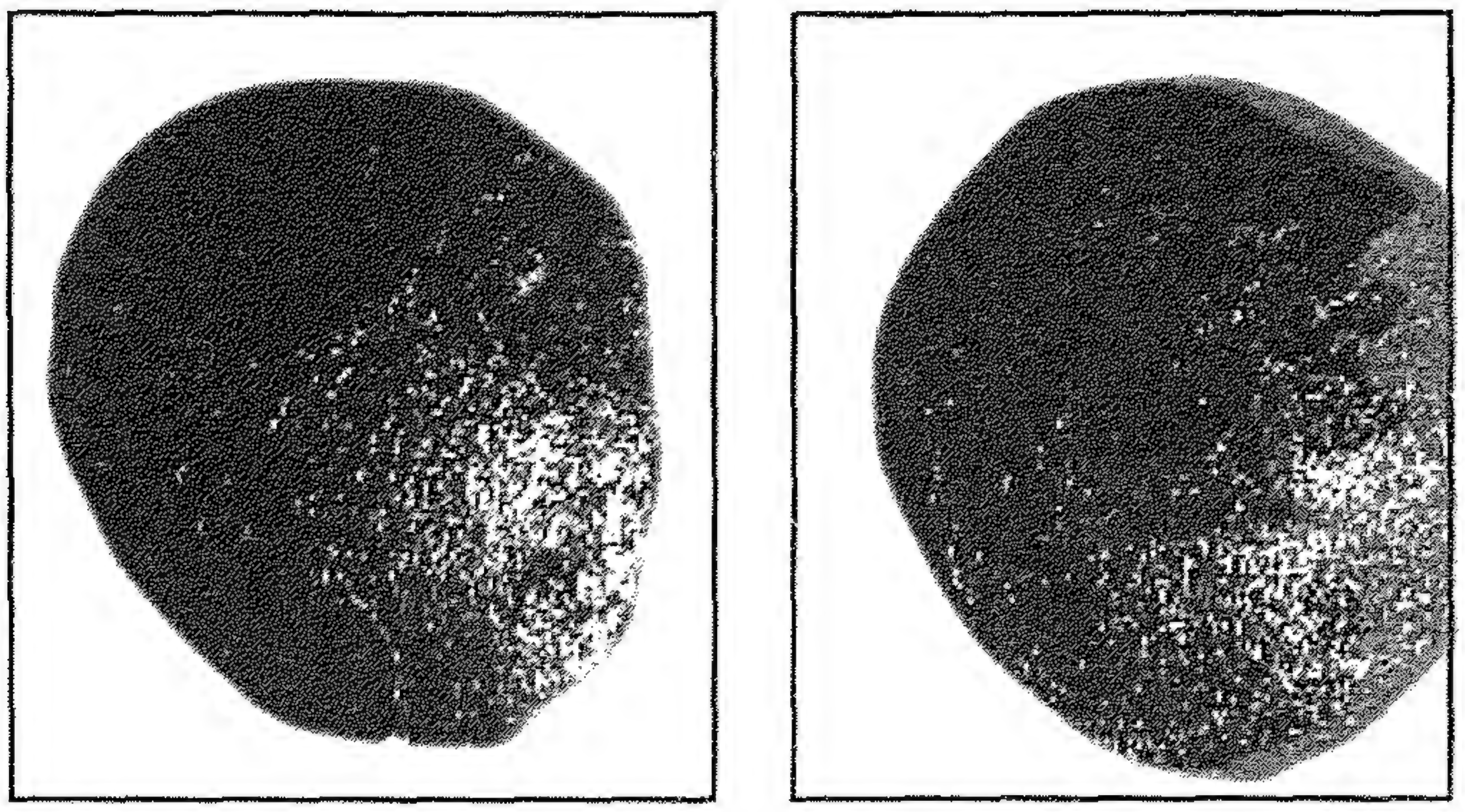
جزيرة فيلكا

جزيرة صغيرة تقع في الخليج العربي وتتمتع بأهمية جغرافية إستراتيجية وتاريخية، وهي كغيرها من بلاد العرب فقد عثر على أرضها عملة عربية وإلى جانبها عملات أخرى وخاصة (النقود اليونانية)التي تم ضرب بعضها في بلاد العرب أو تم تداولها كما هي من بلاد اليونان. من بينها درهم ضرب في عهد (انطيوخس) الثالث من ملوك السلوقين، ويعود تاريخ هذا الدرهم إلى حوالي السنة (٢١٢) قبل الميلاد، وتبين أن بعض الدراهم قد ضرب في (جرها) «Gerhha» (الجرعاء)، كما عثر على نقود أخرى ضربت من النحاس، منها قطعة ضربت في عهد (سلوقيوس) الأول وتم ضربها باسم الملك (الاسكندر) الأكبر، وقطعتان ضربتا في عهد (انطيوخس) الثالث عاصرتا تاريخ الدراهم المذكورة[2]. في كل ما تقدم من الأدلة النقدية التي تم دراستها وتدوينها من قبل علماء الآثار والتاريخ، دلالة واضحة ومؤيدة لمعرفة بلاد العرب للنقود في وقت مبكر نسبياً، إلى جانب تداول العملة العربية وبعض العملات الأخرى الرائجة والقوية التي اتخذت طابعاً دولياً في بلاد العرب والبلدان الأخرى الأجنبية وبخاصة النقود اليونانية.

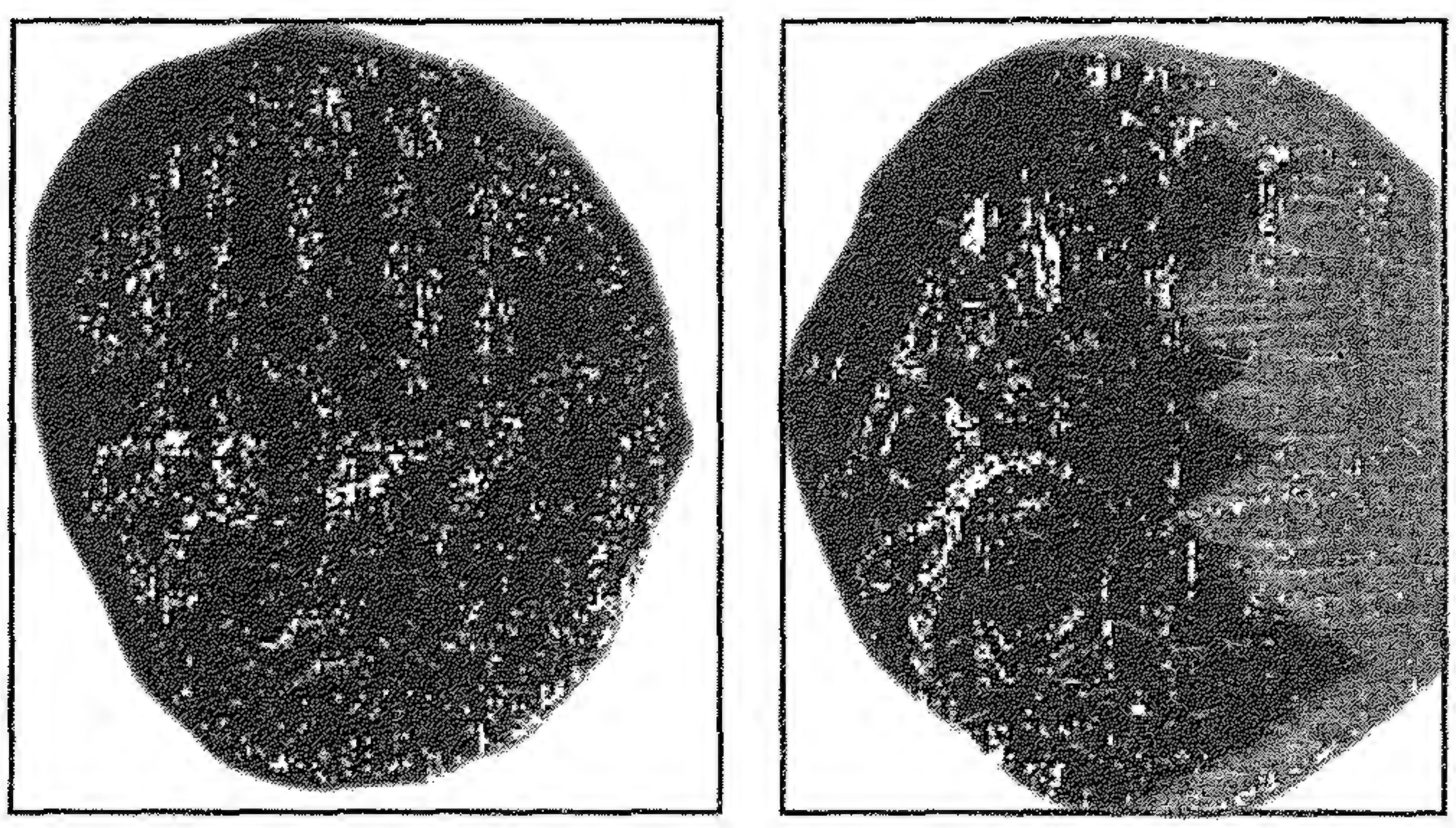
---

(1) هوجل: تاريخ العرب القديم/ متحف فينا رقم ٥٢، ٥٣- جرجي زيدان / العرب قبل الإسلام ص١٨٥

(2) جواد علي: المفصل في تاريخ العرب ج٧ ص٤٩٥. وانظر كذلك نقود يونانية في جزيرة فيلكا، وزارة التربية والتعليم، قسم الآثار والمتاحف، مطبعة حكومة الكويت.



الوجه المحدب لعمليتين من البرونز (قرية الفاو)

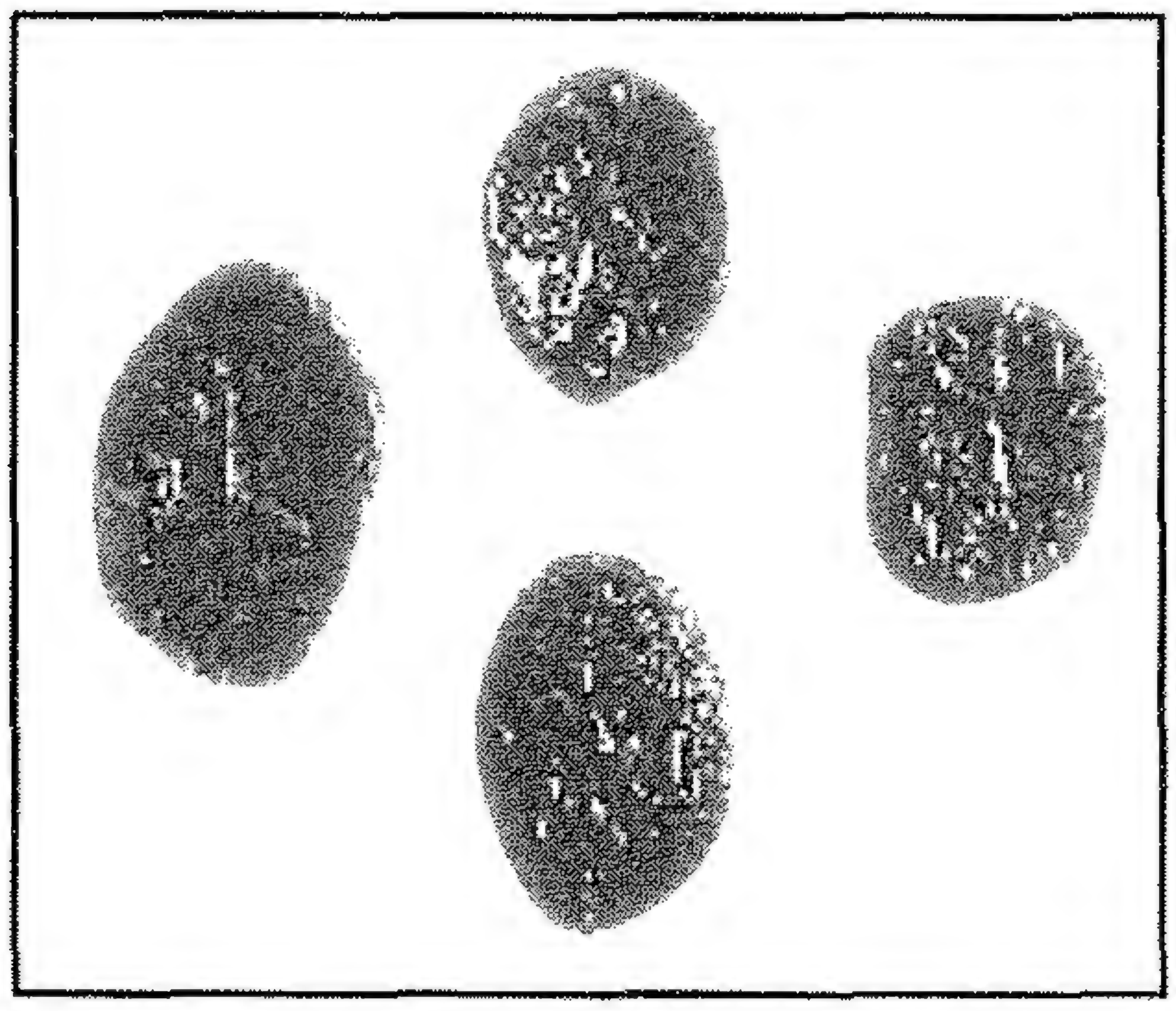


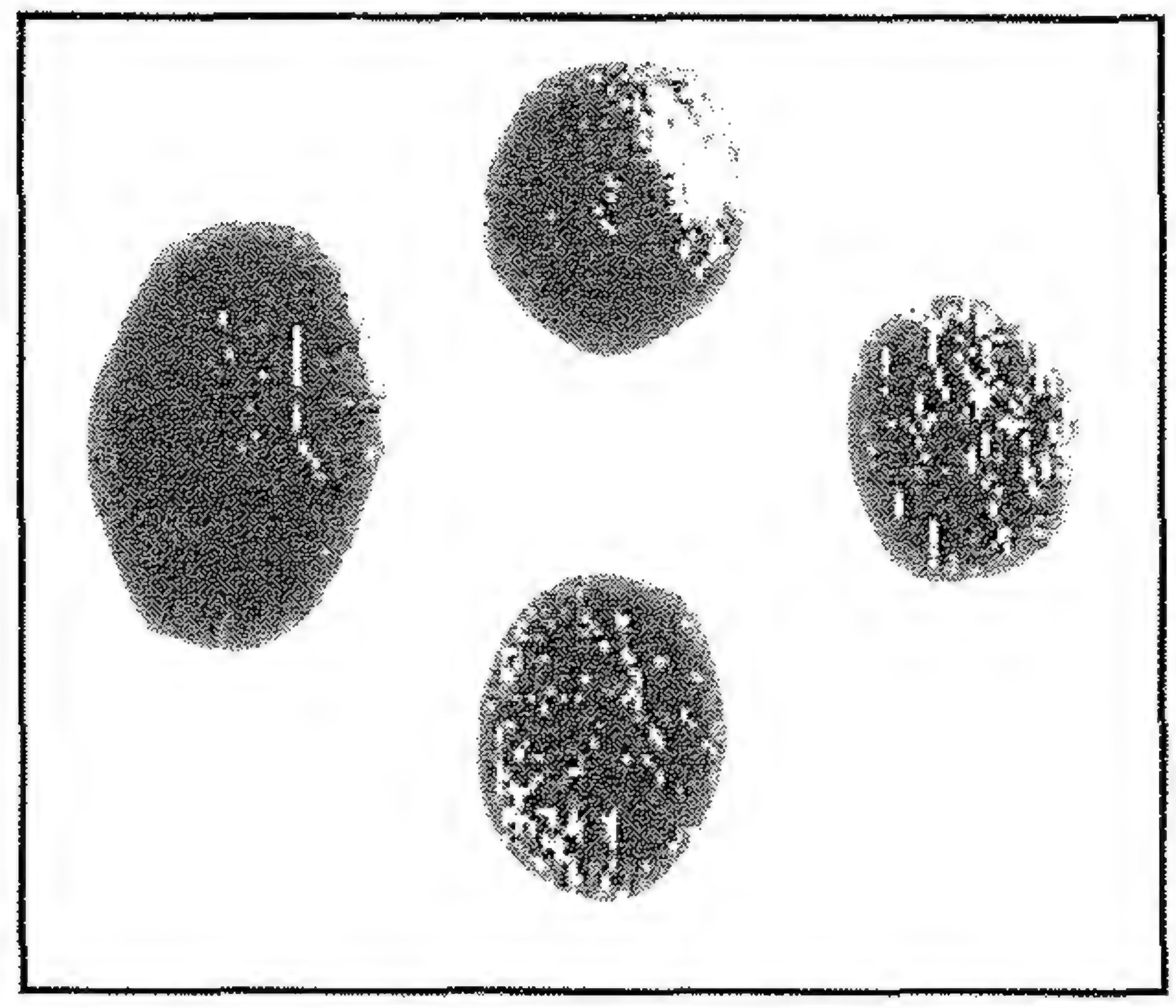
الظهر المقعر لنفس العملتين في رقم٦ الوجه المحدب ويحمل صورة لشخص يقف في الوسط والظهر المقعر عليه صورة بنفس الطريق إلى جانب من الحروب بالخد المسند الجنوبي.

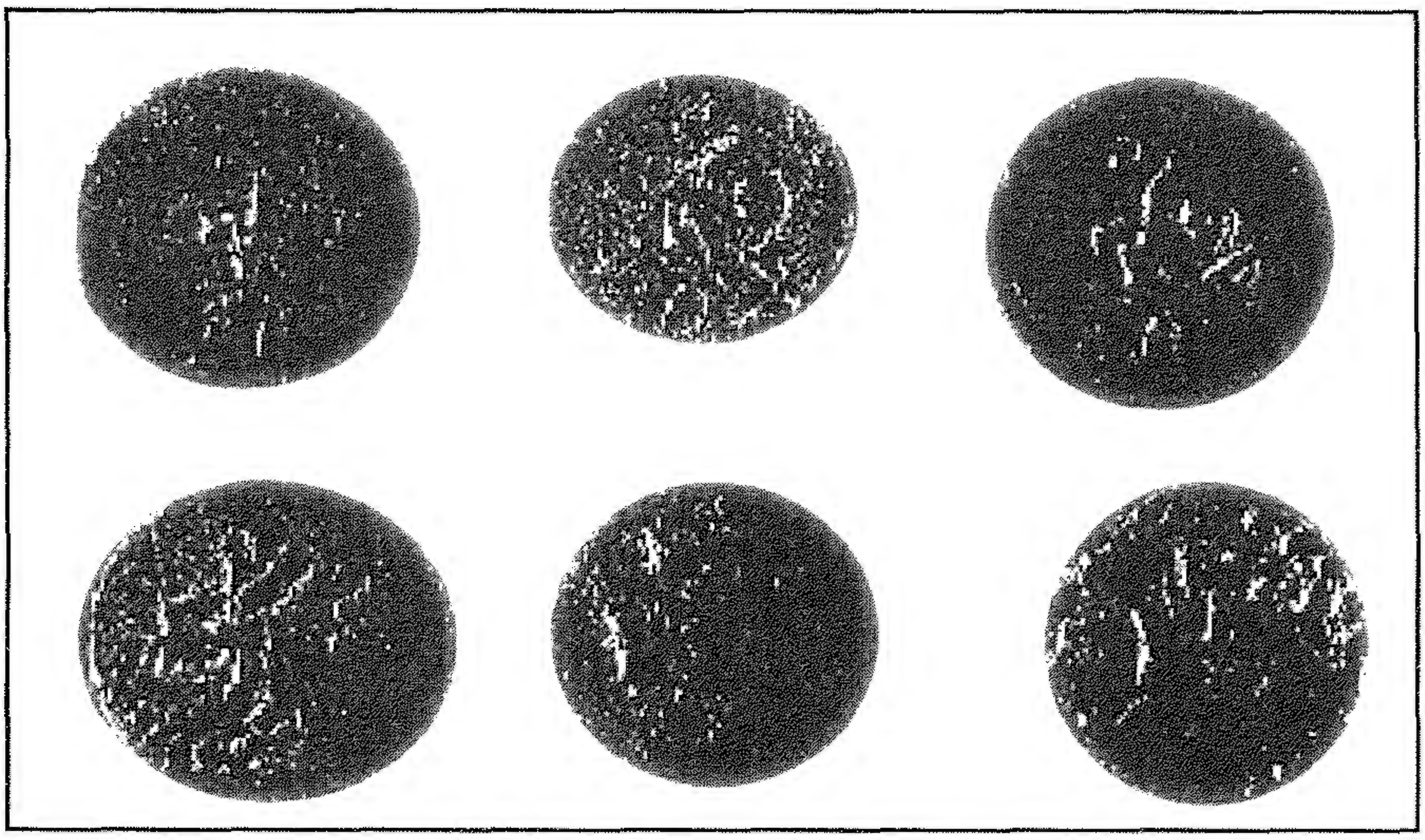
صورة للحضارة العربية قبل الإسلام



أشكال للعملات في بلاد العرب الجنوبية (قرية الفاو)







١. الوجه الأول لمجموعة من العملات الفضية عليها صورة لشخص يقف في الوسط وحوله حروف بالخط المسند الجنوبي

A collection of silver coins with an inscription in South Arabian Musnad, One of the coins has a convex face and a concave reverse side.

٢. الوجه الثاني لنفس المجموعة من العملة السابقة عليها اسم الآلة كهل.

The same collection as in No. t but Showing the reverse with the name of "kanl".

٣. الوجه الثاني لنفس المجموعة عليها اسم الآلة كهل بالخط المسند الجنوبي البارز.

Reverse of the same silver coins, they carry the name of "kahl" in Musnad in relief.

٤. الوجه الأول لمجموعة من العملات القضية عليها صورة بارزة لشخص حوله بعض الحروف العربية بالخط المسند الجنوبي.

A collection of silver coins , bearing in relief the figure of a person surrounded with an inscription in South Arabian Musnad.

٥. الوجه الثاني لنفس العملات يحمل صورة للآلة كهل وبعض الحروف بالخط المسند الجنوبي.

A collection of silver coins, with the figure of a person one one side and the name of "kahl" and Musnad inscriptions the reverse

٦. الوجه المحدب ويحمل صورة لشخص يقف في الوسط والظهر المقصر عليه صورة بنفس الطريقة إلى جانب الحروف بالخط المسند الجنوبي

The convex of two bronze coins.

الأشكال المصورة منقولة عن د. عبدالرحمن الطيب الأنصاري: الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية. ص٧٠.

المسكوكات في بلاد العرب الشمالية «الأنباط، تدمر، الغساسنة»

كما شهدت بلاد العرب الجنوبية ظهور دول وحضارات فقد ظهرت مثيلاتها في بلاد العرب الشمالية ووسطها. إلى جانب بعض الكور والإمارات الهامة. اشتهر من بينها دويلات ثلاث هي: دولة الأنباط في الجنوب، ودولة تدمر في الشمال ودولة الغساسنة في الوسط. اعتبرت مقياساً للتقدم الحضاري والاقتصادي في هذه البلاد خاصة في ميدان التبادل التجاري وأساليبه حتى بداية صك النقود و التعامل بها وتداولها في الداخل والخارج.

دولة الأنباط

نشأت هذه الدولة في القرن السادس قبل الميلاد في جنوب الأردن، وعاصمتها البتراء وتعني (البلاد الحجرية) أو (البلاد المنقوشة في الحجر). عرفت هذه الدولة التدرج في الحياة الاقتصادية بداية من حرفة الترحال والرعي إلى حرفة الزراعة ثم التجارة في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد حيث أمنت لهذه البلاد في تلك الفترة حياة الاستقرار والعمار، فأصبحت البتراء عاصمتها أهم المدن في بلاد الشام. ومرجع ذلك موقعها الجغرافي المتوسط للطرق البرية الدولية، إلى جانب دور هذه الدولة النشط في المجال الاقتصادي على المستوى العربي والدولي. ثم سياسة ملوكها الذين حققوا الأمن والاستقرار السياسي إلى جانب النمو الاقتصادي في الداخل. ودورهم في إتباع سياسة متوازنة اتسمت بحسن العلاقة مع الدول المجاورة لهم ومع الدول الهامة والمؤثرة خاصة في الاقتصاد على المستوى الخارجي. وحول ذكر دور أهم ملوك الأنباط الذين تحقق في عهدهم الاستقرار والأمن السياسي، ثم النماء الاقتصادي في كل أساليبه ونشاطاته، فحققوا التقدم والرفعة لهذه الدولة على المستوى السياسي والاقتصادي داخلياً ودولياً منهم:

- **الملك الحارث الثاني عهده بين عام «١١٩-٩٧ق .م أو ١١٠ - ٩٦ق.م، أو ١٢٠ - ٩٦ق. م.** لقب بلقب «أيروتيموس» يعد من أشهر ملوك الأنباط، ومن أوائل مؤسسي هذه الدولة خاصة بعد وقوفه في وجه الإطماع المكابية.[1] هذا وقد عثر على عملة نبطية تعود إلى عهده وإلى جانبها عملة في معظمها «يونانية ورومانية» ولعل ذلك مرجعه تأثر النقود النبطية بالعملة اليونانية و الرومانية هذا من جهة، ثم صعود العملة الأجنبية خاصة اليونانية والرومانية إلى مرتبة التداول العالمي من جهة أخرى بحيث أصبحت مطلوبة في كل البلاد لتحقيقها قدر كبير من الاتصال الخارجي والتبادل التجاري الواسع مما جعل عملتها عملة دولية الطابع.

- **الملك الحارث الثالث عهده بين عام «٧٨-٩٢ أو ٧٨-٦٢ قبل الميلاد.** عرف بلقب «فيلهين» أي محب اليونان، اعتبر في نظر المؤرخين أهم ملوك الأنباط لأنه أقر ضرب النقود في بلاده[2] بعد أن اقتبس هذه الصناعة عن بلاد اليونان، كذلك اقتبس لها النموذج المعروف بطراز البطالمة وذلك أثناء استيلائه على دمشق وسهل البقاع حوالي عام ٨٥ق.م. كما أمر كذلك بإنشاء داراً للسكة لضرب النقد في بلاده. استدلالا

---

(1) ديسو: العرب في سوريا ص١٥، جواد علي،ج٣ / ص١٢٦. جورجي زيدان – ص٨٨-٩١.

The universal Hewish Encyclopaedia- 8, p. 79.

(2) ضرب نقود تحمل «باسيليوس أي الملك أو القيصر» – انظر جواد علي، المفصل/ ج٧ ص٤٩٣-٤٩٤، فليب حتى، ص٣٠٩ ، جورجي زيدان ص٨٨-٩١، ديسو – العرب في سوريا قبل الإسلام ط- القاهرة ص١٥ طبعه ١٩٥٩.

بمسكوكة في عهده عثر عليها الأثريون حملت صورة الملك الحارث الثالث على وجهها الأول، في حين نقشت على الوجه الأخر صورة امرأة ترمز للنصر، وحملت هذه العملة اسم الحارث ولقبه بالحروف اليونانية «محب اليونان Basileos Atetau، وهي في شكلها العام تمثل مسكوكات البطالمة[1] وفي العموم ظهر فيها الأثر الواضح للعملة اليونانية على العملة النبطية الأمر الذي دفع بعض المؤرخين للقول أنها صورة مطابقة لها وإن اختلفت معها ببعض الجوانب البسيطة.

كذلك عثر على نقد يعود إلى عهد الملك الحارث الثالث من فئة الدينار، طبع عليه رمز يمثل اتفاق (الحارث النبطي مع «سكاورس اليوناني». ونقش على وجه الدينار صورة (جمل وشجرة)، كذلك عُثر على عدة نقود أخرى تعود للملك الحارث، في مجملها تشابه واضح بينها وبين العملة اليونانية وأن اختلفت في الشكل، لكنها تطابقت في الكتابة الواحدة، وهذا الأمر أكده الأثريون خاصة بعد عثورهم على نقود أخرى أمر الحارث بضربها تشابهت إلى حد كبير مع النقود التي ضربها- «ديمتريوس الثاني، أو الثالث» Demetrius Eukairos، في دمشق بل عدها البعض صورة عنها. إن هذا القول عززه عدم العثور حتى الآن على مسكوكة تعود لعهد الملك الحارث وعليها كتابة مدونة بالنبطية.[2]

- **الملك عبادة الثاني**: يعود عهده إلى ما بين عام (٦٢-٦٠ أو ٦٢-٤٧ قبل الميلاد) خلف والده على الحكم وقد عرف عنه ضرب عملة ذهبية و أخرى فضية.

أما العملة الذهبية التي ضربت في عهده، فقد طبع على أحد وجهيها صورة رجل وامرأة، وعلى الوجه الأخر طبع عليه صورة لطائر هو «النسر» وظهر عليها لأول مرة نص بالكتابة النبطية، شملت اسم الملك «الملك عبادة الثاني ملك الأنباط» وتاريخ ضربها في السنة الثانية لحكمه «أو السنة الثالثة». وحول ظهور الكتابة النبطية على النقود لأول مرة فيه دلالة إلى نوع من بداية الاستقلال ولو جزئياً عن النقود اليونانية أو الرومانية والتي ظهر أثرها واضحاً قبل عهد هذا الملك.

أما النقود الفضية التي عُثر عليها وتعود إلى عهد الملك عبادة الثاني، فهي من فئة «الدراخما» أي الدرهم، يرجع تاريخ ضربها أما للعام الثاني أو الثالث لعهد هذا الملك، ونقش على وجهها صورة للملك عبارة وهو حليق الذقن ذو رأس قصير الشعر.[3]

استدعاء لما ذكر يمكن القول إن مرحلة جديدة قد ظهرت في عهد الدولة النبطية وعلى الأخص خلال فترة حكم الملك «عبادة الثاني». لأنها تمثل بداية تحقيق الاستقلال والتخلص من التبعية الاقتصادية في جانب منها، إلى جانب محاولة تحقيق قدر من الاستقلال السياسي ضمن احتفاظهم بروابط الحلف والولاء مع الرومان.[4]

---

(1) فليب حتي: تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ص٤٢٠.

(2)G Fro – Hill, Cotalogtie of Greek Coins of Arabia, Mesopotamia 298. And Persia, London, 1922, pp. XI , Die Araber .I,S

(3) الكرملي النقود العربية وعلم النميات –ص٨٤

(4) جرجي زيدان: تاريخ العرب قبل الإسلام ١٠٤٠. صالح العلي- ص٤٣٩، جواد علي ج٣ / ص٣٤.

الملك عبادة الثالث: يرجع عهده ما بين عام «٢٨- ٩ أو ٣٠-٩ق. م» يعد من أشهر الملوك الذين شهد عهدهم تقدماً واضحاً في مجال سك النقود، وهذه حقيقة أكدها العثور على قطع نقدية تعود إلى فترة حكمه، وقد حملت على أحد وجهيها صورة للملك عبادة الثالث وإلى جانبه صورة امرأة ربما تعود لأمه، وهذا الأمر يمكن تفسيره بأن الملك كان قاصراً في بداية عهده، فكانت أمه تدير الحكم نيابة عنه كوصية عليه. هذا وقد عثر على عدة قطع نقدية أخرى تعود لعهد هذا الملك منها.

- قطعة نقدية تعود إلى فترة متأخرة من حكمه حملت صورة الملك وإلى جانبه صورة زوجته التي كانت تساعده في الحكم.[١]
- قطعة نقدية أخرى حملت على وجهها صورة نسر واقف قابض على جناحيه وعلى طرف الصورة ظهرت كتابة بالنبطية.
- قطعة نقدية أخرى، نقش على وجهها صورة رأس رجل، ربما تشير إلى رأس الملك، وقد ثبت على طرفها كتابه بالنبطية إلى جانب تاريخ الضرب.[٢]

الملك الحارث الرابع: يرجع عهده بين عام «٩ق. م. إلى ٤٠م. » اشتهر بلقب «فليوباتر» أي المحب لوالده ضربت في عهده نقود عَدّها المؤرخون أفضل النقود التي ضربت في الدولة النبطية. استولى على دمشق لكنه لم يعثر له فيها على نقود مضروبة في هذه المدينة، في حين تم العثور على عدد من القطع النقدية إلى ضربت في عهده وقد حملت صوراً مختلفة منها.

- نقد باسم الملك «خلدو» وباسم زوجته الأولى «خلد» وقد طبعت صورتها على النقد.
- نقد حمل اسم الملك واسم زوجته الأخرى «شقيلة» وقد طبعت صورتها على النقد.
- نقد حمل اسم الملك وحده وصورته حصراً. هذا وقد ضربت هذه النقود من معادن مختلفة «فضية وبرونزية» ثبت على عدد منها سنة الضرب.[٣]
- **الملك: مالك (مالكو) الثاني** عهده ما بين (٤٠- ٧١م أو من ٤٠-٧٥م) وهو ابن الملك الحارث الرابع ضرب في عهده عدة نقود منها: نقد حمل صورة الملك «مالكو» وإلى جانبه صورة «شقيلة الثانية» ملكة النبط، وقد وصفت هذه الصورة للملكة بأنها شقيقة الملك.[٤]
- أما النقود الأخرى التي عثر عليها وتعود لعهد الملك فبعضها مصنوع من الفضة وبعضها الأخر مصنوع من البرونز. أصاب بعضها التغير والتبديل لغرض تميز للنقد التي ضربت في عهده عن النقود التي ضربت

(1) جرجي زيدان تاريخ الخط العربي قبل الإسلام ص١١٠

(2) Hill, P. XIV . XV. XVI. 4,pl .. 1. 6. 7.8. Morey. Rev. Num , 1911. p. 79.
Hill. P. XVII, 5, pl.. 9,10. 11, 12, 13. 14, 15, 16, 17. 18.19. 20. II, 1-22. Dalman, Neue petra Forshungen S, 106. وكذا – ديسو/ العرب وسوريا ص١٥

(3) المصدر السابق.

(4) حملت المسكوكات الفضة والبرونزية النبطية صورة الملك والملكة، ويبدو أن ملوك الأنباط قد تزوجوا من شقيقاتهم مقلدين بذلك عادات الفراعنة والبطالمة وتشير كتابة أخرى أن إحدى زوجات الحارث كانت أخته كذلك أنظر فليب حتى تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ص٤٢٣ جواد علي ج٧ ص ٤٩٤، وكذا

N Glueck , op , Cit, 452, A Kemmerer, op , cit p 254.

في عهد والده الحارث الرابع.[١] هذا وإلى عهد الملك يرجع الفضل الكبير من الناحية السياسة والعسكرية التي تركت أثراً هاماً داخل البلاد وخارجها. حيث حقق داخلياً استقراراً اقتصادياً إلى جانب الاستقرار السياسي من خلال قوته العسكرية، وحقق خارجياً هدفاً استراتجياً وعسكرياً تمثل بقيادته لحملة مشتركة من جيشه قدر عددها بخمسة ألاف مقاتل من المشاة، وحملة أخرى قادها الإمبراطور الروماني «تيتوس» عام (٧٠م) على القدس «أورشليم» انتهت بنصر حاسم دُمرت فيه المدينة المقدسية وأنهي فيها الوجود اليهودي ككيان سياسي في فلسطين.[٢]

الملك «رب أيل الثاني» سوتر – Soter يرجع عهده إلى عام (٧٠-١٠٦ أو ٧٥-١٠١م). خلف والده في الحكم «مالك الثاني». بدأ عهده الأول تحت وصاية أمه «شقيله» وساعده أيضاً أخوه (أينس، أينشو) ولما بلغ الملك الصبي رشده استقل بالحكم لنفسه[٣]. وتزوج من أخته «جميلة» فظهرت صورتها إلى جانب صورة الملك على أحد وجوه النقد. وقد جاء حكم المؤرخين على هذا الملك قولهم أنه (جلب الحياة والخلاص لشعبه). خاصة وأن نهاية عهده اعتبرت نهاية [٤] عهد الاستقلال والاستقرار لهذه البلاد من بعده وذلك نتيجة تغير الظروف السياسية الخارجية خاصة في تغير سياسة الإمبراطورية الرومانية اتجاه الدويلات الحاجزة من جهة.و بينها وبين أعدائها الإمبراطورية الفارسية من جهة أخرى الأمر الذي عجل بنهاية الدولة النبطية فيما بعد.[٥]

لقد صدق حدس المؤرخين في نهاية هذه الدولة خاصة بعد تغير الظروف الدولية الخارجية، ووفاة ملك الأنباط «رب أيل» الذي عُدّ آخر عهده نهاية عهد الاستقلال لهذه الدولة. بسبب الإمبراطورية الرومانية التي غيرت إستراتيجيتها السياسية إزاء الدول الحاجزة من اعتبارها كدول حامية لها من أعدائها الإمبراطورية الفارسية، إلى دول رأت في إنهائها مصلحة لها من جهة. ومن ثم اعتمادها سياسة المواجهة المباشرة مع أعدائها الفرس من جهة ثانية. لذلك استعدت بقوة كبيرة لذلك استعدت بقوة كبيرة لابتلاع كل الدويلات الحاجزة في سورية وفلسطين. وصدرت الأوامر من قبل الإمبراطور «تراجان» عام ١٠٦م، إلى نائبه على سورية «كورينسليوس بالما» بالزحف على البتراء وإنهاء الدولة العربية النبطية. وقد حقق هذا القائد إخضاع هذه الدولة وتبعيتها مباشرة للإمبراطورية الرومانية تحت مسمى المقاطعة العربية provincial- Arbiter وغدت بصرى عاصمة لها.[٦]

هكذا كانت نهاية الدولة النبطية ابتداء من تضاؤل مناطق نفوذها السياسي والتجاري،ثم تحول طرق التجارة العالمية البرية عن عاصمتها البتراء التي كانت صلة الوصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب، ومن ثم خضوعها التام للإمبراطورية الرومانية، حيث فقدت الدولة النبطية استقلالها السياسي والاقتصادي

---

(1) Hill, p. XIX , II, pl,, II, 13-17.

(2) فليب حتي/ تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ج١ ص ٤٢٣ وكذا

JE, The Jewish Encyclopaedia. Jose phus, The Jewish war, III . 4,2

(3) El, 3,p . 801 – J. Hasting ERE, p 121.

(4) جواد علي، ج٣ / ص٤٨- وكذا – REP- EPIG. 468

(5) فليب حتي،تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ج١ / ص٤٢٤، وكذا – A. Kemmerer , op , cit, p. 255 - 6

(6) فليب حتي، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ص ٣٢٣، ٣٢٤.

تحت وطأة القوة لعسكرية الروْمانية، وفي النهاية يبقَ للبترا في عهدهم إلا المكانة الدينية التي تمثلت باعتبارها مركزاً دينياً هاماً للمسيحية فيما بعد.(١)

استتباعاً لما سبق في التطور السياسي والاقتصادي لدولة الأنباط فإنه يمكن استخلاص النتائج التالية.

أولاً: إن أثر الحضارة والثقافة اليونانية جاء واضحاً في الدولة النبطية في كثير من المجالات، ولعل أكثرها وضوحاً كان في ميدان ضرب العملة حيث قلد الأنباط اليونانيون الكتابة بالخط اليوناني على العملة النبطية في الغالب. كذلك جاء لقب الملوك النبطية بلقب الألهة تقليداً لليونان والسلوقيون، وخير دليل على ذلك لقب الملك النبطي «عبادة الثالث» بلقب آله وتم نقشه على النقود التي ضربها تقليداً للسلوقين الذين لقبوا أنفسهم بلقب «ديوس أي الإله» (٢)

ثانياً: ظهور عادة سيئة في المجتمع النبطي تمثلت في قضية الزواج بالمحرمات.

ثالثاً: إظهار مركز المرأة الرفيع والواضح في الجانب السياسي والاجتماعي، وذلك من خلال نقش صورة الملك وإلى جانبه صورة الملكة أو صورة امرأته ابتداء من عهد الملك «عبيدة الثالث- ٣٠-٩ق.م» وفي ذلك دليل واضح على مدى مشاركة المرأة في الحكم،(٣) أي أن الحكم مشاركة بن الملك والملكة، وكذلك إبراز دور المرأة في المجتمع النبطي على المستويين الاجتماعي والسياسي وهذا الأمر ظهر في عدة صور منها:

- دور المرأة في الحكم إما كملكة أو كزوجة مشاركة له في الحكم وقد ظهر ذلك من خلال وجود صورة الملك إلى جانب صورة الملكة أو صورة زوجته.

- دور المرأة كوصية للعرش ظهر في نص «شقيلت ملكة نبطوا» كملكة حاكمة (٤) أو مشاركة في الحكم، كما ظهر في نص «شقيلت أخت ملكت نبطوا.

- مركز المرأة كدور رئيسي ظاهر في الميدان السياسي والاجتماعي برز من خلال نقش صورة رأس المرأة إلى جانب نقش رأس الملك(٥). وهذا الأمر يمكن تفسيره من خلال إشراك الملك لزوجته أو أخته أو أمه في الحكم، وهذا بدوره يظهر تكريم الملك والمجتمع النبطي للمرأة من جهة. أو ربما جاء من أثر الحضارة اليونانية على الحضارة النبطية خاصة بوجود أسماء الملوك بالكتابة العربية والخط «المسند» في حين جاءت الألقاب كتابة باليونانية.

الدولة التدمريـــة

تدمر: تقع على بعد مئة كيلو من مدينة حمص، ومئة خمسين كيلو متراً جهة الشمال الشرقي من مدينة دمشق.وفي منتصف المساحة بين دمشق والفرات. وتحتل هذه البلاد مركزاً إستراتيجياً هاماً، مرجعه الموقع

---

(1) E. Gibbon , op, Cit, p, 214 وكذا N- Glueck , op , cit , p, 543.

(2) جواد علي، تاريخ العرب قبل الإسلام ج٣ / ص٢٢

(3) ديسو/ العرب في سوريا ولبنان ص١٠٣-١٠٤.

A- Kammeter, pettraer la Nabatene – Paris : 1929- 171-6

(4) R. Dussand , Monnaies – Nabatenes , 214- ff

(5) جواد علي/ تاريخ العرب قبل الإسلام ج٣ ص٥٢-٥٣.

الجغرافي الوسيط الذي منحها مركزاً تجارياً مميزاً يتحكم في الطريق التجاري الهام الذي يربط بين العراق والشام. إلى جانب كونها مركز التقاء بين أسواق العراق وما يتصل بها من أسواق إيران والهند والخليج العربي وبلاد العرب الشرقية، وبين الأسواق التي تطل على البحر المتوسط وخاصة أسواق الشام ومصر وما اتصل بهما من أسواق بلاد العرب الغربية والجنوبية و بلاد الهند.

غدت بلاد تدمر بسبب أهمية موقعها ملتقى لجميع طرق القوافل البرية خاصة في الفترة الواقعة بين القرن الأول قبل الميلاد وعام – ٢٧٣م. » وزادت في أهميتها خلال النصف الأول من القرن الأول قبل الميلاد بسبب مركزها في التجارة الدولية ووقوعها بين الإمبراطوريتين المتنافستين «إمبراطورية الروم وإمبراطورية الفرس» إضافة إلى جهد ملوكها الذين كأن لهم الفضل الأكبر في زيادة ثروتها وأهميتها مع أن تدمر خضعت للنفوذ الروماني من الناحية السياسية، وتحت إشراف روما المباشر عليها،[١] لكنها مع ذلك تمتعت بحكم أداري ذاتي «شبه مستقل». واتخذت لنفسها موقعاً دولياً مرموقاً هاماً خاصة في المجال الاقتصادي والسياسي. وزادت شهرة تدمر في عهد أسرة «أذينة» بداية من عهد ملكها (خيران)،[٢] حيث زاد معه دورها الدولي في مجال السياسة والاقتصاد، واتسع هذا الدور أكثر في عهد أبنه «أذينة» خاصة بعد أن كافأته الإمبراطورية الرومانية مقابل وقوفه إلى جانبهم وضد أعدائهم، لقب «زعيم الشرق» بين عام (٢٦٠ – ٢٦٨م) وهذا اللقب جعل من (خيران) أشبه بنائب الأمبراطور الروماني في المشرق[٣]. ولتخليد هذا اللقب فقد تم نقشه على العملة التدمرية بأوجه مختلفة منها:

- نقد حمل صورة أذينة وخلفه صورة لأسارى الفرس
- نقد آخر حمل صورة أذينه إلى جانب صورة الإمبراطور الروماني، وهو نقد تم نقشه بعد أن منح مجلس الشيوخ الروماني (ملك تدمر أذينه) لقب «أغسطس».[٤] مع أن هذا اللقب مقتصر على قياصرة الروم دون سواهم، لأنه يعتبر مساوياً للقب القيصر. لذلك أمر الملك أذينة أن توضع صورته إلى جانب صورة الإمبراطور الروماني على النقود التي أخذت غنيمة من الفرس،[٥] كرمزٍ وتخليدٍ للنصر أولاً ثم لمنحه لقب «أغسسطس» من جانب الإمبراطورية الرومانية ثانياً.هذا وعلى الرغم مما حققه الملك أذينه لبلاده في المجال السياسي الداخلي والخارجي وإلى جانب الثروة الاقتصادية التي تمتعت بها تدمر في عهده ، فقد تم اغتيال (أذينة) أثناء حضوره أحدى الاحتفالات في مدينة حمص في ظروف غامضة.[٦] عام ٢٦٦م (أو ٢٦٧م) فخلفته من بعده زوجته «زنوبيا التي حكمت باسم ولدها القاصر (وهب اللات) أولاً ثم حكمت حكماً مستقلاً بنفسها ثانية.

---

(1) E. B. Encyclopedia- Bib lica-, 17, p, 161.

(2) فليب حتى تاريخ سورية لبنان وفلسطين ج١ / ص٤٣٥، E.B , 17,p, 162.

(3) انظر- المشرق ج١٣ عام ١٨٩٨ ص٦٣٩.

E. Wright, op, Citp. 120, EB , 23,p 404 E,Gibbon, op. cit p. 236 .

(4) جواد علي، تاريخ العرب قبل الإسلام ج٣ / ص٩٧. المشرق السنة الأولى- ج١٥ سنة ١٨٩٨ ميلادية ص٦٨٨)

Gibbon, I. P, 241- EB, 17,P. 162.

(5) جواد علي، تاريخ العرب قبل الإسلام ج٣ / ص٩٧ ص٩٨ وكذا Wright, p. 12I.

(6) جواد علي، ج٣ / ص٩٨، ٩٩.

«الزباء» ورد ذكرها في الكتابات الغربية «ببيت زباى» Bath- Zabby [1] بمعنى «أبنة» وفي المصادر التاريخية العربية جاء اسمها (الملكة الزباء): وهي ملكة عربية حددت سياستها تحقيق الاستقلال بعيداً عن النفوذ الروماني أولاً ثم تكوين مملكة عربية خالصة تحت زعامتها ثانياً: وتحقيقاً لهذه الطموح الكبيرة تقربت إلى العناصر العربية المستوطنة في المدن، ثم إلى الأعراب الذين اعتمدوا حال الترحال في الأطراف لهدف أن يكون العنصر العربي هو سندها وعمادها لتحقيق هذه الطموحات، الا أن الإمبراطورية الرومانية ظلت متنبهة لهذه السياسة العربية الاستقلالية فعمدت إلى إفشالها في الوقت المناسب بل وذهبت إلى أكثر من ذلك حيث سعت إلى الاحتلال المباشر لهذه الدولة العربية ومن تم إنهاء وجودها.

اعتمدت الزباء لتحقيق طموحها العربي سياسة المراحل، بدأته بتقوية جيشها واقتصادها، ثم مد نفوذها وتوسيع رقعة دولتها إلى كل من بلاد سوريا وجزء من أسيا الصغرى إضافة إلى شمال الجزيرة العربية [2] حتى امتد نفوذها إلى مصر. [3] وتأكيداً على مدّ هذا النفوذ إلى مصر فقد عثر على عملة تدمرية تعود في تاريخها إلى عام (٢٧٠ أو ٢٧١م)، ضربت في الإسكندرية وحملت صورة أبن الزباء «وهب اللات» إلى جانب صورة القيصر «أورليان – عام ٢٧٠– ٢٧٥م» وفي ذلك دلالة واضحة على وجود حكم مزدوج روماني تدمري على مصر. [4] في تلك الفترة.

استمرت الزباء في سياستها لتحقيق كل طموحاتها لإقامة دولة عربية ذات مكانة دولية بدأتها بمد نفوذها إلى كثير من البلاد، ثم اتجهت بعد ذلك لتحقيق الاستقلال الكامل والتخلص من تبعيتها السياسية والاقتصادية للإمبراطورية الرومانية، بدأتها في عام ٢٧١م حيث أمرت بإصدار نقود في الإسكندرية جاءت خالية من صورة الأمبراطور الروماني «أورليان»، واقتصرت فقط على صورة ولدها «وهب اللات»، الذي اتخذ لقب «أغسطس» وهو اللقب الخاص بأورليان، كما أسبغت هي على نفسها لقب «إغسطا». [5] اعتبر الإمبراطور الروماني هذه السياسة ذات دلالة واضحة نحو تحقيق الزباء إنهاء تبعية تدمر لروما وتمهيداً للاستقلال الكامل عنها. لذلك جاء الردّ سريعاً على هذه السياسة الاستقلالية، واعتبر الإمبراطور ذلك مقدمة للتخلص من هذه الملكة ومعاقبة تدمر.لأن هذه السياسة التدمرية تعد خطراً يهدد مصالح الإمبراطورية .الأمر الذي حدا بالإمبراطور «أورليان» تجهيز حملة كبيرة ضد تدمر وملكتها، في وقت تخلت فيه الإمبراطورية الفارسية عن مساعدة تدمر. لكن تصميم الملكة العربية الزباء على تحقيق الاستقلال والسيادة دفعها إلى مواجهة غير متكافئة انتهت بهزيمة أولى، ثم تلاها عروض لشروط استسلام، لكن الزباء رفضت كل الشروط واستمرت في المواجهة حتى النهاية إلى إن وقعت أسيرة بيد الرومان ثم تم نقلها إلى روما حيث توفيت أسيرة في سجونها. [6] بعد أن دفعت حياتها ثمناً لمحاولة استقلال بلادها السياسي والاقتصادي.

---

(1)انظر: تاريخ ابن خلدون، ج٢ / ص٢٦١. الطبري ج١ / ص٦١٧– ٦١٨ . .جواد علي ،ج٣ / ص ١١٤–١١٥.

(2)الكرملي النقود العربية وعلم النميات ص٨٩

(3) فليت حتي، تاريخ سورية ولبنان ج١/ ص٩٢٨. جواد علي ج٣/ ص١١٤– ١١٥.

(4) جواد علي ج٣ / ص١١٥– ١١٦ كذا

W. Wright. op. cit. .p. 197 EB, 17, p. 163 F. Atiheim and R. Stiehl. op, cit . p. 254.

(5) جواد علي، ج٣ / ص١١٦، Encyclopaedia – Bib lica , 17, p. 163 الكرملي/ النقود العربية النميات ص٨٩ وما بعدها.

(6)انظر مجلة الحوليات الأثرية السورية، ج٢٣/ ص١١٢– ١٤٤ النقود التدمرية المحفوظة المتحف الوطني بدمشق، بقلم الأستاذ بشير زهدي.

Aronstl. , E., Al – Missorr- Mor DTMANN. TH. Ro TOE .

أما فيما يخص العملة التدمرية فقد حظيت بدراسة موضوعية لما لها من أهمية حضارية وتاريخية كبيرة في بلاد العرب، حيث أهتم بدراسة هذه النقود عدد كبير من العلماء أصحاب الاختصاص الذين كان لهم الفضل في وضع تصنيف عام للنقود التدمرية. جاءت كما يلي:

١- **نقود تدمرية محلية عليها صور لكنها مجردة من الكتابات. حمل الوجه الأمامي**: صورة ربة تحمل قرن الخصب، أو الربة (اتا جايتس تيكة)، أو جذعي آلهين تدمريين. وحمل الوجه الخلفي: صورة جانبية لحيوان رمزي (أسد، ثور، ماعز، غزال حصان، خروف) وفوقها أحيانا شكل (هلال). أو صورة شجرة نخيل أو سنابل قمح، أو رأس (تيكة).

٢- **نقود تدمرية محلية (برونزية)** عليها(حرف أو أكثر) من حروف اسم تدمر (بالميرا) أو (أدريانا) . الوجه الأمامي: صورة ربة النصر، بيدها ميزان، فوق نصب مستدير أعلاه،.. أو صورة ربة يعلو رأسها تاج بشكل أسوار مدينة- أو صورة آلهة جالسة تلتفت إلى الوراء أضيف أليها حرف أو أكثر من حروف اسم تدمر. وحمل الوجه الخلفي: صورة أمامية لربة، أو صورة رأس آلة شاب بشع، أو صورة ربة نصر تضع يدها على نصب مستدير، أو صورة «أسد».

٣- **نقود ملك تدمر: «وهب اللات» أو الملكة زنوبيا وهي كما يلي:**

أ- نقود تدمرية حملت على الوجه: صورة نصفية لملك تدمر «وهب اللات» تحيط به كتابه باسمه والقابه.وعلى الخلف: صورة نصفية للإمبراطور «أورليان» تحيط به كتابه اسمه وألقابه.

ب- نقود تدمرية حملت على الوجه: صورة نصفية لملك تدمر (وهب اللات) تحيط به كتابة باسمه والقابه.وعلى الخلف: صورة ربة نصر تحمل اكليلا وسعفة نخيل تحيط بها كتابة VICTRORiA AyG . وهناك صور آلهة أخرى مثل فينوس و «العدالة» والشمس «والأبدية» - تحيط بها كتابة - VENUSAUG أو ViRTus AuG .....الخ

ج- نقود تدمرية عليها صورة ملك تدمر «وهب اللات» وأمه المملكة «زنوبيا».

د- نقود تدمرية عليها صورة الملكية زنوبيا على الوجه، وتحيط بصورتها اسمها و ألقابها. وعلى الخلف: صورة الرحمة أو «ديانا» أو العناية الإلهية أو الأمل أو شجرة نخيل... تحيط بها كتابة مثلAuG-PTETAS وغيرها .من النصوص. والجدير بالذكر أن النقود التدمرية. المسكوكة في انطاكيه تحمل كتابات لاتينية، في حين حملت النقود التدمرية المسكوكة في الإسكندرية كتابات يونانية.

وهناك مجموعة أخرى من النقود التدمرية المحفوظة في التحف الوطني بدمشق، تعتبر من أكبر مجموعات النقود التدمرية المحفوظة في متاحف العالم، وقد حددت في ثلاثة وتسعين نقداً وتم تصنيفها في ثلاث مجموعات هي:

الأولى: نقود تدمرية محلية برونزية مجردة من الكتابة[1] تضم إحدى وستين نقداً.

---

(1) انظر: مجلة الحوليات الأثرية السورية ج٢٣، النقود التدمرية في المتحف الوطني بدمشق تمثل هذه المجموعة واحد وستين نقداً وزعت في رمز انظر – هم، ١١٦-١٢٦.

الثانية: نقود تدمرية برونزية عليها بعض الحروف من اسم تدمر «بالميرا أدريانا»[١]. وتضم هذه المجموعة تسعه زمر.

الثالثة: نقود ملك تدمر «وهب اللات» والإمبراطور «أورليان» سكت في إنطاكية، وتتألف هذه المجموعة من ٢٣ نقداً برونزياً عليها طبقه رقيقة فضية، مما يذكرنا بالنقود ANTNINLANL ذات العيار الخفيف جداً،[٢] هذا ويمكن مشاهدة نماذج هذه العملة في نفس المصدر على الألواح ابتداءً من الأول حتى اللوح السابع[٣].

مما تقدم ومن خلال دراسة المجموعة النقدية التدمرية سواء التي وضع لها العلماء تصانيف خاصة بها أو مجموعات الدراسة الثلاث للعملة التدمرية في متحف دمشق الوطني، نرى أن هذه العملات تعد وثائق هامة في دارسة حضارة مملكة تدمر خاصة في المجالات الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسة، الحضارية. والفنية الجمالية، والتي يمكن ملاحظتها من خلال الصور والرموز والأشكال والكتابات المختلفة التي حملتها هذه النقود سواء منها الصغيرة أو الكبيرة.

أما فيما يخص النقود التدمرية الصغيرة والمحلية فقد سكت من قبل بلادها في القرن الثاني الميلادي، وإذا كان الملك أذينة لم يسك نقوداً تحمل اسمه، فإن عهد أبنه (وهب اللات) تميز بسك نقود حملت اسمه في انطاكية خلال فترة الوفاق العابرو المؤقت بين التدمرين والرومان خاصة في عهد الإمبراطور أورليان عام – ٢٧٠م.

لقد جاء سك النقود التدمرية دليلاً واضحاً على محاولة الدولة تحقيق سيادتها السياسية والاقتصادية، بل دل على أبعد من ذلك حيث جاء معبراً عن امتداد نفوذها إلى حدود (جالايتا) في أسيا الصغرى و حدود ليبيا حتى بدت كأمبراطورية واسعة قوية عسكريا وسياسياً واقتصادياً ومنافسة للإمبراطورية الرومانية.كذلك تدلنا الألقاب التي حملتها النقود التدمرية في عهد «وهب اللات» على أنها نفس ألقاب والده أذينة وهي: VIRCONSU RAOR, UXRPMANORVM. ولقب ARLS. PEX IMPE

كذلك يعتبر اعتراف الإمبراطور أورليان للتدمرين بسك نقود تدمرية في إنطاكية وهي تحمل على وجهها صورة (وهب اللات) وعلى الوجه الآخر صورة إمبراطور الرومان (أورليان). اعتراف من هذا الإمبراطور بالألقاب التي وجدت على هذه العملة والتي دلت على الندية مع روما ودليلاً لما وصلت إليه الدولة التدمرية من القوة والنفوذ أولاً، ثم أظهرت مدى سعي هذه الدولة لتحقق سياسة الاستقلال الكامل والتخلص الكامل من كل تبعيتها للإمبراطورية الرومانية ثانيا، لكن هذا السياسة. اصطدمت مع مصالح الإمبراطورية وهيمنتها. الأمر الذي دفع أباطرتها تجريد حملة رومانية لا تتكافأ مع قدرة الدولة التدمرية، هدفها ضرب هذه القوة الناشئة و إخضاعها بل وتدميرها ومن ثم إعادتها تحت التبعية الرومانية المباشرة.

---

(1) انظر مجلة الحوليات الأثرية السورية/ النقود التدمرية في المتحف الوطني بدمشق ص١٢٦ – ١٢٨ .

(2) انظر مجلة الحوليات الأثرية سورية للنقود التدمرية في المتحف الوطني بدمشق ص ١٢٨ – ١٣٥.

(3)المصدر السابق .ص ١٣٧ – ١٤٣. الألواح من الأول حتى اللوح السابع.

الكور العربية الشمالية

قامت إلى جانب الدول العربية الشمالية عدة كور وإمارات منتشرة هنا وهناك، من أهمها (بصرى. أذرعات- حوران ومدينة الكرك). ساهمت بفضل موقعها الجغرافي ونشاطها الاقتصادي ووقوعها على ملتقى طرق القوافل التجارية البرية على تقدم النشاط الاقتصادي الداخلي الخارجي في المنطقة وجوارها. حيث ظهر أثر هذه الكور في تطور المجال الاقتصادي وتطور أساليبه. فعجل في أمر الاستخدام المبكر للنقد في هذه الكور والإمارات العربية. وقد تأكد ذلك التقدم من خلال الدراسات التي جرت على عملة هذه المناطق بعد أن تم العثور عليها، ومن ثم تم تصنيفها وبيان ما احتوته من كافة الجوانب التي دلت عليها سواء السياسية أو الاقتصادية أو الدينية أو الاجتماعية أو غيرها. في هذه البلاد:

بصـــرى:

حيث عثر على عملة لها اعتبرت من أقدم المسكوكات النقدية في هذه الأمارة، والتي ظهرت عليها صور ورموز حملت كثيراً من الدلالات منها رموز (للإلهة أو ربما نعوتاً لها) أو «تبركاً بها»، ومنها نقود حملت صوراً أونعتاً للإلهة «ذو الشرى». الشرى، وصورة للاحتفالات السنوية التي كانت تقام في كل عام إكراماً لها، وتعرف بـ « Actia, Dusaria».[1] ومنها نقد أخر حمل صورة لإلهة المدينة بصرى تشبه صورتها صورة «عشتاروت» وهذه الآلهة معروفة كذلك في بلاد فلسطين وفينقية ويظهر أن الصورة هي للآلهة «اللات» على ما يظن[2] .وفي دارسة موضوعية لهذه النقود المبكرة وجد أنها تشبه في مجملها النقود المضروبة في بلاد اليونان «أثينة» لتلك الفترة التاريخية حيث أطلق عليها «Tyche» وأثينة هي اللات عند أهل حوران.[3] كذلك عثر على نقود أخرى لمدينة بصرى: منها ما يعود تاريخه إلى عهد: «أنطوينوس بيوس» « Anteniuis pius» وعهد: هدريا نوس «Hadrlanus» وقد حملت هذه النقود على أحد الوجوه في نصفها العلوي «صورة إنسان» يظهر أنه يرمز إلى لعربية «Arabia» والى جانبه جسمين ربما يظن المؤرخون إنهما يُشيران إلى كورتين من بلاد العرب هما كورة حوران «Auronitis» وكورة بلاد العرب الحجرية البتراء «Arabia pettier».

كما عثر على نقود أخرى تعود إلى عدد من الحكام أو القياصره منهم:

عهد «ديفانا وسطينا» «Divafaustina» وقد نقشت على وجه النقد العلوي صورة للنصف الأعلى للجسم، ربما هي صورة لما رقوس أورايوس قيصر Marcus Aurelias coeser

- عملة أخرى على عهد: كومودوس قيصر Commodus ccesar. على عهد: (كومودوس أيوجستس comodus Augtstus).
- عملة أخرى على عهد: سبتيموس سويروس Septimsusse rerrus.
- عملة أخرى على عهد: يوليه دومنا Julia Domina .[4]
- عملة أخرى على عهد: ايرغباليوس Elogabalus.

---

(1) جواد علي، المفصل ج٢ / ص٤٩٥ Hill, p. XXV II

(2) جواد علي، المفصل ج٢ / ص٤٩٥ Hill, p. XXIX

(3) جواد علي، المفصل ج٢ / ص٤٩٥ Hill, p. XXX.

(4) Hill, XXX .XXX. I – 276, Hill, p XXiv. I

وفي تغير واضح لوضع بصرى السياسي والإداري، فقد عثر على نقود تعود إلى عهد: سويرس اسكندروس – Severus Alexandet دعيت فيه هذه البلاد بمستعمرة بصرى colaania Bostr وبنفس هذا اللقب فقد عثر على نقد أخر يعود إلى عهد «يوليه ماميه» Jula mamaea دعيت فيه هذه البلاد بمستعمرة بصرى(1) هذا ولم يتم العثور فيها على نقود ضربت في عهد تداجان دسيوس(2) Trajun Deslus ولا في عهد «طربيوينا نيوس غالوس» في حين تم العثور على عملة ضربت في عهد «Elagabalu» «إيلاغبا لوس» لكن المؤرخين أرجعوا نسبتها إلى أمير مؤاب kirmoab أمير مدينة الكرك. وأما الصورة المضروبة عليها فهي رمز للإلهة ذو الشرى(3).

أما الكور العربية الأخرى وخاصة «أذرعات Adrouct وفيلادلفيا – philadeatphta(4)، و مادبا– Medabu، وجرش(5). فقد عثر على بعض القطع النقدية التي تعود إلى هذه المناطق منها: قطعة نقدية محفوظة في المتحف البريطاني مضروبة في مدينة أذرعات حملت على أحد وجهيها صورة تشبه صورة الآلهة «ذو الشرى «ذر الشرى» أله الأنباط، نقش على بعضها صورة للقياصرة الذين تم في عهدهم ضرب تلك النقود.(6)

إمارة الحضر

لم تكن الدويلات العربية أو المدن أو الكور الأخرى السابق ذكرها هي الوحيدة المزدهرة في مجال التجارة والاقتصاد خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين.والتي يعود سبب تقدمها بفضل موقعها الجغرافي الذي جعل منها نقطة مركزية للتجارة والتبادل وعقدة مواصلات للطرق وخاصة طريق القوافل البرية على المستوى الداخلي والدولي. بل هناك أيضا إمارات ومدن أخرى تضاهي مثيلاتها من الدويلات السابقة وبنفس الأهمية. خاصة التي تقع في منطقة الجزيرة وفي الشمال من نهر الفرات، وفي صحراء سنجار من أرض الجزيرة غرب تكريت التي أسسها فيما بعد (سابور أردشير).

إن إمارة الحضر ومدينتها تمثل في أهميتها نفس القدر والأهمية للدويلات العربية السابقة، من حيث موقعها الاستراتيجي الذي يعد مركزاً لطريق القوافل، وعقدة للمواصلات البرية بين الأقاليم الخصبة للشام والعراق، وكذلك من حيث عمارتها وفنونها وفي استخدامها المبكر للنقود. كذلك في السياسة التي اعتمدتها هذه الإمارة لتحقيق سيادتها واستقلالها الكامل بعيداً عن كل تبعة أجنبية سواء كانت فارسية أو رومانية.واستدلالا على ذلك آثار هذه الإمارة التي لا تزال شاهد عيان على هذه الأهمية الاقتصادية والسياسة التي تمتعت بها، حيث ظهرت مدينتها غاية في حسن البنيان وقوة التحصين، وجمعت في فنها

(1)جواد علي، ج٣ / ص٦٤ Hill, p. xxv- XXVI

(2) جواد علي، ج٣/ ص٦٤ Hill, p. XXIVII

(3)جواد علي، ج٣ / ص٦٤

Hill, pp. xxiv, More yin – REV. Numes,p 8 - 9111- Berttus, vol Ix, Fasc. I, 1948, p. 43.

(4) Hill, p. XXII , Journal of Roman studies – جواد علي / تاريخ العرب/ ج٣ ص٥٩ Vol – 9 vi , 1961.

(5) جواد علي، تاريخ العرب،ج٣ / ص٥٩ . Hill, p , XXLL – XXIV .

(6) جواد علي، تاريخ العرب، ص٥٩.

Hill, P XXIII- Dussahd , Notesde Mythologie , pp, 167- Desauley – Terresainte , pp. 373.

المعماري بين الفن العربي من جهة والفن اليوناني والروماني والفارسي من جهة أخرى. حتى غدت مدينتها مثل مدينة البتراء وتدمر وغيرها من المدن المشهورة في تلك الفترة. [1]

لقد حققت هذه الإمارة التي نشأت مابين القرن الثاني قبل الميلاد أو القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الثاني الميلادي، ازدهاراً ظاهراً في مجال مدينتها، ومجال موقعها ومركزها التجاري إلى جانب أهميتها الدينية. كما أنها كذلك حاولت كغيرها من بلاد العرب تحقيق كامل سيادتها واستقلالها السياسي والاقتصادي من كل تبعية أجنبية. في مجال النقد حققت هذه الإمارة تقدماً وسبقاً في استخدام العملة وأساليب التبادل والنشاط التجاري، بدءً بمحاولتها التخلص من التأثيرات الأجنبية عن عملتها «أي إمارة الحضر» وانتقالا إلى مرحلة سك النقود العربية الخالية من كل التأثيرات الفارسية أو الرومية. وقد تأكد هذا الاستقلال النقدي لهذه الإمارة من خلال العملة التي عُثر عليها وخاصة منها الأقدم في تاريخها مثل القطعة النقدية النحاسية التي وجدت على نوعين في الحجم وجاءت خالية تماماً من التأثيرات الأجنبية عليها.

النوع الأول منها «كبير الحجم» حملت فيه المسكوكة صوراً ورموزاً وكتابة ونصوصاً منها على:

الوجه: رأس الإله شمش- تحيط به هالة من الأشعة بوضع جانبي متجه نحو جهة اليمين، وعلى جانبه كتابه أرامية نصها «حطرادى شمش» ومعناها « الحضر مدينة الإله شمش».

الظهر: عليه صورة لطائر النسر- ناشراً جناحيه ويقف على حرفين" SC" لكنها بوضع معكوس« CS» وقد جاءت المسكوكات الحضرية مغايرة للمسكوكات الرومانية التي حملت الحرفين« SC» وهي اختصار « Sent us consultun» وهي تعني« بموافقة مجلس الشيوخ» وتفسيرها هذه المغايرة بما يدل على أن المسكوكات الحضرية استخدمت القالب الروماني بشكل معكوس، أو ربما جاء هذا التغيير لغرض تمييز المسكوكات الحضرية المتداولة في بلادها عن المسكوكات الأخرى الأجنبية.

النوع الثاني«صغيرة الحجم» «نصف وحدة» حملت على الوجه : رأس الإله شمش بوضع جانبي تحيط به هالة من الأشعة.

الظهر: صورة لطير النسر ناشر الجناحين ويقف على غصن ذو أوراق [2]

استتباعاً نرى أن بلاد العرب الشمالية والجنوبية سواء على مستوى الدول أو على مستوى الأمارات والكور. أصابها التقدم الاقتصادي والتطور في أساليب التبادل حتى بداية ظهور العملة فيها ضمن مراحل انتهت بظهور عملة عربية خالية من التأثيرات الأجنبية. والتي ترافقت مع محاولة هذه البلاد التخلص من كل تبعية أجنبية وخاصة السياسية و الاقتصادية منها.

لكن هذه السياسة الاستقلالية اصطدمت بسياسة ونفوذ الدول الكبرى وهيمنتها، الأمر الذي أسقط كل هذه المحاولات من جهة الاستقلال الاقتصادي والذي تمثل بظهور عملة عربية خالصة من التأثيرات

(1) حول إمارة الحضر انظر: جواد علي:ج٢ص ٦٠٩-٦١٢، ابن الأثير:ج١ص٣٨٧-٣٨٨، الطبري ج١ ص٥٨١، المسعودي/ مروج الذهب:ج٢ ص ٢٤٧-٢٤٩،د. يرسفال(كوسان) بحث أول في تاريخ العرب قبل الإسلام:ج٢/ ص ٤٠-٤٢،ج٣ / ص٨٤٧.

(2) د. واثق الصالحي، الحضر: النقود المكتشفة خلال التنقيبات-١٩٧١-١٩٧٢- مجلة سومر/ ١٩٧٤ مجلد٣٠ص١٥٥-١٦٣.

الأجنبية.ثم محاولة البلاد العربية الاتجاه نحو الاستقلال السياسي، لكن ذلك لم يتحقق إلا بالإسلام الذي رفع هذه الأمة من مستوى العبودية والتبعية الأجنبية إلى مستوى السيادة والريادة في هذا العالم استدلالاً بقوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾.

دولة الغساسنة

بدأت الأحوال العامة والاقتصادية تسير في بلاد العرب نحو الانهيار، حيث اندثرت دول وظهرت دول أخرى غلب عليها قصر عمرها وتبعيتها للدول الأجنبية. من هذا المنطلق وخلال الفترة التي كانت فيها دولة تدمر تحتضر وتتوارى رويداً وبعيداً عن المسرح السياسي والحضاري. كانت الأحوال الاقتصادية تزداد سوءً في بلاد اليمن، خاصة بعد انهيار سد مأرب بفعل سيل العرم هذا إلى جانب عوامل أخرى أهمها: هيمنة الدول الكبرى، حيث عجلت هذه العوامل بسرعة اضمحلال كيان دولة حمير اليمنية السياسي والاقتصادي. الأمر الذي دفع قبائل بأسرها لهجرة هذه البلاد الخربة من بلاد العرب الجنوبية، لتتجه إلى بلاد العرب الشمالية بحثاً عن أرض توفر لهم الحياة [1]. حيث أسفر ذلك عن قيام دولتين هما دولة الغساسنة ودولة المناذرة، لكن الأمر السيئ في ظهور الدولتين هو تبعيتهما لنفوذ الإمبراطورتين الكبيرتين، التي جعلت منهما أولا دولاً حاجزة من جهة، ودولاً تابعة لتنفيذ سياسة ومصالح الدولة التابعة لها من جهة أخرى. من هذا المنطلق اتخذ الروم والفرس على أطراف الصحراء بعد عملية الهجرة الواسعة للقبائل العربية من الجنوب إلى الشمال، الحصون والطرق العسكرية ليأمنوا غارات تلك القبائل من جهة، ومن ثم تامين الطرق التجارية من جهة أخرى، وتطبيقاً لهذه السياسة اتخذ الفرس قبائل عربية عرفت باللخميين، أو « المناذرة» أعواناً لهم في تنفيذ سياساتهم وعلى هذا الأساس قامت دولة المناذرة وتم اعتمادها كدولة حاجزة وخاضعة للنفوذ الفارسي. في حين اتخذ الرومان قبائل عربية من بني سليح بداية، ثم قبائل بني غسان من بعدهم أعواناً لهم وتنفيذاً لسياستهم [2] .وعلى هذا الأساس جاء قيام دولة الغساسنة التي اعتمدت كدولة حاجزة وخاضعة للنفوذ الروماني.

دولة الغساسنة: حققت هذه الدولة تقدماً واضحاً في الجانب السياسي والاقتصادي وقد ظهر ذلك خلال عهد عددٍ من ملوكها خاصة» الحارث بن جبلة (٥٢٩- ٥٦٩م)[3] المعروف «بالأعرج أو الحارث الأكبر». ثم في عهد ابنه «المنذر بن الحارث» Almanndares - ٥٦٩- ٥٨١ م.« هذا وقد تعرضت هذه الدولة بعد عهدهما إلى التجزئة التي حددتها تبيعة كل جزء للدولة الخاضعة لها،فظهر جزء من دولة الغساسنة متحالفاً وتابعاً للفرس، وجزء أخر متحالفاً وتابعاً للروم. وجزء ثالث حافظ على قدراً من الاستقلال وبعيداً عن دائرة النفوذ الفارسية أو الرومية. [4]

---

(1) جواد علي، ج٣ / ص٣٩٠. المسعودي،مروج الذهب ج٢/ ص١٦٧، سبيوموسكاتي-الحضارات السامية القديمة، ص ١٨٠ ترجمة يعقوب بكر، القاهرة ١٩٦٨ . عبد اللطيف الطيباوي محاضرات في تاريخ العرب والإسلام ج٢/ ص ٩-١٠.

(2)عبد اللطيف الطيباوي محاضرات في تاريخ العرب والإسلام ج٢ص١٢،

(3)الحارث بن جبله وفاته ٥٦٩-٥٧٠م. لقب (بالأعرج) أو الحارث الأكبر، وهو أول امراء جفنه عاصر الحارث من أباطرة الروم« جستينان» ٥٢٧-٥٦٥م. انظر نو لدكه- أمراء غسان ص٩. ده برسفال- ج٢ص٤٣٥- ٤٣٧،جرجي زيدان ١٩٨-١٩٩.

(4) نولدكه/ أمراء غسان- الترجمة ص٢٤-٣٣

جواد علي ج٣ ص٤١٢-٤١٨، ده برسغال ج٢ ص ٢٤١ وما بعدها.

لما كان ظهور دولة الغساسنة في ظل تبعية الإمبراطورية الرومانية، فإنه من البديهي أن تنفذ هذه الدولة مصالح الدولة التابعة لها في الجانب السياسي، وتنفذ كذلك مصالح الدولة التابعة لها في الجانب الاقتصادي، وبخاصة في مجال النظام النقدي الروماني، لهذا جاء تداول المسكوكات الرومانية في هذه الدولة كما هي ودون أي تغير عليها وخاصة في وحدة الدينار الذهبي في شكله ووزنه وعباراته وكتاباته، حيث عُثر على دينار متداول في بلاد الغساسنة، وهو عبارة عن قطعة ذهبية مستديرة الشكل نقش عليها صورة الملك الروماني الذي كانت تسك في عهده ونقش على الوجه الأخر شارات مسيحية كالصليب وعصا المطرانية.

ومجمل القول: إن ظهور دولة الغساسنة قد جاء نتيجة هجرة القبائل العربية بعد انهيار سد مأرب من الجنوب إلى الشمال. وقد خضعت لتبعية الإمبراطورية الرومانية،في كل مظاهرها السياسية والاقتصادية .وتداولت عملتها الرومانية دون إحداث أي تغير عليها واستمر هذا الحال كذلك بعد الفتح الإسلامي لهذه البلاد. حتى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان الذي عرّب أول عملة إسلامية.

دولة المناذرة

جاء ظهور دولة المناذرة امتداداً للأحوال السياسية والاقتصادية في بلاد العرب الجنوبية، التي أصابها الخراب بعد انهيار سد مأرب، ثم اضطرار قبائلها للهجرة إلى بلاد العرب الشمالية. حيث كونت فيما بعد دولة المناذرة التي ظهرت من خلال الهجرات العربية القديمة إلى تخوم الجزيرة العربية الشرقية ، وخاصة قبيلة تنوخ اليمانية التي استقرت في الأرض الواقعة إلى الغرب من الفرات في مدينة الحيرة وتحولت مع مرور الزمن إلى إمارة الحيرة. ثم أصحبت في القرن السادس الميلادي وبعد اتساع نفوذ سلالة اللخميين نقطة التقاء للتيارات والحضارات المختلفة وخاصة الآرامية والإيرانية على حدود المحيط العربي الفاصلة، فغدت مدينة الحيرة عاصمة فكرية وحضارية لها أثرها في هذه المنطقة [1].

يماثل تاريخ قيام دولة المناذرة تاريخ الدول العربية التي ظهرت في مواقعها سواء في الشمال أو الجنوب، من حيث عوامل ظهورها ثم تبعيتها للدول صاحبة النفوذ، ثم تقدم هذه الدول في الجانب السياسي والاقتصادي، إلى جانب ظهور محاولات أولية لتحقيق استقلال كامل أو ذاتي بعيداً عن التبعية للدول الكبرى، وقد ساهم في تحقيق هذا الجانب بعض ملوك دولة المناذرة الذين عملوا على تقدمها وازدهارها منهم:

- مالك بن فهم الازدي، وعمرو بن فهم الازدي، وجذيمة الأبرش.[2] وفيما يذكر المؤرخون أن أول ملوك هذه الدولة هو« عمرو بن عدي، ثم تلاه ابنه امرؤ القيس ثم النعمان الأول» المعروف بالنعمان الأعور» وغيرهم.[3] في المجال السياسي. حاول عدد من ملوك هذه الدولة تحقيق استقلال مباشر وكامل أو ضمن مراحل لتحقيق الاستقلال الذاتي تمهيداً للاستقلال الكامل. مع أنه غلب على ملوكها الأوائل مرحلة تحقيق

---

(1) الطبري/ ج١ ص٦١٣، المسعودي/ مروج الذهب ج ٢ص٦٦، جواد علي / ج٣ص١٥٧-١٦٢. ريجيسيس بلاشيرص٦٢

(2) جواد علي، ج٣/ ص ٣٠٤-٣١٤ P.K.H/OP,Ci+,P.,82

(3)المسعودي، مروج الذهب ج٢/ ص٦٥-٨١، جواد علي، ج٣/ ص٣٠٤-٣١٤.

الاستقلال الذاتي في الفترة السابقة حتى موقعة ذي قار المشهورة التي اعتبرت حداً فاصلاً في تاريخ هذه الدولة وتاريخ العرب. التي حدثت في عهد ملك المناذرة « إياس بن قبيصة-٦٠٢-٦١١م» الذي واجه ملك الفرس كسرى ابرويز فجاءت نتائجها لصالح العرب حيث كتب لهم النصر لأول مرة على الفرس.

لقد عزز هذا الانتصار الأول من نوعه في تاريخ العرب على تنمية الشعور القومي العربي هذا من جانب، كذلك عزز طموح العرب نحو الوحدة والتحرر من كل تبعية أجنبية من جانب أخر. إضافة إلى تطلع العرب لأخذ دورهم السياسي والحضاري بين الأمم المتقدمة. ولما كان لهذه الواقعة من كبير الأثر والنتائج على أمة العرب فإن النبي ﷺ عندما سمع بهذه الموقعة قال «اليوم انتصف العرب من العجم ونصروا» [١].

أما المجال الاقتصادي وبخاصة نظام سك النقود، فإن النظام النقدي في هذه الدولة جاء بحكم تبعيتها للفرس سائراً على نفس النظام النقدي الفارسي، بكل أشكاله واستمر هذا النظام متداولاً به حتى الفتح الإسلامي [٢] وإلى حين تعريب العملة الإسلامية في عهد الخلافة الأموية.

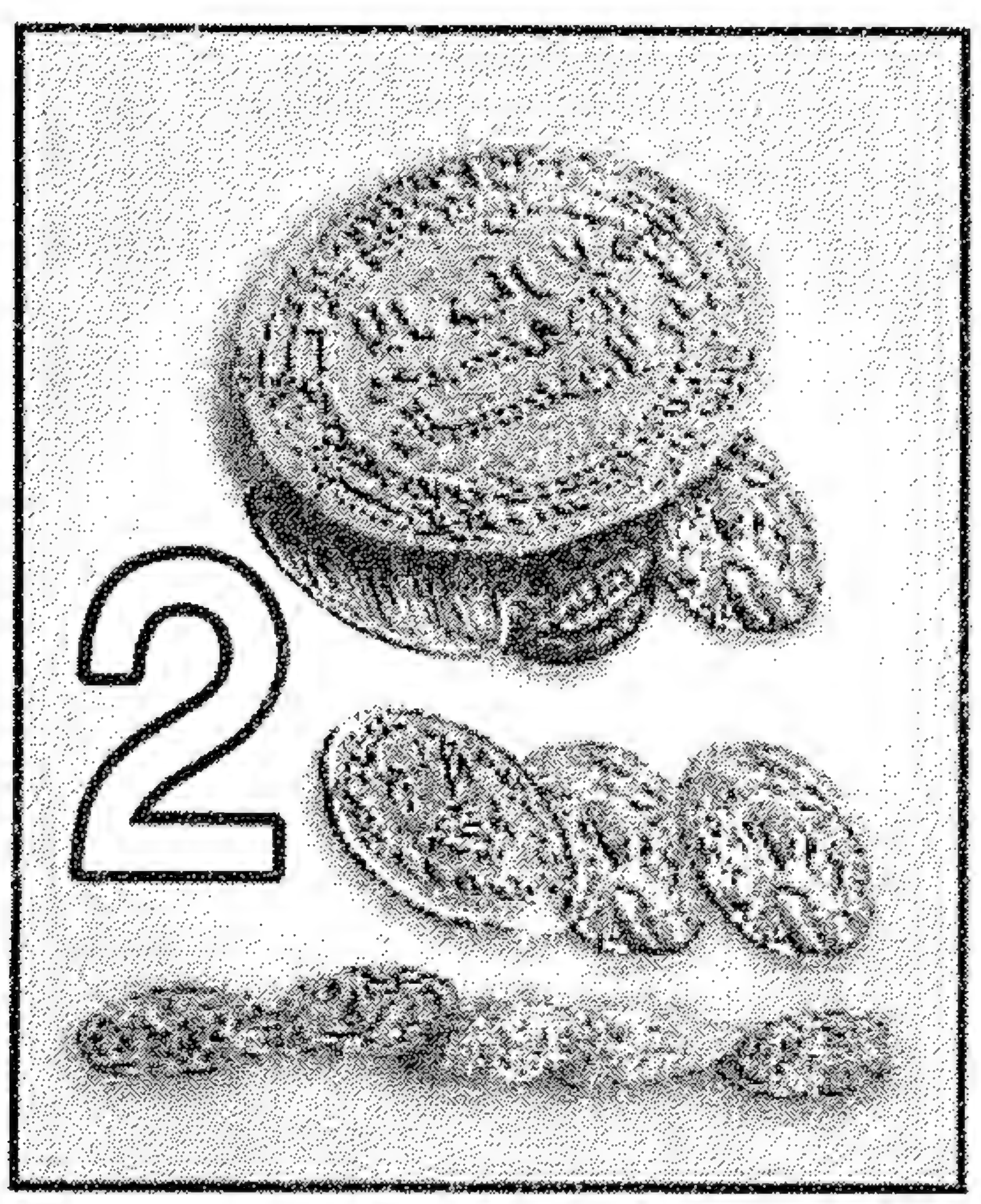
---

(1) الطبري: ج ٢/ ص٢٠٦-٢١٢، المسعودي: مروج الذهب ج٢/ ص٧٨، واد علي، ج٣ / ص٢٩٣-٢٩٤.

(2) محمد أبو الفرج العش: كنز أم حجرة الفضي، ص١٧، طبع دمشق ١٩٧٢.

الفصل الثاني

المسكوكات المتداولة في صدر الإسلام



- المسكوكات المتداولة في بلاد العرب قبل الإسلام
- المسكوكات في صدر الإسلام
  - مرحلة العهد النبوي
  - مرحلة عهد الخلافة الراشدة

المسكوكات في بلاد العرب

قبل الإسلام

تمثل العملة أهم مراحل النشاط الاقتصادي في تاريخ الأمم وحياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية. وبلاد العرب قبل الإسلام كغيرها من البلاد الأخرى، تعاملت بأساليب التبادل المختلفة وتوصلت في وقت مبكر نسبياً إلى مرحلة التعامل بالنقد أو العملة.[1] التي تعتبر من أهم مراحل التقدم البشري في المجال الاقتصادي، هذا إلى جانب استمرار بلاد العرب التعامل بأساليب التبادل القديمة الأولية مثل التبادل البسيط والمقايضة حتى ظهور الإسلام وسك أول عملة إسلامية.[2]

لقد عرفت بلاد العرب ضرب النقود مبكراً وتعاملت فيها بإشكال وأحجام ومعادن مختلفة. وتأكيداً لهذا القول فقد ورد في كتب الحديث رواية تذكر أن أول من ضرب الدينار في بلاد العرب لفترة قبل الإسلام هو الملك «تبع» وهو (الملك اسعد بن كرب). وأن أول من ضرب الفلوس وأدارها في أيدي الناس الملك «نمروذ بن كنعان».[3] وفي جانب الدلالة العملية لذلك فقد عثر الأثريون على العديد من قطع النقد العربية القديمة والمحفوظة الآن في بعض المتاحف العالمية، ودور الآثار أو عند بعض هواة جمع النقود والأشياء القديمة. وهي بأشكال وأوزان ومعادن مختلفة يعود ضربها إلى بلاد العرب (الشمالية والجنوبية) وتاريخها لفترة ما قبل الإسلام. وهي على عدة أشكال وأحجام وأنواع مختلفة منها: المسكوكات الذهبية والفضية والنحاسية، التي نقش عليها بعض الصور والرموز، ودُونْ على بعضها- اسم الملك الذي ضربت في عهده أو ما رمز إليه **بالحرف الأول** من اسمه، كما حملت بعض الصور والرموز التي ألفها العرب في تلك الفترة.

لقد دلت الروايات والوقائع العملية على ضرب بلاد العرب المبكر للعملات المحلية وتداولها، فقد ودلت كذلك على تداول بلاد العرب لعملات أخرى أجنبية، تم تداولها في معظم هذه البلاد وفي الفترة السابقة لظهور الإسلام. منها (اليونانية، الفارسية، الرومانية، والحبشية). وفي هذا دلالة على تقدم الواقع الاقتصادي والسياسي لبلاد العرب. أما الواقع الاقتصادي فيظهر فيه مدى التقدم من خلال التبادل التجاري بين بلاد العرب والبلاد الأخرى، وأما السياسي فيظهر أن معظم بلاد العرب كانت قبل الإسلام، إما تحت السيطرة أو النفوذ الأجنبي مباشرة مثل بلاد العراق واليمن التي كانت تحت النفوذ الفارسي وبلاد الشام كانت تحت النفوذ الروماني. في حين تمتعت بلاد أخرى كبلاد الحجاز ومدنها باستقلال ذاتي بعيداً عن أي نفوذ أجنبي، لكنها تداولت العملات الأجنبية في عمليات التبادل التجاري، واستمرت في تداولها حتى ظهور أول سكة إسلامية خالصة في عهد الخليفة الأموي (عبد الملك بن مروان).

---

(1) النقد- معناه نقد الثمن أعطاه نقداً معجلاً- انظر تاج العروس/ ج٢ ص٥١٦.

(2) السكة: حديده منقوشة تضرب على الدينار والدراهم منعاً للغش -- انظر تاج العروس/ ج ٧ ص١٤٣.

(3) مسند أبي حنيفة ص١٦٣.

المسكوكات الساسانية في العراق قبل الإسلام:

تداولت بلاد العراق قبل الإسلام المسكوكات الساسانية، بحكم وقوعها تحت النفوذ والسيطرة الساسانية الفارسية، خاصة بعد أن وقعت الاتفاقية الثنائية بين الإمبراطور الروماني «فيليب» والملك الساساني «شابور الأول» الذي أمتد عهده من عام (٢٤١- ٢٧٢.م) والتي بموجبها دفعت روما أتاوة سنوية وتنازلت للساسانيين عن حقوقها في بلاد أرمينية وبلاد ما بين النهرين «Mesopotamia» وهو الاسم الذي أطلق على الأرض التي تقع ما بين نهري دجلة والفرات في العصر الروماني.[1]

هذا وقد أظهرت الدراسات الأثرية والمصادر التاريخية تداول المسكوكات الفضية في بلاد العراق أكثر من غيرها، حيث جاءت على أشكال مختلفة و متنوعة، وحملت رموزاً وصوراً متعددة عبرت فيها عن واقعها الديني والسياسي والاقتصادي.

- منها نقد فضي حمل على أحد الجوانب نقوشاً ظاهرة في حين طبع على الجانب الأخر صورة (لدكة النار) التي ترمز «لمعبد النار» المقدس عند الفرس وقد وقف على جانبها - حارسان مدججان بالسلاح كما توزعت الكتابات بالفهلوية على الجانبين.

- ومنها أيضاً نقد مستدير من الفضة، نقش على أحده وجهيه صورة نصفية يوضع جانبي «للملك الساساني الحاكم في تلك الفترة» بزي الملابس الرسمية، إضافة إلى التاج الذي له قدسية خاصة عند الفرس، لأنه يعبر عن الناحية الدينية استدلالاً بوجود بعض الشبه بين تاج الملك وتيجان الإلهة اناهيتا»[2] وبأشكال الطيور. غالباً، ما الملاحظ في تيجان بعض الإلهة رأس الصقر وفي منقاره لؤلؤة أو رمانة، كما نلاحظ في تاج الإلهة «اناهيتا » بوائك متتابعة في داخلها أغصان، حيث شاع هذا النوع من التيجان في عهد «شابور الثالث- ٣٨٣- ٣٨٨». وفي هذا دلالة واضحة على القدسية والأهمية التي تفرد وتميز فيها التاج الساساني فجاء معبراً عنها بكبر حجم التاج وثقله وأحتوائه على أهم المعادن النفسية الغالية القيمة، لهذا أعتبر التاج من أهم رموز الدولة الساسانية، وظهر على صورة العملة كنقش رئيسي عليها، وإلى جانب تثبيت التاج على العملة فقد حملت صوراً للملوك ظهر فيها اهتمامهم بشعر الرأس ضمن حالات ثلاث هي:

حالة أولى: جمع فيها الشعر فوق هامة الرأس كحزمة واحدة، مع تجعيد الجزء الخلفي على شكل ضفائر مسترسلة على الرقبة.**حالة ثانية** ترك الشعر على شكل خصل مستديرة.**وفي الحالة الثالثة**: جرى فيها المزج بين الحالتين السابقتين الأولى والثانية[3]

من خلال دراسة مختلف النقود الساسانية وجد أن النظام النقدي المتبادل في بلاد العراق والمشرق خاصة، قد اقتصر في معظمه على المسكوكات الفضية، مع أن بلاد فارس تعاملت بالمسكوكات الذهبية والفضية على السواء، لكن ميل المؤرخين والأثريين حول هذه القضية هي في رؤياهم أن الأقاليم الشرقية

---

(1) تاريخ إيران القديم- ص١١٧.

(2) اناهيتا- هي إحدى الإلهات الإيرانية القديمة التي شاعت ديانتها في العهد الاخميني بجانب عبادة الإله (مشرواأهورامزدا، وهي تقابل الإلهة عشتار في ديانة العراقين القدما، وزاد شانها كثيراً في العهد الساساني: حتى أن ساسان جد الأسرة المالكة كان كاهن معبد نار الإلهة أناهيتا في أصطخر.

(3) كرستنس آرثر: إيران في عهد الساسانين- ترجمة - د. الخشاب ص٢٢٨عن الدكتور منذر البكر- النميات الساسانية- مجلة كلية الآداب جامعة البصرة، العدد ٧سبعة لسنة ١٩٧٢ ص١٣.

لبلاد فارس قد اقتصرت في تداولها وتعاملها على العملة الفضية، في حين غلب على الإقليم الغربية لبلاد فارس تداولها وتعاملها بالمسكوكات الذهبية أكثر من الفضية.

ترجع المصادر الحديثة تفسير[1] هذه الظاهرة إلى العامل السياسي الذي فرضه وجود معاهدة بين الإمبراطورية البيزنطية في عهد (جستنيان الأول ٥٢٧- ٥٦٥م) وبين الإمبراطورية الفارسية في عهد (كسرى أنوشروان الذي تولى عرش بلاد فارس في عام ٥٣١م). حيث ألزمت المعاهدة الفرس الساسانيون ضرب المسكوكات الفضية في بلادهم فقط، والتزامهم بتداول العملة الذهبية الرومانية في معاملاتهم دون حق صكها في بلادهم. ومما زاد في تأكيد هذا التفسير وجود معاهدة أخرى حملت نفس المضمون وُقعت بين الإمبراطورية البيزنطية وملك الفرنج كلوديج.[2]

الرأي حول التفسير السابق الذي استند إلى العامل السياسي في تفسير هذه الظاهرة يعد غير مقبول منطقياً. خاصة بعد أن ثبت من خلال دراسة المعاهدات الدولية الموقعة بين الإمبراطورتين، عدم التزامها الكامل ببنود هذه المعاهدة. لهذا يمكن الميل إلى الأقرب في تفسير هذه الظاهرة للعامل الاقتصادي لسبب عدم توفر مناجم المعادن النفيسة وخاصة الذهب في الإمبراطورية الفارسية، في حين نرى توفر المعادن النفيسة وخاصة الذهب ومناجمه بكثرة في الإمبراطورية الرومانية والمناطق الخاضعة لها، في حين تميزت الإمبراطورية الفارسية خاصة بقلة توفر معدن الذهب ومناجمه فيها. في حين يُرى أن المصدر الوحيد الذي اعتمدت عليه بلاد فارس للحصول على معدن الذهب، كان من خلال ضريبة المرور التي فرضتها على القوافل التي تمر عبر أراضيها إلى أراضي الإمبراطورية الرومانية. خاصة قوافل الحرير القادمة من بلاد الصين والمتجهة في طريقها إلى الإمبراطورية الرومانية. وفي سبب آخر يمكن إرجاعه إلى تأخر الفرس بمعرفتهم لصناعة النقد مقابل أسبقية الروم لاكتشاف أسرار هذه الصناعة. هذا إلى جانب التفسير الاقتصادي لظاهرة اعتماد المسكوكات الفضية حصراً في بلاد فارس، يمكن عزوه إلى التكاليف الباهظة التي تحملتها الإمبراطورية الفارسية نتيجته الحروب المختلفة التي خاضتها في داخل البلاد وخارجها، والتي جعلت من معدن الذهب خاصة أكثر ندرة في أقاليمها الشرقية. لهذه العوامل مجتمعة جاء انتشار تداول النقود الفضية عند الساسانين الفرس، أكثر من الذهبية خاصة وإن هذه البلاد تميزت بوفرة مناجم الفضة على غيرها من المعادن النفيسة الأخرى.

اشتهر في بلاد فارس والمناطق الخاضعة لها عدداً من المسكوكات التي ترجع أهميتها إلى عدد من الملوك الذين رفعوا شأن الإمبراطورية في المجال السياسي والاقتصادي، وتبعاً لذلك فقد زاد التعامل بهذه المسكوكات في داخل الإمبراطورية وفي البلاد الواقعة تحت سيطرتهم وبخاصة العراق وبعض بلاد العرب الأخرى وفيما يلي: قائمة بأسماء بعض الملوك الفرس، الذين شهد عهدهم تطوراً وازدهاراً في مجال النشاط الاقتصادي وأساليب التبادل وبخاصة في مجال المسكوكات الفضية.

(1) د. عبد الرحمن فهمي- فجر السكة العربية، ص٣٤ «الهامش رقم ١»

(2) آدم متز: الحضارة الإسلامية، جـ٢/ ٣٧.

Gelzer-Brzantinis chekulturageschiehte, 1909-2007.

الاسم	فترة الحكم	الملاحظات
فيروز [1]	٤٥٧-٤٥٩م	حددت على النقود اسم المدن التي تم ضرب النقد فيها، اصفهان، نهاوند اصطخر، وحدد وزن الدرهم الفضة ٣٧٠غم ويساوي ٣,٥ درهم.
قباذ الثاني	٤٩٩-٥٣١م	
كسرى الأول أو [2] - خسروا الأول انوشرادن	٥٣١ - ٥٧٩	
هرمز الرابع [3]	٥٧٩ - ٥٩٠	
خسرو الثاني أبرويز [4]	٥٩٠ - ٦٢٨	تعرض للخلع عدة مرات وفي عهده تراجعت الأحداث
بهرام السادس	٥٩٠ - ٥٩١	
بسطام	٥٩١ - ٥٩٥	
قباذ الثالث	٦٢٧-٦٢٨	
أردشير الثالث	٦٢٨-٦٢٩	
يوران	٦٢٩-٦٣١	
هرمز الخامس [5]	٦٣١ - ٦٣٢	
كسرى الثالث	٦٢٣-٦٣٣	
يزد جرد الثالث	٦٣٣ - ٦٥١	

لقد تداول العرب قبل الإسلام مسكوكات هؤلاء الملوك وأطلقوا عليها «النقود الساسانية» نسبة إلى ملوك الفرس الساسانين، كما أطلق على هذه النقود الفارسية في الفترة المتأخرة وحتى فترة ظهور الإسلام بالنقود الفضية الكسروية.[6] نسبة إلى لقب ملوك الفرس الخمس «خسرو» وهي باللفظ العربي «كسرى»، حيث عرف بهذا اللقب فقط خمسة من الأسرة الساسانية المالكة الحاكمة وهذا اللقب فيه أمر لافت على خمسة من ملوك الفرس تميزوا به على غيرهم هم:

- خسرو الأول: ٥٣١-٥٧٩.

---

(1) انظر: المسكوكات في عهد فيروز: العش/ كنزأم حجرة ص٢ ومجلة الحوليات الأثرية السورية.

(2) انظر المسكوكات في عهد: خسرو الأول (كسرى الأول انوشروان) العش: كنزام حجره ص٤. مدن الضرب- ابرشهر- أردشيرخوه- بيشابور- جرجان- خوزستان- زرنج، الوزن مختلف بين ٣,٧٥غم، ٣.٧٣، ٣,٩٠، ٤غم، ٣,١٠، ٣,٦٥، ٢,٩١، القطر مختلف بين ٢٩,٥م، ٣٥م، ٢٩، ٣٠، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٢، وشهرة الدراهم الساسانية الكسرانيه تعود إلى خسرو الأول (انوشران) وخسروا الثاني (ابرويز).

(3) مسكوكات: هرمز الرابع: مدن الضرب- مرو، نهر نيرى، الري، زرنج.
العش/ كنز أم حجرة ص٥: القطر الوزن متغير حسب السنوات.

(4) مسكوكات خسرو الثاني/ كسرى الثاني (ابرويز) انظر العش/ كنزأم حجرة ص٥-١٥.
مدن الضرب: أبرشهر همدان- إيران خرّة- أرد شيرخرّة- أذربيجان. بيشابور- بنجهر- دربجرد- مرو- نهاوند- نهر تيري. فرات ميسان- رام هرمز- الري- ريف اردشير- اصطخر الشيراجان - الشيراحان - زرنج.

(5) مسكوكات هرمز الخامس- انظر- العش/ كنزام حجرة ص١٥. مدينة الضرب- نهاوند- عام ٦٣٢م- قطر الدرهم ٢٨م، وزن ٣,٨٥غم. نهاوند عام ٦٣٣م وقطره ٢٨م وزنه ٣,٢٨غم.

(6) جواد علي، ج٧ / ص٤٦٩، انظر النقشبندي الدرهم الإسلامي ج١ ص٣٠-٣٢ العش بموضع الدرهم الساساني قبل الإسلام العش/ كنزأم حجرة ص١٦.

- خسرو الثاني: ٥٩٠-٦٢٨م.
- خسرو الثالث والرابع حيث لم يستطيع علماء النميات والمؤرخون تحديد فترة حكمها تحديداً، لكن أمكن حصر تاريخ حكمهم ما بين عام ٦٣٠- ٦٣٢.
- خسرو الخامس: ٦٣١-٦٣٣.

المسكوكات السلوقية «خلال القرن الثالث ق. م»

أظهر علماء النميات أن هذه النقود تم تداولها خلال القرن الثالث قبل الميلاد، ومن خلال بعض المسكوكات التي عثر عليها وتعود إلى هذه الفترة (القرن الثالث قبل الميلاد) وجد أنها تحمل على الوجه: رأس الملك السلوقي «فيليب متجها نحو اليمن». وعلى الظهر: حملت صورة الإله زوس وهو جالس على كرسي وممسك، بيده اليسرى صولجانا طويلاً يصل إلى الأرض، وتقف إلهة النصر «نايكا» على يده اليمنى واضعة إكليل النصر على يسارها.

لقد استمر تداول المسكوكات الساسانية الفضية في بلاد العراق حتى نهاية الإمبراطورية الفارسية على عهد آخر ملوكها «يزد-جرد الثالث- ٦٣٣- ٦٥١»[(١)].

لكن نهاية هذه الإمبراطورية من الناحية السياسية، لم ينهي أثرها الاقتصادي في نفس الزمن. بل استمر خاصة في مسكوكاتها النقدية التي تم تداولها في بلاد العراق وبلاد الإسلام في فترة متقدمة من صدر الإسلام ابتداء من عهد الرسول (ﷺ)،وعهد الخلفاء الراشدين الأربعة (رضي الله عنهم)هذا مع إجراء الخلفاء بعض التغيرات المحدودة: منها -في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عمل على إضافة عبارات عربية على هذه المسكوكات، جاءت لغرض تميز النقود الفضية الفارسية المتداولة في بلاد الإسلام عن غيرها المتداولة في بلاد غير إسلامية هذا من جانب، كذلك يمكن اعتبار هذا العمل من باب ظهور أول فكرة إسلامية وأول محاولة إسلامية جادة نحو تحقيق نقد إسلامي خالص من كل التأثيرات الأجنبية من جهة أخرى. نذكر منها مسكوكات ضربت في نهاوند خاصة مسكوكة «لكسرى الثاني» (خسرو) يعود سكها إلى عام «٥٩٠- ٦٢٨م» عرفت بجودتها وحسن إتقانها.[(٢)] ومسكوكة (يزدجرد الثالث «٦٢٣- ٦٥١» حيث أجرى عليها المسلمون تغيراً ظاهراً بنقش عبارات منها.[(٣)] «بسم الله- بسم الله ربي- ربي الله- بسم الله الملك- الله ربي عون- بسم الله لا اله إلا الله وحده، محمد رسول الله.[(٤)]

---

(1) النقشبندي/ ج١ ص٣٣ موضوع الدرهم الساساني في الإسلام.

(2) النقشبندي، ج١/ ص٣٤- ٣٦ موضوع الدراهم الساسانية قبل الإسلام.

(3)النقشبندي، ج١ / ص٣٤- ٣٩.

(4) العش: كنزام حجره الفضي، ص١٧.

كذلك جرى على عهد الخليفة عثمان وعلي (رضي الله عنه) إضافة بعض العبارات الإسلامية على النقود الفضية الفارسية، لكن لم يثبت بعد أنه تم ضرب عملة إسلامية خالصة على عهد الخلافة الراشدة. لكن على الرغم من هذه التغيرات التي تم إحداثها فقد ظلت النقود الفارسية هي متداولة في تلك الفترة.

المسكوكات النقدية في قرطاجة «قبل الإسلام»

تعاملت بلاد أفريقية قبل الإسلام بنفس المسكوكات الرومانية شأنها في ذلك شأن البلاد التابعة للإمبراطورية الرومانية، حيث تداولت بداية الدينار الذهبي الروماني بكل أشكاله ورموزه وعباراته وصوره، كذلك في قيمته ووزنه، واستمر هذا التداول في بلاد أفريقيا كما هو حتى عهد الإمبراطور «جرجير».

شهد عصر هذا الإمبراطور تطوراً واضحاً في نظام النقود المتداولة في بلاد إفريقيا «قرطاجة». خاصة بعد إعلانه التمرد والانفصال عن الإمبراطورية البيزنطية في هذه البلاد، وتدعيماً لحركته الاستقلالية فقد اتخذ عدة خطوات لتحقيق ذلك الانفصال كان أهمها، منع تداول العملة الرومانية القديمة ثم سكه بدلاً منها عملة ذهبية خاصة في العاصمة قرطاجة، تأكيداً لسياسته الانفصالية والاستقلالية عن الإمبراطورية الأم، لأن العملة بحد ذاتها تعتبر مظهراً من مظاهر الاستقلال وعدم التبعية. لهذا صك الإمبراطور جرجير: دنانير ذهبية سميت «الدنانير الجرجيرية» ظلت هي المتداولة في بلاد أفريقيا حتى جاء الفتح الإسلامي لهذه البلاد. وقد تميز الدينار الجرجيري عن الدينار البيزنطي بعدة مميزات ظاهرة في الصورة والقيمة والرموز والنقوش التي حملها هذا الدينار. منها مثلاً على وجه الدينار الجرجيري طبعت عليه صورة صليب قرطاجي مختلف تماماً عن الصليب البيزنطي، وذلك بزيادة خطين صغيرين متساويين يمثلان المدرج إلى عمود الصليب، وهذه الخطوط موضوعة تحت عمود الصليب الأفقي.

الوجه الآخر للدينار الجرجيري- طبعت عليه صورة لقيصر الروم وحده أو مع صورة ولي العهد إضافة إلى النصوص اللاتينية. هذا وقد تميز الدينار الذهبي الجرجيري عن الدينار البيزنطي من حيث الشكل والحجم مع أنه ظل بنفس الوزن، في الحجم جاء الدينار الجرجيري أصغر قطراً وأغلظ سمكا، كذلك صدرت لهذا الإمبراطور أجزاء للدينار الذهبي منها النصف والثلث. وتم سك عملة مساعدة إلى جانب سك الدينار الذهبي الجرجيري، منها النقود النحاسية التي سكت على نفس نموذج الدنانير الجرجيرية من حيث الشكل والرموز والنقوش والكتابة اللاتينية وأما الصورة فقد حملت صورة الإمبراطور «جرجير» وحده.

في المجمل استمر تداول هذه النقود الذهبية منها والنحاسية في بلاد أفريقيا وعاصمتها (قرطاجة) دون إحداث أي تغير عليها في الشكل أو الوزن أو القيمة والصور التي حملتها، حتى جاء الفتح الإسلامي لهذه البلاد واستمر تداول هذه النقود إلى حين قيام أول عملة عربية إسلامية خالصة.

مسكوكات جزيرة العرب في العصر الجاهلي «الحجاز»

تعاملت الجزيرة العربية وبخاصة إقليم الحجاز ومدنه الهامة بأساليب التبادل المختلفة وقد تدرجت في ذلك كغيرها من البلاد الأخرى. فبدأت بالأسلوب القديم: المقايضة أو المعارضة، ثم انتقلت في مرحلة أخرى إلى أسلوب استخدام المعادن النفيسة «الذهب والفضة» كوزن في تقيم المواد المتبادلة، ثم انتقلت في مرحلة أخرى متقدمة إلى التعامل بالنقود المحلية إلى جانب التعامل بالنقود الأجنبية المختلفة التي فرضتها طبيعة التبادل مع هذه الدول.

أما أول الأساليب القديمة في التعامل فكان أسلوب المقايضة حيث بدأ التعامل فيه مواداً بمواد، أما من نفس النوع أو المبادلة بين مادة وأنواع أخرى من السلع أو بالمواد المختلفة والمتنوعة. فمثلاً تم تبادل الجلود بسلع أخرى، كما تم تبادل التمر بالحنطة. لكن هذا الأسلوب ظل بعيداً عن تحقيق المكافئة في تقيم المواد المتبادلة، فظهرت الحاجة إلى أسلوب آخر يمكن من خلاله توحيد القيمة لكلا المواد المتبادلة. لهذا ظهر أسلوب استخدام معدني الذهب والفضة وزناً في تقيم المواد في مرحلة اعتبرت متقدمة على الأسلوب الأول القديم.

جاء استخدام معدني الذهب والفضة كوزن في تقيم المواد[(1)]. منها مثلاً أُعتمد وزن الدراهم بالأواقي «والأوقية عندهم تساوي أربعين درهما» وفيما زاد عن المقدار جرى التعامل عليه بالوزن، وفي حالة نقصه عن المقدار جرى التعامل عليه بالعدد[(2)]. لكن من خلال استخدام هذا الأسلوب فقد وجدت عليه سلبيات كثيرة أخطرها عدم التكافؤ في تحديد الحدّ القيمي للمواد المتبادلة، من هنا تعززت الحاجة مرة أخرى إلى استحداث أسلوب جديد في طريقة التبادل يحقق لكلا المتبادلين العدل في عملية التقييم. لهذا جاء استخدام الأسلوب الجديد في طريقة التبادل التجاري إلى التعامل مباشرة بالنقود باعتبارها حداً قيمياً للمواد المتبادلة، جاءت كعملية تطور متدرج مرت بها بلاد العرب كغيرها من البلاد الأخرى لكن بواقع زمني نسبي ومتفاوت. مع أن استخدام هذا الأسلوب جاء متأخراً نسبياً من حيث الزمن عن البلاد التي كان لها فضل السبق في هذا الميدان. لذلك استدعى الأمر أن يتعامل أهل الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام بالنقود المحلية إلى جانب النقود الأجنبية في عمليات التبادل الداخلي والخارجي، وبكل وحداتها و إشكالها وأوزانها كما هي من مصادرها.

نذكر منها مثلاً: دراهم الأعاجم المختلفة في الوزن الكبيرة منها والصغيرة منها في الوزن «عشرين قراط- تساوي عشرة قراريط» وهي أنصاف المثاقيل تعامل فيها أهل الجاهلية حسب وزنها.[(3)]

أما الدراهم التي تداولها العرب قبل الإسلام فكانت في عدة أنواع منها: «الدراهم السود الوافية «البغلية» وهي تساوي أربعة دوانق و(الدراهم الطبرية» العتيقة» وتساوي ثمانية دوانق. ثم الدراهم الجوراقية «الجورقي»[(4)] وتساوي أربعة دراهم ونصف أما الدراهم التي كانت مضروبة على وزن المثقال فقد جاءت في

(1) جرجي زيدان، ج٧/ ص٢٢٩-٢٣٠.

(2) الطبري: تفسير الطبري ج٢ / ص١٠٢

(3) أبي يعلى: الأحكام السلطانية، ١٠٨، ١٥٨وما بعدها ، أبي عبيد: كتاب الأموال ص١١٢، النقشبندي: الدرهم الإسلامي، ج١ / ص٢.

(4) أبي يعلى: الأحكام السلطانية، ص١٥٩، الماوردي: الأحكام السلطانية ، ص١٥٣.

ثلاثة أوزان منها عشرون قراطاً وعشرة قراريط.[1] وعلى هذا النهج تعامل أهل مكة في جاهليتهم بعملة الروم في الدينار، وبعملة الفرس في الدراهم على الأكثر وبعملة اليمن، المحلية كما أشار بعض العلماء وجود عملة مغربية لم يذكروا عنها شيئاً.[2]

أما دراهم الأكاسرة (دراهم الأسجاد). ذكر إنها عرفت بذلك الاسم لأن عليها صورة يُسجد لها، وقيل: كانت عليها صورة لكسرى من أبصرها سجد لها، أي طأطأ رأسه لها وأظهر الخضوع. وإياها عنى الأسود بن يعفر النهشلي في شعره بقوله:

من خمر ذي نطف أغنّ منطق   وافى بها كدراهم الأسجاد[3]

وذكر في رواية أخرى أن الأسجاد: هم اليهود والنصارى، أو بمعنى الجزية [4]

وكأن الفرس عندما فسدت أمورهم فسدت نقودهم من العين والورق غير (الخالصة)، إلا أنها كانت تقوم في المعاملات مقام الخالصة وكأن غشها فشا لعدم تأثيره بينهم إلى أن ضربت الدراهم الإسلامية فميز المغشوش من الخالص[5].

وذُكر أنه كان باليمن دراهم صغار، صغار منها دانقان ونصف[6]، وورد أن الدرهم اليمني كان دانقاً[7]، يظهر انه كان من أيام الحميرين بدليل تسمية (الماوردي) هذه الدراهم (بالدراهم حميرية)، وكانت كما يقول قليلة.[8]

كما تعامل العرب قبل الإسلام بالذهب والفضة- كوزن، ذكر في بعض الأخبار أنه كانت لقريش أوزان في الجاهلية، ولما جاء الإسلام أُقرت على ما كنت عليه، وكانت قريش تزن الفضة بوزن تسمية درهماً، وتزن الذهب بوزن تسمية ديناراً، وكل عشرة من أوزان الدراهم سبعة أوزان بالدنانير، وكان لهم وزن الشعيرة وهو واحد من الستين من وزن الدرهم، وكانت لهم الأوقية بوزن أربعين درهماً، والنش بوزن عشرين درهماً، وكانت لهم النواة وهي وزن خمسة دراهم، وكانوا يتبايعون بالتبر على هذه الأوزان. وقد أقرهم الرسول ﷺ على ذلك[9]، وكانوا يحتفظون بالأوزان المقررة، حتى إذا حدث اختلاف على الوزن، رجعوا إلى الوزن المقرر المعتبر، وكان (أبو وداعة ابن ضيرة السهمي) يمتلك وزن مثقال في الجاهلية، يوزن به.[10]

وأيضاً استخدم العرب قبل الإسلام- عملة نحاسية منها الحب والدانق ومرجع قيمة هذه النقود في التعامل إلى الوزن.[11]

---

(1) البلاذري: فتوح البلدان ج١ / ص٤٥١.

(2) شرح النووي على صحيح مسلم (٤/ ٣٢٣)، (حاشية على إرشاد الساري).

(3) تاج العروس ، ٢ج/ ص٣٧٢، (سجد).

(4)تاج العروس، ج٢/ ص٣٧٢، (سجد).

(5) الأحكام السلطانية، للماوردي (١٥٤)، لأبي يعلى (١٦٣).

(6) الأحكام السلطانية، لأبي يعلى (١٥٩).

(7) المصدر نفسه (ص١٦٢)، الأحكام السلطانية، للماوردي (١٥٤).

(8) الأحكام السلطانية، للماوردي (١٥٤).

(9) فتوح البلدان (٤٥٢ وما بعدها). (امر النقد).

(10) فتوح البلدان (٤٥٢)، (امر النقد).

(11) جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي ج١ / ص١٣٣.

في مجمل مما تقدم نرى أن العرب قبل الإسلام تعاملوا بالدينار والدرهم كنقد وكوزن وقد جرت محاولات لكسر الدينار والدرهم.[1] لدوافع منها: التعامل بالقطع حسب الوزن أو قد يفعلون ذلك غشاً، أو للتأكد من صحة معدنها، أو لتحويل الدنانير إلى تبر. ولما جاء الإسلام نهى عن كسر الدنانير مهما كانت الغاية ولو كان الهدف الاستفادة من تلك القراضة، إذ يجمعونها فيسبكونها، فيخرجون بذلك النقد المفروض عن سعره.[2] والدرهم إذا عدل المثقال فهو درهم واف، وهو الذي لا يزيد ولا ينقص بل وفي بزنته[3]. وأطلق علماء اللغة على الدرهم لفظة (الورق)[4]، وعلى الموسر المالك للدراهم المورق، وسموا الفضة ورقا[5]، وقد وردت اللفظة في نصوص المسند، وكأنها نوع من أنواع العُمل، أو وزن، فورد (خمسى ورقم) أي (خمسين ورق)[6]. و(عشر ورقم) أي (عشر ورق)، فكأن لفظة (ورق) هنا اسم علم لنوع معين من العملة، أو زون معين أو عيار كان معروفاً عندهم، وذهب المستشرقون من أن لفظة (ورق) في المسند تعني ذهباً. ولو فسرناها بهذا المعنى أيضاً فإنه لا يمنع من أن يكون المراد من (ورقم) عملة خاصة ضربت من ذهب، والراجح أن المراد منها عملة خاصة عرفت بهذه التسمية.

وذكر بعض العلماء أن الورق: المال، ورجل وراق كثير المال، والدراهم بعينها والفضة[7]. وأطلق أهل الحجاز على الدرهم والدينار لفظة (الناض)، وذلك إذا تحول عيناً بعد أن كان متاعاً، وفي حديث (عمر) كان يأخذ الزكاة من ناض المال، وهو ما كان ذهباً أو فضة، عيناً أو ورقاً، وقالوا إن النض هو الدرهم الصامت[8]، أما إذا كان الدرهم رديئاً، فيعبرون عنه بلفظة (بهرج) و (قسي)، فيقولون درهم بهرج، أي رديء، وكل مردود عند العرب (بهرد ونبهرج). وذكر بعض العلماء أن اللفظة فارسية من (نبهرة)، وهي بمعنى الباطل والرديء، والدرهم البهرج الذي لا يباع به لرداءته، أو الذي فضته رديئة وكل رديء من الدراهم وكل مردود عند العرب بهرج[9].

---

(1) (وفي الحديث: نهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين إلا من بأس، يعني الدنانير والدراهم المضروبة، أي لا تكسر الا من أمر يقتضي كسرها، أما لرداءتها أو في صحة نقدها... وقيل: كانت المعاملة بها في صدر الإسلام عددا لا وزنا، وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عن ذلك)، اللسان، ج٦/ ص٢٠، (بأس).

(2) الأحكام السلطانية، لأبي يعلى (١٦٦).

(3) تاج العروس ج١٠/ ص٣٩٢. (وفى).

(4) البلاذري/ فتوح البلدان ص٣

(5)تاج العروس (٧/ ٨٥ وما بعدها)، المخصص، ج١٢/ ص٢٤، «باب بيع الورق بالذهب نسيئة». عمدة القاري، ج١١/ ص٢٩٦). اللسان ج١/ ص٣٧٤ وما بعدها، (ورق).

(6) Rep. Eplgr. 4337 ، كتاب الخراج ص٥٢.

(7) الاشتقاق (٢٠١).

(8) تاج العروس، ج٥/ ص٩٠، (نض).

(9)تاج العروس ، ج٢/ ص١٠ وما بعدها، (بهرج).

وتعرف الدراهم بـ(قطاع) بلغة هذيل[1]

ودرهم زائف مغشوش، مردود لغش فيه. يقال درهم زيف وزائف. وزاف فلان الدرهم جعلها زيوفاً[2]، ودراهم فسول، دراهم زائفة، وأفسل عليه دراهمه، إذا زيفها. «ومنه حديث حذيفة أنه اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما، فأخرج لهما كيساً فأفسلا عليها، ثم أخرج كيساً فأفسلا عليه، أي أرذلا وزيفا منها، وأصلها من الفسل وهو الرديء الرذل من كل شيء»[3]. وكان (عبد الله بن مسعود) يكسر الزيوف وهو على بيت المال[4]. يعبر عن الدراهم الموزونة بـ(من بدارهم مجربة)[5]، لأنها مجربة. وقد أظهرت التجربة أنها صحيحة غير منقوصة. وقد ورد في الأخبار، أن الخمسمائة درهم، كانت تعادل في أيام النبي اثنى عشرة أوقية ونش[6]، وأن الدرهم سبعة دوانيق، وكل عشرة دراهم سبعة مشاقيل[7]. و(النش) نصف أوقية، وهو عشرون درهماً، لأنهم يسمون الأربعين درهماً أوقية، ويسمون العشرين نشاً، ويسموهن الخمسة نواة[8]. بحكم تجارة بلاد العرب الواسعة وصلاتهم التجارية، سواء على السمتوى الداخلي أو الخارجي، وخاصة مع البلاد المجاورة لهم مباشرة كبلاد اليمن والشام والعراق، فقد تعاملوا وتداولوا بمختلف النقود ابتداء من النقود المحلية إلى جانب النقود الأجنبية وبشكل واسع.

تداولت بلاد العرب، «وخاصة إقليم الحجاز» بمختلف النقود سواء الذهبية أو الفضية منها: تعاملوا بالدنانير والدرهم، والدانق، وتعاملوا كذلك بنقود أهل اليمن (الحميرية» ولعلهم كذلك تعاملوا بنقود أهل الحبشة بحكم الصلات التجارية القديمة مع هذه البلاد. ولما كانت مكة بحكم موقعها قد أصبحت مركزاً للتجارة الداخلية، ومركزاً للتجارة الخارجية، حيث وصل تعاملها إلى بلاد اليمن والعراق، وبلاد الشام والحبشة، فقد تعامل تجارها بمختلف النقود وعلى الأخص منها عملة البلاد المجاورة لها مباشرة[9]، فتداولوا بعملة بلاد العراق الفضة «الدرهم» وتداولوا بالدينار الذهبي نقد بلاد الشام والإمبراطورية الرومانية.[10] مما تقدم يُرى أنه لم يرد في المصادر التاريخية سواء الرواية منها أو الإخبارية، ما يفيد قيام بلاد العرب الغربية، أو حتى بلاد الجزيرة العربية بمجملها أنها ضربت نقود محلية في مرحلة العصر الجاهلي. لكن ذلك لا يمنع مستقبلاً من احتمال العثور على نقود محلية ضربت في مكة أو الطائف أو يثرب أو أي مكان آخر ولو على نطاق ضيق ومحدود. وكذلك يبدو من خلال الاستقراء الواسع لموضوع النقد المتداول في العصر الجاهلي، أنه كان مقصوراً على الدرهم الفضي والدينار الذهبي على أوسع مجال سواء في داخل بلاد العرب أو خارجها.

---

(1) تاج العروس ، ج٥/ ص٤٧٤. (قطع).

(2) المخصص ، ج١٢/ ص٢٧، تاج العروس، ج٦/ ص١٣٢، (زاف).

(3) تاج العروس ، ج٨/ ص٥٨. (فسل).

(4) الأحكام السلطانية، لأبي يعلى (١٦٧).

(5) تاج العروس ، ج١/ ص١٨١، (جرب).

(6) ابن سعد، الطبقات، ج١/ ص٢٦٢.

(7) شرح النووي على صحيح مسلم، ج٤/ ص٣٢٤. (حاشية على الإصابة).

(8) تاج العروس ، ج٤/ ص٣٥٦. (نش).

(9) جواد علي: ج٧/ ص٤٩٥، المقريزي: ص٣، النقشبندي: الدرهم الإسلامي ج١ ص٢.

(10) كتاب الخراج: ص٥٢.

إما الدرهم الفضي والمراد به «الدرهم الذي وزنه وزن درهم من الفضة» فقد وجد على نوعين، الأول منهما عرف «بالدراهم البغلية» الذي ضربت عليه نقوش فارسية، وأطلق عليه «الدراهم السوداء الوافية»(1)

والثاني: الدراهم الطبرية أو البيزنطية(2)، وقد حملت نقوشاً رومانية، ومعدنها الثابت من الفضة الخالصة، وأما أوزانها فهي مختلفة لهذا كان أهل مكة يتعاملون فيها وزناً لا عداً. وعبر العرب عن عملة الفضة هذه «بالورق(3)» وكانت هذه النقود هي الأكثر شيوعاً وتعاملاً خاصة في داخل بلاد العرب، لهذا قال عطاء «إنما كان اذ ذاك الورق «ولم يكن الذهب»(4)

أما الدنانير المتداولة في بلاد العرب فقد كانت من الذهب (الدينار الذهبي) وهو رومي المصدر والضرب، وقد حمل رموزاً وصوراً ونقوشاً وكتابات كلها بالرومية، وعبر العرب عن الذهب بالعين.(5) والدينار قطعة من الذهب حدد وزنه «بمثقال» وفي ذلك جاء قول ابن عبد البرّ في التمهيد «الدينار معربة من «Denatas» وهي عمله ورقية قديمة. ورد ذكره مراراً في الإنجيل، وحول النسبة بين الدرهم والدينار فكانت بنسبة ٧:١٠، والدرهم ١:٧ من المثقال». أما المعادلة في الثمن من جهة الدينار الذهبي فقد ثبت في العديد من المصادر منها كتب السنن، ومذاهب الفقهاء، والمصادر التاريخية والإخبارية إن الدينار قد صُرف في ذلك العصر بعشرة دراهم.

وقد جاء في سنن أبي داوود عن عمر بن شعيب عن ابنه عن جده قال: كانت قيمة الدّية على عهد الرسول ﷺ (٨٠ دينار) أو (٨٠٠ درهم) وحول هذا الوزن استقر الدينار من حيث الوزن ونسبته إلى والدرهم في عهد الجاهلية وكذلك في العهد الأول من صدر الإسلام. حيث استقر الإجماع عليه بدلالة صريحة لما ورد في الأحاديث المشهورة من التصريح بنصاب الدرهم أو بمقدر الواجب فيها، وما ذهب إليه الجمهور الأكبر من الفقهاء، أن نصاب الذهب عشرون ديناراً، من هنا جاء ثبات معادلة نسبة الدينار إلى الدرهم في العصر الجاهلي وفي مرحلة صدر الإسلام، إن كل دينار يساوي في الثمن عشرة دراهم ويعادلها، وقد أورد الإمام مالك في موطئه «السنة التي لا اختلاف فيها عندنا أن الزكاة تجب في عشرين ديناراً عيناً، كما تجب في مائتي درهم».(6)

---

(1) جرجي زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ج١ / ص١٣٣، جواد علي: ج٣ ص٤٩٦.

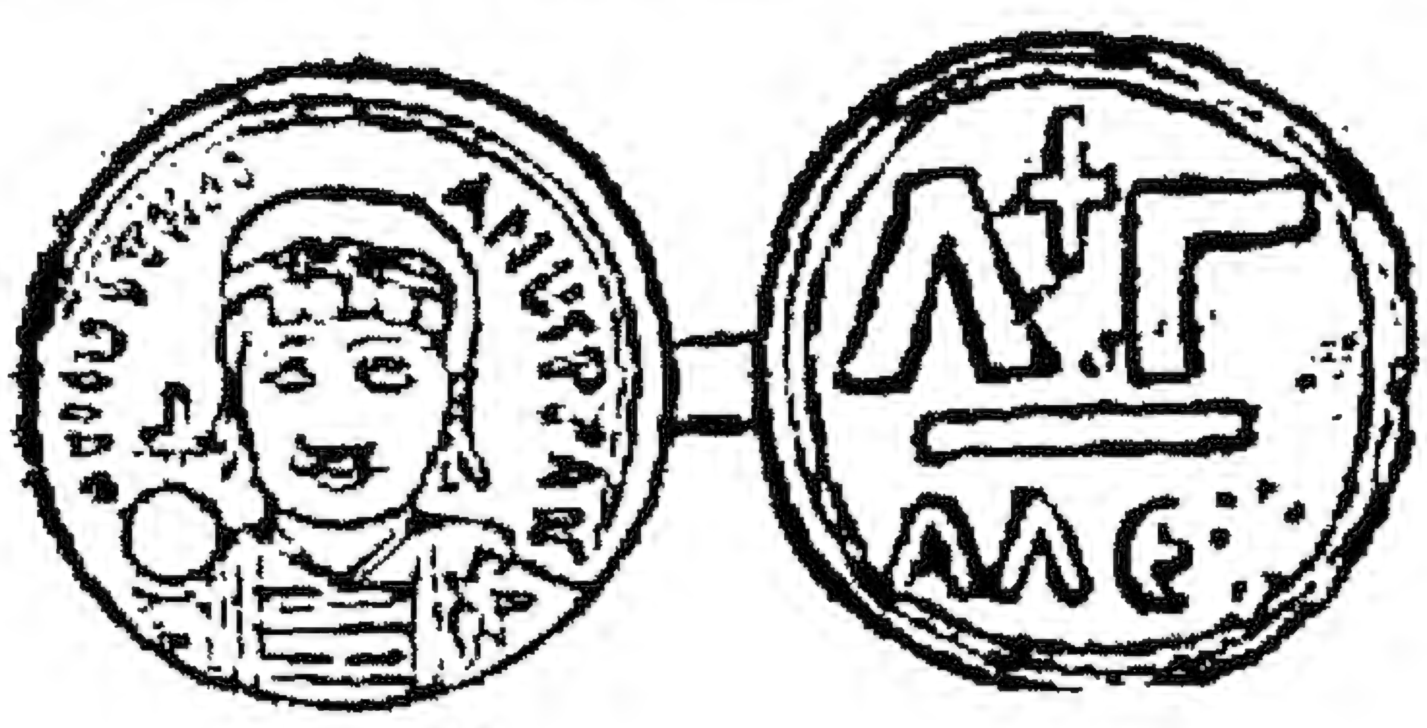
(2) انظر: جواد علي: ج٧ / ص٤٩٦ «وقد سميت هرقلية نسبة إلى الإمبراطور الروماني هرقل.

(3) المقريزي: ٣

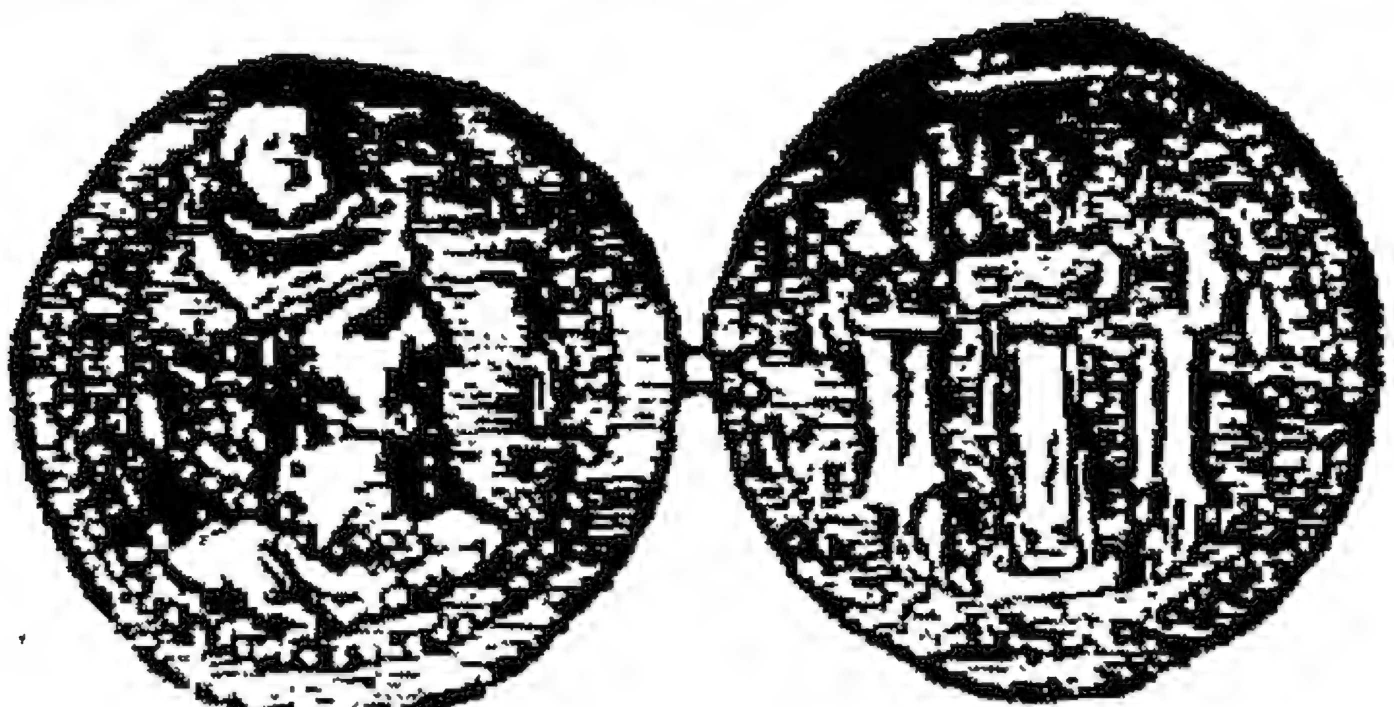
(4) ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج٣ / ص٢٢٢.

(5) جرجي زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي، ج١/ ص١٣٣، وذكر أن الدنانير عند العرب صنفين «دنانير هرقلية أو رومية». ودنانير كسروية أو فارسية، لكن التعامل كان بالدنانير الرومية والدراهم الفارسية، وكان الدينار الهرقلي أعز وارغب عند العرب حيث أنهم ضربوا فيها المثل لجمالها

(6) موطأ مالك، ج١ / ص٢١٧.



شكل (١) الدينار الرومي[١]



شكل (٢) الدينار الفارسي[٢]

استتباعاً لما ذكر فإن أهل الحجاز وعلى الأخص «قريش» وأهل مكة فقد تعاملوا بالنقود المحلية القديمة لبلاد العرب، إلى جانب النقود الأجنبية المختلفة منها الساسانية واليونانية، والرومانية سواء بسواء وذلك بسبب طبيعة التعامل والصلات التجارية مع هذه البلاد.

وجاء هذا التعامل المتنوع بالنقود نتيجة توسع وتنوع النشاط التجاري الذي عمّ معظم بلاد العرب، امتداداً من بلاد اليمن إلى الخليج العربي إلى بلاد الحجاز وحتى سواحل البحر المتوسط، هذا وقد استقر تعامل بلاد العرب أكثر على الدنانير الذهبية الرومية وفي الدراهم الفضية الفارسية حصراً. ولما كانت مكة أكثر بلاد العرب نشاطاً في ميدان التبادل والتعامل التجاري، فإن هذه البلاد عرفت أنواع كثيرة من العملات سوء المحلية أو الأجنبية، لكن التعامل والاستخدام الأكثر كان في الدنانير والدراهم.[٣] حتى أصبحت مكة مقياساً للثروة والمركز الاجتماعي لكل الجزيرة العربية.[٤] وقد عرف أن أهل مكة كانوا الأكثر ثراءً في الدينار الذهبي والدرهم الفضي، استدلالاً بعدّ المؤرخين لعدد كبير من أثرياء مكة[٥]. حتى وصل بهم الأمر إلى الإسراف في استخدام المعادن النفيسة. حتى ذكر أن عبدالله بن جدعان كان يشرب بأكواب من الذهب. ودعي (بحامي الذهب). مع أن طريقة التعامل بهذين المعدنين (الذهب والفضة) كانتا تجري بالوزن وليس بالحد القيمي.[٦]

---

(1) شكل (١) انظر جرجي زيدان، التمدن الإسلامي، ج١/ ص١٣٤.

(2) شكل (٢) المصدر السابق، ج١/ ١٣٤.

(3) الواقدي، ص٢٢، الآيات من سورة آل عمران:(٧٥) يوسف: (٢٠) التوبة: ٣٤. البلاذري/ فتوح البلدان ص٤٢٣، ٤٣٥.

(4) ابن هشام ج١ ص٢٩٢، الواقدي: ص٢٢، ٩٨.

(5) الجاحظ، البيان والتبين ج١ / ص ٣٢، ٣٣.

(6) ابن هشام ج٢ / ص٢٤٠

المسكوكات في صدر الإسلام

المسكوكات في عهد الرسول ﷺ

لم يشهد عهد النبوة أي تغير يذكر في مجال التبادل والتعامل النقدي غير الذي ورثوه في هذا المجال عن مرحلة العصر الجاهلي وذلك لأسباب منها: انشغال الرسول (ﷺ) بتأسيس الدولة وتقوية كيانها الناشيء، حاجة الدولة الإسلامية الملحة للأموال لغرض تمويل أمر الدعوة والجهاد. هذا إلى جانب عدم توفر مناجم المعادن النفيسة «الذهب والفضة» وعدم تواجد الخبرة القادرة بعد على عملية صك نقود إسلامية لتلك الفترة.

لذلك جاء استمرار تداول المسلمين في عهد الرسول (ﷺ) بالذهب في صورة دنانير وبالفضة في صورة دراهم وكانت النقود الذهبية ترد إلى المسلمين من بلاد بيزنطة ممثلة بالدينار، بينما ترد النقود الفضية من بلاد فارس ممثلة بالدرهم وفي ذلك ذكر محمد بن آدم (المتوفى ٢٠٣هـ)[(1)] أن العملة المتداولة في العراق هي الدرهم وفي الشام ومصر الدينار. وكانت الدراهم على نوعين. الوافية والطبرية. في حين أقر الرسول (ﷺ) لأهل مكة التعامل بما كانوا عليه في تعاملهم بقوله «الميزان ميزان أهل مكة».[(2)] وبهذا أقر الرسول (ﷺ) التعامل بالنقود البيزنطية والفارسية كما هي عليه في صورتها وأشكالها وأوزانها، كذلك اعتبر الرسول (ﷺ) الذهب والفضة نقداً شرعياً متداولاً في دولة الإسلام.

إن المتتبع لمسار النشاط الاقتصادي الإسلامي لتلك الفترة يلاحظ غلبة التداول بالدراهم الفضية على الدنانير الذهبية. وهذا الأمر يؤكده كثرة الأحاديث النبوية التي تناولت الدرهم أكثر من الدينار، خاصة فيما ورد منها في بيان مقادير الصدقات المفروضة وأنصبتها، وتصريحها بنصاب الدرهم كما صرحت بمقدار الواجب فيها حيث، علم منها تحديد نصاب الفضة بمائتا درهم، وهذا التقدير لم يخالف فيه أحد من علماء الإسلام. وفي الدلالة على قلة التعامل بالدنانير الذهبية نسبة إلى التعامل بالدراهم الفضية، فلم يرد في الأحاديث المشهورة من حيث القوة أو العدد في نصاب الذهب ومقداره كما ورد في نصاب الفضة ومقدارها وشهرتها، كما لم يظفر نصاب الذهب بالإجماع الذي حققه نصاب الفضة، مع أن الجمهور الأكبر من الفقهاء ذهب إلى تحديد نصابه بعشرين ديناراً.[(3)] هذا ويمكن القول أن النظام المالي الإسلامي تميز بأهمية خاصة لم تتوفر في النظم القديمة والحديثة على السواء، وذلك بسبب ارتباط النظام النقدي الإسلامي بأمور العقيدة وحياة المجتمع إلى جانب المجال الاقتصادي، أما خصوصية الجانب الشرعي فقد ارتبط النقد في أمور منها: الإرث والزكاة والصدقة والجزية والخرج.[(4)] ظل فيها الدينار والدرهم هو أساس التعامل في هذه الأمور[(5)]

---

(1) كتاب الخراج- طبعة جوينسول ص٥٢، آدم متز، الحضارة الإسلامية، ج٢/ ص٣٣٥. الكتبي، التراتيب الإدارية. ج٩/ ص٤١٣- ٤١٤، ٤١٥-٤١٦ .

(2) الأب أنستاس الكرملي/ النقود العربية، ص٢٥-٣٠، رسالة النقود للمقريزي، الكتبي، التراتيب الإدارية ج٩ / ص٤١٤-٤١٥.

(3) شرح مسلم ج٧ / ص٤٨ أول كتاب الزكاة، المغني، ج٣ / ص١ .

(4) انظر- ابن سلام كتاب الأموال ٢٩، ٣٦، ٣٧ الماوردي، الأحكام السلطانية ص١٠٨-١١٣- ١٢٧ ، ١٨١-١٨٢ الكتبي، التراتيب الإدارية ج٩ / ص١١٤-١١٥.
ابن سلام (كتاب الأحوال) ص٢٩، ٣٦، ٣٧، المقريزي، الخطط، ج١/ ٩٧.

(5) انظر – الكرملي النقود العربية وعلم النميات ص٣٠، المقريزي، رسالة النقود، ص٢٥.

في الزكاة جعل النصاب لكل ٢٠ درهماً نصف دينار. وفي الزواج والمهر- قبل رسول (ﷺ) صداق أبنته فاطمة رضي الله عنها من علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) مهراً مقداره «٤٨٠ درهم». وقد روى عن الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قول: زوجني رسول الله (ﷺ) فاطمة (عليها السلام) على أربعمائة وثمانين درهماً من وزن ستة دوانق[١].

وفي زكاة الذهب والفضة- فرض رسول الله (ﷺ) « في الورق» نقود الفضة، وأخذ المسلمون في الذهب من بعده صدقة، وقد جاء هذا القول إما بخبر عن النبي (ﷺ) لم يبلغنا بعد، وأما قياساً على اعتبار أن الذهب والورق نقد الناس الذي اكتنزوه، وأجازوه أثماناً على ما تبايعوا به في بلاد العرب قبل الإسلام وبعده، وأخذوا الزكاة من النقود الذهبية لأنها ظلت تمثل الرصيد المالي الاحتياطي العالمي للنقود في معظم أمم العالم[٢] حتى اليوم.

أما الدنانير الذهبية المتداولة في عهد الرسول (ﷺ) فكانت بيزنطية في مصدرها، وقد جاءت على أشكال متنوعة منها، قطعة مستديرة الشكل نقش على وجهها الأول صورة لهرقل لوحده، أو مع صورة ولدية «هرقليوناس وقسطنطين». وقد قبض كل منهم على صليب طويل، وتُوج رأس الصليب بصليب آخر، أما الوجه الآخر للدينار فقد حمل نقشاً للصليب قائماً على مدرجات أربعة، تحيط به عبارات دعائية ونصوص والى جانبها نقش باسم مدينة السك بالحروف اللاتينية[٣] وقد أقر الرسول (ﷺ) هذه الدنانير وتعامل فيها المسلمون من بعده.

وفي نوع آخر من أنواع النقود الذهبية. ذكر لنا المؤرخ السيوطي [٤] نوعاً من الدنانير البيزنطية المتأخرة، التي يرجع تاريخ سكها إلى القرن الثالث الميلادي، وقد نقش عليها عبارات نصرانية «باسم الأب والابن ورح والقدس» بالحروف اللاتينية، وقد أثارت هذه الإشارات حفيظة الخليفة عبد الملك بن مروان- فصهرها وأعاد سكها من جديد ونقش عليها آيات من القرآن الكريم، لكن مثل هذه النقود التي كانت تحمل العبارات النصرانية لم يعثر علي أي نوع منها حتى الآن.

وحدات العملة في المصادر الإسلامية والعربية

جاء ذكر النقود ووحداتها في الكثير من المصادر الإسلامية والعربية، وقد تركز الذكر الأكثر على معدني الذهب والفضة، لما لهذين المعدنين من خصائص متفردة، إلى جانب قيمة استخدام هذين المعدنين في حياة المسلمين في الدنيا وذكرهما في أحوال الآخرة. لهذا جاءت نصوص كثير في **القرآن الكريم** ورد فيها ذكر الدنانير والدراهم، وكذلك بيان استخدام المعدنين الذهب والفضة في حياة المسلمين في كثير من النصوص القرآنية وفق حالات استخدامه منها مثلاً: استعمالهما كحلي في الدنيا والآخرة، وفي ذلك دلالة واضحة على

(1) ابن سلام، كتاب الأموال، ص٥٢٥.

(2) د. يوسف القرضاوي، فقه الزكاة ج١ / ص٢٩، انظر الكتي، التراتيب الإدارية ج٩ / ص٤١٤.

(3) صورة للدنانير البيزنطية المتداولة في صدر الإسلام.

(4) السيوطي/ حسن المحاضرة ج٢ / ص١٧٤، كما جاء على لسان الحافظ السيوطي، قطع المجادلة في تغير المعاملة إن أول من ضرب الدنانير والدراهم أدم عليه السلام، وفي قول اخر ان أول من ضرب الدنانير والدرهم» نمروذ بن كنعان. انظر الكتي، التراتيب الإدارية، ج٩/ ٤٢٥-٤٤٧.

قيمة هذين المعدنين ومركزهما في التداول. ومن النصوص القرآنية التي جاء ذكر الدينار فيها قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ [1] وفي الدرهم قوله تعالى ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ [2]

وفي مجال عرض النصوص القرآنية لاستخدام معدني الذهب والنحاس في أمور الدنيا والآخرة جاءت الإشارات حول ذلك في العديد من سور القرآن منها الكهف، والزخرف والتوبة والإنسان...» في سورة الكهف ورد ذكر النقد في القرآن بقوله تعالى: ﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾ [3] قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ [4] قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴾ [5] قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾ [6] قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ [7] قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [8] قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [9].

وأما ذكر الدنانير والدراهم في السنة النبوية

فقد ورد ذلك في نصوص كثيرة وفق استخدامهما في حياة المسلم وفي أمور الدنيا وأحوال الآخرة منها:

عن أبي موسى الأشعري، قال: قال: رسول الله (ﷺ) «إن هذا الدينار والدرهم، أهلكا من كان قبلكم، ولا أراها إلا مهلكيكم». [10]

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) – قال: قال: رسول الله (ﷺ) «تعس عبد الدينار وعبد الدرهم، الذي إنما همه دينار أو درهم يصيبه فيأخذه» [11]

لقد جاء تناول القرآن والسنة النبوية للذهب والفضة في كثير من المواضع، لما لأهمية هذين المعدنين النفيسين في حياة المسلمين الدنيوية والأخروية على السواء، لهذا كانت هداية الله تعالى للإنسان كبيرة باستخدام هذين المعدنين في أمور حياته وتعاملاته. لما جعل الله فيهما من خواص طبيعية مميزة تعطيهما قيمة

(1) القرآن الكريم، سورة آل عمران/ أية ٧٥- المفردات ١٧١

(2) القرآن الكريم، سورة يوسف/ أية ٢٠

(3) القرآن الكريم، سورة الكهف/ أية ١٩ انظر كذلك الكهف أية ٣١

(4) القرآن الكريم/ سورة الكهف أية ٣١.

(5) القرآن الكريم/ صورة الزخرف أية ٣١، ٧١.

(6) القرآن الكريم سورة الإنسان أية ١٥

(7) القرآن الكريم سورة الإنسان أية ١٦

(8) القرآن الكريم سورة الإنسان أية ١٧

(9)القرآن الكريم سورة التوبة ٣٤.

(10)مجمع الزوائد، رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن، ج١٠ / ص٢٤٥

(11) مجمع الزوائد، رواه الطبراني الكبير والأوسط، إسناده حسن ج١٠ / ص٢٤٨.

ثابتة عن غيرهما من المعادن الأخرى، لهذه المميزات والأهمية جاء استخدام هذين المعدنين النفيسين في المسكوكات النقدية لكي تمثل أعلى مراتب الرقي الإنساني في مجال التبادل الاقتصادي. وقد جرى التعامل بوحدات النقد المختلفة، لكن ظل الذهب والفضة فيهما يمثلا أعلى درجات وحدة القيمة بين كل المعادن. ومنها جاء التعامل بالدينار الذهبي كأعلى وحدة في القيمة النقدية، ثم تلاه الدرهم الفضي في القيمة، حيث تعامل بهما المسلمون قبل الإسلام وفي صدر الإسلام، وقد توصلوا بداية لإيجاد آلة لوزن النقود دعيت «بالقسطاس»، ورد ذكرها في كثير من أشعار العرب منها:

في حديد القسطاس يرقبني الحارث والمرء كل شيء يلاقي

في المصادر العربية جاء ذكر المعدنيين النفيسين بنفس المستوى في المصادر الإسلامية لما لهما من أهمية ومميزات خاصة في حياة المسلمين وأمور دنياهم وأحوال آخرتهم. لهذا جاء ذكر الدنانير والدراهم في كثير من المواضع في الشعر العربي مما يؤكد معرفة العرب المبكر لهذا الأسلوب المتطور في مجال التبادل قياساً مع الأمم الأخرى إلى سبقتهم في هذا المجال. حيث نقل العرب قبل الإسلام وفي صدر الإسلام هذه النقود الأجنبية وتعاملوا فيها حتى ظهور أول نقد إسلامي في عهد الخلافة الأموية، وحول ذكر الدينار والدرهم في الشعر العربي نذكر منها:

ذكر للشاعر – المخرز بن المكعبر الضبي جاء أقوله:

كأن دنانيراً على قسماتهم وإن كان قد شف الوجوه لقاء

وللشاعر: عنترة العبسي

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم

(المشوف: يريد به الدينار)

وللشاعر: أصيحة بن الحلاج قوله:

فما هبرزى من دنانير أيْلة بأيدي الوشاة ناصع يتآكل[1]

والشاعر الجاهل المرقش الأكبر جاء قوله:

النشر مسك والوجوه دنا نير وإطراف الأكف غم[2]

الدينار والدرهم في اللغة

تعامل العرب قبل الإسلام وفي صدر الإسلام بنقدين معروفين أحدهما الدينار الذهبي والأخير الدرهم الفضي، ويرى علماء اللغة أن أصل هذه المسكوكات غير عربية[3] بل هي دخيلة، عُربت ثم عُرفت بهذه الأسماء «الدينار والدرهم».

(1) مجلة المقتطف- منزلة الشعر في التاريخ ج١ المجلد الثامن والعشرون لعام ١٩٠٣ ص١٧، ١٨

(2) المفضل الضبي. المفضليات ص٣٨ تحقيق كارلوس يعقوب مطبعة الآباء اليسوعية عام ١٩٢٠ بيروت، ابن عبد ربه: العقد الفريد ج٥ / ٤٨٩ مطبعة لجنة التأليف والترجمة ١٣٦٥هـ

(3) ابن منظور. لسان العرب- مجلد الأول/ مادة دنر مجلد الأول ص١٠١٩. الزبيدي، تاج العروس ج١ / ص٣١١ ذكر أن أصل الدينار – دنار.

أما الدينار: فهو قطعة من النقد أطلقت على الدنانير الذهبية، وفي الإصطلاح ورد لفظ «العين» مطلقاً على الذهب عامة، والدينار في المخصوص.(١)

وفي تعريف لدائرة المعارف الإسلامية(٢) أن مصدر لفظ الدينار العربي «أصلها «Denire»أو دينار يوس وهو قطعة من نقد المعاملات النقدية أتخذها الرومانيون والعجم والعرب كعملة متداولة».

وفي تعريف آخر للدينار: ذكر أنه قطعة من الذهب وزنها مثقال، وعليها نقش الملك أو الأمير الذي ضربه وجاء في معاجم اللغة من أسماء الدينار في العربية أيضاً- «اليسكي».(٣)

مصدر وأصل الدينار

حول مصدر كلمة «دينار» وأصلها: نرى اتفاق علماء للغة على أن مصدر(٤) أن هذا اللفظ «أعجمي»، دخل إلى العربية – وعُرب، هذا على الرغم من الاختلاف الواضح بين المؤرخين حول أصل هذا الكلمة بين اللاتينية أو الرومانية أو اليونانية أو الفارسية. أما مصدر اشتقاق دينار في اللغة العربية فأصلها من: دنر، والمصدر دنار، وفيه أبدلت النون، ياء في اسم القطعة لئلا يلتبس بالمصدر، وجاء فيه قولهم- ثوب مدنر، وفرس مدنر، أي فيه نقش أو رقط كالدنانير(٥) في استدارتها».

أما أصل كلمة دينار فإن فحوله اختلافاً واضحاً: منها: رأي يرجع أصل الدينار إلى «اللاتيني الروماني»، اعتماداً على تعريف «بلني» (٦) الذي جاء فيه أن كلمة دينار مأخوذة عن «الأريوس بديناريوس». ولعل هذا الاسم يدل على النقد الذي صار يدعى «الاريوس بديناريوس» بعد الإصلاح النقدي الذي قام به قسطنطين الأول، ثم جمعت الكلمتين في كلمة واحدة (دينار يوس) أي الدينار.

وأما الرأي الآخر حول أصل الدينار فيرى أصحابه أنه «فارسي» اعتماداً لما جاء في المصادر العربية على أنه معرب عن أصله في الفارسية من كلمة «دين-آر». وهذا المعنى جاءت به الشريعة الفارسية.

لكن هذا الرأي الأخير فيه نظر،لأن فترة العصر الجاهلي وما قبلها لم تعرف التعامل أو التداول بالدينار إلا بعد اختلاط العرب بالعجم هذا من ناحية،(٧) كما أن المعروف أن الرومان سبقوا الفرس في ضرب الدينار قبل ميلاد المسيح عليه السلام بنحو «٢٦٩» عاماً، في حين لم تعرف بلاد الفرس التمدن إلا بعد المسيح وبأكثر من قرنين.(٨) لهذا يمكن القول أن الأقرب للصواب هو أن الفرس نقلوا الدينار عن الرومان بنفس الاسم والقيمة والوزن بعد أن اختلطوا بالحضارة اليونانية والرومانية.

---

(1) الفيروز ابادي، القاموس المحيط ج٤ ص٢١٥، جرجر زيدان ج١ / ص١١٨، ابن منظور- لسان العرب- بيروت مادة العين ص٣٠٥

(2) بطرس البستاني/ دائرة المعارف الإسلامية، ج٨ / ص٢٥٢، ٢٥٣.

(3) انظر- تاج العروس ج٧ / ص ١٤٣، مادة سك، وكذا- تاج العروس ج٤ ص٢٩٦ مادة «أحرش» اول دينار ضرب في عهد الملك سمي «احرش» لأن فيه خشونة لجدته.

(4) كلمة دينار، جاءت من الكلمة اليونانية Dinariusoureus– دائرة المعارف الإسلامية ج١ / ص٢٥٢.

(5) لسان العرب، المجلد الأول – مادة دنر ص١٠١٩ الزبيدي/ تاج العروس- ج٨ / ص٣١١ مادة دنار.

(6) بلني- pl.ny ص١٣

(7) بطرس البستاني دائرة المعارف الإسلامية ج٨ / ص٢٥٢.

(8) تاج العروس- ج٣ / ص٢١١ مادة دنار.

والترجيح الأقرب إلى الصواب أن أصل الدينار يعود إلى اليونان واللاتينية ومن هذه الحضارة انتقل إلى باقي حضارات العالم تتابعا إلى الرومانية ثم الفارسية والسنسكرتية. ثم بعد إلى الحضارة العربية حيث تم تعريب الدينار في اللغة العربية «وأصبح معرباً». المعروف أن أول ضرب للنقود الذهبية بالدينار عند الرومان كان سنة «٢٦٩ق. م» وقد قدرت قيمته الأولية بما يساوي ١٠ آسات من النحاس، والأس، قياس آحاد المعاملات عندهم، وقد ظلت هذه القيمة معمولاً بها إلى ما قبل قيام الجمهورية. حتى ظهرت على الدينار علامات متميزة في عهد الجمهورية مثل [×١ و ×٧١ = وتعني= ١١ ,١٦][1] الأمر الذي استدعى تغير قيمة الدينار عما كان عليه قديماً، أما اسم الدينار فقد تأكد أنه مأخوذ من أصله اللاتيني وهو من مقطعين (دينار يوس أريوس) Dinarius A utus) تم اختصارهما في مقطع واحد «Dinarius» ومعناها عشري. [2] أي أن الدينار يمثل عشر وحدات نقدية.

والراجح أن المسلمين استخدموا لفظ دينار المختصرة من أصلها اللاتيني «Dinarius». حيث ظلت هذه التسمية شائعة في بلاد الشام منذ عهد [3] الإمبراطور الروماني قسطنطين الأول- ٣٠٩- ٣١٩.م» وفي مرحلة الإصلاح النقدي. وحول تطور سك الدينار الروماني فقد تأكد أنه مر بمرحلتين من حيث نوع المعدن المستخدم في سكه. مرحلة أولى قديمة جعل فيها الدينار قطعة من الفضة تساوي عشرة أسات «والأس درهم من دراهم الروم» ولهذه الغاية جاء ضربه أولاً. على اعتباره إشتقاقة عندهم من كلمة « Dini». أي عشرة، وفي مرحلة ثانية متقدمة تم ضرب الدينار من الذهب (بعد سنة ٢٠٠ق.م). وهذا يعني أنه أصبح للرومان ديناران من حيث المعدن (دينار من الذهب) و (دينار من الفضة). ومن الروم انتقلت هذه الصناعة إلى الفرس حيث سموا الدنانير الرومانية بنفس تسمياتها.[4]

أما بلاد العرب فقد انتقل إليها نقد الدينار الذهبي عن الرومان، حيث تم تداوله واستخدامه بنفس الاسم والشكل والوزن والقيمة خاصة من الفترة المتأخرة من العصر الجاهلي حتى فترة متقدمة من صدر الإسلام وقد قدرت قيمة الدينار الروماني بما يساوي عشرة دراهم في بلاد العرب. كذلك تعامل العرب في الجاهلية بالدنانير وزناً بحساب المثقال.[5] واستمر مثل هذا التداول للدينار الروماني بنفس القيمة والوزن في العصر الجاهلي حتى فترة صدر الإسلام.

وفي الدلالة على نقل العرب للنقد الروماني يُرى أنهم تعاملوا به وفق مراحل تطوره. لهذا نجد تعامل العرب بالدينار الذهبي والدرهم الفضي معاً وقد شبهوا الدينار بالشمس، والدرهم بالقمر. وحول هذه التسمية جاء قول أحد الشعراء.

ويظلم وجه الأرض في أعين الورى بلا شمس دينار ولا بدر درهم

---

(1) دائرة المعارف الإسلامية، ج١ / ص٢٥٣.

(2) Pliny, Hist, Nat, Book XXXIII- i3

(3) Pliny, Hist, Nat Book- XXIII- i3 , Ency, I. P, 975.

(4) جرجي زيدان- تاريخ التمدن الإسلامي، ج١ / ص١٣٤، ١٣٥. دائرة المعارف الإسلامية ج٨ / ص٣٦٩.

(5) المقريزي: ص٢٤ ، البلاذري: ص٥ ذكر في وزن الدينار أنه يساوي وزن مثقال عبد الملك بن مروان، قال هذا كان عند أبي وداعه بن ضبيرة السهمي من الجاهلية. النقشبندي: الدينار الإسلامي، ١٠ط بغداد.

وقد عرّفت المصادر العربية الدينار «أنه في الأصل اسم لمضروب من مدور من الذهب» جعل في ستة أقسام، كل قسم منه يدعى «دانق» وكل دانق يساوي أربعة «طسوج» وكل طسوج أربع شعيرات، وكل شعيرة تساوي ست خردلات. وقد يقسم الطسوج إلى ثلاث حبات، والبعض يقسم الدينار إلى ستين حبة[1]. مما تقدم يرى أن بلاد العرب ظلت تتداول النقود الرومانية والبيزنطية بنفس مسمياتها وأوزانها وقيمتها لفترة طويلة. بدأت في أواخر العصر الجاهلي وامتدت حتى فترة متقدمة من صدر الإسلام، وللدلالة على ذلك ما جاء ذكره في المصادر العربية الإسلامية على لسان المؤرخ وصاحب المغازي (الواقدي) بقوله: قال: حدثني ربيعة بن عثمان عن وهب ابن كيسان، قال: راءيت الدنانير والدراهم قبل إن بنقشها (عبد الملك بن مروان) ممسوحة وهي وزن الدنانير التي ضربها عبد الملك».[2]

الدينار وأجزاؤه

نصف الدينار: يذكر (ما يلز)[3] أن فئة نصف الدينار نادرة جداً ووزنها (٢,١٢٥ غرام، ومعدل أوزان نصف الدينار تراوحت بين ٢,١١ غرام.

ثلث الدينار: جاء وجوده وتداوله أكثر من نصف الدينار حسب دراسة (مايلز)[4]، تراوح بين ١,٤٢ - ١,٤٥ غرام أو بين ١,٤٠ - ١,٤١ غرام.

الدرهم:

ورد لفظه كوحدة نقدية في المصادر العربية والتاريخية، كما تتناول الشعر العربي وحدات النقد بالذكر سواء الدينار أو الدرهم في مواضع مختلفة. وفي ذكر الدرهم ما جاء في أشعار العرب:

قول الشاعر الأعشى ميمون قوله:

دراهمنا جيد كلها فلا تغرون بتنقادها[5]

وقول الشاعر تميم بن أبي مقبل العامري:

فكان ما جاد لي لا جاد عن سعة دراهم زائفات ضربجيات [6]

وقول الفرزدق: [7]

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة

نفي الدراهم تنقاد الصّياريف

---

(1) دائرة المعارف الإسلامية ج٨ / ص٢٥٢.

(2) البلاذري: فتوح البلدان، ص٤٥٣- وفي وزن الدينار الإسلامي مقارنة مع النقد الذهبي والروماني أنه يساوي - ٤,٢٦٥ من الغرامات أي يساوي (٦٦حبة) وهو يساوي وزن السوليدس «النقد الذهبي البيزنطي» وفي وزن السوليوس معتمداً على وزن الدراخمة التي كانت بشكلها الأخير تزن ٤,٢٦٥ من الغرامات، وهذا هو وزن المثقال عند العرب، أما الدرهم فقد عد سبعة أعشار الدينار الذي هو المثقال، أي لكل سبعة دنانير تزن عشرة دراهم، وقد أقر(ﷺ) هذا الوزن الشرعي واستمر طيلة مرحلة الدولة الإسلامية.

(3) George Miles, Early Arabic Glass Weight and stamp . p. , 5 .

(4)George Miles, Early Arabic Glass Weight and stamp . p. 6.

(5)(2) مجلد المقتطف- منزلة الشعر من التاريخ/ المجلد الثامن والعشرين العام ١٩٠٣ ص١٧، ١٨.

(7) ابن منظور لسان العرب المحيط- مادة درهم المجلد الأول ص٩٧٥.

أما ذكر الدرهم في المصادر العربية والتاريخية فقد أظهر اختلافاً واضحاً بين علماء العربية ومؤرخو تاريخ العرب حول أصل الدرهم. ومصدره بين الأصل اليوناني أو الأصل الفارسي، اعتماداً على اختلافهم بين الأدلة التاريخية واللغوية.

المؤرخون: يرجعون أصل كلمة درهم إلى الأصل اليوناني منسوباً إلى كلمة «دراخمة» التي تم تعريبها فيما بعد إلى الدرهم. وفي الأصل أن كلمة (الدراخمي) لفظة معروفة عند قدماء اليونان وتعني الآحاد من أوزانهم ونقودهم [(١)]، ومعدن الدراخما هو الفضة بوزن يساوي (ثلاثة وأربعين غراماً من الفضة). [(٢)]

أما فيما ذكره بعض علماء اللغة العربية: أن أصل الدرهم فارسي منسوباً إلى كلمة من قطعتين [(٣)] «دراخم- وديرام» وقد جمعت في مقطع واحد دراخم، ثم دخلت إلى العربية وعربت بلفظ درهم وهذا القول فيه خلاف كما ذكر سابقاً. والراجح في ذلك أنه أصل الدرهم من اليونانية- منسوباً إلى درخمة «DRACHMA » التي تم تعريبها إلى درهم. والدرهم في اللغة اسم المضروب مدور من الفضة، وشرعاً يطلق على وزن ذلك المضروب في الزكاة أو على وزنه. وفي معاجم اللغة العربية: جاء تعريب الدرهم في عدة صيغ منها: درهم dram drachme، درهم dutham ، أو درهام: اسم المضروب مدور من الفضة [(٤)]. وجاء في قول الفرزدق:

تنفي يداها الحصر، في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف [(٥)]

وحول تداول الدراهم فإن المصادر التاريخية تؤكد تداول هذا النقد إلى جانب الدينار في الفترة المتأخرة من العصر الجاهلي امتداداً إلى صدر الإسلام. لكن هذه المصادر تجعل الدينار منقولاً عن الرومان، في حين تجعل الدرهم منقولاً عن الفرس بنفس أشكاله وأوزان وقيمته، وتركز على ثلاثة أوزان كانت هي المتداولة في بلاد العرب وصدر الإسلام الأول: منها درهم على وزن المثقال «عشرون قيراطاً» وتسمى الدراهم البغلية [(٦)] ومنها على أوزن أخرى.

- درهم على وزن أثنا عشر قيراطا. - درهم على وزن عشرة قراريط، كما ذكر غيره منها.

الثاني منها: دراهم على وزن ستة مثقاقيل ويسمونها الدراهم السميرية الثقال الثالث منها: دراهم على وزن خمسة مثقاقيل وهي السميرية الخفاف. [(٧)]

وقد حملت الدراهم الفضية الساسانية على الوجه الأول صورة نصفية بوضع جانبي للملك الساساني، وقد اعتمر التاج الساساني، ونقش عليها عبارات باللغة الفهلوية - تذكر اسم الملك إلى جانب العبارات الدعائية. [(٨)]

---

(1) البستاني، دائرة المعارف الإسلامية ج٦ / ص٦٧.

(2) قصة الحضارة: ج١٣ / ص١١، البستاني: دائرة المعارف الإسلامية ج٦ / ص٦٧، النقشبندي، الدرهم الإسلامي ، ص٢

(3) تاج العروس/ الجزء الثامن ص ٣٨٩. النقشبندي الدرهم الإسلامي ص٢

(4) البستاني، دائرة المعارف الإسلامية ج٧ / ص٦٧. «والدرهم قطعة نقدية من الفضة وزنها يساوي ٦ دوانق = ٤٨حبة = ٢.٩٧٩غرام».

(5) ابن منظور - لسان العرب المحيط - مادة درهم المجلد الأول ص٩٧٥ . الزبيدي، تاج العروس- ج٨ / ص٢٩٨ مادة درهم.

(6) جواد علي، المفصل، ج٧ / ص٤٩٦، جرجي زيدان/ تاريخ التمدن الإسلامي ج١ ص١٣٣، النقشبندي / الدرهم الإسلامي ج٢ / ص٣ أنواع الدراهم وأولها وأوزانها الدراهم البغلية سميت بذلك باعتبار رأس البغل اليهودي ضربها للخليفة عمر بن الخطاب.

(7) النقشبندي، الدرهم الإسلامي ج٢ / ص٢ وما بعدها.

(8) الكتبي، التراتيب الإدارية ج٩ / ص٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠.

وعلى الوجه الآخر حملت الدراهم الساسانية- دكة النار المجوسية وقد وقف إلى جانبيها حارسان مدججان بالسلاح، إلى جانب عبارات بالفهلوية ومكان السكة، وقد طبع على طوق المسكوكة الفضية هلال ونجمة موزعة على الجهات الأربعة.

هذا وإلى جانب الدراهم الفضية الساسانية تداول المسلمون الدراهم الفضية الرومانية وخاصة الطبرية(١)، منها والتي حملت نقوشاً بيزنطية، وهي تدعي في الغالب «بالعتق»، وكلها مضروبة من الفضة لكنها مختلفة في أوزانها وأنواعها، (٢) لكن الدراهم الفضية الساسانية ظلت هي الأكثر انتشاراً وتداولاً وقد استمر التعامل بها في الفترة المتأخرة للعصر الجاهلي حتى الفترة المتقدمة لصدر الإسلام.

هذا وقد أقر رسول الله (ﷺ) تداول المسكوكات الرومانية «الدينار» والمسكوكات الفارسية الساسانية (الدرهم) طيلة فترة عهده، كذلك استمر تداول هذه النقود كما هي عليه بأشكالها وأوزانها وقيمتها على عهد الخلافة الراشدة (٣) حتى عهد الخليفة عبدالملك بن مروان على الرغم مما حملته هذه المسكوكات من صور وعبارات وإشارات تتنافى مع مبادئ الشريعة الإسلامية. لكن ذلك يمكن إرجاعه إلى حاجة الدولة الإسلامية الناشئة كقوة فتية لمثل هذه لعملات، التي كانت متوفرة وبقدر كبير لسد نفقاتها واحتياجاتها، خاصة في الوقت الذي كرست فيه الدولة الإسلامية جل جهدها وانشغالها بميدان الدعوة والجهاد لذي جعلت له باب الأولية والأفضلية على غيره انطلاقا من مبادئ سياستها، هذا إلى جانب أسباب أخرى منها مدى توفر مناجم المعادن النفيسة، ومدى توفر الخبرة ودور الضرب إلى جانب التهديد المستمر للدولة الإسلامية من جانب أكبر وأقوى إمبراطوريتين في تلك الفترة. وهذا يعني عدم توفر العوامل السياسية والاقتصادية والعسكرية المناسبة بعد كمرحلة إثبات وجود الدولة الإسلامية كقوة عالمية في مواجهة خصومها عسكرياً من جهة. وتحديهم في باب ظهور نقد إسلامي مستقل واقتصاد خاص من جهة أخرى. وقد حدد الوزن الشرعي للدرهم بـ ٢,٩٧ غرام وهو يساوي ٧/ ١٠ من ٤,٢٥ غرام من الوزن الشرعي للدينار.

الفلس:

إن المتتبع لتاريخ ظهور هذا النقد الصغير يُرجعه إلى الأصول اللاتينية من لفظ «فولس- Follis» ومعناها كيس النقود. ومادة تكوينه من النحاس والبرونز في بداية التعامل بهذا النقد. وقد غلب على صناعته مادة النحاس على الرغم من قلة مصادر هذا المعدن في بلاد اليونان الذي لا يتجاوز حدَّ تلبيته الحاجات المحلية بالكاد. ثم تلى ذلك استخدام معدن البرونز كمعدن رئيس لهذا النقد.

بدأت العملة البرونزية على الأرجح في أثنيا ومنها انتشرت إلى باقي بلاد اليونان حوالي (٤٠٠ سنة قبل الميلاد). كذلك سكت صقلية نقوداً برونزية استخدمت ضمن أساليب التعامل التجاري. التي ربما وصل إليها هذا النقد عن طريق حركة القبائل الإيطالية الذين حملت معها أيضاً النقود النحاسية. بعدها شاع استخدام

---

(1) ابن سلام. كتاب الأموال ص٥٢٤- ٥٢٥. للنقشبندي، الدراهم الإسلامي ص٢.

(2)النقشبندي، الدرهم الإسلامي ج٢ / ص٤٢٣ وما بعدها. موضوع الدرهم المضروب على الطراز الإسلامي- الدراهم البغلية- الدراهم الوسط الدراهم الجوراقية- الدرهم الجواز- الدراهم السميرية – الدراهم الشرعية.

(3) الكتبي – التراتيب الإدارية ج٩ / ص ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩.

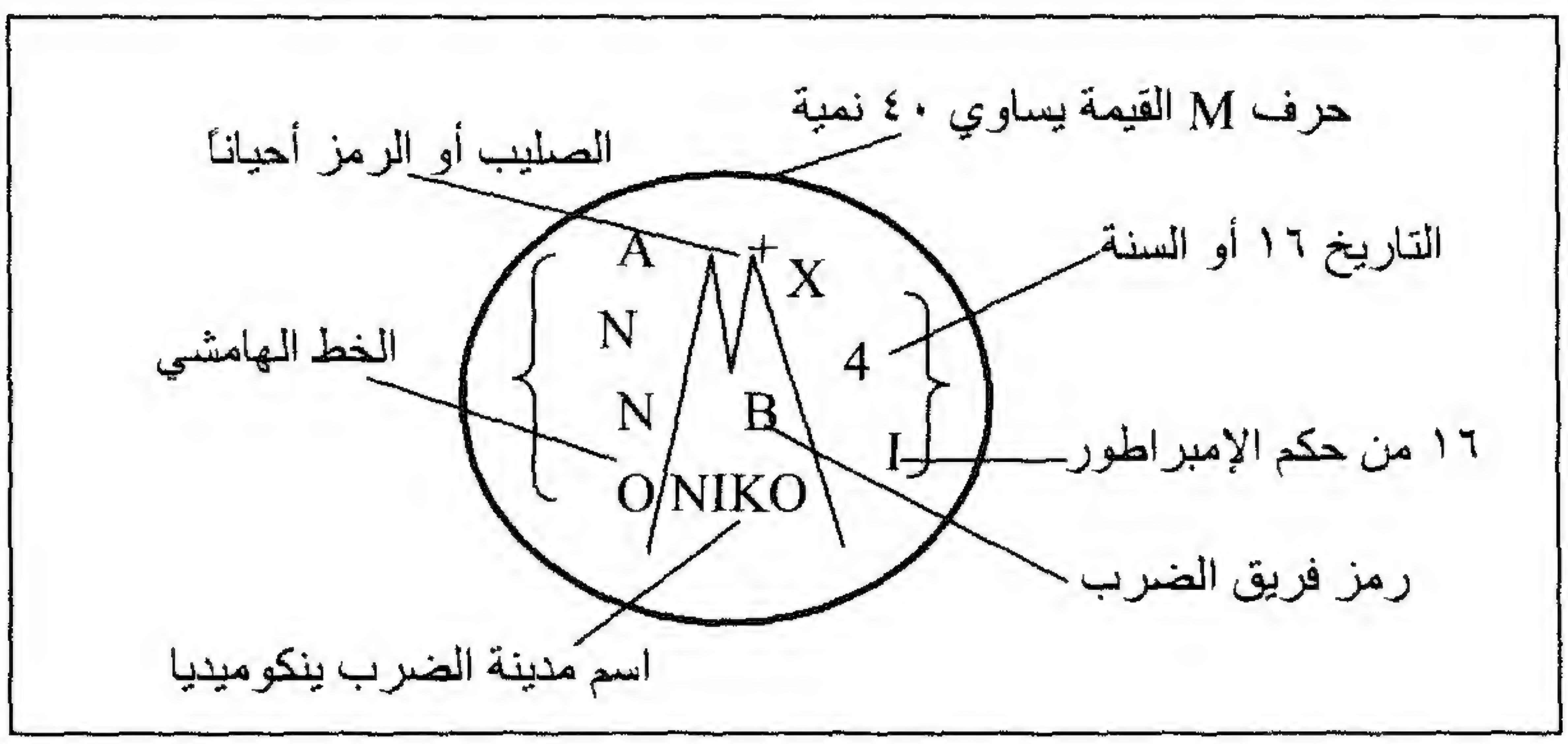
النقود النحاسية والبرونزية في العالم اليوناني مثل يوكسن (Euzine) وفي أو ليبا (olbia) كذلك وصلت إلى بلاد مصر خاصة في فترة حكم البطالمة[1] لها.

في عام (٤٩٨ .م) قام الإمبراطور «إنستا سبيوس» بإصلاح النقود النحاسية، حيث أدخل علامات وحروف خاصة على الفلس البرونزي الكبير المقدر قيمته بأربعين (نمية)، وجعل له أجزاء تحمل حروفاً لتميز أوزانها وقيمتها حسب الحرف الذي يحمله فجعل الحرف (M) يساوي أربعين نمية، والحرف K يساوي عشرين نمية. والحرف (I) يساوي عشر نميات. والحرف E يساوي خمس نميات.

هذا وقد تم سك النقود النحاسية في الفترة الواقعة بين (٤٩٨- ٦٣٧م) في كل من مدينة القسطنطينية ونيكو ميديا وإلى جانبهما مدينة أنطاكيا (ثيو بولس) التي سكت فيها النقود النحاسية والبرونزية خلال الفترة الواقعة بين عام «٥١٥- ٦١٠م».[2]

تطور نصوص الفلس

شهد عهد الإمبراطور (جستنيان الأول ٥٢٧-٥٦٥.م) إضافات إلى نصوص سكة الفلس حيث نقش على ظهره سنوات حكمه، خاصة في فترة السنة الثانية عشرة من عهده عام «٥٣٨٠ ٥٣٩م».[3] كذلك حمل الفلس نصوصاً وحروفاً وأرقاماً وعلامات إضافة إلى تاريخ الضرب من سنوات حكم الإمبراطور كما في الشكل التالي:



عُرف عهد الإمبراطور جستينان الثاني الذي تولى السلطة عام ٦٨٥ ميلادية. اهتمامه بالأمور الدينية، لذلك جرى نقش صورة السيد المسيح (عليه السلام) على النقود البرونزية. وعندما تولى الإمبراطور (ليوا لثالث الأصوري ٧١٧ – ٧٤١م) أمر بإزالة الصور المسيحية (الإيقونات) وتحطيمها على الرغم من معارضة

(1) د. عزت زكي جامد قاموس ٣٣- ٣٤ طبع الإسكندرية عام ٢٠٠١

(2) انظر: د. ناهض عبد الرازق القيسي. الفلس العربي الإسلامي ص٩. دار المناهج الطبعة الأولى عام ٢٠٠٦م. عمان: الأردن.

(3) د. نايف القسوس: مسكوكات الأمويين في بلاد الشام ص٢٢- ٢٣/ إصدار البنك العربي عام ١٩٩٦-عمان. حول تطور الفلس انظر. د. نايف القسوس. نميات نحاسية أموين ص١٠٦- ١٠٧ ذكر في تطوره إدخال الإمبراطور (دايو كليشان Dioclcitiqn عام ٢٩٤م فئة الفلس المصنوع من النحاس والمطلي بالفضة (قطرة ٢٥ملم ووزنه ٨,٥ غرام) ثم تناقص وزنه وحل مكانه وزن مرحل مكان (التيوس Centenionalis بلغ وزنه حوالي ثلاثة غرامات) ثم طاله الإصلاح في عهد الإمبراطور البزنطي (أنستا سيوس الأول Anastasius فاصبح وزنه ٨,٥ غرام وقطره (٢٤ملم) ثم تناقص وزنه بسبب التضخم واختفت أجزاء الفلس من التداول وبقي الفلس هو الفئة الوحيدة المتداولة.

الكنيسة لهذا العمل. وكرد على هذا فقد تم نقش صورة نصفية للسيد المسيح (عليه السلام)، إما الصليب فقد استمر بالظهور على النقود البيزنطية، كما ظهرت إلى جانبه صورة السيدة العذراء على النقود في عهد الإمبراطور «ليو السادس ٦٠٢- ٦١٠م» .

أما عهد الإمبراطور البيزنطي «فوكاس ٦٠٢- ٦١٠» فقد اضربت في عهده أحوال الإمبراطورية الأمر الذي شجع الفرس على مهاجمة البيزنطيين عام (٦٠٦- ٦٠٧م) حيث أحرقوا المدن واستولوا على إنطاكية والقدس عام ٦١٤م، وأخذوا الصليب المقدس ونقلوه إلى عاصمتهم. وقد أشار القرآن الكريم إلى هزيمة الروم ثم انتصارهم على الفرس كما جاء في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾.[1]

شهد عهد الإمبراطور هرقل (٦١٠ – ٦٤١م) الذي تولى مقاليد الحكم بعد الثورة على فوكاس بانتصار الروم على الفرس. ثم استردادهم هم للصليب المقدس وإرجاعه إلى مكانه في القدس الشريف عام ٦٣٠م. وتخليداً لنصر هذا الإمبراطور فقد حملت الفلوس النحاسية الكبيرة الحجم نقشاً بوسام معين خاص بهرقل وعليه النسر رمزاً للنصر العظيم الذي حققه وبيان فضله في استرجاعه لبلاد الشام والصليب المقدس من خصومه الفرس.

الفلس:

لم يكن للمسلمين سابقاً عملة خاصة بهم لذلك تداولوا عملات البلاد الأخرى منها الدينار الذهبي البيزنطي والدرهم الفضي الساساني وإلى جانب ذلك عملة أخرى من معدن آخر «من النحاس والبرونز» وهي الأقل من حيث القيمة عرفت بالفلوس، والفلس: في أصله غير عربي بل معرب عن اللاتينية (اليونان). وأصله كلمة «فلوس». «follies » اللاتينية،[2] ويراد بها- النقود المسكوكة من النحاس والبرونز التي تداولها العرب في تعاملهم وقد احتفظوا بأصله الأجنبي وعلى نفس صورته. وأما وزن الفلس فيرى أنه وصل في عهد القيصر «أنستا سيوس الأول» انسطا سيوس الأول (٤٩١ – ٥١٨ م) إلى زهاء ثلاثين غراماً وعليه نقش برسم الحرف (m). ثم تبع ذلك ظهور فلوس تم سكها بأوزان تقل عن الوزن السابق. ولما ضرب المسلمون نقودهم كان الفلس من جملة ما ضربوه حيث جاء بنفس الشكل والوزن الروماني البيزنطي.

الراجح أن العرب والمسلمين نقلوا هذا النقد عن البزنطين وتعاملوا به بنفس شكله وصورته. وقُدر وزن هذه الفلوس قبل الفتح الإسلامي بما يساوي (٤٠ نمياً) أي بوزن ثلاثين غراما. ثم تعرض وزن هذه المسكوكة كغيره من وحدات النقد المتداولة للنقصان، تبعاً لتطور الأحداث السياسة والاقتصادية في الإمبراطورية الرومانية حتى وصل إلى أدنى مستوى له في وزنه في فترة ما قبل البعثة حيث وصل إلى ست غرامات[3].

---

(1) سورة الروم: الآية من (١-٤).

(2) تاج العروس ج٤ / ص٢١٠، الفلس، Ency. II, 47

(3) محمد بحر العلوم- النقود الإسلامية للمقريزي ص٨٤، ٨٥.

وفي فترة صدر الإسلام تم تداول هذا النقد «الفلس» بشكله ووزنه وقيمته، حسب مصدره الأجني وللدلالة على ذلك ما أورده ابن سلام – قال- وحدثني هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز. قال: «كان أبو الدر داء ينزل القرية من قرى أهل الذمة، فلا يزيد على أن يشرب من مائهم، ويستظل بظلهم، وترعى دابته من مراعيهم، فيأمر لهم بالشيء أو بالأفلس».[(١)]

مما تقدم نرى أن العرب (قبل الإسلام) تعاملوا بالفلوس النحاسية التي كان مصدرها الدولة البيزنطية، واستمر تداولها كما هي عليه في عهد النبي (ﷺ) والخلافة الراشدة- وفق نموذج حمل على الوجه الأول- صورة الإمبراطور البيزنطي الحاكم وعلى الوجه الآخر: حمل هذا النقد نقش بالحرف. «M» الذي يرمز لقيمة الفلس الذي يساوي «٤٠ نمياً». آنذاك. وقد أقر الرسول (ﷺ) تداول هذه المسكوكة إلى جانب المسكوكات الأخرى، بنفس صورتها وأشكالها وأوزانها كما وردت من مصادرها الأجنبية. ومن الشواهد العديدة على ذلك منها: قبول الرسول (ﷺ) للهدية التي بعثها الإمبراطور الروماني هرقل إليه، والتي تضمنت دنانير ذهبية بيزنطية قام الرسول (ﷺ) بتوزيعها بين أصحابه، كذلك قبل رسول الله (ﷺ) صداق إبنته فاطمة رضي الله عنها من علي (رضي الله عنه) دراهم فضية من وزن (ست دوانق) وهو الوزن الشرعي للدراهم في الإسلام. كما قبل رسول (ﷺ) في الزكاة والجزية بقدر معلوم من الدراهم الساسانية (البغلية ولطبرية) وعلى هذا جاء الإقرار بتداول النقود الأجنبية على عهد الرسول (ﷺ) واستمرت كذلك في عهد الخلافة الراشدة مع إجراء بعض التغيرات البسيطة عليها لغرض تميز النقود المتداولة في بلاد الإسلام عن النقود الأخرى المتداولة في البلاد الأجنبية، منها مثلاً:نقش كلمة (طيب) باللغة العربية إلى جانب علامات أخرى مميزة لهذه النقود.

هذا ويمكن القول أن التغير الحقيقي بدأت مراحله الأولى في عهد الخلافة الأموية حتى تم التعريب الكامل في عهد الخليفة عبدالملك في كل وحدات النقد على السواء. مع الإشارة إلى إحداث تغيرات محدودة وبسيطة سبقت مرحلة التعريب الخالص. بداية من عهد الخلفاء الراشدين. ثم تبع ذلك تغيرات أكبر في عهد الخلافة الأموية. منها بداية حمل النقود النحاسية المضروبة على الطراز البيزنطي فلساً طبعت على وجهه صورة الملك واقفاً ويمسك بيده صليب طويل، وعلى الوجه الآخر نقش حرف «M» وعبارة ضرب بدمشق وجائز بالعربية وعبارة « الوفا لله»

وقد نقش إلى يمن الصليب اسم مدينة الضرب «دمشق» وحمص وفي الهامش نجد أيضا تثبيت نص الشهادة أو اسم الخليفة «عبد الملك وألقابه». هذا وقد ضربت المسكوكات النحاسية الإسلامية للخليفة بهيئة الوقوف في أربع عشرة مدينة في بلاد الشام. وفي نوع آخر من الفلوس النحاسية- فلس يظهر فيه صورة للخليفة (عبد الملك بن مروان) واقفاً وهو مستلاً لسيفه ونقش حوله بعبارة «لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين» وعلى الجانب الثاني نقش حول دكة النار «واف» و «بقنسرين» وحولها عبارة «لا أله إلا الله وحده. محمد رسول الله». هذا وقد استمرت مدن عربية إسلامية بإصدار النقود النحاسية بطراز الخليفة الواقف وحوله نص الشهادة، وعلى والوجه «لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين». وعلى الظهر لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله، وأشهر مدن الضرب:- دمشق- بحمص- بقنسرين وحلب ومعرة مصريين ومنبج وحران، وعلى

---

(1) الأفلس جمع فلس بفتح فسكون – قطعة مضروبة من النحاس- يتعامل بها ويضرب بها المثل في القلة- أنظر : ابن سلام- كتاب الأموال ص١٧٨.

فلس آخر- طبعت عليه صورة الخليفة واقفاً وحوله عبارة محمد رسول الله وعلى الظهر حوله حرف m «إيليا- فلسطين».

أوزان النقود المتداولة وغرضها

ظهر من خلال ما تقدم عرضه حول التعامل بالمسكوكات النقدية، أن استخدامها جاء في وظيفتين. الأولى كوحدة للوزن، والثانية كوحده للنقد في مرحلة ما قبل الإسلام وفي صدر الإسلام كذلك حتى عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان الذي اصدر لأول مرة عملة إسلامية خالصة في الدرهم والدينار.

أما أوزان النقود المتداولة وغرضها فنذكر منها: (الدرهم، المثقال، الدانق، الحبة، النمي)

الدرهم: لفظة تدل على معين فيه وحدتان، الأولى وحدة كيل للسوائل والثانية وحدة نقدية للتداول، وأول درهم تم تداوله في أوائل عهد الإسلام هو الدرهم الساساني «البغلي» الذي جاء تقليداً للنقد الساساني المعروف «درم» Direm وتم تداوله وضربه في عهد عدد من ملوك الفرس منهم يزدجرد الثالث- ٦٣٢- ٦٤١م وهرمز الرابع ٥٧٨-٥٩٠م، كما استخدم على نطاق واسع في عهد خسروا الثاني ٥٩٠- ٦٢٨.[(١)]

والدرهم أيضاً: وحدة نقدية من مسكوكات الفضة، معلومة الوزن عليها طابع الملك، والدرهم في الأصل معربة عن اليونان «دراخما» SPAZH – DRAC HMA ويقابلها بالفارسية «دارخم وديرام» Drachm

الدرهم:

الدرهم في الشريعة والحضارة الإسلامية له مفهومان:

الأول: كونه قطعة نقد فضية ثابتة المقدار في الشريعة. وهو المقصود في أقوال الفقهاء عند حديثهم عن زكاة النقدين. ومتغير الوزن في الحضارة تبعاً لاختلاف الحكومات الإسلامية وتبعاً للأحوال السياسية والاقتصادية.

الثاني: كونه (صنجة) صغيرة تستعمل في الوزن المجرد ثابتة المقدار في الشريعة، وهو المقصود في أقوال الفقهاء عند حديثهم عن نصاب زكاة الثمار والزروع ومقدار صدقة الفطر وكفارات الإيمان والنسك والدية وتقديرات المكاييل الشرعية. ومتغيرة الوزن في الحضارة تبعاً لاختلاف الأشياء الموزونة واختلاف المدن والبلدان الإسلامية واختلاف أرطالها وأواقيها.

وهو في كلا المفهومين له أجزاء يتركب منها هي: الذرات والطساسيج أو الطسوجات. والقاطمير والنقيرات والقراريط والدوانيق. المقصود بدراهم الإسلام هي دراهم الشريعة» من كلا المنوعين. ولعل ابن الرفعة قصد هنا «دراهم الإسلام النقد» التي قيل بأن وزنها نبت حين ضربت سكة إسلامية تزن ٢,٩٧ غراماً على نفس النسبة الشرعية بين قيمتي الذهب والفضة وهي بنسبة (٧:١٠).

وبالإشارة هنا أيضاً إلى ما ذكره الإمام الشافعي حين قال: «والدراهم كانت ضعفين أحدهما الدرهم وزن المثقال والآخر كل عشرة دراهم وزن ستة حتى ضرب زياد دراهم الإسلام [والأرجح أن ضرب

(١) النقشبندي، الدرهم الإسلامي، ص٩.

الدراهم الإسلامية الخالصة يعود لعبد الملك بن مروان] حيث قام بتوحيد القيمة من خلال المتوسط لأوزان الدراهم المتداولة التي بعضها فارسي وبعضها يمني وكانت على ثلاثة أوزان، بعضها على وزن المثقال «٢٠» قيراطاً وبعضها «١٢» قيراطاً وبعضها عشرة قراريط من قراريط المثقال. فكان متوسطها ١٤ قيراطاً. قال المقريزي: «قيل في عشرتها سبعة لأنها كذلك» أما (الماوردي) فذكر أن الذي فعل هذا هو عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حين أخذ متوسطاً للدرهم الطبري والبغلي فكان هذا المتوسط ستة دوانيق فجعل درهمه على وزن ستة. لعل ما أورده المقريزي أقرب للقبول. لأن ما فعله الفاروق (رضي الله عنه) كان علاجاً مؤقتاً للوضع الاقتصادي في الدولة الإسلامية. وهو إنقاص وزن الدرهم والزيادة في حجم الصاع. بحيث زادت القوة الشرائية للدرهم رغم إنقاص وزنه.(١)

أما ما صنعه (عبد الملك) فقد كان تثبيتاً للوزن الشرعي على ما قرره النبي ﷺ. وهو وزن سبعة؛ أي أن وزن الدرهم سبعة أعشار المثقال وهذه هي النسبة الشرعية التي أقرها النبي ﷺ. وهي النسبة التي كانت سائدة عالمياً وفي الجاهلية وهي آخر نسبة وصلت إليها قيمة معدني الذهب والفضة في أسواق التجارة العالمية، وتعاملت فيها مكة التي كانت تمثل دور الوسيط التجاري بين منطقة التعامل بالفضة وبين منطقة التعامل بالذهب.

ومن الجدير بالذكر أن كثيرين وقعوا في خطأ مؤداه أن هذه النسبة هي النسبة بين وزني الفضة والذهب، فزعموا أن سبعة مثاقيل تعادل وزنها وزن عشرة دراهم رغم أن كثافة الذهب ١٩,٢٦ غراماً وكثافة الفضة ١٠,٥ غراماً وأنه من اليسير أن ندرك أن هذه النسبة لا تمثل العلاقة بين الكثافتين ١٩,٢٦ ×٧= ١٣٤,٨٢ ١٠,٥ ×١٠= ١٠٥.(٢)

ومن المؤكد أن العلاقة بين الدراهم والدنانير أو المثاقيل هي العلاقة في التسعير ليس إلا: بدليل أن الشافعي قال: فرض عمر الديّة من الدراهم اثنا عشر ألفاً وزن ستة. هذا وتجمع المراجع الإسلامية ونماذج النقد الفضية على ما يلي:

أولاً: أن الدرهم الطبري(٣) يزن أربعة دوانق. وقيل بأن له وزنين الأول صغير يعادل ١,٨٨٨ غراماً والثاني كبير يعادل ٢,١٢٥ غراما. وهذا مساير لأوزان نقود الرومان، التي ضربت في عصر خلفاء الإسكندر أيام حكمهم لبلاد فارس.

ثانياً: كان وزن الدرهم البغلي على المشهور ثمانية دوانيق وكان يضرب على وزنين كبير يعادل ٤,١٩٥ غراماً وصغير يعادل ٣,٧٧٦ غراماً.

ثالثاً: الدرهم الخوارزمي كان يسمى أحياناً بالدرهم «الجوارقي» ويعادل أربعة دوانيق ونصف الدانق ويزن ٢,٣٦ غراماً.

رابعاً: أن وزن الدانق ثابت المقدار يعادل ٠,٥٢٤٤ غراماً.(٤)

---

(1) ناصر السيد محمود النقشبندي، الدرهم الإسلامي ج١ / ص٩ مطبوعة،المجمع العلمي، بغداد

(2)انظر الأموال، ٦٩٢ الماوردي: الأحكام ١١٩، ١٤٨، ١٥٣ المقريزي- الأوزان والأكيال الشرعية ٢٤،٢٥، ٣١.

(3) الطبري: ج٦ / ص٢٥٦، أبو عبيدة: الأموال، ٦٣٠، علي مبارك، خططه ٢٠-٣٠ وما بعدها الماوردي، الأحكام ١٤٩، البلاذري في فتوح البلدان، ٤٧١.

(4) علي مبارك، الخطط ص٢٠-٣٠. مقدمة ابن خلدون، فضل السكة. ج٢/ ١٤١.

أورد القاسم[1] ما نصه: «إن الدراهم التي كانت نقد الناس على وجه الدرهم لم تزل نوعين. هذه السود الوافيه (يقصد البغلية) وهذه الطبرية[2] العتق. فجاء الإسلام وهي كذلك». فلما كانت بنو أمية وأرادوا ضرب الدرهم نظروا في العواقب. فقالوا. إن هذه تبقى مع الدهر. وقد جاء فرض الزكاة: «أن في كل مائتين او في كل خمس أواق خمسة دراهم». والأوقية أربعون. فأشفقوا إن جعلوها كلها على مثال السود. ثم فشافشوا بعدُ لا يعرفون غيرها أن يحملوا معنى الزكاة على أنها لا تجب حتى تبلغ تلك السود العظام مائتين عدداً فصاعداً. فيكون في هذا بخس للزكاة. وأشفقوا إن جعلوها كلها من مال الطبرية أن يحملوا المعنى على أنها إذا بلغت مائتين عدداً حلت فيها الزكاة فيكون فيها اشتطاط على رب المال. فأرادوا منزلة بينهما يكون فيها كمال الزكاة من غير أضرار بالناس وأن يكون مع هذا موافقاً وقت رسول الله ﷺ في الزكاة. وإنما كانوا قبل ذلك يزكونها شطرين: من الكبار والصغار فلما أجمعوا على ضرب الدرهم وافٍ فإذا هو ثمانية دوانيق والى درهم من الصغار فكان أربعة دوانيق.

- وتسمى أحياناً الدراهم السود الوافية.
- وتسمى أيضاً الدراهم الجوارقبة نسبة إلى «جورقان» [3] بنواحي «همدان» كما

وحول أمر النقود وفيما أورده البلاذري[4] عن الحسن بن صالح في الدرهم قال «الوزن الدرهم والدينار» (الدراهم كانت من ضرب الأعاجم مختلفة كباراً وصغاراً فكانوا يضربون منها مثقالاً وهو وزن عشرين قيراطاً ويضربون عشرة قراريط وهي أنصاف المثاقيل فلما جاء الله بالإسلام واحتيج في أداء الزكاة إلى الأمر الواسط فأخذوا عشرين قيراطاً وأثنى عشر قيراطا وعشرة قراريط فوجدوا ذلك اثنين وأربعين قيراطا، فضربوا على وزن الثلث من ذلك وهو أربعة عشر قيراطاً فوزن الدرهم العربي أربعة عشر قيراطا من قيراريط الدينار العزيز، فصار وزن كل عشرة دراهم سبع مثاقيل وذلك مائة وأربعون قيراطا وزن سبعة.

وقال غير الحسن بن صالح: كانت دراهم الأعاجم ما العشرة منها وزن عشرة مثاقيل، وما العشرة منها وزن ستة مثاقيل. وما العشرة منها وزن خمسة مثاقيل فجمع ذلك فوجد إحدى وعشرين مثقالاً فأخذ ثلثه وهو سبعة مثاقيل فضربوا دراهم وزن العشرة منها سبعة مثاقيل. القولان ترجع إلى شيء واحد، وحدثني محمد ابن سعد. قال: حدثنا محمد بن عمر الأسلي. قال: حدثنا عثمان بن عبد الله ابن موهب عن أبيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، قال: كانت دنانير هرقل ترد على أهل مكة في الجاهلية وترد عليهم دراهم الفرس البغلية، فكانوا لا يتبايعون إلا على أنها تبر وكان المثقال عندهم، معروف الوزن وزنه اثنان وعشرون قيراطا

---

(1) القاسم، في الأموال ٦٢٩.

(2)انظر ياقوت/ معجم البلدان ج٤ مادة طبرية.

السكي: طبقات السكي الكبرى ج٤ / ص٢١٤، ابن عساكر: التهذيب ج٤ ص٢٤٥، ابن خلكان: الوفيات ج١/ ص١٨٣، الزركي: الإعلام ج٢ / ص٢٨٤. طبرية مدينة في شمال فلسطين تقع على شاطئ بحيرة طبرية. والنسبة إليها «طبراني» على غير قياس. فكأنه لما كثرت النسبة بالطبري إلى «طبرستان» أرادوا التفرقة بين النسبتين فقالوا «طبراني نسبة إلى طبرية كما قالوا صنعاني وبحراني. وقد فتحت مدينة طبرية على يدي الصحابي الجليل» «شرحبيل بن حسنة» ﷺ صلحاً. ولعل هذا الدرهم منسوب إلى «طبرستان» لأنها واقعة في منطقة التعامل بالفضة في بلاد فارس. بينما طبرية كانت في منطقة التعامل الذهب.

(3) الأب أنستانس: النقود العربية، ٢٣، ٢٧، على مبارك: الميزان ص٤٣ النقود العربية.

(4) البلاذري، فتوح البلدان ص٤٥١- ٤٥٢ نقلاً كاملاً عن المصدر.

إلا كسرا، ووزن العشرة الدراهم سبعة مثاقيل فكان الرطل اثني عشر أوقية وكل أوقية أربعين درهما، فأقر رسول الله ﷺ ذلك وأقره أبو بكر وعمرو وعثمان وعلى فكان معاوية فأقر ذلك حالة ثم ضرب مصعب بن الزبير في أيام عبد الله بن الزبير دراهم قليلة كسرت بعد فلما ولى عبد الملك بن مروان سأل وفحص عن أمر الدراهم والدنانير فكتب إلى الحجاج بن يوسف أن يضرب الدراهم على خمسة عشر قيراطا من قراريط الدنانير، وضرب هو الدنانير الدمشقية، قال عثمان قال أبي: فقدمت المدينة وبها نفر من أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم من التابعين فلم ينكروا ذلك قال محمد بن سعد: وزن الدرهم من دراهمنا هذه أربعة عشر قريطاً من قراريط مثقالنا الذي جعل عشر قيراطا وهو وزن خمسة عشر قيراطا من إحدى وعشرين قيراطا وثلاثة أسباع.

أما الوزن عند عبد الملك بن مروان فذكر عن محمد بن سعد، قال حدثنا محمد بن عمر، قال حدثني أسحق بن حازم عن المطلب بن السائب عن أبي وداعة السهمي أنه أراه وزن المثقال، قال فوزنته فوجدته وزن مثقال عبد الملك بن مروان، قال هذا كان عند أبي وداعة بن ضبيرة السهمي في الجاهلية [1].

روى البلاذري: إن دراهم الأعاجم/ كانت ما العشرة منها وزن عشرة مثاقيل، وما العشرة منها وزن ستة مثاقيل، وما العشرة منها وزن ستته مثاقيل، وما العشرة منها وزن خمسة مثاقيل، فجمع ذلك فوجد إحدى وعشرين مثقالاً، فأخذ ثلثه، وهو سبعة مثاقيل، فضربوا دراهم وزن سبعة مثاقيل. [2]

كسر الدراهم والدنانير

ثبت من خلال التعرض لتداول وحدات النقد وخاصة الدينار والدرهم خلال فترة ما قبل الإسلام وكذلك في فترة صدر الإسلام. إن النقود تم استخدامها لتأدية وظيفتين الأولى كوحدة نقدية والثانية كوحدة وزن. وقد تعرضت أوزان هذه النقود لتذبذب واضح سواء في نسبة المعدن المستخدم أو في الوزن أو القيمة أو في نسبة خلط المعدن الرئيسي بالمعادن الأخرى المكونة للنقد. وهذا يمكن إرجاعه إلى تطور وتغير الأحوال السياسية والاقتصادية للإمبراطورية الرومانية والإمبراطورية الفارسية صاحبتا مصدر هذه النقود. الأمر الذي انعكس على العملة لأنها تمثل الوجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي لأي أمة من الأمم في مراحل تاريخها وكيانها في جميع الأحوال.

تعرضت بلاد العرب كغيرها من البلاد لتقلب أحوالها السياسية والاقتصادية ولتغير واضح في فترة أواخر العصر الجاهلي وبداية مرحلة صدر الإسلام، وتبعاً لتلك الأحوال تعرضت النقود إلى تغيرات وتذبذبات في القيمة والوزن من حيث الزيادة أو النقصان وللتجزئة أو الكسر لتحقيق أغراض أو غايات متعددة منها: استخدام الجزء منها قطعاً للتعامل به كأوزان، أو ربما كانت هناك محاولات لغش وإفساد هذه المسكوكات، أو محاولات الكسر لغاية التحقق من صحة معدنها، أو تحويل الدنانير الذهبية إلى تبر [3] أو قص

---

(1) البلاذري، فتوح البلدان ص٤٥١ – ٤٥٢.

(2) البلاذري، فتوح البلدان ص٤٧١ مطبعة الموسوعات ١٣٩١. الماوردي، الأحكام السلطانية ص١٣٨ القاهرة ط ١٣٨٧هـ. ابن خلدون، المقدمة ج٢ / ص١٤١. المقريزي/ رسالته في النقود – الخطط التوفيق.

(3) لسان العرب: ج٢ / ص٢٠ «مادة بأس»

أطرافها لغرض الكتابة عليها. في المجمل يمكن القول أن كل هذه المحاولات تعتبر تلاعبا في المسكوكات المتداولة من حيث قيمتها ووزنها هذا من جهة، كذلك فإنها تعتبر صورة لمستوى التقدم أو التراجع في الحياة السياسة والاقتصادية للبلاد التي تتداول هذه المسكوكات.والغريب في ذلك أن ما جرى من تغير في بلاد مصدر هذه المسكوكات انعكس تماماً على بلاد العرب في (أواخر العصر الجاهلي وبداية فترة صدر الإسلام). ولهذا جاءت نظرة العقيدة إلى هذه القضية بكسر الدنانير أو الدراهم أو أي وحدة من وحدات النقد الأخرى غير جائزة حكماً قطعياً لما لهذه العملية السلبية من مردود على الحياة الاقتصادية عامة ومن مردود آخر يؤثر على قيمة المتداول من هذه النقود بين الناس من جهة خاصة.

وللدلالة على الحكم الشرعي بعدم جواز كسر النقود، ما ورد من نهي في أحاديث الرسول ﷺ إلا من بأس، فقد جاء «حدثنا شيبة، وسويد بن سعيد، وهارون بن اسحق قالوا: أبناء المعتمد بن سليمان عن محمد بن فضاء عن أبيه عن علقمة بن عبد الله عن أبيه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس»[(1)].

في الحديث نص صريح ونهي واضح عن كسر سكة المسلمين «يقصد بالسكة الدنانير والدراهم»، والمقصود إلا من بأس أي: إن لا تكسر إلا من ضرورة تقتضي كسرها في حالة رداءتها أو في حالة بيان صحة نقدها، أو لأنها سكة للكفار، أو هي سكة غير متداولة وغير رائجة.

وجاء على رواية ابن ماجه وأبي داود في أمر نهي الرسول ﷺ في حالة كسر النقود إلا من بأس، محدداً ذلك في ثلاثة حالات هي: **أولاً**: أن لا تكون سكة إسلامية. **ثانياً**: أن لا تكون رائجة. **ثالثاً**: أن لا يكون في النقد بأس أو ضرر على المسلمين[(2)]. وقد تأكد هذا الحكم القطعي بالنهي وعدم جواز كسر النقود، في عهد الرسول (ﷺ)، كذلك أصبح حكماً قطعياً نافذاً في عهد الخلافة الراشدة من خلال أقوال وأفعال صدرت عن الصحابة والخلفاء والعلماء وقد أورد البلاذري عدة نصوص منها:

- «قال مالك وابن أبي ذئب وأصحابهما [(3)]: نكره قطع الدراهم إذا كانت على الوفاء، ونهى عنه لأنه من الفساد».
- قال الثوري وأبو حنيفة وأصحابه: لا بأس بقطعها إذا لم يضر ذلك بالإسلام وأهله».
- قال حدثني عمرو الناقد، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن ابن سيرتين إن مروان بن الحكم، أخذ رجلاً يقطع الدراهم فقطع يده، فبلغ ذلك زيد بن ثابت فقال: لقد عاقبه».

وفي نصوص أخرى:

- قال محمد بن سعد: وقال الواقدي: عاقب إبان بن عثمان وهو على المدينة من يقطع الدرهم ضربه ثلاثين وطاف به وهذا عندنا فيمن قطعها ودس فيها المفرغة والزيوف.

---

(1) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ج٢ / ص٧٦١ طبعة دار الفكر.

(2) البلاذري، فتوح البلدان ص٤٥٥-٤٥٦.

(3) الكتبي: التراتيب الإدارية ج٩ / ص٤١٧ - ٤١٨.

- حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا يحيى بن سعيد، قال: ذكر لابن المسيب رجل يقطع الدراهم، فقال سعيد: هذا من الفساد في الأرض.[١]

يستدل من هذه النصوص أولاً أن الحكم الشرعي قطعي الدلالة بعدم جواز كسر أو تجزئة النقود. ثانياً بيان مسؤولية الدولة الإسلامية في الحفاظ على قيمة المسكوكات المتداولة وسلامتها، سواء في القيمة أو الوزن أو بنية خلط المعدن الأصيل بغيره من المعادن المكولة للسكة. ثالثاً: الدعوة للحفاظ على قيمتها الثابتة وتوحيدها في بلاد الإسلام وعدم تعريض النقد للكسر أو التجزئة وعدم كسرها أو تجزئتها إلا فيما حدده حديث رسول الله ﷺ من النهى بالكسر إلا في حالات منها: أن تكون العملة عملة غير إسلامية، أو عملة غير رائجة وفاسدة، أو إذا كان كسرها يحدث ضرراً على أحوال المسلمين.

لهذا جاء حرص الإسلام ودولته على استمرار سلامة النقد من خلال توحيد الوزن والقيمة، واستمرار الثبات في قيمته، وللدلالة على ذلك ما تم من محاولات أولية بدأت على عهد الخلافة الراشدة وعلى عهد عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، وعثمان وعلي (رضي الله عنهما). لغاية توحيد وثبات قيمة النقد المتداول في البلاد الإسلامية، من جهة. ولغاية تميزه عن باقي النقود الأخرى من جهة أخرى، من خلال نقش إشارات أو عبارات تحقق المطلوب على قدر الإمكان لتلك الفترة، كذلك استمرت محاولات الإصلاح النقدي بداية من عهد الخلافة الأموية حتى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان الذي يعد بإجماع المصادر الإسلامية والأجنبية، أنه أول من سك نقود إسلامية خالصة. حدد فيها قيمة ووزن النقود والوزن الشرعي للدينار والدرهم حفاظا على الكيان الاقتصادي المستقل للدولة الإسلامية في ذلك الوقت.

المثقال

المثقال اسم له ثقل سواء صغر أو كبر. وهذا ما يدل عليه صريح القرآن الكريم في الآيات التي ورد فيها ذكر المثقال.[٢] ومن هذا المعنى اشتق استعماله كاسم آلة في الوزن، فأطلق على كل صنجة يوزن بها. غير أنه أصبح علماً على صنج صغيرة مختلفة المقادير. استعلت في أوزان النقد والوزن المجرد (أوزان الحاجيات أو الكيل). وقيل إنه كان كذلك في لغة الرومان يعني الوزن Egzagum ثم غدا اسماً لوحدات وزن مختلفة المقادير أشتقت من ليبتون lipton أو« solidus سوليدس» وقيل أيضاً إنها ضربت في عام ٢٦٩ق.م كعملة فضية على وزن السوليدس سُميت Denarius Numius. وفي عصر القيصر نيرون ضربت عملة ذهبية على وزن السوليدس سموها أيضاً Denarius Aurius كانت تعادل ٤,٢٥ غراماً من الذهب الخالص. وفي عهد القيصر قسطنطين اتسع انتشار هذه العملة الذهبية. وفي العصر البيزنطي عرفت مصر وشمال أفريقيا وأسيا الصغرى والجزيرة العربية خاصة مكة المكرمة هذه العملة بنفس الوزن القديم، الذي هو وزن المثقال (السوليدس ٤,٢٥غراماً). وعرف عند العرب باسم دينار فقط وأحياناً مثقالاً.

وتذكر المراجع أن القيصر قسطنطين أمر باستحداث صنجة للوزن المجرد على وزن أحد السوليدسات (المثاقيل). وكان وزن هذه الصنجة يختلف عن وزن الدينار قليلاً وقد انتشر استعمالها. كذلك وزنتها الدولة البيزنطية كما وزنت الدينار الذهبي فانتشر استعمالها في كافة البلاد. وكان وزنها ٤,٥٣ غراماً.

---

(1) البلاذري، فتوح البلدان ، ص٤٥٥-٤٥٦. الكتبي، التراتيب الإدارية، ج٩/ ٤١٧-٤١٨.

(2) القرآن الكريم: السورة والآية. يونس/ ٥١، النساء/ ٤٠، الأنبياء/ ٤٧، لقمان/ ٧، سبأ/ ٧، والزلزلة/ ٨.

وعندما قامت الدولة الإسلامية قرر النبي ﷺ أن تكون أوزان النقد بالوزن المجرد المتداول في مكة المكرمة كأساسٍ للأوزان الإسلامية. وعليها استقرت في الشريعة. وفي خلافة عبد الملك بن مروان جرت تنظيمات للشؤون الاقتصادية في الدولة كان من ضمنها استقلال الدولة بنقدها فأمر بإنشاء دور للضرب تضطلع بمهام سك النقود. وصناعة صنج الوزن من زجاج أو بلور «لا تستحيل إلى زيادة أو نقصان». وعلى وزن ما قرره النبي ﷺ من قبل. فأنتجت دار الضرب الإسلامية في دمشق ديناراً من ذهب على وزن المثقال القديم ٤,٢٥ غراماً، لكن الدينار الإسلامي كان وزنه ٤,٢٢ غراماً أي بنقصٍ مقداره ٣٪ من الغرام. وأنتجت كذلك درهماً نسبته إلى هذا الدينار (١٠-٧) كان وزنه ٢,٩٥ غراماً أي بنقصٍ مقداره ٢٪ من الوزن الشرعي ٢,٩٧ غراماً ذلك نسبة الوزن الأخير إلى الدينار أو المثقال الشرعي ٧,١٠.

كما أنتجت دار الضرب في دمشق صنجه مثقال للوزن المجرد على نفس الوزن القديم لصنجة هذا المثقال وهي ٤,٥٣ غراماً وعلى نفس النسبة الشرعية (٧:١٠) بين المثقال والدرهم. كما أنتجت صنجة درهم الكيل البالغ وزنها ٣,١٧ غراماً وعلى هذا الأساس تتضح صحة أقوال الفقهاء بأن المثقال لم يتغير في جاهلية (قبل الإسلام ولا في إسلام أي بعد قيام الدولة الإسلامية.

ولكن الذي حدث أن الناس لم يميزوا بين مثقال النقد والمثقال المخصص للوزن المجرد. رغم أن كلا منهما له استعماله الخاص، وقد شرح ابن الأثير والمقريزي[1] هذه المسألة وما لحق بها من غموض نتيجة توالي الأحداث قال ابن الأثير«إن الناس يطلقون المثقال على الدينار، وهذا ليس إلا من باب التجوز. فإنهم إن كانوا يعنون بالمثقال شخص الدينار فالشخص منه (أي مضروب على وزنه) وقد يكون الدينار مثقالاً وأكثر وأقل (أي ربما يكون الدينار وزنه على وزن المثقال بالتمام أو ينقص أو يزيد عنه(. وإن كانوا يعنون بالمثقال الوزن المعلوم (أي الوزن المجرد أو وزن الكيل) فالناس يطلقون ذلك على وزن الذهب والعنبر والمسك والجوهر وأشياء كثيرة قد صار وزنها بالمثاقيل كالترياق والراوند... ».

وقد جاء حديث الفقهاء عن المثقال في تحديد أنصبة زكاة النقدين لا ينصرف إلا على الدينار وحديثهم عن المثقال في تحديد أنصبة زكاة الزرع والثمار ومقادير صدقات الفطر وكفارات الأيمان والنسك والخراج لا ينصرف إلا على مثقال الوزن المجرد[2].

الدانـــق:

من وحدات النقد التي انتقلت إلى بلاد العرب والمسلمين عن حضارة بلاد فارس. جاء استخدامه كوحدة للوزن، وكذلك كوحدة نقدية، وقيل فيه: أنه ضرب من النقود الفضية زنته ثماني حبات من الشعير عزلة ممتلئة مقطوعة الرأس وما استطال منها، ويساوي ٠,٤٩٦ غرام Danek (wight). يرجع المؤرخون أصل هذا النقد إلى الفارسية والى لفظ «دانك» في الفهلوية ومن – Dang و «دانك» Dank في الفارسية، والأصل للفظة دنك- Dank يعود الآرامية.[3] قدرت قيمة الدانق بما للأرامية يعادل سدس الدينار أو سدس

(1) ابن الأثير: ج٣/ ٢١٧، المقريزي: الأوزان والأكيال الشرعية، ص١٩.

(2) انظر المصباح المنير ولسان العرب مادة «ثقل»، علي مبارك الميزان ٤٩، وجواد علي ، ج٨/ ص٤١٥ والمقريزي- الأوزان والأكيال الشرعية ١٩.

(3) Encym I , P, 912.

الدرهم وكان معروفاً عند أهل مكة في الجاهلية.[1] وكذا استمر في صدر الإسلام. وقد دخل هذا النقد إلى العربية ومنه «الدانِق- الدّانَق» وهو يساوي سدس الدرهم وفي ذلك انشد أبن بري:

يا قوم من يعذرُ من عجزد

القائل المرء على الدانق[2]

الدانق في اللغة:

الدانق[3] بفتح النون وكسرها يعني الحصة أو الجزء أو القسم من أي شيء. وهو وحدة وزن صغيرة من أجزاء كل من الدينار والمثقال والدرهم. وكان وزنه في الجاهلية والإسلام مختلفاً، يتفاوت وفق مقادير الوحدات المكونة منه، فالدانق من الدرهم اليمني يشكل واحداً صحيحاً. ومن الدرهم البغلي ربعه ومن الدرهم الطبري ثمنه، والتقسيم السداسي للدينار والدرهم والمثقال تقسيم إسلامي. ومع ذلك فوزن الدانق متفاوت في كل من الوحدات الثلاث رغم أنه جزء من ستة أجزاء من كل منها، فوزنه من درهم النقد الشرعي يعادل ٢,٩٧٥ +٦= ٠,٤٩٥ غراماً ومن درهم الكيل الشرعي يعادل ٣,١٧ +٦= ٠,٥٢٨ غراماً. ومن الدينار الشرعي ٤,٢٥ +٦= ٠,٧٠٨ غرام، ومن مثقال الكيل الشرعي ٤,٥٣ +٦= ٠,٧٥٥ غرام. وهذا التفاوت حاصل أيضاً في نقد الدنانير والدراهم العرفية (التي لم تسك على الوزن الشرعي) ومن هنا يتبين صحة ما ذهب إليه فقهاء الشافعية من أنه مختلف وزنه جاهلية وإسلاماً. أو ما عبر عنه ابن الرفعة في قوله «لكن المذهب فيه خلافه».

وأما كون الدانق يزن ثماني حبات شعير متوسطة الوزن والحجم فهذا لا ينطبق إلا على درهم النقد الشرعي المكون من ٥٢,٤ حبة شعير ويظهر هذا بالحساب ٥٠,٤ -٦+= ٨,٤ حبة شعير. ولا يجوز تعميم هذه المقولة على الدينار أو المثقال النقدي المكون من ٧٢حبة شعير عند الشافعية والحنابلة والمالكية فبقسمة هذا المقدار على ستة ينتج ١٢ حبة شعير ٧٢- ٦ = ١٢ حبة شعير لكل دانق.[4]

الحبة[5]

المقصود بالحبة هنا وحدة الوزن الصغيرة التي هي من أجزاء كل من الدينار ودرهم النقد ودرهم الكيل ومثقال الكيل. وهي صنجة يوزن بها الذهب والفضة والأحجار الكريمة كالماس واللؤلؤ. وهي قديمة الاستعمال؛ فكان البيزنطيون يسمونها granum والفرس «دانه». وقد كان الفقهاء المسلمون والمحتسبون يحررون وزنها بحب الشعير أو بحب القمح أو الخردل. وتقدير المثقال على أساس أنه ستين حبة جاء متمشياً مع النظام الستيني البابلي القديم. فقد كان البابليون يسمون وحدة وزنهم الكبيرة (المعروفة بالككر kakar) إلى ستين جزءاً كل جزء يعرف «بالمنا» أو «المن» "Maneha" وهو أيضاً مقسم إلى ستين جزءاً يعرف كل منها «بالشاقل» وعليه يكون الككر ٣,٦٠٠ شاقلاً.

(1) لسان العرب، ج١١ / ص٣٩٤- القاموس المحيط: ج٣ / ص٢٣٢، تاج العروس - ج٦ / ص٢٤٩ مادة «دنق» بفتح النون وكسرها.

(2) لسان العرب، مجلد ١ ص١٠١٩، وهو يساوي سدس الدينار والدرهم.

(3) انظر لسان العرب ج٨/ ص١٠٥ طبعة دار صادر بيروت. وجواد على ٨/ ٢١٠ وميزان على مبارك ٤٦ والذهبي ورقة ٥.

(4) لسان العرب، ج٨/ ١٠٥، جواد علي، ٨/ ٢١٠، مبارك، الميزان، ٤٦.

(5) المقريزي: الأوزان والأكيال الشرعية ص١٩. علي مبارك: الميزان ص٤٩.

أما فيما يخص صناعة ووزن الحبة واصلها، فالمصادر التاريخية ترجع نسبة هذه الأوزان وصناعة صنجها على الوجه الذي شرحه ابن الرفعة إلى اليونان فقال: إن الفيلسوف اليوناني فيدون هو الذي استخرج الأوزان والمكاييل وصنج الدرهم والمثاقيل المعمول بها الآن في بلاد الروم والعراق وأكثر البلاد، فاستحسنها الناس واستعملوها»[١]. وعلى أية حال فقد أجمع فقهاء الحنفية على أن الدينار مائة حبة من حب الشعير وأن الدرهم سبعون حبة من الشعير. وأما فقهاء الشافعية والحنابلة والمالكية فقد أجمعوا على أن الدينار ٧٢ حبة شعير والدرهم ٥٠,٤ حبة. وعلى هذا يكون وزن الحبة من الدينار الشرعي عند الحنفية= ٤,٢٥-١٠٠=٠٤٢٥, ٠غراماً. ووزن الحبة من الدرهم الشرعي عند الحنفية= ٢,٩٧-٧٠= ٠٤٢٤, ٠غراماً. وبذلك يكون وزن الحبة من الدينار الشرعي في نظر الشافعية والمالكية والحنابلة= $٢.٩٧ \pm \frac{٣}{٥}٥٠$=٠.٠٥٨٩غراماً. ويكون وزن الحبة من المثقال الشرعي (مثقال الكيل) في نظر الحنفية= ٤,٥٣+١٠٠=٠٤٥, ٠ غراماً وهو نفسه وزن درهم الكيل في نظرهم. أما في نظر بقية المذاهب ٤,٥٣-٧٢=٠٦٢, ٠غراماً. وهو نفس مقدار وزن الحبة من درهم الكيل في نظرهم.[٢]

النمـــي:

مـن وحـدات النقـد المتداولـة في بـلاد العـرب والمسلمين، وقـد اختلـف العلمـاء في تحديـد معدنـه الأصيل، فـذكر علمـاء اللغـة نقـداً دعـوه (النُمّـي)، وقـالوا إنـه الـدرهم الـذي فيـه رصـاص أو نحـاس، وقال بعـض آخـر إنـه الفلـس مـن الرصـاص بالرومية، وكانـت بـالحيرة على عهـد النعمـان بـن المنـذر[٣]. قال فيه النابغة أو أوس بن حجر:

وقارفـت وهـي لم تجـرب وبـاع لهـا   مـن الفـصافص بـالنمي سـفير[٤]

الصنجات:

وحدة من وحدات الوزن التي استخدمت لوزن النقود والمواد الأخرى، وقـد ظهـر تبـاين واضـح حـول أصل هذا المكيال وكذا في وزنه ومادة صنعه. والصنجات في اللغة جمع صنجة أو سنجه. والـصنجات[٥] جمع صنجة أو سنجة، وإملاؤها بالسين أفصح، وهي معربة من الكلمة الفارسية «سنك» بمعنى الحجر، وقد عربت بنفس اللفظة الفارسية بإضافتها إلى الوزن ثقيل «سنك وزنـه». والـصنج آلاتُ الـوزان الـتي تقـدر بهـا مقـادير الموزونات، ويضبط بها ثقلها. ويبدون أن مادتها الأولى كانت من الحجارة، بدليل ما كشفت عنه الآثار القديمة من صنج فرعونية من ا«الزلط» ويحتفظ متحف اللوفر بباريس بعدد منها، عليها كتابات هيروغليفية. إحداها تزن ١٦, ٣٥٢ غراماً، والأخرى ٣,٥٧غراماً وثالثة تزن ٣,٦٢غراماً. ويذكر أن المصريون القدماء هم أول

---

(1) تيمور خطي رياضيات رقم ١٩٩.

(2) المقريزي: الأوزان والأكيال الشرعية، ص١٩، علي مبارك. الميزان ص٤٩.

(3) تاج العروس (٩/ ٨٥). (نم ا). (ن/ م/ م). (١٠/ ٣٧٨)، (نمى)، اللسان (١٢/ ٥٩٣). (نمم).

(4) تاج العروس (٣/ ٢٧٣)، (السفسير)، (٩/ ٨٥)، (ن/ م/ م).

(5) انظر: علي مبارك- الميزان ٤، ١٣، المقدسي أحسن التقاسيم ص٢٤٠. المقريزي- الأوزان والأكيال الشرعية- ١٣ كشف الغمة ص٥٤. الشيرازي- نهاية الرتبة في طلب الحسبة ١٩ عبد الرحمن فهمي ضبح السكة- ٢١١، ٢١٧، النقشبندي- الدرهم الإسلامي ج٢ / ص٨.

من استعمل الصنجات في الوزن. وقال آخرون بأن الليديين كانوا أول من استعملها في أوائل القرن السابع قبل الميلاد.

وأياً ما كان الأمر فقد ارتقت صناعة صنج الوزن، فاستعيض عن الحجارة بالبلور والحديد والرصاص والنحاس والبرونز. وعندما قامت الدولة الإسلامية استعملت صنجاً فارسية وأخرى بيزنطية: فقد جاء في الأثر أن سماك بن حرب قال: سمعت أبا صفوان يقول. «بعتُ لرسول الله ﷺ قبل الهجرة سراويل بثلاثة دراهم فوزن لي فأرجح. وأعطى الوزان أجره. وحيث إن الدرهم فارسي فيبدو- أنها كانت صنجة فارسية. ويبدو أن أول صناعة للصنج في الدولة الإسلامية تمت في زمن عبد الملك بن مروان حيث أشير عليه بأن يأمر بصناعة صنج من بلور لا تستحيل إلى زيادة أو نقصان. والجدير بالذكر أن دور الضرب الإسلامية هي التي كُلفت بهذا العمل، وظلت تقوم به إلى أن أنشئت (دور العيار وهي: مؤسسات إسلامية متخصصة بصناعة الصنج والمقاييس والمكاييل والموازين على اختلاف أنواعها]. وقد صنعت فيها الصنج على نوعين: الأولى سميت اصطلاحاً «بالصنج الطيارة» وهي عبارة عن نماذج تحفظ بدور العيار ولا تستعمل إلا في التحرير والضبط وإجراء التجارب. والنوع الثاني من الصنج تصنعه دور العيار وتختمه «بخاتم العدل» وتطرح في الأسواق ليجري التعامل بها ضمن أوزان مختلفة منها الذي يزن حبة ومنها المتوسط الذي يزن أوقية أو رطلاً. ومنها الكبير الذي يزن أقة أو نصف قنطار أو خلافه[1].

الأوقية: [2]

وحدة من وحدات الوزن القديمة التي استخدمت لوزن النقود بداية ثم استخدمت لوزن المواد الأخرى، والأوقية في اللغة: بضم الهمزة وتشديد الياء هي واحدة الأواقي. وهي وحدة مشتركة بين وزن النقد والوزن المجرد أو الكيل قيل هي من مستحدثات نظم الوزن اليونانية وكانت عندهم تسمى ONCIA وكان مقدار وزنها يعادل ضعف شاقل المن الإيطالي المكون من ٢٥شاقلاً ويزن كلاً منها ١٤, ١٣ غراماً فهي عندهم تزن ٢٨, ٢٧غراماً. وعندما دخل الرومان مصر جعلوا «أوقية» الرطل المصري ٢٨,٣٢ غراماً وعن طريق مصر والشام عرفها تجار مكة المكرمة والمدينة المنورة. وقد أقر النبي ﷺ وزن أوقية النقد والفضة التي كانت في مكة فأدخلت في مستحقات الحقوق الشرعية حيث قدرت بها أنصبة النقود والديات والحد الأدنى للنكاح؛ فقد قال ﷺ «ليس فيما دون خمس أواق من الفضة صدقة». وروى مسلم وابن ماجة والدرامي في باب النكاح أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: «كان صداق رسول الله ﷺ لأزواجه اثنتي عشرة أوقية». وفي رواية «ونشاً». وبهذا يكون وزن أوقية الفضة ٤٠ درهماً. على أساس ما قرره الفقهاء من أن الخمس أواقي تعادل مائتي درهم شرعي، وهي تعادل ٤× ١,٩٩٧٥= ١١٩غرام من الفضة. وبهذا يكون النصاب الشرعي لزكاة الفضة يعادل ٥٩٥غراماً من الفضة الخالصة.[3] وفيما يلي فهرسة لوحدات الأوزان النقدية ووحدات الوزن الشرعية المستخدمة في دولة الإسلام.

---

(1) علي مبارك: الميزان ٤/ ١٣، المقريزي: الأوزان والأكيال الشرعية ١٣، عبدالرحمن فهمي: صنج السكة، ١، ٢، ١٧. النقشبندي: الدرهم الإسلامي، ج٢/ ص٨.

(2) علي مبارك: الميزان ج٤/ ص١٣، النقشبندي ج٢/ ص٨.

(3) انظر: المقريزي، الأوزان والأكيال الشرعية ١٦،١٣، ١٩. علي مبارك: الميزان، ج٤/ ص١٣. النقشبدي: ج٢/ ص٨

مقادير الأوزان الشرعية – الأوزان المكاييل والمقادير

الوحدة	المقدار	القيمة بالغرام
الهَبَاءة	١/١٧٤١٨٢١ حبة	٠,٠٠٠٠٠٠٠٣ غراماً
الذرّة	١/٢٤٨٨٣٢ حبة	٠,٠٠٠٠٠٠٢غ
القِطمير	١/٢٠٧٣٦ حبة	٠,٠٠٠٠٠٢٩ غ
النقير	١/٢٥٩٢ حبة	٠,٠٠٠٠٢٣٩غ
الفتيل	١/٤٣٢ حبة	٠,٠٠٠١٤٣
الفلس	١/٧٢ حبة	٠,٠٠٠٨٢
الخردلة	١/٦ حبة =	٠,٠١٠٣٣غ
الحبة	٦خردلات=	٠,٠٦٢غ
الطسوج	٢حبة =	٠,١٢٤غ
القيراط للأشياء وللفضة	٤حبات =	٠,٢٤٨غ
قيراط الذهب	٣ ٣/٧ الحبة = ٣,٤٢حبة=	٠,٢١٢٠غ
دانق	٨ حبات =	٠,٤٩٦غ
درهم الفضة	٤٨حبة =	٢,٩٧٦غ
درهم الأشياء	٥١حبة =	٣,١٧١غ
الدرهم البغلي	٦٤حبة =	٣,٧٧٦غ
المثقال للأشياء	٦٨حبة =	٤,٥غ
المثقال للذهب	٧٢حبة =	٤,٢٤غ
النواة	٢٤٠حبة = ٥دراهم =	١٤,٨٨غ
الاستار	٣١٥,٤٢= ٦ ٤/٧ درهم =	١٩,٥غ
أوقية الفضة	١٩٢٠حبة = ٤٠ درهماً =	١١٩,٠٤غ
أوقية الأشياء	٣٦٠حبة = ٧,٥درهماً =	٢٣,٧٨٢غ
رطل الفضة	٢٣٠٤٠حبة = ٤٨٠درهماً = ١٢ أوقية =	١٤٢٨,٤٨غ
رطل للأشياء	٦٥٥٧حبة = ١٢٨,٥٧درهماً= ١٢أوقية =	٤٠٧,٦٩٥غ
المَنّ	١٣١١٤حبة = ٢٥٧,١٤درهماً= ٢٤أوقية= رطلان	٨١٥,٣٩ غ

فهرست وحدات الوزن وما يعادلها في النظام المتري

الوحدة	ما يعادلها بالغرامات
الأوقية الشرعية لوزن الفضة	١١٩
الأوقية الشرعية لوزن الذهب	٢٩,٧٥
أوقية «الرطل البغدادي» وزن الكيل الشرعية.	٣٤
الحبة الشرعية من الدينار الشرعي	٠,٠٥٩
الحبة الشرعية من درهم النقد الشرعي	٠,٠٥٨
الحبة الشرعية من المثقال الشرعي	٠,٠٦٢
الدانق الشرعي من الدينار الشرعي	٠,٧٠٨
الدانق الشرعي من درهم الكيل الشرعي	٠,٥٢٨
الدانق الشرعي من الدرهم النقد الشرعي	٠,٤٩٥
الدانق الشرعي من مثقال الكيل الشرعي	٠,٧٥٥
الدرهم الشرعي لوزن النقد الفضة	٢,٩٧٥
الدرهم الشرعي لوزن الكيل أو الوزن المجرد	٣,١٧١
الدرهم البغلي	٢,٧٧٦
الدرهم الخوارزمي	٢,٣٦
الدرهم الطبري	٢,١٢٥
الدرهم الطبري	٢,١٢٥
الدرهم المصري	٣,١٢٥
الدينار الشرعي لوزن النقد (مثقال النقد)	٤,٢٥
الرطل الشرعي لوزن الكيل أو الوزن المجرد (البغدادي)	٤٠٨
الرطل الشرعي لوزن النقد الفضة	١٤٢٨
الرطل المصري العرفي	٤٤٩,٢٥
المثقال الشرعي لوزن الكيل أو الوزن المجرد	٤,٥٣

السنج الزجاجية في الشام ومصر [1]

سنجةُ الميزان، عيارهُ، معرّب (سنكة بالفارسية) ويقال صنجَة بالصاد أيضاً، وقيل لا يقال ذلك، وقيل بالسين أفصح من الصاد[2] وقد استخدم العلماء هذه الألفاظ وتعني الحجر أو الوزن وسنجة الميزان عياره، وقد استعمل المسلمون هذه السنج لوزن مسكوكاتهم منذ بداية القرن الثامن الميلادي، سجلوا عليها ما يُعبر عن الوزن بلفظ «مثقال» أو «ميزان» والمقصود بذلك هو مقدار ثقل السنجة التي توزن بها المسكوكات، استدلالاً بالنقش الذي نُقش على سنجة أموية. (أمر ألا/ مير قرة/ بميزن دينر/ وافٍ) وهذا يثبت أن السنجة ثقل رسمي مقداره وزن دينار أصدر بأمر الأمير شريك بن قرة الذي كان والياً لمصر من عام ٩٠-٩٦هـ.

عُرفت السنجُ واستعملت كأوزان في عهد البطالسة عام (٣٠٥-٣٠ ق.م) ثم استعمل البيزنطيون أوزان مصنوعة من الزجاج لوزن الدينار البيزنطي الذهبي (السوليدوس) وأنصاف الدنانير وأثلاثها [3]، حمل بعضها صوراً نصفية وكتابات، إلا أن أغلبها كان يحمل رمزاً شخصياً (monogram) يُعبر عن السلطة الشرعية التي قامت بإصدارها[4]. لقد كان للأوزان أهمية كبرى إذ لأنها تمكن التجار والصرافين من التحقق من الوزن الصحيح للنقود ويجب أن نذكر أن (القراضة) كانت متفشية إلى أن صنعت النقود بآلات حديثة[5]. وبوساطة الوزن يمكن اكتشاف النقود ذات العيار المنخفض إذ يقل وزنها عن المعتاد، وقد صنع البيزنطيون عدداً قليلاً من السنج الزجاجية لتقدير الأوزان التجارية فسجلوا عليها الوزن بالأونصات (ounces). كما صنعوا أوزاناً بمقدار رطل (pound) لكنها كانت تحمل رموزاً فقط ويُعتقد أنها استعملت لوزن رطل من الذهب ليصنع منه ٧٢دينارٌ بيزنطياً[6]، كما ختموا المكاييل بكتابة عبرت عن مقدار سعتها لإعطائها صفة شرعية، وكان والي القسطنطينية وغيره من ولاة المقاطعات الشرقية هم المسؤولين عن إصدار هذه الأوزان. استدلالاً بكثرة الأسماء المطبوعة على تلك الأوزان، كما أن هناك سنجاً زجاجية معروفة لعلماء النُميات قام بإصدارها جستنيان الأول (٥٢٧-٥٦٥م) وجستين الثاني (٥٦٥-٥٧٨م) [7]. يقتني متحف الفن الإسلامي بالقاهرة عدداً كبيراً من الصنج الزجاجية منذ فجر الإسلام حتى نهاية العصر المملوكي، بعضها لوزن السكة وبعضها لوزن العقاقير ومن بينها أوزان ثقيلة للجزارين[8].

وأول ذكر للسنج الزجاجية ورد في المصادر العربية يعود إلى الدُميري[9] عن المشورة التي قدمها محمد بن علي بن الحسين للخليفة عبد الملك بن مروان بقوله: (و«تصبّ» سنجات من قوارير لا تستحيل إلى زيادة ولا نقصان فتضرب الدراهم على وزن عشرة والدنانير على وزن سبعة مثاقيل).

---

(1) انظر: د. نايف القسوس. نميات نحاسية أموي (ص١-٢- ١٠٥).

(2) البستاني قاموس المحيط. ص٤٣٢. انظر د. نايف القسوس. نميات نحاسية أموية ص١٠٢-١٠٥.

(3) Simon Bendall "Byzantine Weights", P..8. عبد الرحمن فهمي. صنج السكة في فجر الإسلام، ص٤

(4) البطاينة، محمد، في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية. ج٢ ص١٧٠

(5) Miles، ١٩٤٨، ص٣.

(6) Simon Bendall . "Byzantine Weights" ,p., 60

(7) Ibid, p., 60

(8) عبد الرحمن فهمي موسوعة النقود العربية وعلم النُميات. ١٩٥٧. ص٢٢.

(9) كمال الدين الدميري، حياة الحيوان الكبرى. ج١ ص٩١.

اقتبس العرب بعد الفتح النظام المالي البيزنطي من البلاد التي كانت بحوزتهم آنذاك وخاصة مصر وبلاد الشام. لذلك يرى أن صناعة السنج أخذها العرب عن البيزنطيين، ثم تطورت تطوراً تدريجياً من خلال أختام وصور وعبارات دينية ظهرت على المكاييل الإسلامية، منها صورة حيوان أو طير أو على المدار، كذلك نقشت عبارة «بسم الله» بالخط الكوفي البارز وأحياناً كلمة «لله». ثم تلى ذلك ظهور سنج إسلامية خالصة. وأقدم ما وصلنا من سنج مصر المؤرخة حتى اليوم وزن فلس لشريك بن قرة تعود لعام(٩٠-٩٦/ ٩٠٧-٩١٤)[١]. وعلى الأغلب لم تظهر على السنج الإسلامية إلا عبارات عربية تراوحت بين آيات قرآنية وعبارات تُذكر بالوفاء، أو كلمات دعائية للخليفة أو للأمير أو الوالي مثل «أصلحه الله» ومثل هذه العبارة وردت أيضاً على فلوس مصر في الفترة الأموية[٢]، وللسنج أهمية كبرى في تاريخ الدولة الإسلامية لأنها مرتبطة بالحقوق الشرعية فهي تحقق الدقة والعدالة فيشثون حياة الناس، وللميزان والأوزان أهمية كبرى في الشرع الإسلامي والمعاملات والاقتصاد. لهذا جاء الشرع الإسلامي دافعاً لتأمين العدل وحفظ ثوابت الأمة في كل الأمور الحياتية، ولضبط النقود والموازين تحقيقاً لرسالة الإسلام في العدل والأمر بالمعروف. مصداقاً لقوله تعالى: «وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ»[٣]. لهذا ظهرت وظيفة المحتسب[٤] الذي يُنصّبهُ الإمام للنظر في أحوال الرعية والكشف عن أمورهم ومصالحهم[٥]والحقيقة أن الحسبة تشريع يهدف إلى مراقبة سلوك الرعية في القول والعمل لمنع ما يقع من تصرفات مضرة بالفرد والمجتمع لأن من بعض مهمات المحتسب تفقد عيار المثاقيل والسنج والأرطال والحبات على حين غفلة من أصحابها[٦]. ويذكر ابن مماتي[٧] (أن العادة كانت جارية في دار العيار لمعاينة الموازين فمن وجد عنده سنجة زائدة أو ناقصة أتلفوها وباعوا عليه غيرها).

ويشير «جريوسون» (Grierson) إلى ظاهرة كثرة وجود السنج في مصر بسبب يؤكد ارتباط هذا التعدد بتعدد الولاة أو عمال الخراج أو أصحاب الشرطة الذين توالوا على سنج تلك الولاية. والملاحظ أنه تم العثور على عددٍ من السنج الزجاجية لمصر خلال الفترة البيزنطية وبداية الفترة الإسلامية بكميات كبيرة جداً في حين لم يعثر الباحثون إلا على ما ندر منها في سورية[٨].

---

(1) عبد الرحمن فهمي، موسوعة النقود العربية وعلم النميات. ص٣.

(2) A. Morton , "A Catalogue of Early Islamic Class Stamps" p., 21

(3) سور آل عمران ١٠٤

(4) في الصفحة السادسة من مقدمة الأستاذ عبد الحميد فايد لكتاب:«نهاية القُربة في أحكام الحسبة لابن الأخوة يذكر أنه جاء في كتاب الحسبة والمحتسب في الإسلام، للدكتور نقولا زيادة في الصفحة ٣١-٢: أن من بين الوظائف التي عرفتها المدن اليونانية والتي نشروها في الشرق الأدنى أثر استيلائهم عليها وظيفة باسم «اغورانيورمس (Agoranormos) ويمكن ترجمتها بصاحب السوق وكان عمل هذا الموظف الإشراف على شؤون السوق من حيث التأكد من صحة الأوزان والمكاييل وجودة المتاجر (البضاعة) المعروضة للبيع وسلامة المعاملات. وقد استمر العمل بهذه الوظيفة طيلة الفترة الرومانية والبيزنطية وطوروها حسب متطلباتهم.

(5) ابن الأخوة القرشي، معالم القربة في أحكام الحسبة. ص٢٩.

(6) م. ن. ص١٢٢.

(7) ابن مماتي، قوانين الدواوين. ص٢٢٣- ٢٣٤.

(8)عبد الرحمن فهمي، موسوعة النقود العربية وعلم النميات. ص٢٢

ويفسر جريرسون[1]. سبب آخر لكثرة السنج الزجاجية في مصر عن غيرها من البلاد، بأنه يعود لاستعمال المصريين للقيراط المصري (١٩٦, ٠غرام) الذي يختلف عن القيراط السوري (٢١٢, ٠غراماً) المستعمل في دار الخلافة. وبما أن المسكوكات النحاسية التي كانت يجري تداولها محلياً وكانت تُضرب حسب أوزان متعارف عليها خاصة في تلك المنطقة. لذلك نجد أن ما نُقش على بعض الفلوس يُعين ويؤكد مقدار وزنها بالقيراط (الخروبة) الخاص بتلك المنطقة[2]. كما في السنجة التالية التي أصدرها والي خراج مصر أسامة بن زيد بين عام (٩٦-٩٩هـ/ ٧١٤-٧١٧م) منها: أمرا - سامة بن ز - يد ميزان ١ - لفلوس عشر - قراريط.

يلاحظ أن إصدار أغلب الأوزان والسنج الزجاجية الرسمية في مصر والخاصة بالسكة الإسلامية كان في القرن الثامن الميلادي[3]. وهذا يعني أن ضرب السنج من الذهب أو الفضلة جاء متأخراً نسبياً بحيث لم يبدأ في مصر إلا في نهاية ذلك القرن، وأول درهم معروف عثر عليه ويحمل اسم مصر كان عام (١٧٢/ ٧٨٨-٩). وهذا يُفسر سبب انتشار الأوزان الخاصة بالدنانير والدراهم فيها. خاصة وأن كل معادن الذهب والفضة المتداولة آنذاك كانت مستوردة هذا من جهة، وكذلك عدم وجود دار ضرب خاصة في مصر لإنتاج هذه المعادن الثمينة، يكون إنتاجها مقياساً يعتمد محلياً للمقارنة والمعايرة من جهة أخرى.

ترافق مع تلك الفترة وجود ثلاثة أنواع من أوزان النقود للدينار والدرهم والفلس. هذا واستمرت في مصر صناعة السنج على شكل أقراص مختومة حتى ما بعد القرن التاسع الميلادي وكذا في عهد الفاطميين والأيوبيين والمماليك[4]. والشيء الملفت في هذه السنج أن كثيراً منها كان يحمل كتابة توضح ماهيتها أي مقدارها وسبب صناعتها، وفي بعض الأحيان كان يُسجل على الأوزان والمكاييل اسم من قام بإصدارها[5]. وفي حدّ هذا الأمر لم يكن أمراً هاماً لأن سلطة الدولة الرسمية والشرعية كانت تراقب الأسواق، ولهذا لم تكن هناك ضرورة لكتابة اسم الوالي الذي قام بإصدارها.

هذا وعلى الرغم من كثرة الأوزان وصعوبة فهم بعض حروف الكلمات ودلالاتها، إلا أنها كانت تزود الباحثين عن كيفية طريقة الإشراف على الأوزان والمكاييل، وكيفية تنظيم ذلك في ولاية مثل ولاية مصر كانت تستعمل أوزاناً مختلفة خاصة بها عن تلك التي استخدمت في بلاد الشام[6]، وهذه الخصوصية لا نجدها في ولايات أخرى.

يذكر ماتسن (Matson) [7]. أن الجودة العالية للزجاج المستعمل في الفترة الأموية وبداية الفترة العباسية، كانت السبب الرئيس في الحفاظ على الوجه المصقول لهذه القطع المختومة وعلى عدم تشويه الكتابة

Philip Grierson, "The Monetary Reform of Abd- al Malik" p, 259. (1)

A, Morton . "A Catalogue of Early Islamic Class Stamps" P,46 . (2)

Ibid, P., 9. (3)

(4) A. Morton, "A Catalogue of Early Islamic Class Stamps" p., 46.

(5) Ibid, P., 9.

(6) George Miles "Arabic Glass Weights and Stamps , With a Study of the Manufacture of the Manufacture of the Eighth – Century Egyption Glass Weights and Stamps by Ferdric Matson" , p, 65.

(7) Ibid, P ., 65.

المطبوعة عليها، ومع نهاية القرن الثامن الميلادي أصبح نوع الزجاج المصنوع والمستعمل في السنج أقل صلابة الأمر الذي انعكس سلباً بحيث أصبح وجود القطع الجيدة شحيحاً.

الملاحظ في السنج المصرية قلة حملها تأريخاً زمنياً إلا أن تأريخ بعضها أصبح معروفاً بفضل نقش اسم الحاكم الذي طُبع عليها، كما كان لوجود الخلفاء الأموية في مقر عاصمتهم في دمشق أو العباسية في بغداد (مدينة السلام) كان ذلك سبب عدم وجود أسماء الولاة على السنج، إلا في حالات نادرة كانت مسجلة على أختام المكاييل أو الأوزان التجارية، لأن الخليفة هو المسؤول عن تعيين الولاة وعمال الخراج الذين ظهرت أسماؤهم وإن كانوا غالباً من خارج مصر، إلى أن استقل بها ابن طولون في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي.

كذلك سُجّل على السنج الزجاجية الإسلامية أوزان المعادن الثمينة وأجزائها خاصة التي[1] ضربت على أوزانها كالذهب والفضة، بعبارات منها: دينر أو نصف دينر أو نصف أو ثلث أو ثلثين، أو درهم أو درهم ثلثين. كذلك حملت السنج أسماء الفئات النحاسية وأوزانها مثل «فلس» أو «فلس كبير» أو «قيراط» أو «قيرط» أو «قرريط» أو «خروبة».

دور الضرب

أن تعريف (أزيدور)[2] للنقود يجعل لها ثلاث صفات هي. «المعدن والطراز والوزن». أما المعدن: فهو يبين نوعه والعناصر المكونة للمسكوكة.

والطراز: (خاتم السلطة) الذي يعطيها الصفة الشرعية وثقة المتعاملين بها من خلال بيان الوزن والعيار من قبل السلطة الدينية والسلطة العلمانية[3].

والوزن: يعني بيان وزن كل قطعة مع مطابقة ذلك مع الوزن المعين لها أو المتعارف عليه.

لم تذكر المصادر العربية وجود معرفة متقدمة في بلاد العرب لعملية صناعة النقود وإنتاجها. لذلك أبقوا على دور الضرب القديمة البيزنطية والفارسية كما كانت عليه حتى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان.[4] الذي كان له الفضل في تعريب الإدارة والدواوين والطراز وكذلك إنشاء دور الضرب واعتماد نقود عربية إسلامية خالصة من كل التأثيرات الأجنبية[5]. وحول تطور دور الضرب في العالمين القديم والإسلامي نرى أنها كانت أقرب إلى البدائية في مراحلها الأولى بحيث لا تتعدى صاحب مهنة الحدادة وموقد الفرن الحجري إلى جانب الأدوات المستخدمة في مثل هذه الصناعة «أدوات غاية في البساطة مثل الملقاط والمثقاب والقالب والأزميل أو طريقة السبك). إضافة إلى العاملين الفنانين المهرة في النقش والحفر إلى جانب حدادين واختصاصين في صهر المعادن وتخليصها من الشوائب، ثم السباكون (الذين يقومون بصك الألواح وطرقها ثم

---

(1) عبد الرحمن فهمي: صنج في السكة فجر الإسلام، ص٢٧.

(2) أزيدو الأشبيلي (٥٦٠- ٦٣٦م) مطرانا ومؤرخاً وموسوعياً «موسوعة كولز» ج١٣/ ٣٠٩

(3) John Jones, Testimonio" . p.3.
doniscopper, The art and craft of ofcoin making " , 10.

(4) فليب حتى وآخرين. تاريخ العرب، ٢٧٩.

(5) جواد بولس- الموسوعة التاريخية- شعوب الشرق الأدنى وحضارته ج٤ / ص٢٨٠.

قصها بحجوم محددة ويتبع ذلك دور العمال الفنيون ليقوموا بتسخينها ووضعها في القوالب ليضربها الضرابون حتى تصبح مسكوكات. هذا ولا بد من وجود محاسبين لوزن المعادن ومشرف عام مهمته الإشراف المباشر على كل العمليات الخاصة حتى إنتاج أو المسكوكات.[١]

في المصادر العربية أمدنا (ابن بعرة)[٢] بمعلومات عن دور الضرب وعن[٣] الأعمال الفنية والإدارية التي تجري فيها عملية صناعة النقود وإنتاجها. بداية من تحضير المعدن والفنيون والسباكون والضرابون والعمال والأدوات والمشرف العام. حيث كانت تسند دار الضرب إلى القاضي الشرعي صاحب السلطة المباشرة على موظفي دار الضرب وعلى معيار ووزن النقد ثم النقوش المطبوعة على السكة، كذلك إشرافه على السباكين والضرابين وأول ذكر عن دور الضرب جاء في المصادر الإسلامية أورده (البلاذري)[٤] بقوله: «إن الحجاج سأل عما كانت الفرس تعمل به في ضرب الدراهم فأتخذ دار ضرب وجمع فيها الطباعين.... ». والمعلومات عن دور الضرب الإسلامية خاصة المبكرة منها فقد جاءت قليلة ومحدودة لقلة الشواهد والقوالب والدلائل. كما أن المصادر التاريخية الإسلامية تكاد تخلو حتى من الإشارات إلا بحدود نادرة عن دور الضرب من جهة، وعن صناعة النقود من جهة أخرى إلا من ثلاثة كتب رئيسية هي:

أولاً: كتاب «الجوهرتين العتيقتين» لأبي محمد بن أحمد الهمذاني (ت- ٢٤٥هـ/ ٩٥٦م)».

ثانياً: كتاب كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية لمنصور بن بعرة.

ثالثاً: كتاب «الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة » لعلي بن يوسف الحكيم.

هذا ويذكر أن أول من استخدم نظام الختم على أيدي الطباعين للتحفظ عليهم هو الحجاج بن يوسف الثقفي[٥].

وحول الرسوم والصور المنقوشة على النقد الإسلامي فإن موقف الإسلام منها واضح بالتحريم، لذلك لم يخلف الفنانون المسلمون صوراً أو لوحات منحوتة. وكذلك لم يخلفوا أدوات لها صلة بضرب وصناعة النقود ومسكوكاتها. لهذا يمكن القول أن المسلمين لم تكن لهم تقاليد معروفة في هذه الصناعة أو دور الضرب، لأنهم استعملوا واستفادوا من دور الضرب في البلاد التي فتحوها فجاءت بنفس الأسلوب والصفة مع تطور محدود في قضية الإشراف.[٦]

أما موضوع صناعة النقود يمكن القول بأنها مرت بأربع مراحل هي:

الأولى: تحضير السبيكة وصناعة الأقراص بداية من تحضير المعدن وإذابته وتنقيته ثم خلطه بنسب محددة مع معدن آخر أو أكثر لصنع السبيكة، أو بطريقة أخرى بسبك قطع كروية في قوالب خاصة تطرق لتصبح على شكل أقراص. أو بطريقة أخرى لصناعة الأقراص بسبك المعادن في قوالب مستديرة.

(1) انظر: د. نايف القسوس. نميات نحاسية ١٥٣- ١٨٠

(2) ابن بعرة: كتاب كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية ص٣٢-٣٧.

(3) البلاذري: فتوح البلدان، ص٦٥٦.

(4) Jarmila step kove "contributing to the minting Techniq nes of the umaiyad' p. 147.

(5) جرجي زيدان: التمدن الإسلامي ص٢٧٦.

(6)poul Balog "Notes on Ancient and medieval minting tech nique". p.. 195.

الثانية: صناعة القوالب ونقشها ابتداء بحفر أو نقش الطراز المطلوب على سطح القالب مباشرة، أو بطريقة النسخ عن القالب الأم، أو بطريقة أخرى تتم بحفر الطراز المطلوب على سطح القالب بواسطة الطرق.

الثالثة: طبع العلامات السرية على المسكوكات لتميز الإصدارات ثم معرفة المسؤولين عنها. ثم تلى ذلك وضع علامات تدل على مقدار القيمة منها مثلا: الحرف الأول من أسماء الفنين المناطة بهم عملية إصدار النقود. أو استخدام رموز سرية لغاية تأكيد القيمة والجودة.

رابعاً: الوسوم(1). قالب محفور حجمه أصغر من المسكوكة المراد ضربها عليه. يُحفر عليه اختصار معين أو رمز معين يُضرب على المسكوكة.

النقود في عهد الخلافة الراشدة

يعتبر عهد الخلافة الراشدة استمراراً لما كان عليه الحال في عهد الرسول ﷺ في شتى المجالات وخاصة الديني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي. لهذا انحصرت سياسة الخلفاء في ميدانين، الأول هو ترسيخ دولة الإسلام كقوة ناشئة فتية، والثاني متابعة ميدان الدعوة والجهاد حماية للدولة ونشراً للدعوة.

في ظل هذه الأولويات سارت الحياة الاقتصادية في الدولة الإسلامية على ما كانت عليه، واستمر فيها تداول المسكوكات الأجنبية «الفضية الساسانية – والذهبية الرومانية» للدينار والدرهم في النظام المالي الإسلامي.(2) بنفس ما جاءت عليه من مصادرها الأجنبية بكل أشكالها وأنواعها، وبنفس العبارات والصور والكتابة الأجنبية التي بعضها يتعارض مع مبادئ العقيدة الإسلامية. لهذا نلاحظ حراكاً في اتجاه إجراء بعض التغيرات على هذه النقود، اعتبرت محاولات أولية بسيطة نحو التغير في السياسة النقدية. بدأها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ومن تلاه من الخلفاء، هذا مع استمرار تداول النمط القديم للنقد «الساساني والبيزنطي». لكن بتغير محدود وبسيط جرى خاصة على العملة المتداولة في بلاد الإسلام، تمثلت ببعض الإشارات وتغير في بعض نصوص الكتابة وبالخط العربي الكوفي.(3) إلى جانب تغير في أجزاء بعض الصور المنقوشة التي تتعارض مع مبادئ العقيدة الإسلامية. لقد تم هذا التغير البسيط على النقود المتداولة رغم انشغال دولة الخلافة انشغالاً كاملاً في ميدان الجهاد والدعوة وتوفيرها القوة لضمان المحافظة على الدولة الناشئة واستقرار الدولة. مع ذلك يمكن القول إن هذا التغير يعد بداية لمرحلة لاحقة نحو تحقيق عملة إسلامية خالصة من كل تأثير يضمن معها استقلال وسيادة الدولة في المجال السياسي والاقتصادي على السواء.

عهد الخليفة «أبو بكر الصديق ١١-١٣» رضي الله عنه

يمثل عهد أبي بكر استمراراً واقعياً لما كانت عليه الدولة الإسلامية في عهد رسول ﷺ في دافعها الديني والاقتصادي والسياسي. حيث ظلت الأولوية لميدان الدعوة والجهاد بعد ترسيخ قدم الدولة الناشئة وتحقيقاً لعالمية رسالة الإسلام، الأمر الذي اقتضى من الخليفة الصديق الوقوف الصلب في مواجهة الردة وأصحابها أولاً ثم الانطلاق الميدان الجهاد في ميدان الشام والعراق. ثانياً: ونتيجة لهذه المسؤولية وتبعاتها الكبيرة، فلم يحدث في عهد

---

(1) انظر: د. نايف القسوس: تميات لمحاسبة أموية، ص١٥٨-١٨٠.

(2) المقريزي، الخطط ج١/ ص٢٩٣ أبو يوسف كتاب الخراج ٦٩-٧٢. الماوردي/ الأحكام السلطانية ١٨١، ١٨٢.

(3) الكتبي، الأحكام الإدارية ج٩ / ص٤١٨، ٤٢٠.

هذا الخليفة أية تغيرات تذكر على الحياة الاقتصادية، بل استمر المسلمون في تداول العملات الأجنبية دون أي تغير يذكر عليها.

عهد الخليفة عمر بن الخطاب ١٣-٢٣هـ

اتسمت سياسة الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ العامة بأنها سارت على خطة سلفه خاصة في المجال السياسي وميدان الجهاد والدعوة، لكنه أحدث تغيرات واضحة في المجالات الإدارية والتنظيمية والاقتصادية عما كانت عليه في عهد الخليفة الأول.

في المجال الاقتصادي اتجهت سياسة الخليفة عمر نحو تحقيق قدر ولو بسيط من الاستقلالية الاقتصادية، خاصة في مجال النقود الأجنبية المتداولة في بلاد الإسلام، في محاولة للتخلص من التبعية الأجنبية في ميدان النقد المتداول، فظهر في عهده بداية محاولات محدودة نحو التغير على الدرهم الساساني خاصة (الدراهم البغلية) التي تحمل «رأس البغل اليهودي» والتي ذكر أنها ضربت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وهي تزن مثقالاً[1].

المعروف في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ استمرار تداول المسكوكات الأجنبية، على الرغم من حملها نقوشاً وعبارات دعائية تتنافى مع مبادئ عقيدة التوحيد الإسلامية. ومرد ذلك يمكن إرجاعه: لضعف موارد الدولة الإسلامية المالية الناشئة، فيما يخص المعدنين النفيسين، إضافة إلى عدم توفر الخبرة العملية في دور السكة ثم انشغال الدولة الإسلامية في ميدان الدعوة والجهاد، ومواجهة أكبر إمبراطوريتين في تلك الفترة إلى جانب حاجة الدولة للأموال الضخمة لتغطية نفقاتها. وعلى الرغم من ذلك فقد اتجهت سياسة الخليفة نحو إحداث تغيرات محدودة، شملت بعض الرموز والصور والعبارات وخاصة في الدراهم والفلوس النحاسية التي كانت تسك في مدن إسلامية. الأمر الذي دفع بعض المؤرخين الذين تناولوا هذا التغيرات[2] باعتبارها أول ضرب في تاريخ المسكوكات الإسلامية. استدلالاً بوجود درهم إسلامي يعود تاريخ سكه لعهد الخليفة عمر بن الخطاب وهو مضروب على الطراز الساساني قُدر وزنه «٠٦٠, ٤٠غم»[3].

ومما يؤيد هذا الاتجاه في التغير الذي أحدثه عمر بن الخطاب، عثور الأثريين قطعة نقود أخرى، يظن أنها تعود إلى السنة الخامسة عشرة للهجرة، وهي من الدنانير الرومانية، وقد ظهرت بنفس رسم الدنانير الرومانية في الشكل والحجم والنصوص والصور «الصليب والتاج والصولجان»، مع تغير على إحدى وجهيها بنقش عليها اسم «خالد بن الوليد- بالأحرف اليونانية- إ[xaved، وهذه الأحرف "Bau" يظن فيها الدكتور مولر «المؤرخ الألماني» ناقل هذا الرسم أن الأحرف مقتطفة من كنية خالد بن الوليد «أبو سليمان».[4] والمدقق في هذا النقد يؤكد صحة ما أحدثه الخليفة عمر بن الخطاب من تغيرات بسيطة على النقود ظلت محدودة ومقتصرة على تغير في بعض العبارات أو الصور، لكنها لم تصل إلى الحد الذي اعتبرها بعض المؤرخين – أنها تمثل أول ضرب لنقد إسلامي في عهد الخليفة الراشد عمر.

---

(1) ابن سلام، كتاب الأموال، ص٣٨، ابي يوسف/ الخراج ص٤٠، ٤١، ٤٦، ٦٠، ٦١، ١٢٢، ١٢٣، المقريزي/ الخطط والآثار ج١ ص١٠٣، النقشبندي، الدرهم الإسلامية ج٢ ص٣٨ الكتاني/ التراتيب الإدارية ج٢ / ص٨٥.

(2) الديرى/ كتاب الحيوان ج٧ ص٦٤.

(3) النقشبندي/ الدرهم الإسلامي ص٦،

(4) جرجي زيدان/ تاريخ التحدث الإسلامي ج١ ص١٣٥.

نقود خالد بن الوليد [1]



هذا وقد عثر على العديد من القطع النقدية التي تعود لعهد عمر بن الخطاب في متحف العراق منها: درهم مضروب على الطراز الساساني يعود لعام «٢٠هـ) وقد نقش عليه صورة ملك الفرس يزجردُ الثالث، وفي المركز على اليمن ظهرت النار الساسانية، قائمة على ثلاث درجات يحرسها الموبدان وقوفا، وعند ذيالتها من اليمن هلال، وعلى اليسار صورة للملك يزجردُ الثالث حتى صدره وعلى رأسه التاج المزين بالجواهر، وينتهي إلى الأعلى بهلال وكوكبه. اخترقا الطوق..... »[2].

ودرهم آخر يعود لعهد الخليفة عمر بن الخطاب مضروب على الطراز الساساني يعود تاريخه لعام (٢١هـ) ثُبت عليه صورة الملك الفارسي يزجرد الثالث، ودرهم آخر حمل صورة كسرى الثاني نقش على طوقه بالحروف الكوفية [بسم الله] وعلى بعضها نقشت عبارة [جيد] والى جانبها اسم الملك ومدينة الضرب وتاريخ الضرب بالحروف الفهلوية [3]. وفيما يلي بيان لبعض الدراهم التي ضربت في المدن الإسلامية، والعبارات التي تم استحداثها لغرض تميز النقود المتداولة في دولة الإسلام عن غيرها من جهة. ثم ابتدأ التوجه نحو فكرة تحقيق نقد إسلامي خالص من جهة أخرى.

اسم مدينة الضرب	العام	النص الذي حملته	العهد ومصدر النقد
سجتان	٢٠هـ	بسم الله	«يزجرد الثالث» فارسي
مرو	٢٠هـ	جيد	فارسي
نهر يترا	٢٠هـ	بسم الله	فارسي
الري	٢١هـ	بسم الله	فارسي
مرو	٢١هـ	بسم الله	«كسرى الثاني»

مما تقدم يرى من هذه الأمثلة الواقعية، أن عهد الخليفة الفاروق شهد محاولات أولية ومحدودة لم تتعدى أكثر من كونها فكرة أو محاولة بسيطة لإحداث بعض التغيرات، لكنها لم تصل إلى حدّ اعتبارها كأول ضرب للنقد الإسلامي. وفي ذلك ردّ واضح لما أورده بعض المؤرخين الذين استدلوا بهذه النقود المضروبة في عهد

---

(1) صورة النقد / كما نقلها- جورجي زيدان/ تاريخ التمدن ص١٣٥.

(2) متحف العراق رقم الدرهم (   ).

(3) متحف العراق رقم الدرهم (   )

الفاروق، على أنها تمثل أول سك إسلامي جرى في عهده. ومن هؤلاء المؤرخين الذين قالوا بهذا القول وقد وقعوا في تضارب واضح بين رواياتهم. منهم الدميري والمقريزي.

الدميري: أورد أن أول ضرب للعملة في الإسلام جرى على عهد الخليفة عمر ﷺ، اعتماداً على نقود مضروبة في عام «ثماني عشرة» للهجرة وعليه نقش الكسروية، وقد زيد عليه عبارة: الحمد لله- محمد رسول الله، وعلى بعضها الأخر كتبت عليها عبارة لا أله إلا هو، وعلى جزء منها نقش اسم الخليفة عمر.[1] لكن الدميري يناقض نفسه في رواية أخرى فيذكر أن ضرباً من النقود يقال لها البغلية، ضربت في عهد الخليفة عمر «وهي تحمل صورة رأس البغل» وهي سكة كسروية، نقش عليها صورة الملك جالساً على كرسي، وتحت الكرسي نص بالكتابة الفارسية «نوش خور» أي بمعنى كل هنيئاً.[2] المحقق في هذه الرواية يرى تعارض واضح مع الرواية الأولى، هذا إلى جانب معارضه أخرى أوقع فيها الدميري نفسه بقوله/ «ولم تكن الدراهم، قد نقشت إلا في عهد عبد الملك بن مروان»[3]

لقد ظهر في روايات الدميري المختلفة تعارض واضح، حيث ذكر تارة أن أول ضرب للعملة في الإسلام كان عام «ثماني عشرة للهجرة، وتارة أخرى يذكر ولم تكن الدراهم قد نقشت إلا في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان». وفي تعارض آخر يذكر الدميري أنه في عهد الخليفة الفاروق جرى التغير على نقش الكسروية وزاد عليها عبارات إسلامية، وفي رواية أخرى متعارضة يذكر أن الدراهم البغلية ضربت لعمر – وهي سكة كسروية- وعليها نص بالكتابة الفهلوية أي فارسية. في البناء على ما تقدم نستطيع القول أن النقد المتداول في بلا بلاد الإسلام ظل النقد الفضي الساساني، ولم يتعدى ما فعله عمر بن الخطاب - سوى تغير محدود بسيط أقتصر على أحداث تغيرات في رسم الصور أو في زيادة عبارات بالكوفية انحصرت على النقود الساسانية دون غيرها من النقود الأخرى. لأن هذه النقود كانت هي الأكثر تداولاً في بلاد الإسلام. لكن وعلى الرغم من هذا التغير المحدود فإنه لا يمكن إنكار فضل الخليفة الفاروق في هذا الميدان على اعتبار أنه أول من أبرز فكرة التوجه نحو تحقيق عملة إسلامية خالصة، أتبعها بمحاولات أخرى جادة وعلى نطاق أوسع، تمهيداً للتخلص من التبعية الاقتصادية الأجنبية. والتي ظهرت جلية في كل محاولاته واستدلالاً بما قام به من محاولات واقعية نحو التغير. وبما عبرت عنه سياسته النظرية بقوله «هممت أن أجعل الدراهم من جلود الإبل، فقيل له: إذاً لا بعير، فأمسك».[4]

مما تتقدم يمكن القول أن عهد هذا الخليفة لم يصل إلى مرحلة تعد أول محاولة لضرب النقد الإسلامي بعد، لأن ما قام به لم يتعدى إحداث تغيرات شكلية وبسيطة على المسكوكات الأجنبية، وبخاصة الساسانية منها الآن مدن ضربها كانت داخل نطاق الدولة الإسلامية في تلك الفترة، وأن التغير الذي حدث كان على

---

(1) الدميري، كتاب الحيوان ج٧ / ص٦٤ في رواية للمقريزي بذكر

(2)الدميري، كتاب الحيوان ج٧ / ص٦٤ الكتبى، التراتيب الإدارية ج١ / ص١٣٦ جرجي زيدان ج٩ / ص٤٢١.

(3) الدميري، كتاب الحيوان ج٧ / ص٦٤.

(4) البلاذري، فتوح البلدان ٤٥٦، جواد علي ج٧ / ص٤٩٧، كذلك ذكر أن عمر بن الخطاب - كاد أن يستعمل الورق والجلود - مكان النقود للحاجة وأنشد لأبي تمام قوله:

لم ينتدب عمر للإبل يجعل منه جلودها النقد حين عزه الذهب

انظر: الكتبي – التراتيب الإدارية ج٩ ص٤٢٠، ٤٢١.

نطاق محدود وانحصر ضمن استحداث نصوص إسلامية مثل «بسم الله» «الحمد لله» «محمد رسول الله» «لا أله إلا الله» ثم ذكر اسم الخليفة عمر إلى جانب ذكر اسم مدينة الضرب وتاريخ الضرب: مع عبارة جيد.(١)

لذلك يرى أنه إذا كان بالإمكان القول إن التغير أصاب الدراهم الفضية وخاصة الساسانية، فإنه يمكن القول أيضاً أن الفلوس النحاسية البيزنطية أصابها التغير(٢)، ولعل التغير الذي حدث على هذه الفلوس البيزنطية قد سبق التغير على الدراهم الساسانية». حيث ذكر أن أقدم فلس عربي يعود تاريخ ضربه إلى عهد الخليفة عمر كان عام ١٧هـ، وقد نقش على وجهه اسم الخليفة بالخط العربي الكوفي إلى جانب صورة الإمبراطور البيزنطي هرقل وحمل علامة الحرف "M"(٣). كذلك لا يمكن إنكار فضل عمر بن الخطاب في تثبيته لقيمة الدينار والدرهم(٤)، الذي يعتبر من أهم المبادئ الاقتصادية في سياسة الدول، ضماناً لسلامة النقد وحفظاً لقيمته في الداخل والخارج على السواء. والمعروف أن وزن الدرهم كان أول عهد الإسلام يقدر بستة دوانق، والمثقال يساوي في وزنه درهم وثلاثة أسباع الدرهم، وكل عشرة دراهم تساوي سبعة مثاقيل، أما السبب في تثبيت الخليفة عمر للنقد كان مرجعه اختلاف أوزان الدراهم في بلاد فارس مصدر النقد حيث أصابها التعديل والتغيير في القيمة تبعاً لتغير الأحوال السياسة والاقتصادية، فكان منها على وزن المثقال تارة يساوي عشرون قيراط، وتارة أخرى يساوي اثني عشر قيراطا ومنها كذلك على اثني عشرة قراريط مع أن والمثقال يساوي درهماً وثلاثة أسباع درهم، وكذلك كان الاختلاف في الدراهم فمنها البغلي الذي قدر بثماني دوانق، والطبري قدر بأربعة دوانق، والعربي ثمانية دوانق واليمني ستة دوانق. في ظل هذا الاختلاف البين كانت خطوة الخليفة الرائدة نحو تحديد قيمة موحدة للنقد فأمر أن ينظر إلى الأغلب منها في التعامل فكان الدرهم الطبري والبغلي، وهما اثنا عشر دانقا، وكان الدرهم يساوي ستة دوانق، وأن زيدت ثلاثة أسباع كان مثقالاً، وإذا أنقصت ثلاثة أعشار المثقال، كان درهما وعلى مثل هذه الأوزان والقيمة التي حددت أثبتهما الخليفة عمر بن الخطاب على النقود المتداولة في عهده. كذلك اتخذ الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان عندما سك أول نقد إسلامي وبنفس المقادير التي أثبتها الخليفة عمر بن الخطاب في عهده، ضماناً لثبات القيمة والوزن ومنعاً للغش ولتحقيق ذلك اتخذ طابعاً من الحديد أثبت عليه عبارات بالعربية بدل الصور التي كانت مطبوعة سابقاً على النقود الأجنبية(٥).

من هنا يمكن القول أن عهد عمر بن الخطاب شهد محاولات أولية نحو إحداث تغيرات على العملة الأجنبية، شكلت فكرة وسابقة أولى نحو تحقيق الاستقلال الاقتصادي، وقد زاد في ذلك فضله الأخر بتوحيده وزن وقيمة العملة المتداولة في دولة الإسلام وبذلك أمن للنقد في البلاد الإسلامية الحماية والاستقرار الذي يعتبر من أهم دعائم الاستقلال السياسي والاقتصادي للدولة الإسلامية.

---

(1) M. A, Sho bar, Islamic History, A- New interpret tation – Cambridge – 1971- pp . 43- 44.

(2) الفلوس، قطعة نقدية نحاسية والاسم مشتق من اليونانية وقد حملت الفلوس البيزنطية صورة الإمبراطور البيزنطي.

(3) عبد الرحمن فهمي – ضج السكة- ص٣٧ الحرف M (يعني ٤٠ نمياً).

(4)النقشبندي، الدرهم الإسلامي ص٦

(5)ابن خلدون/ المقدمة ج٢ ص٢١٨.

عهد الخليفة/ عثمان بن عفان ٢٣-٣٥هـ

اتسمت سياسة الخليفة عثمان ﷺ، بأنها جاءت استمراراً لسياسة سلفه من الخلفاء في ميدان السياسة وبخاصة ميدان الجهاد والدعوة، بحيث امتدت دعوة الإسلام في عهده إلى بلاد إفريقية، وكرمان وسجستان وأرمينية وغيرها من البلاد الأخرى.

وفي المجال الاقتصادي اعتمد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ سياسة سلفه الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، حيث استمر في عهده تداول المسكوكات الأجنبية كما جاءت من مصادرها مع إحداث بعض التغيرات المحدودة على هذه المسكوكات وبخاصة منها على النقود الساسانية الفضية[1] . وقد تباينت بين نقش عبارات بالخط الكوفي أو إشارات أو رموز أو رسومات هدفها تميز العملة المتداولة في البلاد الإسلامية عن غيرها من البلاد الأخرى، هذا وقد تم رصد أغلب العبارات والرسوم التي جرى إضافتها ونقشها على العملة ضمن التغيرات في عهد الخليفة عثمان منها عبارة:

«بسم الله ربي» «بسم الله الملك» «الله، محمد» بركة»، حيث نقشت بالخط الكوفي إلى جانب اسم مدينة الضرب وتاريخ الضرب، وقد أورد العالم النقشبندي[2] بعض المسكوكات التي يعود تاريخ ضربها إلى عهد الخليفة عثمان نذكر منها:

اسم مدينة الضرب	عام الضرب هـ	النصوص العبارات التي حملتها
أردشيرخرة	٢٧ ، ٢٩ ، ٣٥	-
اصطخر	٣١, ٣٥	«بسم الله »
إيران سوسه	٢٥هـ	« بسم الله «كسرى ١
بشابور	٢٥،٢٦،٣٠،٣١،٣٥،	«بسم الله» ☆ الملك
مرو	٣١ هـ	«بسم الله» ☆ الملك
مرو	٣١ هـ	«بسم الله» ☆ الملك
البصرة	٢٩هـ	
دار أبجرد	٣٠ هـ	
الري	٢٥،٢٦،٢٩،٣٠،٣١،٣٢،٣٥،هـ	«بسم الله» ☆ ربي

(1) الكتاني- التراتيب الإدارية ج٢ ص١٨، النقشبندي ج١ / ص٤٢.

(2) النقشبندي،الدرهم الإسلامي ص٦، ٤٢، ٤٦، ٤٧.

كما عثر أيضاً على درهم أخر من الفضة مضروب على الطراز الساساني- يعود تاريخ سكه إلى عهد الخليفة عثمان قدر وزنه «٠٤٠ , ٤غم» (١).

كما ذكر المرحوم (جودت باشا) أنه رأى نقوداً أخرى منسوبة إلى بعض الأمراء والولاة تعود لعهد الخلفاء الراشدين. أقدمها ضرب مؤرخ لعام عام ٢٨هـ، منسوباً إلى قصبة (هرنك بطبرستان) وقد نقش على طوقها عبارة «بسم الله ربي» بالخط الكوفي. كذلك رأى نقداً آخر مضروباً عام ٣٨هـ، نقش عليه عبارة بالخط الكوفي «بسم الله ربي» (٢).

مما تقدم يمكن القول أن عهد الخليفة عثمان بن عفان ، شهد استمرار تداول المسكوكات الأجنبية كما جاءت من مصادرها، إلى جانب إحداثه بعض التغيرات المحدودة عليها والتي ظلت محصورة ضمن عبارات إسلامية وبالخط الكوفي، أو رموز أو رسوم مميزة، لكن في المجمل لا يمكن اعتبار ذلك حركة نحو إحداث نقد إسلامي. بل يمكن القول بأنها مجرد محاولة أولية جاءت استمراراً لمحاولات سابقة بدأها الخليفة عمر نحو تحقيق عملة إسلامية خالصة في مرحلة لاحقة.

عهد الخليفة/ علي بن أبي طالب (٣٥-٤٠هـ)

شهد عهد الخليفة الراشد الرابع، وضعاً صعباً ينبئ بالأحداث السياسية الدموية والفتن الداخلية، استنفذ معها جهداً كبيراً من طاقة الدولة الإسلامية وقدرتها. إلا أنه بالرغم من هذه الظروف يمكن القول أنه استطاع إحداث تغيرات على النقود المتداولة في دولة الإسلام، اعتبرت اجتهاداً واستمراراً لمحاولات سابقة نحو سياسة اقتصادية ونقدية متقدمة. استمر في عهده تداول النقود الذهبية البيزنطية والفضية الساسانية كما هي عليها من مصادرها الأجنبية. مع ما أحدثه سلفه من الخلفاء من تغيرات أولية عليها، هذا إلى جانب ما أحدثه الخليفة علي من إضافات وتغيرات محدودة، اقتصرت على إضافة بعض العبارات أو ذكر للألقاب لأول مرة مع إحداث تغيرات على الرسوم والرموز. في باب العبارات استخدمت في عهده عبارة «بسم الله» «بسم الله ربي» و«ربي الله». (٣) كما استحدث ذكر ألقاباً أطلقت على الخلفاء ونقشت على النقد لأول مرة منها، لقب جديد له (الإمام)، وكذلك جرى استبدال عبارة بعبارة أخرى منها عبارة «محمد» أبدلت بعبارة «بسم الله ربي» [وربي الله]. (٤) لكن كل هذه التغيرات والإحداثات المحدودة التي أجراها الخليفة الرابع، لم

---

(1) النقشبندي، الدرهم الإسلامي ص ٦، ٤٢.

(2) الكتبي، التراتيب الإدارية ج١/ ص٤٢٠، ٤٢١، جرجي زيدان - تاريخ التمدن الإسلامي ج١ / ص١٣٦.

(3) النقشبندي، الدرهم الإسلامي ج٢ / ص٦، انظر كذلك نفس المصدر درهم إسلامي مضروب على الطراز الساساني - وزن ٤,٠٠٠غم- صفحة ٤٨، ٤٩.

(4) ذكرت المصادر- محاولة سك نقود عربية، قبل الخليفة عبد الملك بن مروان- إذ وجدت نقود فضية تعود إلى عام ٤٠هـ - ضربت في البصرة - وهي عن عهد علي بن أبي بطالب - حسب ما جاء في المصدر.

M. H- luvois- catalogue des – momaies- musulmones de Labibiotneque – Nationates– pars.

لكن يبدو أن تلك النقود لم يعم استعمالها بين الناس- حتى أن المسلمين في العهد الأموي- ظلوا يستعملون النقود الساسانية والبيزنطية، وقد كانت تلك النقود خاصة للمسلمين وقد حملت النقود البيزنطية عبارة «لا أله إلا الله» وسنة الضرب باللغة العربية. والنقود الساسانية - كتبت عليها باللغة الفهلوية- بما يشير أنها سكت للعرب. انظر - الأستاذ / أبو الفرج العش ص٢١، مجلة الحوليات الأثرية السورية ج١٥.

تخرج عن دائرة اعتبارها لمحاولة ضمن سلسلة متتابعة من المحاولات السابقة واللاحقة لها نحو تحقيق نقد إسلامي خالص لم تنجز مراحله بعد.

هذا وقد عثر على نقود تعود إلى عهد الخليفة علي بن أبي طالب، ضربت في عدة مدن إسلامية منها: مدينة (أردشيرخرة، إيران سوسة بيشابور، سجستان ونهاوند). لكن هذه النقود لم تنتشر على المستوى الخارجي بل ظل تداولها محصوراً في بلاد الإسلام، كما أنها لم تصل بعد إلى استحداث ضرب نقد إسلامي خالص من كل التأثيرات الأجنبية [1]. كذلك عثر على قطع نقدية أخرى مضروبة من الفضة، على طراز دراهم الخليفة السابق (عثمان بن عفان)، حملت نفس العبارات السابق «بسم الله ربي» ويعود تاريخ ضربها إلى الأعوام التالية، ٣٧، ٣٨، ٤٩، وعام ٤٠هجرية.[2]

مما تقدم يمكن القول إنّ الأعمال والتغيرات التي أجراها الخليفة علي على النقود المتداولة في بلاد الإسلام. تدلل دلالة واضحة على أن عهده شهد نشاطاً ملحوظاً في المجال النقدي، بدأها على نهج أسلافه من الخلفاء في سياساتهم الاقتصادية والنقدية، ثم أحدث تغييرات على النقود الأجنبية المتداولة في بلاد الإسلام، شملت الصور والعبارات والكتابة بالخط العربي الكوفي، هذا إلى جانب تغيرات أخرى أجراها الخليفة على النقود في باب الرموز والعلامات والرسوم ونقش بعض الأحرف والألقاب. اعتبرت معها كل هذه الأعمال في مجملها محاولة مكملة لمحاولات سابقة نحو تحقيق نقد إسلامي خالص لم تنجز مراحله بعد بسبب عدم توفر المقومات السياسية والاقتصادية والعسكرية اللازمة لمثل هذا العمل الاستقلالي الكبير.

هذا ويمكن إجمال ما تم إنجازه في مجال النقد المتداول في عهد الخلافة الراشدة بما يلي:

أولاً: شهد عهد دولة الخلافة استمرار تداول النقود الأجنبية كما جاءت عليه من مصادرها الأجنبية [3]، سواء الدرهم الفضي الساساني أو الدينار الذهبي البيزنطي. وسبب ذلك يعود إلى انشغال دولة الإسلام بميدان الدعوة والجهاد وفي مواجهة أعظم قوتين في تلك الفترة. في ظل توفر النقود الأجنبية المطلوبة لسد حاجة الدولة الإسلامية نفقاتها. الأمر الذي حدى بدولة الإسلام عدم التعجل بإصدار نقد إسلامي في تلك الفترة خاصة وإن الخبرة في مجال صناعة النقد وسكها لم تتوفر بعد، كذلك لم تتوفر بعد لدولة الإسلام المناجم الأصيلة للمعادن النفيسة التي تعد المصدر الأول للنظام النقدي.

ثانياً: أظهر الخلفاء الراشدون محاولات جادة ومتتابعة نحو تحقيق هدف أسمى سعوا إليه بكل جدية لاستحداث نقد الإسلامي خاص، بدأه الخليفة عمر بن الخطاب بسلسلة من التغيرات المحدودة والبسيطة التي أجراها على النقود الأجنبية المتداولة في بلاد الإسلام، تم تلاه الخليفة عثمان وعلي. لكن هذه التغيرات لم تخرج عن نطاق تغير في أجزاء الصور أو وضع رموز، أو إضافة عبارات أو إشارات هدفها محصور في تميز النقد المتداول في البلاد الإسلامية، لذلك لم ترق هذه التغيرات إلى تحقيق نقد إسلامي خالص من كل التأثيرات الأجنبية في تلك الفترة.

(1) انظر- الأستاذ أبو يوسف العش ص٢١- الكنز الذهبي الأموي، مجلة الحوليات الأثرية السورية ج١٥.

(2) الكتبي، التراتيب الإدارية ج٩/ ص٤٢٠-٤٢١.

(3) عبد الرحمن فهمي، فجر السكة العربية- ص٣٦، أبي يوسف/ الخراج، ٦٩-٧٠ المقريزي- الخطط -٩٧، قصة الحضارة -ج١٣ / ص١١٠ .
David. R. Sear- Byzantine- coins , (mints) 1974.p.,18.

ثالثاً: أصابت التغيرات التي أجراها الخلفاء المسكوكات الفضية والذهبية على السواء، لكن المسكوكات الفارسية الفضية «الدرهم الفضي» أصابها التغير أكثر من الدينار الذهبي البيزنطي، وذلك يرجع إلى أمرين: الأول: أن معظم مدن ومراكز الإمبراطورية الفارسية أصبحت ضمن السيادة الإسلامية، وتبعاً لذلك أصبحت مدن الضرب الفارسية ضمن سيادة دولة الخلافة. الأمر الثاني: ظل تداول المسكوكات الفضية الفارسية في دولة الخلافة أكثر تداولاً من المسكوكات البيزنطية خاصة في التعاملات الداخلية.

رابعاً: ظهر فضل الخلفاء الراشدين واضحاً في محاولاتهم الأولية والمتابعة ضمن إحداث تغيرات بسيطة ومحدودة، اعتبرت بحد ذاتها نواة لفكرة استحداث نقد خاص بدولة الإسلام، كذلك ظهر الفضل المبكر للخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ميدان توحيد وزن وقيمة النقد المتداول في بلاد الإسلام وهذا الفكر بدوره يمثل أسس ودعائم السياسية الإسلامية الشرعية والاقتصادية.

خامساً: كل ما تحقق في عهد الخلافة الراشدة في ميدان النقد لم يتعدى كونه سلسلة ضمن محاولات أولية متتابعة نحو تعريب النقد، لكنه لم يصل بعد إلى المرحلة المتقدمة، لعدم توفر المقومات الأساسية لهذه الصناعة من توفر للمعادن والخبرة ودور الضرب الإسلامية إلى جانب إنشغال دولة الخلافة في ميدان الدعوة والجهاد وحاجاتها للحفاظ على دولة الإسلام الناشئة.

توحيد أوزان المسكوكات النقود

من خلال دراسة المسكوكات الإسلامية ووحدات النقد المتداولة فيها عبر الفترات الزمنية المتعاقبة، أمكن التعرف على معظم أوزان هذه المسكوكات من عدة مصادر متنوعة بين الشرعية والتاريخية والجغرافية والمالية والسياسية إلى جانب المتاحف وما يتم العثور عليه من عمليات التنقيب والآثار. وأهم هذه المصادر:

أولاً: المصادر الإسلامية: التي انحصرت في عدة مؤلفات منها: أبو عبيدة في كتابه الأموال،[١] البلاذري لافتوح البلدان [٢]، الخطابي: في معالم السنين[٣]، الماوردي: في الأحكام السلطانية[٤]، النووي في المجموع[٥] المقريزي: في كتاب النقود القديمة الإسلامية[٦]، ابن خلدون: في المقدمة[٧] وغيرهم من قبل ومن بعد.

ثانياً: مصادر المتاحف الإسلامية والعربية والمتاحف الأجنبية والمجاميع الخاصة. لكن الدارس لأوزان نقود هذه المصادر خاصة، يجب عليه أن يأخذ بعين الاعتبار احتمال تعرض أوزانها للنقص، الأمر الذي لا يصح القياس عليه لأسباب منها: كثرة تداول هذه المسكوكات. وفعل عوامل الزمن والبيئة عليها الذي قد يعرضها للتلف أو النقص في وزنها. فيوجد الفروق الواضحة في تحديد قيمة النقد ووزنه خاصة في فترة ما قبل الإسلام أو ما بعده.

---

(1) أبي عبيد/ الأموال ص٥٢٤، ٥٢٥.

(2) نشر الأب أنستانس الكرملي عضو المجمع اللغوي بالقاهرة، (الجزء الخامس النقود - ضمن كتاب النقود العربية وعلم النميات ص٩-١٨.

(3) أول كتاب البيوع وقد نقله النووي في المجموع ج٦ / ص١-١٦.

(4) نقله: النووي أيضاً نفسه. ج٦/ ص١-١٦.

(5) النووي: ج٦ / ص١٤-١٦.

(6) نشرها الكرملي ضمن كتاب السابق، النقود العربية وعلم النميات، ص٢١-٧٣.

(7) المقدمة ص١٠٣-١٠٩.

توحيد الأوزان

لما كانت أول أولويات سياسة الدول المستقلة هو المحافظة على كيانها الاقتصادي والذي يتحقق من خلال سلامة النقد في وزنه وقيمته، لأن فيه الدلالة الحقيقية على سلامة الدولة في كيانها السياسي والاقتصادي. لهذا جاءت فكرة توحيد النقد الإسلامي في مرحلة مبكرة من تاريخ الدولة الإسلامية، وليس أدل على ذلك من توجه الخليفة الثاني (عمر بن الخطاب) المبكر نحو تحقيق مبدأ توحيد القيمة والوزن في النقود المتداولة في بلاد الإسلام، لغرض تحقيق غاية شرعية إلى جانب الغاية الاقتصادية والسياسية على السواء. هذا إلى جانب عوامل أخرى دفعت نحو تحديد وزن وقيمة النقد المتداول في بلاد الإسلام منها:

أولاً: إن أوزان وقيمة المسكوكات الأجنبية التي تداولها المسلمون في فترة الجاهلية وصدر الإسلام جاءت مختلفة أساساً من بلاد مصادرها وتبعاً لذلك فقد اختلفت أوزانها وقيمتها.

ثانياً: أن المسكوكات التي تم ضربها في بلاد الإسلام تعرضت هي الأخرى للاختلاف في الوزن والقيمة تبعاً لمتغيرات الأحداث السياسية والاقتصادية في بلد المنشأ الأجنبية في ظل عدم توفر دور الضرب الإسلامية الخاصة.

ثالثاً: أن تعلق قيمة وأوزان النقود خاصة بكثير من الأحكام الشرعية والمعاملات في ظل الاختلافات في المعايير والقيمة، أظهرت الحاجة لتوحيد النقود في الوزن والقيمة لكي تجري وفقها الأحكام الشرعية بنسبة واحدة عادية من جهة، ثم لتحقيق الوحدة الاقتصادية في البلاد الإسلامية من جهة أخرى من خلال وحدة النقد وثبات قيمته. لأن النقد هو الوسيلة الأولى في التبادل والمعاملات وهو المقياس الأمثل للقيمة، وثباته حفظ لكيان الأمة ووحدتها الاقتصادية والسياسة في الداخل والخارج على السواء.

لهذه الأهمية الخاصة والحاجة الملحة شهدت الدولة الإسلامية منذ بداية نشأتها عدة محاولات متتابعة لتوحيد النقد المتداول، وقد جاءت استرشاداً وتوجيهاً من سياسة الرسول ﷺ إلى الأمة الإسلامية، لما فيها من حقيقة نافعة من خلال توحيد قيمة النقد وتوحيد المكاييل والموازين. حتى تستقيم المعاملات بين الناس وبما يحفظ الإحكام والحدود وبما يحفظ وحدة الأمة في الدين والسياسة والاقتصاد. وفي هذا المعنى وهدفه جاء توجيه الرسول ﷺ لهذه الغاية منذ بداية عهد الدولة الإسلامية بقوله: «الميزان ميزان أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة» وتخصيص الميزان لأهل مكة لأنهم أهل تجارة وكانوا يتعاملون بالأوزان من المثاقيل والدراهم والأواقي ونحوها، وهم فيها أدق وأضبط. وأما تخصيص أهل المدينة بالمكيال لأنهم أهل زرع وثمر، وكانوا يتعاملون بالمكايل من الوسق والصاع والمد ونحوها، وهم فيها أدق وأضبط. في ظل هذا التوجيه أيضاً جاءت دعوة الرسول ﷺ للأمة للتوحيد والوحدة في المكاييل والموازين وبالرجوع في كل معيار إلى من هم أعلم به وأضبط له، وأحرص على الدقة فيه. وفي ذلك دلالة واضحة على مسؤولية الدولة وإشرافها على هذا الأمر الخطير.

المعروف أن أوزان الدراهم والدنانير كانت أقرب إلى التحديد في القيمة والوزن في فترة ما قبل الإسلام. لكن هناك فترات منها كانت تتعرض فيها الدولة لمتغيرات سياسية واقتصادية تؤدي في النهاية إلى تغير في قيمة نقدها تبعاً لتغير الأحوال فيها. لكن هذا التغير لم ينحصر في داخل الدولة بل تعداه إلى البلاد الأخرى التي تتداول هذه النقود. وبمثل ذلك تأثرت دولة الإسلام لأن مصادر هذه النقود مصادر أجنبية. أما عهد بداية

الدولة الإسلامية في (صدر الإسلام)، فقد شهد نسبياً حالة من التوحيد والثبات في قيمة الدراهم والدنانير. لأنها جاءت موحدة بداية من بلاد مصادرها الأجنبية هذا من ناحية، كذلك جاء حرص المسلمين على توحيد قيمة الدنانير والدراهم من جهة الشرع والعرف والفكرة من جهة أخرى. لأن وظيفة النقود ليست مقصورة على وظيفة اقتصادية واحدة، بل ترتبط ارتباطاً وثيقا بوظيفة أولية ومقدمة في الجانب الشرعي على غيرها من الوظائف الأخرى.

وفي الدلالة على ضرورة تثبيت قيمة النقد وحرص المسلمين على ثباته وتوحيد قيمته ووزنه أورد ابن خلدون.[1] في ذلك قوله:«الحق أنهما [الدنانير والدراهم] كانا معلومي المقدار في ذلك العصر لجريان الأحكام يومئذ بما يتعلق بهما من الحقوق، وكان مقدارها غير مشخص في الخارج، وإنما كان متعارفاً بينهم بالحكم الشرعي المقدر في مقدارهما ووزنهما».

وفي رواية أخرى لابن خلدون يقول[2]: «فاعلم أن الإجماع منعقد منذ صدر الإسلام وعهد الصحابة والتابعين، إن الدرهم الشرعي هو الذي تزن العشرة منه سبعة مثاقيل من الذهب، والأوقية منه أربعين درهماً، وهو على هذا سبعة أعشار الدينار، ووزن المثقال من الذهب الخالص اثنتان وسبعون حبة من الشعر، فالدرهم الذي هو سبعة أعشاره خمسون حبة وخمسا حبة، وهذه المقادير كلها ثابتة بالإجماع». والمعروف أن الدرهم الجاهلي كان بينهم على أنواع أجودها الطبري ويساوي ثمانية دوانق، والبغلي وهو أربعة دوانق، فجعلوا الشرعي بينهما وهو ستة دوانق، فكانوا يوجبون الزكاة في مائة درهم بغلية، ومائة طبرية وخمسة دراهم وسطاً».

مما تقدم يُرى أن ما جاء في هذه النصوص من دلائل واضحة على حرص المسلمين وحاجتهم لتثبيت قيمة النقد وتوحيد قيمته سواء الذي جاء موحداً من مصدره الأجنبي، أو ما اتفق عليه المسلمون عرفاً في حال الاختلاف من مصادره الأجنبية. كذلك أظهرت النصوص حرص المسلمين على ثبات قيمة النقد بداية من نشأة الدولة. وحتى ظهور النقد الإسلامي الخالص، وذلك لأهمية النقد وارتباطه بالشرع أولاً ثم لحفظ كيان الدولة السياسي والاقتصادي ثانياً.

لقد كان للأهمية الشرعية والسياسة والاقتصادية دور في تثبيت قيمة النقود المتداولة. لهذا جاء حرص الدولة الإسلامية ظاهراً منذ بداية نشأتها الأولى، اقتداء بتوجهات الرسول ﷺ وفعله وإقراره لأوزان ومكاييل أهل مكة والمدينة: ثم ما سار عليه الصحابة والتابعين من باب الإلتزام والوجوب اقتداء بأمر الرسول ﷺ، ومصلحة المسلمين عامة في تثبيت قيمة النقد ووحدة وزنه هذا من جهة، كما أن توحيد قيمة النقد يوفر الأمن الاجتماعي إلى جانب الاستقلال السياسي والاقتصادي في داخل الدولة وعلى النطاق العالمي من جهة أخرى.

شهد عهد الخلافة الراشدة التزام الخلفاء بأمر الرسول ﷺ في هذه الميدان، والسير على نهجه، بضرورة توحيد النقد في القيمة الوزن في كل وحداته المتداولة، بداية من عهد الخليفة الأول ثم عهد الخليفة الراشد

---

(1) ابن خلدون: المقدمة ج٢ ص٢١٩.

(2) ابن خلدون: المقدمة ج٢ ص٢١٩ وما بعدها.

عمر بن الخطاب [1]، الذي يرجع إليه الفصل الأول في باب توحيد أوزان النقد وقيمته، ومن ثم نهج الخلفاء من بعده على هذا النظام، كذلك اعتمدت الخلافة الأموية هذا النظام العمري في توحيد النقد على عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، الذي يرجع إليه الفصل الأول في ضرب أول نقد إسلامي خالص من التأثيرات الأجنبية» ثم اعتماده نظام توحيد قيمة ووزن الدينار والدرهم اللذين قدرهما عمر بن الخطاب من قبل.

هذا وقد تباينت آراء المؤرخين حول أول شخصية اعتمدت نظام توحيد قيمة ووزن الدينار والدرهم قبل الإسلام، فمنهم من يرى أنه الخليفة عمر بن الخطاب هو أول من أجرى عملية توحيد النقد، ومنهم من يرى أنه الخليفة الأموي عبد الملك هو أول من ضرب نقوداً إسلامية وأول من حدد قيمة النقد وثبته، ورأي آخر يرجع تحديد قيمة النقد إلى إجماع الناس والعرف الذي جرى عليه تقيم النقد وتحديده.

من خلال تتبع الحقائق حول قضية توحيد النقد، يجد الدارس كثيراً من الإشارات تدل على أن توحيد قيمة الدينار الدرهم كانت سابقة لعهد عبد الملك بن مروان، استدلالاً بالنصوص السابقة التي تم عرضها حيث أكدت على وحدة قيمة الدينار والدرهم كما كانا معلومي المقدار منذ عهد رسول ﷺ وكذلك على عهد الصحابة والخلفاء، اعتماداً على جيريان الأحكام يومئذ بما يتعلق بهما من حقوق [2].

لذا فأن الرأي الراجح في تلك القضية هو أن تحديد قيمة النقد كانت سابقة لعهد الخليفة عبد الملك بن مروان، والميل في هذا الفصل الأول إلى الخليفة عمر بن الخطاب وما جرى عليه إجماع الناس و الصحابة والتابعين على هذا التحديد بنفس قيمة الدينار والدرهم، وأما ما جرى في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان فقد ثبت أنه هو الأول في باب ضرب النقود الإسلامية الخالصة من كل التأثيرات الأجنبية، والى جانب ذلك يمكن القول أنه كذلك اعتمد نظام تقيم النقد على ما كان عليه من عهد عمر بن الخطاب وما سار عليه الخلفاء والتابعين.

وللتأكيد على هذه الحقيقة فقد وجد بعد دراسة أوزان المسكوكات الإسلامية المتداولة- (الدينار والدرهم» أن الدينار وهو المثقال- والمشهور عنه أنه لم يتغير في جاهلية وفي الإسلام، ومن المتفق عليه أن النقود الإسلامية جرت على هذا الوزن المجمع عليه حتى انتشرت في كل الأفاق.

أما فضل عبد الملك بن مروان فقد ظهر أولاً من خلال اعتباره أنه أول من ضرب نقداً إسلامياً خالصاً: ثم ثانياً تحديده لقيمة الدينار والدرهم بعد أن كانت الدراهم في عهده متفاوتة بين كبير وزنه ثمانية دوانق، وصغير يزن أربعة دوانق متساويين، زنه كل منهما ستة دوانق كاملة، واعتبر المثقال أيضاً، فإذا هو في أباد الدهر لم يبرح مؤقتا محدوداً كل عشرة دراهم، مما يزن ستة دوانق، فإنهما سبعة مثاقيل، فأقر ذلك وأمضاه من غير أن يعرض لتغيره.

لكن العلماء والمؤرخين أثبتوا أن الدرهم والدينار لم يستمرا على وحدة في القيمة والوزن بعد عهد الملك بن مروان وبعد الذي سبق عليه الإجماع، بل أصابهما تغير كثير في الوزن والقطر والعيار كما أصابهما

---

(1) ابن خلدون/ المقدمة ج٢ ص٢١٩.

(2) لربما كان عمر بن الخطاب هو أول من قرر أن الوزن القانوني للدرهم هو ٢٩٧ من الغرامات، وقد أقر عبد الملك بن مروان هذا الوزن في عهده.

التغير في القيمة والوزن بين بلد وبلد آخر، ومن عهد إلى عهد، تبعاً لتغير الأحوال السياسة والاقتصادية والاجتماعية، وفي ظل هذا الاختلاف رجع الناس إلى تصور مقاديرها الشرعية ذهناً، وصار لكل بلد نظام خاص يستخرجون منه الحقوق الشرعية، وهكذا اختلفت قيمة الدراهم والدنانير. وهذا الاختلاف امتد أيضاً إلى مقدار الموازين والمكاييل. حيث استتبع ذلك اختلاف بين الفقهاء حول تحديد قيمة النقد، واتسع مداه بسبب اختلاف الأعراف والمصطلحات وبحسب البلدان والأزمان. وقد اضطربت التقديرات وكثر النزاع وفشا الخلاف والاختلاف حول هذه القضية الرئيسة في كل أقطار بلاد الإسلام، الأمر الذي أضطر بعض الفقهاء من الأحناف بالفتيا (بأن لكل بلد أوزانهم)[1] وهذا الرأي يشبه ما ذهب إليه ابن حبيب الأندلس الذي نقلوا عنه قوله «أن أهل كل بلد يتعاملون بدراهم»[2] وقالوا أنه أنفرد بهذا القول. مما تقدم يمكن القول أن الاختلاف عمّ واستشرت ظواهره في كل بلاد الإسلام حول قيمة ووزن المسكوكات في الدينار والدرهم، وتعرضت قيمتهما للنقص والزيادة على السواء في الوزن والعيار، حتى وصل حد الاختلاف بين نفس مدينة الضرب الواحدة[3] وكذلك بين نقد السنة الواحد، ومنها على سبيل المثال فيما ذكره المقريزي حول الاختلاف في قيمة النقد على عهد (الخليفة المنصور ١٣٦-١٥٨هـ). حيث أنقص وزن الدرهم/ ثلاث حبات، وسميت تلك الدراهم ثلاثة أرباع قيراط، «لأن القيراط أربع حبات» والحبة[4] هي وحدة قياس مأخوذة من الوزن الروماني مع بعض التنقيص، ولم يذكر المؤرخون المسلمون سبب هذا الإنقاص، لكننا ربما نعزوه إلى التضخم النقدي الذي ساد البلاد الإسلامية آنذاك بسبب سوء الأحوال الاقتصادية، أو لربما جرى هذا الإنقاص على وزن الفضة الخالصة، في نفس الوقت الذي جرى فيه زيادة بقية المعادن الأخرى التي تخلط مع الفضة لعمل السبيكة، لذلك جاء وزن معظم الدراهم العباسية المضروبة في عهد الخليفة المنصور أثقل من الوزن الشرعي المعروف للدرهم.

هذا وقد استمر التباين حول تقيم النقود الإسلامية بعد عهد الخليفة المنصور، ففي عهد الخليفة الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) وصل الاختلاف مداه في قيمة وأوزان المسكوكات إلى حد ضرب السنة الواحدة وكذلك في نفس مدينة الضرب الواحدة. وفي هذا دلالة واضحة على شدة هذا الاختلاف حول هذه القضية الرئيسية. التي أكدت هذه الحقيقة خلال دراسة نماذج «١١٢دينار» يعود تاريخ ضربها إلى عهد الخليفة المنصور، فوجد أن أوزانها تراوحت بين ٣,٨٥غم و ٤,٣٠غم، هذا على الرغم مما افتقدته هذه المسكوكات نتيجة عوامل البيئية- وكثرة التداول»، إلا أنها ظلت أثقل من الوزن الشرعي المعتمد والمقدر بـ (٤,٢٥غم)، هذا وكما تم دراسة نماذج للدنانير، فقد تناولت الدراسة كذلك نماذج مماثلة وأقرب للعدد في الدراهم لحوالي «٣١٣درهما» يعود تاريخ ضربها إلى عهد الخليفة المنصور، فوجد أن أوزانها تراوحت بين ٢,٢٠غم - إلى ٣,٠٠٠غم». كذلك اشتملت الدراسة نماذج لحوالي (٣١٥) ديناراً يعود ضربها إلى عهد الخليفة الرشيد، فوجد أنها

---

(1) ابن عابدين، رد المختار ج٢ / ص٢٤٠ . انظر يوسف القرضاوي، فقه الزكاة ج١ / ص٢٥٥.

(2) فتح الباري، ج٤ / ص٢٣ طبعة الجليل.

(3) المقريزي/ الكرملي النقود العربية وعلم النميات ص٤٦. نقلها عن المقريزي.

(4) عرف المقريزي الحبة بانها وحدة قياس تعادل ربع القيراط، أي ان القيراط يتكون من أربع حبات، بينما اعتبر الدرهم العربي الإسلامي ثلاث حبات، وقد أماكن أخرى اعتبر «خمس حبات»

Hin Z, W. Islamische masse and Gewichte- leiden- - 1933.p.13 – Miles, E. A. G. W. New York- - 1948. p. 9.

تراوحت بين ٣,٣٣ غرام، ٣,٤٠ غرام بحيث فاق بعضها الوزن الشرعي المقدر – ٤,٢٥غم. كذلك أخذت نماذج أخرى للدراهم [1] فوجد أن أوزانها تراوحت بين ٢,٩٠ ، ٢,٩٢، ٢,٩٥غم.

لقد أظهرت هذه الدراسة العملية التباين الواضح في قيمة الدنانير والدراهم آنذاك الذي لم يكن محصوراً فقط في الفترات الزمنية، بل تعداه إلى حد وصل فيه الاختلاف إلى ضرب نقد المدينة الواحدة ونفس سنة الضرب الواحدة، وامتد كذلك إلى الشكل في الطراز والقالب، كذلك شاع هذا الاختلاف واستشرى في كل الأمصار والأقطار الإسلامية حتى أصبح يشكل خطورة كبيرة على وحدة الدولة الإسلامية وبنيتها الدينية والاقتصادية والسياسية. لهذه الأخطار وأثارها المدمرة كان لا بد من البحث عن حل حقيقي وثابت يضمن وحدة البلاد الاقتصادية، الذي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال وحدة العملة الإسلامية وتحديد قيمة واحدة للدينار والدرهم الشرعي على السواء.

للارتباط الوثيق بين النقدين كان من السهولة الوصول إلى تحديد قيمة الدينار والدرهم، لأن معرفة أحدهما تؤدي إلى معروفة الآخر، وكذلك فإن نسبة الدرهم إلى الدينار معرفة ومقدرة (بنسبة ٧-١٠) سبعة إلى عشرة، والدرهم يساوي $\frac{٧}{١٠}$ المثقال. لكن وجد من الصعوبة تحديد قيمة الوحدات الصغيرة كأجزاء الدينار والدرهم لأنها غير مضبوطة وغير متساوية حتى بين بلد وآخر وتختلف كذلك باختلاف الأقطار والأوزان والأنواع ونسبة خلط المعدن فيها.هذا وعلى الرغم من هذه الصعوبات الآنف ذكرها، فقد برزت ثلاث طرق أمكن من خلالها تحديد قيمة الدينار والدرهم الشرعي.

الطريقة الأولى: اعتمدت على تقدير الدرهم بما يساوي ستة دوانق، والدانق- اثنتان وثلثا حبة ضروب، فالدرهم إذاً يساوي ست عشرة حبة خروب. لكن هذه الطريقة ثبتت عدم جديتها ولم يتم الاتفاق حولها، لسبب اختلاف حجم وزن حبة الخروب حسب التفاوت في البيئة والأزمنة[2].

الطريقة الثانية: اعتمدت على القياس الذي وضعه اليونان بتقديرهم وزن الدرهم والدينار بقدر حب الخردل «لدقة حجمه وعدم اختلافه حسب وجهة نظرهم باختلاف الأمكنة»، فقدرت قيمة الدرهم بما يساوي (٤٢٠٠) حبة خردل، والدينار بما يساوي = ٦٠٠٠حبة خردل. لكن هذه الطريقة ثبت عدم جديتها أيضاً بسبب اختلاف حجم وزن حبة الخردل بتفاوت البيئة والأزمنة أيضاً.

الطريقة الثالثة: الطريقة الاستقرائية الأثرية [3]اعتمدت تتبع أوزان النقود المحفوظة في المتاحف العربية والأجنبية- وبخاصة في الدنانير والدراهم، وكذلك الصنج والأوزان الزجاجية الباقية، والتي توصلت إلى تحديد قيمة الدرهم بما يساوي ٢,٩٧» من الغرامات، وهذا الوزن نفسه كان معتمداً في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ وقريب أيضاً إلى السكة التي ضربت في عهد الخليفة العباسي المقتدر «٢٩٥-٣٢٠هـ» فالدينار يساوي/ ٤,٢٥غم = ٦٦ حبة، وهذا يتفق أيضاً مع النقد الذي وُجد على عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، وينطبق تماماً مع الوزن الفعلي «للسويلدس» البيزنطي الذي كان معاصراً له في الزمن، وفي ذلك دلالة

(1) المقريزي، الكرملي- النقود العربية وعلم النميات ص٤٧.

(2) انظر عبد الرحمن فهمي:صبح السكة في فجر الإسلام، رد المختار ج٢ ص٤٠ . د. يوسف القرضاوي رفقة الزكاة ج١ ص٢٥٧.

(3) أنظر- علي باشا مبارك- تحديد وزن المثقال والدينار والدرهم ص٢٨. د. ضياء الدين الريس- الخراج في الدولة الإسلامية ص٣٣٧. د. عبد الرحمن فهمي – ضج السكة في فجر الإسلام ص١٦. د. يوسف القرضاوي- فقه الزكاة ج١/ ص٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠- ٢٦١ .

واضحة على أنه الخليفة عبد الملك بن مروان لم يتعرض في الإصلاح النقدي وتعريب العملة لمعيار العملة الذهبية بل أبقاه كما هو عليه من عهد الخليفة عمر بن الخطاب. لهذا جاء اعتبار هذه الطريقة على أنها الأفضل في توحيد قيمة الدينار والدرهم في كل البلاد الإسلامية.

وعليه جاءت هذه الطريقة العملية الأقرب إلى الصحة في توحيد النقد الإسلامي، ضماناً لوحدة البلاد الإسلامية في نظامها الديني ثم السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتحقيقاً لإرشاد الرسول ﷺ وتوجيهه لأهمية ارتباط النقد بالأحكام الشرعية (الغاية الشرعية). لهذا بادر عدد من الفقهاء والعلماء تناول هذا الموضوع بالجدية والدراسة لماله من الآثار الخطيرة على الدولة الإسلامية. منهم (الغزالي، وابن قيم الجوزية، والمقريزي وابن عابدين). وغيرهم من الاقتصاديين الإسلاميين [(١)] في محاولة جادة لوضع نظام اقتصادي سليم في البلاد الإسلامية يحقق أولاً غرضه الشرعي ثم غرضه السياسي والاقتصادي في مواجهة الأنظمة العلمانية الأخرى.

مميزات الفلوس النحاسية في بلاد الشام [(٢)]

من خلال دراسة تطور الفلوس النحاسية لبلاد الشام وجد أنها تميز بالتالي:

١- مسكوكات حملت الشهادتين «مع أو دون رموز أو زخارف»

٢- مسكوكات حملت اسم مدينة الضرب، «مع تاريخ الضرب أو بدونه وأحياناً حملت اسم الأمير.

٣- مسكوكات حملت تاريخ الضرب ولم تحمل اسم مدينة الضرب.

٤- مسكوكات حملت مأثورات دينية مختلفة من نصوص الشهادتين.

٥- مسكوكات حملت صور أشخاص (نادراً) أو حيوانات أو طيور وأشياء أخرى.

٦- حددت بداية مدن ضرب المسكوكات في بلاد الشام بخمسَ مدن رئيسية إلى جانب مدن ضرب أخرى جاءت في المرتبة الثانية من حيث الأهمية مثل: جند فلسطين، جند الأردن، جند حمص، جند دمشق، جند قنسرين، والى جانبها مدن سك أخرى مثل: بعلبك، عمان، بصرى- واذرعات،. وقد تميزت كل مدينة ضرب عن الأخرى بمميزات خاصة منها مثلاً: طبرية: حملت ثلاث صور لأشخاص، وحمل الظهر حرف M. ومنها حمل عبارة بطبرية عشرين قراطا) بعلبك: حملت صورة إمبراطوريين واقفين، وحملت نقش اسم دمشق على الظهر. دمشق: ظهر فيها حوالي عشرين طرازاً، منها من حمل التاريخ (سبع وثمنين) إضافة إلى اسم الأمير (الوليد أمير المؤمنين)- وبعضها حمل عبارة (فلس عشرين قراطاً).

ولاية قنسرين. سك باسمها النقد إلى جانب مدن أخرى من مدنها: مثل (حلب، منبج، معرة مصرين، قورس، (حران). أما الرها فقد ارتبطت لفترة مع جند قنسرين . أما جند الأردن فأهم مدن الضرب فيها طبرية.

---

(1) د.محمد عبد منعم عفر- السياسات الاقتصادية في الإسلام ص١٢٢، ١٢٣. المطبعة العربية الحديثة - ١٩٨٠.

(2)انظر (الدكتور نايف القسوس) ص/ ٢٢-٢٣، د. ناهض عبد الرزاق القيسي. الفلس العربي الإسلامي منذ صدر الإسلام وحتى نهاية العصر العباسي من عصر ٣٣-٣٩.

جند فلسطين: حملت مسكوكاتها عبارة (محمد رسول الله) وعلى الظهر الحرف«m».

الرملة: حملت مسكوكاتها في الوسط غصن نخيل والتاريخ سنة (١٠١)، ومسكوكة حملت سعف النخيل وعبارة (محمد رسول الله)

هذا وقد قدم ستيفن البوم [S. AIBUM] تقسيمات لتطور سك الفلوس النحاسية لبلاد الشام كما يلي:

١- فلوس نحاسية لم تحمل اسم مدينة الضرب، وقد حملت الشهادتين على الوجه والظهر، وأحياناً حملت بعض الزخارف البسيطة مثل «نجمة أو هلال» خاصة في الأعوام ٧٨-٨٥» هـ.

٢- فلوس نحاسية لم تحمل اسم مدينة الضرب «في حين حملت عبارات طويلة متنوعة ومختلفة».

٣- فلوس نحاسية حمل طوقها اسم مدينة الضرب خاصة في سنوات «الثمانينات»هـ.

٤- فلوس نحاسية مصورة لم تحمل اسم مدينة الضرب، وقد تباينت فيها الصور بين صور إنسانية (نادرة) أو حيوانية أو نباتية أو طبيعية أو رسومات وأشكل أخرى: ومنها فارس يمتطي جواداً، جزء أمامي لحصان، طائر النسر، رمانه، جره، زنبقه، شجرة أو غصن، شجرة تحمل ثماراً، نجمة خماسية، أسد رابض، شمعدان، بطة، سمكة، عقرب ونماذج أخرى. متعددة ومختلفة. غلب عليها الرسوم الهندسية والصور النباتية والحيوانية والطبيعية.

٥- أعتمد سك الفلوس النحاسية في مدن بلاد الشام الرئيسية، إلى جانب مدن أقل في الأهمية منها: عمان، عكا، إنطاكيا، عسقلان، بعلبك، بيسان، بيت جيرية، بصري، اذرعات، فلسطين، غزة، حلب، حمص، إيليا، جرش، جبرين، اللد، معرة مصرين، المدينة معدن أمير المؤمنين، منبج، قيسيرية، قورس، الرملة، صفورية، سرمين، طبرية، تنوخ، يبنى والأردن... ».

مميزات فلوس مصر النحاسية في العصر الأموي: يمكن بيان أهم المميزات بما يلي:

١- أهم مدن الضرب الرئيسية التي اعتمدت في مصر: الإسكندرية والفسطاط، الفيوم، أتريب وأهناس.

٢- فلوس حملت الشهادتين ولم تحمل اسم مدينة الضرب أو تاريخه.

٣- فلوس لم تحمل تاريخ الضرب، لكنها حملت اسم والي الخراج.

٤- فلوس سكت في مصر وحملت اسم مصر بوزن ١٨ قراط.

٥- فلوس حملت اسم آخر الخلفاء الأموية، واسم صاحب الخراج، ونقش اسم مصر على الوجه.

٦- نماذج للفلوس المضروبة في مصر والتي حملت الشهادتين فقط.

مركز الوجه	مركز الظهر
لا أله	محمد
إلا الله	رسول
وحده	الله

نموذج آخر حمل على مركز الوجه

بسم الله

لا إله إلا ا

لله وحده



على مركز الظهر [1]

مميزات الفلوس الأموية في شمال إفريقية:[2]

١- فلوس مغفلة لم تحمل اسم مدينة الضرب.

٢- فلوس حملت نص الشهادة، وعلى الظهر طبعت عليها صورة رأس يعتمر خوذه ويتجه نحو اليمين وحمل عبارة (محمد رسول الله).

٣- فلوس حملت شكل نجمة سداسية، وعلى الوجه الآخر نص «لا أله/ إلا الله/ وحده».

٤- فلوس حملت اسم مدينة السك مثل: (طنجة)، وعليها تاريخ الضرب أحياناً واسم الحاكم أحيان أخرى.

٥- تميزت مسكوكات شمال إفريقية عن مسكوكات المشرق في: أسلوب الكتابة، والزخرفة، وفي نص العبارة تم حذف كلمة وحده من الشهادتين. كذلك اختصت بعبارات مختلفة عن عبارات الشرق منها مثلاً.

أ- عبارة «نفقه في سبيل الله»

ب- عبارة «نفاق طيب في سبيل الله» أي إنفاق طيب في سبيل الله

ج- عبارة «الملك لله».

د- عبارة «محمد رسول الله وعبده» أي محمد عبد الله ورسوله.

---

(1) ناهض: الفلس العربي، ٣٩-٤٠.

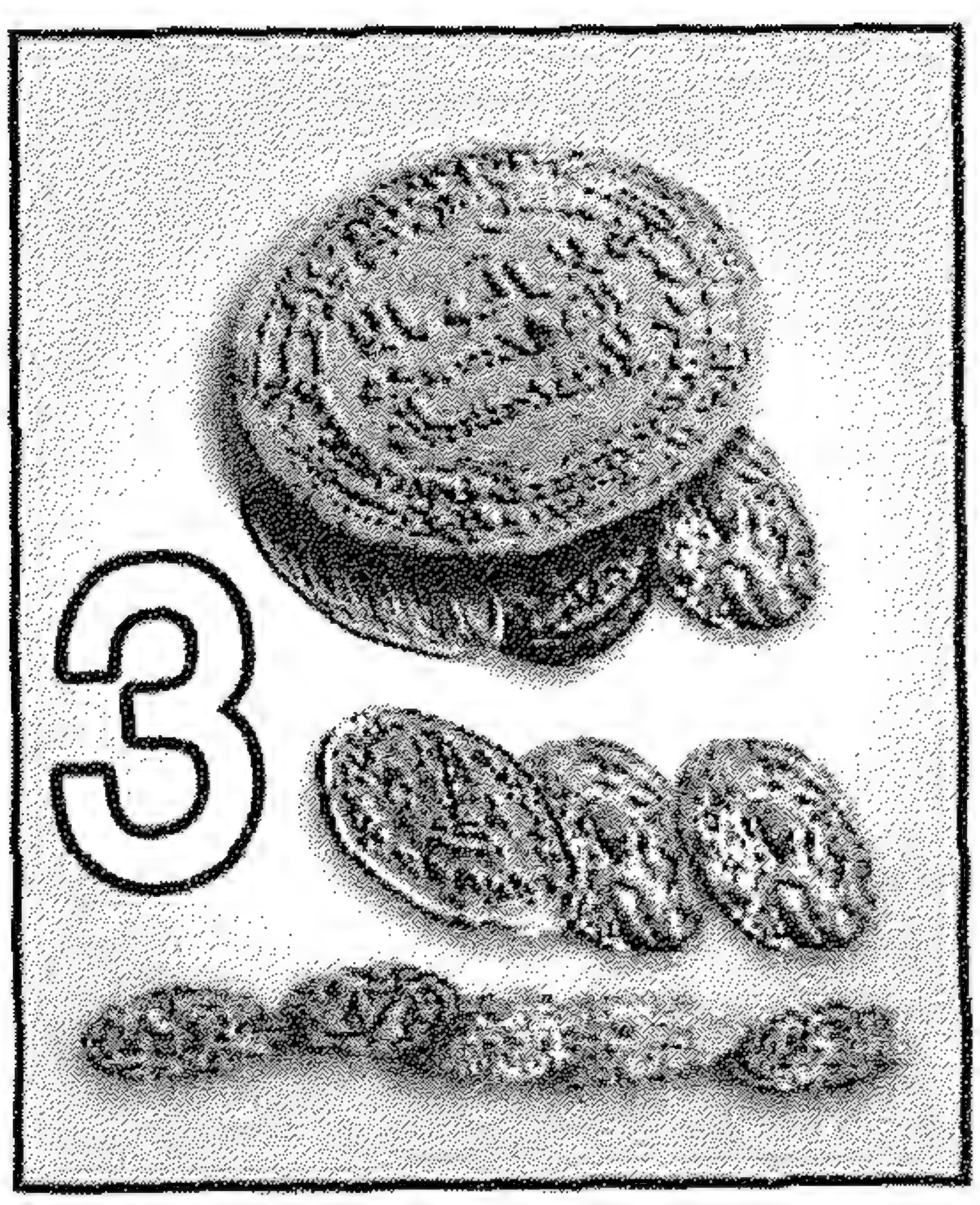
(2) انظر: د. ناهض القيسي الفلس العربي، ص (٤٠-٤١).

الفصل الثالث

الخلافة الأمويـــــــــة

وحركة التعريب النقدي

- المحاولات الأولى
- دوافع الإصلاح النقدي ومراحله
- مرحلة الإصلاح في الدينار
- مرحلة الإصلاح في الدرهم
- مرحلة الإصلاح في الفلوس
- نماذج للنقود الأموية
  - الدينار
  - الدرهم
  - الفلس



الخلافة الأموية
وحركة التعريب النقدي

المحاولات الأولى

عهد الخليفة معاوية وابنه يزيد ونقود الثوار

جاء عهد الخلافة الأموية استمراراً لعهد الخلافة الراشدة، في ميدان الدعوة والجهاد حتى وصل مداه إلى مختلف الأقطار وأوسع البلاد. وقد تبع ذلك زيادة النشاط لاقتصادي والمالي للدولة الإسلامية، وزيادة في توفر رصيد النقد الأجنبي الذي لبى حاجة الدولة الإسلامية عسكرياً واقتصادياً، الأمر الذي اقتضى ولو لفترة استمرار تداول المسكوكات الأجنبية كما هي عليه من مصادرها. والتي كانت ممثلة في الدينار الذهبي البيزنطي والدرهم الفضي الساساني.[1] مع إحداث بعض التغيرات إضافة إلى التغيرات التي بدأها الخليفة الثاني الراشد ومن خلفه من الخلفاء، هذا إلى جانب محاولات متقدمة أخرى جرت مع بداية الخلافة الأموية، والتي وصلت ذروتها في حركة تعريب النقد في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان فنال بذلك فضل أول خليفة إسلامي حقق ضرب أول نقد إسلامي خالص من كل التأثيرات الأجنبية.

أما فيما يخص المحاولات التي جرت في بداية عهد الخلافة الأموية، فيمكن القول بأنها محاولات فكرية وعملية اعتبرت مقدمة لحركة التعريب. شارك فيها بعض الخلفاء وبعض الأمراء المتنفذين الذين تمتعوا بشبه استقلال ذاتي في ولاياتهم. إلى جانب محاولات بعض الخارجين على دولة الخلافة. بدأت بإجراء تغيرات ظاهرة ومحدودة على النقد الساساني والبيزنطي على السواء. لكنها كانت مختلفة من حيث تحقيق الأغراض والأهداف. منها ما هو على نطاق الخلفاء لغرض تحقيق استقلال الدولة الإسلامية سياسياً واقتصادياً. ومنها ما هو على نطاق المناوئين لدولة الخلافة فقد سعوا في محاولاتهم لتحقيق أهداف سياسية(إقليمية). نجمت عن ظهور قوى جديدة قطرية وإقليمية أو صاحبة فكر أو مذهب معين، اعتبرت كلها خارجة على نفوذ دولة الخلافة وعلى الأخص منها حركة الخوارج والزبيرية. وقد أطلق على النقود التي ضربها هؤلاء «نقود الثوار».

أما محاولات بعض الأمراء والولاة الذين منحتهم الخلافة الأموية سلطات «واسعة ومطلقة»، في ولاياتهم بحكم مقاومتهم للحركات الخارجة على دولة الخلافة. فقد سمح لهم بضرب نقود حملت أسماءهم لكنها ظلت تحت مظلة واسم الخلافة الأموية الرسمية مثل: نقود زياد بن أبيه ونقود الحجاج...). لكن المحاولات التي كانت أوسع ذكراً وأكثر تأثيراً فهي التي قام بها الخلفاء الأمويون. ابتداءً بعهد الخليفة الأول معاوية بن أبي سفيان حتى تمام التعريب في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان. حيث حصرت أهدافها بتحقيق الوحدة والسيادة السياسية والاقتصادية للبلاد الإسلامية. هذا إلى جانب دوافع أخرى دينية وسياسية واقتصادية دفعت الخلفاء نحو محاولات جادة وعملية لاستحداث عملة تحمل راية الدولة الإسلامية، ترافقت مع تطور العملة الأجنبية في الشرق والغرب بما يواكب تطورها الداخلي. في حين ظلت البلاد الإسلامية

---

(1) انظر تداول المسكوكات الأجنبية. الماوردي، الأحكام السلطانية ص١٠٨، ١١٧، ١٣٨/ ١٨١-١٨٢. المقريزي الخطط ج١ / ص٩٧ . أبو يوسف، كتاب الخراج ص٦٩، ٧٢.

تداول هذه النقود الأجنبية التي ظهر فيها تعارض واضح مع عقيدة وسيادة الدولة الإسلامية. لما حملته هذه المسكوكات من بعض الشارات والصور والعبارات التي رأى فيها الخلفاء تعارضاً واضحاً مع مبادئ العقيدة الإسلامية هذا من جانب، ثم رؤية الخلفاء في استمرار تداول هذه العملة الأجنبية بأنها رمزاً للتبعية الأجنبية في مجالها الاقتصادي والسياسي وخاصة في مجال السيادة، لذلك انحصر فكر الخلفاء وسعيهم المتواصل للتخلص من هذه التبعية، فبدأت محاولاتهم متدرجة على نطاق أولي نحو التخلص من كل ما تحمله هذه المسكوكات من شارات أو صورا أو عبارات، بإحلال عبارات إسلامية وباللغة العربية مكانها. وخير مثال على ذلك ما جرى على الدينار الذهبي البيزنطي، الذي حمل على أحد وجوهه - صورة للإمبراطور الروماني هرقل ومعه أولاده، وعلى الوجه الآخر حمل الدينار شارات مسيحية كالصليب وعصا المطرانية وعبارات لاتينية نقشت على الوجهين، ذكر فيها اسم الإمبراطور. وسنة الضرب والعبارات الدعائية للإمبراطورية.(1) في حين حملت الدراهم الساسانية الفضية على وجهها الأول صورة الملك الساساني، وعلى الوجه الآخر صورة لمعبد النار وعلى جانبه حارسان مدججان بالسلاح، وعبارات بالفهلوية تذكر اسم الملك وتاريخ السك.

في نظرة موضوعية لهذه النقود وما حملته من معاني دينية وسياسية، فإنها تتعارض تماماً مع عقيدة الإسلام وسيادة الدولة الإسلامية، الأمر الذي دفع الخليفة الراشد الفاروق للقيام بأول محاولة لغرض تمييز المسكوكات المتداولة في البلاد الإسلامية وبخاصة التي تضرب في المدن الإسلامية، وذلك بإضافة نصوص إسلامية وباللغة العربية تمييزاً لها عن المسكوكات الساسانية المضروبة خارج نطاق الدولة الإسلامية.(2) لهذا تبلورت فكرة التخلص من العملة الأجنبية في ذهن الخلفاء كأولوية في سياساتهم، وتم ترجمتها عملياً من خلال المحاولات المتعاقبة ابتداءً بعهد الخلافة الراشدة والثلث الأول من عهد الخلافة الأموية، التي انطلقت بدوافع دينية واقتصادية وسياسية نحو تحقيق سيادة واستقلال الدولة الإسلامية، حتى تحقق هذا الإنجاز في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان.

خلافة معاوية بن أبي سفيان ٤١-٦٠هـ

استمر في عهد الخليفة معاوية تداول المسكوكات الأجنبية كما كانت عليه في عهد الخلافة الراشدة، لكنه أبدى أولوية هامة نحو إحداث تغيرات عملية عليها، تحفظ للدولة الإسلامية قوتها وعزتها وسيادتها. لذلك جرت في عهده محاولات جادة نحو تحقيق هذا الهدف، تمثلت بإحداث تغييرات على واقع المسكوكات الأجنبية، تناولت ما عليها من عبارات وصور ورموز وكتابة. ولتحقيق هذا الهدف فقد صدر نوعين من المسكوكات. **النوع الأول**: جاء على نموذجين: الأول منها درهم على نمط المسكوكات الفضية الساسانية حملت اسم الملك كسرى الثاني(3) وتم ضربها في مدن دار أبجرد بسابور، زرنج سجستان ومرو(4). وأضيف إليه عبارات بالعربية جاءت «على نمط المسكوكات الفضية من عهد الخلافة الراشدة» مثل: عبارة

(1) محمد أبو الفرج العش، كنز دمشق الفضي، كنزام حجرة ص٢٠- ٢٤.

(2) محمد أبو الفرج العش ، كنز دمشق الفضي، كنزام حجرة ص٢٠- ٢٤.

(3) النقشبندي الدرهم الإسلامي ج١ / ص٢٢، ٥٢.

(4) النقشبندي الدرهم الإسلامي ج١ / ص٢٢، ٥٢، أبي يعلى الحنبلي/ الأحكام السلطانية ص١٦٠.

[بسم الله ☪ ربي] [بسم الله ☪ الملك] [الحمد لله بركة] [1]

أما النموذج الثاني: فقد جاء على نمط المسكوكات الفضية الساسانية، حيث نقش عليها بالحروف الفهلوية «معاوية أمير أور شنكان» بمعنى معاوية أمير المؤمنين.[2] وحمل وجه هذه المسكوكة صورة الملك الساساني متجه بوجهه نحو اليمين وهو يلبس التاج المجنح، ونقش علي الجانب الأيمن من رأس الملك الساساني بالفهلوية «معاوية أمير أورو شنكان». وعلى الجانب الأيسر عبارات الدعاء بالفهلوية..... ». ونصها «أفزوت غرة» بمعنى دامت الملكة نامية[3] وعلى طوق المسكوكة- نقشت البسملة بالخط العربي [بسم الله] وتوزعت النجمة والهلال على الجهات الأربعة للمسكوكة. وعلى ظهر المسكوكة- وفي وسطها ظهرت صورة لمعبد النار والى جانبه – حارسان مدججان بالسلاح- وعلى جانب المعبد- نقشت اسم مدينة الضرب «دار أبجرد»[4] وعلى الجانب الأيسر- نقشت سنة الضرب «٤١هـ» ووزع شكل النجمة والهلال على الجوانب الأربعة للمسكوكة. وهناك قطعة أخرى ضربت باسم معاوية على طراز دينار فارسي برسمه وشكله لكنها حملت اسم معاوية عليها،وقد نقلنا رسمه عن الدكتور مولر المشار إليه أيضاً.[5]

أما النوع الثاني: من المسكوكات فقد ذكر فيه أن معاوية أحدث عليه تغييراً واضحاً ظهر من خلال حمل هذا النقد صورة لأول مرة للخليفة معاوية وهو متقلد سيفه بدل صورة الملك الساساني[6]، وعلى هذا التغيير بنى بعض المؤرخين رأيهم، حتى اندفعوا للقول بأن معاوية هو أول خليفة في الإسلام ضرب النقود الإسلامية. استدلالاً بوجود صورة الخليفة معاوية على هذا النقد بدل صورة الملك الساساني. لكن الرأي الأقرب حول ذلك ومن خلال دراسة المسكوكات التي يعود تاريخ ضربها إلى الخليفة معاوية، يمكن القول أن عهده شهد تداول عدة أنماط من النقود، منها مسكوكات على النمط السائد والمتداول من عهد الخلافة الراشدة، ومنها نمط لمسكوكات ساسانية أجرى عليها معاوية بعض التغييرات المحدودة في العبارات والصور والشارات، كذلك شهد عهده تداول النوع الثاني من المسكوكات التي ظهر عليها صورة الخليفة معاوية وهو متقلد لسيفه. كل هذه النماذج وما جرى على بعضها من التغيرات فإنه يمكن القول أن الخليفة معاوية حقق عدة أهداف حملت معاني دينية وسياسية وإعلامية واقتصادية. أما السياسية فقد تمثلت بنقش صورة معاوية متقلّداً سيفه ففيها دلالة على ما وصلت إليه قوة الدولة الإسلامية، أما الإعلامية من خلال طبع صورة الخليفة على النقد ففيها إشعار واضح على أن معاوية هو الخليفة الشرعي للدولة الإسلامية بعدما جرى من أحداث سابقة بينه وبين الخليفة علي رضي الله عنه.

---

(1) النقشبندي الدرهم الإسلامي ص٢٢.

(2) النقشبندي الدرهم الإسلامي ص٢٣، ٥٣، ٥٤.

(3) العش: كنزام حجرة الفضي، ٢١.

(4) النقشبندي: الدرهم المضروب على الطراز الساساني ، ٥٤.

(5) جرجي زيدان تاريخ التمدن الإسلامي، ج١ / ص١٣٥. انظر كذلك النقشبندي، الدرهم الإسلامي ج١ / ص٥٤ درهم باسم معاوية يعود المدينة الضرب دار أبجرد- [دا] سنة الضرب- ٤١هـ / عبارة النص بالحروف الفهلوية/ معاوية أمير المؤمنين وعبارة أورشنكان. عبارة - بسم الله ☪ وزن القطعة ٣,٨ والقطر ٢٨.مم.

(6) أبي يعلى/ الأحكام السلطانية ص١٦٠- الحاشية

أما زعم بعض المؤرخين بأن الخليفة معاوية هو أول من ضرب نقوداً إسلامية، فهي قضية تحتاج إلى دراسة بعد أن تباينت الآراء حول تأريخ أول ضرب للنقود الإسلامية، وكذلك حول شخصية أول من قام بضرب هذه النقود؟.

حول ذلك يرى المقريزي:[1] أن معاوية بن أبي سفيان هو أول من ضرب النقود العربية في تاريخ الإسلام، معتمداً في ذلك على رواية تعود إلى منتصف القرن التاسع الهجري حيث تذكر أن معاوية ضرب دنانير برسم صورته وهو متقلد لسيفه، فوقع منها دينار رديء في يد شيخ من الجند، فجاء به إلى معاوية- وقال: يا معاوية إنّا وجدنا ضربك شر ضرب فقال له معاوية: لأحرمنك عطاءك ولأكسونك القطيفة. من خلال تحليل ودراسة هذه الرواية التي اعتمد عليها المقريزي يمكن القول أنها غير مقبولة للأسباب التالية:

أولاً: رواية المقريزي متأخرة كثيراً من الناحية التاريخية وتعود إلى ($\frac{1}{2}$ق التاسع الهجري) .

ثانياً: لا تظهر الرواية السند الذي اعتمد عليه المقريزي.

ثالثاً: الرواية في نصها أقرب للخيال من الحقيقة فهي لم تذكر سبب رداءة الدينار، ولماذا كان ضرب الدينار شر ضرب.

رابعاً: الرواية فيها تضاد واضح بين عباراتها فليس من المنطقي التوافق بين قطع معاوية لعطاء الشيخ، ثم في نفس الوقت يمنحه القطيفة.

خامساً: لم يؤيد أثرياً وتاريخياً بعد أنه تم ضرب نقد إسلامي في بلاد الشام بعد الفتح سواء في عهد الخلافة الراشدة أو في أوائل عهد الأموية، بل المألوف تاريخياً أن تداول المسكوكات البيزنطية والفارسية ظل كما هو عليه من مصادرها الأجنبية، حتى بعد أن ترك البيزنطيون بلاد الشام نهائياً بفعل الفتح الإسلامي، حيث تركوا نقودهم ولم يحملوها معهم وبخاصة النقد النحاسي لثقله. الأمر الذي وفر ثروة مالية كبيرة ظهرت في كثرة أرصدة النقود الفضية والذهبية، بحيث لم يحتج معاوية معها أن يرسل أموالاً إلى بيت المال في المدينة في بداية الأمر[2].

سادساً: انشغال الخليفة معاوية في عدة قضايا اعتبرت لها الألوية في سياسته منها ميدان الدعوة والجهاد ومواجهة الإمبراطورية البيزنطية على المستوى الخارجي، وفي الداخل جعل همه الأول تحقيق الاستقرار ووحدة دولة الخلافة، ثم انشغاله بقضية ولاية العهد، ومن ثم تحويله عاصمة الخلافة من المدينة إلى دمشق، وهذه الخطوة الأخيرة وفرت الأموال الكثيرة لبيت مال الخلافة في دمشق من كلا النقدين البيزنطي والساساني على السواء بحيث لبى حاجة الدولة آنذاك لتمويل الغزوات المتكررة ضد البيزنطيين من جهة وتوفير المال لفداء الأسرى من جهة أخرى.لذلك يمكن القول أن انشغال معاوية في قضايا أولوية في سياسته الداخلية والخارجية هذا من جهة. ومن ثم توفر الأموال اللازمة لحاجات الدولة من جهة أخرى، قد صرف نظر الخليفة عن التوجه الكامل نحو ضرب نقد إسلامي خالص، ومع ذلك فقد جرت في عهده محاولات جادة اعتبرت مرحلة متقدمة نحو تعريب النقد فيما بعد.

---

(1)الكرملي، النقود العربية وعلم النميات، ص٣٣، المقريزي. العقود ص٢٦ الكتبي- التراتيب الإدارية ج٩ ص٤٢٠.

(2) M. A,shaban , Islamic, History, Anew Interprte- tation- Cambridge- 1971- pp. 43- 44.

سابعاً: لو صح اعتماد الرأي الذي يذكر أن معاوية هو أول من ضرب النقد، اعتماداً على نقد حمل على وجهه صورة له. لظهرت مثل هذه العملة وانتشرت وتم تداولها إلى جانب عملات أخرى في عهده أو عهد من جاءوا بعده. نذكر منها ما ظهر في عهده مثل نقود الثوار والمخالفين «نقود عبد الله بن الزبير وأخيه مصعب». أو مثل العملات الأخرى التي جاءت بعد عهد معاوية منها مثلاً (نقود الزنج والقرامطة والحشاشين)، أو مثل نقود الدول الأخرى التي حاولت الاستقلال عن دولة الخلافة فيما بعد. فقد غلب على هذه النقود تداولها في وقت ومكان محدد ثم انتهت بتغير الظروف لأنها كانت تمثل حركات أو دويلات خارجة على سلطة الخلافة الإسلامية. كذلك لو صح نسب ضرب هذا النقد إلى الخليفة معاوية، فإن ذلك يتعارض تماماً مع اتفاق المصادر التاريخية الإسلامية، التي ذكرت أن المسلمين بعد فتحهم للشام أبقوا على الدواوين ودور السكة والعملات متداولة كما هي عليه من مصادرها الأجنبية، مع إجراء بعض التغيرات المحدودة حتى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان.

أما ما ذكر حول النقد الذهبي المنسوب أيضاً إلى الخليفة معاوية والذي حمل صورته بهيئة المتقلد لسيفه، فإن هذا الرأي يذهب إلى عدة احتمالات منها: ترجيح القول أن هذا النقد لم يكن لمعاوية بل تم ضربه في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان لعام ٧٤هـ، أي بعد الفترة التي استطاع فيها توحيد البلاد الإسلامية تحت سلطته ونفوذه.

ومما زاد في باب الاحتمالات حول نقد الدينار الذهبي المنسوب إلى معاوية، إنه لم يعثر عليه حتى الآن.[1] الأمر الذي فتح أبواباً أخرى لاحتمالات أضعف ولتحقيق غايات سياسية واقتصادية. منها: القول أنه تعرض للإذابة والصهر في خلافة عبد الملك بن مروان، خاصة بعد انتقال الخلافة من الفرع السفياني إلى الفرع المرواني، أو أن مثل هذا الدينار المنسوب إلى معاوية قد تعرض للإذابة والصهر في خلافة عبد الملك بن مروان، في فترة الإصلاح النقدي وعملاً بتوحيد وتعريب النقد في دولة الإسلام.

مما تقدم حول هذه القضية وعلى الرغم من التناقضات المختلفة حولها، فإن الرأي الأقرب هو القول: أن مثل هذا الضرب أن وجد فإنه لم يخرج عن كون محاولة ضمن محاولات محدودة سابقة ومتعاقبة نحو التعريب الشامل في النقد الذي تم في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان.

يزيد بن معاوية ٦٠ـ٦٤هـ

بنيت سياسة الخليفة يزيد بن معاوية في مجال النقد على استمرار تداول المسكوكات البزنطية والساسانية كما هي عليه من مصادرها الأجنبية، مع إحداث بعض التغيرات الطفيفة والمحدودة التي لم تتعدى إضافة عبارات باللغة العربية (وبالخط الكوفي) أو في الرسوم أو الرموز. مع ذكر سنة الضرب ومدينة الضرب من هذه التغيرات عبارة:

- الله وربي عون ✯ في مدينة الضرب سجستان عام ٦١هـ.
- بسم الله ✯ ربي وعلى طوق القفا ✯ ضرب بالمشرق ✯

(1) المقريزي، العقود ص٦.

- بسم الله ☪ ربي في مدينة الضرب بسجستان ٦١هـ، ٦٣هـ[١]

وفي المجمل نستطيع القول أن التغيرات التي أحدثها الخليفة يزيد بن معاوية هي تغيرات بسيطة ومحدودة، انحصرت في باب العبارات والنصوص الأجنبية حيث استبدلت بعبارات ونصوص عربية وبخط كوفي. وتعتبر هذه التغيرات في حد ذاتها سلسلة لمحاولات سابقة ولاحقة قام بها الخلفاء، لهدف تحقيق نقد إسلامي خالص من كل التأثيرات الأجنبية.

أما النقود التي ظهرت إلى جانب النقود التي اعتمدتها دولة الخلافة الأموية فقد أطلق عليها نقود الثوار، حيث كان سبب ظهورها اختلافات فكرية وسياسية ودينية مع دولة الخلافة. ساهمت الأوضاع المضطربة في بروزها عبر حركات أو ضمن شخصيات ذوي نزعات مختلفة، أوجدت نقودهم إلى جانب النقود الرسمية لدولة الخلافة الأموية. لكن نقود الثوار حملت عبارات متباينة مثلت الاتجاهات السياسية لهؤلاء الأمراء أو الثوار.

كذلك ساهم وجود دور ضرب أخرى إلى جانب دور ضرب دولة الخلافة في دمشق، ظهور مسكوكات على الطراز الساساني نقشت عليها عبارات متباينة تمثل الاتجاهات السياسية لهؤلاء الأمراء والخارجين على دولة الخلافة منهم الزبيرية والخوارج.

محاولة عبد الله بن الزبير ٦٤-٧٣هـ

صحابي قائد أعلن الثورة على الخلافة الأموية لاعتبارات دينية وسياسية، وفي الوقت المناسب نصب نفسه خليفة ولقب بلقب «أمير المؤمنين» على اعتبار أنه الأولى في الخلافة على الأمويين، ولإظهار زعامته قام بسك عملة خاصة به في كل من مكة والمدينة،[٢] وضرب دراهم مستديرة عُدّ من خلالها أنه أول من سك دراهم بهذا الشكل. كما سك أخيه مُصعب بن الزبير عملة أخرى فضية حملت اسم أخيه عبد الله بن الزبير في كل من البصرة والكوفة». بعد أن أعلن الأخوين الانفصال عن دولة الخلافة الأموية.[٣] اعتماداً على أحقية عبد الله بن الزبير في الخلافة على بني أمية لتوفر شروط الأهلية فيه عليهم، فصدر للزبيرية الثائرين ثلاثة أنواع من المسكوكات الفضية. جاءت على نمط الطراز الساساني، وقد حملت نصوصاً وعبارات دعائية خاصة بهم تدل على أحقيتهم بالخلافة.

النوع الأول منها: مسكوكة مضروبة في مدينة كرمان عام ٦٩هـ، حملت على وجهها الأول صورة للملك الساساني. بوضع جانبي متجها بوجهه نحو اليمين، وقد اعتمر على رأسه التاج المجنح، وفي الفراغ الأيمن نقشت عليها عبارة بالفهلوية ترجمتها «عبد الله أمير المؤمنين»، وفي الفراغ الأيسر من جهة رأس الملك. نقشت عبارة دعائية بالفهلوية [أفرز وت غدة] ترجمتها بالعربية «دامت الملكة نامية» وعلى طوق الوجه كتبت عبارة بالعربية [بسم الله] وعلى الجوانب الأربعة من المسكوكة توزع شكل الهلال والنجمة.

---

(1) انظر النقشبندي، الدرهم الإسلامي، ج١ / ص٢٣، ٥٦.

(2) البلاذري: ص٧-٩، ابن خلدون ج١ قسم ٢ ص٤٧، ٥٢، جرجي زيدان ج١ / ص١٣٦. يروي رواية عن المقريزي. تقول أن عبد الله بن الزبير ضرب بمكة دراهم مستديرة تعد في شكلها هي أول ضرب لمثل هذه الدراهم، ونقش بدائرها «عبد الله» وعلى أحدا الوجهين. محمد رسول. انظر كذلك أبي يعلى، الأحكام السلطانية ص١٦٤ وعلى الوجه الأخر . امر الله بالوفا والعدل.

(3) جواد علي : المفصل ج٧ ص٤٧١، النقشبندي ص٤، ٦، ٧.

أما ظهر المسكوكة فقد حمل في وسطه صورة لمعبد النار يقف إلى جانبها حارسان مدججان بالسلاح، وفي الفراغ الأيسر نقشت عبارة بالفهلوية بتاريخ السك عام ٦٤هـ، و أحاطت بهذا الشكل ثلاث دوائر متداخلة مع بعضها، وتوزعت النجمة والهلال على الجوانب الأربعة للمسكوكة.[١]

النوع الثاني: من مسكوكات الزبيرية نقد حمل اسم عبد الله بن الزبير، نقشت عليه عبارة [عبد الله أمير أورشنكان] أي عبد الله أمير المؤمنين، وثبت على طوقها عبارة «بسم الله» ومثل هذه المسكوكة ضربت في مدينة اصطخر عام ٦٣هـ، ٦٤هـ، وكذلك في مدينة بيشابور عام ٦٥هـ[٢]

أما النوع الثالث: فقد ظهر على مسكوكة حملت اسم عبد الله بن الزبير، ونقش عليها عبارة بالفهلوية «أمير أورشنكان» أي «أمير المؤمنين» وعلى طوقها ثبتت عبارة «بسم الله» ومثل هذه المسكوكة ضربت في مدينة كرمان ٦٤هـ[٣] وفي مدن أخرى.[٤]

هذا وقد عثر على مسكوكة ترجع إلى الزبيرية ضربت في مدينة كرمان ويعود تاريخ ضربها إلى عام ٦٣هـ، وقد نقلنا هذه الصورة على الشكل التالي:

١٦٣ (ع.س- ٨): عبد الله بن الزبير- كرمان- سنة ٦٣هـ، القطر ٣٢م، الوزن ٣,٧١غم، (اللوح ٦).[٥]

عبد الله بن الزبير (٦١-٧٣هـ = ٦٨٠|٦٨١-٦٩٢م)

١٦٣(ع.س-٨): عبد الله بن الزبير - كرمان - سنة ٦٣هـ.

القطر ٣٢ مم، الوزن ٣,٧١ غ، (اللوح ٦)

المدينة: KIRMANAN =	الاسم: APDULA = L ZUPIRAN =
WST: - كرمان واصطخر	الدعاء: أفزوت غده
التاريخ: 63 = S SHST:	المأثورة: الله ⊛
الهلال إلى اليمين، النجمة إلى اليسار	الحلية: هلال على الكتف اليسرى ومشكة على الكتف اليمنى، القرط ⁂، واسطة ⁂

(1)النقشبندي- الدرهم الإسلامي ج١ ص٢٤، ٦٢، ٦٥، ١١٠. العش / كنزام حجرة الفضى ص٢٤.

(2) النقشبندي: الدرهم الإسلامي ج١ ص٢٤، ٦٢، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ١١٠.

(3) النقشبندي: الدرهم الإسلامي ج١ ص٢٤، ٦٢، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ١١٠.

(4)النقشبندي: الدرهم الإسلامي ج١ ص٢٤، ٦٢، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ١١٠.الكتبي. التراتيب الإدارية ج٩ / ص٤٢٠ أنظر كذلك النقشبندي ج١ ص٦٢، ٦٥، ٦٨، ٦٩- دراهم ضربت في دور الضرب الأخرى منها أردشير خره - زرنج - كرمان- حملت اسم عبد الله بن الزبير أمير المؤمنين وفي مدينة كرمان حملت اسم (أمير المؤمنين)، وفي بيشابور ودار أبجرد وأصطخر حملت عبارة (عبدالله أمير المؤمنين).

(5) فككها الأستاذ ووكر ونقل حروفها إلى اللاتينية DARAV لتطابق درابجرد، ولكن الكلمة مكتوبة .DARIV في الكتابات القديمة يوجد حرفان يستعمل أحدهما باللفظ يدل الآخر كحرفي B و V وحرفي P و F وحرفي T و Z انظر: العش: كنزام حجرة الفضي- ٢٤.

محاولات مصعب بن الزبير – ت – ٧٢هـ [١]

وهو الأخ الثاني لعبد الله بن الزبير الذي أعلن نفسه خليفة، وتلقب بلقب أمير المؤمنين، وكان مصعب والياً على العراق وتولى أعمال البصرة والكوفة حتى كانت نهايته مع أخيه في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان عام ٧٢هـ. سك في مرحلة ثورته على الخلافة الأموية عدة مسكوكات في عدة مدن وفي أعوام مختلفة، وقد حملت هذه المسكوكات عبارات ونصوص متباينة، عبر بعضها عن دعوتهم وأحقيتهم بالخلافة منها:

- مسكوكة في مدينة البصرة عام ٦٦هـ حملت على الطوق عبارة (مصعب حسبه الله)
- مسكوكة في مدينة كرمان لعام ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢هـ حملت عبارة «بسم لله»
- مسكوكة في مدينة دست ميسان عام ٦٧هـ حملت عبارة «بسم الله مصعب»[٢]
- مسكوكة في نهاوند عام ٩٦هـ حملت عبارة «مصعب – بسم الله».

ولكثرة المسكوكات التي ظهرت للزبيرية ظن بعض المؤرخين أن مصعب هو أول من سك عملة إسلامية من الدنانير والدراهم عام ٧٠هـ، بأمر من أخيه عبد الله بن الزبير خاصة أثناء ولايته على الحجاز، حيث نقش على أحد الوجوه- عبارة «بركة الله» وعلى الوجه الآخر عبارة «بسم الله». وبعد أن قضى الحجاج على ثورة الزبيرية ألغى نقودهم واستبدل نصوص عباراتهم بنصوص أخرى ونقش اسمه على عملتهم.[٣] وأما وزن هذه الدنانير فكانت على نفس الوزن الذي استقر عليه وزن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وفي المجمل يمكن القول أن ما قام به الزبيرية في مجال النقد إنما يدخل باب الدعاية لهم وبأحقيتهم بالخلافة من جهة، وما قاموا به من إحداث تغيرات على النقود شملت الرسوم والعبارات والشكل المستدير خاصة من جهة ثانية. يعد عملاً متقدماً لكنه لم يخرج عن كونه سلسلة ضمن محاولات لم ترقى إلى اعتمادها تأريخياً كأول ضرب لنقد إسلامي.

محاولات الولاة

زياد بن أبي سفيان (زياد بن أبيه): بدأت سيرته حين عين والياً على إقليم فارس عام ٣٨هـ من قبل الخليفة علي بن أبي طالب، ثم استو لاه الخليفة معاوية على البصرة عام ٤٥هـ. ثم امتدت ولايته إلى البصرة والكوفة في الأعوام من «٥٠-٥٣هـ». ضرب مسكوكات خاصة به على الطراز الساساني نقش على وجهها أسمه بالحروف البهلوية (زيادة بن أبيه). وعلى الطوق نقش عبارة «بسم الله» وقد حملت كذلك اسم مدينة الضرب وتاريخ الضرب. ومن مسكوكاته- نقد في مدينة دار بجرد- عام ٤١، ٤٣هـ حملت عبارة «بسم الله». نقد في مدينة البصرة عام ٥١، ٥٣هـ حملت عبارة «بسم الله» كذلك فإنه قام بصك نقود في مدن أخرى منها: ابرشهر، اصطخر، بيشابور، تيري، الري، زنجان، نهاوند، همدان، البصرة، دار بجرد، وزرنج.[٤]

---

(1)المقريزي: رسالة في النقود لقديمة، انظر كذلك الكبتي: التراتيب الإدارية ج ٩ ص٤٢٠. أبي يعلى: الأحكام السلطانية ص١٦٤. ذكروا أن مصعب سك لأخيه عبد الله بن الزبير نقداً عام ٦١هـ جعل في دائرها «عبد الله» وعلى الوجه الأخر «محمد رسول الله» - وعلى الوجه الثاني: «أمر الله بالوفاء والعدل».

(2) ابن خلدون: المقدمة ج٢ / ص٢١٨، النقشبندي ص١١٢.

(3) البلاذري: فتوح البلدان ص٤٥٤.

(4) النقشبندي: الدرهم الإسلامي ج١ / ص٢٤، ٢٥، ٧٢، ٧٣، وقد نقشت على الدرهم عبارات [بسم الله ★ ربي] [بسم الله ربي]

سمرة بن جندب: أحد الصحابة تولى ولاية البصرة نائباً عن زياد بن أبيه عام ٥٣هـ مدة ستة أشهر، أضربت له مسكوكة فضية حملت اسمه بالفهلوية، واسم مدينة دار الضرب «دار بجرد» وتاريخ الضرب عام (٤١)هـ ونقش على طوقها عبارة «بسم الله»[١]

عبد الله بن عامر: ابن عم الخليفة عثمان ﷺ تولى إمارة البصرة عام ٢٩، ٣٥هـ ثم عين أميراً على مكة عام «٣٥-٣٦هـ» ثم تولى ولاية البصرة للمرة الثانية من عام «٤١ - ٤٤هـ» ومعها فارس وسجستان وخراسان. تم العثور على مسكوكة ضربت له في عدة مدن، منها مسكوكة حملت اسمه بالحروف الفهلوية «عبد الله بن عامر»، وحملت على طوقها، عبارة «بسم الله». أما المدن الأخرى التي تم فيها ضرب نقد حمل أسمه نذكر منها مدينة دار بجرد عام ٤١، ٤٣هـ، أردشيرخرة عام ٤٧هـ بيشابور عام ٤٢، ٤٤هـ، مرو عام ٣٧[٢]، ٤١هـ ونهر تيرى عام ٣١هـ و ٤٢هـ.

عبيد الله بن زياد: عمل أميراً لأقاليم خراسان عام ٥٣هـ، ثم تولى أمارة الكوفة عام «٥٤هـ»، ثم أصبح أميراً للبصرة والكوفة معاً عام «٥٥هـ». ضرب لنفسه عدة مسكوكات متنوعة حملت اسمه وعبارات بالعربية والى جانبها اسم مدينة الضرب، من هذه المسكوكات : مسكوكة حملت اسم الأمير بالفهلوية «عبيد الله بن زياد» وعبارة البسملة بالعربية على الطوق «بسم الله» والبعض الأخر حمل عبارات إلى جانبها رسوم منها مسكوكة حملت عبارة «بسم الله ربي». هذا وقد ضربت له مسكوكات أخرى في مدن منها: مدينة أبرشهر ٦٠هـ، أران في ٥٩- ٦٤هـ، اذربيجان ٦٢، ٦٤هـ حملت عبارة بسم الله» وبيشابور- عام ٦٣» وفي عام ٦٥مسكوكة حملت على الطوق عبارة البسملة «بسم الله - ربي» ونهاوند في عام ٥٧- ٦٣ «بعضها حمل عبارة البسملة» - وعبارة «ربي الله»، كذلك ضرب سكوكاً أخرى في مدن البصرة، ودارابجرد، بلخ، سجستان، كرمان الري، اصطخر، وزرانج.[٣]

سلم بن زياد: تم تعينه والياً من قبل الأمويين على إقليم خراسان عام ٦٠-٦٤هـ. ضرب نقوداً خاصة لنفسه حملت اسمه بالفهلوية إلى جانب اسم مدينة الضرب وتاريخ الضرب و عبارات كتبت بالعربية. كذلك ضرب مسكوكات أخرى منها مسكوكة عربية على الطراز الساساني نقش عليها اسمه بالحروف الفهلوية، وعلى الطوق نقشت البسملة بالحروف العربية وبسم الله العزيز. وسك مسكوكات أخرى في عدة مدن منها: أبر شهر في سنة ٦٣ وسنة ٦٤هـ حمل بعضها البسملة، أردشيرخره في سنة ٥٨هـ حملت البسملة، بلخ في سنة ٦٧هـ، دار بجرد سنة ٥٨هـ حملت البسملة. هرات في السنوات ٦٧-٦٩هـ حملت عبارة «بسم الله - العزيز»[٤] سيستان سنة ٦٨هـ ومرو سنة ٦٤هـ حملت البسملة.

عبد الرحمن بن زياد: كان والياً على إقليم نيسابور في السنوات ٥٨-٦١هـ من قبل الأموية. سك مسكوكات في عدد من المدن نقش عليها اسمه بالحروف الفهلوية ونقش على الطوق البسملة، وعلى بعضها

---

(1) النقشبندي: الدرهم الإسلامي ص٧٤.

(2) walker . A. cat . of the – Mohammedan in – the B. M – Arab sassanian coins – London -- 1967- p.xl- VII. النقشبندي: ص٢٥، ٧٦،٧٥.

(3) Walker . p. xl viii انظر النقشبندي، ص٧٧، ٨٥، عثر على مسكوكات باسم عبيد الله بن زياد- بالحروف الفهلوية- وعليها نصوص بالعربية. «بسم الله» - «بسم الله ربي» ومسكوكة أخرى باسم عبد الله - وعليها نص باسم الله . انظر ص٨٨، ومسكوكة باسم عبيد الله- بنص باسم الله ص٨٩.

(4) النقشبندي ج١ ص٢٦، ٩٣ walker .p. 81, pxlix

عبارة «لله الحمد» ومن هذه المدن بعد سنة ٥٢هـ، ٥٣هـ أرجان في سنة ٥٤هـ وحملت البسملة «بسم الله» بهقباذ في سنة ٥٤هـ وحملت عبارة «لله الحمد» في الطوق[١].

الحكم بن عبد العاص (عبد الله الحكم بن عبد العاص بن أمية الثقفي) وقد سك مسكوكاته التي حملت اسمه بالفهلوية في عدة مدن منها أرجان في سنة ٥٦هـ، بهقباذ في سنة ٥٨هـ حملت على الطوق عبارة «بسم الله رب الحكم» .نهرتيرة في سنة ٥٦هـ حملت على الطوق عبارة «الله ربُ الحكم»[٢]

عبد الله بن خازم :أحد الصحابة ومن قادة الفتح لإقليم خراسان في سنة ٣٢هـ، تولى عدة أقاليم في المشرق. وقد سك مسكوكاته التي حملت اسمه بالحروف الفهلوية وعلى الطوق نقش البسملة ومن هذه المدن: أبرشهر في سنة ٥٥، ٥٧، ٥٩هـ ، ٦٥هـ حمل بعضها البسملة، بلخ في سنة ٦٧-٦٨هـ حملت البسملة على الطوق، زرنج في سنة ٦٤هـ، مرو في السنوات ٦٣، ٧٣هـ حمل بعضها البسملة، وفي هرات سنة ٦٧هـ.[٣]

طلحة بن عبد الله الخزاعي :نصب على ولاية سيستان من قبل سلم بن زياد، سك فيها مسكوكات حملت اسمه طلحة بن عبد الله بالحروف الفهلوية وفي مدينته سجستان سنة ٦٤هـ سك مسكوكة حملت اسمه بالحروف العربية (طلحة لله)[٤].

عبد العزيز بن عبد الله بن عامر: تولى إقليم سيستان سنة ٦٦هـ له مسكوكة حملت عبارة «بسم الله العزيز»[٥]

عبد الملك بن عبد الله بن عامر: سك مسكوكة في بيشابور سنة ٦٦ نقش عليها اسمه بالحروف الفهلوية، وعلى الطوق نقش بالحروف العربية ما يلي «بسم الله محمد رسول الله[٦]»، وفي اردشيره خره نص (بسم الله) عام ٧١هـ.

عمر بن عبيد الله بن معمر: عين والياً على البصرة في خلافة عبد الله بن الزبير لفترة قصيرة سنة ٦٤، ٦٥هـ، انتقل بعدها إلى إقليم فارس، وقد سك مسكوكاته في عدة مدن منها مدينة اصطخر في سنة ٩٦هـ، ٧٠هـ، ٧١هـ حملت عبارة «لله الحمد». اردشيرخره في سنة ٦٨ و ٦٩، ٧٠هـ حملت عبارة «لله الحمد» ومن المدن الأخرى التي سك فيها مسكوكاته البصرة ٦٥هـ، بيشابور ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠هـ وكرمان عام ٦٥هـ حملت نفس النص «لله الحمد»[٧]

حمران بن ابان: ظهر الصراع بين حمران بن ابان وعبيد الله بن أبي بكر حول ولاية البصرة سنة ٧١، ٧٢هـ حتى حسم الخليفة عبد الملك هذا الأمر بتنصيب خالد بن عبد الله عليها، أما حمران فقد انتقل إلى مكة. لكن هذا الأمير ضربت له مسكوكات في مدينة ارشير خره سنة ٧٢هـ حيث نقش على الطوق وبالحروف العربية ما يلي «بسم الله حمران بن ابان»[٨]

(1)النقشبندي ج١ ص٢٧ walker .p. 86
(2)النقشبندي ج١ ص٩٠، ٩١، ٩٥، ٩٦. walker . p. 86.
(3)النقشبندي:ص٩٨ .walker . p. 87. 127.
(4) النقشبندي ص٩٧، ٩٩ .walker . p. 95.
(5) walker . p. 96.
(6) النقشبندي الدرهم الإسلامي ص١٠٠-١٠١ .walker . p. 97.
(7)النقشبندي الدرهم الإسلامي ج١ ص١٠٦/ ١٠٩
(8) النقشبندي الدرهم الإسلامي ج١ ص١٢٤.

عطية بن الأسود الحنفي: تولى ولاية عُمان في الخليج العربي، وقد سك مسكوكات حملت اسمه بالحروف الفهلوية وحملت على الطوق عبارات عربية مثل المسكوكات التي سكها في كرمان للسنوات ٧٢-٧٥هـ وقد نقشت عليها العبارات «بسم الله ولي الأمر».[1]

ومن الأمراء الآخرين الذين اعتبرت محاولاتهم ضمن سلسلة المحاولات لتغير النقد المتداول في بلاد الإسلام. الأمراء التالية[2] وفق أعوام ضرب المسكوكات.

الحكم بن أبي العاص؟

ضرب درهمه وعليه اسمه بالحروف البهلوية (الحكم بن أبي العاص) وعلى الطوق عبارة بسم الله، وبعضا لله الحمد، وذلك في المدن والسنين الآتية:- ارجان سنة ٥٦هـ، ايران (سوسه) سنة ٥٦هـ، برمقباذ سنة ٥٨هـ سنة ٥٣، ٥٦، ٥٧هـ نهر تيرى سنة ٥٦هـ.

١- اسلم ... (بن زرعة) ٧٦سنة ٥٦-٥٨ نيسابور من قبل نائب سعيد بن عثمان بن عفان من قبل الأمويين.

٢- أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد أبي العبيص ٧٦نيسابور (٧٣-٧٤) من قبل عبد الملك.

٣- بشر بن مروان بن الحكم ٦٢ و ٦٨ (البصرة ٧٣-٧٤) الكوفة ٧١-٧٤) من قبل عبد الملك.

٤- الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٧، ٣٥، ٦٣، ٦٨، ٧+٦ (٧٣ مكة ٨٠) (٧٤-٧٥) المدينة).

٥- الحكم بن أبي العاص البصرة - ٩٥من +٧٥-٩٥الكوفة (٧٣ - ٨٠ليس) .

٦- حمران بن ابان ٧٦.

٧- خليد بن عبد الله الحنفي نيسابور ٥٠-٥١ من قبل الأمويين.

٨- خالد بن عبد الله القسري ٦٤ (البصرة ٧١-+٧٣ من قبل عبد الملك).

٩- الربيع بن زياد الكوفة ١٣٢-١٣٢ عباسيون.

١٠-زياد بن أبي سفيان (٦٢، ٦٧، ٧٤، ٧٦) البصرة ٤٥-٥٥ الأموي.

١١-سلم بن زياد (٧٦) سنة ٦١ نيسابور.

١٢-سمرة بن جندب (٦٢) البصرة (٥٣-٥٤ مرو ٦ أشهر نائب) مولى.

١٣-عبد الرحمن بن زياد (٧٦) (نيسابور ٥٨-٦١).

١٤-عبد الرحمن بن عبد الله (بن ٦٧).

١٥-عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث (٤١٥) ٨١-٨٩ بلاد السند، أموي.

١٦-عبد العزيز بن عبد الله بن عامر.

١٧-عبد الله.

١٨-عبد الله بن أمية.

١٩-عبد الله بن الحارث (٦٢) ٦٥-٦٥ الزبير البصرة نيسابور ٤١-٤٤ أموي.

٢٠-عبد الله بن خازم (٧٥-٧٦) نيسابور ٣٣-٣٦ نائب ابن عامر ٤١-٤٤ أموي ٦٤- ٦٩ بن الزبير.

---

(1) النقشبندي الدرهم الإسلامي ج١ ص١٣٧ walker .p . 111.

(2) النقشبندي: الدرهم الإسلامي ٢٨، ٢٩.

٢١-عبد الله بن الزبير (٢٧، ٣٥، ٥٦، ٦٢، ٦٧، ٧٤، ٧٦) ٦٤-٦٥ المدينة من ربيع الثاني ٦٤-١٥ جمادى الأولى ٧٣ في مكة من ٦١-٦٦-٧٣.

٢٢-عبد الله بن عامر (٢٧، ٦٢) (مكة ٣٥-٣٦) البصرة ٢٩-٣٥عثمان).

٢٣-عبد الملك بن عبد الله فارس وسجستان وخراسان والبصرة ٤١-٤٤ توفي سنة ٥٩.

٢٤-عبيد الله بن أبي بكرة (٤١٥) ٧٩-٨١ السند أموي.

٢٥-عبيد الله بن زياد (٦٢، ٦٧، ٧٦) سنة ٥٥ البصرة - ٦٤) (٥٣-٥٩ الكوفة) ٦٠-٦٤ الكوفة.

٢٦-عطية بن الأسود.

٢٧-عمر بن عبد الله بن معمر (٧٤) الزبير، فارس ٦٧-١٠٠؟

٢٨-قطري بن الفجاءة.

٢٩-محمد.

٣٠-محمد بن عبد الله بن خازم

٣١-مصعب بن الزبير (٣٥، ٦٢) والي المدينة ٦٥-٦٨ البصرة ٦٧- ٧١.

٣٢-المغيرة بن المهلب.

٣٣-مقاتل بن مسمع.

٣٤-المهلب بن أبي صفرة (٥٦، ٧٦) الموصل ٦٧-٦٨ الزبير، نيسابور ٧٨-٨٢ أموي، نيسابور ٦٤- ٧٠ نائب عبد الله بن خازم، من قبل عبد الله بن الزبير.

مسكوكات الولاة المتنفذين

الحجاج بن يوسف الثقفي: من أكبر ولاة الأموية وأخلصهم، عينه الخليفة عبد الملك بن مروان بعد قضائه على ثورة الزبيرية والياً على البصرة والكوفة، ثم اتسعت سلطته حتى شملت كل أقاليم الشرق. اتخذ لنفسه مسكوكات خاصة حملت اسمه إلى جانب عبارات بالعربية ونقش عليها اسم مدينة الضرب وتاريخ الضرب . وتم ضربها في عدة مدن منها مدينة أردشير خرة في لأعوام ٧١، ٧٦، ٧٧، ٧٨هـ حملت هذه المسكوكة- اسم الحجاج بالحروف العربية في وسطها، وعلى الطوق نقشت عليها عبارة «بسم الله لا أله إلا الله وحده محمد رسول الله».[1] وفي مدينة بيشابور مسكوكة ضربت عام ٧٦هـ، حملت اسم الحجاج بالحروف العربية وبنفس النصوص العربية التي ظهرت على دراهم مدينة الضرب السابقة ارشيرخرة ، وضرب مسكوكات أخرى منها عام ٨١هـ حملت المسكوكة- عبارة [بسم الله ربي][2] وفي ٨٢هـ حملت المسكوكة عبارة [لله الحمد] [3]

(1) النقشبندي: الدرهم الإسلامي ج١ ص١٣٢، ١٣٤.

(2) النقشبندي: الدرهم الإسلامي ج١ ص١٣٢، ١٣٤.

(3) النقشبندي: الدرهم الإسلامي ج١ ص١٣٢، ١٣٤. انظر أيضاً البلاذري: فتوح البلدان ج٢ ص٤٥٢ - ذكر فيها أن الحجاج ضرب الدراهم أخر سنة ٧٥هـ ثم أمر بضربها في جميع النواحي عام ٧٦هـ.

كذلك ضرب الحجاج دراهم فضية نقش عليها عبارة [الله أحد- الله الصمد]، لكن الناس تحرجوا استخدامها لمكان القرآن فيها، من باب جانب المتعاملين بها. كما منع الحجاج ضرب نقود غير التي أمر بضربها حفاظاً على وحدة النقد في القيمة والوزن ومنعاً للغش. غير أن سمير اليهودي قام بطبع «الدراهم السميرية» من الفضة الخالصة وجعل فيه شيئا من الذهب، فاستدعاه الحجاج وأنكر عليه هذا العمل وأمر بقتله، ولما مثل سُمير بين يدي الحجاج- قال: انظر إليها«الدراهم السميرية» فإن لم تكن أجود من دراهمك فاقتلني، فنظر الحجاج في الدراهم فوجدها أجود من دراهمه، لكن الحجاج أصر على قتل سُمير لجرأته على ضربها بغير أذنه.

فقال سمير: أنا أعرض عليك عملاً إن رأيته أصلح للمسلمين من قتلي فافعل.

فقال الحجاج وقد قبل بقوله: هاته فوضع سمير للحجاج الأوزان من زنه ألف، وخمسمائة، وثلاثمائة إلى وزن القيراط، وقد جعلها من الحديد ونقشها وجاء بها للحجاج فعفا عنه.

فقال الحجاج: هذا أنفع للمسلمين لا يغبن أحد معها اليوم، وكان الناس انما يأخذون الدراهم الوزان فيزنون به غيره وأن كان أكثر من ذلك يؤخذ عدداً حتى كان من أمر سُمير ما كان[1]

أن المستعرض لسياسة الحجاج النقدية، يرى أنه سك نقوداً حملت اسمه، وفي ذلك دلالة على سعة سلطانه ونفوذه ،ولكن ذلك ظل ضمن ولائه لدولة الخلافة. ثم انفرد بنقش عبارات مختلفة عن غيره من الأمراء والولاة، هذا إلى جانب عمل عدّ من خيرة أعماله وهو إصدار نقد بوزن محدد منعاً للغش وحفاظاً على سلامة النقد.كذلك أظهر فكرة رئيسية في مجال المال والاقتصاد تمثلت بمنعه إصدار أي نقد غير النقد الرسمي، ردعاً ومحاسبة للمخالفين وحفظاً وسلامة لمال الدولة الإسلامية واقتصادها.

من دراهم الثوار «دراهم قطري بن الفجاءة ٦٩-٧٨».

قطري: هو أحد زعماء الخوارج البارزين، أعلن ثورته على الخلافة الأموية انطلاقاً من مبادئ دينية وسياسية ومن وجهة نظره إلى الخلافة وشروطها. تمرد على الخلافة وضرب في مناطق نفوذه مسكوكات خاصة به، جاءت على الطراز الساساني نقش عليها نصاً بالعربية حمل شعار الخوارج المعروف [لا حكم إلا لله]، وقد ضرب هذه المسكوكة في عدة مدن منها: مدينة بيشابور عام ٦٩هـ، ومدينة أردشيرخرة عام ٧٥هـ ومدينة دار أبجرد وزرنج عام ٧٥هـ وكلها حملت شعار الخوارج «لا حكم إلا الله»[2].

كذلك ضرب هذا الثائر عدداً من المسكوكات المتنوعة وفي عدة مدن، حملت اسمه ولقبه ومدينة الضرب وتاريخ الضرب، واللقب الذي لقب نفسه به «عبد الله بن قطري- أمير المؤمنين». منها مسكوكة تم ضربها في مدينة بيشابور عام ٦٩، ٧٥هـ، وهي على الطراز الساساني، ظهر على وجهها الأول صورة للملك الساساني بوضع جانبي وهو معتمر التاج المجنح، والى اليمن من وجه الملك نص بالفهلوية ترجمته بالعربية «عبد الله بن

(1) العسكري: الأوائل ص٣٥٤، أبن خلدون ج٢ المقدمة ص٢١٨ اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ج٢ ص٢٨١- انظر كذلك البلاذري فتوح البلدان ج٢ ص٤٥٤- ذكر أن الحجاج ضرب دراهم بغلية نقش عليها اسمه «الحجاج» وعبارة « بسم الله] ثم ضرب دراهم أخرى بعد سنه- نقش عليها- «الله أحد الله الصمد» فكره ذلك الفقهاء – فسميت مكروهة. ويقال أن الأعاجم كرهوا نقصان وزنها فسميت «مكروهة» وقبل سميت بالسميرية باسم أول من ضربها.

(2) النقشبندي: الدرهم الإسلامي على الطراز الساساني ص١٢٨

قطري- أمير المؤمنين» والى اليسار من رأس الملك عبارة دعائية كتبت بالفهلوية «أفزوت غرة»[1]. وظهر على طوقها شعار الخوارج «بسم الله – لا حكم إلا الله». وقد توزعت على الجهات الأربعة المحيطة بها شكل للهلال والنجمة. وعلى الوجه الآخر للمسكوكة جاء في وسطها صورة لمعبد النار يحيط بجانبه حارسان مدججان بالسلاح، وفي الفراغ الأيسر تاريخ السك عام ٧٥هـ بالفهلوية وتوزع شكل الهلال والنجمة على محيط المسكوكة وعلى الجهات الأربعة[2].كذلك ظهرت مسكوكة أخرى لقطري من الفجاءة ضربت في مدينة دابجرد وزرنج حملت نفس الشعارات القديمة. وفي أردشيرخرة ضربت مسكوكة عام ٧٥هـ حملت اسم قطري بالحروف الفهلوية، وعلى الطوق نقشت عبارة «لا حكم إلا لله» شعار الخوارج المعروف.

هذا وقد عثر نقد ترجع نسبته إلى قطري بن الفجاءة لم تتم دراسته بعد. منها قطري[3] بن الفجاءة (٦٩-٧٩هـ = ٦٨٨-٦٩٨م) ١٦٥ (ع. س-١٠): عبد الله قطري أمير المؤمنين- بيشابور- سنة ٧٥هـ.

قطري بن الفجاءة (٦٩-٧٩هـ – ٦٨٨-٦٩٨م)

١٦٥(ع.س-١٠): عبد الله قطري أمير المؤمنين - بيشابور سنة ٧٥هـ.

القطر ٣٢ مم ، الوزن ٣،٧٠ غ ، (اللوح ٦)

المعدن: [illegible] = BISH

التاريخ: [illegible] = 75-PNJHFTAT

الهلال إلى يمين المرقد ، النجمة إلى اليسار

الأمثلة:

الاسم:

APDULA KTRI - I -
AMIR : WRUSHNIKAN -

الدعاء : أفزوت غدد

المأثورة العربية : لاحكم إلا الله

الحلية : شبكة ماوراء الكتف اليمنى ، القرط ، واسطة العقد لاشيء على الكتف اليسرى .

Walker . I. P. 113 . No. 219

١٦٦(ع.س-١١): قطري أمير المؤمنين - المعدن غير عاملي TART - سنة ٧٥هـ

القطر ٣٣ مم ، الوزن ٣،٧٢ غ ، (اللوح ٦)

المعدن: [illegible] = TART

التاريخ: [illegible] كالسابق

الهلال الى اليمين ، النجمة الى اليسار

الاسم:

KTRI AMIR
I - RUISH (..)

الدعاء : أفزوت غده

المأثورة: لاحكم إلا الله

الحلية : أثر شبكة ، القرط ، واسطة العقد

(1) ذكر ووكر ص١١٢ (القطري). لم يرد اسم الزعيم الخارجي بهذا الشكل في أي مرجع تاريخي أو أدبي.

(2) هذه هي المأثورة التي اتخذها الخوارج شعاراً لهم. انظر العشى، كنز ام حجره الفضي، ص٢٥.

(3) الرموز: (التي تشيرا إلى المعدن) وهي المركبة من حرف أو حرفين أو أكثر، وقد شغلت على النميات زمناً طويلاً لتحقيقها ومعرفة المعدن المرموز إليها، هذا الرمز TAAT بعضهم طبعه بطابع أردشيرخره، لكن رمز اردشيرخره هو ART لذا يبقى هذا الرمز غير محقق مع أنه لدينا قناعة أنه مثل ART. وقد ذكر الدكتور غويل أن الحرف T الأول يعني (درجة أدنى SUB) وذلك قياساً على ما ذكر على النقود الرومانية، انظر، العش، كنز ام حجرة، ص٢٥، ٢٦.

(1) العش: كنزام حجرة الفضي، ص٢٥.

(2) walker. P. 112.

(3)ذكر و وركر ص١١٢ (القطري). لم يراد اسم الزعيم الخارجي بهذا الشكل في أي مرجع تاريخي أو أدبي.

من خلال استعراض المحاولات السابقة والمختلفة في مجال التغيرات التي جرت على النقود المتداولة في الدولة الإسلامية، ابتداء من عهد الخلافة الراشدة ثم ما تبعها من محاولات أخرى حتى بداية عهد الخلافة الأموية، سواء من جانب الخلفاء أو ما جرى على أيدي الأمراء المستقلين الذين ضربوا نقوداً خاصة بهم وكانت برأي دولة الخلافة، ثم بعض محاولات الثائرين على دولة الخلافة، وكذلك محاولات أوائل الخلفاء الأمويين ابتدأ من معاوية ويزيد حتى مرحلة الإصلاح النقدي وتعريب النقد في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان.

يمكننا القول أن هذا الأعمال لم تخرج عن باب استمرار استخدام المسكوكات الأجنبية الساسانية والبيزنطية المتداولة آنذاك كما هي في الطراز والنموذج، مع أحداث بعض التغيرات الجزئية والمحدودة عليها، ولتسهيل دراستها يمكن حصر هذه المحاولات في أربع فئات حسب ما جرى على النظام النقدي السائد آنذاك مع بيان التغيرات التي طرأت على كل فئة منها.

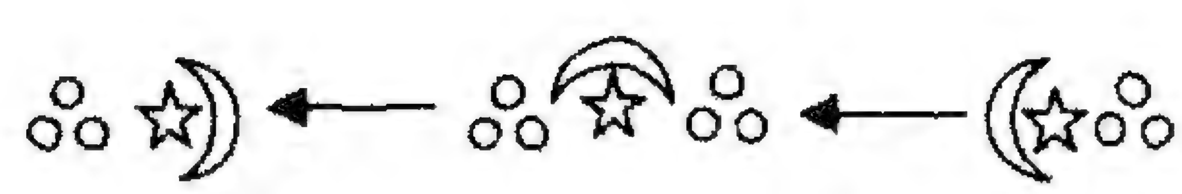
الفئة الأولى: «النقود المغفلة».

جاءت هذه النقود بنفس صورة النقود الساسانية القديمة في الطراز والنموذج والوزن، ولم تحمل مثل هذه النقود اسم الحاكم العربي لكنها حملت عبارات مأثورة بالعربية نقشت في الهامش. من الأمثلة على ذلك درهم على الطراز الساساني مغفل باسم خسرو الثاني ضرب في مدينة بيشابور للأعوام ٤٩هـ، وعام ٥٠هـ وعام ٥٨هـ[1].

الفئة الثانية: تمثل دراهم الخلفاء الأموية ومن اتخذ لقب أمير المؤمنين، وهذه المسكوكات من الدراهم تشبه إلى حد بعيد نوع نقود الفئة الأولى، لكنها تميزت عنها بعدة أمور هي:

١- ذكر عليها اسم الخليفة أو اسم مدعي الخلافة في الفراغ الأيمن للوجه، مع ذكر اللقب مثل (أمير المؤمنين) باللغة الفهلوية، أو بنقش اسم الخليفة أو الحاكم دون ذكر لقبه.

٢- تم استحداث رموز أو رسوم أو علامات جديدة على النقد إلى جانب بعض . الكلمات بالفهلوية- خاصة في هامش الوجه مثل:



٣- المأثورة العربية في هامش الوجه أكثر تنوعاً منها في النقود المغفلة.

٤- في صورة الوجه يلاحظ اختلاف في الوجه واختلاف في شكل القراط بالأذن وواسطة العقد، ووجود الهلال على كتف صورة الشخص اليسرى أو عدم وجودها وهي على هذا الشكل. 

(1) العش – كنز أم حجرة ص١٧، ١٨، ١٩، ٢٠.

٥- يلاحظ في الظهر اختلاف واضح لموقع الهلال والنجمة على طرفي الموقد، حيث حدد اتجاه «الهلال» على الأكثر إلى اليمين والنجمة إلى اليسار. لكن الشذوذ في هذا الوضع ظهر منذ عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان وخاصة على النقود المضروبة في دار أبجرد.[١].

الفئة الثالثة: وهي تمثل دراهم الولاة الأموية التي أصدروها برغبة دولة الخلافة وضمن إطارها ذكر فيها أسم صاحب الضرب ومدينة الضرب وتاريخ الضرب.[٢]

صاحب الضرب	مدينة الضرب	تاريخ الضرب	رقم الصفحة
زياد بن أبي سفيان	درابجرد	سنة ٤١هـ	ص٢٦، ٢٧
زياد بن أبي سفيان	زرنج	سنة ٤٧هـ وسنة ٥٢هـ	ص٢٦، ٢٧
عبيد الله بن زياد	البصرة	سنة ٥٩هـ	ص٢٧
عبيد الله بن زياد	البصرة	سنة ٦٠هـ	ص٢٨
عبيد الله بن زياد	البصرة	سنة ٦٢هـ	ص٢٨
عبيد الله بن زياد	دربجرد	سنة ٤٦بزدجريه سنة٥٨هـ	ص٢٨، ٢٩
عبيد الله بن زياد	دربجرد	سنة ٤٩بزدجريه سنة٦١هـ	ص٢٨، ٢٩
عبد الرحمن بن زياد	نهر تيري	سنة ٥٤هـ	ص٢٩
عبد الله بن خازم	بلخ	سنة ٦٧هـ، وسنة ٦٩ مرو	ص٣٠
عبد العزيز بن عبد الله بن عامر	سجستان	سنة ٦٦هـ	ص٣١
عمر بن عبيد الله	بيشابور	عام ٧٠ «واصطخر عام ٦٧هـ	
عمر بن عبيد الله	نهاوند	سنة ٦٩هـ	ص٣١-٣٢
مقاتل بن مسمع	بيشابورية	سنة ٧١هـ	
خالد بن عبد الله	بيشابور	سنة ٧٤	ص٣٤، ٣٥
عطية بن الأسود	كرمان	٧٠هـ ٧٣، ٧٤	ص٣٥-٣٨
المهلب بن أبي صفرة	بيشابور	عام ٧٦	ص٣٤، ٣٥، ٣٨
الحجاج بن يوسف الثقفي[٣]	أرشيرخرة	سنة ٧٨هـ	٣٩
الحجاج بن يوسف	بيشابور	سنة ٧٦هـ	٣٩
الحجاج بن يوسف	بيشابور	٧٧هـ	٤٠
الحجاج بن يوسف	بيشابور	٧٩هـ	٤٠
الحجاج بن يوسف	بيشابور	٨٣هـ	ص٤١
الحجاج بن يوسف	أصطخر	٨٢هـ	ص٤١
الحجاج بن يوسف	أصطخر	٧٨هـ	ص٤٢
عبد الله بن أميه[٤]	سجستان	سنة ٧٧هـ	ص٤٣،٤٢

(1) انظر العش: كنزام حجرة ص٢١، ٢٢ ضرب معاوية بن أبي سفيان في درابجرد لعام ٤١هـ ص٢١ ضرب عبد الملك بن مروان لعام ٧٣هـ/ في أردشيرخرة «عبد الملك أمير المؤمنين».
ضرب عبد الملك بن مروان «عبد الملك أمير المؤمنين» درابجر سنة ٦٠يزد جرد سنة ٧٢هـ ص٢٢
ضرب عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين» درابجرد سنة ٦٠ يزدجردية= ٧٢هـ ص ٢٣.
ضرب عبد الله بن الزبير كرمان سنة «٦٣هـ» ص٢٣ ضرب عبد الله أمير المؤمنين كرمان سنة ٦٤ هـ، ص٢٤
عبد الله قطري بن الفجاءة أمير المؤمنين بيشابور سنة ٧٥هـ - ص٢٥، ٢٦.
(2)العش كنز أم حجره الصفحات المذكورة مع كل وحدة نقدية.
(3) انظر العش: كنزام حجرة ص٣٩-٤٢.
(4) انظر العش: كنزام حجرة ص٤٢- ٤٣.

الفئة الرابعة: وهي تمثل الدراهم الأموية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان ابتداء من عام ٧٧هـ، ومرحلة الإصلاح النقدي التي تم فيها تحقيق ضرب أول نقد إسلامي خالص. من خلال الاستعراض السابق للمحاولات الأولى لتطور المسكوكات التي بدأت منذ عهد الخلافة الراشدة وماتلاها من محاولات في عهد الخلافة الأموية، ثم ما تبع ذلك من ظهور مسكوكات حافظت على النموذج والطراز القديم الساساني والبيزنطي مع أحداث بعض التغيرات عليها. فإنه يمكن القول أنها جاءت ضمن سلسلة من حلقات متعاقبة أظهرت حاجة الدولة الإسلامية إلى نقد خاص بها، بعيداً عن كل أثر للتبعية الأجنبية وتحقيقاً لسيادة ووحدة الدولة الإسلامية، الأمر الذي تحقق خلال عملية التعريب والإصلاح النقدي الذي أنجزه الخليفة عبد الملك بن مروان، بعد أن برزت دوافع ملحة عجلت في عملية الإصلاح النقدي وجعلته ضرورة حتمية- لتأمين سيادة واستقلال الدولة الإسلامية دينياً وسياسياً واقتصادياً.

دوافع الإصلاح النقدي

شهد عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان اضطراباً في الأحوال السياسية الداخلية منها والخارجية على السواء.أما ميدان السياسة الداخلية فقد شهد تمردات وثورات، جاءت ضمن بواعث مختلفة بين دينية أو سياسية أو انفصالية. عبرت عن نفسها من خلال تمرد زعامات شخصية مناوئة للخلافة الأموية، أو من خلال ثورات أصحاب الفرق الإسلامية، وثورات عدد من الأقاليم خروجاً على سلطة الخلافة. أما ميدان السياسة الخارجية، فقد توافق تماماً مع مجريات الأحداث المضطربة في الميدان الداخلي لدولة الخلافة، وفي مواجهة سياسة الإمبراطورية البيزنطية العدو التقليدي لدولة الإسلام.

في ظل هذه الأحوال الصعبة صمم الخليفة عبد الملك بن مروان بكل قوة مواجهة كل هذه التحديات، فبدأها بتحقيق سلطته ونفوذه على كافة الأمصار التابعة لدولة الخلافة في الميدان الداخلي. ثم الانطلاق نحو مواجهة اعتداءات الإمبراطورية البيزنطية المستمرة على حدود دولة الخلافة، في الميدان الخارجي. هذا وقد اجتمعت للخليفة الأموي عدة أمور، ساهمت في تحقيق أهدافه السياسية الداخلية منها والخارجية. فجاء على رأس تلك الأمور شخصية الخليفة نفسه، التي اجتمعت فيها أسس القيادة والزعامة، من القوة والشجاعة والتصميم والحزم إلى جانب سمة شخصية وهي ملكة اعتباره قائداً موجهاً لعدد من الأمراء والقادة الذين عرف فيهم نزعة الانتماء والولاء بكل قوة وشجاعة لتحقيق أهداف الخليفة والخلافة، سعياً نحو تحقيق وحدة الدولة واستقلالها السياسي والاقتصادي في الميدان الداخلي والخارجي على السواء.

من هذا المنطلق استطاع الخليفة إنجاز أهدافه الداخلية في فترة وجيزة، ثم انتقل إلى الميدان الخارجي لتحقيق كامل الاستقلال السياسي والاقتصادي. وفق سياسة عبرت عن نفسها سياسة المراحل وصولاً إلى حركة الإصلاح النقدي وسياسة التعريب الكامل في ميادين الإدارة والاقتصاد. لذلك اتجه للعمل بكل قوة ضمن سلسلة من المحاولات المتلاحقة، جاءت لاعتبارات دينية وسياسية واقتصادية.وجهها نحو التخلص من كل تبعية أو أثر للنفوذ البيزنطي والأجنبي، فبدأها بتعريب الطراز ثم القراطيس والدواوين ثم تعريب النقد.

أما ميدان الطراز فقد استمر في بداية عهده استخدام الطراز البيزنطي الذي كان يتم نسجه في بلاد مصر، وقد هال عبد الملك ما شاهده على الطراز من عبارات ورسوم تتناقض مع مبادئ العقيدة الإسلامية-

منها "عبارة التثليث" والرسوم والصور المحرمة، فعظم عليه أمرها وقال: ما أغلظ هذا في الدين والإسلام.فكتب عاجلاً إلى عبد العزيز عامله على مصر بإبطال هذا الطراز واستبدال العبارات النصرانية بعبارة إحدى الشهادتين «لا اله إلا الله ».(١)

في القراطيس أمر الخليفة عبد الملك بن مروان تغير كل الكتابات الأجنبية المطبوعة عليها، واستبدالها بكتابة نصوص إسلامية على صدور الطوامير مثل عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم»، «قل هو الله أحد» مع ذكر للنبي ﷺ إلى جانب ذكر التاريخ.(٢) ولما حملت هذه القراطيس إلى بلاد الروم(٣) وعلم الإمبراطور جستنيان الثاني ما أحدثه عبد الملك عليها، غضب وانذر وتوعد من خلال كتاب أرسله إلى الخليفة عبد الملك جاء فيه" إن عمل القراطيس بمصر وسائر ما يطرز هناك للروم، ولم يطرز بطرازكم، فإن كان من تقدمك من الخلفاء قد أصبت فقد أخطأت، وإن كنت قد أصبت فقد أخطئوا فاختر إحدى الحالتين". وبعث مع الكتاب بهدية ليسترضي عبد الملك بالرجوع إلى قديم الطراز البيزنطي. لكن الخليفة ردّ الهدية ورفض التهديد، وأخبر رسول الإمبراطور أن هذا الأمر لا عودة عنه. لكن الإمبراطور كرر الطلب ثانية وضاعف الهدية وطالب برد لجوابه. لكن الخليفة واعتماداً على سياسته وتصميمه لم يرد جواباً، الأمر الذي أغضب الإمبراطور، فكتب إلى عبد الملك يتهدد ويتوعد بقوله: «إنكم أحدثتم في قراطيسكم(٤) كتاباً نكرهه، فإن تركتموه وإلا أتاكم في الدنانير من ذكر نبيكم ما تكرهونه». استاء الخليفة من كتاب الإمبراطور ورده وقد أصابته الحيرة، حول الوعيد والتهديد الذي يدل على الهيمنة والتسلط الأجنبي. فأخذ يبحث عن الردّ المناسب لهذه الغطرسة- حيث يكون بقدر التحدي. فذكر أن استدعى الأمير خالد بن يزيد بن معاوية وهو عالم وأديب للتشاور معه" فقال له: يا أبا هشام – إحدى بنات طيف «يقال للداهية» في وقع الأمر الشديد «المقصود به تهديد ووعيد الإمبراطور جستينان الثاني» ثم محاولته النيل من رسول الله ﷺ. فقال خالد: أفرغ الله روعك ...... يا أمير المؤمنين – حرّم دنانيرهم فلا يتعامل بها، وأضرب للناس سككاً، ولا تعف هؤلاء الكفرة مما كرهوا في الطوامير(٥). فقال عبد الملك: فرجتها علي، «فرج الله عنك». وفي رواية أخرى : ذكر فيها أن الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان هو الذي أشار على الخليفة عبد الملك بسك نقود إسلامية. بقوله «يا أمير المؤمنين ، إن العلماء من أهل الكتاب الأول يذكرون أنهم يجدون في كتبهم، أن أطول الخلفاء عمرا، من قدس الله تعالى في درهمه».(٦) فضرب عبد الملك الدنانير عام ٧٥هـ، وكانت الدراهم العشرة منها وزن عشرة مثاقيل، والعشرة منها وزن ستة، فتقدم بذلك عبد الملك واستمر عليها.(٧) وهذه الرواية يذكرها ابن الأثير(٨).

---

(1) البلاذري: فتوح البلدان ص٢٤٠، الدميري-حياة الحيوان ج١/ ص٦٢-٦٤

(2)السيوطي، تاريخ الخلفاء ص٢٠٣.

(3)الدميري، كتاب الحيوان، ج١ / ص٦٣.

(4)ابي هلال العسكري/ الأوائل قسم١، ص٣٥٢.

(5)الطوامير- جمع طومار- وهي الصحف وكان عبد الملك أول من كتب في صدور الطوامير-قل هو الله أحد – وذكر النبي والتاريخ- انظر ابو هلال العسكري-الأوائل قسم أول ص٣٥٢، السيوطي-تاريخ الخلفاءص٢٠٣.

(6) المقريزي: شذوذا لعقود في ذكر النقود، تحقيق بحر العلوم-المكتبة الحيدريةص١١، النجف الأشرف١٩٦٧.
الكر ملي-النقود العربية ص٣٥، السيوطي تاريخ الخلفاءص٢٠٣.

(7) أبو هلال العسكري/ الأوائل قسم١ص٣٥٢، السيوطي تاريخ الخلفاءص٢٠٣.

(8) ابن الأثير / الكامل في التاريخ-ج٧/ ص٢٧٠.

أما الدميري فيذكر[1] رواية أخرى يخالف فيها رواية ابن الأثير. جاء فيها أن الذي أشار على الخليفة عبد الملك بن مروان في سك عملة إسلامية هو وزيره روح بن زنباخ، الذي أرشده إلى محمد بن علي بن الحسن (الباقر) أحد أئمة بني هاشم، فكتب الخليفة إلى عامله على المدينة أن يشخص إلى هذا العالم محمد بن علي مكرماً حيث أمتعة بمائة ألف درهم لجهازه ونفقته في طريقه إلى دمشق، ولما مثل محمد بن علي أمام الخليفة عبد الملك قال: «ألا يعظم هذا عليك، فإنه ليس بشيء من جهتين، أحدهما، إن الله عز وجل لم يكن ليطلق ما تهدد به صاحب الروم في رسول الله ﷺ، والأخرى وجود الحلية...»، أدع الساعة بصناع يضربون بين يدك سككاً للدراهم والدنانير، وتجعل النقش عليها سورة التوحيد، وذكر الرسول صلى الله عليه وسلم، وتجعل في مدار الدرهم والدينار ذكر البلد الذي يضرب فيه، والسنة التي تضرب فيها تلك الدراهم والدنانير، وتعمد إلى الوزن ثلاثين درهماً عدداً، من الأصناف الثلاثة التي: العشرة منها وزن عشرة مثاقيل، وعشرة منها وزن ستة مثاقيل، وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل، فتكون أوزانها جميعاً واحداً وعشرين مثقالاً، فتجزئها من الثلاثين، فتصير العدة من الجميع وزن سبعة مثاقيل، وتصب ضجات من قوارير لا يستحيل إلى زيادة ولا نقصان، فتضرب الدراهم على وزن عشرة مثاقيل والدنانير على وزن سبعة مثاقيل، وتسمى دنانير عبد الملك الدنانير الدمشقية[2].من هنا فإن الاعتبارات الدينية من وجود كتابة وصور ورسوم منافية لعقيدة التوحيد من جهة، كذلك خوف الخليفة من ذكر البيزنطي على النقود كتابات تنال من رسول الله ﷺ. جاءت دافعاً أولياً نحو إصدار نقد إسلامي يعلي عقيدة التوحيد.

أما الاعتبارات السياسية فقد ذكر أنه بعد استقرار الأمور للخليفة عبد الملك بن مروان وخضوع كل البلاد لسيطرته، ولكونه يمثل رمز الجهاد وقوة الدولة الإسلامية. فقد أعلن الجهاد على الروم وألغى المعاهدة القديمة معهم، والتي كان بموجبها تدفع الدولة الإسلامية أتاوة أسبوعية للإمبراطورية الرومانية بداية من عام ٦٧هـ وظلت مستمرة إلى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان.ولتحقيق استقلاله الديني والسياسي، فقد بادر الخليفة بعدة أمور بدأها في عام ٧٣هـ، حيث ألغى المعاهدة مع الروم أولاً ثم قرر سك عملة عربية إسلامية بدلاً من العملة الأجنبية ثانياً ولهذه الغاية أنشا داراً لضرب النقود الإسلامية "دار السكة" في عاصمة الخلافة دمشق، ثم أتجه إلى توحيد وزن وقيمة النقد المتداول في دولة الإسلام. بعد أن رأى اختلاف أوزان الدراهم والدنانير، وتذبذب قيمتها في بلاد مصادرها من بلاد الفرس والروم، الذي تبعه اختلاف الأوزان والقيمة في البلاد الإسلامية بحكم مصادرها الأجنبية، من هنا ظهرت حاجة الدولة الإسلامية لوحدة قيمة النقد ووزنه لاعتبارات أولية دينية بحكم ارتباطها بالأحكام الشرعية، ثم لاعتبارات اقتصادية من باب الحفاظ على سلامة النقد ومنعاً للغش وصيانة للنقدين الجاريين التعامل بينهما بين المسلمين.[3] لهذه الاعتبارات قرر الخليفة ضرب نقود إسلامية، وتعين مقدارهما على النحو الذي استقر على عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم اتخذ طابعاً من حديد لتحديد القيمة والوزن نقش عليه عبارات إسلامية بدل الصور وتطبيقاً لأحكام الشرع بالنهي عن التصوير، ثم لكون العبارة أقرب إلى البلاغة في النفوس. بهذه الأعمال الجليلة للخليفة عبد الملك استقر النقد، وتم ضرب الدينار والدرهم على شكل مدورين، وجعل الكتابة عليهما في دوائر متوازية،

---

(1) الدميري / كتاب الحيوان ج٧/ ٦٤.

(2) الدميري، كتاب الحيوان ج٧/ ٦٤، جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي ج١/ ١٣٦.

(3) ابن خلدون/ المقدمةج٢ص٢١٨.

ونقش على أحد الوجهين أسماء الله تهليلاً وتحميداً، وعلى الوجه الأخر كتبت عبارة الصلاة على النبي وآله، وإلى جانبها تاريخ الضرب واسم الخليفة.

وعلى هذا النموذج استمر تداول النقود طلية تاريخ الخلافة الأموية والثلث الأول من عهد الخلافة العباسية،هذا وتحملت مسؤولية النقد «دور السك»[1] من حيث الحفاظ على النقاء والجودة والوزن وثبات القيمة، وهذا الأمر بحد ذاته يعبر عن قوة الدولة الإسلامية وقدرتها السياسية والاقتصادية.

في المجمل يمكن القول أن اعتبارات أساسية أهمها الدينية ثم السياسية والاقتصادية، إلى جانب اعتبارات أخرى. عجلت في مبادرة الخليفة عبد الملك بن مروان نحو تعريب العملة والإصلاح النقدي، حتى جاءت منسجمة مع الأهداف التي صمم الخليفة الأموي على تحقيقها نحو الاستقلال السياسي والاقتصادي وتحقيق للسيادة الإسلامية، هذا ويمكن بيان أهم الأسباب الداعية للإصلاح النقدي وحركة التعريب نذكر منها:

أولاً: الأسباب الدينية التي كان لها الأولوية نحو عملية الإصلاح، لان الخليفة في الإسلام يمثل الجانب الديني والجانب السياسي في كل أمور حياة المسلمين، وبعد أن حقق الخليفة وحدة الدولة وهو الذي يمثل قوة الدولة الإسلامية، ورمزها الديني والسياسي، كان لابد من التخلص من العبارات والصور والشارات الأجنبية المنقوشة على العملة، والتي تتعارض تماماً مع مبادئ الإسلام في التوحيد والعقيدة، فبدأ بالتخلص من كل هذه التأثيرات مرحلة مرحلة بدأها بالطراز ثم القراطيس ثم العملة.

ثانياً: الأسباب السياسية. تمثلت برغبة الخليفة عبد الملك بن مروان في إنهاء كل تبعية سياسية أو اقتصادية مع الدولة البيزنطية.[2] فقرر إلغاء المعاهدات المعقودة معها وإبطال مسكوكاتها وأمر بضرب عملة إسلامية خاصة. وبهذه الأعمال تخلص من كل تبعية اقتصادية أو سياسية سواء منها البيزنطية أو الساسانية في النقد أو في أي ارتباط أخر يتناقض مع مسؤولية الخليفة وواجبا ته.

ثالثاً: السياسة الإصلاحية التي أنتهجها الخليفة عبد الملك بن مروان في كل الميادين والتي بدأها بالإصلاح الإداري ثم الإصلاح العمراني الذي بدأه وحقق فيه إنجازاً تم استكماله في عهد ابنه الخليفة الوليد (عام٨٧هـ)[3] خاصة في مجال العمارة الدينية.

رابعاً : العامل الشخصي للخليفة عبد الملك وما طبع عليه من شخصيه قيادية مميزة مبادرة، في كل الجوانب السياسة والاقتصادية والعسكرية والإدارية، شهدت به أعماله ثم شهادة العلماء فيه، حيث وصف

---

(1)ابن خلدون المقدمة ج٢/ ٢١٧-٢١٨، عرف السكة- بأنها الختم *(السكة) وهي الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بهما بين الناس بطابع حديد ينقش فيه صور أو كلمات مقلوبة ويضرب بها على الدينار أو الدرهم فتخرج رسوم تلك النقوش عليها ظاهرة مستقيمة بعد أن يعتبر عيار النقد من ذلك الجنس في خلو صه بالسبك مرة بعد أخرى وبعد تقدير أشخاص الدراهم والدنانير بوزن معين صحيح يصطلح عليه فيكون التعامل بها عدداً وان لم تقدر أشخاصها يكون التعامل بها وزناً ولفظ السكة كان اسماً للطابع وهي الحديدة المتخذة لذلك ثم نقل إلى أثرها وهي النقوش الماثلة على الدنانير والدار هم ثم نقل إلى القيام على ذلك والنظر في استيفاء حاجاته وشروطه وهي الوظيفة فصار علما عليها في عرف الدول وهي وظيفة ضرورية للملك إذ بها يتميز الخالص من المغشوش بين الناس في النقود عند المعاملات ويتقون في سلامتها الغش بختم السلطان عليها بتلك النقوش المعروفة وكان ملوك العجم يتخذونها وينقشون فيها تماثيل تكون مخصوصة بها مثل تمثال السلطان لعهدها أو تمثيل حصن أو حيوان أو مصنوع أو غير ذلك ولم يزل هذا الشأن عند العجم إلى أخر أمرها.

(2) تاريخ حضارات العالم، ج٣/ ص١٢٦.

(3)Jenes, P.Bteckernrtidge-The Numisatic-inconogtaphy of Justinlan,ii-NNM.No.144. NewYork-1959.P70.

الربيع بن يونس هذا الخليفة بقوله: سمعت المنصور يقول: الخلفاء أربعة – أبو بكر وعمرو عثمان و علي، والملوك أربعة معاوية، وعبد الملك و هشام وأنا «المقصود : المنصور»[1].وفي ذلك دلالة واضحة على ما قدمه الخليفة من قوة واستقلال وسيادة للدولة الإسلامية. خاصة بعد تحقيقه الانتصار على معظم خصومه والثائرين على خلافته.

خامساً: العامل الاقتصادي حيث ظهر من خلال حاجة الدولة الإسلامية إلى وحدة نقدية قياسية ثابتة لعمليات المحاسبة، في ظل تباين أوزان وقيمة النقد المتداول في بلاد الإسلام، وارتباط النقد[2] وقيمته بالأحكام الشرعية،فكان لابد من ضرب الدينار والدرهم الشرعي بقيمته المحددة والثابتة، وتحقيقاً لهذا الغرض إنشاء داراً لضرب النقود الإسلامية، وأوكل إليها مهمة خطيرة في صك النقود والحفاظ على قيمتها وأوزانها تحقيقاً لاستقلالية الاقتصاد الإسلامي وقوته على الصعيد الداخلي والخارجي على السواء.

سادساً: اعتبارات متداخلة بين الاقتصاد والسياسة منها: توفر مناجم المعادن الثمينة بعد عمليات الفتح الإسلامي لبلاد النوبه وغرب السودان وأرمينية وخراسان. ثم استخدام الديوان للقياس التقديري في الحسابات والمعاملات وتثبيت الأموال الذي لم تتوفر فيه العدالة في أغلب الأحيان، زيادة الطلب على الدنانير الذهبية بسبب الازدهار الاقتصادي في عهد الخلافة الأموية. حاجة الخليفة عبدالملك للأموال لغرض تحقيق سياسته وطموحه حتى لقب (برشح الحجر) حسب مخطوطة تاريخ الخلفاء (صفحة ٠٩٧ ب) إضافة إلى سياسة الخليفة عبدالملك في مواجهة العدو التقليد ي(الدولة البيزنطية) خاصة بعد رفض الإمبراطور البيزنطي قبول الذهب الجديد الذي قدمه المسلمون مقابل ضريبة مفروضة قديماً على دولة الإسلام ثم نجاح المسلمين في إيقاع الهزيمة بجيش جستنيان الثاني في معركة (سبستوبولس). وأيضاً لكسر الاحتكار التقليدي للدينار الذهبي في الدولة البيزنطية وخارجها. لذى نرى أن كل هذه الاعتبارات شكلت دافعاً قوياً للخليفة عبدالملك نحو تعريب النقد.

محاولات تعريب النقد

بعد أن حقق الخليفة عبد الملك الأهداف التي رسمها في المجال السياسي بالقضاء على المخالفين والمناوئين لدولة الخلافة، اتجه لتحقيق الهدف الاقتصادي، فبدأ بإبطال المسكوكات الأجنبية لأنها تتعارض تماماً مع الشرع والسياسة الإسلامية. ثم أمر بضرب نقود إسلامية خالصة من أي تأثير خارجي جاءت عبر محاولات متلاحقة. لكن مجال المحاولات سجل تبايناً واضحاً بين المؤرخين حول الشخص الذي بدأ أول ضرب للنقود الإسلامية، ثم حول تأريخ أول ضرب، ثم التباين الأخر حول مراحل ومحاولات تعريب النقد وتأريخها، من حيث هل يمكن اعتبار النقد في مجمله وحدة واحدة، أو أن لكل منها وحدة مستقلة، مثل الدينار أو الدرهم والفلوس النحاسية، وكذلك التباين حول تأريخ أول ضرب لوحدات النقد المختلفة هل هو في تاريخ واحد لكل وحدات النقد، أو لكل وحدة نقد تاريخ مختلف. ثم بيان تأريخ متى تم تحقيق أول نقد إسلامي خالص.

---

(1) النجوم الزاهرة، ج٢/ ٣٣، في حوادث عام ١٥٨هـ

(2) تاريخ حضارات العالم، ج٣/ ص١٢٦.

المطلع على مراحل ومحاولات التعريب يلحظ اختلاف المؤرخين حول تاريخ المحاولات الأولى للتعريب، حتى ضمن الذين اعتبروا النقد كوحدة واحدة متصلة، هذا مع وجود تقارب زمني بسيط بين تواريخ بداية التعريب لكلا النقدين. حيث ذكر انه بدء عام ٧٣هـ في الدرهم وعام ٧٤هـ في الدينار. وحول الاختلاف بين المؤرخين حول هذه القضية لابد من استعراض آرائهم وأدلتهم وصولاً للحقيقة. من هذه الآراء رؤيا بعض المؤرخين(١) حول أول تأريخ لضرب النقد الإسلامي، على اعتبار أن النقد وحدة واحدة متكاملة في الوحدات والأجزاء «الدينار- الدرهم-الفلس»، أنه بدء عام ٧٣هـ. بينما يرى آخرون(٢) أن تاريخ أول ضرب للنقد الإسلامي بدء عام ٧٦هـ أو ٧٧هـ. حيث تم في هذا التاريخ تعريب النقد تعريباً كاملاً بحيث جاء خالياً من كل التأثيرات الأجنبية في جميع محتوياته سواء في الرموز أم الصور أم الشارات أم العبارات، وقد غُيرتْ في كل أشكالها وكتاباتها وصورها. فظهرت على النقد الجديد صورة للخليفة عبد الملك بن مروان في هيئة الوقوف، وقبضة يده اليمنى مشهورة على سيفه دلالة على ما وصلت إليه الدولة الإسلامية الناشئة من القوة والاقتدار على أعداء الدولة.

يظهر من خلال استعراض أراء المؤرخين المتباينة، حول تاريخ أول ضرب إسلامي للنقد، أن هذا التباين.(٣) يمكن إرجاعه إلى عدة أمور منها: التقارب القريب والواضح في التأريخ بين المؤرخين والذي انحصر بين عام «٧٤-٧٧هـ» ثم اعتماد أراء المؤرخين في الروايات على بعضهم البعض في اعتماد بداية سنة الضرب. كذلك اختلاف وجهة النظر الخاصة لكل مؤرخ حول اعتبار بعضهم أن مرحلة الإصلاح مرحلة واحدة متكاملة في كل وحدات النقد، وأجزائه. ثم اعتبار بعضهم إن أجزاء كل وحدة من النقد لها مرحلة خاصة بها على اعتباران كل وحدة نقدية مستقلة عن غيرها. وعلى هذا البناء جاء تقرير بعض المؤرخين أن مراحل تعريب الدرهم جاءت سابقة المراحل تعريب الدينار. وأن المحاولات شملت كل من الدينار والدرهم سواء في أحداث تغير على النقد القديم، أو في استحداث نقد تم صكه في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان. لهذا يمكن إرجاع الخلاف بين المؤرخين حول بداية تأريخ أول ضرب إسلامي، إلى تعدد المراحل والمحاولات المتتابعة التي تم حصرها ابتداء من عام ٧٣، أو ٧٤هـ، ثم امتدت إلى عام ٧٧، أو ٧٨هـ حتى ظهور أول نقد إسلامي بكل وحداته وأجزائه خالصاً من كل التأثيرات الأجنبية.

في ظل دراسة كل الآراء التي تم استعراضها، ومن خلال التقارب الزمني الواضح حول سنة البدء في مراحل تعريب النقد، وحول تأريخ سنة ظهور أول ضرب النقد الإسلامي. يمكن القول أن هذه التواريخ المتقاربة هي بحد ذاتها تمثل سلسلة المحاولات المتتابعة التي شهدها عهد الخليفة عبد الملك بن مروان اتجاه إصلاح النقد وتعريبه. هذا وقد أمكن تتبع هذه المحاولات وفق نماذج تم إثباتها من خلال العثور على مسكوكات محفوظة تعود لكل المراحل. توجهت في تدرجها نحو التحول لضرب أول نقد في تاريخ الإسلام. منها: محاولة أولى لضرب أول درهم في بداية عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، يعود تاريخه إلى عام ٦٦هـ

(1) ابن هشام الكلبي: ذكر أن أول ضرب للنقد العربي-كان عام ٧٤هـ وشاركه في ذلك المسعودي، والماوردي وابن خلدون، المقدمة، ج٢/ ص٢١٨، البلاذري: فتوح البلدان ص٤٥٣.

(2) البلاذري،فتوح البلدان ص٤٥٣،ذكر أول ضرب عام ٧٤هـ أو ٧٥هـ المدائني،الذهبي السيوطي، كتاب الخلفاء/ ص١٠٣

(3)البلاذري، فتوح البلدان ص٤٥٣. انظر المقريزي-الطبري-ابن الأثير ابن خلدون، المقدمة، ج٢/ ٢١٨-ذكر أن أول ضرب للنقد بأمر عبد الملك عام ٧٦هـ وكتب عليها الله أحد الله الصمد.الدينوري-الأخبار الطوال-ص٣١٦.

محفوظ في متحف العراق،[1] وقد حمل اسم مدينة الضرب [بيش، بيشابور]، وسنة الضرب (سشسش شسن) أي عام ٦٦هـ، وعلى المركز ظهرت نقطة على يمين مدينة الضرب بدل لآلئ الرقبة، ثم دائرة في وسطها نقطة بين الهلال الأول والثاني ثم عبارة (بسم الله::)، وبين الهلال الثاني والثالث نقشت عبارة «محمد رسول الله»، وبعد الهلال الثالث أثبت نص لفظ الجلالة بالعربية «الله».

ومحاولة أخرى في عام ٧٢هـ، ظهرت في درهم مضروب، في عهد عبد الملك بن مروان وفق النموذج التالي:

١٦٢ (ع.س-٧): عبدالملك أمير المؤمنين دربجرد – سنة ٦٠ يزدجردبة= ٧٢هـ[2]

القطر ٢٨ مم ، الوزن ٣٫٦٤ غ ، (اللوح ٦)

مثل السابق، إلا أن المعدن كتب [illegible] = DARIV[1] ، وهي صيغة أخرى لدربجرد

كلمة (أمير) كتبت صحيحة .

الأمثلة : Walker, I.P. 28, No. Asc. 1

كتب التاريخ في هذا المثال الذي نشره ووكر [illegible] وقرأه (٦٠) ، وأعتقد أن هذا التفكيك بحاجة الى إعادة نظر .

١٦١ (ع.س٦): عبدالملك أمير المؤمنين –دربجرد- سنة ٦٠ يزدجردبة= ٧٢هـ[3]

القطر ٢٩ مم ، الوزن ٣٫٤٦ غ ، (اللوح ٦) .

المعدن : [illegible] = DA = دربجرد

التاريخ : [illegible] = SHSTI = 60

العلامة : نقطة إلى يسار الهلال الاعلى

النجمة الى يمين الموقد ، الهلال الى يساره

الاسم : [illegible] (كذا)

APDLMLIK AMR =

I - W : KUISHNIKAN --

كتبت (أمير) ناقصة الياء (أمر)

البيعاء : أفزوتي غده

محاولات عام ٧٣هـ: درهم مضروب من عهد عبد الملك بن مروان وفق النموذج التالي:

عبدالملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ= ٦٨٤-٧٠٥م)[4]

١٦٠ (ع.س-٥): عبدالملك أمير المؤمنين –أردشيرخوه- سنة ٧٣هـ

---

(1) النقشبندي: الدرهم الإسلامي ص١-٢، ١٠٣.

(2) العش: كنز أم حجرة، ٢٢-٢٣.

(3) انظر العش: كنز أم حجرة ص٢٣، النقشبندي، الدرهم الإسلامي، ص٥٧. Walker. I.P.27. No.37.

(4) النقشبندي: الدرهم الإسلامي ص٥٧، العش كنزام حجرة، ص٢١ وما بعدها.

القطر ٢٩ مم ؛ الوزن ٥١ ، ٣ غ ؛ القطعة الفضة (اللوح ٦)

المعدن : ART – أردشيرخره

التاريخ : 73-SEHFTAT-

الهلال الى اليمين ، النجمة الى اليسار

الاسم : APDLMLIK AMIR – I - WRUISHNIKAN –

الدعاء : أفزوت غده

المأثورة : [ ] بسم الله

الحلية : لا يوجد هلال ولا نجمة فوق الكتف اليسرى ، القرط ، وسطة العقد

Walker, 1. p, 27. No. 37

العش: كنزام حجرة ص٢٣

وفي هذه المرحلة: جرى أحداث تغيرات واضحة على الدراهم المضروبة في المدن الإسلامية، للتخلص من التأثيرات الأجنبية المنقوشة عليها، فظهرت عبارات ونصوص بالعربية وبالخط الكوفي منها: عبارة «بسم الله» - واسم مدينة الضرب أردشير خرة، وتاريخ الضرب: عام ٧٣هـ، إلى جانب عبارات ظلت باللغة الفهلوية. « عبد الملك أمير أرووشنكان- بمعنى عبد الملك أمير المؤمنين» ومأثورة دعاء بالفهلوية «أفرزدت غدة».

ومن محاولات عام ٧٣هـ، ظهرت مسكوكة مضروبة في دمشق عام ٧٣هـ، حملت رسم نجمة وهلال وعبارات باللغة العربية منها «بسم الله ☪ لا أله إلا الله»، و☪ حده محمد☪ رسول الله»، ثم كتابة باللغة العربية لتاريخ الضرب ومدينة الضرب. [دمشق ثلث وسبعين- أي دمشق عام ٧٣هـ][1]

محاولات عام ٧٤هـ[2]

استمر في عام ٧٤هـ تداول نماذج مسكوكات عام ٧٣هـ، بما جرى عليها من تغييرات، إلى جانب ظهور مسكوكات جديدة معدلة، أحدث عليها تغيرات إضافية، إلى جانب ظهور نموذج معدل لعام ٧٤هـ، حور فيها الصليب برفع العارضة الأفقيه عنه وتم وضعه على رأس العمود، وبهذا التغير أصبح شكل الصليب غير ظاهر. وأقرب إلى حرف T. هذا ويمكن القول أن ما حدث من تعديل وتغير على الدراهم الساسانية، فإن هذا التغير والتعديل طال كذلك الدنانير البيزنطية وبنفس المستوى والمراحل. وبناء على ما تقدم يمكن حصر الدراهم الساسانية في نموذجين. الأول: أزيلت عنه صورة النار المقدسة المشتعلة مع صورة الحارسين،، واستبدل بدلاً عنهما صورة إمام يصلي ووراءه مصليان، وفي النموذج الثاني: ظهرت عليه صورة محراب وبين عارضتيه سهم، وبعدها أبدلت هذه الصورة بثلاثة أسطر من المأثورات الإسلامية وبرسم الهلال والنجمة كما في الوضع التالي «بسم الله ☪» « لا أله إلا الله ☪ وحده «محمد رسول الله – دمشق – أربع وسبعين»[3]

---

(1) العش: كنزام حجرة الفضي ص٢١، العسكري: الأوائل قسم ١ ص٣٠٢

(2) انظر: النقشبند، الدرهم الإسلامي ج١ / ص٢٣، ٥٨ يشير فيها النقشبندي إلى نوعين من الدراهم النوع الأول: ضرب فيها عبد الملك دراهمه باسم كسرى والثاني: وعلى الطوق بالحروف الكوفية- بسم الله لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله» وعليه اسم مدينة الضرب وتاريخ الضرب. النوع الثاني: على الطوق «بسم الله» ويحمل اسم كسرى بالحروف الفهلوية – عبد الملك وروشنكان أمير المؤمنين- وعلى بعضها- نقش على الجهة الأخرى تصوير للخليفة قائم في الوسط وفي جهته « عبارة – أمير المؤمنين» «خليفة الله»

(3) النقشبندي، الدرهم الإسلامي ج١ / ص٥٨.

أما التغيير والتعديل على الدنانير فقد تم على نفس مستوى الدراهم ووفق محاولات متتابعة، ونماذج تم اعتمادها من خلال النقود التي عثر عليها والتي تضمنت محاولات عام ٧٤هـ. حمل على وجهه صورة شخصية واحدة يعود عام ضربه إلى عام ٧٤هـ. ثم تبع ذلك محاولة أخرى في الدينار حمل على وجهه صورة لشخصيتان، ثم تلاه محاولة أخرى لدينار حمل على وجهه ثلاثة أشخاص. هذا وكما جرى التعديل والتغير على الدرهم والدينار، فإنه قد جرى مثل ذلك على وحدات النقد الصغيرة، كالفلس بحيث تم سك فلس حمل صورة لثلاثة أشخاص. «كما هو الحال في الدينار». وقد حور الصليب الذي حمله الفلس، كمثل التحوير الذي حصل على الصليب في الدينار.

وفي مجال التغيرات التي جرت على الدينار أيضاً-: ظهرت محاولة أخرى تم فيها إبدال صورة الإمبراطور البيزنطي بصورة، ربما ترمز إلى صورة الخليفة عبد الملك بن مروان وهو في هيئة[1] الوقوف، ويده اليمنى على قبضة سيف مشهور، وتم أيضاً تغير صورة العمود الذي ظهر على رأسه بكرة ظهرت على الوجه الثاني للدينار.

محاولات عام ٧٥هـ

شهدت تغيرات واضحة على الدرهم والدينار بحيث أحدثت نقلة كبيرة وتطوراً واضحاً على العملة الإسلامية المتداولة، شملت وجه النقد وظهره، وصورة الصليب وصورة الإمبراطور، إضافة إلى استحداث عبارات ونصوص دينية نقشت باللغة العربية على طوق الدينار.

هذا ويمكن رصد هذه التغيرات التي طرأت على المسكوكات الإسلامية الفضية منها لعام ٧٥هـ، بما يلي على الوجه الأول: ظهرت صورة الملك الساساني وهو يعتمر التاج المجنح،[2] تحيط بالصورة عبارة بالعربية، أما الطوق المحيط بمركز الوجه فقد حمل نصاً بالعربية «بسم الله- لا إله إلا الله وحده- محمد رسول الله» وظل شكل الهلال والنجمة موزعة على الجوانب الأربعة لطوق المسكوكة.

أما الوجه الآخر للنقد: فقد ظهرت عليه صورة [يعتقد أنها للخليفة عبد الملك بن مروان]،[3] وهو متمنطق لسيفه، وعلى الجانب الأيمن للصورة ثم نقش عبارة بالعربية بنص «أمير المؤمنين» وعلى الجانب الأيسر من الصورة أثبتت عبارة بالعربية «خليفت الله» إلى جانب سنة الضرب «ضرب في سنة خمسة وسبعين».

كما جرى في هذا العام (٧٥هـ) التعديل والتغير على الدراهم والدنانير فإنه قد جرى مثل ذلك على وحدات النقد الصغيرة، منها الفلس الذي ظهرت عليه صورة للخليفة عبد الملك بن مروان وهو مستلّ للسيف من غمده، كرمز للدلالة على القوة والمنعة التي وصلت إليها الدولة الإسلامية في تلك الفترة، وإلى جانب صورة الخليفة ظهر الصليب المحور.[4]

---

(1) انظر: النقشبندي: الدرهم الإسلامي ج١ / ص٢٣.

(2) النقشبندي: الدرهم الإسلامي المضروب على الطراز الساساني. ص٥٦.

(3) المصدر نفسه: ص٥٧، ٥٨.

(4) المصدر نفسه ص٥٧: ضرب درهم في مدينة مرو يعود العام ٧٥هـ أثبت على مركزه بالحروف البهلوية اسم الخليفة عبد الملك بن مروان، وعبارة بالعربية «بسم الله».

هذا وقد استمر ت التغيرات المتلاحقة على كل وحدات النقد، من خلال ظهور نماذج متتابعة ومتباينة منها: نموذج لدرهم أغفل عليه ذكر اسم مدينة الضرب وتاريخ الضرب، وأثبت في مركزه رسم لراية، ونقشت عليه عبارات ونصوص باللغة العربية، والى جانبها رسم هلالٌ ونجمة على الشكل التالي:
بسم الله لا أ ☪ له إلا الله و ☪ حده – محمد ر ☪ سول الله – نصر – الله».[1]

كذلك ظهرت في عهد الخليفة عبد الملك نماذج أخرى، جاءت متوالية بين عام (٦٥-٧٥هـ)، ظهر من خلالها التغير والتعديل الواضح، في مجال النصوص والرموز والشارات والصور واسم مدينة الضرب وكذلك سنه الضرب حتى في المدينة نفسها، نشير إلى بعضها وفق هذا النموذج.

النصوص المثبة على الدرهم	اسم مدينة الضرب	سنة الضرب
المركز بالحروف البهلوية عبد الملك أمير أورشنكان «عبد الملك أمير المؤمنين بسم الله ☪	أردشير خره	٧٣هـ
بسم الله ☪	بيشابور (بنفس النصوص السابقة)	٧١هـ؟
بسم الله ☪	دار الجرد	٧٧أو ٦٥
بسم الله ☪	دار الجرد	٦٦هـ
بسم الله	دار الجرد	٧٢ هـ
بسم الله	دار الجرد	٧٢= (60)
المركز بالحروف البهلوية عبد الملك بن مروان بسم الله	مرو	٧٥[2]

محاولات عام (٧٦، ٧٧) هـ

تتابعت المحاولات في التعديل والتغير للنقد المتداول في سلسلة مستمرة وعبر سنوات متلاحقة لكل وحدات النقد، جاءت عبر نماذج معدلة للنقود القديمة، وعبر مسكوكات أخرى ضربت في دور السكة الإسلامية، تم استحداثها في صورة للنقد الإسلامي الجديد، وقد تم ثم حصرها في نموذجين من الدنانير. **الأول** منها نموذج معدل على الطراز البيزنطي أمكن الاستدلال عليه لكونه جاء خالياً عن تاريخ الضرب، وهذا الطراز من الدنانير يعتبر نهاية لمرحلة التغيرات التي حدثت على نماذج الدنانير البيزنطية المعدلة.[3]

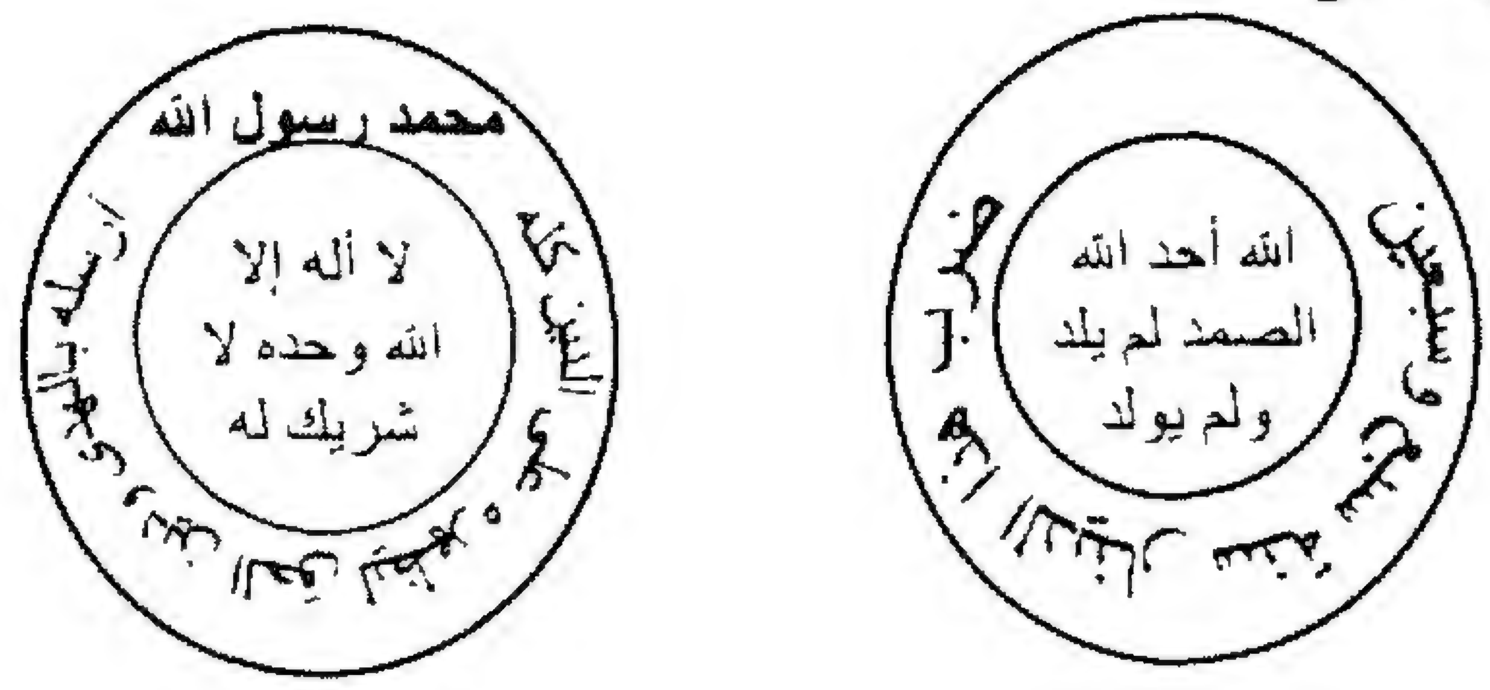
النموذج الثاني: جاء فيه الدينار الإسلامي الجديد خالياً من كل التأثيرات الأجنبية متميزاً بالدقة والإتقان، استبدلت فيه بالصور والكتابات والعبارات الأجنبية السابقة المنقوشة عليه مأثورات إسلامية وعبارات اللغة العربية وبالخط الكوفي، وجاء خالياً من أي صورة التزاماً بمبادئ العقيدة التي تحترم التصوير والتجسيم. هذا وقد نقشت عبارات إسلامية موحدة باللغة العربية على كلا الدينار والدرهم على الوجه

(1) النقشبندي، ج١ / ص٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩.

(2) انظر: النقشبندي، ج١/ ص٥٥-٥٩.

(3) انظر النقشبندي: ، جـ١/ ص٨٨-٥٩.

والخلف من هذه العبارات على وجه النقد ﴿الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد﴾. وعلى مدار النقد نقشت عليه عبارة بسم الله- ضرب هذا الدينار في سنة ٧٧هـ. كذلك نقشت على الظهر عبارات أخرى. وعلى الوجه نقشت عبارة «لا إله إلا الله وحده لا شريك له»، وعلى المدار نقشت عبارة «محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله».[1]



وجه الدينار

صورة الدينار الأموي (الظهر، والوجه)

عبر المحاولات التي تم تناولها ابتداء من عام ٧٣هـ وحتى عام ٧٧هـ، يمكننا القول أن هذه الأعوام شهدت محاولات متتابعة نحو ظهور نقد إسلامي خالص، تم فيها تعريب النقد على عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، بصورة تميزت بالجودة والنقاء وعلى درجة عالية من الإتقان، وعلى هذا النحو أمر الخليفة عبد الملك بن مروان عاملة الحجاج بن يوسف بضرب الدنانير العربية الإسلامية على وزن الـ (٥اقيراط من قراريط الدينار)، ومنذ ذلك الوقت منحت الخلافة حق هذا الضرب للأمراء باسم دولة الخلافة، وتطبيقاً لهذا أصبح أمراء العراق يضربون النقود لبني أمية. فاشتهرت منها ثلاثة نماذج هي: الهبيرية نسبة إلى عمر بن هبيرة، واليوسفية نسبة إلى يوسف بن عمر، والخالدية نسبة إلى خالد بن عبد الله البجلي». هذا وقد استمر تداول هذه النقود الإسلامية حتى نهاية عهد الخلافة الأموية[2] واستمر كذلك في بداية عهد الخلافة العباسية حتى عهد الخليفة المنصور.

دينار أموي كبر إلى ٦ أضعاف لوح ب



اعتماداً على ما تم تناوله من محاولات ومراحل متتابعة، لعملية تعريب النقد والإصلاح النقدي، يمكن القول أن فكرة التعريب قد بدأت في مرحلة مبكرة من تاريخ الدولة الإسلامية، فإلى عهد الخليفة الراشد

(1) السيوطي: تاريخ الخلفاء ص٢٠٣

(2)جرجي زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ج١ / ص١٣٦.

الثاني «عمر بن الخطاب ﷺ» يرجع الفضل في ظهور أول فكرة نحو تعريب النقد وتوحيد قيمته ووزنه، ثم ما تبع ذلك من محاولات أخرى متصلة على يد الخلفاء الذين خلفوه من عهد الخليفة عثمان وعلي ﷺ والتي سارت في نفس الاتجاه الذي بدأه الخليفة الراشد الثاني. نحو إحداث تغيرات أو تعديلات طفيفة طالت الصور والرموز والشارات وتشكيل بعض الصور على المسكوكات الأجنبية الساسانية بداية، ثم تبع ذلك تغيرات مماثلة جرت على المسكوكات البيزنطية، لكن كل هذه المحاولات والأفكار لم تصل بعد إلى حد اعتبارها كأول ظهور لنقد إسلامي خالص من التأثيرات الأجنبية منسوب إلى عهد الخلافة الراشدة.

وللاستدلال على هذا الاستنتاج الثابت فيه، استمرار الدولة الإسلامية تداول المسكوكات الأجنبية كما هي من مصادرها ومن دور السكة الأجنبية، ثم استمرار تداولها في عهد الخلافة الراشدة وحتى الثلث الأول من عهد الخلافة الأموية. كذلك عدم توصل الأثرين والمؤرخين على السواء حتى هذه الفترة، إلى أدلة أو نصوص تؤيد غير هذا الرأي، من هنا يمكن القول أن ما جرى على النقد في عهد الخلافة الراشدة لم يخرج عن كونه فكرة أو محاولة لم ترقى إلى حد اعتبارها مرحلة عملية لاستحداث نقد عربي إسلامي.

أما عهد الخلافة الأموية فقد شهد حقيقة، تتابعاً في الأفكار والمحاولات الجادة والمتقدمة نحو هدف تعريب أول نقد إسلامي، وهذا يمكن ملاحظته من خلال المحاولات الجادة والمتابعة منذ بداية عهدها وحتى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان الذي اكتمل في عهده تحقيق أول نقد إسلامي في تاريخ الإسلام. لهذا يمكن القول أن مرحلة التعريب في عهد الخلافة الأموية قد مرت بمرحلتين:

المرحلة الأولى: التغير والتعديل «من عام ٤٠-٧٣» بدأت منذ عهد الخليفة الأموي الأول معاوية[1] واستمرت حتى عام ٧٣من عهد الخليفة عبد الملك، الذي شهد عهده أول محاولة جادة نحو التعريب في النقد. وبهذا يمكن اعتبار هذه المرحلة استمراراً لعملية التغير والتعديل التي طالت النقود الأجنبية المتداولة في الرموز والرسوم والعبارات وشكل الصور المضروبة على النقد كما كان عليه الحال في عهد الخلافة الراشدة، لكن مرحلة الأمويين تميزت بالتغير والتعديل الأوسع إلى جانب ظهور بوادر أولية نحو إصدار نقد إسلامي.[2]

وهذا الأمر ينطبق كذلك على كل محاولات الولاة والأمراء المستقلين، أو التأثرين على دولة الخلافة، التي لم تخرج عن المجال السابق في باب التغير والتعديل ليس إلا. لذلك فإن النقود المنسوبة إلى هؤلاء لم تخرج عن باب تحقيق أغراض سياسية ضيقة لم تصل بعد إلى مستوى استحداث نقد إسلامي خالص من التأثيرات الأجنبية[3].

المرحلة الثانية:«مرحلة تعريب النقد» من عام ٧٣الى عام ٧٨ حيث ظهر أول نقد إسلامي خالص من كل التأثيرات الأجنبية. وتم الاستدلال على ذلك بإجماع المؤرخين[4] والأثرين[5] على أن الخليفة عبد الملك بن

---

(1) المقريزي : كتاب النقود ص٦ .

(2) البلاذري: فتوح البلدان، ٤٥٣ ذكر في قول آخر أن مصعب بن الزبير أول من ضرب أول نقد في الإسلام

(3) انظر: البلاذري: فتوح البلدان ص٤٥٢، أبي يعلى: الأحكام السلطانية ١٦٤.المقريزي: كتاب النقود ص٦.

(4) انظر: البلاذري: فتوح البلدان ص٤٢٣، الدميري/ حياة الحيوان ج١ ص٩١ ابن الأثير: الكامل: في حوادث عام ٧٦هـ ص١٦١ ؟. السيوطي- تاريخ الخلفاء ص٢٠٣. اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، مجلد٢ /ص٢٨١، أبي يعلى: الأحكام السلطانية الحاشية – ص١٦٠، ابن خلدون المقدمة ج٢ ص٢١٨.

(5) قصة الحضارة: ج١٣ / ص١١١، تاريخ الحضارات ج٣ ص١٢٦.

مروان هو أول من ضرب« نقداً عربياً إسلامياً خالصاً، وأن الإصلاح النقدي وتعريب النقد كان على عهده وقد مر بمراحل اتفق على بدايتها من عام ٧٣هـ في الدراهم الفضية، وعام ٧٤هـ في الدنانير الذهبية. واستمرت متواصلة في سنوات متتابعة حتى عام ٧٧هـ، حيث تحقق ظهور أول نقد إسلامي خالص في باب الصناعة ودور السكة في الشكل والرموز والعبارات التي نقشت عليهما باللغة العربية». وأصبح الدينار والدرهم على شكلين مدورين، وظهر عليهما الكتابة في دوائر متوازنة، حملت عبارات على الوجهين منها أسماء الله تهليلاً وتحميداً، وصلاة على النبي ﷺ، إلى جانب ذكر اسم الخليفة وتاريخ السك واسم مدينة الضرب، هذا وقد استقر هذا النموذج وفق هذا الطراز الإسلامي في الدينار والدرهم، واستمر تداوله حتى نهاية عهد الخلافة الأموية، وبداية السنوات الأولى من عهد الخلافة العباسية. هذا وقد تم تقسيم مراحل الإصلاح النقدي وفق السنوات ووفق وحدة النقد «في الدينار والدرهم». إلى مراحل بدأت عام ٧٤هـ-٧٧هـ.

مراحل الإصلاح النقدي «على الدينار الذهبي» ٧٤، ٧٥، ٧٦ و٧٧هـ

مرحلة عام ٧٤هـ[١] تم في هذه المرحلة ظهور نموذج معدل للدينار البيزنطي المتداول، بعد أحداث تغيرات بسيطة عليه، شملت بعض الرموز والأحرف البزينطية، حيث أبدل وضع الحرفين I.B. الموجودان على ظهر الدينار البيزنطي بوضع بعاكس .I. B ويعتقد أن هذين الحرفين يرمزان للرقم [١٢]، أبدلهما الخليفة عبد الملك بوضع معاكس فأصبح العدد على صورة [٢١]، ومهما يكن من تفسير حول ما يعنيه هذا الحرفان، فإن الأقرب إلى المقصود في ذلك هو مجرد تميز ظاهر للدنانير المتداولة في البلاد الإسلامية عن الدنانير البيزنطية في هذه المرحلة الأولية.

مرحلة عام ٧٥هـ[٢] تم فيها إحداث تغيرات جديدة إلى جانب التغيرات السابقة التي ظهرت أثارها واضحة على الدنانير البيزنطية، اشتملت إضافة بعض العبارات ثم تحويراً للصليب المنقوش على الدينار، بعد حذف الجزء الأعلى من الصليب + ليصبح على شكل حرف T، وقد أحيطت به عبارات التوحيد بالخط الكوفي العربي، وهذه التغيرات بحد ذاتها تمثل مرحلة من مراحل التغير إلى أجراها الخليفة عبد الملك بن مروان على الدنانير البيزنطية المتداولة.

مرحلة عام ٧٦هـ[٣] شهدت هذه المرحلة سكاً جديداً للخليفة عبد الملك بن مروان في الدنانير الذهبية، استبدل فيه صورة الإمبراطور هرقل البيزنطي ونقش مكانها على هذه الدنانير صورته «للخليفة عبد الملك بن مروان» وهو عاري الرأس مفروق الشعر والمتدلي على الجانبين، في هيئة الوقوف ويده على قبضة السيف، دلالة ورمزاً للإمامة ورمزاً للجهاد وقوة الدولة الإسلامية، وهو معتمر الكوفية وله لحية طويلة، وتحيط بصورته كتابه بالعربية = [بسم الله- لا أله إلا الله وحده- محمد رسول الله][٤] إلى جانب تاريخ الضرب. هذا وعلى الرغم من التغيرات الكثيرة التي أحدثها الخليفة على الدنانير، لكن هذا الدينار ظل يحمل

---

(1) البلاذري- فتوح البلدان- ٤٥٣، ذكر أن عبد الملك بن مروان أول من ضرب دنانير ذهبية عام الجماعة سنة أربع وسبعين .

(2) البلاذري: فتوح البلدان ص٤٥٣.

(3) النقشبندي: ص٥٨

(4) عبد الرحمن فهمي: فجر السكة ص٢٢٨.

بعض الشارات النصرانية، ومع ذلك اعتبرت هذه المرحلة من أكثر المراحل ارتقاءً وتغيراً على الدينار البيزنطي، حتى عدها المؤرخون أنها خاتمة لكل المحاولات والمراحل السابقة، ونحو تحقيق أول سك إسلامي ظهر في أول دينار عربي إسلامي في تاريخ الدولة الإسلامية.

مرحلة عام ٧٧هـ[1] أعتبرت مرحلة متقدمة على كل المراحل السابقة، لأنها شهدت إحداث أوسع التغيرات في مجال نموذج الدينار البيزنطي، فشملت كل الرسوم والصور والعبارات والإشارات على أوسع نطاق، الأمر الذي نتج معه ظهور نموذجين من الدنانير في هذه المرحلة.

النموذج الأول: يمثل نهاية مرحلة التغيرات السابقة على الدينار الذهبي، لكن هذا النموذج لم يخرج عن كونه نموذجاً معدلاً للدينار البيزنطي، لكونه ظل يحمل بعض التأثيرات الأجنبية المحدودة في بعض الشارات والرموز، إلى جانب التغيرات والتعديلات العربية التي أحدثت على هذا الدينار.

النموذج الثاني: يمثل مرحلة الابتكار والانجاز ظهر في نفس العام (٧٧هـ)، وقد جاء نتيجة لمراحل ومحاولات سابقة ومتتابعة. حتى أعتبر في نظر المؤرخين انه خاتم المحاولات نحو اسمي هدف في تاريخ الإسلام. ابتداءً بالتخلص التام من كل التأثيرات الأجنبية التي حملتها الدنانير البيزنطية. السابقة، سواء في الصور أو الشارات أو الرموز أو العبارات، وانتهى بظهور أول نقد إسلامي خالص في تاريخ الدولة الإسلامية، وظهور أول دينار عربي إسلامي في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان عام ٧٧هـ. استبعدت فيه كل التأثيرات الأجنبية وخاصة صورة الإمبراطور هرقل، لكنه مع ذلك لم يحمل أي صورة للخليفة التزاماً بمبادئ العقيدة الإسلامية في نهيها للتجسيم التصوير، وعلى هذا النموذج والطراز استقر الدينار الإسلامي المضروب عام ٧٧هـ/ ٦٩٦م. وقد جاء على الشكل التالي:

مركز الوجه: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الطوق: محمد رسول الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

مركز الظهر: الله أحد الله
الصمد لم يلد
ولم يولد

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة سبعة وسبعين :[2] ويزن هذا الدينار العربي مثقال واحد أي ما يعادل ٢٥/ ٤ غرام

مما تقدم يُرى أن الإصلاح النقدي الذي مر به الدينار الذهبي ابتداء من عام ٧٤هـ، قد استمر ضمن محاولات متتابعة تجريبية انتهت عام ٧٧هـ. بظهور نموذجين للدنانير الذهبية في نفس العام، منها نموذج أول معدل للدينار البيزنطي ظل يحمل بعض التأثيرات والشارات الأجنبية، ثم ظهر النموذج الثاني في نقس العام

(1) قصة الحضارة: ج١٣ ص١١١، تاريخ الحضارات ج٣ ص١٢٦ مجلة الحوليات الأثرية السورية/ الكنز الأموي، الجديد بدمشق ص١٠٧-١٠٨.
(2) السيوطي: تاريخ الخلفاء ص٢٠٣.

الذي أعتبر خاتم سلسلة من التجارب والمحاولات نحو تحقيق أول نقد إسلامي خالص ومتكامل وهـذا التـاريخ حمل دلالات عظيمة في تاريخ الإسلام، لأنه أنهى كل تبعية سياسية واقتصادية لدولة الخلافة الأموية مع الإمبراطورية البيزنطية وغيرها. واعتبر هذا العمل العظيم الذي أنجزه الخليفة عبد الملك كأول خليفة في الإسلام سك نقداً إسلامياً خالصاً من كل التأثيرات الأجنبية. وقد تلى ذلك سك دنانير ودراهم عربية عام ٧٨هـ أكثر من حاجة التعامل. الأمر الذي دفع الخليفة هشام بن عبد الملك من بعد إلى الإقلال من إصدار هذين النقدين في فترة حكمة. وذلك من باب الحفاظ على النقد وسلامته، وخاصة في قيمته ووزنه، وحفظاً لقيمته في داخل دول الخلافة وخارجها على السوء.

دينار أموي كبر إلى ٦أضعاف لوح ب



في دارسة تصنيفية قام بها الأستاذ أبو الفرج العش محافظ فرع الآثار العربية والإسلامية في المتحف الوطني بدمشق للكنز التاريخي الإسلامي والدينار الذهبي نشره في مجلة الحوليات الأثرية السورية[1]. وجد أن الدنانير الذهبية الأموية المحفوظة في المتحف، تضم دنانير يعود سكها إلى عهد الخلافة الأموية بداية من عام ٧٨هـ إلى عام ١٠٣هـ، ويعود بعضها إلى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان خلال الأعوام التالية، ابتداء من عام «٧٨هـ، ٧٩، ٨٠ـ ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، حتى عام ٨٥هـ. كذلك تم تصنيف دنانير ذهبية تعود إلى عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦، ٩٦هـ» جاءت موزعة خلال الأعوام التالية: «٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٥، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، حتى عام ٩٦ ونهاية عهد هذا الخليفة، وبداية عهد خلفه. وفي تصنيف آخر للدينار الذهبي في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك ٩٦-٩٩» جاءت خلال السنوات التالية ابتداء من عام «٩٧، ٩٨، وعام ٩٩، وحتى نهاية عهده وبداية عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز، حيث جرى تصنيف لعهد الخليفة عمر بن عبد العزيز ٩٩-١٠١هـ اشتمل على دنانير السنوات من عام ١٠٠هـ حتى عام ١٠١هـ التي تعود إلى نهاية عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز وبداية عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك.

وفي عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك (١٠١- ١٠٥هـ) تم حصر الدنانير المضروبة في عهده من عام ١٠٢هـ، ١٠٣هـ. وفي المجمل يمكن القول أن أوزان هذه النقود في عمومها جاءت متقاربة في الوزن وظلت حول ٤,٢٧٠ ثم تقريباً.[٢] وفيما يلي نماذج مصورة لنقود تم ضربها في الخفاء الأموية.

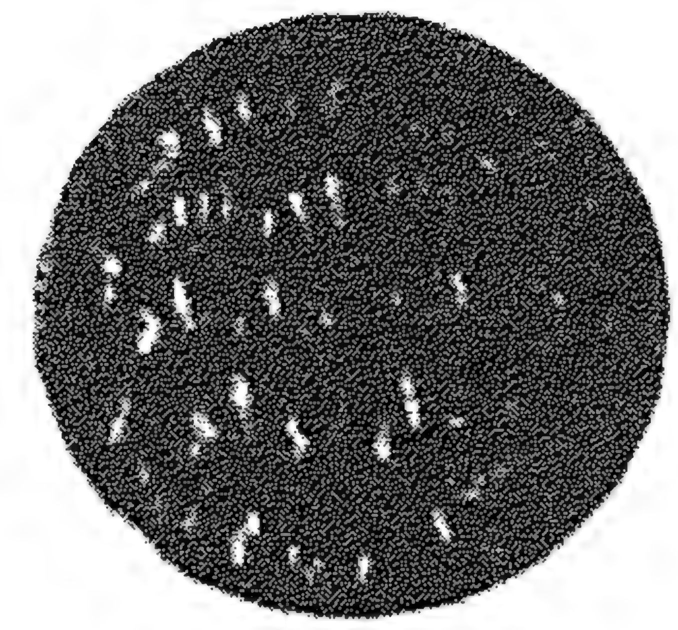
(1) مجلد الحوليات الأثرية السورية ج٤، ج٥ / ص٢٣ بعدها. للكنز الذهبي الأموي دراسة الأستاذ أبو الفرج العش. انظر ص٢٣-٢٨ والألواح من اللوح ٢-٧.

(٢) مجلة الحوليات: جـ٤، جـ٥ / ص٢٣.

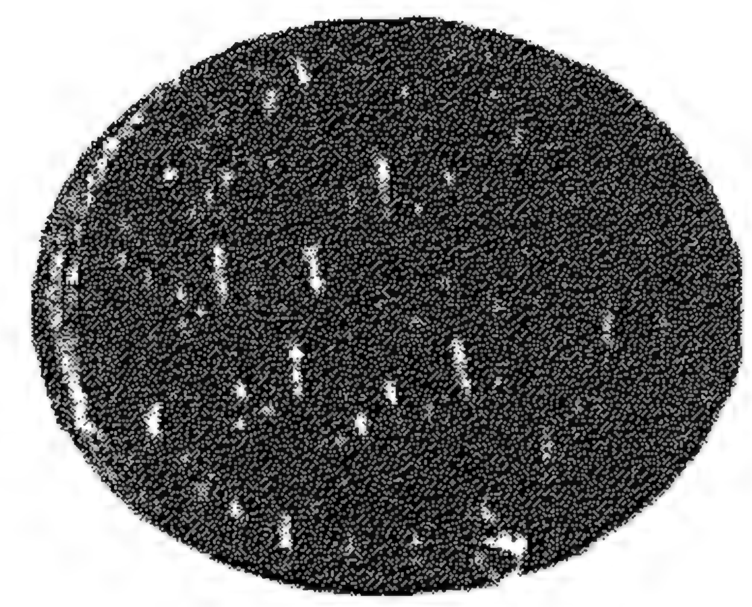
(2) انظر مجلة الحوليات السورية، ج٤، ج٥/ ص٢٣، وما بعدها، الألواح من ٢-٧. أبو الفرج العش ص٢٣-٢٨.

عبد الملك بن مروان
٦٥ - ٨٦ هـ

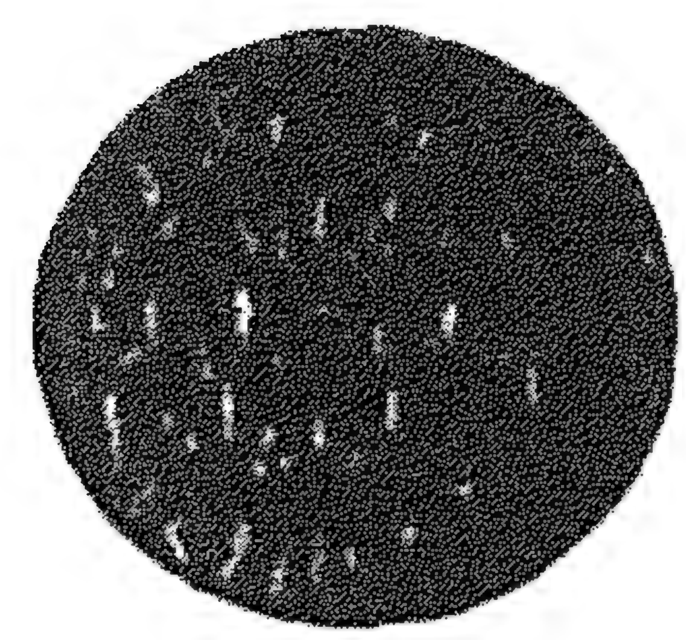
٧٨ هـ



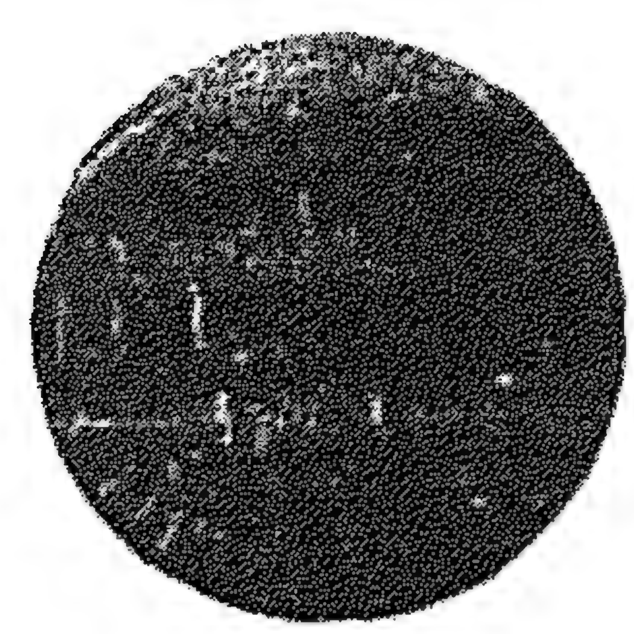
٧٩ هـ



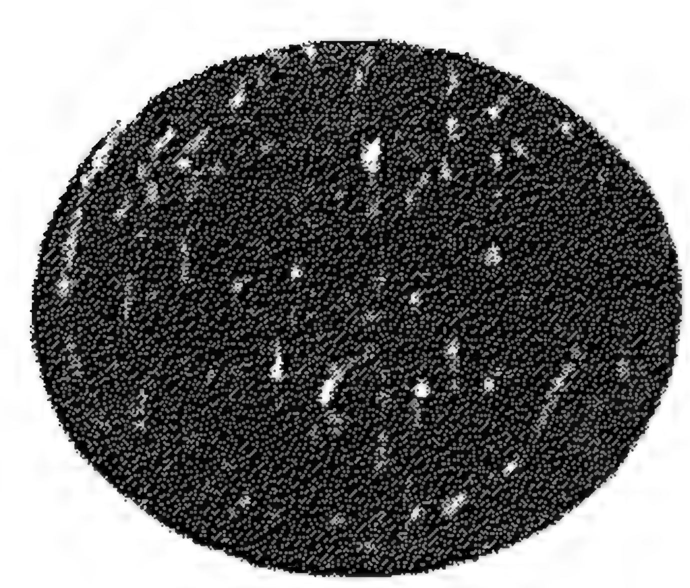
٨٠ هـ



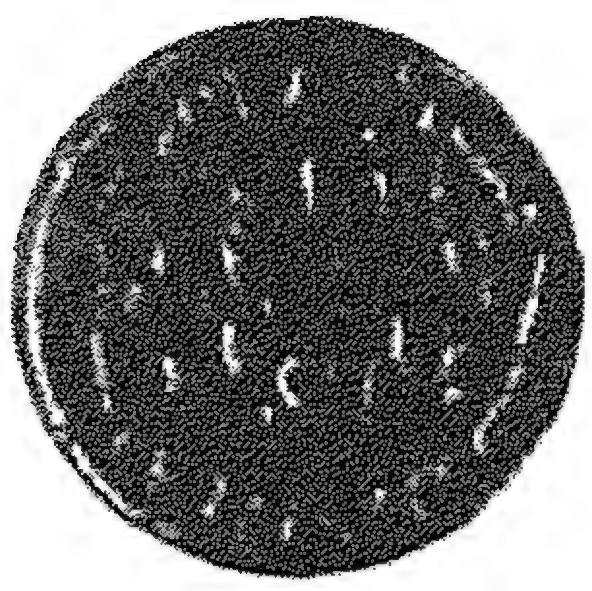
٨١ هـ



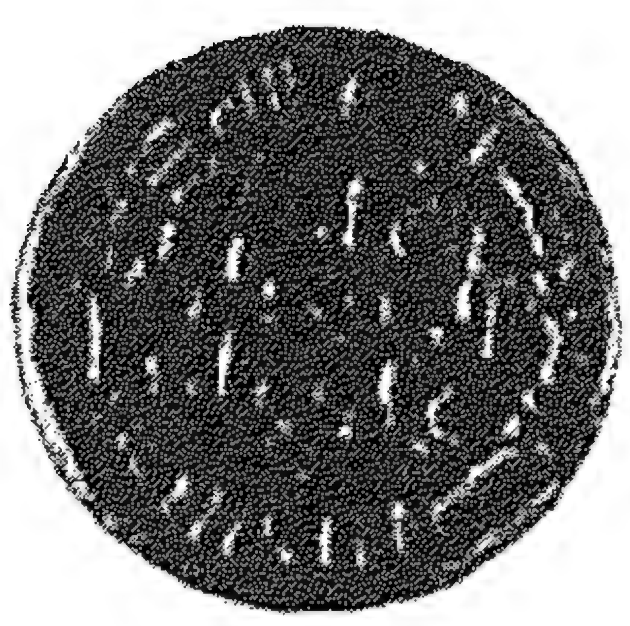
٨٢ هـ



٨٣ هـ



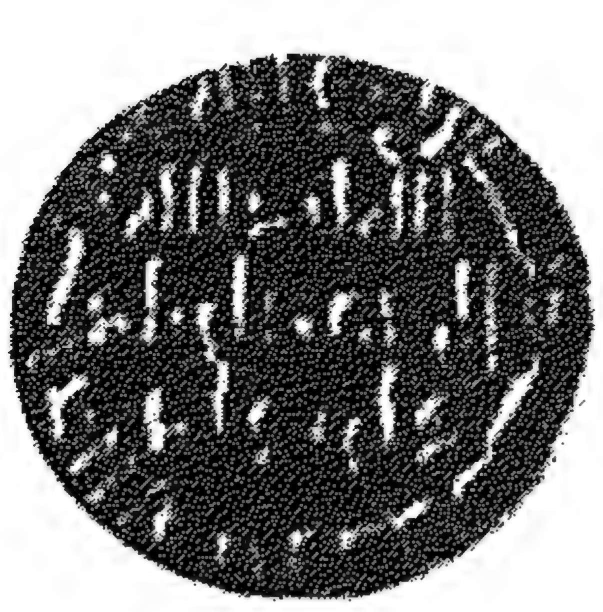
٨٤ هـ



٨٥ هـ



٨٦ هـ



الدنانير العائدة إلى عهد عبدالملك بن مروان (نموذج عن كل سنة من حكمه)

الوليد بن عبد الملك
٨٦ - ٩٦ هـ

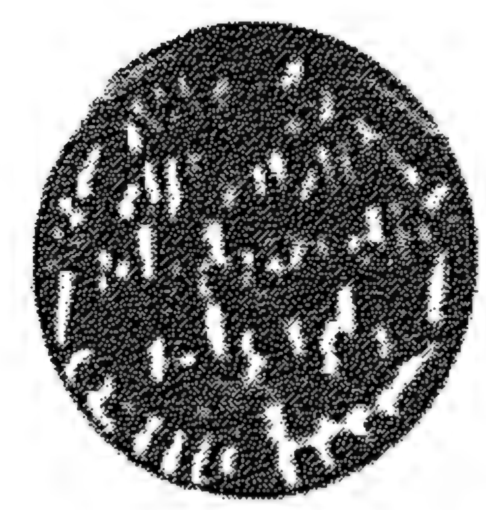
٨٦ هـ[١]



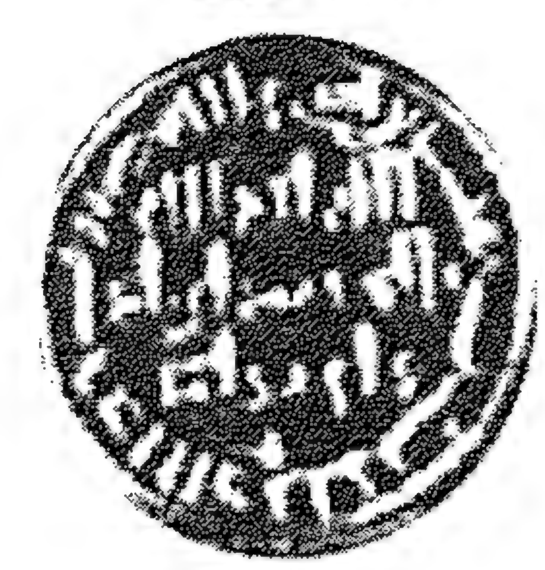
٨٧ هـ



٨٨ هـ



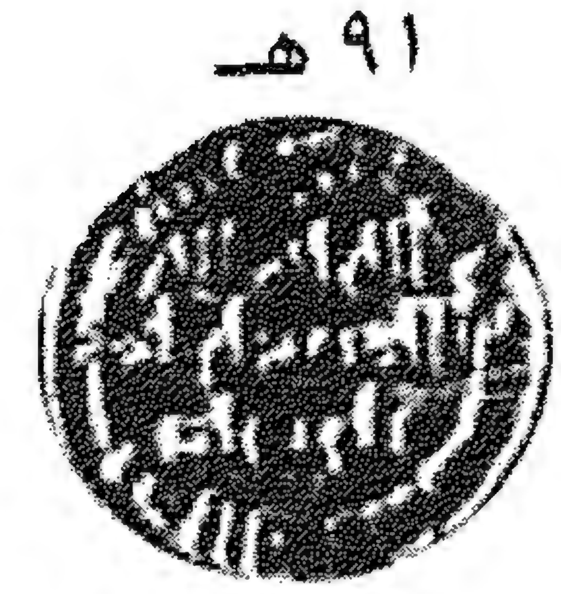
٨٩ هـ



٩٠ هـ



٩١ هـ



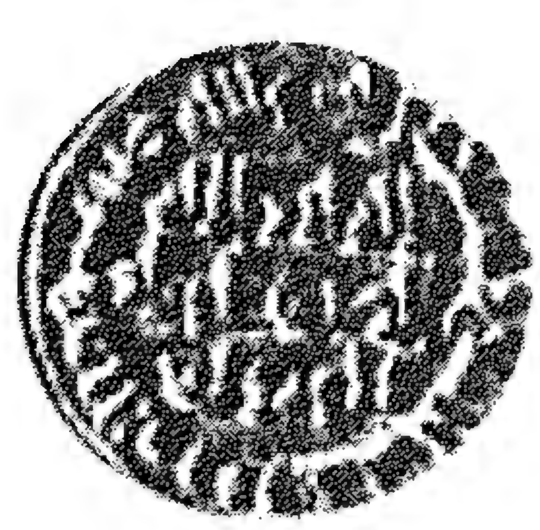
٩٢ هـ



٩٣ هـ



٩٤ هـ



٩٥ هـ



٩٦ هـ



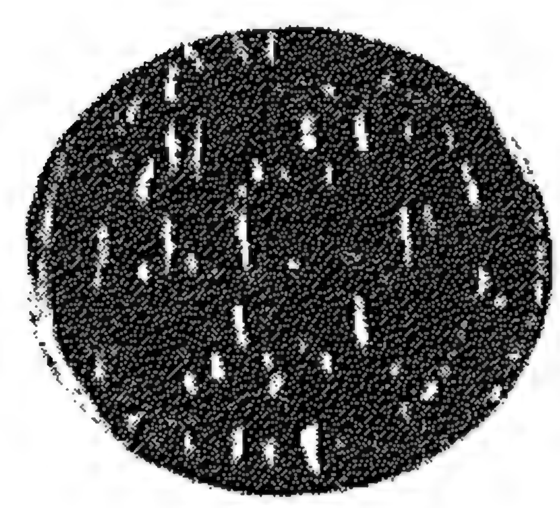
الدنانير العائدة إلى عهد الوليد بن عبدالملك (نموذج عن كل سنة من حكمه)

سليمان بن عبد الملك
٩٦ - ٩٩ هـ

٩٦ هـ



٩٧ هـ



٩٨هـ

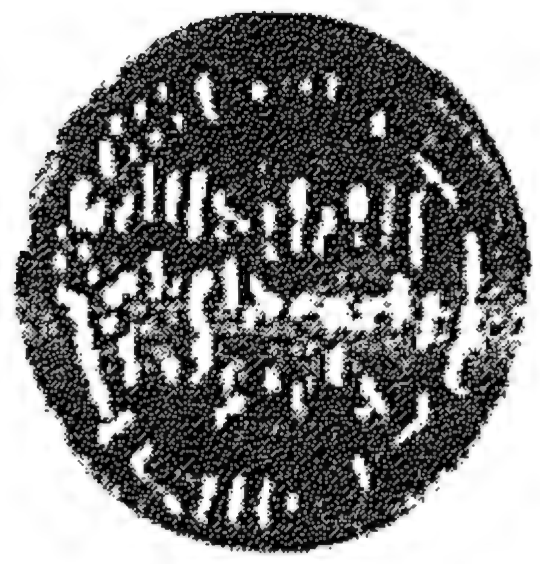


عمر بن عبد العزيز
٩٩ - ١٠١ هـ

٩٩ هـ



١٠٠ هـ



١٠١هـ



يزيد الثاني بن عبد الملك
١٠١- ١٠٥ هـ

١٠٢ هـ



١٠٣هـ

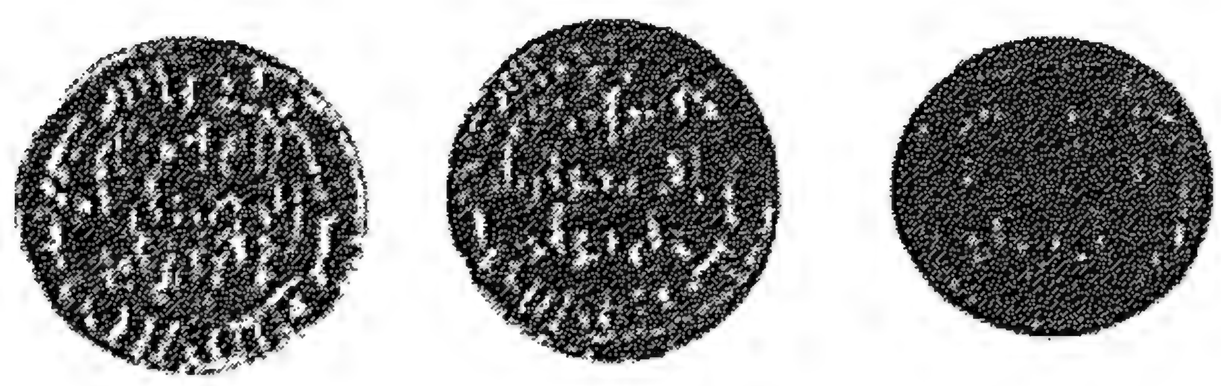


الدنانير العائدة إلى عهود الخلفاء سليمان بن عبدالملك، عمر بن عبد العزيز، يزيد بن عبدالملك

(نموذج عن كل سنة من حكم كل منهم)

اختلاف النص المكتوب على الدنانير الأموية بزيادة كلمة (في) في السنوات ٧٨، ٧٩، ٨٠هـ وحذف هذه الكلمة بعد سنة ٨٠ هـ.

التغير كلمة في قبل كلمة سنة

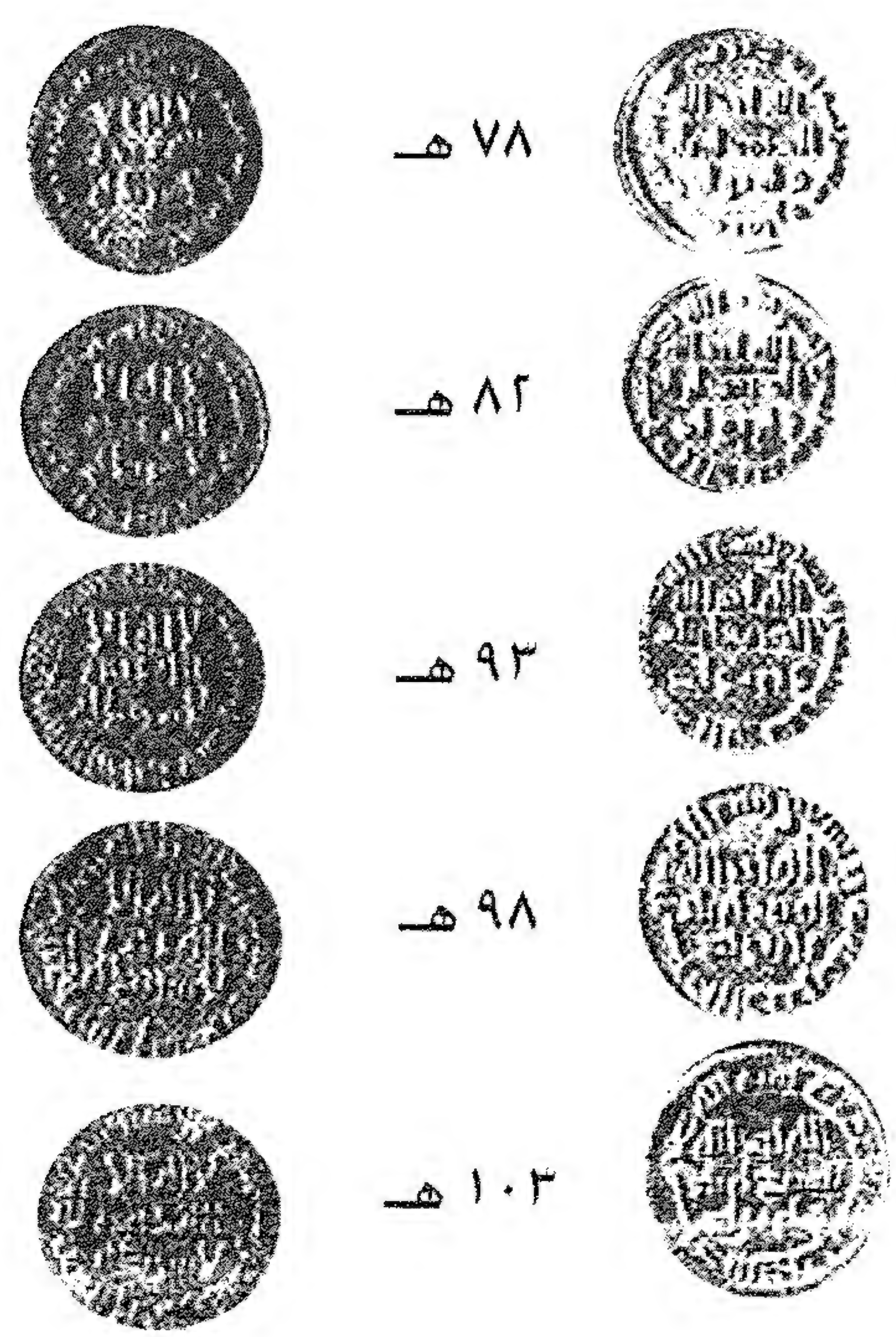


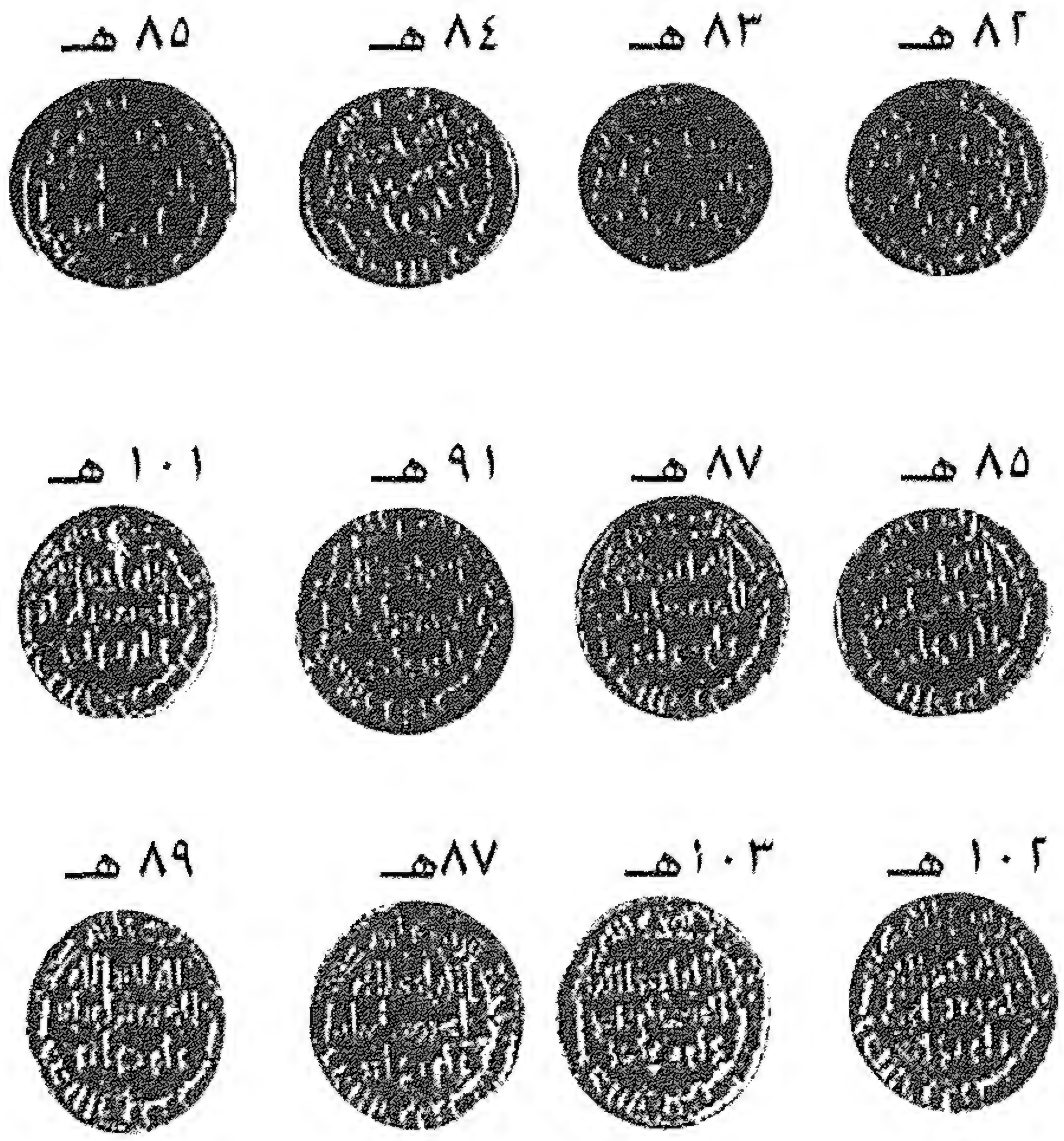
٧٨ هـ   ٧٩ هـ   ٨٠ هـ

التغير بدون كلمة (في) الدنابير

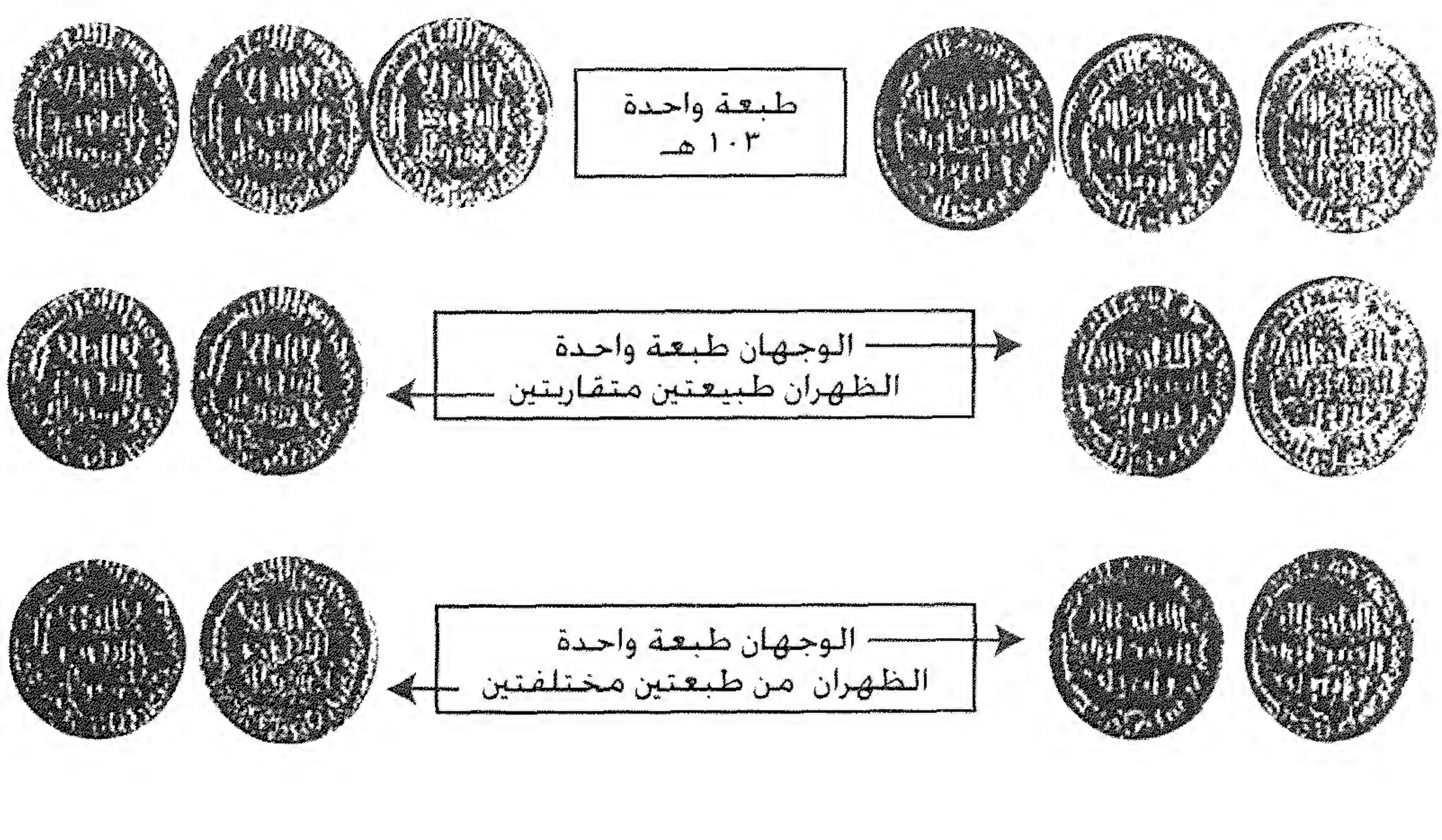


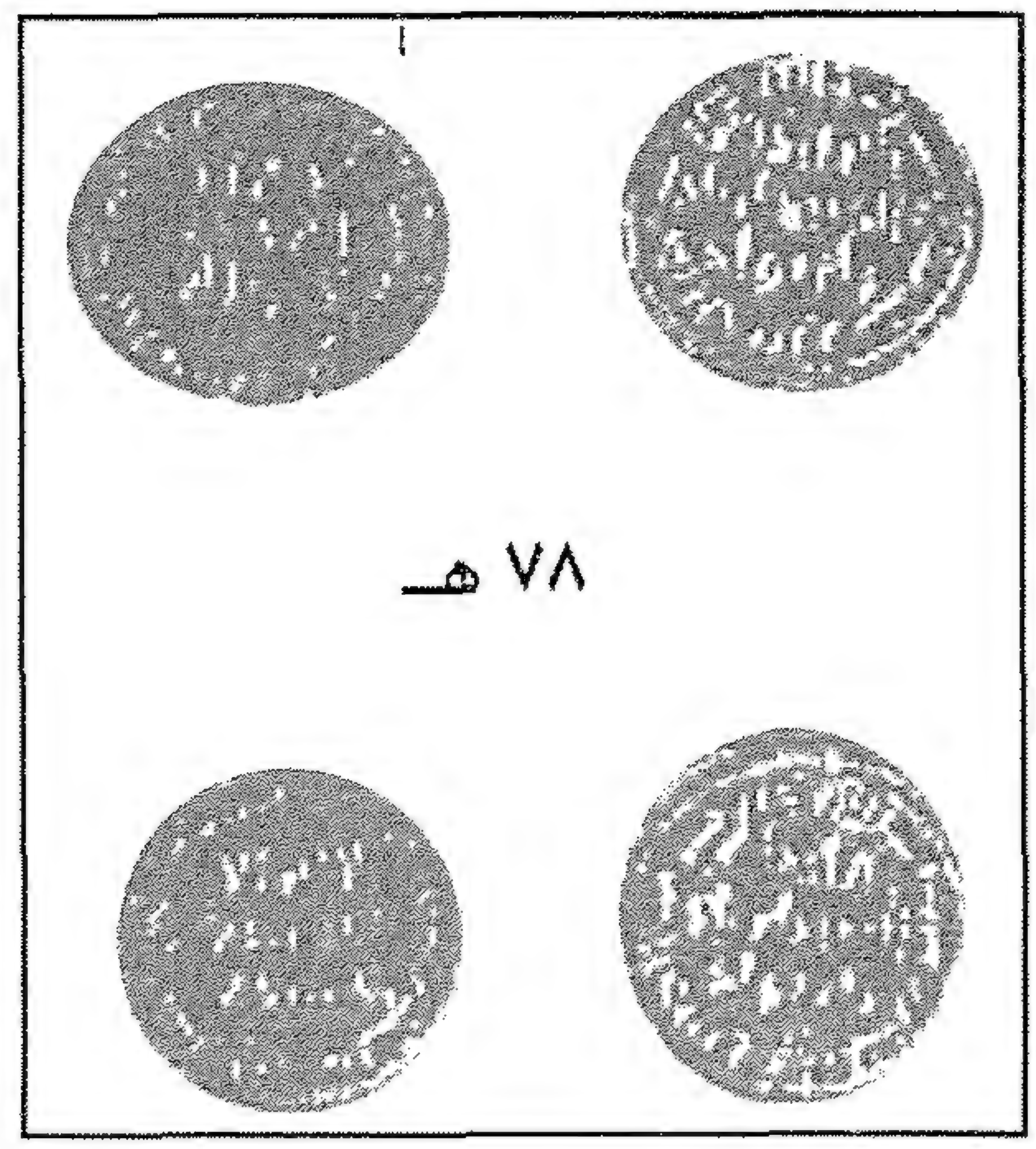
٨١ هـ   ٨٢ هـ   ٨٣ هـ





الدنانير المضروبة في قالب واحد أو التي ضرب أحد الوجهين في قالب وضرب الوجه الآخر في قالب آخر حسبما هو مبين.





هذان ديناران يعودان إلى سنة ٧٨هـ يلاحظ أن الخط واحد والكاتب واحد ولكن لا تنطبق الكتابة على بعضها البعض مما يدل أن لكل وجه قالب خاص للضرب.



تمثل هذه الصورة موضع وجود الكنز الفضي. وهو أمام الفلاح الظاهر في الخندق مباشرة ينخفض الموضع عن مستوى الطريق أربعة أمتار ونيف.

أما في مجال دراسة النصوص المكتوبة والمنقوشة على الدنانير فيمكن بيانها على النحو التالية:

الوجه الأول في الوسط: لا اله إلا الله وحده لا شريك له.

في الهامش الدائري الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

الوجه الثاني: في الوسط: الله أحد الله الصمد، لم يلد ولم يولد.

في الهامش الدائري: الطوق: بسم الله ضرب هذا الدنير (في) سنة........

في دراسة تحليلية لهذا النموذج من الدنانير، يلاحظ على نصوصه خلوه من اسم الخليفة وصورته، وهذا الإغفال يمكن إرجاعه إلى عدة تغيرات أساسها الاعتبارات الدينية منها:

- نظرة الإسلام لشخص الخليفة كفرد لا يتميز عن بقية الرعية في الدولة الإسلامية.
- نظرة الإسلام إلى الحكم أنه مردود إلى الله ورسوله «الحاكمية لله».
- نهي الإسلام عن باب تقليد الأعاجم بذكر اسم وصورة الحاكم.

هذا وقد ظل هذا الإغفال مستمراً حتى نهاية عهد الخلافة الأموية وبداية عهد الخلافة العباسية، حتى عهد الخليفة المهدي العباسي، حيث أعيد في عهده نقش اسم الخليفة على النقد، وهذا الأمر يمكن إرجاعه إلى أثر الفرس وحضارتهم على الخلافة العباسية وحضارتها. وفي ملاحظة أخرى على هذه النصوص أغفل مكان الضرب على الدنانير الذهبية، في حين حملت النقود الفضية اسم مدينة الضرب، وهذا الأمر يمكن إرجاعه إلى سماح الخلفاء للولاة بسك العملة الفضية حصراً في مراكز ولاياتهم، حيث استأثرت عاصمة

الخلافة حصراً بسك العملة الذهبية لما فيه الدلالة على مركزية الدولة واعتماد الذهب كرصيد احتياط للدولة، وهذا التفسير هو الأقرب للصواب من التفسير الآخر الذي يرى أن سبب إغفال مكان الضرب. يعود إلى صغر مساحة الدينار عن الدرهم، لذلك جاء اختصار الآية الكريمة من على الدينار وعلى وجهه وظهره وحصرت فقط بنص مختصر ﴿ولو كره الكافرون﴾.

﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ في حين استكملت الآيات على الدرهم لكبر حجمها.

وفي تصنيف آخر يعود إلى عهد الخليفة لأموي، هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ) حيث قام الأستاذ قاسم طوير بدراسة الكنز الأموي من الدنانير الذهبية[1]، حيث جعلها في فئتين حسب مكان الضرب. الفئة الأولى التي لا تحمل اسم مدينة الضرب، وجعل الفئة الثانية التي تحمل اسم مدينة الضرب«إفريقية» مكان سك هذا النقد، وعدد هذه النقود التي تم دراستها (خمسة) مسكوكات يرجع تاريخ ضربها إلى عام ١٢٢هـ.

الفئة الأولى: التي لا تحمل اسم مكان الضرب، فمن المتعارف عليه في عالم النقود الأموية أن الدنانير الذهبية غالباً لا تحمل اسماً لمكان الضرب لأنها معروفة ضمناً للخليفة وعاصمة الخلافة حصراً، وقد استثنى من هذا التعميم ثلاث مجموعات حملت اسم مدينة الضرب، هي في مركز الخلافة حصراً إلى جانب الولايات البعيدة خاصة أفريقية والأندلس.

المجموعة الأولى: الدنانير الذهبية الأموية التي تعطي اسم أفريقية، مكاناً لضربها ويعتقد بأنها كانت تسك في القيروان بمركز إفريقيا «المغرب الإسلامي».

المجموعة الثانية: الدنانير الذهبية الأموية التي تعطي اسم الأندلس - مكاناً لسكها ويعتقد بأنها كانت تضرب في قرطبة مركز بلاد الأندلس.

المجموعة الثالثة: الدنانير الذهبية الأموية التي كانت تضرب. في معدن أمير المؤمنين بالحجاز باعتبارها أقدس بقاع الأرض.

أما **الفئة الثانية**: من الدنانير التي لا تحمل اسماً لمكان الضرب، فيعتقد بأنها كانت تضرب في عاصمة الخلافة الأموية «دمشق» حصراً، هذا مع ذكر بعض الروايات أن مدينة واسط بالعراق كانت أيضاً مكاناً لسك الدنانير الذهبية الأموية، إلا أن الدينار المنسوب إلى مدينة واسط والمنشور من قبل الأستاذ (آدلر)، لا يزال موضوع خلاف بين علماء النقود الإسلامية.[2]

أما فيما يخص دراسة العبارات والنصوص التي جاءت على الدنانير الذهبية، فيكن القول أن جمع الدنانير الأموية لا تتمتع بصيغة موحدة للنص الكتابي المضروب على وجه الدينار أو ظهره، بل وجد في المعظم صيغتان معروفتان الأولى: أطلق عليها الصيغة الشرقية: ويقصد بها النص المكتوب على الدنانير المضروبة في القسم الشرقي من أرجاء الخلافة الأموية، وعلى الأخص منها تلك الدنانير التي لا تحمل أسماً لمكان السك، والتي يعتقد بأن دمشق كانت مكاناً لضربها، إلى جانب الدنانير الأخرى التي ضربت في معدن

(1) مجلة الحوليات الأثرية السورية- ص١٠٧-١١٤. بحث للأستاذ قاسم طوير/ أستاذ محاضر لمادة تاريخ الفن الإسلامي والحديث في كلية الفنون الجملية بدمشق.

(2) مجلة الحوليات الأثرية السورية: الكنز الأموي الجديد ص١٠٩.

«أمير المؤمنين بالحجاز» وفيما يلي بيان للعبارات والنصوص التي حملها الدينار الإسلامي على وجه النقد وظهره:

على الوجه	على الظهر
لا أله إلا	الله أحد الله
الله وحده	الصمد لم يلد
لا شريك له	ولم يولد

وفي الهامش المستدير نقشت عبارة محمد رسول الله أرسله بالهدى. بسم الله ضرب هذا الدينار في سنة....... ودين الحق ليظهره على الدين كله.

أما الفئة الثانية: فقد أطلق عليها دنانير الصيغة الغربية، ويقصد بها الدنانير التي ضربت في القسم الغربي من إرجاء الخلافة الأموية، حيث حملت اسم مكان للضرب «أفريقية» أو «الأندلس» اسما لمكان سكنها: وفيما يلي بيان لهذه النصوص والعبارات الإسلامية، التي نقشت على وجه الدينار فجاءت على النحو التالي:

على الوجه	وعلى الظهر
لا إله إ	بسم الله
لا الله	الرحمن
وحده	الرحيم

وعلى الهامش المستدير «الطوق» نقشت عليه عبارة «محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق» ضرب هذا الدينار (بالأندلس) (بأفريقية) سنة....

الدارس لقضية عدم تشابه النص الكتابي بين الدنانير المضروبة في شرقي دولة الخلافة وبين المضروبة في غرب دولة الخلافة. يلاحظ أن جميع الدنانير التي لا تحمل أسماً لمكان الضرب قد تبنت الصيغة الشرقية، منذ بداية الإصلاح النقدي عام ٧٧ هـ، وحتى نهاية العصر الأموي عام ١٣٢هـ. بينما تبنت أجزاء الدينار «النصف، الثلث» التي لا تحمل أسماً لمكان الضرب الصيغة الغربية من عام ٩٠هـ- حتى عام ١٠٦هـ ثم تبنت بعد ذلك التاريخ أي عام ١٠٧هـ الصيغة الشرقية، مما حدا بالأستاذ (ووكر) الاعتقاد بأن أجزاء الدنانير التي لا تحمل اسماً لمكان السك لم تضرب بدمشق، كما هو الحال بالدينار الكاملة بكل من افريقية والأندلس.

أما فيما يتعلق بالدنانير التي تحمل اسم أفريقية فقد تبنت الصيغة الغربية حتى سنة ١١٣هـ، ثم تبنت بعد ذلك التاريخ الصيغة الشرقية. أما دنانير الأندلس فقد ظلت على نفس نصوص الصيغة الغربية لغاية سنة ١٢٦هـ، ثم تبنت بعد ذلك الصيغة الشرقية. هذا الاختلاف الواضح في صيغ العبارات والنصوص التي حملتها الدنانير الإسلامية، دفع الخلفاء بحكم مسؤوليتهم إلى الاتجاه نحو توحيد صيغة النص الكتابي على الدنانير في جميع أرجاء دولة الخلافة الأموية، حيث تحقق هذا الاتجاه بداية عام ١٠٦هـ في المشرق الإسلامي ونضج تماماً في عام ١١٤هـ على الأقل في المغرب الإسلامي.[(١)]

(1) مجلة الحوليات الأثرية السورية/ الكنز الأموي الجديد ص١١٣.

هذا ويمكن تفسير هذه الظاهرة على أساس أنها كانت محاولة جادة من جانب الخلفاء نحو إثبات مركزية السلطة، لذلك بدأ هذا الجهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك. نحو توحيد عبارات النصوص على النقود، ومما يؤيد هذا الاتجاه أن الخليفة هشام حصر ضرب الدنانير في عاصمة الخلافة دمشق وإلى جانبها حصراً وتحديداً مدينة واسط وهو بهذا التقرير والعمل أبطل ضرب السكة في أي مكان آخر من بقاع الخلافة دون دمشق ودون واسط. وللتأكيد على هذا الاتجاه ما قرره المؤرخ المقريزي بهذا الخصوص.[1] بقوله: «فلما قام هشام بن عبد الملك وكان جماعاً للمال، أو خالد بن عبد الله القسري في سنة ستته ومائة من الهجرة، أن يعيد العيار إلى سبعة دوانيق، وأن يبطل السكك في كل بلد إلا وأسط. فضرب الدراهم وحدها حتى مثل ذلك، وكبرا السكة، وضربت الدراهم على السكة الخالدية حتى تم عزله في سنة عشرين ومائة، وتولى بعده الوالي يوسف عمر الثقفي، فصغر السكة، وأجراها على وزن ستة وضربها بواسط وحدها حتى قتل الوليد بن يزيد في سنة ست وعشرين ومائة». كذلك أبد هذا الاتجاه دراسة للأستاذ مارسيل يونغ فلاش:- في مقاله «النقاط السرية» المنشور في مجلة المعهد الفرنسي المصري «عدد ٣١العام ١٩٤٩) في الصفحة الثالثة الذي اعتمد فيه على اكتشافه مخزوناً ضخماً من النقود الفضية (الدراهم) الأموية المضروبة في واسط، والتي أعطيت اسم أفريقية والأندلسي مكاناً لضربها، مما حمله للاعتقاد بأنها كانت تضرب أصلاً بمدينة واسط من أجل شحنها إلى بلاد المغرب والأندلس، خاصة وإن هذا الأمر جاء بعد حصر الخليفة ضرب السكة بمدينة واسط دون غيرها، وربما جاء هذا باعتماد عاصمة الخلافة لضرب النقود حصراً، واعتماد مدينة واسط حصراً لضرب النقود الإسلامية لبلاد المغرب والأندلس على الخصوص. وهذا التفسير أيده المؤرخ المقريزي من جهة، ثم توجه الخليفة هشام بتوحيد العبارات والنصوص النقدية وحصر دور الضرب في دمشق وأوسط من جهة أخرى، والتي جاءت كلها لهدف تحقيق مركزية السلطة في دولة الخلافة. أما ما ضرب من دراهم تعود إلى عهد الخليفة هشام بن عبد الملك، فقد عثر على عدة دراهم منسوبة لمدينة واسط[2]، تم تسجيل ما عليها من سنوات الضرب، وفي الوزن والقطر والحلقات حسب النموذج الثاني:

العام	الوزن	القطر	الحلقات
١١٠هـ	٢,٣٨غم	٢٥م	٥ على الوجه صغير ٣حلقات كبيرة
١٢٠هـ	٢,٨٧غم	٢٦,٥م	٥/ على الوجه صغيرة ٥/ حلقات كبيرة
١٢٥هـ	٢,٦٢غم	٢٦م	٥/ على الوجه صغيرة ٥/ حلقات كبيرة

مراحل الإصلاح النقدي على الدرهم الفضي

من خلال الدراسات تبين أن بداية هذه المرحلة على الدرهم كانت عام ٧٣هـ، ثم انتهت عام ٧٧هـ بظهور أول درهم عربي إسلامي خالص من كل التأثيرات الأجنبية. ولمتابعة هذه الدراسة وجد تقسيمها إلى عدة مراحل حسب سنوات التطور التي طالت الدراهم للأعوام (٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧هـ.)

(1) النسخة الأصلية مخطوطة المقريزي: نقلاً عن. ج. ووكر، الذي نقله أصلاًعن ماير: مجلة الحوليات الأثرية السورية ص١١٣.

(2) انظر: العش: كنزام حجرة ص٤٦، ٤٧

مرحلة عام ٧٣هـ:[1] تعتبر بداية أولية لسلسلة من المحاولات السابقة نحو تحقيق درهم إسلامي بعيداً عن كل التأثيرات الأجنبية. بدأت هذه المرحلة في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان من خلال إحداث تغيرات وتعديلات، على النقود الأجنبية تمثلت بإضافة عبارات بالخط العربي الكوفي من نصوصها: «بسم الله- لا أله إلا الله وحده- محمد رسول الله، ضرب سنة ٧٣هـ، ونقش على الدرهم اسم مدينة الضرب (دمشق). وتاريخ الضرب «ثلث وسبعين» ٧٣.

مرحلة عام ٧٤هـ: استمر في هذه المرحلة تداول الدرهم الفضي مع التعديلات التي حملها من عام ٧٣هـ، إلى جانب ما تم نقشه على هذه الدرهم من عبارات بالخط العربي الكوفي، واسم مدينة الضرب وتاريخ الضرب دون إحداث تغيرات جذرية.

مرحلة عام ٧٥هـ[2] استمر في هذه المرحلة تداول الدرهم المعدل من عام ٧٤هـ كما وردت في الرموز والإشارات المعدلة. ثم جرى تغير صورة الإمبراطور الروماني ليحل محلها صورة يعتقد أنها للخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، بهيئة المتمنطق لسيفه، ويده اليمنى على قبضة السيف، والرؤيا في هذه الصورة أنها تمثل دلالة رمزية على مرحلة القوة والانتصار في ميدان الجهاد لتلك الفترة. كذلك أضيفت عبارة نصية على الدرهم حملت لقب الخليفة [أمير المؤمنين- خلفت الله] أي أمير المؤمنين- خليفة الله. وعبارة التوحيد «باسم الله لا أله إلا الله وحده – محمد رسول الله».والاختلاف في هذا الدرهم عن سابقة هو إغفال اسم مدينة الضرب.

مرحلة عام ٧٦هـ[3] تم فيها ضرب دراهم معدلة عن المرحلة السابقة. تضمنت مجال العبارات والإشارات والرموز، ونقش اسم مدينة الضرب. وتاريخ الضرب، ثم جرى استحداث نقش اسم الأمير الأول مرة على هذا الدرهم. وخير مثال على هذا الدرهم المعدل، درهم فضي منسوب لعامل الأموية على العراق «الحجاج بن يوسف» حيث ظهر على هذا الدرهم، تاريخ الضرب عام ٧٦هـ، واسم أمير العراق الحجاج بن يوسف، واسم مدينة الضرب أردشير خرة.[4] هذا ولم يكن الحجاج أول أمير بذكر اسمه على المسكوكات الفضية، فقد سبقه عدد من الأمراء في ذلك المضمار حيث نقشوا أسماءهم على الدراهم الفضية المضروبة على النمط الساساني، أمثال: «الحكم» الحكم بن أبي العاص عام ٥٦هـ و [مصعب] مصعب بن الزبير عام ٦٧هـ».

شهدت هذه المرحلة أحداث تغيرات كثيرة على الدراهم الفضية المضروبة على النمط الساساني، بحيث أعتبرت هذه المرحلة أخر المحاولات نحو ظهور أول درهم عربي إسلامي خالٍ من كل التأثيرات الأجنبية. وخير نموذج لهذه المرحلة النهائية درهم فضي سكة الحجاج بن يوسف الثقفي في مدينة بيشابور عام ٧٦هـ.

---

(1) البلاذري: فتوح البلدان ص٤٥٤.

(2) البلاذري: فتوح البلدان ص٤٥٣، ٤٥٤.

(3)البلاذري: فتوح البلدان ص٤٥٣.

(4) النقشبندي: الدرهم الإسلامي المضروب على الطراز الساساني ص١٣٢.

وقد حمل نصوصاً إسلامية نقشت بالخط العربي الكوفي وفق هذا الترتيب [بسم الله- لا أله إلا الله وحده- محمد رسول الله]. (1)

مرحلة عام ٧٧هـ: إن المتتبع لمراحل ومحاولات الإصلاح النقدي في كلا النقدين (الدينار والدرهم) يلاحظ: تطورهما بداية ونهاية بنفس المراحل والتجارب والتغيرات والتعديلات المرحلية لكلا النقدين على السواء. والتي اتفق على بدايتها عام ٧٣هـ عبر سلسلة متتابعة من التغيرات شملت الرموز والشارات والصور ولغة الكتابة ونصوصها واستمرت حتى عام ٧٧هـ(2)، حيث تم التعريب الكامل للدينار والدرهم في نفس العام. لكن عدم العثور حتى الآن على درهم مضروب لعام ٧٧هـ دفع البعض إلى القول باحتمال: إن التعريب الكامل للدرهم قد تم في عام ٧٨هـ. وليس في عام تعريب الدينار ٧٧هـ. وقد جاء اعتماد أصحاب هذا الرأي على ما عثر عليه من درهم يعود ضربه لعام ٧٨هـ في أرمينية وهو محفوظ في المتحف العراقي. وجاءت نصوصه كما يلي: (3)

مركز الوجه:
الله أحد
الله الصمد لم
يلد ولم يولد
ولم يكن له
كفوا أحد

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بأرمينية في سنة ثمان وسبعين.

مركز الظهر:
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

ويزن هذا الدرهم ثلاث غرامات وقطره ٢٧ملم، ويعتبر هذا الدرهم نادرا وينفرد المتحف العراقي بحيازته.

من خلال استعراض المحاولات والمراحل السابقة التي مرت بها حركة التعريب والإصلاح النقدي للدرهم. نلاحظ التحول الكامل نحو نقد عربي إسلامي خالص من كل التأثيرات أو التبعية الأجنبية، بعد اختفاء كل مظاهر التبعية الأجنبية على وجه الدرهم وظهره، فجاء خالياً من كل المظاهر سواء في صور الملك الساساني، أو الكتابة بالفهلوية أو صورة معبد النار والحارسان والنجوم والأهلة. بهذا العمل حقق الخليفة عبد الملك بن مروان ظهور أول نقد عربي في تاريخ الإسلام. بحيث جاء متميزاً تماماً عن كل النقود المعاصرة. له في كل الوجوه، سواء في الشكل أو الوزن أو العبارات أو الشارات والرموز، وكذلك في لغة الكتابة ونصوص العبارات الدينية التي دلت على خصيصة عقيدة التوحيد أولاً، وعلى استقلالية دولة الإسلام بكل

---

(1) النقشبندي: الدرهم الإسلامي المضروب على الطراز الساساني ص١٣٢.

(2) Miles. The ear lies Arab Gold coinoga – pp . 205- 229, Walker- Vol – II- p. 84. 186.

(3) المتحف العراقي/ رقم الدرهم ١٤٤٧٢س

الدلالات الدينية والسياسية والاقتصادية. ثانياً بهذا العمل العظيم والمنسوب فضله إلى الخليفة عبد الملك بن مروان.

هذا وقد شاب هذه المرحلة قضية خلاف بسيط من الناحية الزمنية حول ظهور أول درهم إسلامي خالص تم حصره بين عام ٧٧هـ، أو عام ٧٨هـ. لكن ترجيح معظم المؤرخين حول بداية ظهور أول نقد إسلامي في التاريخ يعيدوه إلى عام ٧٧هـ.[1] وهو عام التعريب الكامل لكل وحدات النقد وبخاصة في الدنانير والدراهم. استدلالاً بالأدلة التالية:

أولاً: من وجهة النظر العلمية لا يمكن الاعتماد على دليل واحد لإثبات عكس الرأي المرجح، وهذا يعد بمثابة الردّ على أصحاب الرأي الذين جعلوا عام ٧٨هـ هو عام تعريب الدرهم، اعتماداً على ما عثر عليه من درهم يعود إلى عام (٧٨)هـ مضروب في أرمينية، في حين لم يتم العثور للآن على درهم آخر يعود ضربه بعام ٧٧هـ. لذلك فإن الاعتماد على دليل واحد دون وجود أدلة أخرى يفتح باب الاحتمال بين النفي والإثبات.

ثانياً: ما تم الاتفاق عليه بين المؤرخين حول أسبقية التعريب للدرهم، والعملة الفضية (عام ٧٣هـ)، على غيرها من وحدات النقد الأخرى كالدينار، فالأولى حسب هذا الرأي إن يكون تعريب الدرهم سابق لتعريب الدينار بحكم تداوله الأكبر.

ثالثاً: الثابت أن تداول العملة الفضية وانتشارها جاء أكثر في هذا المجال من وحدات النقد الأخرى، لذا فمن الأولى أن يكون تعريب الدرهم سابق لوحدات النقد الأخرى. خاصة بعد أن سمحت دولة الخلافة للأمراء والولاة ضرب النقود الفضية حصراً، في حين أبقت أمر ضرب النقود الذهبية من اختصاص الخليفة مباشرة وعاصمة الخلافة حصراً.

رابعاً: أن الاعتماد الوحيد على الدرهم المسكوك في دار الضرب بأرمينية عام ٧٨هـ، لا يصلح وحده كدليل قوي للتقرير بأن عام تعريب الدراهم هو نفس العام المضروب على هذا الدرهم. لأن هناك مدن ودور ضرب أخرى هي أكثر أهمية وخاصية من أرمنية، مثل: (دمشق، واسط والبصرة) أعتمدت من قبل دولة الخلافة لصك النقود «الدينار والدرهم» وهذا الأمر يضعف عملية الاعتماد الوحيد على درهم أرمينية عام ٧٨. لإثبات رأي آخر.

خامساً: الاعتماد الوحيد على المسكوكة الفضية المعربة التي يعود تاريخ ضربها لعام (٧٨)هـ[2]، في مدينة أرمينية البعيدة عن عاصمة الخلافة في ذلك الوقت، يدل دلالة واضحة على أن تعريب الدراهم الفضية كان جارٍ واسبق في المدن الرئيسة والأكثر أهمية من أرمينية وغيرها من المدن الأخرى الأقل في الأهمية، فالأولى والمعروف أن البداية في التعريب تكون لعاصمة الخلافة دمشق أولاً، ثم ينتقل منها هذا النموذج إلى المدن التي تليها من حيث الأهمية والتي اعتمدت من قبل دولة الخلافة كدار ضرب للنقود الفضية مثل البصرة والكوفة- وفلسطين وواسط، قبل أرمينية البعيدة والأقل في الأهمية في هذا الجانب.

---

(1) Walker- Vol – II. P. 84- No- 186 . Miles- p.p – 205- 22 J.

(2) العش: كنزام حجرة الفضي- ص٥٠. انظر كذلك د. عيسى سليمان درهم عبد الملك بن مروان، مجلة سومر م٢٦، عام ١٩٧٠.
Walket – catalogue of Muhammadan- coins- II. P. 104.

إن درهم أرمينية المضروب عام ٧٨هـ والمحفوظ الآن في المتحف العراقي – ربما تم وصوله الينا بشكل يثبت تمام اكتمال نموذج أول درهم عربي خالص من كل التأثيرات الأجنبية، كنتيجة لمحاولات ومراحل سابقة ومتتابعة لعام سابق لهذا التاريخ ترجح اعتماد عام ٧٧هـ لظهور أول درهم عربي خالص. هذا إلى جانب أدلة أخرى تؤيد هذا الرأي منها، الدراسة المنهجية المراحل تعريب الدراهم والتغيرات التي حدثت في كل مرحلة تدلل على أن عام ٧٧هـ هو عام التعريب للنقد في الدرهم، إضافة إلى ترجيح المؤرخين لعام ٧٧هـ[1] أنه عام التعريب للدينار والدرهم والفلس على السواء. إضافة لما أثبتته الدراسات حول تطور الدراهم الأموية بداية من مراحلها الأولى. التي تضمنت إحداث تغيرات طفيفة على الدراهم الساسانية كما هي من مصادرها الأجنبية، حيث ظلت هذه الدراهم لعام ٧٢هـ، محتفظة بالوزن والشكل والقياس والأطواق وحتى في نفس القالب، لكن هذا التطور ظل ضمن مرحلة أطلق عليها الدرهم الساساني. تبعتها مرحلة أخرى أكثر تقدماً وأكثر تغيراً جرت على الدرهم الساساني، أطلق عليها مرحلة الدرهم الساساني العربي ضمن عام (٧٢-٧٦هـ).[2] ثم تبعتها المرحلة الأخيرة لعملية التطور المتواصل على النقد نحو ظهور أول درهم إسلامي عام ٧٧هـ ظل معتمداً في دولة الخلافة الأموية حتى نهايتها وبداية العقد الثاني من عهد الخلافة العباسية. مع إحداث بعض التغيرات الطفيفة التي لم تخرج في مجملها عن نموذج الدرهم الأموي من عهد الخليفة عبد الملك. هذا وفي عام ٧٩هـ ظهر على الدرهم المضروب في عاصمة الخلافة دمشق، بعض التغيرات المختلفة عن الدراهم المضروبة في أرمينية لعام ٧٨هـ، بحيث أصبحت نصوص الدرهم المضروبة في دمشق لعام ٧٩هـ. كالتالي:

مركز الوجه:	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
الطوق:	بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة تسع وسبعين
مركز الظهر:	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
الطوق:	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

من خلال مقارنة نموذج «درهم دمشق عام ٧٩» مع النموذج السابق لدرهم أرمينية عام ٧٨هـ. يمكن بيان التغيرات المتباينة بينهما كالتالي:

١) تم نقل نصوص عبارات مركز الوجه في درهم أرمينية إلى مركز الظهر في درهم دمشق.

٢) احتلت سورة الإخلاص في درهم أرمينية خمسة أسطر في حين احتلت سورة الإخلاص في درهم دمشق أربعة أسطر.

---

(١) قصة الحضارة: ج١٢ ص١١١، تاريخ الحضارة ج٣ ص١٢٦.

2 Miles "MN. VII" I.P. 23.

٣) حمل درهم دمشق حلقات موزعة على الوجه والظهر في حين خلا درهم أرمنية من هذه الحلقات.

وفي المقارنة بنصوص درهم دمشق عام ٧٨هـ نجد صيغة متشابهة إلى حد ما مع صيغة النصوص المنقوشة على أقدم دينار كامل التعريب الذي حمل تاريخ ٧٧هـ، ونص هذه العبارات تتشابه تماماً في أسلوب خطها وبعض مضمونها مع نصوص الدرهم المؤرخ سنة ٧٨هـ. و في ذلك دلالة واضحة على أن عام التعريب للدراهم كان عام ٧٧هـ لأننا نجد أن دينار عام ٧٧هـ المعرب- حمل نفس نصوص الدرهم كما يلي:

مركز الوجه	مركز الظهر
لا أله إلا	الله أحد الله
الله وحده	الصمد لم يلد
لا شريك له	ولم يولد
الطوق	**الطوق**
محمد رسول الله أرسله	بسم الله ضرب
بالهدى ودين الحق ليظهره	هذا الدينر في سنة
على الدين كله	سبع وسبعين.

هذا ولا يفصل بين الكتابات المنقوشة في مركز في الوجه الذي والظهر إلا شريط محبب، بل يحيط بالكتابة كلها شريط محبب، أما الدرهم المؤرخ سنة ٧٨هـ فهناك شريط يفصل بين كتابات المركز والهامش في الوجه والظهر، بالإضافة إلى شريط آخر خارجي يحيط بالكتابات، والاختلاف هنا في أن النص القرآني على هامش الوجه الذي لم يكتمل- أي لم تنقش بقية الآية القرآنية التالية (ولو كره المشركون) في الهامش، ولم تنقش كذلك بقية الآية القرآنية على مركز الظهر في قوله تعالى (ولم يكن له كفوا احد)، في حين استكملت هاتان الآيتان على الدرهم المؤرخ لسنة ٧٨هـ.[١]

وفي باب الموازنة بين نصوص درهم دمشق عام ٧٨، مع نصوص درهم دمشق المضروب عام ٧٩هـ نلاحظ الكتابات المنقوشة عليه كالتالي:

مركز الوجه	مركز الظهر
لا شريك له	الله أحد الله
الله وحده	الصمد لم يلد
لا أله إلا	ولم يولد ولم يكن
	له كفوا احد
الطوق	**الطوق**
بسم الله ضرب هذا	محمد رسول الله
الدرهم بدمشق سنة	أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره

(١) أنظر الدرهم الأموي، ص٢٥.

تسع وسبعين. على الدين كله ولو كره المشركون.[1]

وفي مجال الموازنة بين نصوص درهم لعام ٧٨هـ/ ونصوص درهم دمشق عام ٧٩ نجد الاختلاف التالي:

أ- نصوص مركز الوجه حلت محل نصوص الظهر.

ب- اختلاف عدد الأسطر في كتابة الآية «الله أحد-» فقد كتبت بخمسة سطور في درهم ٧٨هـ/ بنما كتبت بأربعة سطور في درهم ٧٩.

ج- وجود حلقات في درهم ٧٩هـ، بينما يفتقد وجود حلقات في درهم ٧٨هـ. وبذلك نرى أن استقرار الدرهم الأموي على نموذج عام ٧٩هـ في خلافة عبدالملك، ظل النموذج المتداول لعهد الخلفاء الذين جاءوا من بعده باستثناء بعض التعديلات الطفيفة على هذا الدرهم، والتي برزت في عدد الحلقات الموزعة على طوق الوجه أو الظهر في عهد الخلفاء الذين تبعوه. كذلك ظلت دور السكة المعتمدة في بلاد الخلافة الأموية من عهد عبد الملك بن مروان والتي كانت موزعة بين عدة مدن أهمها- دمشق عاصمة الخلافة ثم واسط والبصرة، أرمينية حنديسابور- جي - أصفهان- دار بجرد - الأهواز- الكوفة - مرو- وميسان، ملتزمة بسك الدارهم على نفس النمط «درهم دمشق لعام ٧٩» ومن عهد الخليفة الملك بن مروان وعهد الخلفاء الأموية من بعده، حتى نهاية الخلافة الأموية، بل استمر تداول هذه الدراهم الأموية حتى الثلث الأول من عهد الخلافة العباسية»

الدراهم الأموية بعد عهد عبدالملك

شهد عهد الخلفاء الأموية الذين خلفوا الخليفة عبد الملك بن مروان، استمرار بسك وتداول النموذج السابق لدرهم دمشق عام ٧٩». مع أحداث بعضهم لبعض التعلايلات الطفيفة التي تباينت بين اسم مدينة الضرب وحول شكل الحلقات وعددها وتوزعها على طوق الدرهم، أو ظهور بعض الندب على وجه الدرهم أو ظهره، إلى جانب زيادة الإتقان والدقة والجودة المميزة لهذه المسكوكات عن سابقها.

عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك ٨٦- ٩٦هـ

انتظم في عهده تداول وسك الدراهم العربية[2]، بنفس النموذج والنمط والنصوص السابقة من عهد والده (عبد الملك) دون إحداث أية تغيرات تذكر، كذلك استمرت دور السكة المعتمدة في ضربة على نفس النموذج في مدن (دمشق ، والبصرة واسط اردشيرخرة، ابرشهر، اصطخر-أران-، التميرة، جنديسابور-جي- الري، سجستان، كرمان، قومس، السوس، مرو، هراة.

(1) انظر الدرهم الأموي، ص٢٥.

(2) انظر: العش: كنزام حجره الفضي ص٤٥- ٤٦. نموذج درهم إسلامي/ في عهد الوليد- «المعدن/ مدينة الضرب جي- عام ٩٤هـ وضرب مدينة واسط عام ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦هـ.

وفيما يلي نموذج لدرهم من عهد الوليد بن عبد الملك ٨٦-٩٦ [١]

المعدن: جي سنة ٩٤هـ

القطر ٢٦م م، الوزن ٠٨, ٢غم، (اللوح ١٠)

الظهر	الوجـه
الله احد الله	لا إله إلا
الصمد لم يلد و	الله وحده
لم يولد ولم يكن	لا شريك له
له كفواً أحد	
المدار: محمد رسول الله أرسله	بسم الله ضرب هذا الدرهم بجي في سنة أربع وسبعين

لا تبدو الحلقات على هذا الدرهم لأن مفروض الأطراف

عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ).

استمر في عهده تداول الدرهم العربي بنفس النمط والنصوص السابقة، دون أحداث أية تغيرات تذكر، كما استمرت دور السكة المعروفة بضرب الدراهم كما هي في المدن التالية: دمشق – واسط- أرمنية- اصطخر- اردشير خرة- سابور- سجستان- مرو. ما هي. المذار- نهرتيري وكرمان[٢].

عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ) رضي الله عنه

ظل في عهده تداول الدراهم العربية السابقة بنفس النصوص والنماذج دون أي تغير ذي أهمية، سوى بروز بعض الندب على وجه وظهر الدراهم، كذلك استمر ضرب الدراهم في نفس مدن دور السكة: درابجرد- دمشق – سوفي، مرو- واسط، أرمنية- البصرة- سجستان الكوفة- كرمان.

عهد الخليفة يزيد الثاني بن عبد الملك ١٠١-١٠٥هـ، وهشام بن عبد الملك ١٠٥-١٢٥

انتظم في عهدهما تداول الدراهم العربية السابقة بنفس النموذج والنصوص، مع ظهور مدن جديدة للسكة إلى جانب دور السكة المعتمدة سابقاً، منها: دار أفريقية في القيروان التي زادت أهميتها بعد اعتمادها لعملية ضرب الدراهم داخل افريقية ولإفريقيا، وخارجيا في إفريقيا إلى الأمصار الإسلامية الأخرى. كذلك تميز عهد الخليفة يزيد وهشام ظهور دراهم اعتبرت مثالاً وغاية في الإتقان والجودة، سكها ثلاثة أمراء من عهد الخلافة الأموية[٣]: تولوا إمارة العراق فأحسنوا سك الدراهم وزادوا في جودتها حتى سميت بأسمائهم وهي: الخالدية: نسبة لخالد العسكري والهبيرية نسبة ليزيد من هبيرة واليوسيفية نسبة ليوسف بن عمرو[١].

---

(1) انظر: العش: كنز أم حُجرة الفضي ص٤٥. انظر كذلك الدرهم الأموي: ١٤٧-١٥٢، دار الضرب سنة الضرب حسب حفظها المتحف العراقي دور الضرب ٨٦ البصرة، دمشق واسط، ٨٧هـ دمشق، ما هي، واسط، ٨٨هـ دمشق سابور واسط عام ٨٩ انبيار – دمشق واسط حتى عام ٩٦هـ.

(2) انظر: الدراهم الأموي- مدن الضرب في عهد سليمان بن عبد الملك ص١٥٢، ١٥٣.

(3) ابن خلدون، المقدمة ج٢ / ص٢١٨.

أما أشهر دور السكة في عهد الخليفة يزيد الثاني وهشام بن عبد الملك» فهي: دار أجرد ضرب فيها درهم لعام ١٠٢هـ، إفريقية وواسط عام ١٠٤هـ، وواسط عام ١٠٥هـ، وأشهر مدن الضرب في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك مرتبة حب وجود دراهم تعود إلى سنة الضرب منها:

سنة الضرب	مدن دور السكة	سنة الضرب	مدن دور السكة
١٠٥هـ	أذربيجان دمشق - واسط	١١٦هـ	الأندلس واسط
١٠٦هـ	دمشق - واسط	١١٧هـ	واسط
١٠٧هـ	دمشق - واسط	١١٨هـ	المبيركة واسط
١٠٩هـ	واسط	١٢٠هـ	الباب- واسط
١١٠هـ	المبيركة - مرو واسط	١٢١هـ	دمشق واسط
١١١هـ	أفريقية الأندلس دمشق واسط	١٢٢هـ	واسط
١١٤هـ	بلخ الأندلس واسط	١٢٣هـ	الباب دمشق واسط(٢)
١١٥هـ	بلخ واسط	١٢٤هـ	واسط(٣)

عهد الخليفة الوليد الثاني بن يزيد الثاني(٤) ١٢٥- ١٢٦هـ

لم يحدث في عهده أي تغير على الدراهم بل استمر تداول الدراهم السابقة، التي تعود لعهد الخليفة هشام بن عبد الملك. وقد أستدل على ذلك من الدرهم الذي عثر عليه مضروباً في مدينة واسط عام ١٢٦هـ قطره ٢٤م ووزنه ٣,٣٥غم «وجاءت نصوصه بمثل نصوص دراهم عهد الخليفة هشام بن عبد الملك.

عهد الخليفتين: يزيد الثالث بن الوليد الثاني ١٢٦-١٢٧هـ(٥) والخليفة مروان الثاني ١٢٧-١٣٢هـ(٦)

لم يشهد عهدهما أي تغير يذكر بل ظل تداول دراهم النماذج السابقة لعهدها كما هي عليه في الشكل والنصوص، واستمرت نفس مدن الضرب السابقة في ضرب النموذج القديم. هذا إلى جانب ظهور دارٍ جديدة للسكة في بلاد الأندلس عام ١٠٥هـ، وإحداث تغيرات طفيفة على الدرهم ظهرت في شكل وعدد الحلقات المنقوشة على محيط الدراهم.

مما تقدم نرى أن نموذج الدرهم الذي ظل معتمداً طيلة عهد الخلافة الأموية هو نفس النموذج للخليفة عبد الملك بن مروان. وقد جاء هذا التقرير اعتماداً على ما عُثر عليه من درهم يعود ضربه لمدينة مرو عام

(1) جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي ج١ / ص١٣٦.

(2) انظر الدرهم الأموي ص١٥٣-١٥٤ دور الضرب في عهد هشام بن عبد الملك حسب وجودها في المتحف العراقي.

(3)انظر الدرهم الأموي ص١٥٤- ١٥٧ دور الضرب في عهد هشام بن عبد الملك حسب وجودها في المتحف العراقي.

(4) العش: كنزام حجرة ص٤٧.

(5) العش: كنزام حجرة ص٤٧ درهم يزيد الثالث بنفس مواصفات دراهم الوليد الثاني.

(6) العش: كنزام حجرة ص ٤٧، ٤٨. عثر على دراهم تعود لعهد مروان الثاني ابن محمد عام ١٢٧هـ قطره ٢٥م بوزن ٢,٩١ - ٥ حلقات. عام ١٣٠هـ قطره ٢٥م.م بوزن ٢,٨٧، ٥حلقة (٧حلقة). عام ١٢١هـ قطره ٢٤م.م بوزن ٢,٨٩، خمس حلقات. عام ١٢١هـ قطره ٢٤ الوزن ٢,٩١، خمس حلقات.

١٣٢هـ، وهو آخر عام من حكم الخلافة الأموية.[1] حيث جاء مطابقاً لنموذج درهم دمشق عام ٧٩هـ، مع بعض الرتوش الطفيفة والثانوية التي أبقت على شكل النموذج ومنقوشاته كما هي في وضعها العام.

موازنة بين مراحل تعريب الدينار والدرهم

بعد بيان مراحل التعريب في كل من الدرهم والدينار، ومع ما لمسناه من وجود تقارب كبير بينهما في الشكل العام والنصوص والرموز- والنموذج والعبارات الدينية التي ارتكزت على إعلاء عقيدة التوحيد، كذلك في بداية ونهاية مراحل التعريب لكل منهما. ومع وجود بعض الاختلافات الطفيفة والمحدود بينهما في بعض الظواهر، لكنها لم تخرجهما إلى حد الاختلاف بينهما في الشكل والنموذج العام.

وتطبيقاً لهذه الاعتبارات كان لا بد من عقد موازنة بين مراحل تعريب الدينار والدرهم من حيث: الشكل العام، المنقوشات والنصوص على الوجه والظهر، مدن ضرب النقد وعام الضرب، وبداية سنوات مراحل التعريب وأول ظهور للنقدين كنقد إسلامي خالص من كل التأثيرات الأجنبية، واعتمادهما في التداول داخل الدولة الإسلامية وخارجها على النطاق العالمي. هذا ويمكن بيان الموازنة بين الدينار والدرهم كالتالي:

الدينار	الدرهم
أولاً: في طوق الوجه: حمل الطوق سنة الضرب، ولم يحمل اسم مدينة الضرب على اعتبار أن العاصمة هي المركز الوحيد المخول بسك الدنانير الذهبية لأنها عاصمة الخلافة ومكان إقامة الخليفة.	أولاً: في طوق الوجه: حمل الطوق اسم مدينة الضرب وسنة تاريخ الضرب فقط وقد تعددت دور السكة للدرهم في حين حددت العاصمة داراً لسك الدنانير الذهبية حصراً.
ثانياً: في نصوص طوق الظهر: حذفت عنه نهاية لآية الكريمة ﴿ولو كره المشركون﴾	ثانياً: في نصوص طوق الظهر: استكملت عليه الآية الكريمة «محمد رسول الله ﴿أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾
ثالثاً: في نصوص مركز الوجه: حذفت من سورة الإخلاص. نهايتها- عبارة ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾	ثالثاً: في نصوص مركز الوجه استكملت سورة الإخلاص بعبارة ﴿الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد﴾
رابعاً: في بداية تاريخ التعريب: بداية التعريب عام ٧٤هـ أي بعد عام من الدرهم، لأن الدينار أقل انتشار وتداولاً	رابعاً: في بداية تاريخ التعريب: بداية التعريب عام ٧٣هـ، أي قبل عام من الدينار لأن الدرهم أكثر انتشاراً وتداولاً.
خامساً: في نهاية مرحلة التعريب. كان عام ٧٧هـ على الأغلب	خامساً: في نهاية مرحلة التعريب. كان عام ٧٧هـ على الأغلب.

(1) الدرهم محفوظ في المتحف العراقي- رقم ١٢٨٢٥ – مس م.

المسكوكات الأموية في بلاد إفريقية

كان من أبرز فضائل الخلافة الأموية استمرار ميدان الجهاد والدعوة في بلاد إفريقية والأندلس، بحيث أصبحت هذه البلاد بعد الفتح الإسلامي جزء من دولة الخلافة الإسلامية. وقد أقر قادة الدعوة والجهاد في هذه البلاد التداول والتعامل بالعملة السائدة، كما كان الحال في بلاد الخلافة الإسلامية قبل مرحلة الإصلاح النقدي والتعريب. فتعاملوا بالمسكوكات البيزنطية السائدة آنذاك في بلاد أفريقية ضمن وحدات النقد في الدينار والدرهم كما هي من مصادرها الأجنبية، وقبلوا هذه الوحدات في الجزية وفي كل الأمور الشرعية والتعاملات الأخرى، وعندما تم تعريب النقد في بلاد الخلافة الإسلامية، جرى على بلاد أفريقية نفس المراحل ونفس التداول عبر المحاولات التي جرت في دار الخلافة الإسلامية. ثم تلى ذلك اعتماد دار خاصة للسكة في مدينة «القيروان» إلى جانب اعتمادها على دور السكة الأخرى في مدن دار السكة في المشرقية التي تميزت بميزات خاصة، وجاءت تبعاً لتغيرات وتطورات الأوضاع في داخل دولة الخلافة من جهة، ومن تطور الأوضاع في بلاد المغرب والأندلس داخلياً ومدى علاقتها وارتباطها بدولة الخلافة من جهة أخرى. حتى في مرحلة ظهور الأمراء المستقلين أو الدويلات شبه المستقلة أو في الحد الأعلى بظهور دول مستقلة في المغرب. أما مجال تطور النقود والمسكوكات في بلاد المغرب. فيمكن إجمالها ضمن عهد الخلافة الأموية وضمن تاريخ حكم الولاة الذين تعاقبوا عليها كما يلي:

ولاية حسان بن النعمان: تولى ولاية بلاد المغرب في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، فتم في عهده فتح قرطا جنة عاصمة الروم قسراً وأصبحت بذلك جزء من دولة الخلافة الأموية وتم تعريب دواوينها، وجرى تداول المسكوكات فيها بنفس المراحل والمحاولات التي جرت في دولة الخلافة الأموية قبل مرحلة التعريب. وبعدها ظهر أول نقد إسلامي خالص من التأثيرات الأجنبية. تم تداوله في كل دولة الخلافة الأموية وأمصارها.

ولاية المجاهد موسى بن نصير: استمر في عهده تداول العملة السائدة في دولة الخلافة الأموية في مرحلتها الأولى كما هي عليه من مصادرها الأجنبية، وخاصة الدينار البيزنطي الجرجيري الذي كان متداولاً في بلاد المغرب حتى ولاية المجاهد موسى بن نصير على إفريقية عام ٨٥هـ، وقد تميز عهده بإحداث بعض التعديلات والتغيرات التي سايرت مثيلاتها في المحاولات والمراحل التي مرّت في عاصمة الخلافة الأموية، هذا ويمكن بيان بعض التغيرات إلى أحدثها الأمير المجاهد موسى بن نصير على النقد كما يلي:

أ- حذف الخط الأفقي الصغير القاطع للصليب، بحيث أصبح الصليب مجرد عمود، وبذلك فقد الرمز النصراني المقصود به في الأصل على العملة البيزنطية المتداولة آنذاك.

ب- **استبدال العبارات اللاتينية من على النقود الأجنبية التي كانت تشير إلى اسم القيصر وألقابه بعبارات** إسلامية، حيث نقش على وجه الدينار عبارة «لا أله إلا الله وحده لا شريك له» وعلى الجانب الأخر عبارة (بسم الله الرحمن الرحيم) واسم مدينة ضرب الدينار بإفريقية بالخط اللاتيني.

ج- ابتدأ موسى بضرب هذه الدنانير سنة ٨٥هـ/ ٧٠٤م وهي السنة الأولى لولايته على أفريقيا.

د- نقش موسى بن نصير على مسكوكاته تاريخا مشابها لما كان عند الرومان والبيزنطيين وهم كانوا يستعملون تاريخا اصطلاحيا يتجدد كل خمس عشرة سنة ويسمى بالعقد Indiction فيذكر السنة الأولى أو الثانية من العقد الفلاني وقد يرسمون حروفا (IND) اختصارا لكلمة عقد ويضعون بعد هذا الاختصار رقما من واحد إلى خمسة عشر. وهذه الطريقة اتبعها موسى بن نصير أولاً ولكنه تحول عنها عندما ذكر التاريخ الهجري فيما بعد.

هـ- سك موسى بن نصير دنانير ومسكوكات نحاسية حذف منها صورة قيصر الروم ولكنه أبقى على بعض الشارات المسيحية مثل العصا التي كانت تمثل الصليب، كما أنه أبقى على العبارات الإسلامية ولكنها بالنصوص اللاتينية.

و- حذف النصوص اللاتينية من وسط الدينار ونقش النصوص باللغة العربية وبالخط العربي وهي (لا إله إلا الله) على جانب وعلى الجانب الآخر (محمد رسول الله).

ز- أبقى على الكتابات اللاتينية في الطوق بنص (ضرب هذا الدينار بافريقية سنة خمس وتسعين) هذا وقد نقش موسى بن نصر اسمه على بعض الفلوس النحاسية كما في النص «بسم الله - الله أحد- ضرب هذا الفلس بافريقية، الأمير موسى بن نصير» لكنها كتبت بالخط اللاتيني وليس بالعربي» وفي عهد الوالي إسماعيل بن أبي المهاجر تم سك دنانير بالقيروان عربية خالصة من أي تبعية أجنبية عام ١٠٠هـ. هذا وقد استخدم الأمراء العرب في إفريقيا الصنج. وهي عبارة عن قطعة مدورة بقدر الدرهم تتخذ من الزجاج وينقش عليها كتابة تذكر وزنها وهو الوزن الشرعي للدينار والدرهم) وقد سبق استعمال هذه الصنج البيزنطيون قبل الإسلام، وأول من استعمل الصنوج في أفريقية هو الأمير الأموي عبد الله بن الحبحاب ١١٦ - ١٢٣هـ/ ٧٣٤-٧٤٠م. ثم استخدمها الأمير حنظلة بن صفوان ونقش عليها «مما أمر به حنظلة بن صفوان، مثقال درهم واف».

وفي عهد الأمير العباسي على افريقية (يزيد بن حاتم)، استحدث عدة صنوج. وغيّر نصوص الدنانير العربية في أقاليم شمال أفريقيا والأندلس فجاءت على النحو التالي:

مركز الوجه: لا إله
لا الله
وحده

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق

مركز الظهر: بسم الله
الرحمن
الرحيم

الطوق: ضرب هذا الدينار سنة

أما نصوص النصف فقد جاءت مشابهة لنصوص الدينار عدا طوق الظهر الذي حمل عبارة: ضرب هذا النصف.

أما نصوص الثلث فقد كانت كما يلي:

لا إله

إلا الله

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق

بسم الله

مركز الظهر: الرحمن

الرحيم

الطوق: ضرب هذا الثلث سنة

أما نصوص الدراهم العربية المضروبة بالأندلس ومنها درهم مضروب سنة ١٠٥هـ ونصوصه كالآتي:

لا إله إلا

مركز الوجه: الله وحده

لا شريك له

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم

بالأندلس سنة خمس ومئة

الله أحد الله

مركز الظهر: الصمد لم يلد و

لم يولد ولم يكن

له كفوا أحد

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على

الدين كله ولو كره المشركون

هذا وقد استمر تداول الطراز الأموي للمسكوكات في لأندلس حتى بعد سقوط الدولة الأموية في الشام سنة ١٣٢هـ/ ٧٤٩م استدلالاً بالدرهم المضروب بالأندلس سنة ١٦١هـ. كما جاء في عبارة الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة أحدى وستين ومئة وقد[1] استمر هذا النمط من النصوص الأموية في الدراهم المضروبة بالأندلس حتى سنة ٢٩١هـ. أما نصوص المسكوكات بعد هذا التاريخ فقد حملت اسم الخليفة الحاكم هناك وألقابه.

مدن – «دور السكه» الإسلامية: أعتمد الخلفاء الأموية عدداً من دور ضرب الدراهم الفضية ابتداء من عاصمة الخلافة، وعدداً من المدن والأقاليم في شرق وغرب دولة الخلافة:

أما دور السك الشرقية فأهمها:

١ – **اذربيجان**: يقع هذا الإقليم في الشمال الغربي من إيران وقد سكت فيه الدراهم الأموية منذ سنة ١٠٥هـ، كما سكت فيه الفلوس النحاسية العربية.

(1) العش: كنزام حجرة الفضي ص٤٥ وما بعدها.

٢- **اردشير خرة**: مدينة في بلاد فارس بالقرب من شيراز سكت فيها مسكوكات عربية على الطراز الساساني، كما سكت فيها مسكوكات عربية منذ سنة ٨٠هـ.

٣- **اصطخر**: مدينة تقع في شمال إقليم فارس سكت فيها مسكوكات عربية خالصة منذ سنة ٧٩هـ.

٤- **البصرة**: مدينة تقع جنوب العراق، أسسها عتبة بن غزوان سنة ١٤هـ في خلافة عمر بن الخطاب، وقد سكت فيها الدراهم العربية منذ سنة ٧٩هـ.

٥- **بلخ**: مدينة في إقليم خراسان سكت فيها الدراهم العربية منذ سنة ١١٤هـ.

٦- **نهقباذ**: مدينة في بلاد فارس وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الملك الساساني قباذ ٤٨٨- ٥٣١م سكت فيها دراهم عربية منذ سنة ٩٠هـ.

٧- **جندي سابور**: مدينة في إقليم عربستان وقد سكت فيه دراهم عربية منذ سنة (٧٢ هـ).[1]

٨- **جي**: وهي جزء من مدينة اصفهان وقد بدأ سك الدراهم العربية فيها ابتداء من سنة ٧٩هـ، كما سكت فيها الفلوس العربية ومنها فلس مؤرخ سنة ١٠١هـ.

٩- **دار أبجرد**: مدينة في بلاد فارس اشتهرت كمدينة سك مهمة في العصر الساساني. كذلك استمرت شهرتها بسك الدراهم العربية على الطراز الساساني أولاً ثم الدراهم العربية النصوص منذ سنة ٨٠هـ ثانياً.

١٠- **الري** مدينة في إقليم الجبال بالقرب من طهران سُكت فيها دراهم عربية منذ سنة ٨١هـ تحول اسمها إلى المحمدية فيما بعد نسبة إلى محمد المهدي ابن الخليفة العباسي المنصور سنة ١٤٥هـ.

١١- **سابور** مدينة في إقليم فارس سكت فيها مسكوكات عربية على الطراز الساساني. كذلك سكت فيها دراهم عربية خالصة من كل التأثيرات الأجنبية.

١٢- **الأهواز**- عاصمة إقليم عربستان وصفها المقدسي بأن الأحواز قد عانت كثيرا من أذى ثورة الزنج في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) عندما اتخذها زعيمهم مقرا له، سكت فيها دراهم عربية منذ سنة ٧٩هـ.

١٣- **الكوفة**: مُصرت سنة ١٧هـ/ ٦٣٨م وسُكَّتْ فيها دراهم عربية منذ سنة ٧٩هـ. كما سكت فيها بعض دراهم الدعوة العباسية سنة ١٢٨هـ.

١٤- **نهري تيري**: مدينة تقع في إقليم عربستان سكت فيها نقود عربية على الطراز الساساني. كما سكت فيها دراهم عربية النصوص منذ سنة ٨٠هـ.

١٥- **همدان**: مدينة في إقليم الجبال سكت فيها مسكوكات عربية على الطراز الساساني منذ فجر الإسلام. كما سكت فيها دراهم عربية النصوص منذ سنة ٨٠هـ.

١٦- **واسط**: اتخذها الحجاج بن يوسف الثقفي داراً لإمارته وهي تقع على مسافة متساوية تقريبا بين البصرة والكوفة والاحواز، سُكت فيها مسكوكات عربية على الطراز الساساني كما سكت فيها دراهم عربية منذ تأسيسها سنة ٨٧هـ. أما مدن السك، التي تقع على الجانب الغربي من العالم العربي. منها: المباركة، المذار، المناذر، الساميه، سُرق، السوس، قومس، كرمان، الكوفة وماهي. ومن مدن الضرب الأخرى:

---

(1) عبدالرحمن فهمي: فجر السكة العربية ص٨٥١، الدرهم الأموي ص١٥٣-١٥٤.

١٧- **أرمينية**: مدينة ضرب أموية مهمة سُك فيها أول درهم عربي النصوص منذ سنة ٧٨هـ.

١٨- **إفريقية**: هو الاسم الذي أطلقه العرب على الجزء الشمالي من أفريقيا، وهذا الاسم يرمز كذلك لمدينة القيروان في تونس، سُكت فيها مسكوكات عربية على الطراز البيزنطي ومسكوكات أخرى عربية النصوص.

١٩- **الأندلس**: ترمز للمسكوكات المضروبة لإسبانيا الإسلامية وهي مدينة معتمدة ومهمة بين دور السكة ضربت فيها دراهم عربية النصوص منذ سنة ١٠٤هـ. هذا إلى جانب مدن أخرى أعتمدت لسك النقود في عهد الخلافة الأموية أهمها: العاصمة دمش ثم مدن حلب وحمص ومدن أخرى[١] تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية دسار- ابرشهر- أبرقباذ- أران- زيحاخر - أنيسبار - الباب - التميرة - الجزيرة - الجسر وخور.

التسلسل التاريخي للإصدارات النحاسية قبل الإصلاح النقدي[٢] في بلاد الشام

حدد [ألبوم وجودون] أربع مراحل لإصدار المسكوكات الإسلامية قبل الإصلاح النقدي في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان بما يلي.

المرحلة الأولى: استيراد الفلوس النحاسية البيزنطية منذ الفتح العربي حتى عام ٣٨هـ

المرحلة الثانية: ظهور المسكوكات المقتبسة عن البيزنطية التي جاءت خالية من اسم مدينة الضرب، وجرى إصدارها بين عام ٣٨- إلى الخمسينات.

المرحلة الثالثة: المسكوكات الأموية ذات الطرز الإمبراطورية وقد جرى إصدارها بين الخمسينات والسبعينات.[٣]

المرحلة الرابعة: مسكوكات الخليفة الواقف جرى إصدارها بين الأعوام ٧٤- ٧٧هـ.

- المسكوكات النحاسية بعد الإصلاح النقدي في بلاد الشام[٤]

وفيما يلي تقسيمات طرز مسكوكات الإصلاح النقدي النحاسية حسب ما أوردها "ووكر" (Walker) مع تعديلات بسيطة أوردها «مايلز».

تقسيمات «ووكر»[٥] لفلوس الإصلاح النقدي:

1- With Religious formulae only (with or without symbols)

---

(1) انظر: موضوع- دور السكة الإسلامية- الدرهم الأموي: جدول باسماء مدن الضرب ص١٦٠وما بعدها نفس المصدر من ص٢٧-٤٣. للتعريف بمدن الضرب. انظر كذلك المصادر التالية ج٢/ ٤٠٠. ياقوت معجم البلدان جـ٢/ ٤٠٠، جـ٤/ ٤٥٤، ج٣/ ص٤٨٢، ج٥/ ٥١، ١٩٩، ٤٥٤، عبدالرحمن فهمي، فجر السكة العربية، ٢٥٣، ٢٦٢-٢٧٧، ٢٦٣، ص٢٨٤.

Walker- cat , of Arab Byzntineccoins. p.cxxiy, p.lxxl. p.lxxxi.p.xci.

(2) انظر: د. نايف القسوس: نميات نحاسية أموية ص١٠٨-١١٤.

(3) Album, s. and Gcojwin, Sulloqe of Islamic coins.

(4) انظر: د. نايف القسوس: نميات نحاسية أموية ص١١٥-١١٤.

(5)John Walker, "A catalogue of the Arab-Byzantine and post-Reform Umaiyad coins",p.,lxviii.

١ - مسكوكات تحمل الشهادتين (مع أو دون زخارف ورموز).

2- . with Mint-names (with or without dates)

٢- سكوكات تحمل اسم مدينة الضرب (مع أو دون تاريخ.

3- with Dates (but without Mint-names)

٣- مسكوكات تحمل تاريخاً ولا تحمل اسم مدينة الضرب.

تقسيمات "مايلز"[1] لفلوس الإصلاح النقدي:

1- The simplest religious legends.

١ - مسكوكات تحمل الشهادتين(مع أو دون زخارف و رموز).

2- Less common religious inscriptions.

٢ - مسكوكات تحمل مأثورات دينية مختلفة عن الشهادتين.

3- Animals and bird and other adjuncts.

٣- مسكوكات تحمل صورة حيوانات وطيور وأشياء أخرى.

4. Dates but no mint names and

٤ - مسكوكات تحمل تاريخاً لكن دون أسماء مدن الضرب.

5. Mint names with or without dates, sometimes with governor's name.

٥ - مسكوكات تحمل اسم مدينة الضرب والتاريخ أو دون تاريخ وأحياناً تحمل اسم الحاكم. وفيما يلي أهم مدن دار الضرب في بلاد الشام.

(أ) مسكوكات جند دمشق. يحدثنا الاصطخري[٢] عن أجناد بلاد الشام في فصل خاص أسماه: أرض الشام"، يبدأ بذكر حدود أرض الشام، (وأن غربيها بحر الروم وشرقيها البادية من أيلة إلى الفرات، ثم من الفرات إلى حد الروم، وشماليها بلاد الروم وجنوبيها مصر وتيه بني إسرائيل، وآخر حدودها مما يلي مصر رفح ومما يلي الروم الثغور).[٣]

وقد جمعت الثغور إلى الشام عُرف بعضها بثغور الشام، وبعضها عُرف بثغور الجزيرة، وكلاهما من الشام باعتبار أن كل ما وراء الفرات يعد من الشام[٤]. وإنما سمي" من ملطية إلى مرعش (ثغور الجزيرة)، لأن أهل الجزيرة بها يرابطون وبها يغزون لا لأنها من الجزيرة[٥] وكور الشام وإنما هي جند فلسطين وجند الأردن وجند حمص وجند دمشق وجند قنسرين. ودمشق هي كبرى المدن في جند دمشق الذي هو أكبر الأجناد

(1)George Miles," Rare Islamic Coins",p.,27

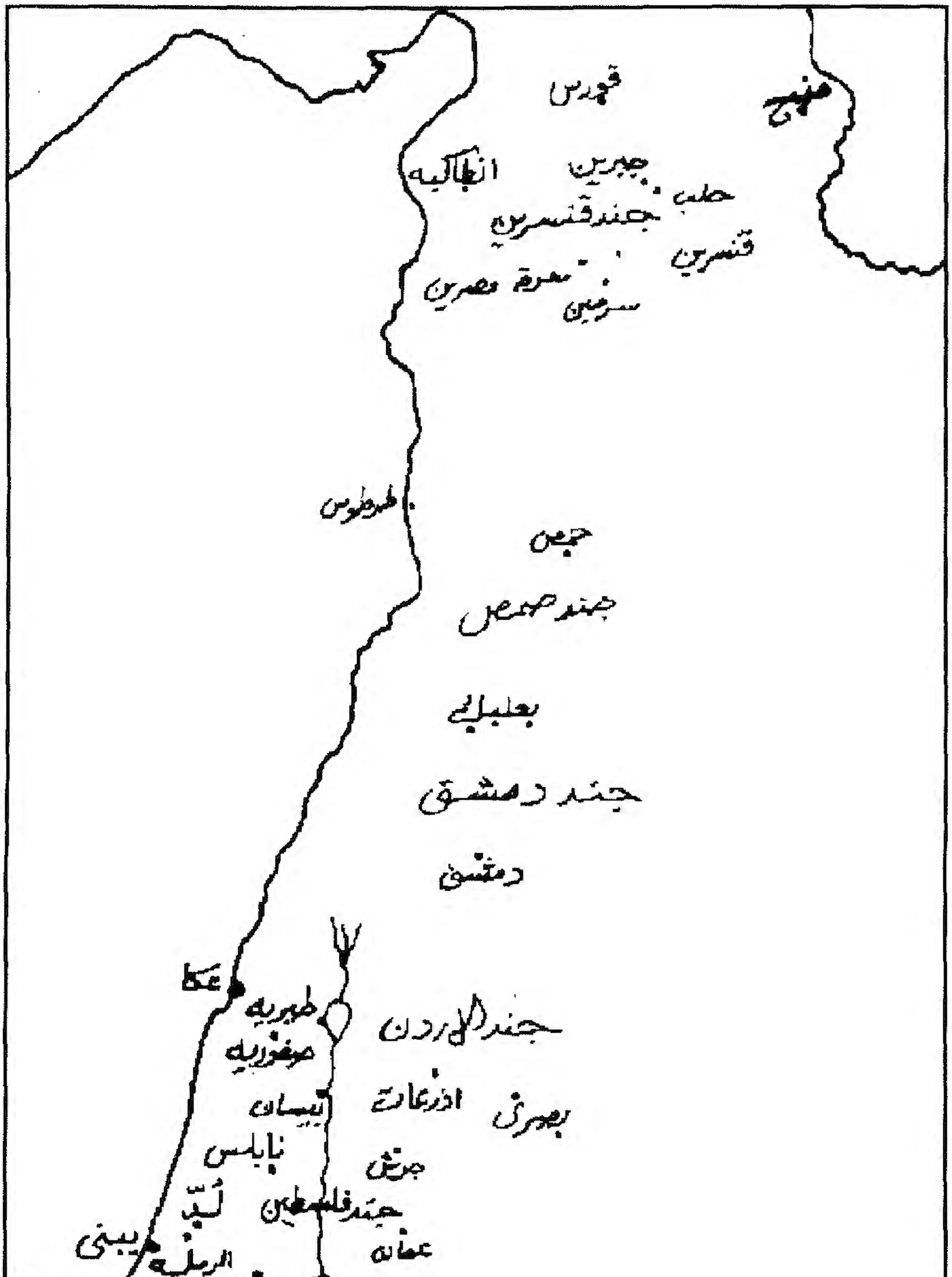
(2)الأصطخري: المسالك والممالك، ص٤٣.

(3) المصدر السابق، ص٤٣.

(4) المصدر السابق، ص٤٣.

(5)المصدر السابق، ص٤٣.

مساحة ومدناً. ومن مدنها أيضاً بعلبك، عمان، بُصرى وأذرعات وعمان التي تنسجم طرز مسكوكاتها تماماً مع مسكوكات دمشق. (ب) مسكوكات جند حمص. (جـ)، مسكوكات جند قنسرين. (د) مسكوكات جند الأردن. (هـ) مسكوكات جند فلسطين.



خارطة مدن الضرب في أجناد بلاد الشام عن قيدار (Qedar, S., 1991, map1)
نقداً عن د. نايف الصناع، ص٢٦.

- الإصلاح النقدي للمسكوكات النحاسية في بلاد الشام والجزيرة [1]

نشر "البوم" (Album)[2] قائمة لطرز الإصلاح النقدي التي تم ضربها في مدن أجناد بلاد الشام والجزيرة وهي كما يلي:

١ - فلوس نحاسية لا تحمل اسم مدينة الضرب وتحمل نصوص الشهادتين على الوجه والظهر، وأحياناً تحمل زخارف بسيطة مثل نجوم أو حبيبات أو أهلة. يعتقد "البوم" أنها ضُربت في الفترة (٧٨-٨٥/ ٦٨٩-٧٠٥) تقريباً.

٢ - فلوس نحاسية لا تحمل اسم مدينة الضرب لكنها تحمل مأثورة أطول من السابقة أو مختلفة عنها ومنها أنواع مختلفة.

٣ - نموذج للطراز السابق لكنها تحمل على مدارها اسم مدينة الضرب دمشق وحلب ومعرة مصرين وسرمين، ويعتقد العلماء أن تاريخ هذه الإصدارات يعود إلى حوالي منتصف الثمانينات.

٤ - فلوس: لا تحمل اسم مدينة الضرب. لكنها مصورة بصور مختلفة بين الحيوانية والطبيعية والنباتية وأخرى منها: (فارس يمتطي جواداً)، (الجزء الأمامي لحصان)، (صقر "نسر")، (رمانة)، (جرة)، (زنبقة "زهرة الكشاف")، (شجرة أو غصن على الوجهين)، (شجرة تحمل ثماراً)، (نجم خماسي)، (أسد رابض)، (شمعدان)، (بطة)، (سمكة)، (عقرب)، (طرز أخرى).

هذه الصور مقتبسة عن طرز مسكوكات قديمة سابقة كانت متداولة، مثل الشمعدان والأكليل الذي صنُع من أوراق البلوط[3] والذي كان طرازاً خاصاً بإنطاكية في الفترة الرومانية،والنسر أو الصقر الروماني الذي ضُرب على نقود مصر، الفيل الذي ضرب على المسكوكات اليونانية ونخلة يهوذا وزنبقة هرون[4].

ثم ذكر بعد ذلك أسماء المدن التي ضربت فيها المسكوكات النحاسية منها:

(فلس يحمل اسم عكا)، (عمان)، (انطاكيا وهو نادر جداً)، (عسقلان)، (بعلبك منه طراز يحمل التاريخ٩٩)، (بلخ،في سورية ولم يتم التعرف على موقعها)، (بيسان)، (بيت جبرين وهو نادر جداً)، (بُصرى)، (أذر عات)، (فلس حمل اسم دمشق ولها أكثر من اثني عشر طرازاً بعضها يحمل التاريخ سنة ٨٧أو ٨٨ إضافة إلى اسم الوليد، وأيضاً طرز تحمل التواريخ ١٠٢،١٢٦ وهي نادرة، أنظر المصنف ص٣٦١ رقم متسلسل ٣٩٨ من أجل التاريخ:"خمس ومئة")، (فلسطين)، (غزة)، (حلب)، (فلس حمل اسم حمص وهناك طراز يحمل صورة فيل وآخر يحمل صورة يربوع واسم مروان بن بشر)، (إيليا)، (جرش)، (فلس حمل اسم جبرين)، (فلس حمل اسم لُد ومنه نوع يحمل وسماً)، (معرة مصرين)، (المدينة أمير المؤمنين)،(منبج)، (

(1) نقلاً عن الدكتور نايف الصناع، ص١٢٦-١٢٨.

(2) Stephen. Album, 'A Checklist of Islamic Coins " pp., 22-23.

(3) انظر"ووكر، ص٢٥٤ رقم ٨٣٩، أكليل بداخله، بدمشق سنة ثنتين ومئة.

(4) Henri Lavoix , "Catalogue des Monnaies Musulanes' .p.23.

قيسيرية قيسارية)، (قنسرين)، (قورس)، (الرملة)، (صفورية)، (سرمين)، (طبرية)، (تنوخ)، (الأردن)، (يُبنى).

(فلس غير مؤرخ ولا يحمل اسم مدينة الضرب إلاّ أنه يوجد موسوماً بأحد الأحرف اليونانية التالية Aأو Bأو Γ). وفلوس أخرى ضربت في الجزيرة ومدن أخرى تابعة لها منها: (حران وهو عادة غير مؤرخ أو يحمل التاريخ٩٢)، (الموصل غالباً غير مؤرخ وغالباً ما يحمل اسم الوالي وغالباً ما تكون مضروبة على المسكوكات السابقة لها)، (نصبين وأحياناً يحمل التاريخ ٩٢)، (وفلس لا يحمل اسم الرُها وأحياناً يحمل التاريخ١١٦)، (وفلس لا يحمل اسم مدينة الضرب ويحمل التاريخ ١١٦أو ١١٧ ومنه طِرز مُعدَلة).

رموز العبارات غير الدينية التي نقشت على المسكوكات النحاسية (قبل الإصلاح النقدي وبعده)[1]

يواجه الباحثون في النميات الإسلامية صعوبات كثيرة في محاولتهم تتبع تسلسل إصدارات المسكوكات النحاسية. في المرحلة (العربية البيزنطية) أو ما عرفت حديثاً (مرحلة ما قبل الإصلاح النقدي). كذلك في أمر تحديد فترة تداولها، وأماكن ضربها، ومن أمر بضربها وصكها. وعلى الأغلب فإن هذه العبارات التي حملتها المسكوكات النحاسية جاء بعضها مقتبساً إما عن المسكوكات البيزنطية القديمة وعلى الأخص منها (مسكوكات كونستاس الثاني)، أو عن حكومة مركزية لم تحمل تاريخاً ولا اسم مدينة الضرب. لذلك جاءت كثيرة ومتنوعة خاصة في الفترة الممتدة بين الفتح الإسلامي لبلاد الشام وحتى عهد الخليفة عبدالملك بن مروان، الذي يرجع إليه الفضل الأول في تاريخ الإسلام لضربه أول نقد إسلامي خالص من كل التأثيرات الأجنبية. ولما كانت معظم المسكوكات القديمة (البيزنطية) التي تم تداولها بداية في دولة الإسلام تحمل صوراً ورموزاً تتنافى مع عقيدة التوحيد. لذلك تم سحب هذه المسكوكات المصورة من التداول وأعيد ضربها بقوالب جديدة. وقد أُستعيض عن الصور فيها بنقش عبارات أو رموز أو أشكال هندسية، أو نباتية أو طبيعية أو أشياء أخرى. وذلك لتحقيق أهداف منها: أولاً تميز النقود المتداولة في بلاد الإسلام عن غيرها من البلاد الأخرى. ثانياً: إجازة تداولها بعد إعادة ضربها لتتوافق مع الناحية الدينية والاقتصادية. ثالثاً: لتؤكد جودة النقد وثبات قيمته ووزنه وصلاحيته للتداول.

هذا وقد حملت المسكوكات النحاسية لبلاد الشام عبارات متنوعة جاءت أيضاً متنوعة في دلالاتها كما في الجدول التالي:

---

(1) د. نايف القسوس. نميات نحاسية أموية ص١٢٨-١٣٧.

اللفظ	المعنى	سنة المسكوكة ومدينة الضرب
بخ[1]	جودة العيار ودقة الوزن	١١٧، ١١٨هـ- مدينة الرملة ١١٠هـ - بلخ
بعض، والحرف M[2]	إن المسكوكة جزء أو وحدة من فئة	مسكوكة برونزية قبل الإصلاح النقدي
(ثبت)[3] أو يُثبتُ	تحقق وتأكد	مسكوكة ضربت في حمص
جاز[4]	قَبل، إجازة أو جائزة	مسكوكة ضربت في دمشق وبعد الإصلاح (دمشق، تنوخ، الموصل، حران)
جاز[5] هذَ وجاز هذا	أجازه النقد هذا	مسكوكة عربية بيزنطية في عمان
الحق[6]	العدل صفة الوزن، وصحيح	مسكوكة نحاسية ضربت في بيسان
الدرير[7]	كثير التداول	مسكوكة ببيسان النحاسية
دابر	الأخير في العملة (الفلس)	———
الذابر[8]	المتقن	———
داثر	المال	———
طيب[9]	جاد وجل ولذ وطاب وحسن	مسكوكة قبل الإصلاح النقدي في حمص
قطْري[10]	جائزة في كل الإقليم (أو في كل دولة الخلافة)	مسكوكة في طبريا
القطْر[11]	النحاس الذائب	———
لذّ ويلَذ[12]	طيب، وجودة النقد	مسكوكة قبل الإصلاح وبعد الإصلاح، مسكوكة في حمص
مقسم[13] القسم	جزء أو النصيب، أفرزه النصيب أو الجزاء أو الوحدة تأكيد للفئة والصلاحية	مسكوكة في بيسان قبل الإصلاح
واف[14]	الوافي عدلاً وميزاناً	وردت على مسكوكة بعد الإصلاح النقدي في حلب، الرملة، عسقلان، وغزة).
وافية	الوافي	مسكوكة دمشق قبل الإصلاح

(1) عبدالرحمن فهمي، موسوعة النقود الإسلامية، ص٤١٦-٤١٧، رقم ٩٧٣-٩٧٤، تاج العروس، ج٤/ ٢٥٧.

(2) تاج العروس ج١٠/ ص١٣-١٤، ولكر صفحة ١٢٧، رقم ٧٠.

(3) محيط المحيط، ص٢٧، ٩٦٧.

(4) تاج العروس، ج٦/ ص٢١٧، فؤاد البستاني: منجد الطلاب ص٨١، ٩٩.

Ibid. page 242, no.785. Ibid. page 282, no.928.

(5) عبدالعزيز صالح، وناهص دفتر وصلاح العبيدي، الخط العربي، ص١٦.

(6) بطرس البستاني، ص١٨٢.

(7) بطرس البستاني، محيط المحيط، ٢٧٥-٢٧٦، ٢٦٧.

(8) تاج العروس، ج٦/ ص٤٣٣.

(9) بطرس البستاني، ص٥٦٢

(10) تاج العروس، ج٧، ص٤٠٤-٤٠٦.

(11) المصدر السابق، ج٧/ ص٤٠٤-٤٠٦.

(12) فؤاد البستاني، ص٥٨.

(13) تاج العروس، ج٢/ ص٣٠١.

(14) بطرس البستاني، محيط المحيط، ص٩٧٩، ٩٣٢.

مميزات المسكوكات النحاسية لأجناد بلاد الشام[١]

من خلال دراسة تسلسل النقود النحاسية الأموية في بلاد الشام أمكن إبراز أهم المميزات لهذه المسكوكات فيما يلي:

١- ظهرت لفظة فلس على بعض المسكوكات البرونزية الأموية في بعض الأحيان لتدل على القيمة.

٢- الحجم الصغير لبعض المسكوكات البرونزية تدل على أنها وحدة لنصف الفلس.

٣- جاء إصدار النقد البرونزي حسب حاجة مدينة الضرب المخولة. والمسكوكات العربية البيزنطية ومسكوكات الإصلاح النقدي البرونزية يبدو عليها السمات الفردية أكثر من مسكوكات الذهب والفضة[٢] التي كانت قياسية في كتاباتها.

٤- يوجد تشابه كبير وواضح بين إصدارات الجند الواحد.

٥- يعتقد قيدار[٣] أن إصدارا مسكوكات الإصلاح النقدي ذات الثلاثة خطوط المتوازية، التي سجل عليها أو لم يسجل عليها اسم مدينة الضرب، كانت هي الأولى وتلاها بعد ذلك المسكوكات التي تحمل مأثورات على مدارها.

٦- التغير الذي طال الأسرة الحاكمة صاحبة تغيرات مهمة في المأثورات على مسكوكات الذهب والفضة التي تم ضربها في عهد الخلافة الأموية. دون أن يقع ذلك على مسكوكات بلاد الشام البرونزية، وهذا الاختلاف ساهم في التمييز بين الإصدارات التي ضربت قبل عام ١٣٢/ ٧٥٠، وبين التي ضربت بعد هذا التاريخ[٤].

٧- تم العثور على النقود البرونزية بكميات لا بأس بها في أماكن غير بعيدة عن مكان إصدارها. لأنها داخلية التعامل ولا تنتقل بعيداً، لأنها ضئيلة القيمة، وتستعمل لإجراء المعاملات التجارية البسيطة جداً. كذلك لم تفرض عليها الزكاة لأنها لا تمثل ثروة نقدية معتبرة نظراً لقلة قيمتها. لهذه الأسباب لم يكن هناك اهتمام شديد في البحث عنها عند فقدانها. في حين ساهم ذلك في العثور على كميات كبيرة منها في وقتنا الحاضر، فساعد ذلك العلماء على دراسة طرزها المختلفة. وهذا جاء خلافاً للدرهم والدينار إذ بسبب ارتفاع قيمتهما نادراً ما كان يعثر عليهما.

٨- ميدان تداول المسكوكات البرونزية الأموية جاء مقتصراً على منطقة محدودة، كذلك يغلب أن يكون قرار إصدار هذه المسكوكات مرتبطاً بيد الحكام المحليين[٥].

٩- أغلب مسكوكات الإصلاح النقدي البرونزية جاءت مغفلة وقد غلب عليها:-

أ- حمل المأثورة الدينية فقط(مع رموز أخرى أو دونها).

---

(1) انظر د. نايف القسوس، ١٣٧-١٤٩.

(2) Stephen Album. "Marsden's Numismata Orientalia Illustrata. p., 11

(3) Shraqa Qedar . "A Hoard of Monetary Reform Fulus" , P., 66.

(4)عندما أطاح العباسيون بالأمويين عام ١٣٢/ ٧٥٠ وضعوا عبارات جديدة مثل، "محمد رسول الله" بدلاً من الله أحد/ الله الصمد/ لم يلد ولم يولد. التي كانت على دنانير الأمويين ودراهمهم.

(5) Walker,. J. "Arab- Byzantine" ,p., xxxlx .

ب- بعض مسكوكاتها حمل المأثورات الدينية واسم مدينة الضرب(دون تاريخ).

ج- بعض المسكوكات حمل المأثورات الدينية وتاريخ الضرب (دون اسم مدينة الضرب). هذا إلى جانب وجود اسم الخليفة أو اسم الوالي منقوشاً عليها، ومثال ذلك: نقود مصر التي ظهر عليها اسم الخليفة على الوجه، واسم عامل الخراج على الظهر. كذلك حملت بعض مسكوكات دمشق المؤرخة عام ٨٧ نقش اسم الخليفة الوليد تسبقه عبارة "مما أمر به" أي أنه الذي أمر بهذا الضرب. وعام ٨٧هـ هو أقدم تاريخ سجل على المسكوكات النحاسية الأموية.[١] إلى جانب هذا نجد أيضاً عدداً من ولاة الموصل نقشوا أسماءهم على المسكوكات البرونزية[٢].



تمثال الحاكم الواقف ويده على مقبض سيفه
(الخربة المفجر)
نقلاً عن شما ١٩٨٠. ص٢٧.

١٠- نُقش على العديد من المسكوكات البرونزية المغفلة صوراً ورسوماً لحيوانات أو صور إنسانية أو أشكال نباتية. أو طبيعته أو أشياء أخرى. وأهم الصور التي ظهرت على المسكوكات البرونزية في الجزء الأمامي منها: حصان أو عصفور(نسر) يطير،أو أسد،أو طائر البط أو عقرب، أو سمكة، أو قصب،أو شجرة زيتون، أو رمانة،أو نجم خماسي أو شمعدان، ذي خمسة فروع أو سبعة أو جرة. أما الصور الإنسانية، فقد كانت نادرة[٣]. منها فارس على ظهر جواد وأخرى لرأس رجل يلبس خوذة ويتجه إلى اليمين[٤] وهذه الرموز ليست من التقاليد الإسلامية، إلا أنها تعكس عودة تقاليد محلية سابقة[٥]، وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار التاريخ المبكر للمسكوكات البرونزية، فإنها تتميز بحفظها لنا لبعض أقدم الفنون الجملية الإسلامية، وبعض هذه الرموز مشابه لما نُقش على النقود المحلية القديمة التي أصدرها الرومان في شمال افريقية وأسبانيا، أو خلال حكم الوالي الروماني، أو اليهود في فلسطين[٦].ومن الملاحظ أن بعض هذه الصور موجود أيضاً على الأسرجة الأموية، كما أن لها صوراً مماثلة تظهر على قطع الفخار الأموي،مثل قطف عنب وشمعدان وعصفور ونجم وشجرة وعصفور يمشي[٧]، ومع أننا لا نجد صوراً إنسانية في الجوامع، فإننا نجدها أحياناً في القصور، مثل قصر خربة المفجر، في أريحا، الذي بُني في خلافة هشام بن عبد الملك (٧٢٤-٧٤٣م) وفي إحدى الكوى غير النافذة تمثال رجل يلبس رداءً طويلاً ويحمل بيده سيفاً، ويقف على أسدين جاثمين[٨]، وهذا التمثال

(1) Walker, J . "Arab - Byzantine" ,p 253.
(2) Ibid , pp., 283-85.
(3)Album, S., "Marsden's Numismata Orientaliz .Ilustrata" p., 11.
(4) Walker. J. "Arab- Byzantine Coins" p., 222, No. Th. 12.
(5) Qedar, S., "Copper Cinage of Syria in the Seventh and eighth Century A.D" , P.,36.
(6) Walker., J.. "Arab – Byzantine Coins" , p., LXvili
(7) Philon, H., "Early Islamic Ceramics" ,pp., 200-210
(8)Harding , L., "The Antiquities of Jordan" .p., 184.

معروض حالياً في متحف القدس، ويعتقد أنه للخليفة للوليد بن يزيد، والشبه واضح بينه وبين صورة الخليفة الواقف، المنقوشة على المسكوكات العربية، المضروبة على الطراز البيزنطي.

١١-لم يثبت للفلس وزنٌ ثابتٌ كالدينار أو الدرهم، لأنه محلي محدود التعامل وقيمته تتغير بين ولاية وأخرى وحسب أوضاعها. كذلك فإن المؤرخين الذين كتبوا عن المقاييس في فترة الخلافة المبكرة لم يشيروا إلى وجود أي علاقة ثابتة بين الفلس وكل من الدينار والدرهم(١).

١٢-شهد عهد الخلافة الأموية، انتشار دور الضرب للنقود النحاسية في معظم بلاد الخلافة. بحيث لم تكن مقتصرة على منطقة معينة، وهذا خلافٌ لما كان يفعله البيزنطيون في تلك المنقطة، حيث اكتفوا بدارين للضرب فقط. هما: أنطا كيا في بلاد الشام، والإسكندرية في مصر(٢).

١٣-نقش الأمويّون اسم مدينة الضرب كاملاً على مسكوكا تهم خلافاً للبيزنطيين والساسانيين الذين تقشوا اسم مدينة الضرب مختصراً.

١٤-يقول ووكر: إن هناك ظاهرة لافتة للنظر، هي أن بعض دور الضرب الجديدة التي جرى إحياؤها من جديد في زمن الأمويين كانت في الحقيقة دوراً عاملة أيضاً في الفترة الكلاسيكية التي سبقت البيزنطيين(٣). وهذا يدلنا على استمرار أهمية تلك المدن.

١٥-لم يستخدم الأمويّون مِفصلاً يربط بين القوالب التي تضرب الفلوس، لهذا انعدمت العلاقة الثابتة بين الوجه والظهر.

١٦-عدم الإشراف المباشر للخليفة على المسكوكات النحاسية أدى إلى وجود أخطاء في نقش المأثورات وأسماء المدن، وهذا لم يحدث مطلقاً في نقوش المسكوكات الذهبية أو الفضية نظراً لأنها كانت تحت الإشراف المباشر للخليفة.

المسكوكات النحاسية الأموية المبكرة في مصر(٤)

استمر تداول النقود البيزنطية النحاسية المتداولة ابتداء من الفتح الإسلامي كما هي عليه حتى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان. ثم تلى في عهده مرحلة التعريب وإصدار المسكوكات على النحو التالي: -

أ- الفلوس ذات الاثمني عشر نمية .

ب-فلوس حملت اسم مدينة الضرب. ضربت عام ٧٩هـ.

ج- فلوس حملت اسم مصر باليونانية.

---

(1)Walker., J.. "Arab – Byzantine Coins" p. -xciii.
(2) Ibid ., p., xciii.
(3) Walker. J.Arab-Byzantin op. cxli-xciii.

(4) انظر د. نايف القسوس: نميات نحاسية موية ١٤١-١٤٤.

فلوس الإصلاح النقدي في الأندلس[١] تميزت بالتالي:

١ - فلوس مغفلة.

٢ - فلوس حملت اسم الأندلس ولكنها غير مؤرخة.

٣ - فلوس حملت اسم الأندلس وتاريخ ضربها سنة (١٠٨، ١١٠هـ).

فلوس الإصلاح النقدي في شمال أفريقيا

١ - فلوس مغفلة .

٢ - فلوس تحمل على وجهها الشهادة، ورأس شخص متجه إلى اليمين يعتمر خوذة نقشت حوله عبارة (محمد رسول الله).

٣ - فلوس في وسطها نجم خماسي وعلى الوجه الأخر عبارة (لا إله / إلا الله/ وحده).

٤ - فلوس حملت اسم طنجة (بعضها حمل تاريخاً أو اسم الحاكم).

مسكوكات شمال إفريقية والأندلس (أسبانيا)[٢]

B)COINS OF N. AFRICA AND SPAIN

لقد ضرب العرب مسكوكا تهم في شمال أفريقية وأسبانيا على الطراز البيزنطي (اللاتيني) منذ (٧٠٠-١٧/ ٨١-٩٩) تقريباً وكان وزن الدينار(Solidus) ٤، ٤ غم تقريباً[٣]. وفيما يلي أهم طرزها المصورة:

١ - حملت دنانير شمال إفريقيا على وجهها صورة نصفية لشخصين وكتابة لاتينية، أما الظهر فحمل صليباً محوراً كالشكل T مرفوعاً على ثلاث درجات وكتابة لاتينية. وقد ضُرب منها نصف الدينار(Semissis) وثلث الدينار(Tremissis)[٤].

٢ - فلوس نحاسية تحمل على وجهها صورة نصفية لامبراطورين وكتابة لاتينية أما الظهر فيحمل صليباً محوراً كالشكل Tمرفوعاً على ثلاث درجات وكتابة لاتينية[٥].

٣ - أما الطِرز الكتابية للدنانير فقد نقش على الوجه والظهر كتابة لاتينية مؤرخة بالخمس عشرية (Indiction)[٦]، وقد ضُرب منها أنصاف الدنانير وأثلاثها[٧].

٤ - صدر طراز مماثل للطراز السابق وأضيف على الوجه اسم مدينة الضرب طرابلس[٨].

---

(1) أنظر: نايف القسوس ص١٤٧-١٤٩. د. ناهض: الفلس العربي، ص٤١.

(2)Henry A wad. "Seventh Century Arab Imitation of Alexanderian Dodecanumia" pp.,133., 4.

(3) Stephen Album, Checklist of Islamic Coins" p.20.

(4) John Walker, "A Catalogue of the Arab – Byzantine and post – Reform Umaiyad Coins" Vol. p 58.

(5)John Walker, "A Catalogue of the Arab – Byzantine and post – Reform Umaiyad Coins" Vol. p 59.

(6) الخمسمشرية: وحدة زمنية مؤلفة من ١-١٥ سنة تبدأ في الأول من سبتمبر (أيلول) وكان يعمل ويؤرخ بها في الإمبراطورية البيزنطية وتتكون من دورات متكررة. (David Sears, "Byzantine Coins and Their Values" . p., 29).

(7) Stephen Album, "A Checklist of Islamic Coins" p.,20.

(8) Ibid, p., 20.

٥- المسكوكات النحاسية باسم (النعمن) النعمان[1] وهي مؤرخة عام(٨٠هـ/ ٦٦٩-٧٠٠). حمل هذا الفلس صورة نصفية لامبراطور وكُتب على مدارها:سنة الضرب "في سنة ثمنين" ، أما الظهر فحمل صورة صليب مُحوّر على شكل عمود في رأسه كرة وحوله نص بالخط الكوفي: "بسم الله هذا أمر به النعمن"[2].

مراحل التعريب في الفلوس النحاسية

مرت الوحدات النقدية المتداولة في دولة الإسلام، سواء في الوحدات الكبيرة كالدينار والدرهم، أو الوحدات الصغرى كالفلوس بنفس مراحل التطور سواء قبل مرحلة التعريب أو بعد مرحلة التعريب وقد أيدت ذلك الدراسات الأثرية والتاريخية ومن خلال العملات التي تم العثور عليها واعتماداً على ذلك تم حصرها في ثلاث مراحل هي **الأولى**: تم فيها تداول المسكوكات الأجنبية كما هي من مصدرها الساسانية والرومانية.

الثانية: تم فيها إحداث بعض التغيرات والتعديلات على النقود الأجنبية من مصادرها لكنها ظلت ضمن الشكل والنموذج والمصدر عبر عنها (بالنقود الأجنبية العربية).

الثالثة: تمثل مرحلة التعريب الكامل للنقد بعد ظهور أول نقد إسلامي كامل في كل وحداته الكبيرة منها والصغيرة.

وفيما يخص الوحدات النقدية النحاسية والبرونزية الصغيرة فإنها مرت بنفس المراحل التي مرت بها الوحدات الكبيرة، بل يجدر بالملاحظة أن محاولات التعريب طالت الوحدات الصغيرة قبل الوحدات الكبيرة، بحكم أنها الأكثر تداولاً واستخداماً وتعاملاً داخل الدولة الإسلامية ضمن النطاق والمحلي المحدود الذي لم تخرج عنه. لأنها أولاً قليلة القيمة وتدخل في التعاملات الداخلية البسيطة. ثانياً: لأنها معرضه للتلف بحسب نوع معدنها وحسب كثرة التعامل بها. وفيما يلي استعراضاً لتطور المسكوكات النحاسية المتداولة في بلاد الإسلام.

عهد الخلافة الراشدة: تم في عهدها إحداث بعض التغيرات والتعديلات المحدودة والبسيطة على المسكوكات الأجنبية، في باب الإشارات أو الرموز أو إضافة عبارات ونصوص إسلامية لغرض تميز النقد المتداول في بلاد الإسلام عن غيره

في عهد الخلافة الأموية: استمر في بدايتها إحداث التغيرات والتعديلات المتابعة ضمن محاولات سنوية تحقيقاً لمحاولات سنة بعد أخرى حتى مرحلة التعريب الكامل التي تمت في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان. فحملت هذه الفلوس النحاسية عبارات ونصوص إسلامية منها «البسملة- وشهادة التوحيد» إضافة لظهور أسماء وألقاب منقوشة عليها مثل«عبد الله- أمير المؤمنين» «خليفة الله- أمير المؤمنين». وبالمثل فقد شهد عهد الخلافة الأموية اعتماد دور ضرب قديمة إلى جانب استحداث مدن ضرب جديدة لسك الفلوس

---

(1) Walker، ج٢. xliii، يذكر أن الحسن بن النعمان كان حاكماً لشمال أفريقيا قبل موسى بن نصير، ويعتقد أن ابنه الذي سمي على اسم جده هو الذي ضرب تلك النقود عندما حل مكان والده الذي كان قد عزل.

(2) John walker. "A Catalogue of the Arab- Byzantine and post- Reform Umaiyad Coins ". Vol. Il. Pp. 61-62.

النحاسية أشهرها في مدن: البصرة، الكوفة، واسط، الموصل، إلى جانب دمشق، عاصمة ودار ضرب الخلافة ومدينة السلام ومدن فلسطين.

أما مدن فلسطين: فقد اختصت بأهمية كبيرة في عهد الخلافة الأموية انفردت وتميزت بها عن باقي مدن الضرب الأخرى. فهي تأتي من حيث الذكر والأهمية في المركز الثاني بعد عاصمة الخلافة دمشق ومدن شاميه أخرى مثل حمص وبعلبك. ولهذه الأهمية الخاصة التي اكتسبتها دور الضرب الفلسطينية فقد عدد المؤرخون أسماء خمسة عشرة مدينة فلسطينية معتمدة لسك الفلوس النحاسية. وربما يحتمل هذا الأمر محاولة دولة الخلافة اعتماد دور ضرب خاصة حصراً لكل وحدة من وحدات النقد فمثلا: الدينار لعاصمة الخلافة، الدرهم لواسط ومدن محدودة أخرى في الفلوس النحاسية إلى جانب عاصمة الخلافة ومدنها المعتمدة. ومن أهم دور الضرب الفلسطينية نذكر منها[1] بيسان، طبرية، إيليا (القدس)، بيت جيرين، عكا، صفورية، اللد، الرملة، غزة، يبنى، عسقلان، الأردن وقصبتها «طبرية» وعمان وكانت من أعمال فلسطين.

هذا ومن الفلوس التي عثر عليها والتي تعود إلى مدن الضرب الفلسطينية منها: فلس مدينة جرش» وقد نقشت عليه عبارة «طيب» وجائز، وواف» دلالة على الجودة وجواز تداوله فيه. كذلك ظهر على الفلوس النحاسية التي تم صكها في مدن فلسطين: ضم اسم فلسطين إلى اسم بعض مدن الضرب مثل: «فلسطين- غزة» «إيليا- فلسطين» «ضرب فلسطين بلدّ» .

إن ذكر هذا الكم الهائل من مدن الضرب الإسلامية للنقود سواء في الوحدات الكبيرة أو الصغيرة، إنما يدل دلالة واضحة على النمو الاقتصادي الواسع لتلك الفترة. ودليل استجابة لتلبية الحاجة الاقتصادية في كل وحدات النقد وعلى الأخص منها الوحدات النحاسية، التي جاء ذكر مدن فلسطين ومراكزها كدور ضرب أولى متميزة على مدن الضرب الأخرى. استدلالاً بعددها الذي وصل إلى خمسة عشر موضعا.

نماذج تطور الدنانير والدراهم والفلوس الاموية

(1) انظر البلاذري: فتوح البلدان، ٤٥١-٤٥٥، سمير شما: النقود الإسلامية التي ضربت في فلسطين، ٣٥، طباعة مصر مطبعة الجمهورية، ١٩٨٠.

نماذج الدنانير الاموية

الدينار سنة الضرب	الخليفة والعصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه الدينار	نص الطوق	نصوص مركز الظهر	نص الطوق وسنة الضرب	الملاحظات
٧٧هـ	عهد الخليفة عبد الملك بن مروان	٢٠,١	٤,٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدنير في سنة سبع وسبعين	دينار نادر، ربما سك في النص الثاني من عام ٧٧هـ، صورة الخليفة وقوف
٧٨هـ	————	١٨. ٢٠,٤	٤ ٤,٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدنير في سنة ثمانية وسبعين	————
٧٩هـ	————	٢٠,٥ ١٩,٤	٤,٢٠ ٤,٢٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدنير في سنة تسعة وسبعين	تميز بحمل شكل هلال صغير فوق حرف الدال من كلمة أحد نقطة فوق حرف الشين (شريك)
٨٠هـ	الخليفة عبدالملك بن مروان	١٩. ٢٠.	٤,١٦ ٤,٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدنير في سنة ثمنين	
٨١هـ	————	١٨,٢ ١٩,٥	٤,١١ ٤,٢٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدنير في سنة واحد وثمنين	حذف في سنة .... فوق بعض الحروف (شريك)
٨٢هـ	————	١٨,٨ ١٩,٥	٤,١٥ ٤,٢٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدنير في سنة اثنين وثمنين	نقطتان على حرف (بولد) حرف الياء
٨٣هـ	————	١٩ ١٩,٢	٤,٠٨ ٤,٢٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدنير في سنة ثلث وثمنين	تنقيط بعض الحروف نقطتان تحت حرف الياء (يولد)
٨٤هـ		١٩,٢ ٢٠	٤,١٨ ٤,٢٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدنير في سنة أربع وثمنين	نقطتان تحت الياء يولد
٨٥هـ		١٩ ٢٠,٣	٤,١٥ ٤,٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدنير في سنة خمس وثمنين	نقطتان أسفل حرف الياء (يلد) ندبة حرف الخاء)خمس
٨٦هـ	دنانير مشتركة من عهد الخليفة عبد الملك وابنه الوليد	١٩,٢ ٢٠,١	٤,١٢ ٤,٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدنير في سنة ست وثمنين	دنانير سكت من عهد الخليفة عبد الملك وابنه الوليد بن عبد الملك
٨٧هـ	عهد الخليفة الوليد	١٩,٦ ٢٠,٣	٤,١٦ ٤,٢٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدنير في سنة سبع وثمنين	وجود نقط على بعض الحروف ض(ضرب) ب (سبع)
٨٨هـ	عهد الخليفة الوليد	١٩,٤ ٢٠.	٤,١٠ ٤,٢٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدنير في سنة ثمان وثمنين	وجود نقطتان على حرف الياء من كلمة الدينر

الدينار سنة الضرب	الخليفة والعصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه الدينار	نص الطوق	نصوص مركز الظهر	نص الطوق وسنة الضرب	الملاحظات
٨٩هـ	عهد الخليفة الوليد	١٩,٦ ٢٠,٣	٤,١٨ ٤,٢٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدنير في سنة تسع وثمنين	وجود نقطتان على حرف الياء في الدينر.
٩٠هـ	عهد الخليفة الوليد	١٩,٤ ٢٠,٦	٤,١٦ ٤,٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينار في سنة تسعين	وجود نقطة (تحت حرف الباء (ضرب)
٩١هـ	عهد الخليفة الوليد	.١٩ .٢٠	٤,١٧ ٤٠٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينار في سنة أحدى وتسعين.	نقطة تحت حرف الباء من (ضرب) ظهور دنانير حملت نص عبارة (معدن أمير المؤمنين).
نصف دينار	عهد الخليفة الوليد	١٥	٢٠,٠٦٠	نصوص نصف الدينار بسم الله الرحمن الرحيم	ضرب هذا النصف سنة إحدى وتسعين	لا إله إلا الله وحده	محمد رسول رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق	لأول مرة ظهور نصف الدينار، وثلث الدينار
٩٢هـ	دينار الخليفة الوليد	١٩,١ ٢٠,٥	٤,١٥ ٤,٢٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينار في سنة ثنتين وتسعين	نون تحت ندبه تحت حرف (الباء) في ضرب. ثم سك ثلث الدينار دنانير حملت عبارة معدن أمير المؤمنين.
٩٣هـ	دينار الخليفة الوليد	٢٠	٤,١٨٨ ٤,٢٥٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثلث وتسعين	النقشبندي (ص٩٦)
٩٤هـ	دينار	٢٠ ٢٠,٨	٤,١٤ ٤,٢٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة أربع وتسعين	
٩٤هـ	ثلث دينار	١٤	١,٢٩	نصوص ثلث الدينار بسم الله الرحمن الرحيم	ضرب الثلث سنة أربع وتسعين	لا إله إلا الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق	سك في هذه السنة ثلث الدينار
٩٥هـ		.٢٠ ٢٠,٨	٤,٠٢ ٤,٢٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة خمس وتسعين	ظهور درهم ذهبي مضروب فيمدينة واسط سنة ٩٥هـ، يبدو أنه مزيف - رسالة ماجستير-بغداد، ص١٧ الباحثة جنان خضر

الدينار سنة الضرب	الخليفة والعصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه الدينار	نص الطوق	نصوص مركز الظهر	نص الطوق وسنة الضرب	الملاحظات
٩٦هـ	دنانير مشتركة بين الخليفة الوليد والخليفة سليمان بن عبد الملك	١٩,٥ ٢٠,٤	٣,٨٦ ٤,٢٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة ست وتسعين	أخف دينار أموي ٣,٨٦غم
٩٦هـ	ثلث الدينار	١٣	١,٣٩٩	بسم الله الرحمن الرحيم	ضرب هذا الثلث سنة ست وتسعين	لا إله إلا الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق	انظر النقشبندي ص٧١ عن لين بول: المتحف البريطاني
٩٧هـ	الخليفة سليمان بن عبد الملك	٢٠ ٢٠,٥	٤,٠ ٤,٢٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة سبع وتسعين	في هذه السنة سك ثلث الدينار بوزن ١,٣٨ غرام وقطر ١٤,٥ملم
٩٨هـ		.٢٠ .٢١	٣,٩٠ ٤,٢٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة ثمان وتسعين	
٩٩هـ	دنانير مشتركة بين الخليفة سليمان والخليفة عمر بن عبد العزيز	.٢٠ ٢٠,٧	٤,٢١ ٤,٢٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة تسع وتسعين	سك في نفس السنة $\frac{1}{2}$ دينار بوزن ٢,٠ غرام وقطر ١٥ملم. سك في نفس السنة $\frac{1}{3}$ دينار بوزن ١,٢٨ غم، ١,٤٠غم، والقطر بين ١٣,٢ملم، ١٤,٢ملم.
١٠٠هـ	الخليفة عمر بن عبد العزيز —	.٢٠ ٢٠,٦	٤,٢٢ ٤,٢٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة مئة	وجود دنانير حملت سك أفريقية، انظر سمير شما نقود الجزيرة العربية، مجلة اليرموك للمسكوكات - مجلد عام ١٤١٣هـ ١٩٩٣م ص١٥ تم سك $\frac{1}{2}$ و $\frac{1}{3}$ دينار ذهبي في هذه السنة
١٠١هـ	دنانير مشتركة بين الخليفة عمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك	٢٠ ٢,٨	٤,٢٠ ٤,٤٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة إحدى ومئة	تم سك $\frac{1}{2}$ و $\frac{1}{3}$ دينار ذهبي في نفس السنة

الدينار سنة الضرب	الخليفة والعصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه الدينار	نص الطوق	نصوص مركز الظهر	نص الطوق وسنة الضرب	الملاحظات
١٠٢هـ		١٩,٥ ٢٠,٦	٣,٠٦ ٤,٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا إله ا لا الله وحده	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة ثنتين ومئة	الدينار وزن ٣,٠٦غرام وقطره ٢٠,٦ ملم مزيف ومصنوع من النحاس ومطلي بالذهب».
١٠٢هـ	دنانير أندلسية		٤,٢٦	بسم الله الرحمن الرحيم	ضرب هذا الدينر بالأندلس سنة ثنتين ومئة	لا إله ا لا الله وحده	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق	دار السكة الأندلس
١٠٢هـ	نصف دينار أندلسي		٢,١٥	بسم الله الرحمن الرحيم	ضرب هذا النصف بالأندلس سنة ثنين ومئة	لا إله ا لا الله وحده	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق	
١٠٢هـ	ثلث دينار أندلسي	١٤	١,٤٣	بسم الله الرحمن الرحيم	ضرب هذا الثلث بالأندلس سنة ثلث ومئة	لا إله ا لا الله وحده	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق	انظر النقشبندي ص٧٥
١٠٣هـ	دينار	١٩,٧ ٢٠,٥	٣,٩٦ ٤,٢٦	بسم الله الرحمن الرحيم	ضرب هذا الثلث بالأندلس سنة ثلث ومئة	لا إله ا لا الله وحده	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة ثلث ومئة	سك في هذه السنة $\frac{1}{3}$ الدينار بوزن ١,٣٨ غرام
١٠٣هـ	دنانير أفريقية (القيروان تونس) و $\frac{1}{3}$ دينار			بسم الله الرحمن الرحيم	بسم الله ضرب هذا الثلث بالأندلس سنة ثلث ومئة		محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	
١٠٤هـ		١٩,٦ ٢٠,٨	٤,١٥ ٤,٢٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة أربع ومئة	إشارة بضرب دينار بواسط انظر عبد الرحمن فهمي/ فجر السكة ص٢٨٥. رسالة ماجستير جنان جنابي المسكوكات بمدينة واسط بغداد سنة ٢٠٠٣ ص١١٦
١٠٥هـ	دنانير مشتركة بين يزيد بن عبد الملك والخليفة هشام بن عبد الملك	١٩,٨ ٢٠,٢	٤,١١ ٤,٢٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة خمسة ومئة	إشارة بضرب دينار بواسط انظر عبد الرحمن فهمي فجر السكة ص٢٨٥

الدينار سنة الضرب	الخليفة والعصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه الدينار	نص الطوق	نصوص مركز الظهر	نص الطوق وسنة الضرب	الملاحظات
١٠٥هـ	الحجاز	٢٠.	٤.١٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة خمسة ومئة	دنانير نادرة حملت معدن أمير المؤمنين بالحجاز.
١٠٦هـ		١٩.٣ ٢١.	٤.٢٠ ٤.٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة ستة ومئة	
١٠٧هـ		١٩.٥ ٢٠.٠	٤.٢٠ ٤.٥٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سبعة أربع ومئة	ظهور نقطتين تحت حرف الياء من كلمة (يولد)
١٠٨هـ		١٩.٥ ٢٠.٦	٤.١٨ ٤.٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة ثمان ومئة	ظهور نقطتين تحت حرف الياء (يولد)
١٠٩هـ		١٩.٢ ٢٠.٥	٣.٩٠ ٤.٢٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في تسعة أربع ومئة	
١١٠هـ		١٩.٢ ٢٠	٤.١٥ ٤.٢٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة عشرة ومئة	
١١١هـ		١٩.٥ ٢٠.٤	٤.١٨ ٤.٢٩	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة إحدى عشر ومئة	

الدينار سنة الضرب	الخليفة والعصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه الدينار	نص الطوق	نصوص مركز الظهر	نص الطوق وسنة الضرب	الملاحظات
١١٢هـ		١٩,٥ ٢٠,١	٤,١٩ ٤,٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة اثني عشر ومئة	
١١٣هـ		١٨,٨ ٢٠.	٣,٤٥ ٤,٢٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة ثلاث عشر ومئة	
١١٤هـ		١٩,٥ ٢٠.	٤,٢٢ ٤,٢٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة أربع عشرة ومئة	
١١٤هـ				لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر بإفريقية سنة أربع عشر ومئة	انظر النقشبندي/ الدينار الإسلامي ص٧٩.
١١٥هـ		١٩,٢ ٢٠,١	٤,٢١ ٤,٢٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة خمس عشر ومئة	
١١٦هـ		.١٩ ٢٠,٢	٤,١٦ ٤,٢٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة ستة عشر ومئة	
١١٧هـ		١٩,٢ ٢٠.	٣,٣١ ٤,٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة سبع عشر ومئة	

الدينار سنة الضرب	الخليفة والعصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه الدينار	نص الطوق	نصوص مركز الظهر	نص الطوق وسنة الضرب	الملاحظات
١١٨هـ		١٩ ٢٠	٤.١٨ ٤.٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة ثمان عشر ومئة	
١١٩هـ		١٩.٢ ٢٠	٤.٢٠ ٤.٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة تسع عشر ومئة	
١٢٠هـ		١٩,٢ ٢٠,٥	٤.٢١ ٤.٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة عشرين ومئة	
١٢١هـ		١٩.٤ .٢٠	٣.٨٦ ٤.٢٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة إحدى وعشرين ومئة	
١٢٢هـ		١٩.٥ ٢٠,٢	٤.٢٢ ٤.٢٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة ثنتين وعشرين ومئة	
١٢٣هـ		١٩.٨ ٢٠	٤,٢٣ ٣,٩٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة ثلث وعشرين ومئة	
١٢٤هـ		١٩ ٢٠,٥	٤,٢١ ٤,٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	سم الله ضرب هذا الدينر في سنة أربع وعشرين ومئة	

الدينار سنة الضرب	الخليفة والعصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه الدينار	نص الطوق	نصوص مركز الظهر	نص الطوق وسنة الضرب	الملاحظات
١٢٥هـ	دنانير مشتركة بين الخليفة هشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد الثاني	١٩,٥ ٢٠	٤,٢٠ ٤,٢٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	سم الله ضرب هذا الدينر في سنة خمسة وعشرين ومئة	
١٢٦هـ	دنانير مشتركة بين الوليد الثاني ويزيد الثالث	١٩,٤ ٢٠	٤,٠٥ ٤,٣٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	سم الله ضرب هذا الدينر في سنة ست وعشرين ومئة	
١٢٧هـ	دنانير الخليفة مروان الثاني بن محمد	١٩,٥ ٢٠,٢	٤,٠٥ ٤,٢٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	سنة سبع وعشرين ومئة	
١٢٨هـ		.١٩ ٢٠,٢	٣,٢٨ ٤,٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	سم الله ضرب هذا الدينر في سنة ثمان وعشرين ومئة	
١٢٩هـ		١٩,٢ ٢٠	٣,٧٠ ٤,٢٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	سم الله ضرب هذا الدينر في سنة تسع وعشرين ومئة	
١٣٠هـ		١٩,٣ ٢١	٣,٩٢ ٤,٢٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	سم الله ضرب هذا الدينر في ثلثين ومئة	
١٣١هـ		١٩,٢ ٢٠,٢	٣,٨٤ ٤,٢٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	سم الله ضرب هذا الدينر في سنة إحدى وثلثين ومئة	
١٣٢هـ		١٩,٢ ٢٠,٣	٣,٨٥ ٤,٢٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	سم الله ضرب هذا الدينر في سنة ثنتين وثلثين ومئة	انظر د. ناهض عبد الرازق القيسي ص١٧-٥٢ الدينار العربي الإسلامي الطبعة الأولى ٢٠٠٦هـ دار المناهج – عمان

الخلاصة: الدنانير الذهبية الأموية:

أ- سكت في عاصمة الخلافة دمشق دون نقش اسم مكان السكة (دمشق) على الدينار لأن كاتب دار السكة تحت إشراف الخليفة الأموي ولم تحمل هذه الدنانير أيضاً اسم الخليفة أو اسم الأمير الأموي ولم تستخدم لأغراض دعائية أو إعلامية.

ب- ظهرت بعض الدنانير التي حملت اسم دار السكة في كل من «الأندلس» وأفريقية» إلى جانب عاصمة الخلافة

ج- حافظت الدنانير الأموية على الثبات في الأوزان والقطر.

د- حافظت الدنانير الأموية على نصوص مركز الوجه والطوق ونصوص مركز الظهر والطوق.

ه- انفردت حالات محدودة بظهور سك نصف الدينار وثلث الدينار وفي سنوات محددة.

نماذج للدرهم الأموي

سنة الضرب هجرية هـ	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٧٨	الكوفة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان وسبعين	- استبدال نص طوق الوجه بطوق الظهر . - أنظر مجلة sothe bys. London 1999
٧٨	أرمينه			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	بسم الله ضرب هذا الدرهم بأرمينية في سنة ثمان وسبعين	استبدال انظر المتحف العراقي برقم ١٤٤٧٢ أرمينية عاصمتها ديبل(وعرفت عاصمتها تفليس
٧٩	البصرة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	دينار في نفس العام النصوص بنفس دون ذكر مدينة الضرب الوزن ٢,٦٣ غرام وقطره ٢٦,٠٠
٧٩	أبر شهر عاصمة إقليم خراسان	٢٧,٠٠	٢,٦٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بأبرشهر في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت هذه الدراهم للسنوات ٨٠، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٠ أوزانها بين ٢,٥٨ و٣غرام أقطارها ٢٩,٢٥ نلن المتحف العراقي برقم ٦٤٤٠ نفس أبرشهر- عاصمة أقليم خراسان
٧٩	أبرقباذ	٢,٥	٢٩,١	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.	بسم الله ضرب هذا الدرهم بابرقباذ في سنة تسع وسبعين	أبرقباذ. من مدن العراق دنانير أخرى لسنوات متتابعة من عام ٨٠-٨٣ أوزانها ٢٥,٥ و ٢٦,٥

سنة الضرب هجرية هـ	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٨٧	أذربيجان	٢٨,٠٠	٣,٠٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	الله أحد الله الصمد لم يلد لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	بسم الله ضرب هذا الدرهم بأذربيجان في سنة ثمان وسبعين	درهم وحيد بنصوص. دراهم مدينة السك ١٠٥-١٠٦ بنص ثابت. أذربيجان إقليم الجبل في شمال غرب إيران.
٨٩	أران	٢٨,٠	٢,٨٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	بسم الله ضرب هذا الدرهم باران في سنة تسع وثمنين	أران: من مناطق أرمينية
٧٨	ارد			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم باذربيجان في سنة ثمان وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	تم استبدال نص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس
٧٩	ارد	٢٨,٠٠	٣,٠٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم إله ضرب هذا الدرهم بأذربيجان كان تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	دراهم سكت في ١٠٥، ١٠٦ بنصوص غير نصوص عام ٧٨ وزن بين ٢٥,٥ و٢٧,٥ أرد جز من أردشيرخرة
٨٠	اردشيرخرة	٢٥,٠٠	٢,٩٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم باردشيرخرة في سنة ثمنين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	دراهم سكت بنفس النصوص للأعوام ٨٣، ٨٤، ٩٠-٩٥ ٩٧-٩٩
١٢٩ —	اردشيرخرة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	الطوق الأول: قل لا أسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى الطوق الثاني: بسم° الله° ضرب° بأردشيرجره ° سنة تسع وعشرين ° ومئته.	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون	دراهم سكت بنفس النصوص للأعوام ٨٣، ٨٤، ٩٠-٩٥ ٩٧-٩٩
٨٩	استان			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم باستان سنة تسع وثمانين.	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	

سنة الضرب هـ	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٧٩	اصطخر	٢٧,٠٠	٢,٨٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم باصطخر في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك مثل هذا الدينار في عام ٨٠-٨٤، ٩٠-٩٩، ١٠٢ اصطخر: من مدن فارس وهي عاصمة
١٢٩	اصطخر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	الطوق الأول قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى الطوق الثاني: بسم الله° ضرب باصطخر سنة ثمان° ومئة.	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	دينار مميز سك في اصطخر عام ١٢٨، ١٢٩. استبدال طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس
٩٧	افريقية	٢٩,٠٠	٢,٧٩	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بافريقية سنة سبع وتسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	استمر صك هذا الدرهم للسنوات ٩٨-٩٩، ١٠١-١٠٢، ١٢٤-١٢٥، ١٢٨، ١٣٢. المتحف العراقي: درهم ١٠٣، ١٠٤هـ
٧٩	أبنير	٢٥,٥	٢,٨٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بأبنير في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون	انظر المتحف العراقي رقم ١٤٢٠٥، ١٥٠٣٢ مس أبنير: مدينة من مدن غربي بلخ
١٠٣	الأندلس	٢٧,٠٠	٢,٤٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس ثلث ومئة	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك هذا الدرهم للسنوات ١٠٤، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٩. محفوظ في المتحف العراقي عام ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١١، ١١٤، ١١٦.
٨١	انبيار	٢٦,٥٠	٢,٨٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بانبيار في سنة أحدى وثمانين	الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	قد يكون اسم هذه المدينة الأنبار

سنة الضرب هـ هجرية	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٨٨	أوذ	٢٧,٥	٢,٩٩	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بأوذ سنة ثمان وثمانين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	أوذ: مدينة في أقليم أران
٩٣	الباب	٢٨,٠٠	٢,٨٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالباب في سنة ثلث وتسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	دراهم مسكوكة للأعوام ١١٤-١١٥، ١١٨-١٢٦، ١٢٨. محفوظة في المتحف العراقي. الباب: مدينة من إقليم شيروان.
٧٩	بيزيجاخسرا	٢٥	٢,٣٠٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بيزيجا خسرا في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	منطقة شرق نهر دجلة. درهم محفوظ في المتحف العراقي برقم ١٣٦٣٤
١٢٨	بدخشان			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم ببدخشان في سنة ثمان عشرة ومئة	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	إقليم شمال في شرق أفغانستان. حمل زخارف ∴◎ ∴◎ ∴◎
٧٩	بردسير	٢٧,٠٠	٣,٠٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم ببردسير في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدينة في شمال في إقليم كرمان
٩٢	بردعة	٢٧,٥	٢,٧٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم ببردعة في سنة ثنتان وتسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	عاصمة إقليم أران
٧٩	(برمقباذ)			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم ببزمقباذ في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	اسم (خورة) من إقليم ارجان ببلاد فارس سك بنفس النموذج للأعوام ٨٠، ٩٠، ٩١، ٩٣-٩٥. مكتبة باريس الوطنية برقم ١٧٢.

هجرية سنة الضرب هـ	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٤٠	البصرة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة في سنة أربعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت دراهم للأعوام ٧٩-٨٢، ١٠٠-١٠٣/ ١٢٨. المكتبة الوطنية، باريس، رقم ١٥٨. درهم بنفس النصوص للعام ٤٩هـ
١١١	بلخ البيضا			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة بلخ سنة أجدى عشرة ومئة	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	
١١٣	بلخ	٢٧,٠٠	٢,٧٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بلخ في سنة ثلاث عشرة ومئة	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	من مدن إقليم خراسان وعاصمة الثانية بعد مرو
١٣٠	بلخ			لا إله إلا الله وحده لا شريك له حول مركز الظهر: قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى	بسم الله ضرب هذا الدرهم ببلخ.. سنة: .:. ثلثين.:. ومئة	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	
٧٩	بهر سير	٢٩,٥٠	٢,٧٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم ... في مدينة بهرسير في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	
٩٠	بهقباذ الأسفل	٢٧,٠٠	٢,٩٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب الدرهم ... ببهقباذ الأسفل في سنة تسعين.	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	منطقة في أسفل مصب نهر الفرات عند الهور الكبير من العراق محفوظ مكتبة باريس الوطنية تحت رقم ٢٤٧
٩٠	بهقباذ الأوسط	٢٦,٠٠	٢,٧٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم ببهقباذ الأوسط في سنة تسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يلد ولو يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	

سنة الضرب هـ	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٩٠,٧٩	بهقباذ الأعلى	٢٧,٥٠	٢,٨٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب ضرب هذا لدرهم بهقباذ الأعلى سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يلد ولو يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	منطقة غرب نهر الفرات
٨٥	تفليس	٢٦,٠٠	٢,٦٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب عذا الدرهم بتفليس سنة خمسة وثمانون	الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يلد ولو يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	- عاصمة أرمينا - محفوظ بمتحف أشموليان بأكسفورد برقم، ٢٦١.
١٣٣	تنبرك	٢٥,٠٠	٢,٩١	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم نبنرك سنة ثلث وثلثين ومئة	الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يلد ولو يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	أصل المدينة غير محقق فربما عكبرا أو تبنارك أو تابارك.
٨٢	توج	٢٦,٠٠	٢,٨٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بتوج سنة اثنين وثمنين	الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يلد ولو يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدينة بأقليم أردشير خره بفارس
٧٨	شق التميرة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بشق التميرة في سنة ثمان وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يلد ولو يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدينة في أقليم الجبل
٨٠	التميرة	٢٧,٠٠	٢,٥١	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	سكت الدرهم يالتميرة في سنة ثمنين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	
١٣٠	جرجان			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	الطوق الأول: قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى الطوق الثاني: بسم الله ضرب ∴ هذا الدرهم بجرجان ∴ سنة ثلاثين ومئة	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	الدرهم المحفوظ في المتحف البريطاني نشر Walker عام ١٨٨١ص ٧١١
٨٢	الجزيرة	٢٥,٠٠	٢,٥١	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالجزيرة سنة اثنتين وثمنين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	أقليم في أعالي العراق

هجرية سنة الضرب هـ	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٧٩	الجسر	٢٨,٠٠	٢,٤٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالجسر سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره المشركون	الجسر جسر منبج قرب الرقه
٧٩	جندسابور	٢٦	٢,٨٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بجندي سابور سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره المشركون	عاصمة إقليم خوزستان
٩٠	جنزه			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بجنزه سنة بجنيزة سنة تسعين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره المشركون	مدينة في إقليم أران دنانير بنفس النصوص للأعوام ٩١،٩٢،٩٤
٨٣	جور	٢٥,٠٠	٢,٨٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بجور سنة ثلث وثمنين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره المشركون	مدينة في أقليم أردشير خره بفارس المتحف العراقي رقم ٤ برقم ١٢٥٠مس
٧٩	جي	٢٨,٠٠	٢,٩٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بجي سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره المشركون	جزء من مدينة أصفهان سكت دراهم بنفس النصوص ٨٠-٨٣، ٩٠- ٩٨، ١٠٢
١٢٧	جي			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	الطوق الأول: قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى الطوق الثاني: بسم الله ضرب هذا الدرهم بجي سنة سبع وعشرين ومئة	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره المشركون	ربما هذا الدرهم استخدم ميدالية وليس للتداول
٨٢	جرفت	٢٦,٥٠	٢,٧٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بجرفت سنة اثنين وثمنين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره المشركون	مدينة جنوب كرمان
٨٠	حران	٢٧,٠٠	٢,٧٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بحران سنة ثمنين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره المشركون	من مدن الجزيرة ديار مصر محفوظ في المتحف البريطاني بلندن، واسمولكين بأكسفورد

سنة الضرب هـ	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٧١	حلوان	٢٦,٥٠	٢,٥٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بحلوان سنة إحدى ثمنين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	مدينة شرق نهر دجله
٧٩	الحيرة	٢٣,٠٠	٢,٢٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالحيرة سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	مدينة قرب الكوفة
٩٧	خسسر شاذهرمز	٢٦,٠٠	٤,٩٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالحيرة سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	منطقة شرق نهر دجله محفوظ المتحف البريطاني
٨٤	دبيل	٢٦,٠٠	٢,٦٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بدبيل سنة أربع وثمنين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	عاصمة أقليم أرمينا
٧٩	دربجرد	٢٦,٠٠	٢,٨٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بدبجرد سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	عاصمة إقليم خره في بلاد فارس يسك هذا الدرهم للعام١٠٢، ٩٨، ٩٠، ٨١، ٨٠
١٢٨ –	دربجرد			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	الطوق الأول: قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى الطوق الثاني: بسم اللهo ضرب هذاo الدرهم oبدربجردo سنة ثمان وعشرينo ومئة	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	في درهم ١٢٩ أضيفت شعار دعوة القياسة الطوق الثاني بسم اللهo ضرب بجرده سنة تسعo وعشرينo ومئة – المتحف البريطاني المتحف العراقي
٩٣	درد	٢٦,٠٠	٢,٨٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بدرد سنة ثلث وتسعين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	
٨٧	دساكر	٢٧,٠٠	٢,٧١	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالدساكر سنة سبع وثمنين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	مدينة شرق بغداد

هجرية سنة الضرب هـ	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٧٩	دستوا	٢٦,٠٠	٢,٧٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بدستوا سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	مدينة في أقليم الري وجزء من همدان سكت نماذج لهذا الدرهم في عام ٨٠،٨٣،٩٠،٩٨هـ
٧٩	دست ميسان	٢,٧	٢,٩	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بدشت ميسان سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	دشت ميسان ضاحية أسفل نهر دجله دراهم بنفس النموذج للعام٨٠،٨١،٨٢،٩٧
٧٩	دمشق			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	الطوق الأول: ٥دمشق٥٥٥ الطوق الثاني: بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	
٧٩	دمشق			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	نموذج أخر لنفس العام استمرار سك الدراهم في الخلافة الأموية من ٧٩-١٣٢ سكت بأكثر من طراز وتراوحت أوازنها ٢,٩٢ ،٢,١٤-٢ القطر ٢٥,٥ ، ٢٨,٠٠ محفوظ في المتحف البريطاني عام ٨٠هـ (بدمشق في سنة ثمنين).
١٣٢	دمشق			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة ثنتين وثلثين ومئة٥٥٥	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	أخر سنة لحكم الخلافة الأموية
٩٥	ديبل	٢٥,٠٠	٢,٧٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم الديبل سنة خمس وتسعين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	مدينة في أقليم السند نشر هذا الدرهم مجلة قطر للثقافة والفن والثرات الدوحة قطر برقم ٢٨١١٤
٩٠	رذان	٢٨,٠٠	٢,٨٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم برذان سنة تسعين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	منطقة بضواحي أستان بالعراق

سنة الضرب هجرية هـ	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٧٩	رامهر مز	٢٧,٠٠	٢,٨٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم برامهر مز سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	منطقة في خوزستان استمر هذا النموذج للأعوام ٩٧،٩٠،٨٣،٨١،٨٠ درهم عام ٩٠هـ محفوظ في متحف العراق برقم ٢٣٧٤
١٢٨	رامهر مز			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى بسمo اللهo ضرب برامهرمزo ثمانيo وعشرونo ومئةo	الله أحد الله الصمد لم ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	نموذج مميز المتحف البريطاني
٩٠	رلسه	٢٨,٠٠	٢,٣٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم برلسه سنة تسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	مدينة في أقليم أرمينية سمير شما : نشر السعودية برقم ٦٢٦ .
٧٩	الري	٢٧,٠٠	٢,٧٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالري في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركين	سك هذا الدرهم للأعوام ٨٠-٨٢، ٨٤، ٩٠-٩٨هـ
١٢٨	الري			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	الطوق الأول: قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى الطوق الثاني: بسمo اللهo ضربo بالريo سنةo ثمانo وعشرين ومئة	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو المشركون	نموذج أخر حمل شعار العباسين من عام ١٢٨ -١٣١هـ
١٠١	زرنج			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بزرنج سنة أحدى ومئة	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	زرنج: عاصمة إقليم سجستان . نشر في مجلة جمعية النميات الأميركية ١٩٧٢ ص١٩٦.
٧٩	زوابي			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالزوابي في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	منطقة عند نهر الزاب الأعلى والأسفل بالعراق نشير: شمس إشراق برقم ٧٢٠

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٧٩	سابور	٢٦,٠٠	٢,٨٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم سابور في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدية ببلاد فارس . استمر سك هذا الدرهم للأعوام ٨٠-٨١، ٨٣-٨٤، ومن عام ٩٠-٩٨.
١٢٩	سابور			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	الطوق الأول: قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى الطوق الثاني: بسمo اللهo ضربo بسابورo سنةo تسعo وعشرينo ومئة	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	المتحف العراقي للسنوات ٨١-٨٢، ٨٤، ٩٠-٩٨، ١٢٩.
١٣١	السامية	٢٤,٠٠	٢,٩٣٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم السامية في سنة إحدى وثلثين ومئة	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدينة على شط العربي في أسفل العراق متحف العراق برقم ٩٢٨. النقشبندي ١٢٩.
٩٠	سجستان	٢٧,٥٠	٢,٧٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم سجستان سنة تسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	إقليم عاصمته زرنج جنوب شرق إيران متحف العراق، النقشبندي سكت للأعوام ٩١-١٠٢، ١٢٣-١٣٢ . حمل درهم ١٢٨ زخارف ⓞ.∴ⓞ.∴ⓞ.∴ⓞ.∴ⓞ.∴
٩٠	سرخس	٢٧,٠٠	٢,٩٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم سرخس في سنة تسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدينة في خراسان . نشر العش (كنز دمشق الفضي ١٩٧٢. متحف العراق : درهم ٩٣.
٧٩	سرق	٢٣,٠٠	٢,٠٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بسرق سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك في هذه المدينة دراهم عام ٨٠، ٨١، ٨٣، ٩١، ٩٨. المتحف العراقي دراهم ٩٣، ٩٠، ٩٥. نشر النقشبندي

هجرية سنة الضرب هـ	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٧٩	السوس	٢٦,٠٠	٢,٦٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالسوس في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	استمر سك للأعوام ٨٠، ٨١، ٨٣، ٩٠ ٩٧ المتحف العراقي دراهم ٨٠، ٩٠ نشر النقشبندي
٧٩	سوق الأهواز	٢٦,٥	٢,٩٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بسوق الأهواز في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	اسم العاصمة إقليم خوزستان سك للأعوام ٨٠، ٨١، ٨٢، ومن ٩٠، ٩٨. متحف العراق درهم ٧٩، ٨١، ٩٠، ٩٤. نقش-النقشبندي
١٠٢	طبرستان	٢٦,٠٠	٢,٧٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بطبرستان فس سنة ثنين ومئة	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	إقليم شمال الشرق قومس . نشر لا فوكس، المكتبة الوطنية باريس برقم ٤٤٠.
٩٧	العال	٢٦,٥	٢,٧٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالعال في سنة سبع وتسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	منطقة غرب بغداد نشر مجلة النميات الأميركية برقم ٦٨٢ عدد ٣١٦، لعام ١٩٧١.
٨١	عُمان			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بعُمان في سنة إحدى وثمنين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	
٧٩	الفرات	٢٦,٥٠	٢,٨١	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالفرات في سنة تسع سبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدينة على شط العرب بالعراق
٧٩	فسا	٢٦,٠٠	٢,٨٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بفسا في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	من مدن دارابجرد في فارس استمر السك لعام ٨٠-٨٢ انظر المتحف البريطاني العش: كنز دمشق برقم ١٨٨ للعام ١٩٧٢.

سنة الضرب هـ هجرية	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٧٩	الفيل أو النيل	٢٧,٠٠	٢,٧٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالفيل سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	نشر الباحث: شمس اشراق دار صناعة النقود المبكرة في الإمبراطورية الإسلامية أصفهان برقم ٥٥٣
٩٦	القندل	٢٦,٠٠	٢,٨٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالقندل في سنة ست وتسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	درهم وحيد نشر مجلة جمعية النميات الأمريكية لعام ١٩٧٧ ص ٢٥٣ رقم ٢٦
٩١	قومس	٢٧,٥٠	٢,٨٩	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بقومس في سنة أحدى وتسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مقاطعة غرب خراسان استمر السك لعام ٩٢-٩٣ و٩٥. نشر بعض الدراهم المكتبة الوطنية باريس برقم ٣١٢ متحف العراق درهم ٩٢
٩٠	كرمان	٢٦,٥٠	٢,٨٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بكرمان في سنة تسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	عاصمة إقليم كرمان سك الدرهم من عام ٩١-٩٨، ومن ١٠٠-١٠٣. متحف العراق: ٩٠-٩٢ متحف العراق: ٩٠-٩٢ ، ٩٧، ١٠١.
٨٨	الكر	٢٨,٠٠	٢,٨٩	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكر في سنة ثمان وثمنين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	درهم نادر نشر المكتبة الوطنية باريس برقم ٢٢٦ للعام ١٩٧٦
٧٩	كسكر	٢٦,٠٠	٢,٧٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بكسكر في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	نشر المكتبة العربية الوطنية باريس برقم ٢١٠
٧٩	الكوفة	٢٦,٠٠	٢,٨٢,	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	درهم أخر لعام ٧٨ ثم استبدل مركز الظهر إلى مركز الوجه وبالعكس ووزنه ٢,٨١، وقطره ٢٧,٥٠

سنة الضرب هـ هجرية	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٢٨	الكوفة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	الطوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة في سنة ثمان وعشرين ومئة . الطوق الثاني: لا حكم إلا الله oooo	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	دراهم حملت بعض نصوص الخوارج
٧٩	ماه البصرة	٢٧,٥٠	٢,٨٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بماه البصرة في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدينة في إقليم همدان بالجبل
٧٩	ماه الكوفة	٢٧,٠٠	٢,٨٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بماه الكوفة في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدينة في إقليم الجبل بفارس . نشر المكتبة الوطنية باريس برقم ٤٢٠ لعام ١٩٨٦.
٩٠	ما هي	٢٦,٠٠	٢,٨٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بما هي في سنة تسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدينة في همدان في إقليم الجبل / خراسان
١٢٩	ما هي			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	الطوق الأول: قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى . الطوق الثاني: بسم الله ° ضرب° بما هي ° سنة تسع ° وعشرين ° ومئة	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	تم استبدال طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس. المتحف لعراقي ، درهم عام ٨٧، ٩٢، ٩٦-٩٨.
٣٠ ـ	المبركة	٢٥,٠٠	٢,٧٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالمبركة في سنة ثلثين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	موقع ربما في أفريقية أو خوارزم. ربما وقع خطأ في سنة السكة
١٠٧	المباركة	٢٦,٥	٢,٨٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالمباركة في سنة سبع ومئة	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	ربما موقعها في العراق أو في المغرب المتحف البريطاني بلندن رقم ١٨٨٥ ص ١٠٣

سنة الضرب هـ	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٩٧	المدينة العتيقة	٢٦,٥٠	٢,٧٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالمدينة العتيقة سنة سبع وتسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدينة حول بغداد أو جزء من المدائن القديمة نشر المكتبة الوطنية باريس بالرقم ٣٩٤.
٩٢	مرنان أو مزنان	٢٨,٥٠	٢,٨٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمرنان سنة ثنتين وتسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	ضاحية من مدينة قلعة أمكلات في نيسابور - خراسان
٧٩	مرو ربما ذكرت مرو بالفهلوية	٢٧,٠٠	٢,٨٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمرو في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	إحدى عواصم خراسان سكت دراهم للعام ٨٠-٨٤ لم تظهر كلمة مرو في الفهلوية في دراهم عام ٩٠-١٠٨، ١١٠، ١١٤.
٩٠	مسبذان	٢٥,٠٠	٢,٨٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمسبذان في سنة تسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	منطقة بين حدودية بين العراق وإيران قرب همذان درهم نادر نشرته جامعة توبنكن/ ألمانيا AB4EI
١٠٥	المغرب	٢٦,٥٠	٢,٦٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالمغرب في سنة خمس ومئة	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	نشر : إشراق شمس أصفهان برقم ٧٢٣ لعام ١٩٩٠
٧٩	مناذر	٢٦,٠٠	٢,٨٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمناذر في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	اسم المدينتين مناذر الصغرة والكبرى في إقليم خورستان. درهم عام ٨٠-٨٣، ٩٠-٩٨ متحف العراق
٧٩	مهرجان قذق	٢٥,٠٠	٢,٤١	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمهرجن في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدينة من همذان الفارسية
٨٢	الموصل	٢٨,٠٠ ٢٥,٠٠	٢,٥٠ ٢,٧٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالموصل في سنة اثنين وثمنين (أو سنة ثنتان وثمنين)	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدينة في إقليم الجزيرة من ديار ربيعة . نشر العش: في نقود قطر برقم ٩٣٩ صفحة ٢٠٠

سنة الضرب هـ هجرية	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٧٩	ميسان	٢٥,٥٠	٢,٥٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بميسان في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدينة جنوب العراق أسفل نهر دجلة نشر في المجلة الأميركية للنميات عام ١٩٢١ برقم ٩٩٩ متحف العراق درهم ٨٣ برقم ٤٣٢٥.
٩٠	نهر بوق	٢٤,٥٠	٢,٣٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم نهر بوق في سنة تسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	منطقة اسفل نهر دجلة تشر العش اكنز دمشق عام ١٩٧٢ برقم ٢٢٥
٧٩	نهر تيرى	٢٦,٠٠	٢,٧٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم نهر تيرى في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدينة غرب إيران في أقليم خوزستان المجلة الأميركية للنميات لعام ١٩٧٢ برقم ١٦٩
٨٩	النيق	٢٩,٠٠	٢,٨٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالنيق في سنة تسع وثمنين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	نشره. شمس إشراق أصفهان لعام ١٩٩٠ برقم ٦٢٦
٨٢	نيشبور	٢٦,٥٠	٢,٢٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم في نيشبور في سنة اثنتين وثمنين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	عاصمة نيسابور من خراسان
٧٩	هر	٢٧,٥٠	٢,٧٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بهر في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	ربما هي هراة أو هز مفرد أهواز
٧٩	هراة	٢٦,٠٠	٢,٨٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بهراة في سنة تسع وسبعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	نشر: شمس إشراق برقم ٣٧٥.
٨٠	همذن	٢٥,٠٠	٢,٦٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بهمذان في سنة ثمنين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	عاصمة إقليم ميديا ببلاد فارس. دراهم سكت في عام ٨١، ٨٢، ٨٤، ٩٠-٩٨.

سنة الضرب هـ هجرية	الخليفة والمصر	القطر/ملم	الوزن/غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٢٩	همذن			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	طوق:الأول: قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا بالمودة في القربى بسم ° الله ° ضرب ° بهمذنية سنة تسع ° وعشرين ° ومئة	استبدال نص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس . حمل الدرهم شعار العباسين درهم عام ٩٠. ٩٤، محفوظ بالمتحف العراقي
٥٠	واسط	٢٦,٠٠	٢,٦١	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بواسط في سنة خمسين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدينة بناها الحجاج بين البصرة والكوفة. درهم مسكوك فيه أخطاء لأن اختطاط واسط كان بين عام ٧٥ أو ٨٣.
٨٣	واسط	٢٦,٤٠	٢,٦٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بواسط في سنة ثلث وثمنين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	استمر سك هذا النموذج للعام ٨٤-٩٥ ومن عام ٩٦-٩٩.
٩٥هـ	واسط			لا إله إلا الله وحده وعمر لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم واسط في سنة خمس وتسعين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	نموذج آخر في عام ٩٥ أضيفت له عبارة في مركز الوجه أو نص بعد لله وحده . نشر مركز قصر الثقافة برقم

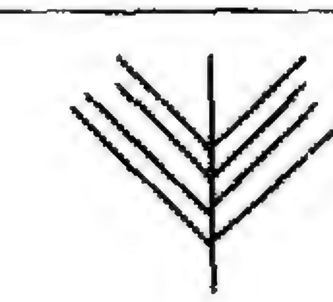
الفلوس الأموية / في الشام

هجرية سنة الضرب	الخليفة / والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الفلس	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٨٧	دمشق	لا إله إلا الله وحده	أمر به عبد الله بن الوليد أمير المؤمنين	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا بدمشق سنة سبع وثمنين	د. نايف القسوس. مسسكوكات الأموية في بلاد الشام البنك العربي ص ٢٢-٢٣ عمان ١٩٩٦
٨٧	دمشق	لا إله إلا الله وحده	ضرب هذا الفلس بدمشق	☆ محمد رسول الله	بسم الله محمد رسول الله	د. نايف القسوس: ص٢٢-٢٣، مسكوكات الأموية نجمة سداسية
١٠٢	دمشق	لا إله إلا الله وحده	بدمشق سنة ثنتين ومئة	محمد رسول الله	غصن زيتون	
١٢٦	دمشق	لا إله إلا الله وحده		محمد رسول الله	بسم الله ضرب بدمشق سنة ست وعشرين ومائة	
	بعلبك	لا إله إلا الله وحده بعلبك		محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا .. سنة	
	بصرى	لا إله إلا الله وحده		محمد رسول الله بصر (بصرى)	بسم الله ضرب هذا..سنة	
	عُمان	لا إله إلا الله وحده		محمد رسول الله	ضرب هذا الفلس بعُمان	
	أذرعات	لا إله إلا الله وحده		محمد رسول الله	ضرب هذا الفلس بأذرعات	

هجرية سنة الضرب	الخليفة/ والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الفلس	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١١٦	حمص	لا إله إلا الله وحده	بسم الله ضرب هذه الفلس سنة ست عشرة ومئة	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بحمص	
١١٦	حلب	لا إله إلا الله وحده	بسم الله ضرب هذا الفلس سنة ست عشرة ومئة	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بحلب واف	زخرف إلا ★ الله
	معرة مصرين	لا إله إلا الله وحده	جائز	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس معرة مصرين	
	طبرية	لا إله إلا الله وحده طائر النسر		محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بطبرية	صورة طائر النسر
	عكا	لا إله إلا الله وحده		محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بعكا	
	صفورية	لا إله إلا الله وحده		محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس صفورية	
	جرش الأردن	لا إله إلا الله وحده ★		محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بالأردن	نجمة سداسية
	الرملة	لا إله إلا الله وحده ★	لله الملك فلس واف	محمد رسول الله	★ ضرب بالرملة	نجمة سداسية

هجرية سنة الضرب	الخليفة / والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الفلس	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
	إيليا	لا إله إلا الله وحده ° إيليا		محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا ...سنة	
	بيت جبرين	لا إله إلا الله و حده ✶		محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس سنة بيت جبرين	
	عسقلان	لا إله إلا الله وحده		محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بعسقلان	
	عسقلان	لا إله إلا الله وحده		محمد رسول الله	بعسقلان ضرب	
	طبرية (حمل صورة الأسد)	لا إله إلا الله وحده	غير واضح	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بطبرية (حمل صورة الأسد)	
فلوس	باذرعات	لا إله إلا الله وحده		محمد رسول الله		حمل صورة الأفعى
فلس -	بعمان	لا إله إلا الله وحده		محمد رسول الله		حمل زهرة الكشاف
فلس	بفلسطين	حمل طائر العصفور، الأسد ، العقرب، السمكة ، عصا أو نخلة، شجرة أو قصب السكر، ثمرة شجرة الرمان، شكل نجمة خماسية				

نماذج الفلوس النحاسية الأموية في العراق

سنة الضرب هجرية	المصر	مركز الوجه	طوق الوجه	مركز الظهر	طوق الظهر	الملاحظات
١٠٠	البصرة	مما أمر به الأمير عدي بن أرطأة		ضرب هذا الفلس بالبصرة في سنة مئة		د. ناهض عبد الرازق النقود في العراق بغداد ٢٠٠٢، ٥٨-٩٥
١٠٠	الكوفة	بسم الله ضرب هذا الفلس بالكوفة سنة مئة		بأمر الأمير عبد الحميد بالوفا والعدل		كامل سليمان الجبوري: المسكوكات الكوفة مجلة الذخائر عدد(١) ص٢١٨/ ٢٠٠٠
١٠١	الكوفة	بسم الله ضرب هذا الفلس بالكوفة سنة أحدى ومئة		بأمر الأمير عبد الحميد بالوفا والعدل		الفلس محفوظ في متاحف برلين، البريطاني، وباريس
	الموصل	الله أحد الله الصمد	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بالموصل جار	جار: قد تعني الجودة والتداول: كلمة حملتها مدن مجاورة للموصل
٩٧	الموصل	الله أحد الله الصمد	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله	ضرب هذا بنفس بالموصل سنة سبع وتسعين	
	الموصل		لا إله إلا الله وحده	محمد رسول الله	بسم الله أمر الأمير يحي بن الحر بالموصل	
	الموصل	لا إله إلا الله وحده	oooo	محمد رسول الله	بسم الله مما أمر به الأمير الحر بن يوسف بالموصل	محفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس نشره لا فوكس برقم ١٦٢٧.

هجرية سنة الضرب	المصر	مركز الوجه	طوق الوجه	مركز الظهر	طوق الظهر	الملاحظات
١١٤-١٢١	الموصل	لا إله إلا الله وحده		محمد رسول الله بسم الله محمد رسول الله الموصل أمر به الوليد	بسم الله مما أمر به الأمير الوليد بن تليد بالموصل	
	الموصل	لا إله إلا الله وحده		محمد رسول الله محمد رسول الله	بسم الله مما أمر به الأمير الوليد بن تليد بالموصل	
١٢٥-١٢٧	الموصل	لا أله إلا الله وحده		محمد رسول الله	بسم الله مما أمر به الأمير زياد بن... بالموصل	متحف برلين برقم ٢٠٤٦
١٢٧-١٢٨	الموصل	لا أله إلا الله وحده		محمد رسول الله	بسم الله ما أمر به الأمير القطران بن أكمه بالموصل	
١٢٨	الموصل	الله أحد الله الصمد	بسم الله لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله	أمر الضحاك بضرب هذه الفلس بالموصل	فهمي: فجر السكة العربية برقم ١٠٠٨
	الموصل	لا حول و لا قوة إلا بالله		محمد رسول الله	بسم الله أمر الأمير زهير بن الأمير علقمة بالموصل	
	الموصل	لا الله إلا الله		محمد رسول الله	بسم الله الأمير هشام بن عمرو بالموصل	
-	واسط	لا إله إلا الله الحجاج	غير واضح	محمد رسول الله		متحف العراق برقم ٧٠٠٥٤

سنة الضرب هجرية	المصر	مركز الوجه	طوق الوجه	مركز الظهر	طوق الظهر	الملاحظات
١٠١	واسط	بسم الله ضر ب هذا الفلس بواسط سنة إحدى ومئة		أمر الله بالوفا والعدل		
١٠٣-١٠٦	واسط	بسم الله ضرب ب هذا الفلس بواسط سنة أربع ومئة		أمر الله بالوفا والعدل		
١٠٨	واسط	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بواسط سنة ثمان ومئة	
١٢٠	واسط	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بواسط سنة عشرين ومئة	
١١٨	واسط	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بواسط سنة ثمان عشرة ومئة	أمر الله بالوفا والعدل	◉◉◉◉◉◉	
١٢٨	واسط	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بواسط سنة ثمان وعشرين ومئة	أمر الله بالوفا والعدل		

الفصل الرابع

تطـــــور المسكوكات

في عهد الخلافة العباسية



- الدينار
- الدرهم
- الفلس
- دراهم السلاجقة
- نماذج للمسكوكات العباسية
  "الدينار- الدرهم- الفلس»

من المعروف أنه استمر في بداية عهد الخلافة العباسية تداول النقود الأموية بكل وحداتها سواء القطع الكبيرة كالدينار والدرهم، أو الوحدات النقدية الصغيرة كالفلوس النحاسية. كذلك تعاملوا بالمكسور من وحدات النقد الصغيرة مثل«الدانق». مع أن الإمام الفقيه مالك بن أنس رضي الله عنه صرح في عهد الخليفة المنصور بأنَّ كسر النقود مكروهاً.[1]

تعامل الخلفاء العباسون الأوائل بالنقود الأموية وتداولوها كما هي على صورتها في كل الأمور الشرعية والتعاملات الاقتصادية، ولا سيما منها النقود الجيدة التي ذاع صيتها وثبت إتقانها من عهد الخلافة الأموية. خاصة التي ضربت في العراق مثل الدينار الأبيض المنسوب سكه إلى عامل الأموية على العراق «الحجاج بن يوسف الثقفي». وفي الدراهم وأشهرها (الهيبرية، والخالدية واليوسيفية) المنسوبة إلى عمال الأموية لتلك الفترة من ولايتهم على العراق. حتى أن الخليفة المنصور كان لا يأخذ في الخراج من النقود غيرها،[2] وذلك لشهرتها وجودتها ودقة إتقانها. وقد جاء تداول النقود الأموية بداية من باب اعتمادها كمرحلة انتقالية مؤقتة فقط، لكي يتفرغ العباسيون أولاً: نحو تثبيت ملكهم وسيطرتهم على كل الأقاليم الإسلامية. ثانياً: جعلوا توجههم الآخر نحو إشادة عاصمة جديدة تكون إعلانا لخلافتهم العباسية. ثالثاً: جاء سبب تأخر العباسين الأوائل لعملية ضرب نقودهم الخاصة من باب اعتماد النقود الأموية كمرحلة مؤقتة انتقالية، ثم إتباعهم لسياسة الأولويات التي قدموا فيها توجههم السياسي على بقية الاتجاهات الأخرى من حيث الترتيب والأهمية.

تداول العباسون بداية النقود الأموية مؤقتاً، لكنهم أحدثوا عليها تغيرات طفيفة ومحدودة جاءت من باب إعلان خلافتهم الجديدة ومخالفة للعهد السابق. هذا وقد شملت التعديلات والتغيرات وحدات النقد الأموية منذ أوائل عهد الخلافة العباسية فشهدت تغيراً في النصوص والعبارات والترتيب. كذلك أحدثوا على النقود لأول مرة نقش اسم ولقب ولاة العهد، واسم بعض الأمراء إلى جانب ذكر اسم مدينة الضرب خاصة على الدنانير. وهذا التعديل يدخل في باب الإعلان عن الخلافة الجديدة من جهة ثم إظهار الجودة من جهة أخرى.

أما التغيرات والتعديلات والإضافات التي أحدثها الخلفاء العباسية الأوائل على النقود الأموية في باب النصوص والعبارات منها مثلاً : استبدالهم نصوصاً من سورة الإخلاص المثبتة على الدينار بعبارة محمد رسول الله وقد جاءت على الشكل التالي:

النص القديم		النص الجديد
الله أحد الله	←	محمد
الصمد لم يلد	←	رسول
ولم يولد	←	الله

---

(1) الماوردي: الأحكام السلطانية، ط القاهرة ١٩٠٩م ص١٤٠ وعلى العكس، فإن أبا حنيفة قال: لا بأس بالقطع- انظر البلاذري، فتوح البلدان، ط١ لقاهرة ١٩٠١م ص٤٧٥.

(2) الماوردي: الأحكام السلطانية ص١٣٩، الريس: الخراج ص٣٨٤

يرجع التغير الذي أحدثه العباسون في النصوص والعبارات إلى المبادئ والشعارات الأولى التي رفعتها الدعوة العباسية في مرحلتها السرية، بالدعوة أولاً إلى خليفة من آل البيت ثم إلى خليفة من آل محمد، ثم إلى خليفة من العباسين ثانياً: تأكيداً لأحقيتهم بالخلافة واعتماداً على قاعدة الوراثة بحكم قرابتهم لرسول الله ﷺ. لهذا جاء ترتيب وضع عبارة «محمد رسول الله» ﷺ بهذا الوضع على الدنانير الأموية المعدّلة.

أما استحداث ذكر اسم الخليفة العباسي على الدنانير لأول مرة في بداية عهد الخلافة، فيرجعه المؤرخون إلى عام ١٧٠هـ. وهذا العام عاماً مشتركاً بين خلافة الخليفة الهادي وأخيه الخليفة هارون الرشيد، لذلك ذهب القول مختلفاً في نسبة هذا التغير إلى فريقين أحدهما نسبة إلى الخليفة الهادي، وفريق آخر نسبة إلى هارون الرشيد[١].

وحول ذكر أسماء الخلفاء وولاة العهد وأسماء بعض الأمراء على النقود. فقد استحدثه الخلفاء العباسية الأوائل، مع وجود فارق زمني واضح حول تاريخ نقش هذه الأسماء على النقود. فريق يرى أن أول نقش لأسماء أمراء الأقاليم جاء على النقود العباسية، بداية من عهد أمير مصر (علي بن سليمان بن العباس)، ثم اسم جعفر في عهد الخليفة العباسي المهدي. وبعد ذلك الوقت استمر ذكر أسماء الأمراء على الدنانير العباسية تقليداً لما سبق. وأما ذكر اسم ولاة العهد لأول مرة على الدنانير العباسية، فيذكر أن أول نقش لأسمائهم جاء باسم «محمد الأمين» عام ١٧٩هـ[٢].

في حين جاء ذكر اسم الخليفة على الدنانير الذهبية العباسية لأول مرة، في عهد الخليفة هارون الرشيد عام ١٩٠هـ، وبعد ذلك التاريخ مرت مرحلة أحياناً يذكر فيها على النقد اسم الخليفة أو اسم الأمير أو بذكر الاثنين معاً. وأحياناً أخرى يهمل فيها ذلك الذكر، وقد استمرت هذه المرحلة حتى عهد الخليفة المعتصم، حيث استقر الأمر منذ خلافته بنقش اسم الخليفة على الدنانير إلى جانب نقش اسم مدينة الضرب، واستمر ذلك الأمر حتى نهاية عهد الخلافة العباسية.[٣]

وفيما يخص ذكر اسم مدينة الضرب على الدنانير العباسية، فقد استمر الضرب والسك في مدن الضرب الأموية السابقة، خاصة في عاصمة الخلافة الأموية دمشق ومدن أخرى اشتهرت بجانبها مثل مصر، وظلت هذه النقود تحمل أسماء مدن الضرب الأموية. وخير تعليل لاستمرار العباسيين تداول النقود الأموية وذكر أسماء مدن الضرب عليها، يرجع إلى تأخرهم اتخاذ عاصمة جديدة لملكهم. خاصة في الفترة الأولى من خلافتهم وفق الأدلة التالية:

أولاً: جاء استمرار ضرب الدنانير الأموية السابقة لفترة قليلة مؤقتة وكمرحلة أولية ومحددة في بداية عهد الخلافة العباسية.

ثانياً: في مرحلة لاحقة تم نقل ضرب الدينار العباسي من دمشق عاصمة الأموية، إلى عواصم أخرى اتخذها العباسيون مؤقتاً مثل الكوفة والانبار لحين اختيار مكان مناسب للعاصمة العباسية الجديدة.

---

(1) انظر: النقشبندي: تطور الدينار الذهبي في العصر العباسي، الدينار الإسلامي، ص٣٧-٥٤.

(2) لين بول: ج١ / ص٦١.

(3) النقشبندي: الدينار الإسلامي ص٣٧-٤٥. لين بول: ج١ / ص٦١.

ثالثاً: بعد اختطاط العباسين عاصمة جديدة لملكهم «بغداد مدينة السلام» في عهد الخليفة المنصور عام ١٤٦هـ، بدأت فيها ظواهر التغير العباسي البارز على وحدات النقد الأموية المتداولة في عهدهم مرحلياً، إلى حين استحداث نقد خاص بهم، ومع ذلك وفي بداية المرحلة لم ينقش اسم بغداد على الدينار العباسي إلا في عام ١٩٨هـ حصراً. لأنها اختصت بصك الدينار على اعتبارها دار الضرب الوحيدة المعتمدة وكعاصمة مركزية لدولة الخلافة. وتم ذلك على عهد الخليفة المأمون حيث بدأ نقش اسم بغداد على قسم محدود من الدنانير فقط، ثم توالى بعد عهده ذكر اسم بغداد وغيرها من مدن الضرب الأخرى بعد أن اعتمدتها دولة الخلافة كمدن الضرب إلى جانب بغداد بعد عام ١٩٨هـ منها مثلاً العراق ١٩٩هـ، ومصر عام ١٩٩، والمغرب٢٠٢، ومدين عام ٢١٥هـ هذا وقد شهد عهد الخليفة المأمون ضرب دنانير نقش عليها اسم مدينة الضرب، ودنانير أخرى لم يذكر عليها اسم مدينة الضرب. أما انتظام نقش اسم مدينة الضرب فقد جاء على عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله واستمر بعده حتى نهاية عهد الخلافة. إلا ما ندر من الأجزاء فلم تحمل اسم مدينة الضرب. ولمتابعة تطور النقود العباسية في وحداتها الرئيسية رؤي دراسة كل وحدة على حدة مع بيان التغيرات التي حدثت في عهد كل خليفة من الخلفاء العباسين.

تطور الدنانير العباسية

وجد من المناسب لمتابعة عملية تطور العملة العباسية وخاصة الدينار، وما جرى عليه من تغيرات أحدثها عليه الخلفاء العباسيون، حيث شملت مجال الوزن «الزيادة – والنقصان» والنصوص والعبارات والرموز التي نقشت عليه طيلة عهد الخلافة العباسية. فقد رؤي تقسيمها إلى ثلاثة أدوار رئيسية هي :

الدور الأول: ١٣٢ – ٢١٨هـ بداءً من عهد الخليفة العباسي الأول – (السفاح – ١٣٢ هـ) حتى نهاية عهد (الخليفة المأمون – ٢١٨هـ) .

الدور الثاني : «٢١٨هـ - ٣٣٤ - ٥٥٥ هـ» و قد اشتمل على مرحلتين:

أ- المرحلة الأولى بدأت من عهد الخليفة المعتصم عام ٢١٨هـ واستمرت حتى نهاية عهد الخليفة المستكفي ٣٣٣هـ .

ب- المرحلة الثانية بدأت من عهد الخليفة المطيع ٣٣٤ واستمرت حتى خلافة المقتفي عام ٥٥٥هـ.

الدور الثالث: «٥٥٥- ٦٥٦هـ» وبداءً من عهد الخليفة المستنجد عام ٥٥٥هـ واستمرت حتى نهاية خلافة آخر خلفاء العباسين – المستعصم وسقوط بغداد عام ٦٥٦هـ .

الدور الأول: ١٣٢هـ ـ ٢١٨هـ : ويشمل عهد الخلفاء التالية:

١) عهد الخليفة العباسي الأول. (السفاح ١٣٢-١٣٦).

استمر في عهده تداول الدنانير كما هي عليه بالشكل والنموذج الأموي، مع إجراء تغير بارز على النصوص التي حملها، حيث تم استبدال بعض نصوص سورة التوحيد من على ظهر الدنانير الأموية بعبارة "محمد رسول الله". هذا ولم تحمل الدنانير التي ضربت في عهده اسم الخليفة واسم مدينة الضرب.

٢) خلافة أبي جعفر المنصور ١٣٦ – ١٥٨ هـ

تم في عهده تداول طراز الدينار السابق من عهد الخليفة السفاح، وبما أجري عليه من تعديلات. هذا إلى جانب بروز طُرز أخرى للدينار العباسي في الأعوام ١٣٨هـ،١٣٩هـ، تميزت بظهور ثلاثة ندب تحت مركز الظهر، وفي عام ١٣٩هـ . ظهر دينار عباسي نادر[1] حمل عبارة جديدة نصها «لله جعفر»[2] نقشت على مركز الظهر. كذلك شهد عهد الخليفة المنصور عدة تغيرات في مجال النقد، توافقت مع تغيرات الأوضاع السياسية في عهده إلى جانب اختطاطه عاصمة دار الخلافة (بغداد) عام ١٤٦هـ. حيث أصبحت بحكم اعتمادها عاصمة للخلافة مركزاً لضرب النقود وخاصة للدنانير العباسية حصرياً، ومع ذلك لم تحمل هذه الدنانير اسم بغداد لأن المعروف أن ضرب الدنانير مربوط بعاصمة الخلافة فقط.

كذلك ظهرت في عهد الخليفة المنصور مسكوكات حملت أسماء أمراء أو وزراء لأول مرة، ممن كانت لهم أيادي بيضاء على العباسين من جهة، أو ممن شاركوا في مراحل الدعوة العباسية الأولى، أو بعض الأمراء الذين نالوا من الخلفاء استقلالية خاصة جزاء خدماتهم لدولة الخلافة وبخاصة من العنصر الفارسي الذين كان لهم دور بارز في العصر العباسي الأول.

- وللأمثلة على ذلك منها مسكوكة – حملت اسم والي خراسان (أبو مسلم الخراساني)[3] مع أن التقليد المتعارف عليه هو أن العملة تكون دائماً من أشعرة الخلافة وعلاماتها ومركزيتها حصراً. لهذا أعتبر وجود اسم أبي مسلم على النقد دافعاً للخليفة المنصور في التخلص منه، خاصة وإنه وجد فيه نزعة فارسية استقلالية تهدد كيان الخلافة العباسية العربية.
- مسكوكة أخرى: حملت اسم خالد بن برمك[4]، وهو أحد أبرز كتاب ومنظمي الدواوين في عهد الخلافة العباسية.

مما تقدم نرى أن المسكوكات العباسية حملت أسماء قادة أو وزراء أو أمراء من العنصر الفارسي خاصة، وهذا الأمر يدل دلالة واضحة على مستوى نفوذ العنصر الفارسي على الخلافة والخلفاء بداية من العصر العباسي الأول وحتى نهايته. وهذا ظهر جلياً في بروز أسماء فارسية وخاصة البرامكة في مجالات عدة وهامة منها: تأديب أبناء الخلفاء، أو استخدامهم لدى الخلفاء كوزراء أو كتاب أو أمراء أقاليم، حتى وصل الأمر إلى نقش أسماء بعضهم على النقد إلى جانب أسماء الخلفاء. لذلك أُعتبر البرامكة أول من خرج على المألوف والتقليد المتبع، بعد أن منحهم الخليفة المنصور حق الإشراف على دور السكة وعلى كتابة أسمائهم على النقد. مع أن الأصل في صك النقود وحق الإشراف على دور السكة هو من اختصاص الخلفاء وحدهم لكونها من أجل أشعرة الخلافة وعلاماتها وعلى هذا النحو سار التقليد السابق. لذلك تعد كتابة أسماء البرامكة سابقة خطيرة في عهد الخلافة العباسية الأمر الذي عجل تعرضهم لنهاية مؤلمة.

---

(1) انظر الدينار في المتحف العراقي تحت رقم ١٣٦٧٣مس

(2) جعفر: اسم جعفر ابن المنصور، وكان أميراً على الموصل عام ١٤٥-١٤٧هـ

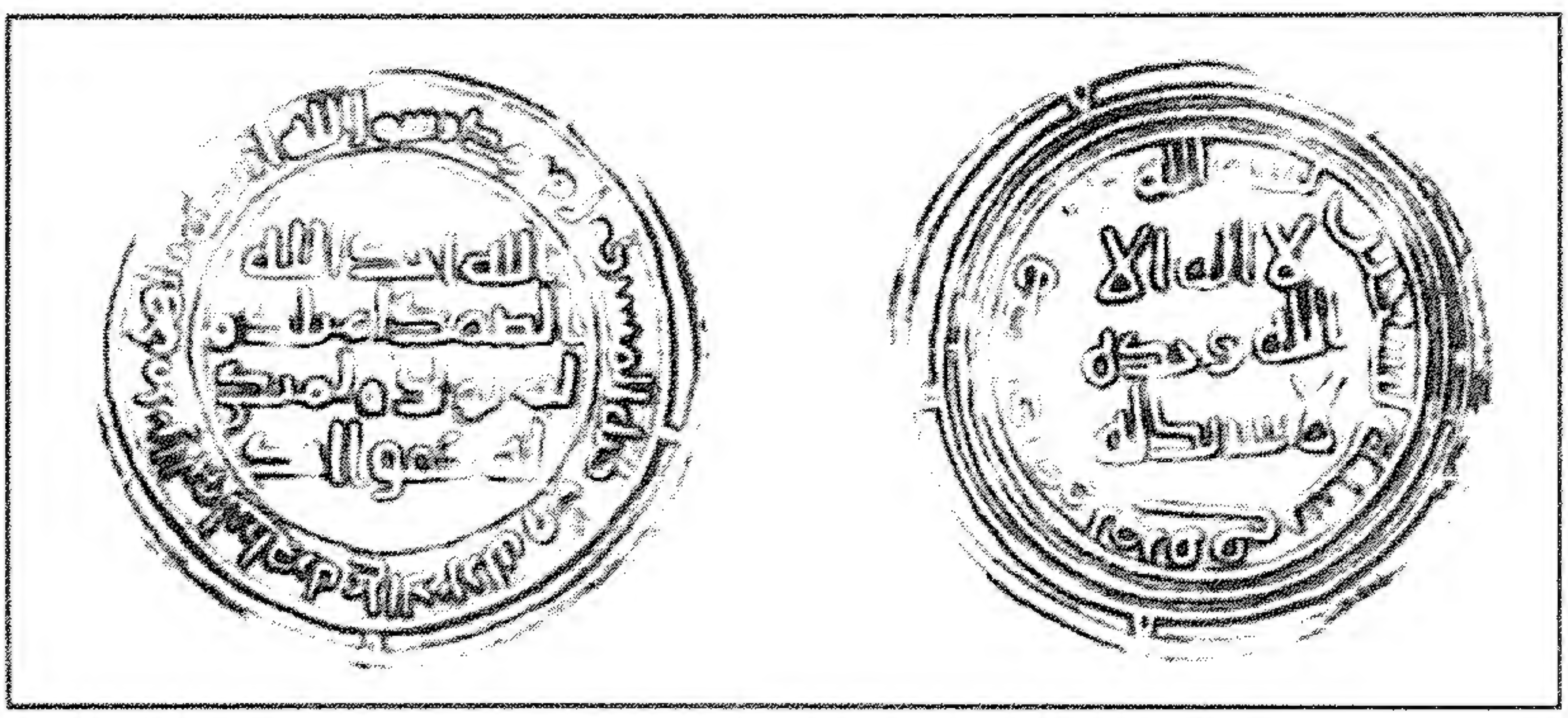
(3) A coin of Abumuslim J. R. A. S : Guest July -1932-555-6.

(4)ابن الفقيه- مختصر كتاب البلدان – تحقيق leidende Geo Je مصر عام ١٨٨٥م. الطبري: تاريخ الرسل ج٢ ص١١٨١، ج٩ ص٢٨٩، ابن خلدون : العبر ج٣ ص٤٢٩ طبعة بيروت ص ٦٨١. Ency,de – I: ' (s) . p. 681. طبعة بولاق ص١٨٦٣.

كذلك شهد عهد الخليفة المنصور استخدام الوحدات والأجزاء الصغيرة من النقد، إلى جانب الوحدات الكبيرة في الدينار والدرهم. وفي ذلك دلالة على تنامي الاقتصاد الإسلامي، خاصة بعد أن استطاع توحيد أجزاء الدولة والقضاء على معظم المناوئين والمخالفين لدولة الخلافة العباسية. تم اعتماده سياسة محاسبة شديدة للولاة والأمراء وخاصة المشرفين على بناء بغداد، حتى بلغ من شدة محاسبته في هذا الجانب أن لقبه البعض بالدوانيقي[(١)]. «والدانق يساوي سدس الدرهم، والدينار يساوي عشرون درهماً». كذلك جاء هذا اللقب لكثرة استخدام الدانق والأجزاء الصغيرة من النقد في عهده هذا الخليفة.

٣) خلافة المهدي ١٥٨ – ١٦٩هـ

بعد انتقال الخليفة المهدي من مدينة السلام إلى قصر السلام[(٢)] عام ١٦٧هـ. ظهرت نماذج وطرز أخرى للدينار العباسي في عهده، جاءت تلبية لرغبته في تميز دنانيره التي سكت في مقره الجديد قصر السلام بدل مدينة السلام. فحملت دنانيره شكل هلال فوق مركز الظهر إلى جانب نقش اسم مدينة الضرب قصر السلام في منطقة غيسباذ إحدى ضواحي مدينة السلام. بدأ ضربها عام ١٦٧ واستمر حتى عام ١٦٩هـ.[(٣)] هذا وقد سجل عهده استمرار تداول نماذج دنانيره، إلى جانب نماذج أخرى من عهد أسلافه الخلفاء (السفاح، والمنصور) بنفس النماذج التي كانت عليها سابقاً.



صورة دينار الخليفة المهدي في قصر السلام.

٤) الخليفة / الهادي بن المهدي«١٦٩هـ – ١٧٠هـ».

تم في عهده تداول نوعين من الدنانير **الأول**: كان على نفس النموذج من عهد الخلفاء السابقين له،[(٤)] مع إجراء بعض التعديلات عليها مثل إخفاء شكل الهلال على الدينار.

النوع الثاني: يمثل الدنانير إلى تم ضربها عام ١٦٩، ١٧٠هـ، وقد حمل النقد اسم ثلاثة من الأمراء وجاء على ثلاثة نماذج.

(1) النقشبندي: صبح الأعشى ج٣ ص٤٣٩، ٤٦٢، ٤٦٣.

(2) النقشبندي: الدينار الإسلامي ص٣٩.

(3)الطبري ج٣ ص٥٠٢، النقشبندي: الدينار الإسلامي ص٣٩.

(4)النقشبندي: الدينار الإسلامي ص٣٩.

النموذج الأول: دينار ضرب عام ١٦٩هـ وحمل اسم «علي» وهو علي بن سليمان بن علي العباسي «والي العباسين على البصرة عام ١٦٩هـ».

النموذج الثاني: دينار ضرب (مجهول العام) وحمل اسم «العلاء»(١) وهذا الاسم غير معروف. لعله اسم «العلاء بن سعيد» أو العلاء مولى هارون الرشيد أو غيره من أسماء الأعلام في عهد الخليفة الهادي.

النموذج الثالث: دينار ضرب عام ١٧٠هـ وحمل اسم «جعفر»(٢) ابن الخليفة الهادي. ضمن محاولة من جانب الخليفة لعزل أخيه هارون الرشيد من ولاية العهد استبداله بابنه جعفر، لم يحمل هذا الدينار اسم مدينة الضرب على اعتبار أن الدنانير الذهبية تسك دائماً في عاصمة الخلافة، وعلى ما يبدو أن هذا الدينار سك في العاصمة مدينة السلام وبأمر من الخليفة الهادي، لغرض إعلام الخاصة والعامة عن ولي عهده الجديد، لكن هذا الأمر لم يتحقق واقعاً بسبب الوفاة المفاجئة والغامضة للخليفة نفسه. وقد تباينت و تعددت حول وفاته الأسباب والروايات منها: وفاته بسبب قرحة كانت في جوفه، و منها اتهام لوالدته الخيزران بقتله بالسم بعد أن حجر عليها، وخلعه من ولاية العهد أخيه هارون وتعين ابنه الطفل جعفر في ولاية العهد. لكن هذه الرواية الأخيرة تعتبر ضعيفة اعتماداً على أدلة منها: أن الخليفة الهادي فيما ذكر قبل وفاته أنه استدعى والدته واستسمحها واعتذر لها بقوله:

«وقد كنت أمرتك بأشياء ، ونهيتك عن أخرى مما أوجبته سياسة الملك، ومن واجبات الشرع من برك، ولم أكن بك عاقاً، بل كنت لك صائناً وبراً واصلاً» (٣) هذا من جانب، كذلك فإن عاطفة الأمومة لا يمكن أن ترقى إلى مثل هذا القتل، خاصة وإن الخليفة تراجع عن رغبته في ولاية العهد لابنه فعاد وأثبتها لأخيه هارون.

٥) الخليفة هارون الرشيد – ١٧٠ – ١٩٣ هـ

بويع بالخلافة عام ١٧٠هـ في ١٥ ربيع الأول. في نفس اليوم الذي توفى فيه الخليفة الهادي. وقد تميز عهده بمميزات انفرد بها عن باقي الخلفاء سواء الذين سبقوه أو الذين جاءوا بعده. لأنها تعكس واقع وصورة الأحوال السياسية و الاقتصادية السابقة لعهده والمعاصرة له، والتي بدورها انعكست على كل مجالات الحياة في دولة الخلافة. وفيما يخص المجال الاقتصادي فقد ظهر هذا الأثر صادقاً على المسكوكات لتقوم بدورها السياسي والإعلامي. خاصة وأن هذا الخليفة اعتبر من أعظم خلفاء الإسلام في أبواب سياسة ميدان الدعوة والجهاد وثم سياسته الاقتصادية إلى جانب مرحلة ازدهار الحضارة الإسلامية في عهده هذا من جهة، إلى جانب الدور الإعلامي الذي أكد على إن الخليفة هو هارون الرشيد وليس جعفر ابن أخيه الهادي من جهة أخرى. أما تظاهر التغير في عهد هذا الخليفة فقد جاءت مسكوكاته لأول مرة تحمل اسم ولقب الخليفة «أمير المؤمنين»، تأكيداً لسلطته الشرعية-كخليفة للمسلمين-). وقد ظلت هذه الدنانير تحمل اسم الخليفة الرشيد حتى وفاته. وفيما يلي نماذج للدنانير التي تم ضربها في عهده والتي حملت اسمه ولقبه وفق ترتيب نصوصها.

(١) ابن الأثير: ج٦ ص٣٢، الجهشياري: الوزراء ص١٢٨.

(٢)ابن الأثير: ج٦ ص٣٢، لين بول: ج١ ص٦٤، الجهشياري الوزراء: ص١٢٨.

(٣) انظر الطبري: ج١ ص٢١، ٢٢ ، الفخري ص١٨١، ١٩٢ ، مروج الذهب: المسعودي: ج٢ / ص١٧٧.

مركز الوجه:	مركز الظهر
لا أله إلا	مما أمر به عبد الله
الله وحده	هارون أمير المؤمنين
لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبعين ومئة [1]
على الطوق:	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

وكما تم اعتماد اسم ولقب الخليفة هارون الرشيد حسب هذا النص «هارون أمير المؤمنين» على الدنانير لأول مرة، فإنه قد تم اعتماد ذلك النقش باسم الخليفة ولقبه على الدراهم الفضية لأول مرة أيضاً : مع العلم أن الخليفة المهدي قد سبق في هذا الجانب الخليفة هارون الرشيد منذ عام ١٥٨هـ، حيث نقش على الدراهم الفضية اسم ولقب المهدي لأول مرة عليها، لكن الأقرب إلى الصواب بين الاثنين أن الخليفة هارون الرشيد سبق في نقش اسمه ولقبه على الدينار وليس على الدراهم الفضية. هذا ولتسهيل الدراسة حول تطور الدنانير في عهد الرشيد فقد تم تقسيمها إلى خمسة نماذج هي:

النموذج الأول: دنانير ضربت في عهده على شكل دنانير سابقيه من الخلفاء «السفاح والمنصور والمهدي» وجاءت مجردة من ذكر اسم الخليفة.

النموذج الثاني: دنانير ضربت على شكل دينار الهادي وبأسماء الأمراء والوزراء نذكر سبعة منهم:

- دينار حمل اسم «علي» وهو علي بن سلمان العباسي» لعام ١٧١هـ
- دينار حمل اسم «موسى» وهو موسى بن عيسى بن موسى العباسي» لأعوام ١٧١هـ / ١٧٢هـ
- ١٧٥هـ / ١٧٨هـ.
- دينار حمل اسم «عمر» وعمر غير معروف أهو عمر بن غيلان عامل مصر لأعوام ١٧٢هـ حتى عام ١٧٥هـ ، أم هو عمر بن مهران والي مصر عام ١٧٥هـ
- دينار حمل اسم « داود» وهو داود بن يزيد بن حاتم المهلبي والي مصر عام١٧٤هـ،١٧٥هـ.
- دينار حمل اسم «إبراهيم» وهو إبراهيم بن صالح بن علي العباسي والي مصر عام ١٧٦هـ
- دينار حمل اسم «خالد» للعام ١٨٧
- دينار حمل اسم «جعفر»[2] «جعفر بن يحيى البرمكي» من الأعوام ١٧٦هـ حتى عام ١٨٦هـ بالتواصل ودون انقطاع .

النموذج الثالث: دنانير ضربها هارون الرشيد أثبت عليها عبارات جديدة جاء فيها.

على مركز الوجه والطوق: «ما أمر به الأمير الأمين محمد بن أمير المؤمنين» لعام ١٧٩هـ وكذلك عام ١٨٢هـ بالتسلسل حتى عام ١٨٧هـ.

النموذج الرابع: دنانير ضربها هارون الرشيد وأثبت عليها عبارة جديدة هي «الخليفة»لأول مرة للأعوام ١٨٧هـ، ١٨٩هـ،١٩٠هـ، ١٩١هـ، ويقصد بها الرشيد.

---

(1) شكل رقم ٣٣ دينار محفوظ في متحف استنابول

(2) الجهيشاري: الوزراء ص١٨٩ طبع القاهرة ١٣٥٧هـ

النموذج الخامس: دنانير ضربها هارون الرشيد نقش عليها اسم (هرون) لعامي ١٩٠هـ،١٩١هـ، و(هرون) المقصود به الخليفة هارون الرشيد، وهي مذكورة لأول مرة في مركز الوجه.

نلاحظ مما تقدم حول تطور النقد في عهد الخليفة هارون الرشيد ظهور أسماء الوزراء خاصة من العنصر الفارسي على النقود. وهذا يدل على مدى أثر العنصر الفارسي على مركز الخلافة والخلفاء في العصر العباسي الأول. حتى أن بعضهم تولى بعض الاختصاصات التي هي أصلاً للخلفاء، لكنهم منحوها إلى أهل الثقة والخبرة سواء من العنصر الفارسي أو غيره.

أما فما يخص ظهور اسم جعفر بن يحيى البر مكي على الدنانير والدراهم فهذا يمكن تفسيره بأمرين الأول: المكانة التي وصل إليها جعفر البر مكي خاصة وأسرة البرامكة عامة عند الخلفاء العباسين، خاصة وإن جعفر كان المربي الأول لهارون الرشيد، الأمر الذي دفع هذا الخليفة إلى تقريب جعفر باعتباره من خاصيته حيث استوزره وصيره مشرفاً على دار ضرب السكة من عام ١٧٠هـ - حتى عام ١٩٣هـ، وعلى مدن الضرب في مدينة السلام – والمحمدية «من الري».

الأمر الثاني: تنازل بعض الخلفاء العباسين عن مهمتهم المباشرة على دور السكة، من حيث النظر فيها ومراقبة عيار الدراهم والدنانير إلى مشرف دار السكة. الذين وجدوا فيهم الإخلاص والثقة والخبرة. مع أن هذه الوظيفة هي من أولى اختصاصات الخلفاء ومن علامات الخلافة، لهذا وجدنا ذكر اسم مشرف السكة على الدنانير. وحول ذلك يذكر المقريزي أن:[1] «هارون أول خليفة ترفع عن مباشرة العيار بنفسه، وكان الخلفاء من قبله يتولون النظر في عيار الدراهم والدنانير، وكان هذا ما نُوه به اسم جعفر بن يحيى، إذ هو شيء لم يتشرف به أحد قبله»[2].

في هذا النص يقرر المقريزي: ظهور اسم جعفر لأول مرة على المسكوكات في الدينار والدرهم، في حين لم يظهر اسم لغير اسم الخليفة قبل هذا العهد، لأن السكة هي من علامات الخلافة. لكن المسكوكات كشفت عن حقيقة أخرى لا تتفق مع ما جاء به المؤرخ المقريزي، لذلك لم يكن جعفر البرمكي هو أول من ظهر اسمه على المسكوكات العربية بين سنة ١٧٦هـ/ ٧٩٢م وحتى سنة ١٨٦هـ/ ٨٠٢م وهي السنوات الني نصب فيها جعفر البرمكي وزيراً للرشيد ومشرفاً على دار السكة. فقد سبق ذلك ذكر أسماء أخرى على الدنانير العباسية قبل جعفر. بداية من عام ١٧٠هـ وهذه الأسماء مثل «علي» سنة ١٧٠هـ/ ٧٨٦م، و«موسى» في السنوات ١٧١،١٧٢/ ٧٨٧،٧٨٨م. و«عمر» في السنوات ١٧٢، ١٧٣،١٧٤هـ / ٧٨٨،٧٨٩،٧٩٠م. و« داود» في سنة ١٧٤هـ/ ٧٩٠م.و «موسى» مرة ثانية في السنوات ١٧٤،١٧٥هـ/ ٧٩٠،٧٩١م. و«إبراهيم» في سنة ١٧٦هـ/ ٧٩٢م وأخيرا «جعفر» منذ سنة ١٧٦هـ حتى سنة ١٨٦هـ. وفي ذلك دلالة واضحة في الردّ على ما ذكره المقريزي. لكن وعلى الرغم من ذلك فقد اعتقد.

---

(1) المقريزي شذور العقود في ذكر النقود ص ١١، ١٢. والبرامكة هم أول من خالفوا التقليد السابق وإشراف الخلفاء على السكة، وأصبح لجعفر أمر النظر في دور السكة، لذلك جاءت النقود تحمل اسمه.

(2) انظر: الكرملي: النقود العربية وعلم النميات ص٤٧

اعتقد بعض الباحثين بأن هذه الدنانير التي تحمل تلك الأسماء قد سكت في مصر وليس في مدينة السلام عاصمة العالم الإسلامي حينذاك. لأن الأسماء المذكورة تشبه أسماء أمراء مصر في تلك الحقبة الزمنية إلا أن الحقائق التي سنوردها تدحض نسبتها لأي مكان غير العراق وهي :

أولاً: كان الإشراف المباشر لسك المسكوكات وخاصة الدنانير منها للخليفة ودار الخلافة حصراً.

وإن لم تحمل الدنانير اسم مكان السك فالمعروف بداهة أنها كانت تسك في العاصمة والمكان الذي يقيم فيه الخليفة، وقد أكد المؤرخ الطبري[1] هذه الحقيقة بذكره أن الخليفة العباسي المهدي عندما انتقل سنة ١٦٦هـ من مدينة السلام إلى قصر السلام نقل معه دار سك الدنانير والدراهم إليها، وقد حملت الدراهم الاسم الجديد مكاناً لسكها. لذلك فإن الدينار المضروب سنة ١٧٠هـ والذي حمل اسم "جعفر" لا يمكن أن يكون قد سك في مكان غير العاصمة مدينة السلام. وكذلك كان الحال مع الدنانير الأولى التي سكها الخليفة الرشيد.

ثانياً: هناك العديد من أمراء مصر الذين لم تنقش أسماؤهم على الدنانير، أمثال مسيلمة ابن يحيى الذي تولى الإمارة على مصر سنة ١٧٣هـ/ ٧٨٩م، ومحمد بن زهير الأزدي الذي تولى ولايتها في ٥ شعبان عام ١٧٣هـ / ٧٨٩م حتى سنة ١٧٤هـ / ٧٩٠م. وعبد الله بن المسيب بن زهير بن جميل الضبي تولاها في ١٩ رمضان عام ١٧٦هـ / ٧٩٢م حتى شهر رجب ١٧٧هـ / ٧٩٣م. فإذا كان من مستلزمات الإمارة في مصر ذكر أسماء الأمراء على المسكوكات – الدنانير إذاً فلماذا أُهملت أسماء هؤلاء الأمراء دون غيرهم؟!.

ثالثاً: بعض الأسماء التي ظهرت على الدنانير مثل «داود» سنة ١٧٤هـ فقد نقش مثل هذا الاسم أيضاً على الدراهم الفضية المضروبة بالمحمدية بإيران، وليس لدينا ما يشير على أن داود بن يزيد الذي تولى إمارة مصر سنة ١٧٤هـ كانت له أي سلطة على المحمدية بنفس الوقت. وهذا ما حدث كذلك لجعفر سنة ١٧٦هـ/ ٧٩٢م فقد ظهر اسمه على الدنانير الذهبية وفي نفس السنة أيضاً ظهر اسمه كاملاً «جعفر بن يحيى» على الدراهم المضروبة بالمحمدية.

رابعاً: الدليل الأقوى الذي يدعو للاعتقاد بأن هذه الدنانير مضروبة بمدينة السلام، هو ما ذكره المؤرخ المقريزي[2] نفسه والذي كان مهتماً بمسكوكات مصر، فقد ذكر أنه عندما صير الخليفة هارون الرشيد الإشراف على السكة لجعفر البرمكي كتب اسمه في المدينتين (مدينة السلام والمحمدية) من الري على كلا الدنانير والدراهم ولم يذكر أنها سُكت في مصر.

خامساً: أكد المؤرخ ابن الأثير[3] أن جعفر لم يذهب إلى مصر عند توليته عليها بل أرسل إليها نائباً عنه هو (عمر بن مهران) في ٢٨ صفر من سنة ١٧٦هـ وحتى ١٥ جمادي الأولى من نفس السنة في حين نجد اسم عمر على الدنانير الذهبية في السنوات ١٧٤،١٧٣،١٧٢هـ وليس في سنة ١٧٦هـ وهي السنة التي كان فيها فعلاً موجوداً بمصر، لهذا يمكن القول أنه من المحتمل أن تكون الأسماء التي نقشت

(1) الطبري: تاريخ ج١ ص٢١-٢٢.

(2) الكرملي: النقود العربية وعلم النميات ص٤٧

(3) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ج٥ / ص٨٥

على الدنانير العباسية في خلافة هارون الرشيد للفترة ما بين سنة ١٧٠ – ١٧٦هـ، كانت لها وظائف إدارية أو فنية في دار السك بمدينة السلام أهلتهم لأن يضعوا أسماءهم على الدنانير.

هذا وقد استمرت الدنانير العباسية في خلافة الرشيد حمل اسم (جعفر) لفترة ما بين سنة ١٧٦ وحتى سنة ١٨٦هـ. وفي ٥ صفر من عام ١٨٧ / ٨٠٣ م أمر الخليفة هارون الرشيد بإعدام جعفر البرمكي بعد أن وصل حداً من الثراء غير المشروع إضافة لإظهاره عنصريته الفارسية. وخاصة بعد أن تجمعت لدى الخليفة الرشيد العديد من الأدلة والقناعة فجعلته يأمر بقتله وملاحقة أسرة البرامكة. بالقتل والسجن وهذا زعم باسم (نكبة البرامكة) تجاوزاً. هذا وقد تباينت المصادر التاريخية حول أسباب قتل البرامكة بين نسبتها إلى عوامل شخصية أو دينية أو سياسية أو اقتصادية، إضافة لزيادة نفوذ البرامكة. ثم عامل آخر أختص بجعفر البرمكي بعد سكه دنانير خاصة به على شكل (مداليات) تزن الواحدة منها مائة وواحد مثقال، وقيل ثلاثمائة مثقال علماً بأن وزن الدينار الشرعي مئة مثقال، ونقش على هذه الدنانير الثقيلة صورته حتى أن الشاعر أبو العتاهية وصف الدنانير بأبيات من الشعر جاء فيها:

واصفر من ضرب دار الملوك	**يلوح على وجهه جعفر**
يزيد على المائة واحدا	**إذا ناله معسرا يوسر**

وفي رواية أخرى تذكر بأن الشطر الثاني كان كالآتي:

ثلاثمائة يكن وزنه	**متى يلقيه معسرا يوسر**

من هنا يمكن القول أنه ليس من المستبعد أن يكون السبب المباشر لإنهاء نفوذ جعفر والبرامكة هو سكه لهذه الدنانير الثقيلة، التي اعتبرها الخليفة هارون الرشيد من باب تبذير أموال الدولة العربية الإسلامية من جهة، وكذلك من باب اعتباره منافساً للخليفة في الجانب السياسي والاقتصادي من جهة أخرى.

كذلك لوحظ خلال فترة ظهور اسم جعفر على الدنانير الذهبية حمل بعضها اسم محمد الأمين ابن الخليفة الرشيد ابتداء من سنة ١٧٩هـ/ ٧٩٥م حيث نصبه والده ولياً للعهد. هذا ويسجل أنه بعد مقتل جعفر البرمكي لم تحمل الدنانير العباسية أي اسم عليها حتى نهاية حكم الخليفة الرشيد سنة ١٩٣هـ / ٨٠٩م. باستثناء بعض الحروف التي ربما رمزت إلى الحرف الأول من أسماء المشرفين أو الصناع على دور السك.

٦) دنانير الخليفة الأمين ١٩٣ – ١٩٨هـ

ظهرت في عهده نماذج عدة من الدنانير العباسية صنفها المؤرخون[1] حسب النصوص والعبارات والأسماء التي حملتها في سبعة نماذج هي:

١) دنانير نقشت عليها عبارة «ربي الله» على مركز الوجه واستعملت لأول مرة عام ١٩٤هـ.

٢) دنانير حملت نص «الخليفة» وقد ظهرت في ضرب عام ١٩٤هـ.

---

[1] انظر: النقشبندي. الدينار الإسلامي ص٤٠، ٤١.

٣) دنانير حملت نص[1] «ربي الله – العباس» ظهرت في الأعوام ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦هـ. والعباس هو (العباس بن الهادي)، والي العراق عام ١٩٣هـ وربما الأصح أن العباس هو (العباس بن الفضل بن الربيع) مشرف دار الضرب.

٤) دنانير حملت نص [1] «الخليفة الأمين» لأعوام ١٩٥هـ / ١٩٧هـ .

٥) دنانير حملت نص «الخليفة الأمين – العباس» لعام ١٩٥هـ.

٦) دنانير حملت نص «ربي الله – الأمين» لعام ١٩٧هـ.

٧) دنانير ضربت على طراز دينار السفاح/ عام ١٩٧هـ هذا وقد ضرب الأمين كل دنانيره على نفس النماذج السابقة في جميع سنوات حكمه، ولما استحكم الخلافة بينه وبين أخيه المأمون، حول الخلاف نقش على دنانيره عبارة «الإمام أو الخليفة»[2] وحملت اسمه فقط على اعتبار أنه الخليفة الوحيد والأحق بالخلافة.

أما الدنانير التي ضربها الأمين بين سنة ١٩٥-١٩٧، فقد حملت اسمه ولقبه (الخليفة الأمين). وكان هدفها الأول الإعلان بأنه الخليفة الشرعي من جهة. ثم أتبعها بخطوة أخرى حينما حاول خلع أخيه المأمون من منصب ولاية العهد وتنصيب موسى ابن الأمين بدلاً عنه. من جهة أخرى. وقد عكست المسكوكات هذه الأحداث، وسجلتها من خلال ذكر بعض المؤرخين[3] بأن الخليفة العباسي الأمين سك دنانير ودراهم نقش عليها ألقاب ولي العهد الجديد بنصوص منها: «الناطق بالحق المظفر بالله» وبوزن عشرة مثاقيل بالنسبة للدنانير. غير أنه لم يُعثر على مثل نوع هذه المسكوكات لحد الآن. ومن باب الاحتمال ربما تكون قد صهرت من قبل المأمون بعد انتصاره على أخيه الأمين سنة ١٩٨هـ.

مع هذه التغيرات التي أجراها الأمين لم يعترف المأمون بهذا الخلع وتنصيب موسى ابن الأمين بدلاً عنه في ولاية العهد، لذلك أعلن عصيانه حيث هو في مرو (بالمشرق) وقام بسك الدنانير الخاصة به حيث نقش عليها القابه واسمه مثل: «الخليفة» و«الإمام» قبل وصوله لمنصب الخلافة. وخلال الحروب الدامية التي وقعت بين الأخوين واستمرت لما يقرب من ثلاثة سنوات، استطاع خلالها طاهر بن الحسين قائد جيوش المأمون قتل الخليفة الأمين في بداية عام ١٩٨هـ. فأصبح بعدها المأمون خليفة لبلاد الإسلام دون منازع.

٧) دنانير الخليفة المأمون /« ١٩٨ – ٢١٨ »هـ

لما كان ضرب النقد من علامات الخلافة والإشراف على دور السكة من اختصاص الخلفاء. فإن هذا الأمر تعرض بطريق مباشر أو غير مباشر إلى كثير من الخلل، تباين بين تنازل من جهة الخلفاء إلى الثقاة والمقربين إليهم من الوزراء أو الولاة. وبين تجاوز بعض المقربين أو الوزراء في صلاحياتهم على صلاحيات الخلفاء أما استبداداً، وأما إظهارا لشخصياتهم التي ربما ارتبطت بأغراض سياسية أو عنصرية أو لأغراض

---

(1)الكرملي/ النقود العربية وعلم النميات ص٤٩

(2) ابن الأثير: ج١ ص٧٥، ذكر المقريزي: «حتى كان أيام الأمين محمد بن هارون الرشيد، فصير دور الضرب إلى العباس بن الفضل بن الربيع»

(3)الكرملي، النقود العربية وعلم النميات، القاهرة ١٩٣٩ ص٤٩

أخرى. وقد توافق هذا الوصف خاصة في عهد الخليفة الأمين، الذي تميز عهده بعهد الصراع على الخلافة والسلطة مع أخيه وولي عهده «المأمون». حتى ظهر أثر هذا الخلاف على النقد بصورة عكست طبيعة الصراع الذي انتهى بأسوء نهاية من قتل المأمون لأخيه الخليفة الأمين.

لهذا نرى تنوعاً في عملية ضرب النقد على عهد الخليفة المأمون والتي تباينت، بين نقش اسم الخليفة ولقبه وصفته، وبين نقش ذكر اسم مدينة الضرب أو عدم ذكرها، وبين أسماء عدد من الأمراء والولاة، وبين العبارات والنصوص التي حملتها. بحيث جاءت تماماً لصورة الواقع السياسي والاقتصادي لتلك الفترة.

أما الدنانير التي حملت اسم الخليفة المأمون واسم مدينة الضرب، فقد ظهرت على الدنانير ابتداءً من عهده لأول مرة، خاصة التي سكت في مدينة السلام[1] (بغداد) عام ١٩٨هـ / وعام ١٩٩هـ. أما الدنانير الأخرى التي ضربت في عهده وحملت اسم الخليفة ولقبه منها دنانير تعود لعام ١٩٦هـ حيث حملت اسمه الصريح بنص (الخليفة المأمون – عباد). وهناك دنانير أخرى لم تحمل اسمه الصريح بل حملت نص «الخليفة – الإمام» وهذا الدينار الأخير اختلف العلماء حول نسبته بين الأمين أو المأمون لكن الميل الأقوى أن هذا الدينار يعود ضربه إلى المأمون. لأنه استخدم عبارة الإمام[2] في بداية عهده، وعلى هذا البناء جاءت معروفة باسمه عام ١٩٨هـ «الإمام المأمون» خاصة أنها نقشت على الدنانير الذهبية في عهده لأول مرة. وجاء نقشها على أعلى مركز الظهر مرة، ومرة أخرى في أسفل مركز الوجه إلى جانب كلمة الإمام عام ١٩٧هـ.

وحول ذكر الدنانير الأخرى التي ضربت في عهده وحملت أسماء عدد من الأمراء نذكر منها:

- دنانير باسم عباد[3] ضربت عام ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨وحملت عبارة (الخليفة المأمون – عباد). وعباد هو (عباد بن محمد البلخي) وإلى مصر عام ١٩٦، ١٩٨هـ.
- دنانير باسم المطلب[4] ضربت عام ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠هـ، وحملت عبارة (الإمام الخليفة المأمون- المطلب). وهو المطلب بن عبد الله بن الهيثم الخزامي تولى إمارة مصر عام. ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠هـ
- دنانير باسم العباس[5] ضربت في عام ١٩٨هـ وحملت عبارة (الخليفة المأمون/ العباس) وهو العباس بن موسى بن عيسى العباسي والي مصر عام ١٩٨هـ.
- دنانير باسم ذو الرياستين[6] ضربت ابتداء من عام ١٩٨ – ٢٠٤هـ دون فواصل وقد حملت نص «الفضل ذو الرياستين – المطلب» والفضل هو ابن عبد الله بن سهل وزير المأمون – لقبه بهذا سنة ١٩٦هـ حيث كتب على سيفه من جانب (رياسة القلم، ومن جانب آخر رياسة الحرب) وقد قتل عام ٢٠٢هـ.

---

(1) إبراهيم + أرتوك كتالوك/ متحف استنابول ص٨٥ رقم ٩٣.
(2) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ج٢ ص١٤٧.
(3)ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ج٢ ص١٥٤.
(4) النجوم الزاهرة: ج٢ ص١٥٧، لين بول ج١ ص٦٥
(5)النجوم الزاهرة ج٢. ص١٦١. لين بول: ج١ / ص٩١
(6)النجوم الزاهرة. ج٢ ص١٥١. الجهشياري: الوزراء ص٢٥٠.

- دنانير باسم الحسن[1] ضربت في عام ٢٠٠هـ. وهو الحسن بن سهل أخ الفضل بن سهل «تولى ولاية العراق وقدم بغداد عام ١٩٩هـ»
- دنانير باسم سليمان[2] ضربت عام ٢٠٠هـ. وفق نص (سليمان-طاهر ذو اليمنين) وهو سليمان بن غالب بن جميل البجلي ولي مصر عام ٢٠١هـ.

دنانير باسم محمد ضربت في عام ٢٠٣هـ. لعله هو محمد بن السري الذي تولى إمارة مصر عام ٢٠١هـ أو كان في ولاية أبيه ٢٠٢ – ٢٠٥ هـ.

- دنانير باسم الإفريقي ضربت في عام ٢٠٥هـ - وهو «غير معروف».
- دنانير باسم السري[3] ضربت في عام ٢٠٠ – ٢٠٤هـ. وهو «السري طاهر ذو اليمنيين» وهو السري بن الحكم بن يوسف والي مصر من ٢٠٠ -٢٠٥هـ.
- دنانير باسم طاهر[4] ضربت في عام ٢٠٠ – ٢٠٥هـ «طاهر السري» طاهر بن الحسين قائد المأمون ولقب نفسه بذي اليمنين.
- دنانير باسم الأمراء/ محمد بن السري [5] عام ٢٠٥هـ. تولى إمارة مصر عام ٢٠١، ٢٠٥هـ.
- دنانير باسم عبد الله بن السري[6]ضربت عام ٢٠٦- ٢١٠ هـ - تولى إمارة مصر عام ٢٠٦ – ٢١١هـ.
- دنانير باسم المنصور ضربت عام [7] ٢١٠هـ (لقب أطلقه المأمون على عبد الله بن طاهر ذي اليمنيين.
- دنانير ضربت باسم أبو إسحاق[8] ٢١٤هـ - (محمد بن هارون الرشيد) والي مصر عام ٢١٤هـ.

هذا وقد أُستحدث على دنانير المأمون الذهبية أيضاً نقش بعض الحروف والعبارات الجديدة. في الحروف أثبت على الدنانير منها – حرف [ع- سنة، جـ-سنة]. لعلها تدل على رمز أو أسماء لمشرفين على دار السكة. وفي تباين واضح حول نقود المأمون الذهبية، وجد أن بعضها حمل اسم مدينة الضرب وبعضها لم يحمل اسم مدينة الضرب، كذلك يلاحظ تعدد دور السكة وانتشارها في كثير من العواصم الإسلامية الكبيرة خاصة بعد عام ٢١٢هـ.

وفي باب العبارات المستحدثة على الدنانير في عهد الخليفة المأمون نذكر منها:

- عبارة – «الإمام» لعام ١٩٦هـ، ١٩٨هـ.

---

(1) النجوم: ج٢ / ص١٦٢

(2) النجوم: ج٢ / ص١٦٨

(3) النجوم: ج٢ / ص١٦٥، لين بول: ج١ ص٩٣

(4) النجوم: ج٢ / ص١٩٧، ١٩٩

(5) النجوم ج٢ / ص١٧١، ١٧٨، لين بول ج١ / ص٩٣.

(6) النجوم ج٢ / ص١٨١، لين بول ج١ / ص٩٦

(7) النجوم ج٢ / ص٢٠٥- ٢٠٧

(8) النجوم الزاهرة ج٢ / ص٢٠٥- ٢٠٧

- عبارة – «بسم الله الرحمن الرحيم»[1]. نقشت عام ١٩٨هـ – ثم توقف نقشهاعام ٢٠٦هـ.
- عبارة – حرف | في | [2] «بمصر في عام مائتين ٢٠٠»، أستخدم مثل هذا الحرف في عهد الخلافة الأموية عام ٧٦هـ، وتوقف نقشها عام ٨١هـ.
- عبارة – عدل – نقشت عام ٢١٠هـ – ربما قصد بها (صحة الوزن وجودة عيار الذهب).
- عبارة (لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)[3] سنة ٢٠٧هـ.
- عبارة – «ولو كره المشركون» [4] نقشت لعام ٢١٤ – واستمر كتابتها كاملة حتى نهاية الخلافة العباسية، وإلى جانبها تم نقش اسم مدينة الضرب في نصوص طوق الوجه، كما كان الحال في الدراهم العراقية عند تعريبها عام ٧٨هـ لأول مرة، كذلك استكمل نص الآية الكريمة:«محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله [ولو كره المشركون] وبذلك تم التشابه بين الدينار والدرهم في هذه العبارة.

من خلال ما تم عرضه من بيانات حول تطور الدنانير في عهد الخليفة المأمون. فإنه يمكن تسجيل بعض الملاحظات عليها:

أولاً: جاءت بعض الدنانير التي ضربت في عهده إنعكاساً واضحاً للواقع السياسي، وخاصة لمرحلة الصراع بين الخليفة وأخيه (ولي عهده). وقد تم رصد ذلك من خلال العبارات التي تم نقشها على الدنانير منها: في الأعلى نقشت كلمة «الفضل» بالإضافة إلى لفظ الجلالة «الله». في الأسفل نقشت كلمة «ذو الرياستين». وعلى الظهر فقد زيدت عبارة «لله الأمر» وفي أسفل المركز، وإلى جانبها تم نقش اسم مدينة الضرب «مصر»؛ مع العلم أن مكان الضرب تباين بين ذكره أو عدم ذكره، لكن عهد الخليفة المأمون شهد نقش اسم مدينة الضرب حتى قيل فيه أنه أول من فعل ذلك[5].

ثانياً: بعض الدنانير التي ضربت في عهد الخليفة المأمون، تناوب عليها نقش اسم الخليفة، أو لقبه، إلى جانب نقش اسم بعض الأمراء.

كذلك نقشت عبارة «الخليفة» على مركز الوجه من الأعلى، وفي أسفل مركز الوجه تم نقش عبارة اسم الخليفة «المأمون» إلى جانب نقش اسم الأمير (عبدالله السري) وهو عبدالله بن السري بن الحكم تولى ولاية مصر عام ٢٠٦هـ– ٢١١هـ.[6]

ثالثاً: بعض الدنانير حملت عبارة نقشت عليها لأول مرة بنص الآية الكريمة «لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله» كذلك لم تحمل هذه الدنانير اسم الخليفة المأمون، ولا اسم أحد من أمرائه.[7]

---

(1) لين بول: ج١ / ص٩٤

(2) لين بول ج١ ص٩٥

(3) لين بول ج١ / ص٩٤.

(4) النقشبندي: الدينار الإسلامي ص٤٤، ٤٥

(5) مجلة الحوليات الأثرية السورية/ موضوع نقود مصادرة ص١٦٤، ١٦٥.

(6) الدينار الإسلامي ص٤٤

(7) مجلة الحوليات الأثرية السورية، موضوع نقود مصادرة ص١٦٥.

رابعاً: ظهور عبارات جديدة حملت اسم تقسيمات جغرافية ربما رمزت إلى اسم مدينة الضرب التي أصبح لها حق ضرب، اعتماداً لواقع جغرافي أو إداري معين منها: دنانير نقش عليها عبارة «المغرب» قصد بها المغرب والأندلس. كذلك ضربت دنانير نقش عليها عبارة «المشرق» قصد بها الميدان الشرقي لدولة الخلافة مثل «المحمدية، مرو ، ومصر»[(١)].

الدور الثاني: (٢١٨ - ٣٣٤)

تميز تطور النقود في هذه الفترة بأنه سار على نمط واحد[(٢)] طلية هذا الدور حتى نهايته. وقد أصبح نقش اسم الخليفة واسم مدينة الضرب أمراً مسلماً به على جميع الدنانير، كذلك استقر في هذا الدور وزن وقيمة وحجم وقطر الدينار على حالته السابقة، باستثناء شيء يسير من التغير أو الزيادة المحدودة التي لم تؤثر على الشكل العام القديم. هذا وقد حملت الدنانير أسماء الخلفاء إلى جانب ألقابهم، وكنى ولاة عهده وأسماء بعض الأمراء أو أسماء أصحاب دور الضرب، وفيما يلي عرض لهذا التطور خلال عهد كل خليفة.

٨- عهد الخليفة المعتصم «٢١٨ – ٢٢٧هـ».

شهدت فترة حكمه استمرار ضرب الدنانير العباسية على نمط ونموذج الدينار السائد من عهد سلفه «المأمون»[(٣)]. وتم سكها في مدينة السلام «بغداد» عاصمة الخلافة، كذلك استكمل في عهد هذا الخليفة نص الآية الكريمة «محمد رسول الله. أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله [ولو كره المشركون] ومن المعروف أن استكمال هذه الآية تم في عهد الخليفة المأمون عام ٢١٤هـ أيضاً.[(٤)] هذا وقد حمل الدينار في عهد الخليفة المعتصم اسمه حصراً دون ذكر أسماء أخرى إلى جانبه.

٩- الخليفة الواثق ٢٢٧ – ٢٣٢هـ.

ظهرت في عهد عّدة نماذج من الدنانير، لكنها ظلت ملتزمة بالنموذج السابق على وجه العموم باستثناء بعض التغيرات البسيطة. منها نقش اسم الخليفة واسم مدينة الضرب منها مثلاً: دينار ضرب على نفس نموذج ونمط الخليفة المعتصم. ودينار حمل اسم الخليفة «الواثق» مع ذكر اسم مدينة الضرب. ودينار تم ضربه في صنعاء عام ٢٣٢هـ، حمل إلى جانب اسم الخليفة أسماء أمراء مثل «جعفر – الرويسان»[(٥)].

١٠- دنانير الخليفة المتوكل على الله ٢٣٢ – ٢٤٧هـ.

استمر في عهده: ضرب الدنانير الذهبية باسمه[(٦)] فقط مع ذكر اسم مدينة الضرب. هذا إلى دنانير أخرى، حملت اسم الخليفة المتوكل في أسفل مركز الوجه وذكر اسم «أبو عبد الله»[(٧)] وهي كنية ابنه وولي

---

(1) النجوم الزاهرة ج٢ ص١٥٧-١٦١، لين بول: ج١ / ص٦٥، ٩١.

(2) لين بول ج١ / ص١٠٨

(3) لين بول ج١ / ص١٠٨

(4) مجلة الحوليات الأثرية السورية ص١٦٥، الدينار الإسلامي النقشبندي: الدينار الإسلامي ص٤٥، ٤٦.

(5) النجوم الزاهرة: ج٢ / ص٢٥٩، اسم جعفر: والي إمارة اليمن عام ٢٣١هـ وهو جعفر بن دينار بن عبد الله الخياط، أما الرويسان فغير معروف.

(6) مجلة الحوليات الأثرية السورية، نقود مصادرة ص١٦٦.

(7) النجوم الزاهرة: ج٢ / ص٢٥٩.

عهده محمد المعتز، «المعتز بالله» وقد نقشت في أسفل مركز الظهر، واستمر ضرب هذه الدنانير على مثل هذه النماذج طلية عهد الخليفة المتوكل.

١١-الخليفة المنتصر ٢٤٧ - ٢٤٨هـ[١]

ضرب ديناره بسامراء. ولم يُعثر له إلا على دينار واحد حتى الآن. كذلك ضُربت له دنانير أخرى حملت اسمه واسم ولي عهده العباس بن أمير المؤمنين نقشت في أسفل الظهر. ودنانير حملت اسمه إلى جانب اسم ابنه عبدالله ابن أمير المؤمنين نقشت في أسفل الظهر.

١٢-المستعين ٢٤٨ - ٢٥١هـ

ضرب ديناره باسمه[٢] فقط ونقش في أسفل مركز الوجه.

١٣-المعتز ٢٥١ - ٢٥٥

ضربت دنانيره باسمه فقط ولقبه (المعتز بالله أمير المؤمنين) نقشت في مركز الوجه.

١٤-المهتدي ٢٥٥ - ٢٥٦

ضرب دنانيره باسمه فقط في مدينة صنعاء ٢٥٦ ومدينة السلام عام ٢٥٥ ، ٢٥٦هـ.

١٥-المعتمد ٢٥٦ - ٢٧٩

ضرب دنانيره باسمه إلى جانب دنانير أخرى حملت أسماء بعض الأمراء مع بعض الألقاب. ومن الأمراء الذين ورد ذكرهم على الدنانير، جعفر[٣]، والمفوض. «وجعفر هو ابن الخليفة ولقبه المفوض» ولاه الأقاليم الغربية (مصر + المغرب) ومنحه ولاية العهد عام ٢٧٩هـ .

- الموفق[٤] حملت الدنانير اسمه عام ٢٦٢ - ٢٧٣هـ «وهو طلحة أخو الخليفة المعتمد ولقب بالموفق»[٥] .
- ذو الوزارتين حملت الدنانير اسمه عام ٢٦٧، ٢٦٩-٢٧٢هـ وهذا اللقب أطلق على الوزير « صاعد بن مخلد».
- المعتضد ٢٧٨هـ[٦]: هو أحمد بن الموفق ولقب بالمعتضد سنة ٢٧١هـ ولقب كذلك في خلافته. ومن أسماء الأمراء التي حملتها الدنانير (أحمد بن عبدالعزيز ابن أبي دلف عام ٢٧٦هـ).

---

(1)لافوا: ص٢٣٨ «ضرب دراهم فضية وعثر على دينار واحد له.

(2) مجلة الحوليات الأثرية السورية نقود مصادرة ص١٦٦.

(3) ابن الأثير ج٢ ص١٧٩، لين بول ج١/ ص١٢٨، الخلفاء: ص٢٤٢، مجلة الحوليات الأثرية السورية ص١٦٦، النقشبندي: الدينار الإسلامي ص٤٨.

(4) لين بول ج١ ، ص١٢٤، لافوا: ص٢٤٧.

(5)الخلفاء: ٢٤٣ ليت بول ج١ / ص١٢٦.

(6) لين بول ج١ / ص١٢٧، لافوا ص٢٥٠

أما الألقاب التي حملتها دنانير الخليفة المعتمد منها:

لقب: اذكوتكين [1] ٢٦٨هـ - وهو اذكو تكين اساتكين أمير قزوين.

لقب: ذو السيفين [2] سنة ٢٧٨هـ «غير معروف هذا الاسم». وكذلك وجدت على دنانير المعتمد النصوص التالية «الناصر لدين الله – المؤمن بالله» [3]

١٦- الخليفة المعتضد – ٢٧٩ – ٢٨٩هـ

ضربت في عهده عدة دنانير تباينت بين حملها لاسم الخليفة واسم بعض الأمراء، هذا إلى جانب دنانير أخرى نادرة حملت اسم الخليفة المعتمد خطأً لعام ٢٨١هـ [4]، وربما وقع هذا الخطأ بسبب تشابه الأسماء وتقاربها في الحروف. وكذلك وجدت دنانير أخرى حملت اسم جعفر بن المعتمد و شعيب و (جعفر – شعيب). واسم شعيب غير معروف. كذلك عثر على دينار يعود لعام ٢٨١هـ، وقد حمل اسم أمير همذان عمر بن عبد العزيز بن أبي دلف، كما شهد عهد الخليفة المعتضد سك أجزاء من الدينار [5] في النصف والثلث [6] والربع [7].

١٧- المكتفي ٢٨٩ – ٢٩٥هـ : تم في عهده ضرب دنانير حملت اسمه فقط، إلى جانب دنانير أخرى حملت اسم الخليفة واسم ولده ولي الدولة [8]: وهو «أبو الحسن القاسم بن عبد الله الوزير».

١٨- المقتدر ٢٩٥ – ٣٢٠هـ : شهد عهده ضرب دنانير متنوعة في نماذجها منها:

دنانير حملت اسم الخليفة حصراً، إلى جانب دنانير أخرى حملت اسمه وأسماء بعض الأمراء وألقابهم منها:

- دنانير باسم عميد الدولة [9] (الحسين بن القاسم الوزير)، وكذلك تم ضرب اسمه على الدراهم عام ٣١٦، ٣٢٠هـ [10].
- دنانير باسم أبو العباس [11] بن أمير المؤمنين «أحمد بن المقتدر ولقب بالراضي عند خلافته» ضربت عام ٢٩٧هـ،٣٢٠هـ.

---

(1) الطبري: ج٢ / ص٢٥٥، لافوا ص٢٥١.

(2) لين بول ج١ / ص١٢٨.

(3) لين بول ج١ / ص١٢٥، لافوا رقم ٢٥٣ مسكوكة رقم ١٠١١، مجلة الحوليات الأثرية السورية ص١٦٦

(4) برلين ص٢٤٣ مسكوكة رقم ١٥٧٧.

(5)برلين ص٢٤٣ رقم ١٥٧٨.

(6) لين بول ج١ ص١٣٤ مسكوكة رقم ٣٨٠.

(7) لين بول ج١ ص١٣٤، مسكوكة رقم ٣٨١.

(8) لين بول ج١ ص١٣٧، الخلفاء: ص٢٥٠.

(9) ابن الأثير ج٨ ص٧٤، لين بول ج٩ ص٧٧

(10)لين بول ج٩ ص٧٧ رقم ٤٥٤.

(11) برلين ص٢٥٦، لافوا ص٢٧٩، لين بول ج١ ص١٤١.

- دنانير باسم الوزير أبو الحسن[١] «علي بن محمد بن الفرات الوزير» ضربت باسمه عام ٢٩٧هـ.
- دنانير باسم يوسف بن ديوا دادا[٢] «المشهور بأبي الساج» ضربت باسمه عام ٢٩٧هـ.
- دنانير محمد بن علي[٣] وهذا الاسم «غير معروف» وقد ضربت باسمه عام ٣٠٢هـ ، ٣٠٣هـ.
- دنانير باسم أحمد بن علي[٤] واسمه «غير معروف» ضربت لعام ٣٠٩هـ، ٣١٢هـ.
- دنانير باسم الفتح بن الأفشين مولى أمير المؤمنين ضربت عام ٣١٦هـ.
- دنانير باسم مفلح [٥] اليوسفي مولى أمير المؤمنين ضربت عام ٣٢٠هـ. ومعها بعض الأحرف مثل (د.ج).

١٩- القاهر ٣٢٠ – ٣٢٢: ضربت في عهده دنانير حملت اسمه واسم ابنه أبي القاسم «عبد العزيز»[٦]، وقد طبعت على هذه النقود عبارة جديدة استحدثها الخليفة القاهر «المنتقم من أعداء الله لدين الله».

٢٠- الراضي ٣٢٢-٢٢٩: تم في عهده ضرب نقود حملت اسمه فقط، إلى جانب نقود أخرى حملت اسمه وبعض الحروف مثل نقش حرف«د.ح».

٢١- المتقي ٣٢٩ – ٣٣٣: ضربت في عهده دنانير[٧] حملت اسمه فقط، وأخرى حملت اسمه والحروف الأولى من اسم ابنه «مر.ح».

٢٢- المستكفي ٣٣٣ – ٣٣٤: ضربت في عهده دنانير حملت اسمه فقط الخليفة، ودنانير أخرى حملت اسمه ولقبه واسم ابنه[٨] أبو الحسن.

٢٣- المطيع ٣٣٤ – ٣٦٣: أعتبرت دنانير المطيع جميعها بأنها تدخل في الدور البويهي[٩] ما عدا الدنانير النادرة منها التي نقش عليها اسم الخليفة في مدن كثيرة منها فلسطين وصنعاء وغيرها.

أما الخلفاء الذين تعاقبوا على الخلافة بعد الخليفة المطيع «٢٤ – ٣٠» في تواترهم، من عهد الخليفة الطائع حتى أخر عهد الخليفة الراشد بالله:

٢٤- «لطائع لله / ٣٦٣ – ٣٨١»   ٢٥- القادر بالله – ٣٨١ – ٤٢٢هـ.

٢٦- القائم بالله ٤٢٢ – ٤٦٧هـ .   ٢٧- المقتدي بالله ٤٦٧ – ٤٨٧هـ.

(1)الخلفاء ص٢٥٢.
(2)ابن الأثير ج٨ / ص٥٣.
(3)ابن الأثير ج٨ / ص٣٣، لين بول ج١ / ص١٤٣.
(4)الأب أنستاس الكرملي النقود العربة ص١٢٥، ابن الأثير ج٨/ ص٣٣
(5) ابن الأثير ج٨ ص٧١، ٧٧-٧٨، الأخواص، ٢٨٠ رقم ١١١٦.
(6) برلين ص٢٧٥ مسكوكة رقم ١٧٨١.
(7) لين بول ج١ / ص١٥٧، لافوا: ص٣١٤.
(8) لافوا: ص٣١٨ رقم ١٢٦٥.
(9) لافوا: ص٣٢٠ رقم ١٢٦٨، لين بول ج١ ص٤٧٨.

٢٨- المستظهر بالله ٤٨٧ – ٥١٢ هـ. ٢٩- المسترشد بالله ٥١٢ / ٥٢٩هـ.

٣٠- الراشد بالله ٥٢٩ – ٥٣٠هـ: فقد استمر في عهودهم ضرب الدنانير وفق النماذج السابقة من عهد أسلافهم. حيث حملت اسم الخليفة ولقبه، واسم ولاة العهد وكنا هم، وأسماء بعض الأمراء وكناهم، واستمر مثل هذا النموذج حتى عهد الخليفة المقتفي، الذي أُعتبر ممثلاً للعهد السلجوقي بكل مؤثراته.

٣١- الخليفة المقتفي«٥٣٠- ٥٥٥» تميز عهده عن عهد من سبقوه من الخلفاء بأن الدنانير التي ضربت أثناء حكمه دخلت في الدور السلجوقي. حيث استمرت هذه الفترة حتى وفاة سلطان السلاجقة «مسعود عام ٥٤٧هـ». بعد هذا التاريخ تخلص الخليفة من نفوذ وتأثيرات السلاجقة عليه[(١)]، فعاد وضرب الدنانير الذهبية باسمه واسم ابنه وولي عهده فقط، «يوسف الملقب بالمستنجد بالله». وفق عبارة «عدة الدنيا والدين أبي المظفر يوسف»[(٢)].

الدور الثالث: «٥٥٥ – ٦٥٦ هـ»

ابتدأ هذا الدور من عهد الخليفة المستنجد بالله – ٥٥٥ واستمر حتى نهاية عهد الخلافة العباسية ٦٥٦هـ. استمر في هذه الفترة ضرب الدنانير على طراز نماذج الدنانير السابقة من حيث شكله وحجمه وقطره وعباراته ونصوصه، وفي أسماء الخلفاء المتعاقبين على الخلافة، في الاسم واللقب، وأسماء ولاة العهد وكناهم، إلى جانب أسماء وألقاب وكنى بعض الأمراء والولاة. و للدلالة على ذلك الوصف ما حمله الدينار الذي سك عام ٣٣٤هـ في مدينة السلام من: تزاحم النصوص والكلمات المنقوشة عليه حتى بلغ عددها « ٦٢ كلمة» رغم ضيق وصغر مساحة الدينار. وفي ذلك دلالة واضحة على أثر البويهية والسلاجقة على الخلافة والخلفاء وحتى على النقد بحيث جاء على هذه الصورة. ومع ذلك فقد شهدت هذه الفترة تطوراً محدوداً على النقود ظهرت في بعض التغيرات أو التعديلات التي أجراها بعض الخلفاء أو بعض المتنفذين على الخلافة والخلفاء، لكنها ظلت ضمن الإطار العام في الشكل والنموذج للدينار العباسي حتى نهاية عهد الخلافة العباسية. وفيما يلي استعراض بعض هذه التغيرات التي أحدثها الخلفاء.:

٣٢- الخليفة المستنجد بالله ٥٥٥ – ٥٦٦ هـ: تم في عهده ضرب دنانير حملت اسمه فقط إلى جانب اسم مدينة الضرب عاصمة الخلافة «دار السلام – بغداد. وقد جعل هذه الدنانير بأوزان خفيفة ومتنوعة وتوسع في قطره حتى بلغ «٣٠ملميتراً»[(٣)]، كذلك تم في عهده ضرب دينار نادر نقشت عليه عبارة الإمام وبوزن لا يزيد على المثقال، تم ضربه عام ٥٥٥هـ / وعام ٥٦٥ هـ في بغداد (مدينة دار السلام).

٣٣- المستضيء: ٥٦٦ – ٥٧٥ هـ: شهد عهده استمرار ضرب الدينار كما هو عليه في عهد الخليفة المستنجد بالله من حيث الوزن والقطر والنصوص للأعوام التالية ٥٦٦ – ٥٦٩ ، ثم في أعوام ٥٧٢ – ٥٧٤هـ في مدينة الضرب (مدينة السلام) واعتبرت هذه الدنانير نادرة أيضاً[(٤)].

---

(1) ليون بول: ج٣، ٤٠، أحمد توحيد:٦٦.

(2) ليون بول: ج٩، ص٨٣.

(3)لافوا: ٣٢٢ مسكوكة رقم ١٨٢ لوح ٧.

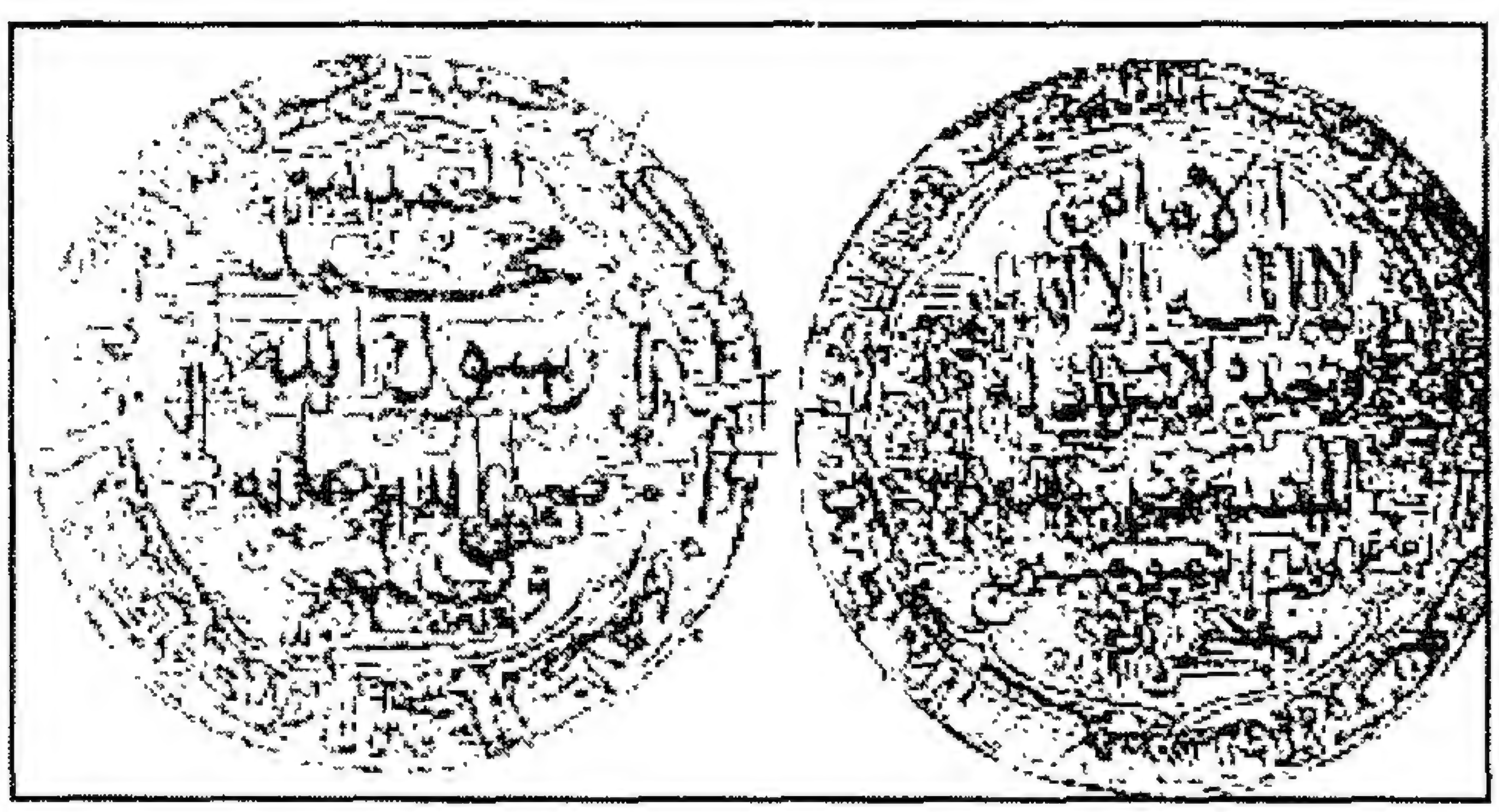
(4)لافوا: ٣٢٣، لين بول: ج١ / ص١٦٤، مسكوكة، رقم ١٩٧.

٣٤- الناصر – ٥٧٥ – ٦٢٢هـ. ضرب في عهده دنانير متنوعة منها من حمل اسمه فقط، ومنها من حمل اسمه واسم ابنه بعبارة «عدة الدينا والدين أبي نصر»[١] ومنها كذلك دنانير حملت عبارات جديدة مثل «الحمد لله» تم ضربها في عاصمة الخلافة بغداد، وداقوق واستمر ضبها على هذا النموذج للأعوام: ٥٨١، ٥٨٤، ٥٨٦، ٥٩٠، ٥٩٣، ٥٩٦، ٥٩٧ حتى عام ٥٩٨هـ. ثم أعيد ضربها بنفس النموذج للأعوام ٦٠٢ تسلسلاً ودون انقطاع حتى عام ٦٢٠هـ. هذا إلى جانب دنانير أخرى نادرة تميزت بالوزن والقطر الخاص لعهد هذا الخليفة منها بالوزن الثقيل«١٨٥غم».[٢] وقطرها الذي وصل إلى ٣٥ مليمتراً أو نحوها في تميز سابق.

٣٥- الظاهر ٦٢٢ – ٦٢٣: ضربت دنانير باسمه فقط في مدينة دار الضرب «مدينة السلام» وعلى نفس طراز نموذج الناصر[٣] لسنة ٦٢٢هـ.

٣٦- المستنصر – ٦٢٣ – ٦٤٠هـ: تميز عهده بظهور نموذجين من الدنانير، النموذج الأول: جاء على نمط دنانير سابقه لعهده ومشابهاً لطراز ما كانت عليه مسكوكات الخليفة الناصر. وأما النموذج الثاني الآخر: فقد تم ضربه في مدينة السلام و آربل، بعضها جاء على الوزن الثقيل خلال الأعوام «٦٢٣ إلى عام ٦٢٥هـ». وفي الأعوام التالية تتابعاً من عام ٦٣٢ – ٦٣٤هـ دون انقطاع.[٤]

٣٧- المستعصم (جمادى الأخرة ٦٤٠- ٦٥٦هـ): تم في عهده ضرب دنانير في مدينة السلام وعلى نفس النموذج السابق من عهد الخليفة الناصر،، بعضها من الوزن الثقيل[٥]، وبعضها الأخر ظهرت عليه أثار الزخرفة والتزيين وقد تم حصرها للأعوام التالية ابتداء من عام ٦٤٠ تتابعاً حتى عام ٦٥٥ دون انقطاع.



صورة الدينار عباسي كبر إلى ٤,٥ أضعاف لوج ج

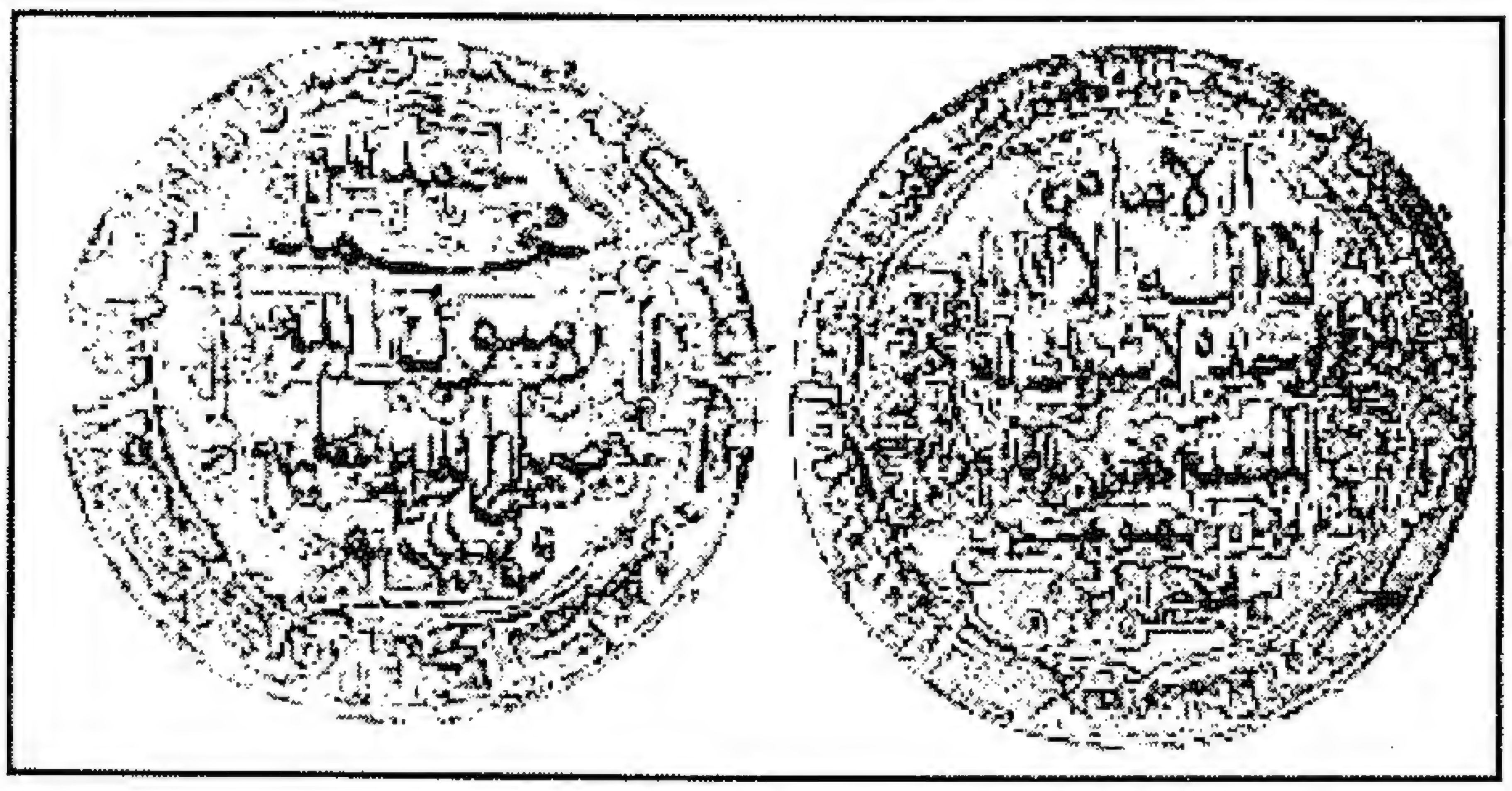
(1) لافوا: ص٣٢٤، لين بول ج١ / ص١٦٤.

(2)لافوا ص٣٢٩، لين بول ج١ / ص١٦٥.

(3) لافوا ص٣٢١، لين بول ج٩ / ص٨٥.

(4) لين بول، ج١ ص١٦٧، لافوا، ج١ / ص٣٣٢.

(5)لين بول، ج١ ص١٦٨، لافوا، ج١ / ص٣٣٦.



دينار عباسي كبر إلى ٤,٥ أضعاف لوح جـ

تطور الدراهم في عهد الخلافة العباسية

لما كانت السكة من مستلزمات الخلافة وعلاماتها فقد اتجه الأئمة العباسيون لسك النقد منذ عام ١٢٧هـ ، أي قبل نهاية الخلافة الأموية بعدة أعوام لما في ذلك من الأهمية الإعلامية والدينية والاقتصادية. لهذا جاء السك المبكر للنقد عند العباسيين في مرحلتها السرية كنوع من التمهيد لمرحلة الظهور وتلبية هذه لأغراض منها: استقطاب الأنصار إعلامياً للدعوة الجديدة كمقدمة لإعلانها، كذلك لتلبية حاجة الدعوة وأنظمتها المالية الدقيقة منذ بدايتها. خاصة بعد أن حققت الدعوة العباسية انتصاراتها في الميدان العسكري عام ١٢٩هـ في جبهة خراسان. لهذا لجأ قادة الدعوة إلى التبكير بسك نقود عباسية عام ١٢٧هـ. بدأو بضربها ضربها في مدينة جي ثم تابعوا سك دراهمهم في مدن أخرى رافقت نجاحاتهم العسكرية في أقاليم وعواصم ومدن أصبحت تحت نفوذهم منها:

مدينة الري – رامهرمز – الكوفة – ماهي – أصطخر – سابور – ومرو – وبلخ[1] وغيرها. وفي ذلك دلالة على ما حققته الدعوة العباسية من التنظيم والاستعداد الدقيق على الأصعدة العسكرية والسياسية. حيث أثمرت ثمرتها الناضجة سريعاً وفي زمن نسبي تقريباً، قدّر بثلث قرن انتهى بقيام خلافة جديدة هي الخلافة العباسية عام ١٣٢هـ باعتبارها الأحق في قيادة الدولة الإسلامية.

في المجال النقدي وجد أن الخلافة العباسية بدأت مبكراً في سك النقود، ثم جعلتها على مثل نماذج مسكوكات الأموية خاصة في السنوات الأولى من بداية عهدها. وذلك يعود لتقديمها تحقيق الاستقرار السياسي أولاً، ثم لحين البحث عن عاصمة جديدة للخلافة تكون عنواناً لخلافتهم ثانياً. لهذا جاءت المسكوكات في مراحلها الأولى مشابهة تماماً لنقود الأمويين باستثناء بعض التعديلات والتغيرات لغرض الإعلان عن قيام الخلافة العباسية الجديدة. في باب التغيرات حمل النقد نص الآية الكريمة «قل لا اسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» باعتباره يمثل شعار العباسية في مرحلة دعوتهم الأولى، وللدلالة على أحقيتهم بالخلافة اعتماداً على قرابتهم لرسول الله ﷺ. ثم توالت التغيرات على النقود في مرحلة ظهور الدعوة ونجاحها، بين التعديل أو التغير في نصوص الآيات أو استبدال العبارات بعبارات جديدة تظهر لأول مرة. كذلك شمل التغير ذكر اسم مدينة الضرب أو عدم ذكرها، ثم التغير في اعتماد مدن الضرب خاصة في الفترة التي رافقت نجاحاتهم السياسية والعسكرية.

(1) Miles, Num is ma tic – history of Ray y . new York – 1939-p. 16.

هذا ويمكن القول أن الدراهم التي سكها العباسيون في بداية مرحلة دعوتهم الأولى منذ عام ١٢٧هـ: جاءت متشابهة تماماً للدراهم الأموية في النموذج والشكل، باستثناء حمل الدراهم العباسية طوقاً جديداً حول مركز الوجه، نقشت عليه الآية الكريمة «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»(١) باعتبارها شعار دعوة العباسية في المرحلة السرية الأولى حتى عام ١٢٩هـ. وفي المرحلة الثانية الجهرية عبر هذا الشعار عن أحقية العباسيين بالخلافة على غيرهم من العلوية والأموية اعتماداً على مبدأ الوراثة في الإسلام وعلى قرابتهم لرسول الله ﷺ. وعندما حقق العباسيون عام ١٣٢هـ قيام الخلافة العباسية. سكوا دراهم مغايرة في النصوص لدراهم الأموية، فأبدلوا سورة التوحيد ﴿الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾ بعبارة جديدة تظهر لأول مرة بنص «محمد رسول الله» كذلك اعتمد العباسيون دوراً كثيرة ومنتشرة لسك نقودهم مثل: البصرة – الكوفة – واسط – الهاشمية – دمشق ثم مدن فلسطين ومدن أخرى عديدة في بلاد الشرق. هذا وقد أغفل العباسون ذكر اسم مدينة الضرب على دنانيرهم، خاصة في بداية عهدهم، وذلك بسبب عدم اختيارهم بعد عاصمة ملكهم، حتى اختطاط الخليفة المنصور مدينة السلام (بغداد) حيث اعتمدت عاصمة رسمية لدار الخلافة العباسية حتى نهايتها. هذا وقد تباينت آراء المؤرخين حول تحديد سنة انتقال الخليفة المنصور إلى العاصمة الجديدة بغداد (عاصمة دار الخلافة)، وحول بداية أول ضرب للدنانير فيها. خاصة مع وجود عدة دنانير مضروبة في بغداد لأعوام مختلفة بين عام ١٤٥هـ، ١٤٦هـ، ١٤٧هـ وعام ١٤٩هـ. لكن عثور المؤرخين ورجال الآثار على درهم مضروب في مدينة السلام (بغداد) يعود تاريخه لعام ١٤٦هـ . رجح عندهم اعتماد هذا العام كبداية لانتقال المنصور إلى بغداد، وعام بداية أول ضرب للدنانير فيها لعام ١٤٦هـ. بهذا الدليل الثابت تم وضع حد للجدل الذي كان قائماً بين المؤرخين حول سنة انتقال المنصور. من عاصمته السابقة (الهاشمية) إلى عاصمة دار الخلافة الجديدة (بغداد) دار السلام لعام ١٤٦هـ. وفي نفس هذا العام كذلك تم ضرب أول نقد للعباسيين فيها.

على ما يبدو أن الخليفة المنصور نقل إلى عاصمته الجديدة كل الفنيين والخبراء الذين عملوا بدار الضرب السابقة الهاشمية، إلى عاصمته العباسية الجديدة التي ظهرت فيها أثار تجويد السكة في مدينة السلام للعام ١٤٧هـ. حيث ظهر سكها في أعلى مستوى من حيث الإتقان والدقة والجودة والتجديد. هذا وقد حمل الدرهم العباسي ثمانية عشرة دائرة صغيرة في ست مجموعات، كل مجموعة منها مكونة من ثلاث دوائر بشكل هرمي وهندسي نجمي في أسفل نصوص مركز الظهر.

هذا ومن خلال متابعة تطور النقود العباسية وعلى الأخص منها الدراهم لأنها الأكثر في التداول، فإننا نرى من خلالها ما يعكس صورة لتطور مجريات الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية طيلة عهد الخلافة. لأن الدراهم حملت أسماء الخلفاء وولاة العهد والأمراء، وكذلك العبارات والنصوص التي لها دلالات سياسية معينة. وقد حملت الدراهم العباسية اسم الخليفة ولقبه بداية لأول مرة في عهد الخليفة المهدي واسم وزيره إبراهيم ، كما حملت الدراهم أيضاً اسم ولاة العهد والأمراء والوزراء، إلى جانب أسماء المشرفين على دار السكة. كذلك ظهر على الدراهم عبارات ونصوص بينت مدى مراقبة الدولة وإشرافها على دور

(١) سورة الشورى: آية ٢٣. ظلت هذه الآية شعار العباسين في المرحلة السرية حتى عام ١٢٩هـ.

السكة لهدف تجويد العملة والحفاظ عليها بعيداً عن الغش، وتأميناً لاستمرار ثبات وزنها وقيمتها. منها عبارة "بخ" بمعنى جيد في الوزن والقيمة والتداول. وقد نقشت هذه العبارة على الدراهم العباسية لأول مرة عام ١٤٨هـ، ثم تكررت عام ١٥٤هـ وما بعدها. أما المدلول السياسي للعبارات التي حملتها الدراهم مثل عبارة «لله الحمد» فقد جاء نقشها بعد تحقيق الخلفاء العباسية النصر على الخارجين على الخلافة مثل (الزنادقة). ولدراسة تطور الدراهم العباسية أمكن تقسيمها إلى أربعة أدوار هي: **الدور الأول**: يبدأ عام ١٣٢ حتى عام ٢١٨هـ . **الدور الثاني**: يبدأ عام ٢١٨ حتى عام ٣٣٤هـ. **الدور الثالث**: عهد مسكوكات البويهية عام ٣٣٤هـ حتى عام ٤٤٧هـ. **الدور الرابع**: عهد مسكوكات السلاجقة عام ٤٤٧ حتى سقوط الخلافة العباسية عام ٦٥٦هـ.

تطور الدرهم في عهد الخلفاء العباسين

الدور الأول ١٣٢ – ٢١٨ هـ: ويشمل سبعة خلفاء ابتداءاً من أبو العباس حتى نهاية عهد الخليفة المأمون.

١) الخليفة أبو العباس ١٣٢- ١٣٦ هـ :

جعل الخليفة أبو العباس همه الأول اتخاذ عاصمة جديدة بعيداً عن عاصمة الأمويين دمشق[1] إعلاماً ببداية الخلافة العباسية. ولهذه الأهمية جاءت إشارة أخيه السفاح بالعمل على اختيار عاصمة جديدة خاصة بالعباسيين، ومن باب التزام الخليفة بهذه النصيحة فقد نزل أولاً الكوفة حيث تم فيها بيعته بالخلافة. لكنه لم يكن على ما يبدو مطمئنا لولاء أهلها، فتركها ونزل في مكان قريب منها عُرف بهاشمية الكوفة التي اتخذها مقراً لحاشيته عام ١٣٢هـ. لكن الناس ظلوا يسموا هذه المدينة (بمدينة ابن هبيرة) نسبة لوالي الأموية السابق على هذه المدينة. الأمر الذي اضطر الخليفة أبو العباس الانتقال منها إلى عاصمة جديدة أسماها (مدينة الأنبار) وهي تقع شمالي الكوفة على نهر الفرات. ويبدو أن هذه المدينة لم تعجبه أيضاً، فبنى مدينة لنفسه عرفت (بهاشمية الأنبار) أقام فيها حتى وفاته. وبخصوص ضرب الدراهم في عهد الخليفة السفاح فقد عثر على دراهم له مضروبة في البصرة تعود لعام ١٣٤هـ وعام ١٣٥هـ. فيما يلي نماذج لها.

- **نموذج**[2] درهم مضروب في البصرة عام ١٣٤هـ في عهد الخليفة السفاح. مدينة الضرب البصرة – ١٣٤، القطر: ٢٥,٥مم ، الوزن: ٣,٠٠غم وقد حمل العبارات التالية:

	الظهر		الوجه
الظهر	محمد رسول الله	**الوجه:**	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
طوق الظهر:	بسم الله ضرب هذا الدرهم في البصرة سنة أربع وثلثين ومئة	**طوق الوجه:**	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
	حمل خمس حلقات		حمل ثلاث مجموعات كل منها مؤلف من ثلاث حلقات

(1)الازدي: تاريخ الموصل ص٢٢٣-٢٢٤.

(2) انظر: العش: كنزام حجرة ص٥١، ٥٢.

- **نموذج**[١] درهم عباسي مضروب في البصرة عام ١٣٥هـ، يعود لعهد الخليفة السفاح وهو على نمط الدرهم السابق العام ١٣٤هـ - ما عدا القطر: ٢٥ملم. والوزن (٢,٩٣غم). واشتماله على حلقات خمس في الظهر، وحلقة متوسطة تتناوب ثلاث حلقات صغيرة في ثلاث مرات على الوجه.

٢) خلافة أبو جعفر المنصور[٢] ١٣٦- ١٥٨هـ

تميز عهده بخصوصية مواجهة كل التحديات السياسية الداخلية منها والخارجية ، ثم جعل كل همه البحث عن عاصمة جديدة تليق بالعهد الجديد، وقد زاد هذا الاتجاه عند الخليفة المنصور بعد مهاجمة الراوندية «أتباع أبي مسلم الخراساني» لمكان إقامته و عاصمته المؤقتة «هاشمية الكوفة» حتى وقع اختياره إلى مكان بغداد[٣] مدينة السلام. فاختطها في أحسن التقاسيم و انتقل إليها عام ١٤٦هـ وأعلنها العاصمة الدائمة لدار الخلافة العباسية. لهذا التأخير الزمني المحدود في اختيار العاصمة حتى عام ١٤٦هـ، أرجع المؤرخون سبب خلو الدنانير العباسية المضروبة من عام ١٣٢هـ - وحتى عام ١٤٦هـ من نقش اسم مدينة الضرب عليها. لأن المعروف أن دار ضرب الدنانير هي خصوصية حصرية لعاصمة الخلافة. ولما تأخر اختطاط بغداد لعام ١٤٦هـ. فقد حملت الدراهم العباسية من عام ١٣٢هـ حتى عام اختطاطها (١٤٦هـ)، أسماء العواصم المؤقتة التي أتخذها الخلفاء الأوائل مكاناً لإقامتهم ودار ضرب مؤقتة لنقودهم. مثل الأنبار- الهاشمية - البصرة - الكوفة ودمشق إلى جانب مدن أخرى. كذلك جرى تداول النقود الأموية بأشكالها ونماذجها مؤقتاً طيلة هذه الفترة مع إحداث بعض التعديلات والتغيرات المحدودة على الدراهم والدنانير الأموية السابقة. لغرض إظهار عهد الخلافة العباسية الجديدة على العهد الأموي السابق. هذا وقد جاءت التعديلات والتغيرات بأشكال مختلفة ومتنوعة، منها استبدال سورة التوحيد التي كانت منقوشة على الدراهم الأموية بعبارة «محمد رسول الله» تميزاً للنقود العباسية. هذا وقد تم في عهد الخليفة المنصور ضرب دراهم متعددة طيلة فترة حكمه خاصة بعد اتخاذه بغداد عاصمة للخلافة ودار ضرب للنقد، إلى جانب دور ضرب أخرى وفق (الوزن والقطر) المتقارب والمتنوع. وقد حملت هذه الدراهم نصوصاً جديدة إلى جانب الأسماء والكنى وفيما يلي نماذج لبعضها[٤]:

(1)العش: كنزام حجرة ص٥١، ٥٢ / أنظر: النقشبندي: الدينار الإسلامي ص٣٧، ٣٨.

(2) لين بول: ج١ / ص٣٤، النقشبندي: الدينار الإسلامي ص٣٧، ٣٨.

(3)النقشبندي. الدينار الإسلامي ص٣٧، ٣٨.

(4) أنظر: العش: كنزام أم حجرة ص٥٢- ٦١.

صحيفة المصدر : العش: كنزام حجره	اسم مدينة الضرب المعدن	سنة الضرب	القطر ملم	الوزن غم	الأسماء المنقوشة عليها
ص٥٢	أرمينية	١٤٧هـ	٢٢,٥	٢,٩	(الحسن) (الحسن بن قحطبه) والى أرقية ١٣٦هـ ، ١٥٤-١٥٨هـ
ص٥٢	أرمينية	١٥٥هـ	٢٦ / ٢٦.٥	٢.٧١ / ٣.٠١	
ص٥٣	البصرة	١٣٧	٢٥,٥	٢,٩٢	
ص٥٣	البصرة	١٤٠	٢٦,٥	٢,٩١	عبد (ربما اسم المشرف على دار الضرب)
ص٥٣	البصرة	١٤٣	٢٧	٢,٨٩	
ص٥٧	العباسية في بلاد المغرب	١٥١	٢٤	٣,٧٥	عمر بن حفص أوالي أمر ١٥١-١٥٤
ص٥٧	الكوفة	١٤٠	٢٦	٢,٨٧	
ص٥٧	المحمدية والري	١٥٥	٢٨,٥ ٢٧,٥ ٢٩	٢,٩٠ ٢,٨٥ أوزان أخرى	ما أمر به المهدي محمد بن أمير المؤمنين
ص ٥٨، ٥٩-٦١	مدينة السلام	١٤٨، ١٥٠-١٥٢ ١٥٤، ١٥٧، ١٥٥، ١٥٨)	٢٥,٥	٢,٩١	

٣) الخليفة المهدي – ١٥٨ – ١٦٩هـ

ضربت في عهده العديد من الدراهم المتنوعة في النموذج و الشكل والوزن والعبارات واسم مدينة الضرب وسنة الضرب. وقد جاءت هذه الدراهم متباينة في الوزن والقطر، وتم سكها في مدن الضرب المنتشرة شرقاً وغرباً في بلاد الخلافة العباسية منها: أرمينية – أفريقية – البصرة – العباسية – المحمدية – الري وجي، إلى جانب عاصمة الخلافة مدينة السلام – وقصر السلام«بغداد».

تميزت دراهم الخليفة المهدي بحملها للعديد من الأسماء والألقاب والعبارات الجديدة وأسماء مدن الضرب. ابتداء من اسم الخليفة ولقبه ومدينة الضرب وسنة الضرب، وأسماء الأمراء والوزراء والمشرفين على دار السكة. ودراهم حملت اسم مدينة الضرب وسنة الضرب إلى جانب اسم الخليفة ولقبه، الخليفة المهدي أول الخلفاء العباسيين في استحداث نقش اسمه ولقبه بنص (الخليفة المهدي) على الدراهم، حتى صارت سنة متبعة من بعده. وعندما انتقل الخليفة إلى قصر السلام عام ١٦٧هـ ظل فيها حتى نهاية حياته عام ١٦٩هـ. في هذه الفترة تم اعتمادها كدار ضرب للدراهم (قصر السلام) باعتبارها دار إقامة الخليفة وعاصمته إلى جانب العاصمة الرئيسية بغداد. كما حملت دراهم المهدي أسماء أخرى لبعض الأمراء أو الوزراء أو حتى ربما أسماء بعض المشرفين على دار السكة. كذلك جرى على الدراهم بعض التغيرات البسيطة في عهده. منها مثلاً في – عدد الحلقات تباين بين الزيادة أو النقصان على النماذج السابقة لعهده. وفي العبارات ظهور عبارات جديدة حملت مدلولات سياسية منها مثلاً: عبارة «لله الحمد» وقد نقشت على الدراهم عام ١٦٩هـ

بعد أن حقق المهدي انتصاراته على الزنادقة الخارجين على الخلافة وفيما يلي بعض النماذج لدراهم الخليفة المهدي[1].

دراهم الخليفة أبو عبدالله محمد المهدي[2]

صحيفة المصدر العش: كنزام حجره	مدينة الضرب «المعدن»	سنة الضرب هجرية	القطر . ملم	الوزن. غم	الأسماء والعبارات والرموز المنقوشة
ص٦١	أرمينية	١٦١	٢٥	٢,٨٠	
ص٦٢	إفريقية	١٦٥، ١٦٦	٢٤ ٢٥	٢,٧٠ ٢,٧٨	الخليفة المهدي مما أمر به هرون بن أمير المؤمنين
ص٦٢	إفريقية	١٦٧	٢٦,٠ ٢٦,٥٠	٢,٩٦ ٢,٨٨	بخ
ص٦٣	إفريقية	١٦٩	٢٤,٥	٢,٦٩	يزيد-بخ ∴
ص٦٣	البصرة	١٦٧	٢٤	٢,٨٧	الخليفة المهدي مما أمر به موسى ^ ولي عهد المسلمين
ص٦٤	العباسية	١٥٩	٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨	٢,٨٣ ٢,٥٨ ٢,٨٠ ٢,٧٠	نصير: بخ ∴ يزيد ربما هذا الاسم لأحد المشرفين على دار السكة، أو ورد خطأً نصر بدل نصير[3].
ص٦٥	العباسية	١٦٠	القطر متعدد	أوزان متنوعة	
ص٦٥	العباسية	١٦١	القطر متعدد	أوزان متعددة	بخ ـــــ يزيد
ص٦٦	العباسية	١٦١	٢٦ ٢٥	٢,٨٠ ٢,٣٨	٥ ـــــ يزيد
ص٦٧	العباسية	١٦٢، ١٦٣			
ص٦٧	العباسية	١٦٤	٢٤-٢٥,٥	٢,٨٠- ٢,٣٨	٥ ـــــ يزيد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد
ص٧٤	العباسية	١٦٤	٢٢	٢,٦٠	٥ ـــــ يزيد
ص٦٨	العباسية	١٦٦	٢٥	٢,٧١	بخ ـــــ يزيد + ٥ حلقات
ص٧٤	المحمدية، الري	١٦٥	٢٤	٢,٩٠	بخ-يزيد[4] خلف
ص٧٥	جي	١٦٢	٢٥-٢٥,٥	٢٩٠- ٢,٩٢	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة المهدي

(1) أنظر: دراهم الخليفة المهدي: العش: كنزام حجرة ص٦١ إلى ص٨٧.

(2) انظر: العش: كنزام حجرة، ص٦١-٨٧.

(3) الجهشياري: الوزراء، ص١٥٥. ربما نصير: هو اسم المربي الذي أنفذه الرشيد لتعليم الهادي.

(4) انظر: الطبري، ج٩، ص٣٤٦. ربما (خلف) هو خلف بن عبدالله تولى ولاية الري عام ١٦٤هـ.

أما نماذج الأمراء الذين نقشت أسماؤهم على الدراهم في عهد الخليفة المهدي. منهم «يحيى خالد البرمكي والي أذربيجان بين عام ١٥٨-١٦١هـ. فقد تم ضرب دراهمهم وفق النماذج التالية:[١]

المعدن/ مدينة الضرب	سنة الضرب	القطر . ملم	الوزن. غم
مدينة السلام	١٥٩	٢٨,٥	٢,٩٣
هرون أباد	١٦٩هـ	٢٥م	٢,٨٥

أما الأسماء والعبارات التي حملتها هذه الدراهم منها:

أرمينية/ الخليفة المهدي/ ما أمر به/ هرون بن أمير المؤمنين/ حسن.[٢]

٤) الخليفة أبو محمد موسى الهادي – ١٦٩ – ١٧٠هـ

جاء ضرب الدراهم في عهد الخليفة الهادي متنوعاً ومتبايناً، تبعاً لتعدد مدن الضرب وتعدد سنوات الضرب حتى في المدينة الواحدة، وكذلك متباينة في الوزن والقطر. وفي باب الأسماء والعبارات حيث جاءت متنوعة وقد حملت أسماء وألقاب متعددة، ابتداءً من اسم ولقب الخليفة الهادي، واسم وزيره إبراهيم، كما حملت هذه الدراهم أسماء بعض الأمراء وأسماء لبعض المشرفين على دور السكة، إلى جانب حملها عبارات ذات مدلولات مختلفة، كذلك جرى تغير في بعض الحلقات من حيث العدد والشكل. وفيما يلي بعضاً لنماذج دراهم الخليفة الهادي.

(1) انظر: كنزام حجره، ص٦١-٨٧، ٧٩-٩٢.

(2) عبارة حسن اختلف في تفسيرها. هل هي اسم (حسن بن قحطبة) أو هل هي جيش بدل «حسن» بمعنى أنها سُكت لصالح الجيش. لكن على الأغلب هي اسم (حسن) لأحد المشرفين على دار السكة. لأن حسن بن قحطبة لم يعرف والياً على أرمينية عام ١٦٨ أو ١٦٩هـ وكلمة جيش مستبعدة لأنه لم يجري نقش مثلها على الدراهم.

صفحة المصدر	اسم مدينة الضرب	سنة الضرب هجري	القطر ملم	الوزن غم	النصوص والعبارات والأسماء	الملاحظات
العش: ص٨٢	أفريقية	١٧٠	٢٥م	٢,٨٨غم	يز[1] الخليفة الهادي ما أمر به هرون ولي عهد المسلمين	خمس حلقات مزدوجة مركزياً
ص٨٣	افريقية	١٧٠ ١٧١	٢٥,٥ ٢٤,٥	٢,٧٤ ٢,٦٠	نفس نمط الدرهم السابق بتوزيع[2] يز ق	خمس حلقات
ص٨٣	كرمان	١٦٩	٢٤	٣,١٠	لله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة موسى بخ	خمس حلقات[3]
٨٤	المحمدية الري	١٧٠			محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة الهادي	خمس حلقات
٨٥	مدينة السلام	١٧٠	٢٤	٢,٩٠	ابر[4] هيم	-
٨٦	الهرونية[5]	١٧٠	٢٥	٢,٨٠	ابراهيم الخليفة الهادي مما أمر به هرون بن أمير المؤمنين جريدر[6]	خمس حلقات حلقة متوسطة تتناوب مع حلقتين صغيرتين ثلاثاً.

٥) الخليفة أبو جعفر «هارون الرشيد ١٧٠ - ١٩٣هـ».

جاءت الدراهم في عهده صورة للأحداث السياسية من حيث تطوراتها الداخلية و الخارجية على السواء. لهذا حملت دراهمه صوراً متعددة ومتنوعة ومتباينة، من حيث الأسماء والعبارات والوزن والقطر والنصوص وفي مدن الضرب المتعددة وسنوات الضرب المتنوعة والمتعددة حتى في السنة الواحدة طيلة سنوات حكمه.

(1) العش. كنزام أم حجرة ص٨٢-٨٣ كلمة يزيد قسمت إلى قسمين قسم من المركز الأعلى يز- وقسم في أسفل الوسطى يد ٠ «هذا الدرهم نادر»
(2)العش: كنزام حجرة: ص٨٣
(3)العش. كنزام حجرة: ص٨٣
(4) في ذكر «إبراهيم» ...... اسم الوزير إبراهيم بن ذكوان الحراني الأعور الذي تولى الوزارة في عهد الخليفة الهادي أنظر الجهشياري: الوزراء ص١٦٧-١٦٨.
(5) Codrington, op. eil. P.195-and le strangee.p.92 Le strang. Op.cit.pp.128-130.
اعتبر لسترانج الهاونية في العراق. وكذلك اعتبرها في آسيا الصغرى لكن الجغرافي حوقل: جعلها غربي جبل اللكام انظر صفحة ١٦٧. أما ياقوت الحموي فقد وافق ليسترنج على أن الهارونية في العراق وهو الأرجح انظر: معجم البلدان جـ٤/ ٩٤٥-٩٤٦.
(6) ذكر اسم «جرير» كما أورده الأثير في الكامل ج٦ ص٧٠-٧١ فقد نسبه إلى جرير بن يزيد والي البصرة في عهد الخليفة الرشيد.

في باب الأسماء : فقد حملت دراهم الرشيد اسم الخليفة ولقبه «هارون الرشيد أمير المؤمنين» كذلك حملت أسماء ولاة العهد والوزراء والأمراء ومشرفي دار السكة، والعبارات المتنوعة ذات المدلولات السياسية والاقتصادية، خاصة في مجال تجويد النقد وحمايته من الغش مثل عبارة "بخ بخ".

- في أسماء ولاة العهد حملت الدراهم اسم الأمير: الأمين بعد أن نصبه الخليفة الرشيد ولياً لعهده.
- وفي أسماء الوزراء الذين نقشت أسماؤهم على الدراهم "نقش اسم جعفر بن يحيى البرمكي". وفيما يلي نماذج لدراهم الخليفة الرشيد.[1]

رقم صفحة المصدر	دار الضرب	سنة الضرب	القطر.ملم	الوزن.غم	العبارات والأسماء والحروف
٨٧	إفريقية	١٧١هـ	٢٥مم	٢,٦٠	بخ محمد رسول الله/ الخليفة هارون-روح* * روح-هو روح بن حاتم المهلبي والي افريقية بين عام ١٧١-١٧٤هـ
٨٨	افريقية	١٧٢هـ	٢٥مم	٢,٦٣غم	ـــــ | بخ / روح | ـــــ [2]
٨٩	افريقية	١٧٥هـ	٢٨مم	٣,١٣	ـــ بخ بخ محمد ر سول الله نبي رحمه نصر نصر: نصر بن حبيب المهلبي والي أفريقية بين سنتي ١٧٤-١٧٧هـ
٩٠	أفريقية	١٧٧هـ	٢٥,٥مم	٢,٦١	الفضل: هو الفضل من روح حاتم المهلبي والي افريقية ١٧٧هـ-١٧٩ ـــــ بخ / الفضل
٩٠	البصرة	١٨١هـ	٢٦مم	٢,٩٧	محمد رسول الله ما أمر به الأمير الأمين محمد بن أمير المؤمنين
٩١	سجستان	١٧٠هـ	٢٤مم	٢,٨٥	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم/ الخليفة هرون بخ ∴ بخ
٩٣	سجستان	١٧٣هـ	٢٦مم	٢,٨٨غم	ابن خريم -محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة هارون بخ ابن خريم: هو عثمان بن عمران بن خريم والي أرمينية وآران ١٦٥-١٦٩
٩٣	العباسية	١٧١	٢٤-٢٨	٢,٤٠- ٢,٩٠	النص – بخ / يزيد يزيد بن حاتم المهلبي
٩٤	العباسية	١٧٢	٢٥	٢,٥٥	بخ / يزيد ء – عدل أو اسم المشرف س- اسم المشرف
٩٥	المحمدية (الري)	١٧٢هـ	٢٤,٥مم	٢,٨٠غم	و (محمد ر سول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة الرشيد/ ود النص-ود- قد تكون من أسماء مشرف دار الضرب اسم مشرف دار الضرب – وعلى الأغلب- كآود- أي إجازة الدرهم
٩٦	المحمدية	١٧٢هـ	٢٥,٥كك	٣,١٥	يحيى / له يحيى بن خالد البرمكي/ والي للرشيد عام ١٧٠هـ. له- اسم مشرف الضرب أو سلهم تفاؤلية-ووصف لجودة النقد

(1) انظر: نماذج الدراهم من عام ١٧١. حتى عام ١٨٥هـ النقشبندي: كنزام حجرة- دراهم الخليفة هارون الرشيد من صفحة ٨٧- صفحة ١٠٢.

(2) انظر: كنزأم حجره، ص٨٧-١٠٢.

٩٧ ٩٧	المحمدية المحمدية	١٨٢هـ ١٨٥	٢٤,٥مم ٢٧	٢,٩٥ ٢,٩٣	و محمد رسول الله صلى الله علين وسلم ما أمر به الأمير الأمين محمد بن أمير المؤمنين جعفر جعفر: جعفر بن يحيى البرمكي و: وصف للنقد أو بمعنى واف- أو وافر
٩٩-١٠٠	بلخ	١٨٥	٢٦	٢,٩٣	و محمد رسول الله مما أمر به الأمير المأمون عبدالله بن أمير المؤمنين ولي عهد المسلمين بخ ولي العهد/ ابن الرشيد عبدالله المأمون ولي عهد ثان(١)
١٠٠	مدينـــة السلام	١٧٢هـ ١٧٩هـ	٢٤مم ٢٧مم	٢.٧٠ ٢,٩٥غم	محمد رسول الله مما أمر به الأمير الأمين محمد بن أمير المؤمنين جعفر
١٠١	مصر	١٨٠هـ	١٢٥مم	٢,٩٥غم	موسى: ابن عيسى ابن عم الرشيد تولى ولاية مصر عام ١٧٠-١٧٥،١٩٧هـ. بخ سعيد بخ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ سعيد بخ موسى: موسى بن عيسى ابن عم الرشيد تولى مصر ١٧١هـ، ١٧٥هـ، ١٧٩هـ سعيد: غير معروف
١٠٢	الهرونيه	١٧١هـ	٢٥مم	٢,٩٠غم	رجا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة الرشيد ح يو رجا: لعله رجا بن روح ح: لعلها روح بن حاتم والي أرمينية عام ٩٩هـ يو: لعله- يوسف بن راشد السلمي والي أرمينية ١٧٠-١٧١هـ(٢)

(1) الطبري ج١٠، ص٦٩-٧٠.

(2) انظر كنزأم حجرة، ٨٧-١٠٢.

٦) الخليفة أبو موسى/ محمد الأمين – ١٩٣ – ١٩٨هـ

ظهرت في عهد الخليفة الأمين العديد من الدراهم المتنوعة والمتعددة التي جاء بعضها استمراراً للنماذج السابقة لعهده، وبعضها الآخر جاء بصورة جديدة ظهرت من خلال حمل بعض الدراهم اسم الخليفة ولقبه «الخليفة الأمين» لعام ١٩٥ وعام ١٩٧هـ، كذلك ظهرت دراهم جرى عليها إحداث تغيرات وتعديلات للنماذج السابقة منها اختيار طوق جديد بنص«ما أمر به عبد الله الأمين محمد أمير المؤمنين» ومنها استحداث عبارات جديدة أظهرت تطور الأحداث السياسية، خاصة مرحلة الصراع الذي حدث على الخلافة بين الخليفة الأمين وأخيه المأمون، فانعكست هذه الحالة على النقود وما جرى عليها من تغيرات في الشكل والوزن والطوق والأسماء والعبارات .منها من حمل اسم ولي عهده «موسى» في محاولة لتغيير ولاية العهد من أخيه المأمون إلى ابنه موسى، حيث منحه ألقاباً منها «الناطق بالحق- المظفر بالله» لغاية إظهاره و إشهاره كولي عهد لوالده الخليفة الأمين. هذا ويذكر أن دراهم نادرة تم ضربها لهذه الغاية وقد جعل وزنها عشر أضعاف وزنها الشرعي القديم، وأثبت عليها أبياتاً من الشعر جاء فيها:

كل عز ومفخرة فلموسى المظفر
ملك خص ذكره في الكتاب المسطر

لكن مثل هذه الدراهم لم يعثر عليها وربما يعود سبب ذلك إلى أن الخليفة المأمون قد صهرها عندما أصبح خليفة. كما حملت بعض دراهم الأمين عبارة جديدة بنص «ربي الله»[١]. وكذلك أسماء لمشرفي دار السكة بنص «العباس بن الفضل بن الربيع». وفيما يلي نموذج لدرهم مضروب من عهد الخليفة الأمين[٢].

مدينة الضرب	سنة الضرب	قطر. ملم	الوزن. غم	العبارات والأسماء	
بلخ	١٩٣هـ	٢٣م م	٢,٩٠غم	الله محمد رسول الله ما أمر به الأمير المأمون ولي عهد المسلمين عبد الله بن أمير المؤمنين خمس حلقات:	——— حلقة متوسطة تتناوب مع حلقتين صغيرتين ثلاثا

وقد تم اعتماد ضرب هذا الدرهم من عهد الأمين استدلالاً لكلمة «ولي» التي وردت لمرة واحدة في عهده فقط.

(1)انظر: العش: كنزام حجرة ص١٠٣

(2) انظر: العش. كنزام أم حجرة- ص١٠٣/ إسماعيل غالب مسكوكات قديمه ص٥٥٢

BM.L.P. 87. NO-236.

٧) الخليفة المأمون ١٩٨ – ٢١٨ هـ.

لوحظ من خلال دراسة الدراهم التي ضربت في عهد الخليفة المأمون، تأثرها بالواقع السياسي السابق لمرحلة الصراع بينه وبين أخيه الأمين حول الخلافة وولاية العهد. لهذا جاءت دراهمه متنوعة متعددة عكست صورة الأحداث السياسية والاقتصادية السابقة لعهد أخيه الأمين، والأحداث اللاحقة في عهده. ففي مجال ضرب الدراهم جاءت على نموذجين: الأول منها جاء على نموذج العهد السابق من حيث الشكل والنموذج والعبارات، واسم مدينة الضرب وسنة الضرب، إلى جانب حملها لاسم الخليفة ولقبه، واسم ولي عهده وأسماء كل من الوزراء أو الأمراء أو بعض مشرفي دور السكة. أما النموذج الثاني: فقد استحدث فيه الخليفة المأمون بعض التعديلات والتغيرات الواضحة تبعاً لمجريات الأحداث في عهده، طالت النصوص والعبارات والأسماء والطوق. ولما كانت مشكلة الخلافة وولاية العهد من أهم المشاكل التي واجهت الخليفة الأمين وأخيه المأمون، وكانت سبباً في الصراع الذي انتهى بمقتل الخليفة الأمين الذي كان يمثل العنصر العربي، في مقابل أخيه المأمون المؤيد بالعنصر الفارسي والعلوية.

لطبيعة الصراع وتعقيداته المتداخلة وجدنا الخليفة المأمون يلجا إلى أول تغير غير مسبق في حياة الخلفاء العباسين من جانب تعين ولي العهد. حين عين لأول مرة ولي عهده من العلويين دون الأسرة العباسية المخصوصة في الحكم والوراثة. ثم قام تأكيدا لهذا التغير بنقش اسم ولي العهد العلوي على دراهمه باسم «علي الرضا» ابتداءً من شهر رمضان عام ٢٠١هـ. وقد أيد هذا الاتجاه المؤرخين (الطبري)[١] و(المسعودي).[٢] حين ذكرا: أن الخليفة المأمون نقش اسم ولي العهد «علي الرضا» على دراهمه. لكن نظرة المؤرخين اختلفت حول سبب هذا التعين، بين اعتبار ذلك نوعاً من التكتيك السياسي المؤقت الذي فرضته عليه طبيعة الأحداث السياسة. خاصة بعد خروجه من حرب أخيه وقد تخلى العنصر العربي عنه بعدما وجدوا فيه ممثلاً للعنصر الفارسي والأسرة العلوية. أو بين هذا الاختيار كونه إتجاهاً حقيقياً دون دوافع. لكن الأرجح حول هذه القضية أن هذا التعين جاء كتكتيك سياسي مؤقت أن هذا التعين جاء فرضته عليه الظروف السياسة في بداية عهده. وأصحاب هذا الرأي استدلوا بالدراهم التي سكها الخليفة المأمون وحملت حملت اسم ولي عهد ه العلوي (علي الرضا). من حيث أنها جاءت محدودة وحصرية في دور ضرب معينة في المحمودية – بيشابور – ومرو!. في حين لم تحمل الدراهم و لا الدنانير التي تم سكها في عاصمة الخلافة بغداد اسم ولي العهد العلوي. كذلك استدل أصحاب هذا الرأي التراجع السريع للخليفة المأمون عن تعينه احد ولاة العهد من العلوية دون العباسية مدفوعاً بأسباب منها: ثورة أهل بغداد على الخليفة بعد تعينه لعلي الرضا كولي لعهده. لأنهم اعتبروا هذا التعين علامة على خروج الخلافة من العنصر العربي الهاشمي إلى الأسرة العلوية المدعومة بالعنصر الفارسي، وهذا الأمر غير مقبول من الناحية الشرعية والعربية. كذلك اعتراض أهل بغداد والعنصر العربي خاصة على استمرار إقامة الخليفة المأمون في مرو بين أنصاره من العلوية والفرس. بعيداً عن عاصمة الخلافة المركزية بغداد ذات الامتداد العربي. هذه الأسباب دفعت أهل بغداد

(١) الطبري. تاريخ الرسل والملوك ج٣ ص١٠١٢

(٢) المسعودي. مروج الذهب ج٧ ص٦٠

والعرب بالثورة على الخليفة المأمون. ومناداتهم (لإبراهيم ابن المهدي) خليفة لهم ولقبوه بالمبارك كرد فعل على فعلة المأمون. الأمر الذي اضطر الخليفة للعودة على قرار تعيينه لولي العهد العلوي ثم العودة سريعاً إلى بغداد والقضاء على ثورة عمه. وبناءً على ما ذكر فإن دراهم المأمون في بغداد لم تحمل اسم ولي العهد العلوي، وحتى بعد عودة المأمون لبغداد وإقامته في مدينة السلام. حيث لم تحمل الدراهم ولا الدنانير اسم الخليفة المأمون ولقبه ولا اسم ولي العهد العلوي، وقد استمر ضربها على هذا النموذج حتى وفاة الخليفة عام ٢١٨هـ.

في حين استمرت دور الضرب الأخرى في أقاليم دولة الخلافة تنقش اسم الخليفة المأمون ولقبه عليها، إلى جانب نقش أسماء بعض الأمراء. هذا التراجع جاء بعد دراسة دراهم تم ضربها في مدينة السلام عام ٢٠٣ و ٢٠٤هـ. وقد نقش عليها اسم «حميد»[1].

الدور الثاني: ٢١٨ – ٣٣٤هـ

تميز هذا الدور في عملية تطور الدراهم العباسية بأنه جاء استمراراً لنماذج سابقة وبخاصة النموذج السابق الذي يعود لعهد الخليفة المأمون، من حيث حمله اسم الخليفة ولقبه واسم مدينة السك وتاريخ الضرب. وفق نصوص حملت اسم الخليفة ولقبه بعبارة «المفوض بالله» للخليفة الموفق بالله. وكذلك حمل ألقاب الوزراء مثل عبارة ذي الوزارتين التي نقشت «على مسكوكة الخليفة المعتمد عام ٢٥٦هـ، ومنها لقب ولي الدولة – وعميد الدولة «على مسكوكات الخليفة المقتدر». ولقب المنتقم من أعداء الله لدين الله" على مسكوكات الخليفة القاهر عام ٣٢٠ – ٣٢٢هـ. هذا وقد استمر صك الدراهم على هذا الطراز والنموذج حتى بداية الدور الثالث. الذي عرف باسم دور العنصر المسيطر على الخليفة والخلافة العباسية، من قبل العنصر البويهي الذي تميزت فيه المسكوكات بمميزات خاصة انفردت بها على غيرها من الأدوار السابقة. وذلك بسبب سيطرة هذه العناصر على الحياة السياسية الاقتصادية وكذلك المال والأعمال.

الدور الثالث ٤٣٤ – ٤٤٧هـ «عصر المسكوكات البويهية»

جاء العنصر الفارسي في هذه الفترة ممثلاً لدويلة بني بوية[2] التي امتد نفوذها على بلاد فارس والعراق بداية، والتي جاءت كحركة مناهضة ورداً على النفوذ التركي الذي سيطر على الخلفاء والخلافة العباسية طيلة القرن الثالث الهجري. يرجع نسب الدولة البويهية إلى زعيم يدعى «بوية» وهو من إقليم الديلم في بلاد جنوب غرب بحر قزوين، نسبه في أسرة عريقة تعود إلى سلالة بويه آل ساسان ملوك الفرس القدماء. وقد بدأ نجم هذه الأسرة بالظهور جلياً بعد إلتحاق أبناء بويه الثلاثة (علي، حسن، حمد) بالأمير (مردوايج بن زياد الديلمي)، الذي استطاع السيطرة على منطقة طبرستان والد يلم وتغلب على نفوذ الزيدية في هذه البلاد. وبعد مقتل مردوايج على يد جنوده عام ٣٢٤هـ، وجد الأخوة الثلاثة فرصة مواتية لمد نفوذهم إلى أقاليم أخرى منها – شيراز – وعراق العجم وخوزستان، ثم اتبعوها بمحاولات أخرى متتابعة نحو بلاد العراق في

(1) الطبري: تاريخ ج٣ ص١٠١٢، وحميد هذا هو اسم أحد قادة جيش الخليفة المأمون، الذي وجهه للقضاء على ثورة عمه «إبراهيم بن المهدي».

(2)حول ظهور دويلة بني بويه انظر: ابن طبا طبا – الفخري في الآداب السلطانية، ٢٠٤، مسكويه: تجارب الأمم ج٢ ص٤٣١أندروز: القاهرة عام ١٩١٤.

سنوات ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣ هـ. مستغلين بذلك اضطراب الأحوال السياسية والاقتصادية في عاصمة الخلافة العباسية وإقليم العراق خاصة، وتنافس الأمراء الأتراك و صراعهم حول منصب إمرة الأمراء، خاصة بعد أن عجزوا عن دفع أرزاق الجند وعن حفظ الأمن في البلاد. حتى أن أهل العراق سئموا هذا الحال وشعروا بعجز الأمراء الأتراك وعدم قدرتهم في الحفاظ على سلامة دولة الخلافة. فتطلعوا إلى منقذ ومخلص لهم من هذه الأوضاع المتردية، ومخلص لهم من ظلم واستبداد الأتراك. فوجدوا أن الأجدر بهذه المهمة هو القائد البويهى «أحمد بن يوبه» لذلك طلبوا إليه القدوم إلى بغداد ووعدوه بالتأييد والمؤازرة. من هنا تلاقت المصالح بين أهل بغداد الذين احتاجوا لمثل هذا الأمير القوي ليخلصهم من أوضاعهم المتردية، وبين طموح هذا الأمير المتطلع إلى دور مركزي على مستوى الخلافة العباسية. وقد سنحت له الفرصة في المحاولة الرابعة حيث دخل بغداد عام ٣٣٤هـ. بعد استغلاله لهذه الفرصة لتحقيق طموحه في الحكم والاستقلال فدخل بغداد عام٣٣٤هـ. وقد اتبع تكتيكاً سياسياً معيناً بدأه بمبايعة الخليفة العباسي «المستكفي» طمعاً في حصوله على الشرعية لحكمه كمرحلة مؤقتة ليس إلا. وتحت هذا الواقع أضطر الخليفة العباسي بالاعتراف بهذا الأمير ومنحه وأخوته الألقاب الشرعية والمناصب العالية. ومنح القائد احمد بن بويه «لقب أمير الأمراء «معز الدولة».

لكن طموح هذا الأمير وإلى جانبه أخوته لم تقف عند هذا الحد، فتطلع إلى مركز الخلافة وسلطة الخلفاء. فبدأ في محاولة إقصاء الخليفة المستكفي واختياره للخليفة المطيع «عام ٣٣٤ - ٣٦٣»[١] ليكون أداة طيعة في يده ورغبة في تحقيق أهدافه وطموحاته الكبيرة، التي وصلت إلى حدها الأعلى في محاولة تنصيب بني بويه أنفسهم خلفاء بدل الخلفاء العباسيين، غاية في إحداث زلزال سياسي عنصري غايته إقصاء الخلفاء العباسيين العرب أصحاب المذهب السني عن الخلافة ونقلها إلى العنصر الفارسي صاحب المذهب الشيعي. لكن قدر الله تعالى جاء بغير تطلعاتهم حيث انبرى لهم السلاجقة الأتراك السنة فأنهوا عهد النفوذ البويهي بكل مؤثراته السياسية والدينية والعنصرية.

من هنا نرى أن العنصر الفارسي البويهي استطاع السيطرة على الخلفاء والخلافة بداية من عهد الخليفة المستكفي المطيع، الطائع، ثم القادر. بحيث لم يبقى للخليفة سوى المظاهر الدينية، وقد لقب الأمراء البويهية أنفسهم ألقاباً رفعتهم إلى مستوى الخلفاء مثل لقب (ملك - شاهنشاه). لذلك جاء أثرهم واضحاً على مستوى السياسة والاقتصاد وخاصة في مجال النقد.[٢]

في باب النقد وسكه جاء أثر الأسرة البويهية ظاهراً من خلال التغيرات التي أحدثوها في الألقاب والأسماء ونقش أسمائهم إلى جانب أسماء الخلفاء، كذلك في النصوص والعبارات والطوق والوزن والقطر بحيث نستطيع القول أنهم مثلوا مرحلة التطور الثالث للنقد الإسلامي. وللاستدلال على ذلك نماذج الدنانير والدراهم لهذه الفترة. منها:دنانير ودراهم حملت اسم الأمير البويهي أحمد بن بوية «معز الدولة». وقد نقشت إلى جانب أسماء الخلفاء العباسيين[٣]. وفي ذلك دلالة واقعية على مدى سلطة ونفوذ الأسرة البويهية في تلك الفترة. جاءت نصوصه كما يلي:

---

(1) عبد الفتاح السرنجاوي: النزعات الاستقلالية في الخلافة العباسية، ص١٠٩

(2)السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٢٢١ حيث يذكر في أثر البويهة على النقد بقوله «وجددت له البيعة وأطلق رسومها واقيمت الدعوة وغيرت السكة»

(3) مسكويه تجارب الأمم ج٢ ص٨٥ ابن الاثير الكامل ج٨ ص٣٣٧ ابن الجوزي، المنتظم ج٦ / ص٣٤٠.

- دينار مضروب بمدينة السلام سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م

لا إله إلا الله

مركز الوجه: وحدة لا شريك له

معز الدولة

أبو الحسين

بويه

الطوق الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة أربع وثلاثين وثلثمائة

الطوق الخارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ

يفرح المؤمنون بنصر الله

لله

مركز الظهر: محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

المطيع لله

عماد الدولة

أبو الحسن

بويه

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.(1)

وقد زاد نقش الأسماء والألقاب والكنى على الدنانير البويهية منها الدينار المضروب بمدينة السلام سنة ٣٦٥هـ بنصوص هي كما يأتي:

لا إله إلا الله

وحده لا شريك له

مركز الوجه: ركن الدولة

أبو علي

عضد الدولة

أبو شجاع

بويه

لله

(1) ابن الأثير: الكامل ج٨/ ٣٣٧، ابن الجوزي المنتظم، ج٦/ ٣٤٠.

محمد رسول الله

مركز الظهر: صلى الله عليه وسلم
الطائع لله
عز الدولة
أبو منصور
عمدة الدولة
أبو اسحق

وقد أضاف الأمير البويهي بهاء الدولة ٣٧٩ - ٤٠٣هـ / ٩٨٩ - ١٠١٢م العديد من الألقاب في نصوص دنانيره منها: «الملك العادل شاهنشاه بهاء الدولة وضياء الملة وغياث الأمة أبو نصر»(١).

ومهما يكن من أمر فإن ألقاب الأمراء البويهيين التي سطروها في نصوص المسكوكات فقد فقدت قيمتها. لأن الخلفاء أخذوا يسبغونها على أمراء آل بويه دونما استحقاق وإنما أصبح ذلك من باب التقليد. وفي ذلك جاء قول الصابئ بهذا المعنى «لا جرم أن الرتب قد نزلت لّما تساوت وسقطت لّما توازت ولم يبق لها طلاوة يشار إليها ولا حلاوة يحافظ عليها حتى بلغني عن مولانا القائم بأمر الله - أطال الله بقاءه - أنه قال لم تبق رتبة لمستحق»(٢).

أما الدراهم البويهية المضروبة بمدينة السلام فقد عكست المكر والخداع الذي أتبعه الأمير البويهي أحمد بن بويه لتثبيت أركان حكمه على حساب سلطة الخلفاء العباسيين. خاصة وأن المجتمع العراقي متكون من ثلاث عناصر رئيسية العرب وهم الأكثرية والأتراك والفرس وهم الأقلية. لهذا تم منح الخليفة العباسي المستكفي بالله وابنه ولي عهده الألقاب والكنى المتعددة. حيث انعكست هذه الصورة على سك الدراهم التي شهدت ثلاثة نماذج متباينة في فترة أربعين يوماً جاءت نصوصه كالتالي:

النموذج الأول

لا إله إلا الله

مركز الوجه: وحده لا شريك له
أبو الحسن محمد
ابن أمير المؤمنين

الطوق الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة أربع وثلاثين وثلثمائة

الطوق الخارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

(١) المتحف العراقي رقم الدينار ١٣٨١٤ مس انظر شكل رقم ٥١ و ٥٢ و ٥٣.
(٢) الصابيء: تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء ص١٥١

لله
محمد رسول الله
مركز الظهر: صلى الله عليه وسلم
أمام الحق
المستكفي بالله
عماد الدولة
أبو الحسن

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

النموذج الثاني: للدراهم البويهية المضروبة بمدينة السلام سنة ٣٣٤هـ نلاحظ أن أحمد بن بويه قد أضاف لقبه «معز الدولة» أسفل نصوص مركز الوجه.

أما نصوص النموذج الثالث لدراهم البويهية بمدينة السلام سنة ٣٣٤هـ ونصوصه جاءت، كما يلي[1]:

لا إله إلا الله
مركز الوجه: وحدة لا شريك له
معز الدولة
أبو الحسين
بويه

لله
مركز الظهر: محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
أمام الحق
المستكفي بالله

الدارس لهذا النموذج يلاحظ حذف اسم وكنية ولقب (أبو الحسن محمد بن أمير المؤمنين) من نصوص مركز الوجه مقابل إضافة لقب وكنية (معز الدولة أبو الحسين بويه).

في المجمل يمكن القول أن المسكوكات البويهية لهذه الحقبة الزمنية تبين لنا صحة ما جاء في المصادر التاريخية من أن البويهيين لم يكونوا مؤمنين بأحقية بني العباس في الخلافة، بل أن اعترافهم بالخليفة العباسي المستكفي بالله وولي عهده، إنما كان مرحلة مؤقتة لغرض إتاحة الفرصة لأنفسهم بداية لتثبيت حكمهم الذي

---

(١) ابن الأثير: ج٩/ ٤١٨، ابن الجوزي: المنتظم ج٨/ ١٦٣.

كان متزعزعاً في بادئ الأمر. وعندما استتب لهم الأمر حاول الأمير البويهي أحمد بن بويه إبدال الخليفة العباسي المستكفي بالله بخليفة علوي. وقد أثبتت المسكوكات صحة هذا التوجه بعد حذف اسم ولقب وكنية ولي عهد الخليفة من نصوص الدراهم المسكوكة بمدينة السلام سنة ٣٣٤. كما أن الخليفة العباسي المستكفي بالله كان قد خُلع على يد الأمير البويهي معز الدولة بعد أربعين يوماً من دخول الأخير بغداد بطريقة مزرية لا تليق بالخليفة. وعلى هذا تعاقب الأمراء البويهيون على السلطة. وفي آخر عهدهم ساءت الأحوال وعمت الاضرابات التي انعكست على المسكوكات. في حين انشغل الأمراء البويهية منح أنفسهم الألقاب بدون حق ودون قدرة على حماية مناطق نفوذهم، الأمر الذي اضطر آخر الأمراء البويهية الملك الرحيم تقديم الطاعة للأمير السلجوقي (طغرلبك) الذي دخل بغداد يوم ٢٢ رمضان سنة ٤٤٧هـ / ١٠٥٥م فقضى على أخر ملوك البويهية وأعلن نهاية هذه الدولة حيث حلت محلها الدولة السلجوقية[١].

مسكوكات السلاجقة

السلاجقة قبائل تركية سكنت سهول تركستان في منطقة ما وراء النهر. وقد استطاع أمراؤهم القضاء على الإمارة البويهية سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م بقيادة طغر لبك الذي دخل مدينة السلام، بعد أن سادها الفوضى والضعف في عهد آخر الأمراء البويهية «الملك الرحيم». وبهذا دخلت الخلافة العباسية تحت هيمنة سلطة الأتراك السلاجقة، حيث مثلوا فترة تاريخية خاصة بهم. تركت آثارها على كل المستويات وبخاصة السياسية والاقتصادية. وفي سك السلاجقة للمسكوكات الذهبية «الدنانير» والفضية «الدراهم» والنحاسية «الفلوس». وفق نماذج ميزت عهدهم. خاصة بعد أن تلقب أمراء السلاجقة بالعديد من الألقاب والكنى التي نقشوها على المسكوكات في عهدهم. منها الدينار المضروب بمدينة السلام سنة ٤٦٠هـ فجاءت نصوصه كما يلي:

مركز الوجه:

لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
الأمام القائم بأمر
الله أمير المؤمنين
وولي عهده
عون الدين

الطوق الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ستين وأربعماية.

الطوق الخارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله
لله

(١) ابن الأثير ج٩ / ص٤١٨. المنتظم: ابن الجوزي ج٨ / ص١٦٣

مركز الظهر: محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
السلطان الأعظم
شاهنشاه
محمد بن طغر لبك
سيف الله

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون[1]

توالى سلاطين السلاجقة الأقوياء على السلطة حتى سنة ٥١١هـ/ ١١١٧م. وعلى كل مناطق نفوذهم حتى وفاة محمد بن ملكشاه. فخلفه ابنه محمود الذي بسط سلطته على مناطق السلاجقة كلها ما عدا خراسان التي سيطر عليها عمه سنجر سلطاناً عليها. وبهذا انقسمت دولة السلاجقة إلى قسمين قسم في خراسان وما يليها غرباً. وقسم آخر في العراق لُقبوا (بسلاجقة العراق) تمييزاً لهم عن سلاجقة خراسان) في العموم تميزت مسكوكاتهم بحملها العديد من الألقاب الرنانة مثل: شاهنشاه وملك الإسلام التي اتخذها ألب أرسلان. أما ابنه ملكشاه(٤٦٥ – ٤٨٥هـ/ ١٠٧٢ – ١٠٩٢م)، فقد تلقب بلقب «السلطان الأعظم معز الدين ركن الإسلام ملكشاه أبو الفتح». أما الألقاب والكنى التي نقشها محمود بن محمد على النقود وهو من سلاجقة العراق للعام ٥١١ – ٥٢٥هـ/ ١١١٧- ١١٣٠م فقد وردت على دينار مضروب بمدينة السلام سنة ٥١٣/ ١١١٩م منها (مغيث الدنيا والدين معز الدنيا والدين).

السكة الفاطمية

ذكرت المصادر التاريخية أن الفاطميون بدأوا نشر مذهبهم بعيداً عن مركز الخلافة العباسية في بلاد المغرب الأدنى والأوسط وكانوا يعتنقون المذهب الاسماعيلي. وقد تمكن عبيد الله المهدي أول خلفائهم من القضاء على حكم الأغالبة في شمال إفريقيا عام ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م. ثم بدأ بعدها توسيع ميدان نفوذه على كل بلاد المغرب، وقد اتخذ عاصمته الأولى مدينة المهدية بالقرب من تونس مقراً لدولته عام ٣٠٨هـ/ ٩٢٠م. ثم اتجه الفاطميون نحو مشرق دولة الخلافة العباسية وخاصة إلى ولاية مصر، لما كانت تمتاز به من ثروات ولضعف حكومتهم الإخشيدية. حيث تمكن الخليفة الفاطمي الرابع المعز لدين الله فتح مصر وإخضاعها على يد القائد جوهر الصقلي سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م، مستغلاً حالة الفوضى التي سادت مصر بعد وفاة الإخشيدي. وقد أعلنوا قيام الخلافة الفاطمية على مناطق نفوذهم.

وعلى ما يبدوا أن الفاطميون سكوا دنانيرهم في مصر قبل فتحها، لأنها كانت بمثابة الشعارات الدعائية لهم لغرض استقطاب الأنصار حول دولتهم ودعوتهم الشيعية. منها دينار مضروب بمصر سنة ٣٤١هـ/٩٥٦م جاءت نصوصه كالتالي في الوجه:

---

(1)الدكتور محمد باقر الحسيني: نقود السلاجقة رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة القاهرة (غير مطبوعة ص٥٦).

الطوق الخارجي: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

الطوق الأوسط: وعلى أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين.

الطوق الداخلي : لا إله إلا الله محمد رسول الله.

على الظهر: الطوق الخارجي نص عبارة: بسم الله ضرب هذا الدنير بمصر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

الطوق الأوسط: دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد.

الطوق الداخلي: المعز لدين الله أمير المؤمنين.

يعد هذا الدينار دليلاً حقيقياً على أن الفاطميين سكوا دنانيرهم قبل دخولهم القاهرة بسبعة عشر عاماً، لأنهم كانوا يشعرون بأن استيلاءهم على مصر كان قريب الوقوع وقد تحقق في شهر شعبان سنة ٣٥٨هـ على يد جوهر الصقلي الذي اختط مدينة القاهرة. بعد هذا النصر نقل الخليفة الفاطمي المعز لدين الله مقر حكمه من المغرب إلى القاهرة. طمعاً في إسقاط الخلافة العباسية في مرحلة ثانية. لكن هذا النجاح قابله خسارة كبيرة للفاطميين. حيث فقدوا أجزاء من ممتلكاتهم في شمال إفريقيا وفي جزر البحر الأبيض المتوسط، كذلك أنفصل بعض عمالهم عن دولتهم أمثال بنوزيري وبنوا حماد، في كل من تونس والجزائر. كما سقطت صقلية ومالطة في يد النور منديين. غير أن حكم الفاطميين لمصر وسورية جعلها مزدهرة بحيث نافست القاهرة عاصمتهم مدينة السلام – بغداد- عاصمة الخلافة العباسية . ثم أصبحت مدينة الإسكندرية مركزاً تجارياً مهماً للتبادل بين الشرق والغرب. هذا وقد توالى على حكم الدولة الفاطمية منذ تأسيسها وحتى سقوطها على يد صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٦٧هـ/ ١١٧١م أربعة عشر خليفة تركوا آثاراً جلية في الميدان السياسي والاقتصادي وهم:

١. عبيد الله المهدي	٢٩٧ - ٣٢٢هـ ٩٠٩ - ٩٣٤م	٨. المستنصر بالله	٤٢٧ ٤٨٧هـ ١٠٣٦ ١٠٩٤م
٢. القائم بأمر الله	٣٢٢ - ٣٣٤هـ ٩٣٤ - ٩٤٦م	٩. المستعلي بالله	٤٨٧ ٤٩٥هـ ١٠٩٤ ١١٠١م
٣. إسماعيل بن المنصور	٣٣٤ - ٣٤١هـ ٩٤٦ - ٩٥٣م	١٠. الآمر بالله	٤٩٥ ٥٢٤هـ ١١٠١ ١١٣٠م
٤. المعز لدين الله	٣٤١ - ٣٦٥هـ ٩٥٣ - ٩٧٥م	١١. الحافظ بالله	٥٢٤ ٥٤٤هـ ١١٣٠ ١١٤٩م
٥. العزيز بالله	٣٦٥ - ٣٨٦هـ ٩٧٥ - ٩٩٦م	١٢. الظافر بالله	٥٤٤ ٥٤٩هـ ١١٤٩ ١١٥٤م
٦. الحاكم بأمر الله	٣٨٦ - ٤١١هـ ٩٩٦ - ١٠٢١م	١٣. الفائز بالله	٥٤٩ ٥٥٥هـ ١١٥٤ ١١٦٠م
٧. الظاهر بالله	٤١١ - ٤٢٧هـ ١٠٢١ - ١٠٣٦م	١٤. العاضد	٥٥٥ ٥٦٧هـ ١١٦٠ ١١٧١م

في المجال النقدي سك جوهر الصقلي الدنانير (المعزية) منذ السنة الأولى لدخوله مصر وذلك من باب اعتبارهم أن المسكوكات هي أولى مظاهر سيادة الدولة. ومن نماذج دنانير الفاطميين لسنة ٣٥٨هـ. وهي السنة الأولى لدخولهم مصر ما يلي:

الوجه: الطوق الأول: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

الطوق الأوسط: وعلي أفضل الوصيين ووزير خير المراسلين

الطوق الداخلي: لا إله إلا الله محمد رسول الله

الظهر: الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدنير بمصر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

الطوق الأوسط: دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد

الطوق الداخلي: المعز لدين الله أمير المؤمنين.

يلاحظ الدارس لنصوص الدينار الفاطمي أنه لم يتغير عما كان عليه السك الفاطمي في منصورية تونس. أما دنانيرهم التي سكت في مصر وسميت بالدنانير بالمعزية نسبة للخليفة الفاطمي المعز لدين الله. فقد تم تداولها إلى جانب الدنانير الإخشيدية ودنانير الخليفة العباسي الراضي بالله في مصر عند دخول الفاطميين لها. ولكن يبدو أن القائد جوهر الصقلي نجح في امتصاص السكة غير الفاطمية بأنواعها من الأسواق المحلية، خاصة بعد أن سك الدنانير المعزية، هذا على الرغم من أن دنانير الخليفة العباسي الراضي كانت أكثر وزناً من الدنانير الفاطمية. لكن الفاطميون حملوا الناس على التعامل بدنانيرهم الجديدة بشتى الطرق. حتى غمرت هذه الدنانير الفاطمية بوفرتها كل الأسواق. وزاد في ذلك التداول تخفيض الفاطميين لسعر دينار الخليفة العباسي الراضي حيث جعلوا قيمته خمسة عشر درهماً، في الوقت الذي حددوا فيه سعر الدينار الفاطمي بخمسة عشر درهماً ونصف. كذلك إصدار الخليفة الفاطمي المعز لدين الله تعليماته إلى عمال الخراج بألا يتسلموا الخراج إلا بالدنانير المعزية – الفاطمية.[1] لا شك أن هذه الإجراءات التي اتخذها الفاطميون أدت إلى ارتفاع قيمة الدينار الفاطمي خاصة بعد خفض قيمة الدينار العباسي الذي أخسر الناس كثير من أموالهم. كذلك جاء دخول الحكومة الفاطمية نفسها في هذه المضاربة المقصودة ومن خلال شرائها الدينار العباسي بالسعر الذي حددته، فضلاً عن نجاحها في قدرتها على سحب كل الدنانير غير المتداولة. إن هذه السياسة الشديدة التي اتبعها الفاطميون جاءت لغرض فرض سكتهم باعتبارها مظهراً من مظاهر سيادتهم من جهة، ومن ثم إنهاء كل مظهر من مظاهر دولة الخلافة العباسية ونفوذها القديم على مصر خاصة من جهة أخرى.

غلب على الفاطميين اعتمادهم ضرب النقود الذهبية وفق نظامهم النقدي. غير أنهم سكوا القليل من الدراهم الفضية خاصة في أوائل عهدهم. ثم تلى ذلك اعتمادهم في السكة على نظام المعدنين(الذهب والفضة) خاصة في عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله. أما النقود النحاسية للفاطميين فلم يعثر لحد الآن على أي منها، لكنها على ما يبدو أنها كانت متداولة بقلة. حيث ذكرت بعض الوثائق البردية التي ترجع إلى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي أن أسعار بعض المواد وأجور العمال كانت تتم بأجزاء الدرهم كالقيراط وربما كان تقديرها بالفلوس لتسهيل عمليات البيع والشراء.

---

(1) د. عبد الرحمن فهمي فجر السكة العربية ص٢٠٢

المسكوكات الأندلسية

تشمل لفظة الأندلس جميع المناطق التي حكمها المسلمون في أسبانيا. وقد خضعت هذه البلاد لدولة الإسلام في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان على يد القائد موسى بن نصير الذي تولى قيادة الجيوش الإسلامية في إفريقية. حيث تمكن مع قادته الآخرين من طرد البيزنطيين من هذه البلاد ونجح في نشر الإسلام فيها. بداية من توجيه موسى بن نصير عامل الأموية على إفريقية (طريف) في أول حملة عسكرية نحو الأندلس. حيث سيطر على جزيرة سميت فيما بعد باسمه طريف، ثم أكمل القائد العربي (طارق بن زياد) والقائد (موسى بن نصير) عبورهم إلى أسبانيا سنة ٩٣هـ. وتم لهم فتح معظم بلاد الأندلس وخاصة مدنها الهامة قرطبة وطليطلة واشبيلية. وتتابع الولاة على هذه البلاد. وعندما تولى الحرَّ بن عبدالرحمن الثقفي أمر هذه البلاد سنة ٩٨هـ. سك مسكوكات حملت في عهده اسم «الأندلس» لأول مرة في نفس هذا العام. وقد منح الخلفاء ولاة إفريقية حرية التصرف في إصدار المسكوكات بنفس طراز مسكوكات المشرق. وقد كانت الأندلس تتداول المسكوكات البيزنطية (الدنانير) ذات النصوص اللاتينية والشارات المسيحية وكمرحلة أولى لطبع هذه البلاد بالطابع الإسلامي بدأ الوالي موسى بن نصير بإضافة اسمه ولقبه كأمير لأفريقية بالحروف اللاتينية. واستمر ضرب النقد على هذا النمط حتى تم تعريب النقد (الدينار) في العاصمة قرطبة سنة ١٠٢هـ/ ٧٢٠م.[1] وتعريب الدراهم سنة ١٠٤هـ والفلوس النحاسية سنة ١٠٨هـ[2]. ومن الناحية التاريخية مرت بلاد الأندلس بعهد الولاة الذي امتد من سنة ٩٢ – ١٣٨هـ، ثم تلتها فترة الإمارة (١٣٨ – ٣٠٠هـ). ثم أصبحت الأندلس مركزاً للخلافة الأموية التي أعلنها عبد الرحمن الناصر ٣٠٠ – ٣٥٠هـ ثم في آخر عهدها قامت دول الطوائف أثر سقوط دولة الخلافة عام ٣٥٠ – ٤٨٨هـ ثم جاء حكم المرابطين ٤٨٨ – ٥٤٠هـ ودولة الموحدين ٥٢٤ – ٦٢٤هـ ثم دولة غرناطة التي أسسها بنو الأحمر ٦٢٤ – ٨٩٨هـ وبسقوط غرناطة سنة ٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م زال الحكم العربي بالأندلس. ومن نصوص المسكوكات العربية المضروبة بالأندلس في الدينار والدرهم والفلس نماذج منها:

الدينار

	بسم الله
الوجه:	الرحمن
	الرحيم
الطوق:	ضرب هذا الدينر بالأندلس سنة اثنتين ومية
	لا إله ا
الظهر:	لا الله
	وحده
الطوق:	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق.

---

(1) د. عبد الرحمن فهمي فجر السكة العربية ص٨٣-٨٥.

(2) 111. walker . Acat. Arab- Byzantion. P. 79 No. C17.

في حين كانت نصوص الدنانير المضروبة بأفريقية تحمل نصوصا مغايرة لنصوص الدنانير في الأندلس وهي كالأتي:

الله أحد الله

مركز الوجه: الصمد لم يلد

ولم يولد

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينر بأفريقية سنة أربع عشرة ومية.

لا أله إلا

مركز الظهر: الله وحده

لا شريك له

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

أما الدراهم العربية المضروبة في افريقية فقد حملت النصوص التالية:

لا إله إلا

مركز الوجه الله وحده

لا شريك له

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بافريقية سنة ستين ومئة

الله أحد الله

مركز الظهر: الصمد لم يلد

ولم يولد ولم يكن

له كفواً أحد

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

الفلوس النحاسية:

الفلس: قطعة نقدية نحاسية مشتق من الاسم اليوناني. وأول الفلوس النحاسية المتداولة في دولة الخلافة الإسلامية، هي الفلوس الرومانية. وقد جاءت كغيرها من قطع النقود الأخرى الأجنبية، والتي كانت تحمل صوراً وعبارات وإشارات ورموز في أصلها رومانية، وقد حملت على جهة الوجه صورة الإمبراطور وعلى الظهر حملت الحرف «M» والذي رأى فيه المؤرخون أنه يساوي «٤٠ نمياً». هذا وقد استمر تداول الفلوس النحاسية الرومانية كما هي عليه في صورتها من مصادرها الأجنبية. وكما هي عليه في العبارات والصور

والرموز والإشارات وحتى في الوزن والقيمة. خلال عهد الخلافة الراشدة، عدا ما تم إضافته على هذه الفلوس من نقش اسمه الخليفة عمر بن الخطاب بالحروف العربية إلى جانب صورة الإمبراطور الروماني. وقد جاء ها التعديل ني باب تميز النقد المتداول في بلاد الإسلام عن غيرها من البلاد الأخرى.

حول تطور النقود عامة والفلوس خاصة، يمكن القول أن التطور حدث في القطع الصغيرة مبكراً وخاصة في الفلوس. من باب الكتابة بالحروف العربية، والعبارات التي أظهرت الدعوة والدولة الإسلامية الجديدة، إلى جانب اعتماد هذا النقد في التداول. وقد ظهر هذا التطور واضحاً من خلال الألفاظ العربية التي حملتها الفلوس مثل «طيب- جائز- واف» كذلك فإن هذا القطع النقدي الصغير تم سكه في معظم المدن الإسلامية دون تحديد إلى جانب اعتماد مدن بعينها لصكه، وهذا جاء عكس ما حصل في الدينار والدرهم.

في عهد الخلافة الأموية تم سك الفلوس في عدة مدن منها دمشق وحمص ومدن فلسطين خاصة، وكأنها كانت أكثر دور الضرب تحديداً لضرب هذه القطع الصغيرة.

في باب العبارات والنصوص شارك هذا القطع النقدي الصغير القطع الكبيرة. في التغيرات والتعديلات التي تم أجراؤها على الدنانير والدراهم. فحملت اسم الخليفة ولقبه - عبد الله- أمير المؤمنين- خليفة الله وعبارات البسملة والتوحيد التي حملها الفلس كما حملها الدينار والدرهم.[1]

في عهد الخلافة العباسية: استمر في بداية عهدها تداول النقد الأموي كما هو عليه في القطع الكبير والصغير على السواء، وقد تم سكها في جميع المدن الإسلامية. دون استثناء وهذا هو الذي ميز الفلوس النحاسية على القطع الكبيرة. وهذا الأمر يمكن إرجاعه إلى عدة أسباب منها قلة قيمة هذه الفلوس. ثم تداولها الأكبر والمحدود في داخل الأقطار الإسلامية أو حتى داخل المدينة على حد أقصى لم تتعداه. لأن هذه الفلوس أكثر تعرضاً للتلف بسبب ميزة معدن صياغتها وكثرة تداولها بين الناس.

وفي باب العبارات والنصوص فإن الفلوس شاركت مثيلاتها من القطع الكبيرة في حمل نفس العبارات والنصوص. بل حملت الفلوس في هذا المجال نصوص كتابية انفردت بها عما حملته الدنانير والدراهم وكذلك تميزت الفلوس على غيرها من قطع النقد الأخرى لأنها سكت بعدة طرز في دار الضرب الواحدة، وحتى في باب السنة الواحدة.

وحول نماذج الفلوس العباسية التي تداولها المسلمون في عهد الخلافة، فقد عثر على بعض منها ضمن أربعة نماذج تعود إلى عام ١٥٧هـ وهي السنة قبل الأخيرة من حكم الخليفة المنصور. وفيما يلي بعضاً لنماذجها:

---

(1) الخطيب البغدادي- تاريخ بغداد ج١ ص٧٠

النموذج الأول:

لا إله إلا

مركز الوجه: الله وحده

لا شريك له

الطوق: بسم الله ضرب هذا الفلس بمدينة السلام سنة سبع وخمسين ومئة

مركز الظهر: ⁂

محمد

رسول

الله

عدل

الطوق: بسم الله مما أمر به عبد الله عبد الله

أمير المؤمنين أعز الله نصره (١)

النموذج الثاني: اختفت عليه الندب الثلاثة التي ظهرت في أعلى مركز الظهر.

النموذج الثالث: فلوس سنة ١٥٧هـ انتقلت فيه كلمة عدل من أسفل نصوص مركز الظهر إلى أعلى نصوص الظهر.

وفي النموذج الرابع. حذفت منه كلمة عدل من النصوص نهائياً. هذا ويضم المتحف العراقي فلساً مضروباً بمدينة السلام سنة ١٥٧هـ وقد حمل ختما نقش باسم "سعيد". ويعتقد أن هذا الاسم هو (سعيد بن دعلج) أمير البصرة للسنوات ١٥٦-١٥٩هـ / ٧٧٢- ٧٧٥م. كذلك يبدو أن هذا الفلس انتقل من مدينة السلام إلى مدينة البصرة ولكي يصبح مقبولا هناك ختم باسم سعيد أمير البصرة.

أما العبارات والنصوص التي حملتها الفلوس: فقد اشتملت على عبارات دعائية حملها الفلس المضروب بمدينة السلام سنة ١٦٦هـ في عهد الخليفة المهدي ونصوصه كالآتي:

باليمن والسلم

مركز الظهر: الخليفة

المهدي محمد

أمير المؤمنين

والسعادة (٢)

(١) المتحف العراقي رقم ٩٩٦ مس م انظر شكل رقم ٢٦

(2) Lavolx. Cat, des monnales Musuimanes dela Bibiotheque nationale. the Eastern Caliphat Paris 1887-1894

ومن النصوص الدعائية التي حملها هذا الفلس هي (باليمن والسلم والسعادة). وعلى ما يبدو أن هذا الفلس كان قد سُك بنفس السنة التي نقل فيها الخليفة المهدي مقر إقامته من مدينة السلام إلى قصر السلام بإحدى ضواحي مدينة السلام، وهناك رأى آخر جعل سك هذا الفلس في الرقة. وقد جاء سك هذا الفلس بهذه المناسبة متمنين فيها للخليفة المهدي (اليمن والسلام والسعادة) في مكان إقامته الجديد. في هذه العبارات دلالة واضحة على دور المسكوكات في أنها أصبحت وسيلة سياسية وإعلامية، لعبت فيها المسكوكات النحاسية دورا مهماً ظهر أثره في النظام النقدي لمصر في عهد المماليك في القرنين السابع والثامن الهجري/ الثالث عشر والرابع عشر الميلادي. حتى أضحت الفلوس كأنها العملة الرئيسية للبلاد بحيث أصبحت مرتبات الموظفين وأجور العمال تحدد وتحسب بالفلوس. وأيد هذا الاتجاه المقريزي بقوله: «أن الذي استقر أمر الجمهور عليه بإقليم مصر في النقد الفلوس خاصة يجعلونها عوضاً عن المبيعات كلها من أصناف المأكولات والمشروبات وسائر المبيعات»[1].

درهم سلجوقي[2]

مسعود الثاني ابن كيكاوس (٦٨٢ – ٧٠٨هـ = ١٢٨٣ – ١٣٠٨م)

٤٠٩ سلجوقي ١) – بايبرت – ٦٩٠ أو ٦٨٩هـ (القطر ٢٦مم . الوزن ٢.٨٧غ)

نحن متأكدون أن هذا الدرهم لا يمتّ إلى كنز (أم حجرة) بصلة. لكن العمال التقطوه معه.

السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح مسعود بن كيكاوس المأثورة: محاطة بطوق مؤلف من حبيات توجد وردة صغيرة مؤلفة حبيات فوق غين (غياث).	الله العظمة المأثورة: ضمن دائرة ذات ستة نصوص يليها دائرة ثم طوق مؤلف من حبيات.

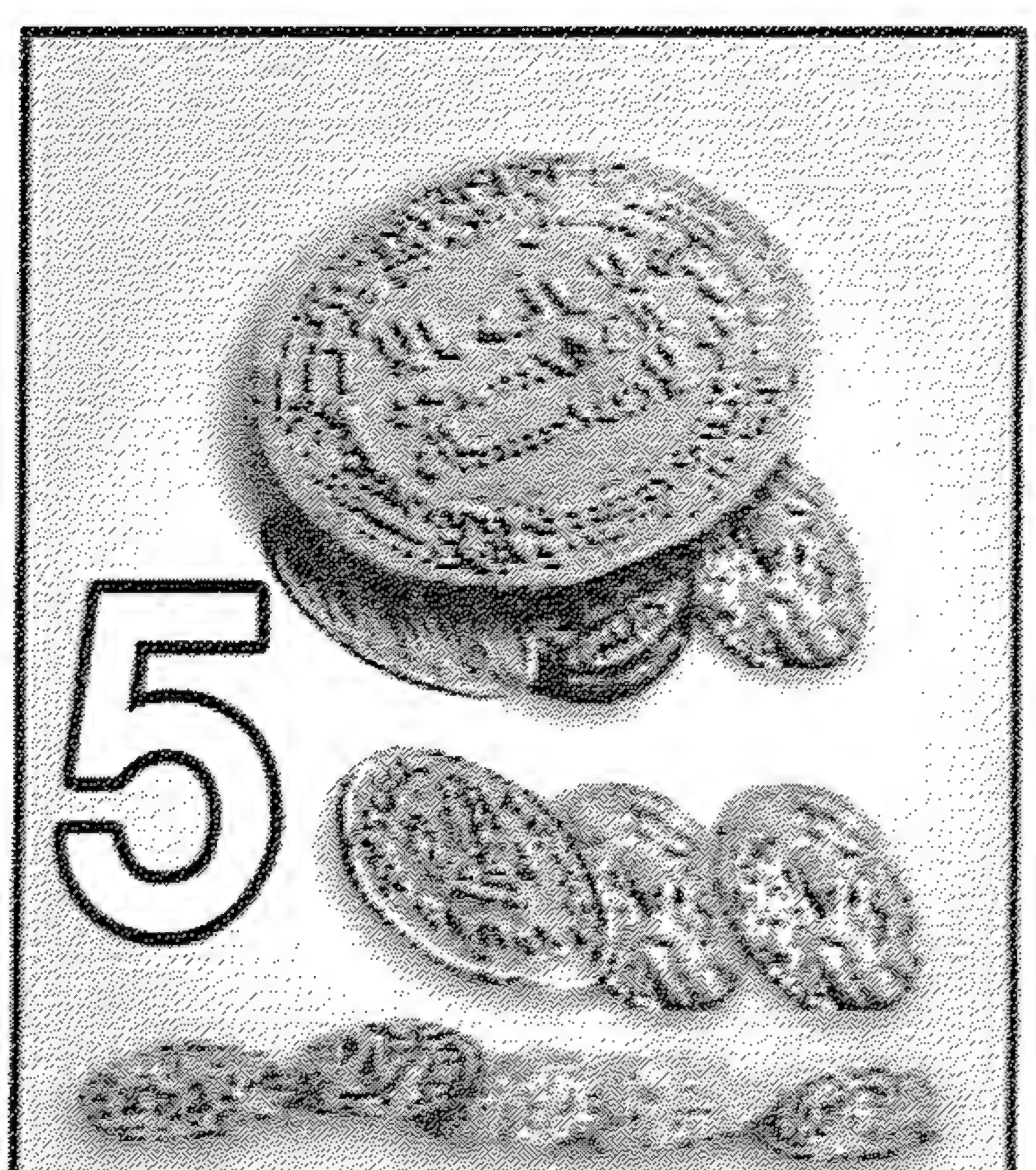
مما تقدم من دراسة حول تطور النقد الإسلامي، يمكن بيانه وفق نماذج لتطور الدينار والدرهم والفلس في العهد العباسي كما يلي:

(١) المقريزي: إغاثة الأمة من كشف الغمة ص٦١

(٢) إسماعيل غالب: مسكوكات سلجوقية. قسطنطينية ١٣٠٩هـ، ص ٩٢، ر ١٣٩ (مع إختلاف)

الفصل الخامس

نماذج لتطور النقد الاسلامي
في العهد العباسي



- الدينار
- الدرهم
- الفلس

الدينار في عهد الخلافة العباسية

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
132	دنانير الخليفة العباس السفاح 123هـ			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثنتن وثلثين ومئة	استمر استخدام النقود الأموية الدينار مع تغيير في النصوص مركز الظهر
133	عاصمة الخلافة	19.5	4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثلث وثلثين ومئة	
134		19.5	4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربع وثلثين ومئة	
135		19.5	4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس وثلثين ومئة	
136	دنانير مشتركة بين السفاح والخليفة المنصور	18	4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وثلثين ومئة	
137		19.2	4.12	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وثلثين ومئة	
138		19.2	4.12	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وثلثين ومئة	ظهر دينار آخر في نفس العام 138هـ حل ثلاث نقط أسفل لفظ الجلالة في مركز الظهر «الله»
139		19	4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وثلثين ومئة	ظهر دينار آخر في نفس العام بدون نقط ثلاث في لفظ الجلالة «الله»

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
139		19	4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لله محمد رسول الله جعفر	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وثلثين ومئة	جعفر ابن الخليفة المنصور تولى ولاية الموصل
140		19	4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربعين ومئة	
141		19	4.22	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة إحدى وأربعين ومئة	
142		19	4.0	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثنتين وأربعين ومئة	
143		19.5	4.18	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثلث وأربعين ومئة	نقطة فوق حرف النون من كلمة الدينر
144		19.5	4.22	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربع و أربعين ومئة	ظهر دينار آخر بقالب مختلف موجود نقطه فوق حرف السين "رسول الله".
145		19	4.10	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس و أربعين ومئة	
146		18	3.5	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست و أربعين ومئة	دينار بقالب آخر حمل نقطة في باء (ضرب). دينار بقالب آخر حمل نقطة في اللام "رسول" ربما هذا صك في مدينة السلام عام 146 التي انتقل إليها الخليفة المنصور.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
147		19	4.10	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع و أربعين ومئة	دينار حمل نقطة في اللام من كلمة «رسول» نفس الدينار لعام 146هـ
148		19	4.2	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان و أربعين ومئة	ظهر نموذجان أحدهما حمل نقطة أمام حرف اللام، ونموذج آخر دون وجود نقطة.
149		18.5	4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع و أربعين ومئة	
150		19	4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمسين ومئة	
151		19	4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة وإحدى وخمسين ومئة	ظهر دينارا مصنوع من الفضة ومطلي بالذهب وزن 2.95 وقطره 18.2 (مزيف) انظر: العش ص 220: النقشبندي ص89
152		19	4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثنتين وخمسين ومئة	ظهر دينار آخر حمل نقطة أمام حرف اللام (رسول) وزن 4.24 وقطره19ملم.
153		18.5 19.2	3.86 3.95	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى وديس الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثلث وخمسين ومئة	
154		19	4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربع وخمسين ومئة	دينار حمل ندبه في لام (رسول) وزن 4.12غم، وقطره19.0 ملم
155		19	4.27	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس و وخمسين ومئة	

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
156		18.4 19.2	3.94 4.22	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وخمسين ومئة	
157		18 17.4	3.60 4.12	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وخمسين ومئة	ظهر دينار آخر في نفس السنة وحمل نقطة أسفل حرف الباء (سبع)
158	دنانير مشتركة من عهد الخليفة المنصور والخليفة المهدي			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وخمسين ومئة	ظهر دينار آخر حمل نقطة فوق حرف النون من كلمة ثمان «المتحف البريطاني ومتحف أشموليان في أكسفورد.
159		19.2 19.4	4.16 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وخمسين ومئة	
160		19 18.3	4.15 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ستين ومئة	
161		19 20	4.25 4.27	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أحدى وستين ومئة	دينار آخر حمل ثلاث نقط تحت لفظ الجلالة «الله»
162		19 19.1	3.55 4.26	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره علي الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثنتين وستين ومئة	دينار آخر لم يحمل النقط الثلاث في لفظ الجلالة «الله».
163		18.90 19	4.23 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثلاث وستين ومئة	دينار آخر بدون نقط ثلاث في لفظ الجلالة «الله» دينار آخر حمل نقطة في كلمة ضرب (الباء).
164		19 17.3	4.07 4.18	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	.. محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربع وستين ومئة	دينار آخر حمل ندبة تحت لفظ الجلالة «الله» دينار آخر حمل ندبة من أعلى نصوص مركز الظهر.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
165		19 18.1	3.88 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس وستين ومئة	دينار آخر بدون ندبه فوق كلمة «محمد» صلى الله عليه وسلم.
166		19 19.5	4.047 4.263	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وستين ومئة	دينار حمل ندبه فوق كلمة «رسول» دينار آخر لم يحمل ندبة تحت كلمة «رسول».
167		18.3 20.0	3.18 4.180	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وستين ومئة	ظهرت نقطة أسفل كلمة (سبع) دينار آخر بدون شكل هلال فوق كلمة (محمد). أن وجود شكل هلال فوق مركز الظهر، جاءت ربما لتميز دنانير سكت في قصر السلام عن دنانير سكت في مدينة السلام سنة 167، 169. انظر الطبري: تاريخ الرسل والملوك ج3 ص502.
168		20 20.2	4.145 4.150	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وستين ومئة	
169	دنانير مشتركة بين الخليفة المهدي والخليفة الهادي	20 19	4.0 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وستين ومئة	دينار آخر حمل لفظ (محمد) بدون إضافة. دينار آخر حمل ندبة فوق حرف الدال (محمد) دينار آخر حمل ثلاثة ندب تحت لفظ الجلالة «الله».
170	دنانير مشتركة بين الخليفة الهادي وهارون الرشيد			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله جعفر	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبعين ومئة	جعفر اسم لولي العهد بعد أن عزل الهادي أخيه هارون حملت النقود اسم ولي العهد لأول مرة استخدمت النقود كمادة إعلامية لإعلان ولي العهد في نفس العام 170 هـ نُصب هارون الرشيد خليفة فحملت دنانيره اسمه ولقبه

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
170	عهد الخليفة هارون الرشيد	18.50	4.250	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله مما أمر به عبد الله هرون أمير المؤمنين	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبعين ومئة	الخليفة هارون الرشيد أول خليفة نقش اسمه ولقبه على الدنانير الذهبية «عبد الله هرون أمير المؤمنين».
170		18 18.5	4.15 4.30	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله العلا	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبعين ومئة	دينار آخر في نفس العام
170		18 18.5	4.15 4.30	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	اد محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبعين ومئة	دينار آخر في نفس العام
170		18 18.5	4.15 4.30	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله علي	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبعين ومئة	دنانير عام 170هـ محفوظة في المتاحف التالية، المتحف العراقي، متحف اسطنبول، متحف أكسفورد، متحف برلين.
171		18 19	4.05 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله مما أمر به عبد الله هرون أمير المؤمنين	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة إحدى و سبعين ومئة	عام 171هـ أربعة نماذج .
171		18 19	4.05 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله موسى	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة إحدى وسبعين ومئة	دينار آخر اسم موسى بن عيسى بن موسى العباسي والي مصر عام 171هـ
171		18 19	4.05 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	م محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة إحدى وسبعين ومئة	دينار آخر ربما رمز حرف الميم (الاسم صاحب السكة).

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
171		18 19	4.05 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة إحدى وسبعين ومئة	ديناراً آخر عام 171هـ محفوظ في المتاحف، المتحف العراقي، المتحف البريطاني، متحف اسطنبول.
172		17 19	3.90 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله موسى	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثنتين وسبعين ومئة	موسى اسم صاحب دار السكة.
172		17 19	3.90 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله عمر	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثنتين وسبعين ومئة	عمر اسم صاحب دار السكة
172		17 19	3.90 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثنتين وسبعين ومئة	هذه الدنانير محفوظة متاحف المتحف البريطاني، ومتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، متحف أشموليان.
173		18 19	3.80 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله عمر	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثلث وسبعين ومئة	
173		18 19	3.80 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثلث وسعين ومئة	دنانير محفوظة في متحف أشموليان متحف برلين، متحف الفن الإسلامي في القاهرة، متحف إسطنبول.
174		18 18.6	3.80 4.19	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربع وسبعين ومئة	
174		18 18.6	3.80 4.19	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله عمر	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربع وسبعين ومئة	

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
174		18 18.6	3.80 4.19	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله داود	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربع وسبعين ومئة	داود ابن حاتم المهلبي والي والي مصر عام 174.
174		18 18.6	3.80 4.19	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله جعفر	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربع وسبعين ومئة	جعفر. هو جعفر البرمكي وزير الخليفة هارون الرشيد والمشرف على دار السكة.
175		17.5 18.5	3.70 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس وسبعين ومئة	
175		17.5 18.5	3.70 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله موسى	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس وسبعين ومئة	انظر المتحف العراقي، المتحف البريطاني متحف اشموليان، متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، متحف اسطنبول.
176			14.15 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وسبعين ومئة	طراز آخر من الدينار حمل في مركز «جعفر» الظهر.
177		17 19.5	3.85 3.95	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله جعفر	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وسبعين ومئة	
177		17 19.5	3.85 3.95	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وسبعين ومئة	دنانير محفوظة في المتاحف العراقي. البريطاني، اسطنبول متحف قطر، المكتبة الوطنية باريس.
178		17.5 19	3.90 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وسبعين ومئة	دينار آخر لنفس العام حمل في مركز الظهر عبارة جعفر. دينار آخر خلا مركز الظهر من أية أسماء

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
179		18.5 19	3.85 4.0	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	سنة تسع وسبعين ومئة الطوق الأول: مما أمر به الأمير الأمين محمد بن أمير المؤمنين	الأمين كولي للعهد مدة تسع سنوات
179		18.5 19	3.85 4.0	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله جعفر	الطوق الثاني بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وسبعين ومئة	دينار آخر أضيف المركز الظهر محمد رسول الله (جعفر). هذه الدنانير محفوظة في متاحف العراق، بريطانيا، اشموليان والقاهرة.
180		18 18.5	4.10 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله جعفر	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمنين ومئة	الدنانير محفوظة في المتاحف العراقي، البريطاني، اشموليان متحف الفن الإسلامي في القاهرة، متحف اسطنبول، متحف مصر.
181		19 20	4.05 4.10	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله جعفر	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أحدى وثمنين ومئة	
181		19 20	4.05 4.10	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	الطوق الأول: مما أمر به الأمير الأمين محمد بن أمير المؤمنين الطوق الثاني بسم الله ضرب هذا الدينر سنة إحدى وثمنين ومئة	المتحف العراقي، المتحف البريطاني متحف برلين، المكتبة الوطنية باريس، متحف قطر الوطني.
182		19.5 20	4.08 4.10	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله جعفر	الطوق الأول بما أمر به الأمير الأمين محمد بن أمير المؤمنين الطوق الثاني بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثنتين وثمنين ومئة	محفوظة في المتاحف السابقة.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
183		19 20	3.95 4.16	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله جعفر	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثلث وثمنين ومئة	
183		19 20	3.95 4.16	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	الطوق الأول: بما أمر به الأمير الأمين محمد بن أمير المؤمنين الطوق الثاني: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثلث وثمنين ومئة.	
184		17.5 19	3.96 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله جعفر	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربع وثمنين ومئة	انظر دنانير عام 184 في المتاحف العراقي. البريطاني المتحف الإسلامي بالقاهرة، متحف اسطنبول متحف قطر.
184		17.5 19	3.96 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	الطوق الأول: مما أمر الأمير الأمين محمد بن أمير المؤمنين. الطوق الثاني: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربع وثمنين ومئة	
184		17.5 19	3.96 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربع وثمنين ومئة	
185		19.7 18.0	4.8 4.17	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله جعفر	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس وثمنين ومئة	دينار أول

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
185		19.7 18.0	4.8 4.17	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس وثمنين ومئة	دينار ثاني ودينار ثالث بنفس مواصفات الدينار الثاني.
186		17.8 19	3.5 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله جعفر	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وثمنين ومئة	دينار أول
186		17.8 19	3.5 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	الطوق الأول مما أمر به الأمير الأمين ابن أمير المؤمنين . الطوق الثاني: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وثمنين ومئة	دينار ثاني*
187		17.2 18.5	3.75 4.16	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	الطوق الأول: مما أمر به الأمير الأمين بن أمير المؤمنين. الطوق الثاني: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وثمنين ومئة	دنانير بثلاثة طرز في نفس هذا العام.

* عام 187هـ أمر الخليفة هارون الرشيد إعدام وزيره جعفر بن يحي البركي وسجن البرامكة لأسباب سياسة ودينية وعنصرية واقتصادية، بسبب تجاوز الوزير صلاحيته على الخليفة وتبذير أموال المسلمين إذ يذكر أن «جعفر البرمكي» سك دنانير ذهبية يزن الواحد منها «مئة وواحد مثقال» وفي رواية أخرى بوزن ثلثمائه مثقال، وفيه جاء قول الشعراء:

واصغر من ضرب دار الملوك ... يلوح على وجهه جعفر

يزيد على مئة وواحـــــد ... إذا بلغه معسراً يُوســـر

وفي رواية أخرى:

ثلثمائة يكن وزنــــــه ... متى بلغه معسراً يُوسـر

انظر ابن الزبير الذخائر المتحف صفحة 224-225، طبع الكويت.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
187		17.2 18.5	3.75 4.16	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله خلد	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وثمنين ومئة	الثاني كلمة خلد ربما تعني خالد، خلد أو جلد وتعني الصلابة مع البرامكة بعد أعوام جعفر بن يحي الرمكي.
187		17.2 18.5	3.75 4.16	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وثمنين ومئة	الثالث: أنظر المتحف العراقي، البريطاني، قطر، الفن الإسلامي بالقاهرة، المكتبة الوطنية باريس.
188		17.5 18	4.0 4.22	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر بسم الله ضرب سنة ثمان وثمنين ومئة	طراز أول
188		17.5 18	4.0 4.22	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وثمنين ومئة	طراز الثاني
189		17.4 18.8	4.19 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله للخليفة	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وثمنين ومئة	ثلاث طراز لهذا العام الطراز الأول.
189		17.4 18.8	4.19 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين ا.'ـق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وثمنين ومئة	الطراز الثاني
189		17.4 18.8	4.19 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله علا	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وثمنين ومئة	الطراز الثالث انظر متاحف: العراق المتحف البريطاني، متحف قطر، متحف برلين، متحف اسطنبول.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
190		17.0 19.0	4.0 4.22	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله للخليفة	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسعين ومئة	أربع نماذج في نفس العام لهذا الدينر الأول.
190		17.0 19.0	4.0 4.22	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله ○	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسعين ومئة	الثاني
190		17.0 19.0	4.0 4.22	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله د	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسعين ومئة	الثالث
190		17.0 19.0	4.0 4.22	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله داود	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسعين ومئة	الرابع
191		18.0 18.1	3.98 4.22	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله الخليفة	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أحدى وتسعين ومئة	ثلاث نماذج للدينار مختلفة في نصوص مركز الظهر فقط.
191		18.0 18.1	3.98 4.22	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله ○	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أحدى وتسعين ومئة	الثاني
191		18.0 18.1	3.98 4.22	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله ر	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أحدى وتسعين ومئة	الثالث الرابع

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
192		16.5 18.5	3.30 4.19	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله للخليفة	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة اثنتين وتسعين ومئة	خمس نماذج لهذا الدينار في نفس العام مختلفة في نصوص مركز الظهر فقط. الأول: محمد رسول الله للخليفة. الثاني: محمد رسول الله ر الثالث: محمد رسول الله ه الرابع: محمد رسول الله ه الخامس: محمد رسول الله
193	دنانير مشتركة بين الخليفة هارون الرشيد ومحمد الأمين		4.10 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله للخليفة	سنة ثلث وتسعين ومئة	ثلاث نماذج لهذا الدينار في نفس العام مختلفة فقط في نصوص مركز الظهر . الأول: محمد رسول الله للخليفة الثاني: محمد رسول الله ° الثالث: محمد رسول الله
194		18 18.2	3.65 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله للخليفة	بسم الله ضرب هذا دينر سنة ربع وتسعين ومئة	ثلاثة نماذج لهذا الدينار في نفس العام، اختلفت في نصوص مركز الظهر فقط. الأول: محمد رسول الله للخليفة الثاني: ربي الله محمد رسول الله. الثالث: ربي الله ورسول الله. العباس.
195		19.2	4.18 4.21	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله الأمين للخليفة	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمسة وتسعين ومئة	
195		19.2	4.18	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله الأمين	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمسة وتسعين ومئة	
195		18 19.2	4.18 4.31	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله العباس	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمسة وتسعين ومئة	

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
195		18 19.2	4.18 4.31	لا إله إلا الله وحده لا شريك له العباس	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الخليفة محمد رسول الله الأمين	بسم لله ضرب هذا الدينر سنة خمس وتسعين ومئة	أربع نماذج للدينار في نفس العام
196	الخليفة الأمين	19 19.7	4.16 4.17	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	مربي الله محمد رسول الله العباس	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وتسعين ومئة	ثلاثة نماذج نقشت باسم الخليفة الأمين. متاحف العراق، قطر -اسطنبول- المكتبة الوطنية باريس- برلين.
196		19 19.7	4.16 4.17	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله	ربي الله محمد رسول الله العباس	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وتسعين ومئة	
196		19 19.7	4.16 4.17	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وتسعين ومئة	
196	المأمون	19	4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	للخليفة محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وتسعين ومئة	نموذجين للمأمون قبل وصوله للخلافة.
196	المأمون	19	4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	للخليفة محمد رسول الله الأمام	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وتسعين ومئة	الثاني: نموذج للمأمون قبل وصوله للخلافة. انظر: المتحف العراقي، متحف اسطنبول، متحف قطر الوطني.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
197	دنانير الأمين	18.0 19.3	4.15 4.23	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	ربي الله محمد رسول الله الأمين	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وتسعين ومئة	
197	دنانير الأمين	18.0 19.3		لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وتسعين ومئة	
197	دنانير المأمون	19	4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عباد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	للخليفة محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وتسعين ومئة	عباد هو عباد بن محمد بن حيان البلخي والي المأمون على مصر 196-198. أنظر العش ص237.
198	دنانير مشتركة بين الخليفة الأمين والمأمون			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وتسعين ومئة	نموذجين للخليفة الأمين الأول.
198				لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	محمد رسول الله الخليفة	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وتسعين ومئة	الثاني للخليفة الأمين .
198	نماذج للخليفة المأمون	17.20 19.5	3.80 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له العباس	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	الإمام محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وتسعين ومئة	
198		17.20 19.5	3.80 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عباد	محمد رسول الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	الخليفة محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وتسعين ومئة	

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
198		17.20 19.5	3.80 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له المطلب	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	الأمام محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وتسعين ومئة	المطلب هو المطلب بن عبد الله الخزاعي.
198		17.20 19.5	3.80 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له مدينة السلام	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله ذو الريا ستين	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وتسعين ومئة	لأول مرة تنقش اسم مدينة السلام على الدنانير عام 198. ذو الريا ستين لقب وزير المأمون (الفضل بن سهل).
199				لا إله إلا الله وحده لا شريك له العراق	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله ذو الريا ستين	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وتسعين ومئة	عدة نماذج النموذج الأول
199				لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	الخليفة محمد رسول الله ذو الريا ستين	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وتسعين ومئة	النموذج الثاني
199		18.0 19.2	3.95 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	الخليفة محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وأربعين ومئة	نموذج الثالث كتبت خطأ تسع وأربعين ومئة.
199	الخليفة المأمون	18.0 19.2	3.95 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له المطلب	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق	ذو الرياستين محمد رسول الله الفضل	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وتسعين ومئة	نموذدين النصوص بنفس الفضل ابن سهل وزير المأمون وبعثه ذو الرياستين.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
199	المأمون	19.20 18.0	3.95 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عباد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	الخليفة محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وتسعين ومئة	نموذجين بنفس النصوص انظر متاحف العراق، قطر الوطني، المتحف البريطاني، برلين المكتبة الوطنية باريس.
199	المأمون	18.0 19.2	3.95 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله ذو الرياستين	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وتسعين ومئة.	أحد النماذج في طوق الظهر عليه اكتملت البسملة بسم الله الرحمن الرحيم .
200		18 19	3.80 4.18	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله ذو الرياستين	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة مئتين	
200		18 19	3.80 4.18	لا إلـــه إلا الله وحده لا شريك له الحسن ع	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة مئتين	اسم الحسن (الحسن بن سهل) أخ الوزير الفضل. ع: أول اسم بن المشرف على دار السكة .
200		18 19	4.88 3.80	لا إله إلا الله وحده لا شريك له العراق	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله ذو الرياستين-ع	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة مئتين	
200		18 19	3.80 4.18	لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحسن ع	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله ذو الرياستين "ع"	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة مئتين	

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
200		18 19	3.80 4.18	لا إله إلا الله وحده لا شريك له السري	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله طاهر محمد رسول الله ذو اليمين	بسم الله ضرب الدينر بمصر في سنة مئتين	طاهر بن الحسين قائد جيش المأمون الملقب ذو بذو اليمنين.
200		18 19	3.80 4.18	لا إله إلا الله وحده لا شريك له المطلب	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	ذو الرياستين محمد رسول الله الفضل	بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر في سنة مائتين	انظر العش : ص250.
200		18 19	30.80 4.18	لا إله إلا الله وحده لا شريك له سليمن	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله طاهر محمد رسول الله ذو اليمين	بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر في سنة مائتين	سليمان/ صاحب دار السكة أنظر العش/ 251.
201	دنانير الخليفة المأمون	19 19.5	4.0 4.10	لا إله إلا الله وحده لا شريك له العراق	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله ذو الرياستن	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة إحدى ومئتين	نموذج أول + نموذج ثاني
201		19 19.5	4.0 4.10	لا إله إلا الله وحده لا شريك له العراق "ع"	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله ذو الرياستن	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة إحدى ومئتين	نموذج ثالث إضافة إلى نصوص مركز الوجه (ع)
201		19 19.5	4.0 4.10	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	محمد رسول الله حـ	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة إحدى ومئتين	

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
202	17.5 20.0	3.70 4.18		لا إله إلا الله وحده لا شريك له العراق	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله ذو الرياستين	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب سنة ثنتين ومئتين.	
202		17.5 20	3.70 4.18	لا إله إلا الله وحده لا شريك له المأمون	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله الفضل محمد رسول الله ذو الرياستين	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب سنة ثنين ومئتين	
202	الخليفة المأمون	17.5 20	3.70 4.18	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله ذو الرياستين	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب سنة ثنين ومئتين	
202		17.5 20	3.70 4.18	لا إله إلا الله وحده لا شريك له المغرب	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله الفضل محمد رسول الله ذو الرياستين	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثنتين ومئتين	انظر: النقشبندي / الدينار الإسلامي ص122.
202				لا إله إلا الله وحده لا شريك له السري	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله طاهر محمد رسول الله ذو اليمين	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثنتين ومئتين	انظر العش ص215 السري: السرى بن الحكم والي مصر. طاهر: طاهر بن الحسين قائد جهة المأمون ولقبه ذو اليمنين.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
202				لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله المأمون خليفة الله مما أمر بن الأمير الرضا الله موسى بن علي بن أبي طالب	الطوق الأول بسم الله ضرب بمدينة سمرقند سنة ثنتين ومئتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	
203		17 19	3.50 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له العراق	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله ذو الرياستين	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر سنة ثلث ومئتين.	
203		17 19	3.50 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله ذو الرياستين	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر سنة ثلث ومئتين.	
203	الخليفة المتامون	17 19	3.50 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	محمد رسول الله ح	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر ثلث ومئتين	
203		17 19	3.50 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	محمد رسول الله	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر ثلث ومئتين	
203		17 19	3.50 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك ذو الرياستين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	محمد رسول الله	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر ثلث ومئتين	

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
203		17 19	3.50 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو الرياستين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	محمد رسول الله	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر ثلث ومئتين	
203		17 19	3.50 4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له المغرب	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله ظاهر محمد رسول الله السري	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر ثلث ومئتين	انظر: المتحف البريطاني، متحف قطر، متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، متحف اسطنبول، المكتبة الوطنية بباريس، متحف اشموليان أكسفورد.
204	الخلفية المأمون	18.2 19.5	4.05 4.20	لا إله إلا الله وحده. لا شريك له العراق	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله ذو الرياستين	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب سنة أربع ومائتين	
204		18.2 19.5	4.05 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدنير سنة أربع ومائتين .	
204		18.2 19.5	4.05 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله م	بسم الله ضرب هذا الدنير سنة أربع ومائتين	
204		18.2 19.5	4.05 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له «المغرب»	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله طاهر محمد رسول الله السري	بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة أربع ومئتين	

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
205		18.5 19	3.80 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس ومائتين	
205			3.80 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له الإفريقي	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس ومائتين	
205			3.80 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له المغرب	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله طاهر محمد رسول الله السري	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس ومائتين	
205			3.80 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له المغرب	محمد رسول، الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله طاهر محمد رسول الله محمد بن السري	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس ومائتين	محمد بن السري، تولى ولاية مصر انظر العش: ص245.
206		17.5 18	4.0 4.12	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	لله محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست ومائتين	
206		17.5 18	4.0 4.12	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبيد الله بن السري	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	الخليفة محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست ومائتين	انظر متاحف: العراق قطر الوطني، البريطاني.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
207	الخليفة المأمون	18 19.5	3.82 3.90	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبد الله بن السري	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله	الخليفة محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع ومئتين	ثلاثة طرز لنفس العام انظر متاحف العراق، قطر، أبو ظبي، متحف اسطنبول، المكتبة الوطنية باريس، المتحف البريطاني.
207		18 19.5	3.82 3.90	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله	لله محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع ومائتين	
207		18 19.5	3.82 3.90	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع ومائتين . الطوق الثاني: الله الأمر من قبل ومن بعده ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	طراز فريد الأول مرة ثم من استبدال نص طوق الوجه إلى نفس الطوق الظهر. إضافة طوق جديد للوجه حمل نصوص من القرآن الكريم لله
208		19 19.5	4.15 4.22	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبيد الله بن السري	الطوق الأول. بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع ومائتين . الطوق الثاني: الله الأمر من قبل ومن بعده ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	طراز بين الأول جاء مطابق للعام 207 وفيه الاستبدال والايه لله الأمر. استبدال طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس.
208		19 19.5	4.15 4.22	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبيد لله بن السري	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله	الخليفة محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان ومائتين	متحف العراق، قطر، اسطنبول المكتبة الوطنية، باريس المتحف البريطاني

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
209		17.5 20.5	3.89 4.21	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع ومائتين . الطوق الثاني: لله الأمر. من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس.
209		17.5 20.5	3.89 4.21	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبيد الله بن السري	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع ومائتين .	
209		17.5 20.5	3.89 4.21	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبيد بن السري	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الخليفة محمد رسول الله المأمون	بسم إله ضرب هذا الدينر سنة تسع ومائتين	انظر: العش ص252.
210		17 20	4.0 4.21	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة عشرة ومائتين الطوق الثاني: الله الأمر من بعد قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	الله محمد رسول الله حـ	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	استبدال نصوص مركز الظهر مكان نصوص الطوق الوجه . إضافة في الطوق الثاني الآية لله الأمر.
210		17 20	4.21 4.0	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبيد الله بن السري	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الخليفة محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة عشرة ومائتين	

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
210		17 20	4.0 4.21	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبيد الله بن السري	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	عدل محمد رسول الله منصور	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة عشرة ومائتين	
210		17 20	4.0 4.21	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة عشرة ومائتين	
210	الخليفة المأمون	17 20	4.0 4.21	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة عشرة ومائتين	
210	الخليفة المأمون ضرب بمصر	17 20	4.0 4.21	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبيد الله بن السري	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الخليفة محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة عشرة ومائتين	انظر دنانير 210 هـ متحف العراق، متحف القطر، المتحف البريطاني، المكتبة الوطنية باريس.
211	الخليفة المأمون	18 19	4.10 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الخليفة محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أحدى عشرة ومائيتين	
211	الخليفة المأمون مدينة السلام	18 19	4.10 4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة إحدى عشرة ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه (العكس بالعكس). حمل طوق مركز الوجه في الطوق الأول مدينة السلام

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
212		17.5 19.5	3.40 4.10	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	للخليفة محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة اثنتي عشرة ومائتين	
212	مدينة السلام	17.5 19.5	3.40 4.10	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة اثنتين عشرة ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل من قبل وبعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	لله محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	استبدال نصوص طوق الوجه بنصوص طوق الظهر. مدينة الضرب مدينة السلام.
212		17.5 19.5	3.40 4.10	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	للخليفة محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة اثنتي عشرة ومائتين	
212	مدينة السلام	17.5 19.5	3.40 4.10	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة اثنتي عشرة ومائتين. الطوق الثاني: الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	تم استبدال طوق الوجه بطوق الظهر (والعكس بالعكس). مدينة الضرب مدينة السلام
213		18.0 18.5	3.55 4.12	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	للخليفة محمد رسول الله المأمون	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثلث عشرة ومائتين	

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
213		18.0 18.5	3.55 4.12	لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحمد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثلث عشرة ومائتين	أحمد. أحمد بن يوسف بن القاسم وزير المأمون عام 201هـ انظر متحف العراق، قطر متحف اسطنبول .
214	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لله محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة أربع عشرة ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال طوق الوجه بطوق الظهر مدينة الضرب مدينة السلام انظر (متحف قطر) العش ص249.
214	مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	الخليفة محمد رسول الله المأمون	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة أربع وعشرة ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	انظر: النقشبندي ص120
215	مصر	19.0 21.0	4.0 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة خمس عشره ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس.
215	مصر	19.0 21.0	4.0 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الخليفة محمد رسول الله المأمون	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر. سنة خمس عشره ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد.	استبدال نص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
215	مصر	19.0 21.0	4.0 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لله محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة خمس عشره ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس.
216	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ستته عشره ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس. متحف اسطنبول، أرتق، كتالوك، متحف النقود الإسلامية ص85 اسطنبول، 1971، برقم 295.
216	مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لله محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ستة عشره ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	انظر: متحف قطر العش-ص235.
217	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة سبع عشره ومائتين . الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعده. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	المكتبة الوطنية بباريس صفحة 214 رقم 884.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
217	مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لله محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ثمان عشره ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر ومن قبل ومن بعده. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نص طوق الوجه بنص طوق الظهر وبالعكس
218	آخر خلافة المأمون مدينة السلام	20.3 21.10	4.10 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	لله محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ثمان عشره ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نص طوق الوجه بنص طوق الظهر وبالعكس.
218	مصر	20.3 21.10	4.10 4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لله محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ثمان عشره ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	متحف العراق، متحف قطر متحف اشموليان، في أكسفورد.
218	الخليفة المعتصم بالله مدينة السلام		3.80	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ثمان عشره ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس . بنشر هذا الدينار في المكتبة الوطنية باريس رقم 928 صفحة 229.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
219	مدينة السلام	21.5	4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لله محمد رسول الله المعتصم بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة تسع عشره ومائتين . الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد.	استبدال نصوص الوجه بطوق الظهر . العش: النقود الإسلامية المحفوظة في قطر ص255
220	مصر	22	4.19	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة عشرين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال طوق الظهر بطوق الوجه وبالعكس. انظر النقشبندي 128.
221	مدينة السلام	21	4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة أحدى وعشرين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال بنص طوق الوجه بنص مركز الوجه وبالعكس
221	مدينة السلام	21	4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة أحدى وعشرين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال بنص طوق الوجه بنص مركز الوجه وبالعكس

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
222	مرو الخليفة المعتصم	22	4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتصم بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمرو سنة اثنتين وعشرين ومائتين . الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال بنص طوق الوجه بنص مركز الوجه وبالعكس
222	مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نص مركز الوجه بطوق الظهر (وبالعكس) العش: ص255
223	مدينة السلام	21	3.85	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ثلث وعشرين مائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نص طوق الوجه بطوق الظهر.
224	بمدينة السلام	20 22	4.15 4.17	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة أربع وعشرين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نص طوق الوجه. بطوق الظهر وبالعكس.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
224	صنعاء المعتصم بالله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتصم بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة أربع وعشرين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الوجه بنص طوق الظهر وبالعكس.
225	مدينة السلام المعتصم بالله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتصم بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة أربع وعشرين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الوجه بنص طوق الظهر وبالعكس.
225	المحمدية «مصر»	20 21	3.96 4.17	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتصم بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بالمحمدية سنة خمس وعشرين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	صدرت دنانير أخرى بمدينة الضرب مصر. تم استبدال طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس انظر متاحف مصر، العراق.
226	سامراء «سر من رأى» المعتصم بالله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتصم بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة سر من رأي سنة ستة وعشرين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال طوق الوجه.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
226	مدينة السلام ومصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ستة وعشرين ومائتين. الطوق الثاني لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس. طراز الثالث: ضرب هذا الدينر بمصر انظر: العش ص 256.
227	دنانير مشتركة بين المعتصم / والواثق بالله دمشق			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله الواثق بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بدمشق سنة سبع وعشرين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس.
227	الخليفة الواثق مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله الواثق بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة سبع وعشرين ومائتين الطوق الثاني: الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الظهر بطوق الوجه أو بالعكس
227	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة سبع وعشرين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعده ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نص طوق الظهر بطوق الوجه وبالعكس نشر هذا الدينار عبد الرحمن فهمي (601)

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
228	مصر الواثق بالله	20.4	3.50	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله الواثق بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ثمان وعشرين ومائيتن الطوق الثاني: لله الأمر. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نص طوق الطوق الوجه وبالعكس انظر أبو الفرج العش ص259
228	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله الواثق بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ثمان عشرين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نص طوق الظهر بطوق الوجه نشر هذا الدينار عبد الرحمن فهمي/ فجر السكة العربية. متحف اسطنبول نشر بدار من سنة 228 مضروب بدمشق ارتق «ص94».
229	مدينة السلام	19.5	3.0	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله الواثق بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام بسنة تسع وعشرين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نص طوق الظهر بطوق الوجه نشر هذا الدينار عبد الرحمن فهمي/ فجر السكة العربية.
229	مصر (مرو)	21	4.10	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة تسع وعشرين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال: نص مركز الوجه بمركز الظهر (وبالعكس) العش:ص258 دينار آخر مضروب بمرو انظر العش ص257 متحف اسطنبول.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
230	الخليفة الواثق بالله مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله الواثق بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ثلثين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الوجه بنص طوق الظهر وبالعكس
230	دمشق الواثق بالله	20.5	4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله الواثق بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بدمشق سنة ثلثين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نص مركز الوجه بمركز الظهر وبالعكس. دينار آخر ضرب بصنعاء وزن 3.40 وقطر 20.15 نصوص الدينار السابق انظر العش ص257.
231	سامراء			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من رأى سنة أحدى وثلثين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال طوق الوجه بنص طوق الوجه وبالعكس
231	مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله الواثق بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة إحدى وثلثين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال طوق الوجه بنص طوق الوجه وبالعكس انظر: العش ص258

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
232	مدينة السلام الواثق بالله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله الواثق بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام بسنة إحدى اثنين وثلثين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال: مركز الوجه بطوق الظهر. نشر الباحث علي شيال ص44
232	مصر الواثق بالله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله الواثق بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة اثنين وثلثين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال: مركز الوجه بطوق الظهر وبالعكس. نشر هذا الدينار أبو الفرج العش ص258.
233	دنانير الخليفة المتوكل على الله مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدنير بمصر سنة ثلثين وثلثين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الوجه مركز الظهر وبالعكس النقشبندي 132
233	مدينة السلام المتوكل على الله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ثلث وثلثين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال: طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس انظر العش 260

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
234	مدينة السلام المتوكل على الله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسرمن رأى سنة أربع وثلثين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس
234	سرمن رأى المتوكل على الله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من رأى سنة أربع وثلثين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس
234	مصر المتوكل على الله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو عبد الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة أربع وثلثين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال: طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس أبو عبد الله كنية الخليفة المعتز بالله (ولاية العهد)
234	مرو المتوكل على الله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمرو سنة أربع وثلثين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال: طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس. انظر النقشبندي 132-133

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
235	مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة خمس وثلثين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الوجه بنفس طوق الظهر و(بالعكس) انظر العش: 262 متحف قطر.
235	مدينة السلام المتوكل على الله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة خمس وثلثين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الوجه بنفس طوق الظهر و(بالعكس) نشره: عبد الرحمن فهمي: فجر السكة صفحة 609
236	سر من راى المتوكل على الله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو عبد الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول بسم الله ضرب هذا الدينر بسرمن رأى سنة ست وثلثين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الوجه بنفس طوق الظهر متحف برلين رقم 1416 ص219 دينار نادر
237	البصرة المتوكل على الله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بالبصرة سنة سبع وثلثين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الوجه بنفس طوق الظهر وبالعكس نشر المكتبة الوطنية باريس ص232

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
237	مصر المتوكل على الله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو عبد الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة سبع وثلثين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الوجه بنفس طوق الظهر وبالعكس انظر النقشبندي الدينار الإسلامي 133، العش 262.
238	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو عبد الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله	الطوق الأول بسم الله ضرب هذا الدينر مدينة السلام سنة ثمان وثلثين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الوجه بنفس طوق الظهر وبالعكس انظر متحف العراق رقم 1534
238	مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو عبد الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ثمان وثلثين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص طوق الظهر بنفس طوق الوجه وبالعكس دينار سك في دمشق / متحف اسطنبول تشره إبراهيم آرتق. العش:ص 63
239	الخليفة المتوكل على الله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو عبد الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة تسع وثلثين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الوجه بنفس طوق الظهر دينار آخر سك بمرو بنفس النصوص آرتق ص96 انظر النقشبندي 134 العش 265.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
240	سر من راى			لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو عبد الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله	الطوق الأول بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربعين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الوجه بنفس طوق الظهر نشر لا فوكس ، المكتبة الوطنية باريس
240	البصرة المتوكل على الله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعتز بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربعين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الوجه بنفس طوق الظهر وبالعكس حفظ المتحف العراقي برقم 15402، دينار آخر بنفس النصوص بمصر
240	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعتز بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول بسم الله ضرب هذا الدينر مدينة السلام سنة أربعين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الوجه بنفس طوق الظهر وبالعكس انظر العش 261 المعتز ابن الخليفة المتوكل المشرف على دار السكة.
241	مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعتز بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	الله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة إحدى وأربعين ومائتين الطوق الثاني لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الوجه بنفس طوق الظهر (وبالعكس) انظر العش ص263

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
242	مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعتز بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة اثنين وأربعين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس انظر العش ص263
243	مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعتز بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ثلث وأربعين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس النقشبندي: ص134 العش: ص264
243	البصرة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعتز بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بالبصرة سنة ثلث وأربعين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس د. عبد الرحمن فهمي ص608 رقم النقد 2120
243	أرمينية			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعتز بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بأرمينية سنة ثلث وأربعين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس انظر: العش ص259
244	بسر من راى			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من راي سنة أربع وأربعين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس انظر العش: ص259 دينار آخر بالبصرة بنفس النصوص

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
244	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة أربع وأربعين ومائتين .الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس العش: ص261
245	البصرة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعتز بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بصرة سنة خمس وأربعين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس نفس النصوص الدينار مضروب وبنفس السنة بمدينة السلام، المحمدية ومصر.
246	مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعتز بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ست وأربعين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس انظر العش: ص264
247	المتوكلية			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب الدينر بمدينة المتوكلية سنة سبع وأربعين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس دينار بنفس العام ونفس النصوص بمدينة السلك مصر، ومرو، وسمرقند

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
248	دنانير الخليفة المنتصر بالله سر من رأى			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المنتصر بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب الدينر بسرمن رأى سنة ثمان وأربعين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس انظر العش: ص265
248	سر من رأى			لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو عبدالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المنتصر بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب الدينر في سنة (التاريخ غير واضح) الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس النقشبندي ص136 .
248	دنانير مشتركة بين الخليفة المنتصر والخليفة المستعين بالله سرمن رأى			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المستعين بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بينة بسر من راي سنة ثمان وأربعين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس دنانير أخرى لنفس العام سكت في مدن البصرة، مصر، مرو. النقشبندي 137 العش:ص 267، 268.
249	سر من راى المستعين بالله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له العباس بن أمير المؤمنين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المستعين بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب الدينر بمدينة سرمن راى سنة سبع وأربعين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس نفس الدينار بنفس العام والنصوص سك في مدن السكة، البصرة، صنعاء، مصر، العش ص276، 269.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
249	مكة المستعين بالله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له العباس بن أمير المؤمنين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المستعين بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمكة سنة تسع وأربعين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس ضرب في مكة (دينار متفرد).
250	سر من رأى المستعين بالله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له العباس بن أمير المؤمنين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المستعين بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من رأى سنة خمسين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس انظر العش 267، 268 دنانير بنفس الطراز باسم مدينة السلام، ومصر، وسمرقند.
251	الخليفة المعتز بالله سر من رأى			لا إله إلا الله المعتز بالله أبقاء لله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله عبد الله بن أمير المؤمنين	الطوق الأول: بسم الله ضرب الدينر بسر من رأى سنة أحدى وخمسين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس دينار بنفس الطراز سك باسم مدينة سامراء وسمرقند.
251	سرمن رأى			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتز بالله أمير المؤمنين	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من رأى سنة إحدى وخمسين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
252	سرمن رأى المعتز بالله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتز بالله أمير المؤمنين	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من راى سنة ثنتين وخمسين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس طراز ثاني الخليفة المعتز سك في بمدينة السك مصر بنفس النصوص
252	المعتز بالله صنعاء			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتز بالله أمير المؤمنين	ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة ثنتين وخمسين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس دينار بنفس النصوص سك بمدينة السلام انظر العش ص271
253	مدينة السلام المعتز بالله			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتز بالله أمير المؤمنين	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ثلث وخمسين ومائتين . الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس نموذجين سكا في مدن الشاس وسمرقند بنفس النصوص . انظر متحف العراق برقم 116250. فهمي: فجر السكة 629.
254	واسط			لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبد الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتز بالله أمير المؤمنين	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينار بواسط سنة أربع وخمسين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس متحف العراق برقم 16452

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
254	مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبد الله بن أمير المؤمنين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتز بالله أمير المؤمنين	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة أربع وخمسين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس انظر العش ص271
255	آخر خلافة المعتز بالله مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبد الله بن أمير المؤمنين	محمد رسول الله أارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة خمس وخمسين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس انظر نشر إبراهيم ارتق عن متحف اسطنبول ص105 لا توجد دنانير مسكوكة أخرى في مدن العراق الأخرى لصعوبة الحال الاقتصادية.
255-256	دنانير مشتركة بين المعتز بالله والخليفة المهتدي سرمن رأى			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة المهتدي	الطوق الأول بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد.	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس. متحف العراق برقم 17902
256	دنانير مشتركة بين الخليفة المعتز والخليفة المهتدي سامراء			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المهتدي بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من راى سنة ست وخمسين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس انظر النقشبندي 142. العش ص272. دنانير بنفس النصوص (مدينة السلام.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
256	الخليفة المهتدي بالله مدينة السلام "صنعاء"			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المهتدي بالله أمير المؤمنين	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ست وخمسين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص طوق الظهر بنصوص طوق الوجه وبالعكس انظر العش-متحف قطر، ص237. بنفس النصوص سك في صنعاء انظر العش، 272. النقشبندي، ص142.
256	الخليفة المعتمد على الله 256-279 هـ سرمن رأى (مدينة السلام)			لا إله إلا الله وحده لا شريك له جعفر	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من راى سنة ست وخمسين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال طوق الوجه بنصوص طوق الظهر وبالعكس جعفر ابن الخليفة المعتمد على الله، طراز أخر مسكوك بمدينة السلام انظر المتحف العراقي برقم 17903.
257	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له جعفر	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله المعتمد على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة سبع وخمسين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	
257	صنعاء			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله المعتمد على الله أمير المؤمنين	الطوق الأول بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة سبع وخمسين ومائتين الطوق الثاني لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس انظر العش ص280

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
258	الخليفة المعتمد على الله سرمن رأى و (مدينة السلام)			لا إله إلا الله وحده لا شريك له جعفر	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله ح لله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من راى سنة ثمان وخمسين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد.	استبدال نص طوق الظهر بطوق الوجه وبالعكس دينار آخر حمل حرف ر في سامراء. دينار آخر بمدينة السلام حمل الحرف هـ.م.
258	مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له جعفر	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله تحرير	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من راى سنة ثمان وخمسين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الظهر بطوق الوجه وبالعكس تحرير: اسم المراقب المالي أو المشرف المالي على دار السكة العش ص283
259	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له جعفر	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	تحديد محمد رسول الله المعتمد على الله م	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر مدينة السلام سنة تسع وخمسين ومائتين . الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الظهر بطوق الوجه وبالعكس متحف العراق برقم 16465
259	سر من رأى			لا إله إلا الله وحده لا شريك له جعفر	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من راى سنة تسع وخمسين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الظهر بطوق الوجه وبالعكس طراز ثاني سك بمصر بنفس النصوص (حرف م) انظر العش 283

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
259	صنعاء			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله أمير المؤمنين	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة تسع وخمسين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الظهر بطوق الوجه وبالعكس نشر إبراهيم أرتق 109
260	سر من رأى			لا إله إلا الله وحده لا شريك له جعفر	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله ح	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من رأى سنة ستين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نص طوق الظهر بطوق الوجه وبالعكس متحف العراق. برقم 15427
261	المعتمد على الله سرمن رأى			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله ح	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بس من رأى سنة أحدى وستين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال النصوص مركز الظهر بنفس طوق الوجه وبالعكس حرف ح
261	الرافقة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له جعفر	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بالرافقة سنة أحدى وستين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص مركز الظهر بنفس طوق الوجه وبالعكس

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
261	الخليفة المعتمد على الله المختارة عاصمة صاحب الزنج			لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد بن أمير المؤمنين	ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون الا لا حكم إلا لله ولا طاعة لمن (عدا) الله	علي محمد رسول الله المهدي علي بن محمد	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة المختارة سنة أحدى وستين ومائتين طوق الثاني: أن لله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله.	استبدال نصوص مركز الظهر بنفس طوق الوجه وبالعكس الطوق الثاني من سورة التوبة. دينار منفرد خالف النصوص العباسية محمد بن أمير المؤمنين
262	سرمن رأس			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المفوض إلى الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسرمن رأى سنة اثنتين وستين مائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص مركز الظهر بنفس طوق الوجه وبالعكس انظر العش ص278، عبد الرحمن فهمي 637، المفوض إلى الله ابن الخليفة جعفر
262	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة اثنين وستين ومائتين طوق الثاني: : لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	
263	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ثلث وستين ومائتين طوق الثاني: : لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	متحف العراق برقم 2125 العش ص282

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
263	الرافقة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المفوض إلى الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بالرافقه سنة ثلث وستين ومائتين طوق الثاني: : لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص مركز الظهر بنفس طوق الوجه وبالعكس انظر العش ص276
263	مصر			الله وحده لا شريك له جعفر	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ثلث وستين ومائتين طوق الثاني: : لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص مركز الظهر بنفس طوق الوجه وبالعكس انظر العش: 284
263	الموصل			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المفوض إلى الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله يحي	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر الموصل سنة ثلث وستين ومائتين طوق الثاني: : لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال النصوص مركز الظهر بنفس طوق الوجه وبالعكس نشر: إبراهيم أرتق ص108 يحي: يحي بن سليمان والي الموصل
264	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة أربع وستين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال نصوص مركز الظهر بنفس طوق الوجه وبالعكس انظر العش: 282

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
264	المختارة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد بن أمير المؤمنين	(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) إلا لا حكم إلا الله ولا طاعة لمن عدا الله	علي محمد رسول الله المهدي علي بن محمد	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بالمختارة سنة أربع وستين و مائتين. الطوق الثاني: أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله	استبدال نصوص مركز الظهر بنفس طوق الوجه وبالعكس علي ن نقود الثوار نشر الدكتور محمد باقر الحسيني مجلة المسكوكات العدد هـ49-52 لعام 1974.
264	سر من رأى			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من رأى سنة أربع وستين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال النصوص مركز الظهر بنفس طوق الوجه وبالعكس انظر إبراهيم أرتق مسكوكات متحف اسطنبول ص111
264	مصر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المفوض إلى الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة أربع وستين ومائتين الطوق الثاني: : لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	دينار أخر بنفس النصوص مع التغير في نصوص مركز الوجه المفوض إلى الله، ومركز الوجه المفوض إلى الله، ومركز الظهر. المعتمد على الله، انظر العش ص284
265	سر من رأى			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المفوض إلى الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	الطوق الأول بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من رأى سنة خمس وستين ومائتين الطوق الثاني :لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس. انظر العش ص278. أرتق 112 (بخ)

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
265	سر من رأى (صنعاء)			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من راى سنة خمس وستين ومائتين. الطوق الثاني :لله الأمر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس. العش 282 برقم الدينار 1279 نفس نصوص الدينار سك بمدينة السك «صنعاء»
266	الكوفة			لا إله إلا الله وحده لا شريك الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بالكوفة سنة ست وستين ومائتين الطوق الثاني :لله الأمر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس. انظر: المكتبة الوطنية / باريس ص252.
267	سر من راى			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المفوض إلى الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسرمن راى سنة سبع وستين ومائتين الطوق الثاني :لله الأمر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس. نشره عبد الرحمن فهمي برقم 2349 صفحة 638 سك دينار آخر في سامراء بإضافة حرف (ح) أسفل النصوص الظهر أو بخ
267	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له جعفر	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة سبع وستين ومائتين الطوق الثاني :لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس. انظر المتحف العراقي برقم 2/ 142 مس

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
267	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر مدينة السلام سنة سبع وستين ومائتين الطوق الثاني :لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس. انظر المتحف البريطاني دنانير أخرى سكت ولا تحمل اسم أو لقب أسفل نصوص الظهر.
267	الأهواز			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله ر	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بالأهواز سنة سبع وستين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس. ظهر اسم الموفق لزيادة نفوذه على أخيه الخليفة المعتمد. حرف (ر) ربما اسم صاحب السكة انظر العش ص273.
268	سرمن رأى			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المفوض إلى الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله ح	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سر من بسرمن رأى سنة ثمان وستين ومائتين الطوق الثاني :لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس. المتحف العراقي برقم 15433 إضافة في نصوص الظهر حرف (ح).
268	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر مدينة السلام سنة ثمان وستين ومائتين الطوق الثاني :لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس. انظر المتحف العراقي برقم 14109

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
268	واسط			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بواسط سنة ثمان وستين ومائتين الطوق الثاني :لله الأمر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس. نشر عبد الرحمن فهمي، فجر السكة العربية 648.
269	الأهواز			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله ذو الوزراتين	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بالأهواز سنة تسع وستين ومائتين الطوق الثاني :لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس. نشر النقشبندي الدينار الإسلامي ص143.
270	سرمن رأى			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المفوض إلى الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله ذو الوزراتين	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من رأى سنة سبعين ومائتين الطوق الثاني :لله الأمر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بطوق الظهر وبالعكس. أنظر المتحف البريطاني، لان بول رقم 357، ص 124.
270	مدينة السلام و (الكوفة)			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله ذو الوزراتين	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة سبعين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. نشر إبراهيم انظر أرتق ص109، العش 282، نفس الدينار سك بمدينة الكوفة.
270	الموفقيه			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بالموفقيه سنة سبعين ومائتين . الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. أنتظر أرتق ص107 نفس النصوص لدينار في الأهواز العش ص274.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
270	الرحبه			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله ذو الوزراتين	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بالرحبة سنة سبعين ومائتين . الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. انظر ارتق ص109
270	الرافقه	24.2	4.10	لا إله إلا الله وحده لا شريك له المفوض إلى الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بالرافقة سنة سبعين ومائتين. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. انظر العش ص267.
271	المعشوق و (سرمن رأى)			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المفوض إلى الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعمد على الله ذو الوزراتين	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بالمعشوق في سنة إحدى وسيعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. انظر نصوص الدينار الذي سك بمدينة سر من رأى
271	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله ذو الوزراتين	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام في سنة إحدى وسيعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. انظر المتحف العراقي برقم 8780

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
271	الكوفة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الناصر لدين الله الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله ذو الوزارتين	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بالكوفة سنة إحدى وسبعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بنصوص طوق الظهر وبالعكس. الناصر لدين الله لقب طلحة أخ الخليفة. الموفق: لقب أطلق عليه بعد انتصاره الموفق على صاحب الزنج.
271	صنعاء			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله ذو الوزارتين	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء في سنة إحدى وسبعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال نصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. نشر إبراهيم ارتق ص110
272	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الناصر لدين الله الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله ذو الوزارتين	طوق الأول: بسم لله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة اثنتين و وسبعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. المتحف العراقي برقم 5273، ذو الوزارتين لقب للوزير بن مخلد.
272	الكوفة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الناصر لدين الله الموفق بالله المؤمن بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	طوق الأول: بسم لله ضرب هذا الدينر بالكوفة سنة اثنتين و وسبعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
272	الكوفة نموذج آخر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	طوق الأول: بسم لله ضرب هذا الدينر بالكوفة سنة اثنتين و وسبعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. نموذج ثاني صك بالكوفة
272	الرافقة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المفوض إلى الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله احمد بن الموفق بالله	طوق الأول: بسم لله ضرب هذا الدينر بالرافقة سنة اثنتين و وسبعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. نشر إبراهيم أرتق ص109
273	مدينة السلام و (الأهواز)			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الناصر لدين الله الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	طوق الأول: بسم لله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ثلث وسبعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. نشر عبد الرحمن فهمي. فجر السكة العربية رقم 2365، ص645 دينار بنفس النصوص سك بمدينة الأهواز
273	صنعاء و (سمرقند)			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	طوق الأول: بسم لله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة ثلث وسبعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. نشر إبراهيم أرتق ص111 نموذج آخر بنفس النصوص سك في سمرقند العش 279

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
274	مدينة السلام و (الكوفة وواسط)			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الناصر لدين الله الموفق بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	محمد رسول الله المعتمد على الله أحمد بن الموفق بالله	طوق الأول: بسم لله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة أربع وسبعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. أحمد بن الموفق شارك في القضاء على ثورة الزنج. نماذج أخرى بنفس النصوص في مدن السكة الكوفة، واسط
274	الرافقة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المفوض إلى الله بخ	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله أحمد بن الموفق بالله	طوق الأول: بسم لله ضرب هذا الدينر الرافقة سنة أربع وسبعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. أضيف للدينار عبارة (بخ) أو ما يشبه الصليب المعكوف انظر العش ص277
275	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له القوة { لناصر دين الله الموفق بالله }	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله القوة { المعتمد على الله أحمد بن الموفق بالله }	طوق الأول: بسم لله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة خمس وسبعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. نماذج بنفس النصوص سكت في مدينة الكوفة. انظر عبد الرحمن فهمي ص641، رقم 2358
276	الكوفة			لله إلا إله إلا الله وحده لا شريك له القوة { لناصر دين الله الموفق بالله }	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله القوة { المعتمد على الله أحمد بن الموفق }	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بالكوفة سنة ست وسبعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. نشر الدينار عبد الرحمن فهمي ص642 سكت دنانير أخرى بنفس النموذج في مدينة السكة واسط. إضافة عبارة القوة: جمعاً على مركز الوجه ومركز الظهر.

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
276	بماه البصرة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له القوة (الناصر لدين الله الموفق بالله)	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله القوة (المعتمد على الله أحمد بن الموفق بالله)	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بماه البصرة سنة ست وسبعين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. نشر النقشندي ص148. إضافة عبارة القوة: جمعاً على مركز الوجه ومركز الظهر.
277	بمدينة السلام			لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له القوة (الناصر لدين الله الموفق بالله)	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله القوة (المعتمد على الله الموفق بالله) أحمد بن الموفق بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة سبع وسبعين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. نشر لا فوكس المكتبة الوطنية بباريس ص255. إضافة عبارة القوة من وسط مركز الوجه وجعها في اليسار كذلك على نص مركز الظهر
278	بمدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له جعفر	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله م	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ثمان وسبعين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	استبدال النصوص طوق الوجه بالنصوص طوق الظهر وبالعكس. المتحف العراقي برقم 5274 إضافة الحرف (ميم)
278	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعتضد بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ثمان وسبعين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	المتحف العراقي برقم 1398 المعتضد: لقب ابن الخليفة أحمد بن الموفق

الدينار في عهد الخلافة العباسية

سنة الضرب هجرية	الخليفة أو المصر	القطر/ ملم	الوزن/ غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
132	دنانير الخليفة العباس السفاح 123هـ			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثنتن وثلثين ومئة	استمر استخدام النقود الأموية الدينار مع تغيير في النصوص مركز الظهر
133	عاصمة الخلافة	19.5	4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثلث وثلثين ومئة	
134		19.5	4.20	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربع وثلثين ومئة	
135		19.5	4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس وثلثين ومئة	
136	دنانير مشتركة بين السفاح والخليفة المنصور	18	4.15	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وثلثين ومئة	
137		19.2	4.12	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وثلثين ومئة	
138		19.2	4.12	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وثلثين ومئة	ظهر دينار آخر في نفس العام 138هـ حمل ثلاث نقط أسفل لفظ الجلالة في مركز الظهر «الله»
139		19	4.25	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وثلثين ومئة	ظهر دينار آخر في نفس العام بدون نقط ثلاث في لفظ الجلالة «الله»

الدرهم في عهد الخلافة العباسية

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٩٢	الخليفة هارون الرشيد أبر شهر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بأبر شهر سنة ثنيتن وتسعين ومئة	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك في عام ١٩٣ بنفس النموذج
١٦٦	أذر بيجان	٢٣,٥	٢,٠٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم باذربيجن سنة ست وستين ومئة	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة المهدي نصير	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	نصير: اسم مولى الخليفة هارون الرشيد العش: النقود العربية متحف قطر ص٣٣٧ برقم ١٩٨٤.
١٤٧	أران	٢٥,٠	٢,٩١	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بأران سنة سبع وأربعين ومئة	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	متحف قطر الوطني نشر العش ص٢١٤ / ٣١٥
١٣٤	اردشير خرة	٢٤,٢	٢,٩٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم باردشير خرة سنة أربع وثلثين ومئة	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	
١٤٣	أرمينية	٢٦,٠	٢,٦٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بأرمنية سنة ثلث وأربعين ومئة	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك نماذج لهذا الدرهم للأعوام ١٤٤-١٤٦، ١٤٨، ١٥٠-١٥٣، ١٥٥، ١٦١-١٦٢، ١٦٧، ١٧٤، ١٨٩، ١٩١ أنظر العش ص٣١٥
١٦٠	افريقية	٢٥,٠	٢,٧٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بأفريقية سنة ستين ومئة	الخليفة المهدي مما أمر به هرون بن أمير المؤمنين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	اسم لتونس انظر العش: ص٣٣٩.
٢٨٠	ارانهار	٢٥,٠	٣,٤٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بارنهار سنة ثمنين ومئتين	لله محمد رسول الله المعتضد بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لعلها: ارابهار العش ص٥١٤.

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٢٨٦	آمد	٢٤,٠٠	٣,٤٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بأحد سنة ست وثمنين ومائتين	لله محمد رسول الله المعتضد بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	
٢٢٢	اصبهان	٢٨,٤٠	٢,٩٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم باصبهان سنة ثنتين وعشرين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	الله أحد الله ا لصمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	نشر العش: ص٤٧٦
٢٠٣	اصبهان			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المشرق	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة أصبهان سنة ثلث ومائتين. طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	محمد رسول الله المأمون خليفة الله مما أمر به الأمر الرضا ولي عهد المسلمين على بن موسى بن علي بن الطالب ذو الرياستين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك نفس النموذج للأعوام ٢٠٢-٢٠٤.
١٤٠	اصطخر	٢٤,٥	٢,٨٨	لا إله إلا لله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم باصطخر سنة أربعين ومئة	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	
	أربل أربيل	غير	منشور	غير منشور	غير منشور	غير منشور	غير منشور	أربيل: عاصمة كردستان العراق. دراهم غير منشورة سكت فيها (الدراهم عام ٣٢٩هـ، ونقود نحاسية عام ٥٨٧هـ.

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٢٦٢	بانجهير النبجهير	٢١,٠	٢,٩٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بأبنجهير سنة ثنتين وستين ومائتين . الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مدينة بين هراة وباهيان
١٣٣	البصرة	٢٦,٠	٢,٩٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة سنة ثلث وثلثين ومئة	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	العش: ص٣١١
٢٦٨	البصرة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة سنة ثمان وستين ومائتين	الخليفة المهدي مما أمر به موسى ولي عهد المسلمين نصير	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	نصير: خادم ومولى الخليفة الرشيد
٢٦٣	بلد	٢٥,٠	٢,٩٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له المفوض إلى الله	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم ببلد سنة ثلث وستين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	بلد: تقع على نهر دجلة
٢٧٧	برذعة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم ببردعة سنة سبع وسبعين ومائتين	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها الدراهم من عام ٢٧٧- ٢٨٠

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٢٨٩	تستر من الأهواز			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بتستر من الأهواز سنة تسع وثمنين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المعتضد بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	تستر: من بلاد الأهواز
٣٤٧	تستر من الأهواز			لا إله إلا الله وحده لا شريك له معز الدولة أبو الحسن- بويه	بسم الله ضرب هذا الدرهم بتستر من الأهواز سنة سبع وأربعين وثلث مايه	الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	نشر الدرهم الدكتور ناهض عبد الرزاق دفتر رسالة الماجستير المسكوكات البويهية
٢٩٤	الخليفة المكتفي بالله تفليس							عاصمة جورجيا سكت فيها دراهم عام ٢٩٤
١٨٧	ترغة أو بدعه	٢٧,٠	٢,٨٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم ببدعة سنة سبع وثمنين ومئة	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	بدعه: بدون تنقيط العش: نقود قطر ص٣٧٥.
٢٧٣	العباسية	٢٥,٢	٢,٥٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالعباسية سنة ثلث وسبعين ومائتين	بخ محمد رسول الله يزيد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	يوجد عدد من المدن باسم هذه المدينة على الأغلب أنها مدينة في المغرب. بخ- تعني جودة الدرهم يزيد - يز بن حاتم والي المغرب انظر: العش ص٣٨٣

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٩٢	طبرستان	٢٢,٤	٢,٨٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بطبرستان سنة ثنتين وتسعين ومئة	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	انظر : العش ص٣٨٢
٣٠٣	الأهواز			لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأهواز سنة ثلاث وثلثمائة. طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	
٣٣٣	الأهواز	٢٥,٠	٣,٢٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له معز الدولة أبو الحسين	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأهواز سنة ثلث وثلثين وثلثمائة طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله..	لله محمد رسول الله المتقي لله علي بن بويه	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	
٣٤٩	أرجان			لا إله إلا الله وحده لا شريك له ركن الدولة أبو علي	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بأرجان سنة تسع وأربعين وثلثمائة. طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .	لله محمد رسول الله المطيع لله ركن الدولة أبو شجاع	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٨٦	بيثة	٢٥,٥	٢,٤٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم ببيثة سنة ست وثمنين ومئة.	محمد رسول الله عطاء	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	بيثة من مدن المملكة العربية السعودية عطاء: والي اليمن انذاك. انظر: العش ص٣٧٤.
٢٠٥	تبوك			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بتبوك سنة خمس ومائتين	محمد محمد رسول الله الأمام المأمون عبد الله أمير المؤمنون بن بيهس	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	ضرب نفس الدرهم في دمشق باسم تبوك العش: ٤٤٥
٢٩٧	حران	٢٧,٥	٣,٣٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو العباس بن أمير المؤمنين	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بحران سنة سبع وتسعين ومائتين الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المقتدر بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	العش: ص٥٣٨
٣٠٠	حلب	٢٦,٠	٣,٥٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو العباس أمير المؤمنين	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بحلب سنة ثلثماية طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	لله محمد رسول الله المقتدر بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٣٢٢	حلوان	٢٥,٣	٢,٣٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بحلوان سنة اثنتين وعشرين وثلثماية . طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله الراضي	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	العش: ص٥٥٢
٣٢٠	حلب	٢٧,٠	٢,٦٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو العباس بن أمير المؤمنين	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بحلب سنة عشرين وثلثمائة طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المقتدر بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	العش: ص٥٢٩
١٣٢	دمشق	٢٢,٥	٢,٨٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة اثنتين وثلثين ومئة	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها الدراهم العباسية للأعوام منذ عام ١٣٢-١٣٥ ، ١٨٠، ١٨٩- ٢١٨، ٢٢٢-٢٣٣ مع وجود بعض السنوات التي لم يتم فيها الضرب. انظر العش: ص٣١٢
٢٩٤	دمشق			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة أربع وتسعين ومائتين. طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	لله محمد رسول الله المكتفي	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	العش: ص٥٢٠

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٣٢٢	رأس العين	٢٥,٨	٢,٥٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو القاسم بن أمير المؤمنين	طوق الأول: بسم الله ضرب الدرهم برأس العين سنة ثنتين وعشرين وثلثماية . طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	لله محمد رسول الله القاهر بالله المنتقم من أعداء الله لدين الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	أبو القاسم: كنية ولي العهد العش:٥٥٠
١٨٨	الرافقة	٢٦,١	٢,٩٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول: بسم الله ضرب الدرهم بالرافقة سنة ثمان وثمانين ومئة	محمد رسول الله o	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك في هذه المدينة دراهم للعام ١٨٨-١٩٣، ٢٠٩، ٢٥٦، ٢٧٩، ١٧٠، ١٩٣، ١٨٨.
٣٢٢	الرحبه	٢٧,٥	٢,٧٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو القاسم بن أمير المؤمنين	طوق الأول: بسم الله ضرب الدرهم بالرحبه سنة ثنتين وعشرين وثلثماية . طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	لله محمد رسول الله القاهر بالله المنتقم من أعداء الله لدين الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها دراهم للأعوام ٢٨٠،٣٢٠،٣٢٢ درهم نادر نشره زامباور.NZLv1922
١٩٩	الرقة	٢٤,١	٢,٩٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول: بسم الله ضرب الدرهم بالرقه سنة تسع وتسعين ومئة	لله طاهر محمد رسول الله عمرو بن يحيى	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	طاهر : قائد جيش المأمون بن الحسين العش: ٤٤٧

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٢٥٤	الرقة المعتزية	٢٤,٨	٢,٦٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبد الله بن أمير المؤمنين س	طوق الأول: بسم الله ضرب الدرهم بالرقة المعتزية سنة أربع وخمسين ومايتين . طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول المعتز بالله أمير المؤمنين		العش:٤٩٥
١٧٤	الرويان	٢١,٠	٢,١٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب الدرهم بالرويان سنة أربع وسبعين ومئة	محمد رسول الله الخليفة الرشيد صلح	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	الرويان : مدينة جبلية في طبرستان العش:٣٧٦
١٧٩	الري	٢٤,٢	٢,٧٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالري في ولاية محمد بن يحيى سنة تسع وسبعين ومئة	محمد رسول الله مما أمر به الأمير ولي عهد المسلمين الأمين محمد بن أمير المؤمنين جعفر	و محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها الدراهم للأعوام ١٤٥، ١٤٨، ١٧٩ محمد: ابن الخليفة الأمين جعفر: بن يحيى البرمكي وزير الخليفة هارون الرشيد وحاجب دار السكة Miles:NHR.N080F
١٧١	سجستان	٢٤,٨	٢,٩٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب الدرهم بسجستان سنة إحدى وسبعين ومئة	لله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة هرون بخ وبخ	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها الدراهم للأعوام ١٦٦،١٦٧، ١٩١، ١٩٣، ٣٠٠، ٣٠٧ أنظر العش:٣٧٩

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٢٢١	سر من رأى			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول: بسم الله ضرب الدرهم بسر من رأى سنة إحدى وعشرين ومايتين . طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المعتصم بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	العاصمة العباسية الثانية بعد مدينة السلام سكت فيها دراهم للأعوام ٢٢٤،٢٧٩،٣٣٣،٢٢١،٢٢٤،٢٢٧. - حسين شيال. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ١٩٩٠ ص ٤٤٤
٢٠٢	سمر قند	٢٧,٠	٢,٧٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول: بسم الله ضرب الدرهم بسمر قند سنة أثنين وميتين. طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المأمون خليفة الله مما أمر به الأمير الرضا ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن علي بن أبي طالب ذو الرياستين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها النقود للأعوام ١٩٣،٢٠٥،٢٠٦،٢١٠،٢١٧،٢١٨،٢ ١٩،٢٨٠،٢٥٣ العش: ٤٤٨
١٣٥	سوق الأهواز	٢٥,٠	٢,٨٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ضرب الدرهم هذا الدرهم بسوق الأهواز سنة خمس وثلثين ومئة. طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها الدراهم للأعوام ١٣٤،٢٩٢،٣٢٨
٣٣٢	سوق الأهواز			لا إله إلا الله وحده لا شريك له احمد بن بويه	ضرب الدرهم هذا الدرهم بسوق الأهواز سنة اثنين وثلثين وثلثماية. طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول المتقي لله علي بن بويه	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	دراهم في الإمارة البويهية المتحف العراقي: ٢٤٠١ مس نشر د. ناهض عبد الرزاق ومهاب البكري كنز البصرة الفضي سومر العدد ٤٥

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٢٤٧	الشاش	٢٠,٤	٣,٤١	لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعتز بالله	الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالشاش سنة سبع وأربعين ومايتين. طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها الدراهم للأعوام ١٤٨،١٩٥،٢١٨، ٢١٩، ٢٥٣. المعتز بالله: ولي عهد الخليفة المتوكل انظر العش: ٤٨٤
١٦٩	صنعاء	١٩,٠	١,٢٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بصنعاء سنة تسع وستين ومئة	العباس محمد رسول الله بن محمد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها دراهم للأعوام ١٦٩،١٩٢،١٩٥،٢٢٤،٢٣٠،٢٣٨،٢ ٤٩،٢٥٦،٢٧٦،٢٨٦،٢٨٩،٢٩٢،٣٠ ٤،٣٢١،٣٣٧ العش: ٣٦٠
١٣٤	السوس			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم السوس سنة أربع وثلثين ومئة	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	
٢٩٨	عُمان	٢٤,٨	٢,٢٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له سبكرى	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعُمان سنة ثمان وتسعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المقتدر بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	العش: ص٥٣٥

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٣٥٩	عُمان			لا إله إلا الله وحده لا شريك له ركن الدولة أبو علي عضد الدولة أبو شجاع	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعُمان سنة تسع وخمسين وثلثماية طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم المطيع لله السلطان حلاج بن حلاج	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	في فترة الأمارة البويهية نشر الدرهم: د. ناهض عبد الرزاق ومهاب البكري كنز البصرة الفضي مجلة سومر العدد ٤٥.
٢٠١	فارس	٢٦,٨	٤,١١	لا إله ٍإلا الله وحده لا شريك له السري المشرق	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بفارس سنة إحدى ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله ذو الرياستين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها الدراهم للأعوام ٢٠١، ٢٠٣-٢٠٩، ٢١٩- ٢٥٩. ٢٧٣-٢٧٦، ٢٩٨- ٢٩٩. العش: ٤٥٢
٢٠٢	فسطاط مصر	٢١,٨	٢,٧٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له السري	بسم الله ضرب هذا الدرهم بفسطاط مصر سنة اثنتين ومائتين	لله طاهر محمد رسول الله ذو اليمنيين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	السري: السري بن الحكم والي مصر ذو اليمنيين: لقب للقائد طاهر بن الحسين العش:٤٥٣
١٦٧	الخليفة المهدي قصر السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له بخ	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بقصر السلام سنة سبع وستين ومئة	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة المهدي	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	قصر السلام: هي موقع شمال مدينة السلام أو هي الرقة. نشر: د. ناهض . دفتر جامعة لندن- ١٩٧٩.

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٢٩٥	القصر الفاخر			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالقصر الفاخر سنة خمس وتسعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المكتفي بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها دراهم للأعوام ٢٨٩-٢٩٥ نشر لا فوكس: المكتبة الوطنية باريس La voix,I. No. 1906. ☐
٢٤٩	قم	٢٣,٦	٢,٨٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له العباس بن أمير المؤمنين	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بقم سنة تسع وأربعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المستعين بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	قم المقدسة: إيران العش: ٤٩٣
٢٩٥	الكرخ	٢٥,٠٠	٢,٦٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكرخ سنة خمس وتسعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المكتفي بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	
١٤٦	كرمان	٢٥,٠٠	٢,٨٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بكرمان سنة ست وأربعين ومئة	مما أمر به ا المهدي محمد بين أمير المؤمنين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها الدراهم للأعوام ١٤٦، ١٦٦-١٦٩، ١٧٨. درهم نادر: نشره العش ٣٢٦

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٦٩	الخليفة المهدي كرمان	٢٣,١	٢,٩٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بكرمان سنة تسع وستين ومئة	محمد رسول الله الخليفة موسى بخ بخ	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	العش: ٣٦١
١٣٢	الكوفة	٢٥,٠	٢,٨٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثنتين وثلثين ومئة	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها الدراهم للأعوام ١٣٢-١٣٧، ١٣٧-١٤٧، ١٩٧-٢٠٣، ٢٥٦-٢٥٨، ٢٨٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٢-٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٧-٣٠٩، ٣٢٢، ٣٢٩.
٣٢٢	الكوفة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو القاسم أمير المؤمنين	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثنتين وعشرين وثلثماية طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله القاهر بالله المنتقم من أعداء الله لدين الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	العش: ٥٥١
٢٤٣	ماه الكوفة	٢٧,١	٣,٠٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعتز بالله	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بماه الكوفة سنة ثلث وأربعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك فيها دراهم عام ٢٣٨-٢٦٠، ٢٨٠-٣٢٠ العش: ٤٨٩

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٧٤	المباركة	٢٦,٥	٢,٧٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالمباركة سنة أربع وسبعين ومئة	ع محمد رسول الله يزيد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها الدراهم لعام ١٧٤-١٧٥، ١٧٩-١٨٠ يزيد: هو يزيد بن حاتم المهلبي والي أفريقية. ع: ربما رمز لاسم أول حرف لصاحب السكة. انظر: العش:ص٥٨٣.
٣١٣	المحمدية	٢٤,٨	٢,٧٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو العباس بن أمير المؤمنين	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالمحمدية سنة ثلث عشر وثلثماية طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المقتدر	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	دراهم عام ١٤٨-٢١٠، وعام ٢١٨هـ، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٩٩، ٣١٢ العش: ٥٣٨
١٨٧	جر جان	٢٤,٦	٢,٨٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بجرجان سنة سبع وثمنين ومئة	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أمر به الأمير الأمين محمد بن أمير المؤمنين ○ بخ ○	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك فيها دراهم عام ١٨٧، ١٩٤ العش: ٤٠٩
١٧٠	الخليفة الهادي جي	٢٤,٨	٢,٨٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بجي سنة سبعين ومئة	محمد رسول الله الخليفة موسى	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك فيها عام ١٦٢، ١٧٠هـ العش: ٣٦٢

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٨٢	زرنج			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بزرنج سنة أثنتين وثمنين ومئة	علي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة الرشيد همام بخ	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك فيها دراهم عام ١٦٦، ١٧٦-٢٠٥، ٢٠٩، ٣٠٠ انظر العش٤١٢ درهم ١٨٢، ٤١٣ درهم ١٨٤ علي: علي بن بركة درهم آخر بنفس النموذج عام ١٨٤ ما عدا استبدال همام (بن بركة)
١٤٦	مدينة السلام			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ست وأربعين ومئة	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك فيها دراهم عام ١٤٦-٦٥٦هـ
٦٤٠	الخليفة المعتصم مدينة السلام			لا إله إلا الله محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة أربعين وستماية	الأمام المستعصم بالله أمير المؤمنين	نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين	نشر: إبراهيم أرتق متحف اسطنبول سنة ١٩٧١ صفحة ١٥٩ برقم ٥٢٤. بعد سنة ٦٥٦ وسقوط بغداد أصبح اسم مدينة السلام (بغداد) على النقود الذهبية والفضية استمر فيها الصك حتى العصر العثماني
١٣٩	مرو	٢٤,٢	٢,٥٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمرو سنة تسع وثلثين ومئة	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها دراهم للأعوام ١٣٩، ١٨٤-١٨٦، ١٩٣-٢٠٢، ٢١٢-٢١٨، ٢١٩-٢٥٣ العش: ٣٣٦
١٩٤	مرو			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا درهم بمرو سنة أربع تسعين ومئة	لله محمد رسول الله مما أمر به الأمير المأمون ولي عهد المسلمين عبد الله بن أمير المؤمنين الفضل	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	العش: ٤٣٨

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٩٣	نيسابور	٢٣,٠٠	٢,٨٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدرهم بنيسابور سنة ثلث وتسعين ومئة	لله محمد رسول الله مما أمر به الأمير المامون ولي عهد المسلمين عبد الله بن أمير المؤمنين عثمان	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها دراهم لعام ١٩٢-٢١٠ العش: ٤٣٩
٢٤٧	الخليفة المتوكل المدينة المتوكلية	١٩,٠٠	٣,٠٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعتز بالله	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالمدينة المتوكلين سنة سبع وأربعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	حسين التسيال: ١٨٤
٢٥٢	الخليفة المعتز بالله نصيبين	٢٢,١	٢,٥٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم بنصبين سنة سبع وأربعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المعتز بالله أمير المؤمنين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك فيها دراهم عام ٢٥١-٣٣١ المتحف البريطاني لون بول ص ١ رقم ١٨٧٥
١٩٦	هراة	٢٣,٧	٢,٨٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة هراة سنة ست وتسعين ومئة طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	الله محمد رسول الله مما أمر به الأمام المامون ولي عهد المسلمين عبد الله بن أمير المؤمنين الفضل	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	نشر هذا الدرهم تيزنهاون، ١٨٧٣.

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٢٠٣	المشرق «مرو»			لا إله إلا الله وحده لا شريك له المشرق	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم بمرو سنة ثلث ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المأمون الخليفة لله مما أمر به الأمير الرضا ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن علي بن أبي طالب ذو الرياستين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	المشرق: قصد بها مرو أو فارس العش: ص٤٧٥
٢٥٤	مصر	٢٧,٦	٢,٨٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبد الله بن أمير المؤمنين	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم بمصر سنة أربع وخمسين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المعتز بالله أمير المؤمنين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها دراهم للأعوام ١٧١-١٧٥، ١٨٠-١٨٢، ١٩٤-٢٦٠، ٢٩٢-٣٢٠هـ العش: ٥٠٠
١٩٠	معدن باجنيس	٢٢,٨	٢,٧٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم بمعدن باجنيس سنة تسعين ومئة طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	محمد رسول الله مما أمر به الأمير الأمين محمد بن أمير المؤمنين ع	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	أو: ربما أم جعفر زبيدة زوجة هارون الرشيد
١٨٩	معدن الشاش	٢٦,٠٠	٢,٨٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم بمعدن الشاش سنة تسع وثمنين ومئة	علي محمد رسول الله مما أمر به الأمير المأمون عبد الله بن أمير المؤمنين ولي عهد المسلمين النصر	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	دراهم سكت عام ١٨٩-١٩٠، ٢١٨. العش: ٤٢٦

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٣٢٣	الموصل	٢٣,٦	٤,٦٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم الموصل سنة ثلث وعشرين وثلثمائة طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله الراضي بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	شك فيها دراهم عام ٢٦٠، ٢٧٠ ٢٨٣-٣٣١هـ العش: ٥٥٧
١٦٩	الخليفة المهدي هرون أباد	٢٥,١	٢,٦٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم بهرون أباد سنة تسع وستين ومئة	أرمينية الخليفة المهدي مما أمر به هرون بن أمير المؤمنين حسن	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك فيها درهم عام ١٦٨--١٦٩ فقط العش:٣٥٤
١٦٩	الهرونية	٢٥,٠٠	٢,٩٠	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم بالهرونية سنة تسع وستين ومئة	خزيمة الخليفة الهادي مما أمر به هرون بن أمير المؤمنين بن خازم	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	الهورونية : باسم هارون بن المهدي، وهي جزء من ولاية ارمنية سك فيها دراهم عام ١٦٩-١٧١هـ. الأقرب للصحة تغير نص الظهر مما أمر به هرون ولي عهد المؤمنين
١٤٥	الهاشمية	٢٤,٢	٢,٨٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم بالهاشمية سنة خمس وأربعين ومئة.	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها دراهم ١٣٨-١٤١، ١٤٥.
١٩٢	هراة	٢٤,٣	٢,٨٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم بهراة سنة ثنتين وتسعين ومئة	نصر بن محمد رسول الله سعد عـ	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	نصر: نصر بن سعد والي هراة العش: ص٤٢٨

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٢٩١	واسط	٢٤,٨	٢,٨٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الدولة	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم بواسط سنة إحدى وتسعين ومائتين طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المكتفي بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سكت فيها الدراهم ٢٠٠-٢٠٢، ٢٥٤-٢٧٩-٣٣٢ العش: ص٥٢٥
١٦٧	اليمامة			لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم باليمامة سنة سبع وستين ومئة	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم حجر	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك فيها للأعوام ١٦٥-١٧٠ أرتق: ص٥٧
١٣٦	(جند يسابور)	٢٦,٠٠	٢,٩٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم بجندي يسابور سنة ست وثلثين ومئة	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك فيها للأعوام ١٣٤-١٤٠ العش: ٣١٢
٣٨٢-٢٩٢ ١٩٨-١٩٧ ٣٢٠-٢٨٠ ٢٠٣-٢٠١ ٣١٠-٢٨٠	الكرج المدائن ماه البصرة مكة مكة							المناذر دراهم ١٣٤هـ المصيصة: ٢٨٠-٣٣٣ الموفقية: ٢٦٨-٢٧٠
٣٥٥	رامهرمز			لا إله إلا الله وحده لا شريك له ركن الدولة أبو علي بويه	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم برامهرمز سنة خمس وخمسين وثلثمائة طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المطيع لله عضد الدولة أبو شجاع	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك فيها للأعوام: ١٣٤، ٣٢٠، ٣٥٥. نشر الدرهم: د. ناهض عبد الرزاق. ومهاب العسكري كنز البصرة الفضي مجلة سومر العدد ٤٥.

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	القطر ملم	الوزن غرام	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه الدرهم	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٣١٧	شيراز			لا إله إلا الله وحده لا شريك له أمير المؤمنين	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم بيشيراز سنة سبع وعشرة وثلثمائة طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المقتدر بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سك فيها دراهم لعام ٢٧٥، ٢٨٧-٢٨٩، ٣٠٠-٣٢٢. د. ناهض عبد الرزاق، ومهاب البكري مجلة السومر العدد ٤٥.
١٩٧-١٩٨	المدائن							
٣٢٩	طبرية							
٣١٩	طرسوس			لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو العباس بن أمير المؤمنين	طوق الأول بسم الله ضرب هذا الدرهم بطرسوس سنة تسع عشرة وثلثمائة طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المقتدر بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	نشر: إبراهيم أرتق ص١٣٩.
١٨٦	أم جعفر أباد			لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد النبي الأمي	بسم الله ضرب هذا الدرهم بام جعفر أباد سنة ست وثمنين ومئة	صلى المليك الأعلى على النبي المصطفى	ربي حمداً حمداً	درهم نادر عام ١٨٦هـ وبنصوص غير معتادة

الخلاصة: لقد سكت الدراهم الفضية العربية الإسلامية في عدة مدن عربية وإسلامية، بلغ عددها في العصر الأموي (١٠٠ مدينة) سك، وفي العصر العباسي زاد عدد المدن، وتوقفت مدن، واستحدثت مدن أخرى جديدة، وعبرت بعض النصوص المختلفة عن المرحلة التاريخية التي مرت بدولة الخلافة من خلال المستجدات وظهور أسماء كان لها الأثر في المتغيرات التاريخية المختلفة.

الفلوس العراقية في العصر العباسي

سك العباسيون فلوساً نحاسية قبل نجاح ثورتهم ابتداً من عام ١٣٢هـ وقد، حملت شعار الدعوة العباسية، في منطقة الزاب بالعراق، ويعتقد أنه أقدم الفلوس العباسية.

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٣١	الزاب	لا إله إلا الله وحده	قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى	محمد رسول الله	بسم الله الرحمن الرحيم مما أمر أبو مسلم أمير آل محمد سنة أحدى وثلثين ومئة	فلس عباس مبكر د. ناهض: النقود في العراق ص٩٦-٩٧ بغداد ٢٠٠٢ .
١٥٢	الخليفة المنصور مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	———	بخ محمد رسول الله بخ	———	بخ: عبارة بخ تعني الجودة متحف العراق برقم ٥٥٢. سمير شما الفلوس العباسية ص٣٧
١٥٥	مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله	بسم الله ضرب الفلس بمدينة السلام سنة خمس وخمسين ومئة	نشر الدكتور ناهض
١٥٥	مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بمدينة السلام سنة خمس وخمسين ومئة	و محمد رسول الله بخ		أضيفت إلى الفلس حرف (و-وعبارة بخ).
١٥٧	مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بمدينة السلام سنة سبع وخمسين ومئة	∘∘∘ محمد رسول الله عدل		أضيفت ∘∘∘، عدل
١٥٧	مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بمدينة السلام سنة سبع وخمسين ومئة	∘∘∘ محمد رسول الله ع	مما أمر به عبد الله أمير المؤمنين أعزه الله نصره أمين	ع

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٥٧	مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بمدينة السلام سنة سبع وخمسين ومئة	عدل محمد رسول الله	مما أمر به عبد الله أمير المؤمنين أعزه الله نصره أمين	عدل
١٥٧	مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له سعد وسهل	ــــــــ	محمد رسول الله عدل	ــــــــ	تم إضافة الأسماء سعد وسهل
١٦٣	الخليفة المهدي مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ضرب هذا بمدينة السلام سنة ثلث وستين ومئة ضرب هذا الفلس في عهد الخليفة المهدي	محمد رسول الله		
١٦٣	مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ضرب هذا بمدينة السلام سنة ثلاث وستين ومئة	محمد رسول الله		نشر: شما ص٣٩
١٦٣	مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	على يدي نصير بمدينة السلام سنة ثلث وستين ومئة	محمد رسول الله		نشر : شما ص٣٩
١٦٣	الخليفة المهدي مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ضرب هذا بمدينة السلام سنة ثلث وستين ومئة	الخليفة المهدي محمد أمير المؤمنين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	المتحف الأردني نشره شما: ص٣٩
١٦٣		لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس سنة ثلث وستين ومئة	محمد رسول رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	نشر : شما ص٤٠
١٦٦	الخليفة المهدي مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ضرب هذا الفلس بمدينة السلام سنة ست وستين ومئة	اليمن والسلم الخليفة المهدي محمد أمير المؤمنين والسعادة	ــــــــ	فلوس دعائية

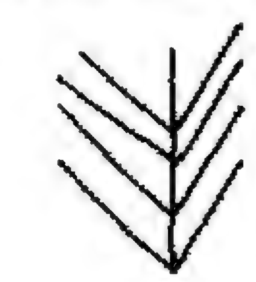
هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٦٦	الخليفة المهدي مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ضرب هذا بمدينة السلام سنة ست وستين ومئة على يدي نصير	محمد الخليفة المهدي محمد رسول أمير المؤمنين الله	بسم الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم	نصير: راما هو صاحب السكة أو صاحب بيت المال . نشر شما ص٤.
١٦٦	الخليفة المهدي مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		الخليفة المهدي محمد أمير المؤمنين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	نشر: شما ص٤١ المتحف الأردني
١٦٦	مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ضرب بمدينة السلام سنة ست وستين ومئة	الخليفة المهدي أمير المؤمنين اسحق	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	د. ناهض – ص١٠٩
١٧٧	مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ضرب هذا الفلس بمدينة السلام سنة سبع وسبعين ومئة	محمد رسول الله		
١٨٧		لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بمدينة السلام سنة سبع وثمنين ومئة	محمد رسول اله جعفر	مما أمر به عبد الله أمير المؤمنين أعز الله نصره	نشر: سمير شما ص٤٢.
١٩٧	مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		∴ محمد رسول الله عدل	مما أمر به عبد الله أمير المؤمنين ...الله ....نصره	
٢٠٠	مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بمدينة السلام سنة مائتين	∴ محمد رسول الله الحسن	غير واضح	نشر سمير شما: ص٤٣

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٢٧١	الخليفة المعتمد على الله	لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله		محمد رسول الله المعتمد على الله ذو الوزارتين		نشر: إبراهيم أرتق اسطنبول إضافة عبارة ذو الوزارتين برقم ٥٢٥
	مدينة السلام	لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	طوق الأول: بسم ضرب هذا الفلس بمدينة السلام. الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المعتمد على الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	المتحف العراقي برقم ١٤٥٨
٣٣١ ٣٣٢		لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو العباس أمير المؤمنين	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم (بدل الفلس). طوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المقتدر بالله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	نشر سيمر شما ص٤٤
١٣٣	البصرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالبصرة سنة ثلث وثلثين ومئة	محمد رسول الله لا	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	نموذج آخر لعام ١٣٤، بنفس النصوص ١٣٥، ١٣٦.
١٣٩	البصرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب الفلس بالبصرة سنة تسع وثلثين ومئة	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	نشر سيمر شما ص٤٩
١٤١	البصرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالبصرة سنة إحدى وأربعين ومئة	محمد رسول الله عدل	سميرشما: ص٥٠ المتحف الأردني
١٤٢	البصرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب الفلس بالبصرة سنة اثنين وأربعين ومئة	مسموح غير واضح		المتحف العراقي برقم ١٥٠٣ مس

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٤٣	البصرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب الفلس بالبصرة سنة ثلث وأربعين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر به إسماعيل بن علي أصلحه الله لأهل البصرة	نشر : سمير شما ص٥٠
١٥٢	البصرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب الفلس بالبصرة سنة اثنين وخمسين ومئة	مما أمر به المهدي محمد بن أمير المؤمنين بخ	محمد رسول الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	المتحف العراقي برقم ٤٩٣٦ فلس مشابه في النصوص لعام ١٥٨
١٦٧	البصرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	الخليفة المهدي مما أمر به نصير بالبصرة	محمد رسول الله		إضافة: ٥٥٥
١٥٨	البصرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالبصرة سنة ثمان وخمسين ومئة	مما أمر به المهدي بن محمد بن أمير المؤمنين بخ	محمد رسول الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	
١٧٤	البصرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالبصرة سنة أربع وسبعين ومئة	محمد محمد رسول الله بن اسحق	بسم الله مما أمر به الأمير سليمن بن أمي المؤمنين أصلحه الله	نشر سمير شما ص ٥٥ سليمان بن علي: أمير البصرة
١٧٦	البصرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك لـ	بسم الله ضرب هذا الفلس بالبصرة سنة ست وسبعين ومابة	على يدي محمد رسول الله المهلب	بسم الله بركة من الله لولي عهد المسلمين المهدي بن محمد أمير المؤمنين	نشر: سمر شما: ص٥٥
١٨٤	البصرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالبصرة سنة أربع وثمين ومئة	محمد محمد رسول الله بن اسحق	الطوق غير واضح	نشر: سمر شما: ص٥٥
١٩٠	البصرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالبصرة سنة تسعين ومئة	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	نشر: سمير شما: ص٥٦

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٣٥	الكوفة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هـذا الفلس بالكوفة سنة خمس وثلثين ومئة	محمد رسول الله		سيمر شما: ص٥٧
١٤٣	الكوفة	لا إله إلا الله والحمد لله والله أكبر		صلى الله على محمد وآله	بسم الله الأحد مما ضرب بالكوفة سنة ثلث وأربعين ومئة	المتحف العراقي. برقم ١٢٠٧٢، سيمر شما ص٥٧
١٥٢	الكوفة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هـذا الفلس بالكوفة سنة اثنتين وخمسين ومئة	أمر الله الوفاء والعدل الله	مما أمر .... (ممسوح) عيسى بن	المتحف العراقي برقم ١١٧٤٨ سمير شما ص٥٨
١٥٩	الكوفة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هـذا الفلس بالكوفة سنة تسع وخمسين ومئة	أمر الله الوفاء والعدل الله	مما ... على يدي عيسى بن	المتحف العراقي برقم ٤٣٩٣
١٦٣	الكوفة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هـذا الفلس بالكوفة سنة ثلث وستين ومئة	محمد رسول الله عدل	مما أمر به محمد المؤمنين بالكوفة سنة ثلث وستين ومئة	
١٦٥	الكوفة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب الفلس بالكوفة سنة خمس وستين ومئة	محمد رسول الله بركة	مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة خمس وستين ومئة	
١٦٥	الكوفة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هـذا الفلس بالكوفة سنة خمس وستين ومئة	محمد رسول الله بركة		نشر مايلز رقم ١١٤

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٦٧	الكوفة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالكوفة سنة ست وستين ومئة	محمد رسول الله بركة		فلس عام ١٦٧ مشابه تماماً لفلس عام ١٦٦ مع اختلاف سنة الضرب. نشر: سمير شما: ص٦٣
١٤٧	واسط	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بواسط سنة سبع وأربعين ومئة	محمد رسول الله سعيد	المهدي محمد بن أمير المؤمنين	فلس على شكل دائرة في النص متحف العراق برقم ٢٠٨٠٤٠ داخل الدائرة فلس بنفس النصوص في لعام ١٦١ نشر سمير شما ص٦٥.
١٥٦	واسط	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بواسط سنة ست وخمسين ومئة	محمد رسول لله		فلس بنفس النصوص لعام ١٦١ نشر سمير شما: ص٦٥
١٦٧	واسط	أمر الله بالوفاء بالعدل	بسم الله ضرب هذا الفلس بواسط سنة سبع وستين ومئة	محمد رسول الله		سمير شما : ص٦٥
١٨٠	واسط	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بواسط سنة ثمنين ومئة	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة الرشيد سعيد	الأمير محمد بن أمير المؤمنين ولي عهد المسلمين	متحف العراق برقم ١٦٤٨٦
١٨٧	واسط	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بواسط سنة سبع وثمنين ومئة	عد الرحمن محمد رسول الله بن محمد	الأمير الأمين محمد	نشر: توتزل: برقم ٢٢٠٢
٢٢٠	واسط	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب الفلس بواسط سنة عشرين ومئتين	محمد رسول الله		نشر: شما: ص٦٧

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
دون تاريخ	الموصل		لا إله إلا الله وحده	محمد رسول الله	أمر الأمير يحي بن محمد بالموصل	الأمير يحيى أخ الخليفة السفاح سمير شما: ص٦٨
١٤٥	الموصل	أمر الله بالوفاء والعدل	بسم الله ضرب هذا الفلس بالموصل سنة أربع وخمسين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر به جعفر بن أمير المؤمنين أصلحه الله	جعفر: ابن الخليفة المنصور، أضيفت عليه شكل بيضوي
دون تاريخ	الموصل	الله لا وحده له اله		محمد رسول الله	بسم الله أمر به الأمير هشام عمرو بالوصل	متحف اسطنبول برقم ٥٣١
١٥٤	الموصل	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالموصل سنة أربع وخمسين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر به المهدي أعز الله نصره على يدي محمد	سمر شما: ص٧٠
١٥٧	الموصل	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالموصل سنة سبع وخمسين ومئة	اسحق محمد رسول الله	مما أمر به الأمير جعفر بن أمير المؤمنين أصلحه الله	مايلز: رقم ٣٩٥
١٦٠	الموصل	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالموصل سنة سنين ومئة	محمد رسول الله		المتحف الأردني
١٦٣	الموصل	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله عدل	مما أمر به المهدي محمد بن أمير المؤمنين بالموصل سنة ثلث وستين ومئة	المتحف الأردني
١٦٨	الموصل	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله	مما أمر به نصير بالموصل سنة (مائة) (هكذا) وستين	

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٩٢	الموصل	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالموصل سنة اثنتين وتسعين ومئة	* محمد رسول الله أسيد	مما أمر به الأمير أحمد بن يزيد أكرمه الله	سمير شما: ص٧٣
٢٦٨	الموصل	لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعتمد	بسم الله ضرب هذا الفلس بالموصل سنة ثمان وستين ومائتين	محمد رسول الله المفوض لله		
٢٣٥	سر من رأى (سامراء)	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الفلس بسر من رأى سنة خمس وثلاثين ومائتين . الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	لله محمد رسول الله المتوكل على الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	سيمر شما: ص٧٥
٢٥١	المعتمد على الله سر من رأى (سامراء)	لا إله إلا الله وحده لا شريك له المفوض إلى الله س..السر بن...في		لله محمد رسول الله المتوكل على الله		بنفس النموذج والنصوص فلس سك بين عام ٢٥١هـ ٢٥٥ سك السر بن ..في والصحيح المعتمد على الله
١٤٨	العباسية	لا إله إلا الله وحده	بسم الله ضرب هذا الفلس بالعباسية سنة ثمان وأربعين ومئة	عدل محمد رسول الله نصر	مما أمر به الأمير نصير بن حبيب أعز ...	سمير شما: ص٧٦
١٦٥	السامية	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالسامية سنة خمس وستين ومئة	محمد رسول الله		سمير شما: ص٧٧، ٨٠
٢٠٦	إيوان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بإيوان سنة ست ومائتين	محمد رسول الله		إيوان: ربما هي المدائن وأسمها المدينة العتيقة وتدعى الطاق سمير شما: ص٨٠

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٣٤	دمشق	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بدمشق سنة أربع وثلثين ومئة	لله محمد رسول الله الحمد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	مايلز: برقم ٨٩ سمير شما: ص٨٣
١٥٢	دمشق	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بدمشق سنة اثنتان وخمسين ومئة	و محمد رسول الله		تايسن: برقم ٨١٠
١٥٣	دمشق	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بدمشق سنة ثلث وخمسين ومئة	محمد رسول الله		سمير شما: ٨٤
١٨٢	دمشق	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بدمشق سنة اثنتين وثمنين ومئة	محمد رسول الله ○	عبد الله هرون أمير المؤمنين على يدي حسين بن	
١٩٢	دمشق	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	"الطوق ممسوح"	محمد رسول الله ذ		
٢٢٢	دمشق	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بدمشق سنة اثنتين وعشرين ومئتين	محمد رسول الله اسحق	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	
٢٣٤	الخليفة المتوكل دمشق	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بدمشق سنة أربع وثلثين ومئتين	لله محمد رسول الله الحمد		
٣٢٠- ٣٢٢	دمشق	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		ضرب القاهر بالله بدمشق		تايسن : برقم ٢٣٨٣

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٩٨	اذرعات	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب ها الفلس باذرعات سنة ثمان وتسعين ومئة	المأمون ابن شريح		سمير شما: ص٨٨
١٣٣	حلب	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	...... الحق و	محمد رسول الله	بحلب سنة ثلث وثلثين ومئة	
١٣٤	حلب	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بحلب سنة أربع وثلثين ومئة	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	سمير شما: ص٨٩
١٣٨	حلب	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	محمد رسول الله		
١٤٧	خزنة حلب	خزنة حلب لا إله إلا الله وحده لا شريك له موسى بن إبراهيم	بسم الله مما أر به الأمير صلح بن علي أكرمه الله	U محمد رسول الله	ضرب هذا الفلس بخزنة حلب سنة سبع واربعين ومئة	سمير شما:ص٩١
٢٣٧	حلب	موسى بن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبدالله	مولى أمير المؤمنين على يدي عامله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بحلب سنة سبع وثلثين ومائتين	سمير شما: ص٩٣
٢٩١	حمص	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بحمص سنة أحدى وتسعين ومئتين	محمد رسول الله المكتفي		سمير شما: ص٩٦
دون تاريخ	فلوس ثغور طرسوس	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ما أمر به الأمير منصور بطرسوس	محمد الأفشين مولى أمير المؤمنين		الثغور: أذنه المصيصة، طرسوس الهارونية عين زربه.

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
دون تاريخ	طرسوس	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		المعتضد بالله فرد الله	غير واضح	
دون تاريخ		لا إله إلا الله وحده لا شريك له		مما أمر به الأمير الأفشين مولى أمير المؤمنين		
١٩٣	أذنه	لا إله إلا الله عمل اذنه	بسم الله ضرب هذا الفلس سنة ثلث وتسعين ومئة	محمد رسول الله مما أمر به أحمد بن هارون		سمير شما ص١٠٣
دون تاريخ	المصيصه	لا إله إلا الله محمد رسول الله		محمد رسول الله		لم تظهر عليه اسم مدينة الضرب
دون تاريخ	المصيصة	لا إله إلا الله محمد رسول الله		رستم بن بردة بالمصيصة		سمير شما: ص١٠٧
١٦٩	الهارونية	لا إله إلا إلا الله محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بالهرونية سنة تسع وستين ومئة	الخليفة محمد رسول الله الهادي	مما أمر به الأمير خزيمة – بن – أعز الله نصره	خزيمة أمير أرمينيا شما: ص١٠٨
١٥٧	أنطاكيا	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم ضرب هذا الفلس بأنطاكيا سنة سبع وخمسين ومئة	محمد رسول الله بخ		لا فوكس برقم ١٦٤٣
١٤٤	قنسرين	لا إله إلا الله وحده	مما أمر به الأمير محمد بن أمير المؤمنين أكرمه الله	محمد رسول الله		لا فوكس: برقم ١٥٩٨

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٥٤	قنسرين	لا إله إلا الله محمد رسول الله على يدي أحمد	بسم الله ضرب هذا الفلس في قنسرين سنة أربع وخمسين ومئة	محمد رسول الله بخ بخ	مما أمر به الأمير موسى مولى أمير المؤمنين أعز الله نصره	
١٨١	قنسرين	لا إله إلا الله وحده	بسم الله ضرب هذا الفلس بقنسرين سنة أحدى وثمنين ومئة	محمد رسول الله	عبد الله هرون أمير المؤمنين على يدي عيسى	سمير شما: ص١١٤
دون تاريخ	بعلبك	لا إله إلا o بعلبك		محمد رسول الله		
دون تاريخ	عرق لبنان	على يدي لا إله إلا الله لعرقه بن مالك		محمد رسول الله		مدينة شرق طرابلس
١٨٢	جبيل	لا إله إلا الله O جبيل		محمد رسول الله		سمير شما: ص١١٩
دون تاريخ	جبيل	لا إله إلا الله O جبيل U		محمد رسول الله برمكي		سمير شما: ١١٩
دون تاريخ	صور	لا إله إلا الله صور		محمد رسول الله بن عيسى		صور: من ثغور الإسلام
٢٠٠	صور	لا إله إلا الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بصور المأمونية سنة مئتين	طهر الحرث		طهر: طاهر بن الحسين قائد جيش المأمون

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٢٠٥	صور	لا إله إلا الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بصور المأمونية سنة خمس ومئتين	محمد رسول الله		حملت فلوس صور أسماء منها اسم (سعد بن الليث÷ مسلم بن عبد الرحمن، سعيد) انظر سمير شما ص١٢٣-١٢٤
دون تاريخ	طرابلس	لا إله إلا الله محمد رسول الله ——— ——— ———		من الوراق طرابلس		إضافة ثلاثة خطوط في أسفل نصوص الوجه ——— ——— ———
	رام الله	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لله رسول الله جعفر	ضرب بالرملة سنة	فهمي. فجر السكة العربية برقم ٢٧٤٣ ص ٧٦٦
١٩٥	الرملة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله		حمل اسم (اسحق بن عباس وابن قاموس.)
٢٠٠	الرملة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله مما أمر به الأمير سعيد بن السرح	محمد رسول الله	ضرب هذا الفلس بالرملة على يدي أبي الريان	
٢٠٥	رام الله	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله مما أمر به الأمير سعيد بن السرح	محمد رسول الله سرح		نشر لافوكس برقم ١٥٨٦
٢٠٥	الرملة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ضرب هذا الفلس بالرملة على يدي حارا دينار	محمد رسول الله	بسم الله مما أمر به سعيد بن السرحي (السرح)	
٢٢١	رام الله الرملة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله بخ	ضرب هذا الفلس بالرملة سنة أحدى وعشرين ومئتين	هناك خلط بين فلوس رام الله و (الرملة) للأعوام ٢١٠، ٢١٨، ٢٢١، سمر شما برقم ٤٢-٤٧
دون ظهور للتاريخ	عسقلان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له U U	بسم الله ضرب هذا الفلس بعسقلان سنة سبع ...	محمد رسول الله بخ		

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٢٠٠	عكا (عكة)	لا إله إلا الله وحدة لا شريك له	ضرب هذا الفلس بعكة سنة مئتين	محمد رسول الله	مما أمر به الأمير إبراهيم بن حمران	فلس آخر ضرب بمكة انظر: سمير شما ص١٣١
٢١٧	غزة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله بخ	ضرب هذا الفلس بغزة سنة سبع وعشره ومائتين	نشر مايلز. برقم ٣٦٨٤
دون تاريخ	غزة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله شجع	بسم الله ضرب .... بغزة	سمير شما:ص١٣٣
٢١٧	القدس	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالقدس	محمد رسول الله صالح		صالح بن يحي: عامل على القدس
تاريخ مفقود	قيسير يه	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عدل		سعيد محمد رسول الله بحتري		فلس آخر بنفس النموذج عام ٢٠٤هـ) انظر سمير شما ص١٣٣
١٤٦	بلد	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله	ضرب هذا الفلس ببلد سنة ست وأربعين ومئة	بلد: مدينة قرب الرملة عاصمة فلسطين

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٨٥	بلد	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ضرب/ بلد/ سنة خمس/ وثمين/ ومئة	محمد رسول الله	(ممسوح)	
التاريخ ممسوح جند الأردن	بلد	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بلد سنة	بن عبد الله محمد رسول الله دينار	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	توبنجين Amicl
التاريخ ممسوح	طبرية	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	الأمير عبد الله بن طاهر... أبقاه الله	محمد رسول الله معاذ	...بطبرية سنة اد ..	طبرية من جند الأردن حملت أسماء سعيد بن السري (السرح) بن رستم، (الأمير عبد الله بن طاهر معاذ) انظر سمير شما: ص١٣٩-١٤٠
	عمان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله		توبنجين: Al 3 A2
١٨٠	عمان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس في عمان سنة ثمانين ومئة	محمد رسول الله		
	الجزيرة الفراتية	لا إله إلا الله وحده	أمر الأمير العباس بن محمد أعز الله نصره	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بالجزيرة	نشر لا فوكس برقم ١٥٦٨
٦٣١	أربيل الجزيرة	الأمام لا إله إلا الله المستنصر بالله أمير المؤمنين لا شريك له		لله محمد رسول الله صلى الله عليه	ضرب هذا الفلس بأربل سنة أحدى وثلثين وستماية	فلس آخر لعام ٦٤٧هـ بنفس النصوص حمل اسم الخليفة المستعصم آخر الخلفاء العباسية، انظر شما: ص١٤٦
	أمد الجزيرة		ذكر اسم المدينة فقط أمد			أمد من مدن نهر الفرات سمير شما: ص١٤٧
١٥٥	بلد الجزيرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله	مما أمر به الأمير موسى بين مصعب ببلد سنة خمس وخمسين ومئة	موسى: بن مصعب الخثعمي والي الجزيرة

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٤٠	حران الجزيرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ضرب هذا الفلس بحران سنة .. أربعين ومئة	محمد رسول الله		ممسوح الاحاد بعد سنة
١٤٦	حران	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ضرب هذا الفلس سنة ست وأربعين ومئة	محمد رسول الله	بسم الله . .أمر به الأمير صالح بن علي أكرمه الله	فلس أخر مشابه في النصوص حمل اسم عيسى مولى أمير المؤمنين. انظر شما: ١٤٩
١٩٢	دنيسير	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله و	بسم الله ضرب هذا الفلس بدينسير سنة اثنتين وتسعين ومئة	مايلز: برقم ٩
٢٠٢	راس العين الجزيرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس براس العين سنة اثنين ومائتين	محمد رسول الله		نماذج أخرى مشابهة للأعوام ١٨١، ١٨٢. حملت أسماء يزيد بن البدر، عيسى بن ابان، هرون ، إبراهيم ومحمد بن يوسف. انظر شما ثبت الفلوس العباسية ١٥١-١٥٣
٢٠٨	راس العين	لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس براس العين سنة ثمان ومائتين	محمد رسول الله هرون		فلوس أخرى سكت عام ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٧٤ شما: ١٥٢-١٥٣
١٦١	الرافقة الجزيرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالرافقة سنة أحدى وستين و مئة	محمد رسول الله	مما أمر به المؤمنين على يدي عيسى حار	الرافقه. على نهر الفراس
١٨٢	الرافقة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس سنة اثنتين وثمنين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر به عبد الله بن هرون أمير المؤمنين	شما: ١٥٤-١٥٥
١٨٧	الرافقة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالرافقة سنة سبع وثمنين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر به عبد الله هرون أمير المؤمنين أعز الله نصره	فلوس أخرى مشابهة في النص للأعوام ١٨٣

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٨٩	الرافقة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالرافقة سنة تسع وثمين ومئة	محمد رسول الله عدل	بسم الله مما أمر به عبد الله هرون أمير المؤمنين أعز الله نصره	فلوس سكت للأعوام ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٤٣،٢٥٥، ١٥٩. انظر شما: ١٥٦-١٥٩.
١٨١	الرها الجزيرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالرها سنة أحدى وثمنين ومئة	محمد رسول الله موفق	مما أمر به عبد الله بن هرون أمير المؤمنين	فلس بنفس النموذج لعام ١٨٢هـ. (على يدي مرزبان). انظر: شما ص١٦٠
	سنجار الجزيرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله سنجار	مما أمر به الأمير بن سليمان أكرمه الله علي يدي طاهر	المتحف العراقي: برقم ٢٠٨٧٨
١٨٦	كفر توثا	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بكفر توثا سنة ست وثمانين ومئة	محمد رسول الله	لله الأمر من قبل ومن بعد	كفر توثا: مدينة غرب ماردين سكت فيها الفلوس للأعوام ١٨٠، ١٨٦، ١٩٨، ٢٠٦ شما:ص١٦٣
١٩٧	نصيبن الجزيرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بنصين سنة سبع وتسعين ومئة	حبيب محمد رسول الله عدل	بسم الله مما أمر به الأمير حبيب بن الجهم أطال الله بقاءه	فلوس عام ١٨١، ١٨٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٩
٢٠٩	نصيبن الجزيرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بنصيبن سنة تسع ومائتين	محمد رسول الله الحسن	مما أمر به الأمير الحسن بن عمر أعزه الله	شما: ص ١٦٤-١٦٥
فلوس مصر ١٣٣	العباسية بمصر	بسم الله لا إله إلا الله وحده مما أمر به الأمير عبد الملك بن يزيد	مما أمر به الأمير عبد الملك بن يزيد	محمد رسول الله	ضرب هذا الفلس بمصر سنة ثلث وثلثين ومئة	فلس آخر لم يحمل اسم مدينة الضرب ولا تاريخ الضرب

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٤٧	فرما مصر	لا إله إلا الله وحده لا شريك له فرما		محمد رسول الله فرما	بسم الله ضرب هذا الفلس بفرما سنة سبع وأربعين ومئة	لا فوكس : برقم ١٥٤٧
١٤٥	فلوس افريقية	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بافريقية سنة خمس وأربعين ومئة	محمد رسول لله		افريقية: تمثل تونس وعاصمتها القيروان فلس عام ١٦٣ حمل اسم المهلب وفلس عام ١٧١ حمل اسم روح بن حاتم والي افريقية انظر شما ص١٧٥-١٧٦.
١٤٥	برقة أفريقيا	لا إله إ لا الله وحده		محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس ببرقة سنة خمس وأربعين ومئة.	شما: ص١٧٥-١٧٦
١٤٠	البحرين	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بالبحرين سنة أربعين ومئة	
١٤٨	البحرين	لا إله إلا الله		صلى الله على النبي وسلم	مما أمر به الأمير عبد الملك بالبحرين سنة ثمان وأربعين ومئة	
١٥٥	البحرين	لا إله إلا الله وحده لا شريك له الأمير		محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بالبحرين سنة خمس وخمسين ومئة	
التاريخ غير واضح	البحرين	لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله	محمد .... الله	مما أمر به ا لمهدي محمد بن أمير المؤمنين	على يدى.... مئة	شما: ص١٧٩-١٨٠
١٤١	صحار عُمان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بصحار سنة أحدى وأربعين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر به الأمير روح بن حاتم	
١٤٥	إيران المشرق أذربيجان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بأذربيجان سنة خمس وأربعين ومئة	

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
دون تاريخ	أردبيل	لا إله إلا الله		محمد رسول الله		الشهادة داخل دائرة
	أصبهان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ما أمر به . على يدي إسماعيل بن مصعب	س محمد رسول الله		
٢١٣	أصفهان	علي لا إله إلا الله وحده لا شريك له بن عيسى	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الفلس بمدينة أصفهان سنة ثلث عشر ومئتين الطوق الثاني: مما أمر به الأمير ابو اسحق بن الرشيد أمير المؤمنين ...الله	محمد رسول الله		
١٣٥	جي	لا إله إ لا الله وحده	بسم الله أمر به الأمير عبد الرحمن بن مسدم سنة خمس وثلثين ومئة	محمد رسول الله	قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى	جي مدينة في أصفهان انظر شما: ١٨٧-١٨٩
١٣٦	جي	لا إله إ لا الله وحده لا شريك له	بسم الله أمر به الأمير عبد الرحمن بن مسلم سنة ست وثلثين ومئة	محمد رسول الله	قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى	شما: ١٩٠
	التميرة أصبهان					نتزل: برقم ٢٠٨٢ ص٣٢٨ سكت فيها فلوس للأعوام: ١٦٢، ١٦٦، ١٧٠.
١٣٨	جي	لا إله إ لا الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بجي سنة ثمان وثلثين ومئة	محمد رسول الله		
١٥٠	جي	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		مما أمر به ا لمهدي محمد بن أمير المؤمنين سعيد	طوق الأول: بسم الله ضرب هذا الفلس بجي طوق الثاني: سنة خمسين ومئة	

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٩١	جي	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بجي سنة أحدى وتسعين ومئة	محمد رسول الله محمد	مما أمر به الحسن بن الجناح مولى أمير المؤمنين	شما: ص١٩٠-١٩١
١٣٨	الري الجبال	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس سنة ثمان وثلثين ومئة	محمد رسول الله	بسم الله مما أمر به الأمير جهور بن المرار المري	
١٤١	الري	لا إله إلا الله وحده لا شريك له س	بسم الله ضرب هذا الفلس بالري سنة أحدى وأربعين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر به عبد الله أمير المؤمنين على يدي عبد الحميد بن جعفر	
١٤٣	الري	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالري سنة ثلث وأربعين ومية	محمد رسول الله	مما أمر به أصفر بن عبد الرحمن عامل الأمير محمد بن أمير المؤمنين أكرمه الله	فلس أخر بنفس النموذج لعام ١٤٤
١٤٥	الري	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالري سنة خمس وأربعين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر به سلم بن قتيبة عامل الأمير محمد بن أمير المؤمنين أكرمه الله	
١٤٥	الري	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالري سنة خمس وأربعين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر به المهدي محمد بن أمير المؤمنين أكرمه الله	فلوس بنفس النصوص للأعوام ١٤٦-١٤٩، ١٦٠، ١٦٧ .
١٨٩	زنجان الجبال	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بزنجان سنة تسع وثمنين ومئة	محمد رسول الله عدل	مما أمر به يحي مولى أمير المؤمنين على يدي الأمير هاني	شما. ص١٩٥-١٩٨
	ماه البصرة الجبال	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بماه البـ	محمد رسول الله		
دون تاريخ	نهاوند الجبال	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب بمدينة نهاوند مما أمر العلاء بن موسى	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى وين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٥٤	نهاوند	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هـذا الفلـس بنهاونـد سنة أربع وخمسين ومئة حقاً	مما أمر به المهدي محمد بن أمير المؤمنين على يدي سليمان حقا		مايلز: برقم ٣٩٦
١٥٥	ماه الكوفة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مما أمر بـه الأمـير / يحيي بـن عمـر/ عامل المهدي محمد بن أمير المؤمنين	محمد رسول الله	هذا الفلس بماه الكوفة سنة خمس وخمسين ...	فلوس سكت في نهاوند للأعوام ١٥٦، ١٦١، ١٦٨، واستمر السك فيها للعام ٣١٦هـ شما: ص٢٠٣-٢٠٤
١٤٩	المحمدية الجبال	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مما أمر به المهدي محمد بن أمير المؤمنين	محمد رسول الله عدل		
١٥٠	المحمدية	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		مما أمر بن ا لمهدي محمد بن أمير المؤمنين الله	بسم الله محمد رسول الله ضرب هـذا الفلس بالمحمدية سنة خمسين ومئة	سـكت فيهـا الفلـوس للأعـوام ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٩-١٧٠، ١٧٣-١٧٤، ١٧٦-١٨٠، ١٨٣-١٨٦، حتى عام ٢٠٩هـ، شما. ص٢١٦
١٣٥	همدان الجبال	لا إله إ ل الله وحده	بسم الله ضرب هـذا الفلس بهمـذان سنة خمس وثلثين ومئة	محمد رسول الله		
١٤٧	همذان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		مما أمر بن المهدي محمد بن أمير المؤمنين على يدى طيفور الله		سكت فلوس فيها الأعوام ١٥٢، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٠-١٧١، ١٨٠-١٨٣، ١٨٨ حتى ٢٠٠هـ شما: ص٢٢٠-٢٢٣
١٨٤	أران	أران لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس باران سنة أربع وثمنين ومئة	أحمد محمد رسول الله بن محمد		مايلز: برقم ٣٦٤

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٩٣	أران	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عدل	بسم الله ضرب هذا الفلس باران سنة ثلث وتسعين ومئة	العباس محمد رسول الله بن زفر		
١٤٢	بردعة اران	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس ببردعة سنة اثنتين واربعين ومئة	لا أله إلا الله	بسم الله مما أمر به يزيد بن أسيد	سكت فيها فلوس للأعوام ١٤٣، ١٤٥، ١٥٥، ١٥٨، - ١٥٩، ١٦٥-١٦٦، ١٧٢، ١٨٧، ٢٠٧
١٦٦	ببردعة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مما أمر به الأمير عثمن بن عمارة أعز الله نضره	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس ببردعة سنة ست وستين ومئة	شما. ٢٣١
دون تاريخ	أرمينية	أرمينية لا إله إلا الله وحده	بسم الله مما أمر اسحق بن مسلم	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بأرمينية	اسحق بن مسلم من دعاة الدعوة العباسية الأوائل.
	دبيل أرمينية	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مما أمر به الأمير عبد الله بن محمد عدل	محمد رسول الله		دبيل - عاصمة أرمينية
١٤٥	دبيل	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بدبيل سنة أربع وخمسين ومئة	محمد رسول الله		
	الباب شروان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم	مما أمر به الأمير يحيى مولى أمير المؤمنين أعز الله نصره	شما: ص٢٣٦-٢٣٧
١٦١	خوزستان سوق الأهواز	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بسوق الأهواز سنة أحدى وستين ومئة	محمد محمد رسول الله بن الحسن		سكت فيها فلوس الأعوام ١٦٥، ١٦٨، ١٧٨، ١٨٤، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٦٠، ٤١٨ شما. ص٢٤٤-١٦٦
١٤٥	تستر خوزستان عربستان	لا إله إلا الله وحده لا شريك لهه	بسم الله ضرب هذا الفلس بتستر سنة خمس وأربعين ومئة	المهدي بن أمير المؤمنين ربيع		سك فيها للأعوام ١٤٨، ١٥٨، ١٦٥-١٦٦

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
دون تاريخ	تستر	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بتستر من الأهواز	محمد رسول الله		شما: ص٢٤٩
١٥١	جنـــدي ســـابور خوزستان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله مما أمر بن الأمير الحميد بن يحيى أصلحه الله	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بجندي سابور سنة أحدى وخمسين ومئة	شما: ص٢٥٠
٢٠٤	جندي سابور	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بجندي سابور سنة أربع ومئتين	∴ محمد رسول الله جابر	للخليفة المأمون أمير المؤمنين أعزه الله وأيده	مايلز: برقم ١٥ باريس ١٩٦٠
١٣٨	رامهرمز خورستان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس برامهرمز سنة ثمان وثلثين ومئة	محمد رسول الله		
١٦٥	رامهرمز	لا إله إلا الله وحده لا شريك له الهواري	بسم الله ضرب هذا الفلس برامهرمز سنة خمس وستين ومئة	المهدي محمد بن أمير المؤمنين بخ بخ		شما: ص٢٥٢
١٤١	السوس خوزستان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالسوس سنة أحدى وأربعين ومئة	مما أمر به المهدي على يدي عمر بن نصر		
١٧٣	السوس	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالسوس سنة ثلاث وسبعين ومئة	محمد رسول الله		شما: ص٢٥٤-٢٥٥
٢٤٧	فارس (شيراز)	لا إله إلا الله فارس	بسم الله ضرب هذا الفلس بفارس سنة سبع وأربعين ومئة	محمد رسول الله	المتوكل على الله أمير المؤمنين بركة	فلوس عام ١٤٥، ١٦٧، ٢٠٥، ٢١٤، ٢٢٦، ٢٤٧.
١٣٧	شيراز	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بشيراز سنة سبع وثلثين ومئة	محمد رسول الله	☐	Album . price list 10 . May 1978

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٩٢	شيراز	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بشيراز سنة أثنين وتسعين ومئة	ما أمر بن الأمير عبد الله بن المسيب بخ	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	شما: ص٢٦١-٢٦٢
١٤٤	أرجان فارس	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بأرجان سنة أربع وأربعين ومئة	محمد رسول الله		
١٨٣	أرجان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بارجان سنة ثلث وثمنين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر بن الأمير محمد و... يدي	شما: ص٢٦٣
١٤٥	أردشير خره فارس	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس باردشير خره سنة خمس وأربعين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر بن الأمير اسمعيل بن علي أكرمه الله	مايلز: ص٣١٧-٣١٨
٢٠٥	أردشير خرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس باردشير خرة سنة خمس ومئتين	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	شما: ص٢٦٧
١٣٣	اصطخر	لا إله إلا الله وحده لا شريك له *	بسم الله ضرب هذا الفلس باصطخر سنة ثلث وثلثين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر بن عبد الله عبد الله أمير المؤمنين أكرمه الله	سك فيها فلوس للأعوام ١٣٥، ١٤٠، - ١٤٣، ١٤٩، ١٥٩، ١٦٧، ١٨٢، ١٨٣
١٨٣	اصطخر	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس .. سنة ثلث وثمنين ومئة	برمكي محمد رسول الله محمد		مايلز: برقم ٥١٠
	فسا (بسا) فارس	الخليفة المهدي محمد أمير المؤمنين ll	.... منصور بفارس	ضرب نصير بفسا ll		فلوس سكت للأعوام ١٥٤، ١٨٢ تمبنجين رقم ٩١

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٨٢	فسا	لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد	مما أمر به الأمير محمد بن يحي	محمد رسول الله برمكي	ضرب هذا الفلس بفسا سنة اثنتين وثمنين ومئة	مايلز برقم ٥٦٢
١٣٢	توج	سنة اثنتين وثلثين ومئة	بسم الله مما أمر به عبد الله أمير المؤمنين بتوج	محمد رسول الله	إلا اسئلكم (أسئلكم) عليه أجراً إلا المودة (في) القربى	المتحف الأردني
١٦١	جور فارس	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس سنة أحدى وستين ومئة	جور محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بكورة المهدية من فارس	ما يلز برقم ٦٠٣
١٥٢	المهدية	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالمهدية سنة اثنتين وخمسين ومئة	مما أمر به المهدي بن محمد بن أمير المؤمنين بخ		
١٨٥	المهدية	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بالمهدية سنة خمس وثمنين ومئة	بخ مما أمر به ولي عهد المسلمين محمد بن أمير المؤمنين وعلى يدي الحرب مولى أمير المؤمنين ✸ بخ ✸		تايسن برقم ٢٨٠٥
١٥٦	دار أبجرد فارس	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بكورة دار أبجرد سنة ست وخمسين ومئة	محمد رسول الله بخ		شما: ص٢٧٩
	سابور فارس	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بسابور (واف) ولي عهد المسلمين	الأمير موسى بن أمير المؤمنين حفظه الله		سكت فيها فلوس للعام ١٤٥، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٨٣-١٨٤.

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٦٧	سابور	المهدي ا مير المؤمنين	غصن نباتي ملتوي	سابور سبع و ستين و		اليوم ص٣٧١
١٨٣	سابور	لا إله إلا الله وحده لا شريك له *	ضرب هذا الفلس بسابور سنة ثلث وثمنين ومئة	برمكي محمد رسول الله محمد		✸
١٨٨	سيراف فارس	لا إله إلا الله برحسن	بسم الله أمر الأمير منصور بالعدل	محمد رسول الله عدل	بسم الله ضرب هذا الفلس سنة ثمان وثمنين ومئة	لوسك/ ص١٠٥
٢٢٣	كرمان فارس	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بكرمان سنة ثلث وعشرين ومائتين	محمد رسول الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	شما: ص٢٨٥
٢٣٣	حيرفت كرمان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بحيرفت سنة ثلث وثلثين ومائتين	محمد رسول الله الواثق بالله	بسم الله مما أمر به الأمير محمد بن الحسن على يدي إسماعيل بن عبد الله	
١٤٧	سجستان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له [illegible]		مما أمر بن ا لمهدي محمد بن أمير المؤمنين	بسم الله ضرب هذا الفلس بسجستان سنة سبع وأربعين ومئة	تبسنجن- ٩٥
١٨٦	سجستان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بسجستان سنة ست وثمنين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر . . . بو نصر الله	سمير شما: ص٢٩٠
٢٠٢	بست سجستان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو الرياستين	بسم الله ضرب هذا الفلس بمدينة بست سنة اثنتين وو...	محمد رسول الله [illegible]		

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
٢٠٩	بست	لا إله إلا الله وحده لا شريك له *	بسم الله ضرب هذا الفلس ببست سنة تسع ومائتين	محمد رسول الله	بسم الله مما أمر به الأمير طلحة على يدي عبد الله	
١٥٠	اليزيدية	لا إله إلا الله وحده لا شريك له * ●●●●●	بسم الله ضرب هذا الفلس باليزيدية سنة خمسين ومئة	محمد رسول الله		متحف العراق فلس آخر لعام ١٥٠هـ بنفس النصوص دون نجمة عليا أو سفلى في مركز الوجه
١٥٤	قومس	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بقومس سنة أربع وخمسين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر به المهدي أعز الله نصره على يدي مسلمة بن حازمة	
١٨١	قومس	لا إله إلا الله وحده ○ لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بقومس على يدي علي بن محمد	محمد رسول ○ الله ○○	مما أمر به عبد الله بن هرون أمير المؤمنين سنة أحدى وثمنين ومئة	لا فوكس برقم ١٥٥٤
١٥٠	طبرستان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	على يدي عامله خالد بن محمد في وليه م....بن بلد	مما أمر به ا المهدي محمد بن أمير المؤمنين	بسم الله ضرب هذا الفلس بطبرستان سنة خمسين ومئة	مايلز. ص٣٨٢
١٦٠	طبرستان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بطبرستان سنة ستين ومئة	✸ سعيد بن وعلج	مما أمر به المهدي محمد بن أمير المؤمنين عاملة	تبنجن رقم ٩٠ نجمة ثمانية ✸
١٨٦	آمل طبرستان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بآمل سنة ست وثمنين ومئة	محمد رسول الله الفضل	مما أمر به الأمير الأمين بن أمير المؤمنين أعز الله نصره	لا فوكس: برقم ١٥٥٣
تاريخ غير واضح	طبرستان (الرتاباوند)	لا إله إلا الله بايرجاود ابن داود	بسم الله ضرب هذا الفلس بالرنا باوند سنة أثنتين	لله محمد رسول الله	مما أمر به الأمير هرون ..... الله	شما: ص٢٩٩
١٤٨	سارية طبرستان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب بسارية ...ثمن وأربعين ومئة	مما أمر بن ا المهدي محمد بن أمير المؤمنين	على يدي عامله روح بن حاتم طرز الله نصره	شما. ص٣٠١

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٣٩	جرجان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بجرجان سنة تسع وثلثين ...	محمد رسول الله		تبنجن . A 19 A 60
١٨٤	جرجان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله مما أمر به الأمير الحسين بن علي على يدي إسماعيل بن مصعب	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بجرجان سنة أربع وثمانين ومئة	شما ٣٠٤
١٩٢	ابرشهر خراسان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بمدينة أبرشهر سنة اثنتين وتسعين ومئة	بنيسابور محمد رسول الله نصر بن سعد		تايسن. برقم ١٥١٧
١٤٢	بلخ خراسان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله .... ببلخ سنة اثنين وأربعين ومئة	محمد رسول الله	أمر الأمير الحسن بن حمدان عند إظهاره دعوة أمير المؤمنين أكرمه الله	
١٨٧	بلخ خراسان المباركة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ضرب هذا الفلس ببلخ سنة سبع وثمنين ومئة	و محمد رسول الله عباس	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	شما.٣٠٩
٣٠٩	بلخ خراسان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ضرب هذا الفلس.. على يدي عبد الرحمن	بالمباركة رسول الله عسكر	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	لافوكس: ١٦١٠ عسكر: عسكر بن مسلم
١٩٠	بوشنج خراسان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس سنة تسعين ومئة	الأمر له محمد رسول الله بوشنج بخ	بسم الله مما أمر به الأمير إسمعيل بن المنصور	

هجرية سنة الضرب	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٥٥	جبل الفضة خراسان	لا إله إلا الله وحده	بسم الله ضرب هذا الفلس بجبل الفضة سنة خمس وخمسين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر به روح عامل معاذ مولى المهدي	اليوم: ١٩٩٠ رقم ٢٠٨
١٨٩	زنجان	لا إله إلا الله وحده لا شريك له عدل	مما أمر بن يحيي مولى أمير المؤمنين على يدي الأمير هاني	محمد رسول الله	بسم الله ضرب هذا الفلس بزنجان سنة تسع وثمنين ومئة	شما: ص٣١٦
١٤٣	مرو خراسان	لا إله إلا إلا الله وحده	بسم الله ضرب هذا الفلس بمرو سنة ثلث وأربعين ومئة	محمد رسول الله	أمر به الأمير محمد بن أمير المؤمنين أكرمه الله على يدي عبد الملك بن يزيد	
١٩٤	مرو	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بمرو سنة أربع وتسعين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر به الأمير محمد بن ابان على يدي إسماعيل بن محمد	تبنجن: AM2
١٥٦	نيسابور خراسان	لا إله إلا الله وحده	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	محمد رسول الله		لا فوكس برقم ١٦٣٧
١٩١	نيسابور	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله .... بنيسابور سنة أحدى وتسعين ومئة	علي محمد رسول الله نوح	(i)مما أمر به (i) علي بن عيسى (i) على يدي نوح بن محمد	تبنجن: AM4 F1
٢٠١ ٢٠٥	عسكر نيسابور	لا إله إلا الله وحده ع لا شريك له	...... أحدى وبمدينة حاميتين ...	محمد رسول الله عسكر	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	
١٤٦	هراة خرسان	لا إله إلا الله	بسم الله .. بهراة سنة ست وأربعين ...	محمد رسول الله	..... أعز الله نصره	سكت فيها الفلوس للأعوام ١٤١، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٦٨، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨.

سنة الضرب هجرية	الخليفة والمصر	نصوص مركز الوجه	نص طوق الوجه	نصوص مركز الظهر	نص طوق الظهر	الملاحظات
١٨٧	هراة	علي لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله .... بهراة سنة سبع وثمين ومئة	محمد رسول الله و	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	تبنجن 187 BI
١٤٠	بخارا ما وراء النهر	لا إله إلا الله وحده	بسم الله ضرب هذا ببخارا في سنة أربعين ومئة	محمد رسول الله	.... الاشعث في وليه المهدي الأمير محمد بن أمير المؤمنين	المتحف البريطاني برقم ١٩٠٥
١٧٣	بخارا	بركة لهرون أمير المؤمنين	بسم الله ضرب هذا الفلس ببخارا سنة ثلث وسبعين ومئة	محمد رسول الله	مما أمر به محمد بن عمر وعامل الأمير جعفر بن محمد	شما: ص٣٢٧-٣٣١
١٤٣	سمرقند الصغد	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب بسمرقند سنة ثلث وأربعين ومئة	لا اسئلكم عليه أجراً المودة في القربى	أمر به الأمير داود بن كرار في ولية محمد بن أمير المؤمنين	نتزل: ٢٠٩٥
١٧٢	سمرقند	لا إله إلا الله وحدة لا شريك له	بسم الله ضرب بسمرقند سنة اثنين وسبعين ومئة	محمد رسول الله عدل	مما أمر به الأمير جعفر بن محمد على يدي مسعدة بن يحي	تبنجن رقم AM7
١٤٠	الصغاتيان ما وراء النهر	لا إله إلا الله وحدة لا شريك له	الفلس بصغانيان سنة أربعين ومئة	محمد رسول الله	بسم الله مما أمر به الأمير الحسن بن حمدان	شما: ٣٣٦
٢٠٤	فرغانه الصغد	لا إله إلا الله وحدة لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس بفرغانه سنة أربع ومائتين	محمد رسول الله سهل	مما أمر به الأمير غسان بن عبادة أبقاه الله	لا فوكس : برقم ١٥٩٦
١٥٦	اليمن	لا إله إلا الله وحدة لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الفلس باليمن سنة ست وخمسين ومئة	مما أمر به المهدي محمد بن أمير المؤمنين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	ارتق: متحف اسطنبول برقم ٥٢٦
١٦٥	بيبش	لا إله إلا الله وحدة لا شريك له oooooo	بسم الله ضرب هذا الفلس ببيش سنة خمس وستين ومئة	محمد رسول الله ooooo		مايليز : رقم ٣٦٨ توتنزل: رقم ٢٠٦٥ أضيفت له خمس دوائر

مميزات الدنانير الذهبية الأموية والعباسية:

يمكن بيان المميزات العامة في النقد الذهبي خلال عهد الخلافة الأموية والعباسية بما يلي:

١- بدأ التخلص تدريجياً من الرسوم والصور والشارات والصليب، وعصا المطراينه التي كانت تحملها الدنانير الذهبية البيزنطية في مرحلة صدر الإسلام. منها مثلاً إبدال مكان حرف، I, B برقم 21، ثم تم حذف الجزء العلوي من الصليب فأصبح على شكل حرف T . كذلك حذفت صورة الإمبراطور الروماني واستبدلت بصورة للخليفة عبد الملك بن مروان لمرحلة محدودة ثم انتهت الصور من عن الدنانير

٢- حملت الدنانير نصوصاً من القران الكريم على الوجه والظهر.

٣- حمل الدينار في طوق الظهر – البسملة وتاريخ الضرب .

٤- نصوص مركز الوجه حملت صورة الإخلاص – لا أله إلا موزعة على ثلاث أسطر كما هو في الشكل

الله وحده

لا شريك له

٥- حمل طوق الوجه نصاً قرآنياً لقوله تعالى ﴿محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله﴾. تحيط بنصوص مركز الوجه

٦- أول دينار حمل اسم مدينة السك في عهد الخليفة العباسي المأمون ١٩٨ – ٢١٨) ١٩٨هـ وتبعها بعد ذلك ذكر العراق ، ومصر وأفريقية.

٧- الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٨٣) أول خليفة نقش أسمه على الدينار، ثم تتابع الخلفاء في ذلك من بعده.

٨- نصوص الدنانير الذهبية أقل من نصوص الدراهم الفضية، ربما كان بسبب ذلك صغر حجم الدينار قياساً إلى حجم الدرهم.

٩- حملت الدنانير العباسية عبارات وأسماء أولياء العهد ، الوزراء، أصحاب السكة ، أو الولاة والعمال. إلى جانب بعض الرسوم مثل الهلال .

١٠- جاء نقش الدينر بدل الدينار ربما كان ذلك سبب تأثير الخط النبطي على الحروف العربية والتي ظهرت في كثير من المصادر العربية من خلال حذف الألف في الدينار- فأصبح الدينر ، ومعاوية – معوية وهكذا.

١١- جاء تأخر تعريب الدينار الذهبي البيزنطي بسبب استمرار قوة الدولة البيزنطية على الرغم من فقدنها لأقطار مصر والشام وشمال أفريقيا.

الخاتمة

ارتبط تطور النشاط الاقتصادي وأساليب التبادل الإنساني بمراحل بيئة الإنسان وتقدمه، وتطور خدمته بحيث بدأ مرحلته الأولى بالجمع والالتقاط، ثم انتقل إلى مرحلة الصيد واستئناس الحيوان ثم مرحلة الزراعة والاستقرار. وقد رافق هذا التطور تطور مماثل في أساليب التبادل، حيث بدأ نشاطه الأول بالتبادل البسيط، ثم أسلوب المقايضة، ثم السلعة الوسيطة. إلى أن كانت هداية الله تعالى إلى معرفة الإنسان للمعادن النفيسة، واستخدامها كمسكوكات قيمية في مجال التبادل ثم استخدام وحدات النقد كوحدة قيمة. باعتبارها مرحلة عالية في التقدم البشري.

تبين من خلال هذه الدراسة أن أول ظهور لفكرة المسكوكات واستخدامها في عملية التبادل كانت في بلاد الشرق. وبخاصة بلاد الرافدين. حيث اعتبرت هذه البلاد أول حضارة إنسانية اهتدت إلى استخدام الأقراص الدائرية الشكل كمسكوكات ذات أوزان معلومة في عملية التبادل والنشاط التجاري. وتلتها في هذا المجال الحضارة الليدية «أواسط آسيا» التي يرجع إليها الفضل في ظهور أول مسكوكات على شكل وحدات نقدية أُعتمدت كوحدة قيمة ثابتة في عمليات التبادل[1].

أما المرحلة الأخرى المتقدمة في مجال النشاط التجاري وأساليب التبادل، فترجع على الأرجح إلى الحضارة الرومانية. التي لها الفضل في ظهور أول فكرة لاختراع النقود واعتمادها كوسلية في عمليات التبادل بعد اعتمادها وحدات نقدية ذات قيمة ثابتة. ابتدأ التعامل فيها داخل الإمبراطورية الرومانية ثم انتشرت في كل أقاليم العالم آنذاك.

أما بلاد العرب القديمة فقد ظهرت فيها مؤشرات دلت على استخدامها كل أساليب التبادل القديمة التي مرت بها البلاد الأخرى، حتى توصلها إلى مرحلة عملية استخدام النقد المحلي والأجنبي في مرحلة مبكرة نسبياً. وفي ميدان استخدام المسكوكات النقدية فقد غلب عليها تأثرها بالتأثيرات الأجنبية، خاصة اليونانية والرومانية التي تجلت في الشكل والنموذج والقالب والعبارات والنصوص والنقوش التي حملتها.

تداول العرب قبل الإسلام أنواعاً مختلفة من النقود، بدأت بالعملة العربية المحلية القديمة، إلى جانب العملات الأجنبية خاصة الحبشية، ثم الساسانية والرومانية، وقد جاء ذلك بحكم طبيعة العلاقات التجارية القديمة القائمة بين بلاد العرب والدول المختلفة في تلك الفترة.

في مرحلة بداية الدولة الإسلامية «صدر الإسلام»، تداول المسلمون بداية النقود الأجنبية المختلفة على مثل حالها من مصادرها، من حيث النموذج والشكل والصور والعبارات والنقوش والرموز. وذلك بسبب عدم توفر مناجم المعادن النفيسة وعدم توفر الخبرة في مجال السكة.

يعود الفضل لأول خلفاء الإسلام توجها نحو فكرة إصدار نقد إسلامي وأول محاولة لتوحيد قيمة النقد للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. حيث بدأ باعتماد رموزٍ خاصة على النقود الأجنبية المتداولة في بلاد الإسلام، لغرض تميزها في التداول في هذه البلاد دون غيرها. كذلك شهد عهده أولى محاولات الإعلان للدولة

---

(1) Jaswing H. Das Geld p. 25.
يذكر هيردوت في الإلياذة - أن أهل ليديا- هم بين أوائل الناس الذين استخدموا مسكوكات معمولة من الذهب والفضة وعليها نقوش» وبعد ملكهم أرديس- عام ٦٥٥-٦٢٥ ق. م» أول من سك مسكوكات معروفة في التاريخ.

الإسلامية وعقيدتها، من خلال إحداثه التغيرات على النصوص والرسوم المنافية لعقيدة الإسلام على العملة الأجنبية الساسانية «الدرهم الفضي» والبيزنطية في الدينار الذهبي. وعلى هذا النهج الديني والاقتصادي اقتدى بقية الخلفاء (عثمان وعلي رضي الله عنهم)، بنفس الخطوات المتقدمة نحو إحداث تغيرات وتعديلات على العملات الأجنبية المتداولة في بلاد الإسلام، لكن هذه العملة ظلت مصادرها أجنبية في شكلها ومضمونها وقالبها ونموذجها العام ضمن تعديلات إسلامية ظلت محدودة نسبياً.

أما عهد الخلافة الأموية فقد شهد بدايتيه إحداث تغيرات وتعديلات على النقود الأجنبية المتداولة في دولة الإسلام، وقد جاءت استمراراً لمحاولات سابقة لكنها كانت أكثر تقدماً. على الرغم من كونها ظلت محدودة وبسيطة في ظل استمرار تداول العملات الأجنبية كما هي من مصادرها. لهذا يمكن القول أن ما جرى على النقد الأجنبي من تغيرات لم تخرج عن كونها محاولات أولية متقدمة تم استكمالها في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان.

لقد أجمع المؤرخون على اعتبار الخليفة عبد الملك بن مروان أنه أول خلفاء الإسلام إستحداثاً للنقد الإسلامي العربي الخالص من كل التأثيرات الأجنبية، وأول الخلفاء اعتماداً للدينار الذهبي كقيمة احتياطية للنقد، وبذلك يعد أول اقتصادي عالمي في هذا الجانب.

تباينت المراجع والمصادر العربية حول ذكر أول شخصية ضربت نقداً إسلامياً خالصاً، بين من ذكر أن الخليفة معاوية بن أبي سفيان هو أول من ضرب الدنانير والدراهم [١] وبين ذكر آخرين أن عبد الله بن الزبير وأخيه مصعب - هو أول من ضرب الدنانير والدراهم[٢]. لكن هذه الروايات لم تعتمد على أدلة عملية تؤيد صحتها، إلى جانب عدم العثور حتى الآن على دنانير أو دراهم تعود نسبتها لمعاوية أو لأولاد الزبير من جهة أخرى، في حين تم العثور على دنانير مضروبة باسم الخليفة عبد الملك بن مروان تعود لعام ٧٦هـ، وقد حمل صورة الخليفة بهيئة المتقلد لسيفه على الطراز البيزنطي وهذا الأمر بدوره يعتبر أن كل من معاوية وعبد الله بن الزبير، ومصعب بن الزبير قد ضربوا الدراهم على الطراز الساساني، بمثل الدراهم التي ضربها الخلفاء الراشدون من قبل.[٣] وبذلك اعتمدت ضمن المحاولات الأولية لكنها لم تصل بعد إلى مرحلة أول ضرب نقدي في الإسلام. من هنا ظل الاعتقاد والإجماع على الخليفة عبد الملك بن مروان باعتباره أول الخلفاء المسلمين ضرباً للنقود الإسلامية الخالصة، التي تمت وفق مراحل عملية حقيقية بدأت في الدرهم عام ٧٣هـ. وفي الدينار عام ٧٤هـ حتى ظهور أول دينار ودرهم عربي إسلامي خالص عام ٧٧ - ٧٨ هـ.

حول نقش أسماء الملوك أو الأمراء أو الخلفاء أو غيرهم على النقود المتداولة في بلاد الإسلام. وجد بداية أن الدراهم في عهد الخلافة الراشدة وفترة الثلث الأول للعهد الأموي. قد شهدت هذه الحقبة نقش أسماء الأكاسرة على الدراهم المضروبة على الطراز الساساني. كذلك حفل العهد الأموي ظهور بعض الدراهم التي حملت أسماء بعض الخلفاء/ أو الأمراء أو الثائرين على الخلافة الأموية. منها :

دراهم حملت اسم الخليفة معاوية بن أبي سفيان بنص «معاوية أمير المؤمنين».

---

(1) المقريزي/ العقود ص٦.

(2) البلاذري/ فتوح البلدان ص٧، ٩، ابن خلدون/ قسم ٢ ص٤٧، ٥٢، طبع باريس.

(3) البلاذري- فتوح البلدان ج٢ ص٤٥٣، الطبري ج٢ ص٩٩٣.

ودراهم حملت اسم الخليفة عبد الملك بن مروان بنص «عبد الملك - أمير المؤمنين» ودراهم حملت اسم الأمراء والثائرين - مثل درهم عبد الله بن الزبير (بنص عبد الله أمير المؤمنين). أما الدراهم الأموية التي جاءت بعد مرحلة التعريب فعلى الأغلب لم تحمل أي اسم للخلفاء أو الأمراء. حتى أن الشك قد دخل حول الدينار الذي حمل صورة الخليفة عبدالملك بن مروان لما فيه تعارض واضح لتحريم الإسلام للتصوير.

لهذا ومن باب أولى يمكن اعتبار هذا الدينار أنه الوحيد الذي يدخل ربما ضمن مراحل التعريب الأولي التي بدأت عام ٧٤، بحيث لم تشهد مراحل التعريب بعد هذا التاريخ وجود أي صورة حتى كمال التعريب عام ٧٨هـ. استدلالاً بشكل الدينار المعرب الذي جاء خالياً تماماً من الصور وحتى من ذكر أسماء الخلفاء تقيداً بالاعتبارات الدينية من جهة، وكذلك توافقاً مع سياسة الخليفة عبدالملك بتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي من جهة أخرى.

أما عهد الخلافة العباسية فقد شهد نقش أسماء الخلفاء وألقابهم وأسماء ولاة العهد والوزراء والأمراء وحتى أسماء مشرفي دار السكة على الدنانير الذهبية. وفي باب العلامات والإشارات المضروبة على طراز الدراهم الساسانية، فقد تم تعديل أو حذف كثير من الأشكال والرموز والرسومات خلال مراحل حركة التعريب النقدي، منها . النجوم، الأقمار، النقط والحروف والعبارات البهلوية، واستعيض عنها بالحلقات والنقط على الدراهم الأموية الإسلامية. لتتوافق مع الاعتبارات الدينية من جهة، ومع الاستقلالية السيادية لدولة الإسلام من جهة أخرى.

أما نقش اسم مدينة الضرب وتاريخ الضرب على الدنانير فقد جاءت في المشرق خالية من ذلك. لأن المألوف هو اعتماد عاصمة الخلافة دار الضرب الحصرية والرسمية المخولة بسك النقد وتداوله بحكم كونها رمزاً للخلافة الإسلامية وسيادتها ومركزيتها. هذا وقد استثنيت بعض مدن الضرب البعيدة لكن وبموافقة دولة الخلافة ورغبتها منها مثلاً: أفريقية وعاصمتها القيروان وبلاد الأندلس بسبب بعدهما عن مركز عاصمة الخلافة. وهذا الأمر ظل محصوراً المحصر في الدراهم المضروبة على الطراز الساساني التي سمح بضربها في العاصمة وفي مدن أخرى منتشرة في أقاليم دولة الخلافة. وقد حملت اسم مدينة الضرب وتاريخ الضرب بالحروف البهلوية بداية. ثم استعيض عنها بالحروف العربية بعد مرحلة التعريب.

أما في مجال دور الضرب المعتمدة فإن الثابت في ضرب الدنانير تكون خاصة وحصرية بعاصمة الخلافة. وفي مجال ضرب الدراهم فقد جاءت متنوعة ومنتشرة ابتداءً بعاصمة الخلافة ومدن الضرب الأخرى المصرح لها. إلا أن بعضاً من دور الضرب تميزت بأهمية ظاهرة على غيرها من مدن الضرب الأخرى خاصة في مجال تخصصها بسك نقد معين. أو في مجال اعتمادها كدار ضرب لأقاليم بعيدة عن ميدان المشرق. وخير مدن الضرب التي مثلت هذا الاتجاه بعد دمشق مدينة واسط التي تم اعتمادها كمدينة ثانية في سك الدراهم على مستوى بلاد الخلافة الإسلامية. استدلالاً بتداول وانتشار مسكوكاتها في بلاد الشام وأفريقية والأندلس كذلك اعتمادها كدار لسك الدراهم الأموية الأندلسية والأفريقية لحساب هاتين الولايتين (الأندلس وأفريقيا) استدلالاً بالتشابه الظاهر بين الدراهم الأموية المشرقية والدراهم الأموية الأندلسية والأفريقية في الشكل العام والقالب باستثناء مميزات محدودة وبسيطة انفردت بها الدراهم الأموية (الأندلسية والأفريقية) مثل علامة الهلال.

أما أجزاء الوحدات النقدية وأضعافها للدراهم المضروبة على الطراز الساساني. وعلى الرغم من اختلاف أوزانها فهي من المثقال فما دون. فلم يشهد عهد الخلافة الراشدة وجود مثل هذه الأضعاف أو الأجزاء النقدية أثناء

عمليات التبادل. كذلك فإن الدراهم الأموية المضروبة على الطراز الإسلامي الخالص، لم تشهد وجود أجزاء أو أضعاف للوحدات النقدية. حيث جاءت الدراهم على الوزن الشرعي المقدر (١٤) بأربعة عشر قيراطاً أي ما يساوي (٢,٩٨٥) غرام. وفي عهد الخلافة العباسية فقد تم ضرب الدرهم الطبري بوزن نصف وزن الدرهم البغلي أي (نصف مثقال).[1]

في مجال الصور والرسومات التي حملتها الدراهم، فإن الأمر الشرعي في عقيدة الإسلام يحرم التماثيل والصور الإنسانية. لذلك لم يظهر في عهد الخلافة الراشدة أو عهد الخلافة الأموية حمل الدراهم للصور عامة أو صور الخلفاء. مع أن الدراهم الساسانية حملت صور الأكاسرة المنقوشة على النقود من مصادرها الأولية الأجنبية. واستمر ذلك حتى تم إصدار النقد الإسلامي العربي الخالص فجاء خالياً تماماً من التصوير[2] التزاماً بالقواعد الدينية. هذا ويستثنى من هذه القاعدة الدرهم المضروب عام ٧٥هـ الذي حمل تصويراً لكسرى الفرس. وصورة يشك في نسبتها إلى الخليفة عبد الملك بن مروان وقد حملت محل «بيت النار والموبذان».

وفي أوزان الدراهم والدنانير فقد تم تداولها بداية بأوزانها وقيمتها كما هي عليه من مصادرها الأجنبية (الساسانية والرومانية)، ابتداءاً من عهد الرسول ﷺ وحتى نهاية مراحل حركة التعريب في عهد الخليفة عبدالملك بن مرواهن. هذا باستثناء محاولة أولى قام بها الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه نحو عملية توحيد النقد، حيث عدّل وزن الدراهم الساسانية بعد اختلاف أوزانها في بلد سكها خاصة في عهد (خسرو الثاني) «٥٩٠-٦٢٨» أي بين وزن ٤,١١غم أو ٤,١٥ غم إلى الوزن الشرعي للدرهم مقدراً بـ ٢,٩٧ غم. ثم المحاولة الثانية التي قام بها الخليفة عبد الملك بن مروان الأموي في مرحلة التعريب النقدي، حيث أقر وزن الدرهم على الوزن الشرعي الذي اعتمده الخليفة عمر بن الخطاب سابقاً. وجوَّد الدراهم على أيدي أمراء العراق الثلاثة «الهبيرية نسبة إلى عمر بن هبيرة»، «الخالدية نسبة إلى خالد بن عبد الله القسري»، والدراهم اليوسفية نسبة إلى الأمير يوسف بن عمر الثقفي.

وفي باب دور السكة ووظائفها: تباينت أراء المؤرخين حول أول من اتخذ ضرباً للنقد في تاريخ الإسلام: رواية أرجعت هذا الفضل والأولوية إلى الحجاج بن يوسف الثقفي. لما ذكر عن عباس بن هشام الكلبي عن أبيه[3] قال: «حدثني عوانة بن الحكم أن الحجاج سأل عما كانت الفرس تعمل به في ضرب الدراهم فاتخذ دار ضرب وجمع فيها الطباعين، فكان يضرب المال للسلطان مما يجتمع له من التبر وخلاصة الزيوف الستوقة والبهرجة، ثم أذن للتجار وغيرهم في أن تضرب لهم الأوراق واستغلها من فضول ما كان يؤخذ من فضول الأجرة للصناع والطباعين وختم أيدي الطباعين، فلما ولى عمر بن هبيرة العراق ليزيد بن عبد الملك خلص الفضة أبلغ من تخليص من قبله وجوَّد الدراهم فاشتد في الغيار، ثم ولى خالد بن عبد الله البجلي، ثم القسري العراق لهشام بن عبد الملك فاشتد في النقود أكثر من شدة ابن هبيرة حتى أحكم أمرها أبلغ من أحكامه، ثم ولى يوسف ابن عمر بعده فأفرط في الشدة على الطباعين وأصحاب الغيار، وقطع الأيدي وضرب الأبشار، فكانت الهبيرية، والخالدية، واليوسفية: أجود نقود بني أمية، ولم يكن المنصور يقبل في الخراج من نقود بني أمية غيرها فسميت الدراهم الأولى المكروهة».[4]

---

(1) النقشبندي: الدرهم الإسلامي ص١٢٨.

(2) النقشبندي. الدرهم الإسلامي ص١٢٩.

(3) البلاذري: فتوح البلدان، ص٤٥٤.

(4) البلاذري: الفتوح البلدان: ص٤٥٥.

وفي رواية أخرى أرجعت أولوية وأفضلية من أوجد داراً للسكة الإسلامية للخليفة الأموي عبد الملك بن مروان في تاريخ الإسلام. اعتماداً على ما قيل: «حدثني محمد[1] بن سعد عن الواقدي عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن عبد الملك بن مروان أخذ رجلاً يضرب على غير سكة المسلمين، فأراد قطع يده ثم ترك ذلك وعاقبه. قال المطلب: فرأيت من بالمدينة من شيوخنا حسنوا ذلك من فعله وحمده».

وفي رواية ثالثة: أرجعت فضل الأولوية والأفضلية في ظهور أول دار للسكة في تاريخ الإسلام إلى الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه. وقد ذكر البلاذري[2] بقوله «حدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن ابن أبي الزناد عن أبيه أن عمر بن عبد العزيز أتى برجل يضرب على غير سكة السلطان فعاقبه وسجنه وأخذ حديده فطرحه في النار.

في دراسة الروايات السابقة يمكن القول أن أول دور الضرب الإسلامية كانت في عهد الخلافة الأموية، وهي على الأرجح في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان اعتماداً على مراحل حركة تعريب النقد التي قام بها هذا الخليفة الأموي.

كذلك يمكن الجزم أن وظائف دار الضرب الإسلامية قد تعددت وفق متطلبات الحاجة وتطور الحياة الاقتصادية في دولة الإسلام. فمن أولى مهمات دور الضرب الإسلامية: تجهيز النقود وسكها لسد حاجات الدولة والأفراد في مجالات النشاط الاقتصادي والتبادل، وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان تم إضافة وظيفة جديدة متقدمة لدار السكة هي استبدال النقود المستهلكة والملغاة، إلى جانب إصدارات جديدة للنقد. ثم تخزين الاحتياطي من المعادن النفيسة اللازمة للسك أولاً ولحماية النقد في قيمته ووزنه ثانياً. وهذه المهمة يرجع الفضل فيها إلى الخليفة عبد الملك بن مروان كأول شخصية عالمية في اعتماد احتياطي للنقد، والإشراف الكامل والدقيق على كل دور السكة وحتى على الطباعين. واعتبار وظيفة مشرف دار السكة من أهم الوظائف في دولة الخلافة. وقد تم منحه صلاحيات عالية منها اعتماد أو إبطال دور السكة وتحديدها في العدد والمكان. وقد صاحب ذلك تقليل عدد دور السكة تيسراً لعملية المراقبة وأحكام السيطرة من جانب الدولة على هذه الدور. لما لها من آثار سياسية واقتصادية بالغة ومؤثرة في الحفاظ على أمن الاقتصاد العام ومراقبة نشاطاته، وحمايته من عبث العابثين سواء بالغش أو ضرب النقود المزيفة. وفي هذا الجانب وضع كل من الخليفتين عمر و عثمان رضي الله عنهما سياسة مالية رشيدة لمحاربة الغش والفساد، فكانا إذا وجدا الزيوف في بيت المال جعلاها فضة[3] كذلك كان عبد الله بن مسعود يأمر بكسر النقود الزيوف ويقول «تلك زيوف ضرب الأعاجم فغشوا فيها»[4]، كذلك عاقب الخليفة عبد الملك بن مروان والخليفة عمر بن عبد العزيز كل من كان يضرب نقوداً على غير سكة الدولة الإسلامية الرسمية.[5]

أما عملية صناعة وسك الدنانير والدراهم: فقد عرفت طريقة تم اعتمادها في صناعة النقود، تمثلت بعمل قالبان منفصلان على سكك من الحديد الصلب، أحدهما لوجه المسكوكة والأخر لظهر المسكوكة، ثم يتم نقش النصوص

---

(1) نفس المصدر: ٤٥٥.

(2) نفس المصدر: ٤٥٥.

(3) البلاذري: فتوح البلدان. ص٤٥٤.

(4) نفس المصدر: فتوح البلدان ص٤٥٥.

(5) نفس المصدر: فتوح البلدان ص٤٥٥.

المصادر

المخطوطات:

- ابن الرفعة (أبو العباس احمد بن محمد بن علي حازم بن إبراهيم العباس الأنصاري البخاري الشافعي/ كتاب : تحديد الدرهم والمثقال والرطل والمكيال وبيان مقادير النقود المتداولة بمصر، لمصطفى الذهبي- تحت رقم/ ٣٣٠ رياضيات تيمور/ دار الكتب المصرية- قسم المخطوطات.

مصادر

- ابن الأثير: عز الدين أبي الحسن علي بن الكرم الشيباني، ج٦ ج٧ ج٨ الكامل في التاريخ طبعة لندن ١٨٦٣م. وطبع القاهرة.
- ابن الأخوة: محمد بن محمد بن احمد القرشي ت ٧٢٩، معالم القربة في أحكام الحسبة ، دار الحداثة، بيروت ١٩٩٠.
- أبن بعرة (منصور) كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية تحقيق الدكتور / عبد الرحمن فهمي محمد/ مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة- ١٩٦٦.
- البلاذري: الأمام ابن الحسن البلاذري/ فتوح البلدان- دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. طباعة Brill – ١٨٦٦/ طباعة القاهرة: ١٣١٩ هـ ١٩٠١م
- ابن تغري بردي/ جمال الدين أبي المحاسن/ يوسف تغري بردى/ الاتابكس – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ط- ١٩٩٢م. القاهرة.
- الجهشياري (أبو عبد الله محمد بن عبدوس- كتاب الوزراء- طبع القاهرة ١٣٥٧
- الجاحظ (عمرو بن بحر) – البيان والتبين/ تحقيق السنودي / القاهرة ١٩٢٦
- ابن خلدون: المقدمة ج٢ القاهرة ١٣٧٨
- ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر/ ط بيروت ١٩٥٧- ط بولاق ١٩٦٧
- الدميري: كمال الدين محمد بن موسى الدميري- حياة الحيوان الكبرى/ ج١ المكتبة التجارية مطبعة الاستقامة/ ١٣١٣هـ / ١٩٦٣.
- الدينوري: أحمد داود الدينوري ت٢٨٢ / الأخبار الطوال- تحقيق عبد المنعم عامر، مكتبة المثنى / بغداد، وطبعة بيروت.
- السيوطي: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ج١ تحقيق أبو الفضل إبراهيم/ طبعة- البابي الحلبي ١٩٦٧
- السيوطي: الحافظ جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي – تاريخ الخلفاء الأوائل- دار الفكر بيروت.
- ابن سلام: الأمام العظيم/ الحافظ الحجة ابي عبد القاسم بن سلام- كتاب الأموال تحقيق محمد خليل هراس- طبع إدارة أحياء التراث الإسلامي/ قطر
- الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٩ المطبعة الحسبة ١٣٢٦هـ.
- ابن طباطبا: الفخري في الآداب السلطانية
- العسكري: أبي هلال العسكري/ الأوائل- القسم الأول/ تحقيق وليد قصاب دار العلوم للطباعة وللتراث- الرياض.
- ابن الفقيه: مختصر كتاب البلدان- مصر/ ١٨٨٥ تحقيق Laiden de debergo .
- القلقشندي: (أبو العباس أحمد- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ج١٤ طبع القاهرة.
- ابن قدامة: شيخ الإسلام ابن قدامه المقدسي/ المغني: شرح مختصر الحنفي/ ط٣ طبعة المنار .
- الكتاني: لعلان الشيخ عبد الحي الكتاني/ نظام الحكومة الإسلامية المسمى (التراتيب الإدارية) ج٢ دار الكتاب العربي بيروت.
- الكندي: كتاب الولاة وكتاب القضاة بيروت ١٩٠٨.
- ابن ماجة: الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني/ سنن ابن ماجه/ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ج١ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسن/ مروج الذهب ومعادن الجوهر ج١، ج٢ طباعة بيروت ١٩٧٣.
- المقريزي: تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار- دار صادر بيروت.

- المقريزي: شذور العقود في ذكر النقود، تحقيق الكرملي. القاهرة ١٩٣٩.
- الماوردي: الأحكام السلطانية – طبع القاهرة ١٩٠٩م
- المفضل الضبي: المفضليات- تحقيق كارلوس يعقوب / مطبعة الأباء ليسوعيه/ بيروت ط ١٩٢٠.
- مسكوية- تجارب الأمم ج٢ نشر اندروز- القاهرة ١٩١٤.
- ابن هشام: أبو هشام عبد الملك الجعافري الحميري البصري سيرة النبي ﷺ - مطبعة حجازي – القاهرة.
- الواقدي: أبو عبد الله محمد بن عمر/ مغازي رسول ﷺ جماعة نشر الكتب القديمة- لعام ١٩٨٤.
- اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب أبن واضح الكاتب العباسي/ تاريخ اليعقوبي مجلد ٢ – دار صادر- بيروت.
- أبي يوسف: القاضي يعقوب بن إبراهيم صاحب الأمام أبي حنيفة- كتاب الخراج- دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت لبنان .
- ياقوت الحموي: معجم البلدان ج٥.

المراجع

- أحمد صبا: مسكوكات إسلامية فتالوغي- قسطنطينية – ١٩١٠
- أدم متز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام، جـ٢، نقله للعربية محمد عبد الهادي أبو ريدة دار الكتاب العربي.
- أحمد فخري: موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٣٢ ق. م مكتبة الانجلو المصرية.
- أحمد توحيد: موزة همايون قتالوغي.
- إسماعيل غالب
  * مسكوكات قديمة إسلامية قتالوغي / القسطنيطنية ١٣١٢هـ
  * مسكوكات سلجوقية القسطنطينية ١٣١٢هـ
  * موزه همايون- قتالوغي .
- إبراهيم ارتق: منشورات متحف اسطنبول.
- برنار صمويل: الموازين والنقود ج٣، مصر دار الشبايب ١٩٨٠ .
- باري سيجل: النقود والبنوك والاقتصاد ، وجهه نظر النقدين – ترجمة طه عبدالله منصور/ د. عبد الفتاح عبد الرحمن – دار المريخ- الرياض ١٤٠٧- ١٩٨٧.
- د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج٢، ا لعصر العباسي الأول، ط٧/ ١٩٦٤.
- الحكم أبو الحسن بن يوسف: الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة مدريد- ١٩٦٠ .
- الحسيني د. محمد باقر- نقود السلاجقة – رسالة دكتوراه-(غير مطبوعة) القاهرة.
- دراسات وتحقيقات إسلامية عن نقود الثوار والدعايات والشعارات ، ص(٣٥- ٤٥) مجلة المسكوكات العدد الخامس بغداد/ ١٩٧٤.
- جورجي زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي- مجلد ١، ٢، ٣، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام/ عشرة أجزاء - بيروت- ١٩٦٨- ١٩٧١.
- الريس: محمد ضياء الدين الريس- الخراج في الدولة الإسلامية- طباعة نهضة مصر ط أولى .
- ريجنس بلاشير: تاريخ الأدب العربي- العصر الجاهلي – ترجمة د. إبراهيم كيلاني / بيروت ١٩٥٦.
- د. سامح عبد الرحمن فهمي/ الوحدات النقدية المملوكية عصر المماليك البحرية- الطبعة الأولى/ جدة/ ١٩٨٣.
- سبتو موسكاتي: الحضارات السامية القديمة/ ترجمة يعقوب بكر/ القاهرة ١٩٦٨
- سمير شما: النقود الإسلامية التي ضربت في فلسطين- مطبعة الجمهورية ط . ١٩٨٠.
- عبد الفتاح السرنجاوي: النزعات الاستقلالية في الخلافة العباسية.

- علي عبد الواحد وافي: الاقتصاد السياسي- دار نهضة مصر للطباعة والنشر .
- عثمان عثمان إسماعيل: الفنون الإسلامية / والنقوش العربية- دار الثقافة.
- العش: محمد أبو الفرج: النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني الدوحه/ ١٩٨٤.
- د. عبد اللطيف الطيباوي/ محاضرات في تاريخ العرب والإسلام ج٢ ط بيروت ١٩٦٦.
- د. عبد العزيز صالح- الشرق الأدنى القديم (مصر والعراق) مكتبه الانجلوا المصرية- القاهرة ١٩٨٢.
- د. عبد العزيز مرعي: النظم النقدية والمصرفية.
- فليب حتى: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ج١ ترجمة ادورد جرجي. حداد بيروت ١٩٥٦.
- د. فهمي: عبد الرحمن فهمي: فجر السكة العربية القاهرة- ١٩٦٥، صنج السكة في فجر الإسلام القاهرة ١٩٥٧، النقود العربية ماضيها وحاضرها، موسوعة النقود العربية وعلم النميات.
- القزاز (وداد) مجلة سومر- ١٩٦٢- الدرهم العباسي ص١٢٩/ ١٤٠
- مجلة سومر- ١٩٦٤ - الدرهم العباسي في زمن الخليفتين المهدي والهادي ص٢٥٩/ ٢٨٤.
- مجلة سومر- ١٩٦٥- الدرهم العباسي في زمن الخليفة هارون الرشيد ص١٦٧-٢٨٨
- متسوس: نايف. مسكوكات الأمويين في بلاد الشام ، عمان اكوامدايا ١٩٩٦ .
- الكرملي: الابن البستاني الكرملي البغدادي النقود العربية وعلم النميات القاهرة ١٩٣٩م.
- د. لطفي عبد الوهاب يحيى: اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية / الإسكندرية ١٩٨٧.
- د. محمد بن المنعم عفر: السياسيات الاقتصادية في الإسلام- المطبعة العربية الحديثة ١٩٨٠.
- د. محمد أبو المحاسن عصفور: معالم حضارات الشرق الأدنى القديم دار النهضة العربية.
- د. محمد أبو الفرج العش: كنز دمشق الفضي وكنزام حجرة الفضي- ط. دمشق١٩٧٢. مطبوعات المديرية العامة للآثار والمتاحف.
- محمد رواس القلعجي: معجم لغة الفقهاء- دار النفائس بيروت ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- محمد بحر العلوم: النقود الإسلامية للمقريزي- المكتبة الحيدرية النجف ط ١٩٦٧.
- النقشبندي: ناصر النقشنيدي: الدينار الإسلامي في المتحف العراقي بغداد ١٩٥٢.
- النقشبندي ناصر رشيد (فوزي (سومر ١٩٥٥) ج٢ ص١٥٤-١٧٦) الدراهم الساسانية في المتحف العراقي.
- النقشبندي: ناصر، الدرهم الإسلامي المضروب على الطراز الساساني - ج١ بغداد ١٣٨٩/ ١٩٦٩هـ
- النقشبندي: ناصر الدينار الأموي والعباسي في المتحف العراقي بغداد- مطبعة الرابطة- ١٩٥٣.
- النقشندي: الدرهم الأموي/ على الطراز الإسلامي الخاص، مقال منشور في مجلة سومر/ المجلد ١٥/ عام ١٩٥٨ من ص ١٠١-١٢٤.
- تبودور نولدكه/ امراء غسان من آل جفنة- ترجمة قسطنطين زريق/ وبندلي خوري - بيروت١٩٦٣.
- د. ناهض عبد الرازق دفتر: (القيسي)، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط أولى، عمان، ٢٠٠٦م.
- الفلس العربي الإسلامي منذ صدر الإسلام وحتى نهاية العصر العباسي ج١/ ٢٠٠٦
- الدرهم العربي الإسلامي من ٣١هـ حتى العصر العثماني ج١ / ٢٠٠٦.
- الدينار العربي الإسلامي ٧٧- ٢٧٩هـ / ٦٩٦/ ٨٩٢م
- الدكتور ناهض عبد الرزاق دفتر: رسالة الدكتوراه صناعة النقود في مدينة السلام، جامعة لندن ١٩٧٨.
- د. ناهض: موسوعة النقود العربية، عمان، ٢٠٠١.
- دكتور ناهض- النقود في العراق، بغداد بيت الحكمة، عام ٢٠٠٢.
- الدكتور نايف القسوس: المسكوكات الإسلامية مجموعة مختارة من صدر الإسلام حتى العهد العثماني إصدار البنك العربي المحدود.
- د. نايف القسوس: مسكوكات الأمويين في بلاد الشام- البنك العربي ١٩٩٦ عمان.
- ول/ ديوارنت/ قصه الحضارة: ترجمة الدكتور نجيب محمود - الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية.
- يوسف القرضاوي: فقه الزكاة ج١ /ج٢ / مؤسسة الرسالة / ط ١٩٨٨.

البحوث:

د. ناهض : ومضات من الحضارة العربية الإسلامية، دار المناهج، ٢٠٠٤.

: دور الضرب والقائمون عليها وأنواع المسكوكات ف ي بلاد الشام في العصر العباسي (ندوة بلاد الشام) الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٠.

: النقود الورقية ظهورها واستخدامها. مجلة اليرموك للمسكوكات، المجلد التاسع، الأردن ١٩٩٧.

: النقود وأهميتها في التاريخ الإسلامي، مجلة الآثار، دائرة الآثار الأردنية، عمان، ١٩٩٩.

الموسوعات والمعاجم والمجلات

- الموسوعة الأثرية العالمية/ إشراف ليونارد كوتريل/ ترجمة محمد عبد القادر محمد تأليف ٤٨ عالم أثري/ الهيئة المصرية العامة ١٩٧٧.
- دائرة المعارف الإسلامية/ بطرس البستاني ج٧، ج٨) – دار المعرفة بيروت.
- موسوعة/ تاريخ حضارات العالم/ إشراف موريس كروزيه/ مجلد ١، ٢، تأليف أندريه وجانين أوبيه منشورات عويدات- بيروت – باريس ط٢ ١٩٨٦.
- لسان العرب المحيط أبن منظور/ مجلد ١ مادة دنر- دار لسان العرب بيروت .
- تاج العروس، الزبيدي.
- القاموس المحيط/ الفيروز أبادي ج٤
- مجلة سومر- د. عيسى سليمان/ درهم عبد الملك بن مروان سومر/ م٢٦/ عام ١٩٧٠ مديرية الآثار القديمة العامة/ بغداد- ج٢، م١، ج٢ م٢، ج٢ م٣، - ج٢ م٤، ج١، م٥ ج، ٢ م٦ ج١، م٧ ج٢ ، م٧ ج٢ م٨.
- مجلة المسكوكات، ١-١٣، مديرية الآثار العامة، بغداد، ١٩٧٤.
- مجلة الحوليات الأثرية السورية- دمشق / العدد ١٠/ ١٣/ ١٢/ ١٦، ٩، ١٤، ٦.
- مجلة المقتطف/ منزلة الشعر من التاريخ ج١ المجلة الثامن والعشرين عام ١٩٠٣/ ص١٨، ١٧.
- مجلة المسكوكات (اليرموك ١-١١) منشورات جامعة اليرموك- الأردن.

المصادر الأجنبية

- Album. S. Mars den's Numismata to orient alıa I llustrata, New York: Attic books, 1977.A Check list St of Islamic coins Santa Rosa CA . 1998.
- Album, S. , and Good win T. .Sylloge of esamiccoins in the Ashmolian vol.I. the pre-Reforrm coina . of the Farly islmic period, Ashmolian oxford, 2002.
- Amit Ai- preiss, N., Some Arab-Byzantine and Umayyad coins from the Hebrew university collection. Israel Numismatic Journal 11: 94.99 199.1990-91.
- Amitai-preiss N., Berman. A., Qedar, Sh, the Coinage of Scy tho polis. Bays an and Geras- Jerash in Israel Numismatic Journal 31C1994 – 993.PP.133-51
- Bacharach, J and Awad H., The problem of the obverse and the Reverse in seismic Numismatics, in the Numismatkicon Chronicle. London the Royal Numismatic Society1973.
- Bates M. Islamic Coins American Numissmatlc society 1982. History , Geography and Numismatics in The First Century of Islamic Coinage Revue Suisse Denumismatique Band , Tome 65, 231- 1986 the Coinage of Syria under The Umayyad s- 692-752 A. D. PP. 195-228in. The Proceedings the fourth international conference. 65-331.
- Ballinger, A., Grierson,ph. Catalog of the Byzantine Coinsin the Dumbarton oaks Collection and in the Whittmore Collecton vol.2 part 1 Washington Second impression, 1993.
- Breman, A., Islamic coins Jerusalem: L. A. Mayer Memorial Instiute for Islamic Art 1976.
- Bone, H., The Adminstratiom of Umayyad Syria: The Evidence of Copper coins.
- Unpublished ph. D. The sis, princeton University 2000.
- Broome, M., A Handbook of is Islamic coins. Landon: sea by, 1982.
- Burnett, A . Coinsland on British Museum, 1991. Coinage in the Roman World, Sea by 1987.

- Carr dice I. Greek coins, British museum l and one 1995.
- Chamber lain, C., The Warld of Coin: A Dictionaryl Num ismatics London: Hodder and Stoughton 1976.
- Fox, J., Roma h Coins and how to Collectthern: London: ohgman. 1983.
- Gouscous, N., Aunigue Arab- Byzantia Coin, Yarmouk Numis mats I 537, 1993 punch Tech in gue of Umayyad Copper coinage in Syria, in Studies "The History and Arch srologey of Jordan, v., 1995 Umayyad Coinage of Bilad al – sh Sham Amman, Auamedia ,1996.
- Issambul Museum Catalogue of Isma, lll Ghalib (Edhem) constaninople, 1994 and unpublished Acquisitions مسكوكات قديمة إسلامية فتالوغي
- Lane Poole. S., Catalogue of orienttale Coins in the British Museum 1824, and . Amaldo forni, New edition 1967.
- Millar, M:, Classiral Greek and Roman Coins The investors Handbook vol. 9, salupolognee: U.S.A. 1982 .
- Room, A., Dictionary of coin Names, London and New York: Rou tledge and kegan paule , 1987.
- Rosen fled, S., The Story of Coins young Reader press, New York, 1970.
- Walker, J., A catalogue of the Muhamnodan Coins in the Brithich meusum I : A catalogue of the Arab SassAnlna Coins. Lonodon: the Britishmuseum. Museum, 1941. Coins in the British museum . II .
- El, 3, p. 801- Encyclopedia. Of islum Ency, de – l' (s) , p 681.
- J. Hasting E R E. 9, p. 121
- JE, The Jewish Encyclopedia - The Jewish Was, II I ,4,,2.
- Kemmerer (A), Petraet LaNabatene, paris, 1929.
- Gibbon (E). The Decline and Fall of the Romanempire, London,1950.
- Glues K (N). The other Side of the Jordan, NewHaven, 1945.
- Duss and (R) La penettation, des Arabes en Syrie avant l' Islam, paris, 1955.
- wright (E) An Account of Palmyra and zenibiaibia with Travels and Adventures in pashan and Desert , 1896.
- Altheim, (F) and Stiehl, (R), Die Araber in derAlten Well, Berlin,1964.
- Ryckmans (G) inscriptions and – Arabes, Le Museon, xll, 1942.
- Encyclopaedia Biblica.
- Hitt (P.K.) History of the Arabs, London, 1960.
- M. A. Shaban, Islamic Histony, A New Interpretation (Cambridge, 1971 pp. 43-44.
- David R. Sear, Byzantine Coins an Their Values, 1974, p. 14.
- David R. Sear, Byzantine Coins an (Mints) 1974, p. 18.
- Guest: A Coin of AbuMuslim, July- 1932, 555-6.
- Glzer, Byzantinische KulturgesChichte, 1909.s. -79.
- Hill, P . xx II . Journal of Roman studies – Vol- 971 – 1961.
- B. M. Catalogue of oriental coins in the British Musem . Vol , I- lx. By . Stanley lana bool, London 1875-1889.
- K. M . Katalog der orientalischen Muinzen konigliche - Museen Zuyprlin Erster band , I . 1898.
- B. N. Catalogue des Monnaies Musulmanes de – la Biblitliotheque – Nationale, vol. I Khalifes orientaux par m Henri Lavoix- poahism, 1898.
- B. M. Catalogue of oriental coins in the British Museum. Vol, I I –Ix. By. Stanley lane pool , landon -1875-1889.
- B. N. Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque hation ale, khalilc Vol- I
- Khalifes orientaux par. M. Henti lavoix. Paris, 1887
- Sumer , A Jontnal of Archaeology in Iraq – vol I . No. II
- 1945 . Vol. II No. II, 1946.
- A Catalogue of the Arab – Sassanlan by John Walker, London , 1941.

- Lane poole. S., Catalo gue of oriental coins in British Musenm – London – 1875-1890.
- Lavoix, H . Catalogue Des Mannaies Musulman es de la Bibbliotheque National – The Eastern Caliphate paris, 1887-94.
- Lowick, Siraf. xv The coins and Monument al Inscriptions 1984. no. 99.
- Album. Price list 10 , may 1978.
- Album, price list 43. October 1985, no, 405.
- Miles parsepolisnos . 317- 318.
- Miles: Ibid no 02 . 340- 343.
- The Abbasid Hoards Which Were discovered in Iraq . Bulletin . College of atts vol 25 October 1981.
- Commemorative Islamic Coins sumer: Vollx- Lix no . l-2- 1997-1998.



أربعون نمية تحمل طراز جستين وصوفيا (٥٦٥ - ٥٧٨م) الامبراطور على اليمين وصوفيا على اليسار يجلسان مواجهة على عرش مزدوج يحمل كل واحد منهم صولجاناً في نهايته صليب وبين رأسيهما صليب وعلى الظهر الحرف M الكبير وأسف الخط الهامشي كتب بالكوفي بيسن أي (بيسان)



الوجه : يمثل صورة نصفية جانبية للامبراطور الروماني قسطنطين الثاني (٣٣٧ - ٣٤٠م) وقد ظهرت بشكل بارز

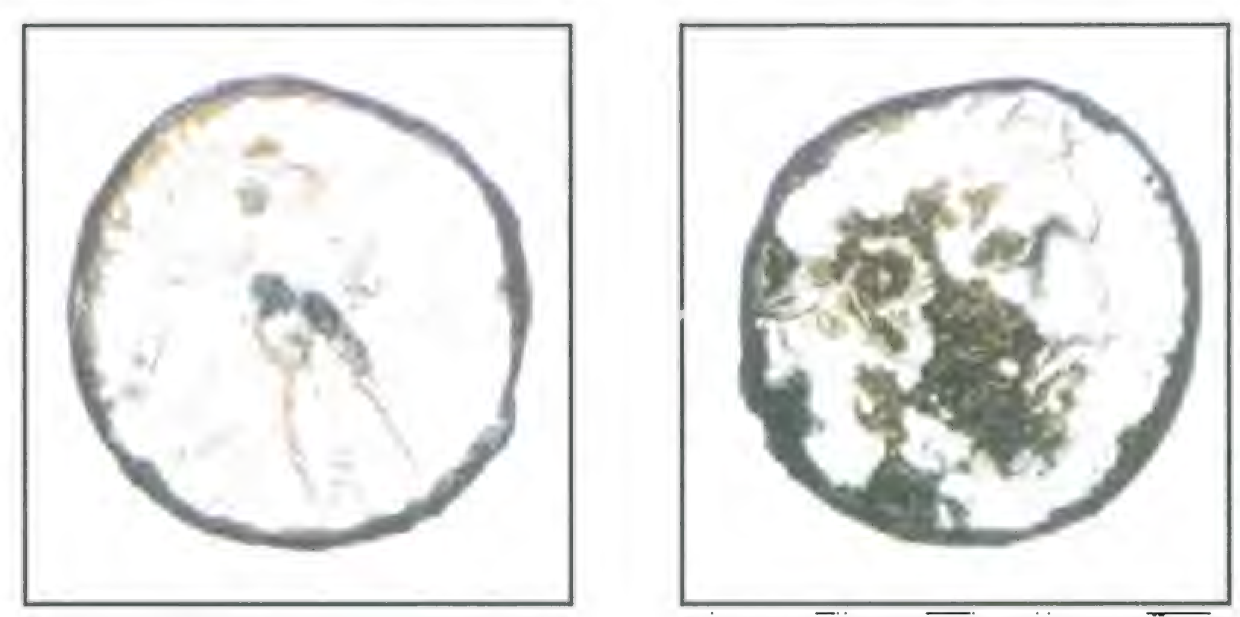
أما على الظهر : فقد ظهرت نفس الصورة غائرة ومعكوسة نتيجة الخطأ الذي يحصل أحياناً عند ضرب ضرب المسكوكة والمعروف Brockage



مسكوكة نحاسية لبطليموس الرابع ٢٢١-٢٠٤ق.م نيظهر مركزي الوجه والظهر حفرة ذات شكل مخروطي كانت مركز دوران القطعة حول المخروط لازالة الزوائد من على محيط القطعة وضبط استدارتها على الوجه ورأس زيوس كبير آلهة عند اليونان وعلى الظهر صورة نسر يقف على الصاعقة (شوكة الرعد) وهي أحد أسلحة زيوس وعلى المدار كتب باليونانية الملك بطليموس



دينار فضي من فترة الجمهورية الرومانية لتايتوس كاريسيوس ضرب حوالي عام (٤٥ ق.م) حمل وجهه صورة آلهة المسكوكات مونيتا وهو لقب لآلهة جونو الواهبة أي آلهة جونو واهبة المسكوكات وعلى الظهر أدوات الضرب (القالبان ومطرقة وملقط)



شاقل رنف يقلد صدر صور (الثلاثين من الفضة ثمن خيانة يهوذا للسيد المسيح) يحمل على وجهه رأس لإله ملكارت وعلى الظهر صورة نسر يلاحظ تطلاء الفضي واللون البرونزي للمعدن الذي صنعت منه المسكوكة ضربت المسكوكة لأصبة حوالي عام [illegible] بمناسبة حصول المدينة على استقلالها الذاتي



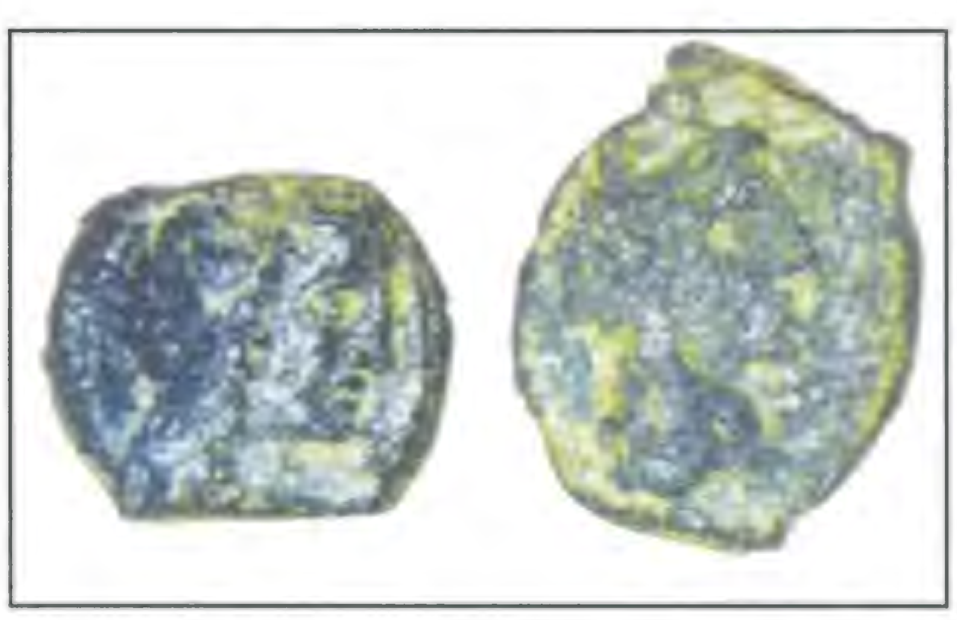
كونستانس الثاني ([illegible]م) يقف مواجهة حيث الملك يحمل تاجاً وثوباً طويلاً ويمسك بيده اليمنى صليب طويلاً وبيده اليسرى كرة يعلوها صليب على الظهر الحرفان I,B (١٢ نمية) وبينهما صليب يرتفع على كرة، AAEX مختصر مدينة الضرب الاسكندرية



الامبراطور هرقل ([illegible]م) في الوسط وعلى جنبيه هرقل قسطنطين وهرقليانوس على يساره على الظهر الحرفان I,B (١٢ نمية) وبينهما صليب يرتفع على الرمز M أسفل الخط الهامشي AAEX مختصر مدينة الضرب الاسكندرية



مسكوكة نحاسية لاسكندر يانيوس [illegible] ق.م أطرافها مشطوفة بسبب سكبها في قالب مفتوح يضيق باتجاه القعر كما يظهر جزء يمتد عن المدار كان في السابق القناة التي سكب فيه المعدن



مسكوكتان نحاسيتان بيضيتان تحملان صورة الحارث الرابع (٩ ق.م - ٤٠ م) يلاحظ أن طرفيهما مشطوفة بسبب سكبها في قوالب مفتوحة ويوجد جزء يمتد من مدار المسكوكة الأولى كان في السابق القناة التي تصلها بالمسكوكة المجاورة أما المسكوكة الثانية فيلاحظ أنه قد جرى قطع جزء كبير منها لفصلها عن المسكوكة التي كانت متصلة بها عبر القناة

نموذج نادر لدينار فضي ضربه الامبراطور تراجان ٩٨-١١٧ م بمناسبة الحاق دولة الانباط بالامبراطورية الرومانية عام ١٠٦م وقد انفصل الدينار الى جزئين يحمل أحداهما الوجه والثاني يحمل الظهر بسبب وجود فقاعة هواء داخل القرص (الذي كان قد قطع من قضيب اسطواني) أدت الى عدم تماسك معدن الفضة فانفصلت المسكوكة الى جزئين بعد وقوعها على الارض وقد سمح هذا الانفصال بتصوير الوجه والظهر معاً وهما متجاوران والطهر في هذه الحالة هو مكان التصاق الجزئين قبل وقوع المسكوكة على الارض وانشطارها الى جزئين بفعل الصدمة



الوسم
صورة نصفية للامبراطور كومودس
وعلى رأسه اكليل من الغار . المدار:
KOMOAOC ANTONION
فترة حكم الامبراطور كومودس
(١٧٧ - ٥٢ م)



الوسم
في الوسط
لا الـــه
الا « لله
وحد

بقايا دائرة خارجية



صورة تايكي تلبس تاجا وثوبا طويلا وتجلس على صخرة يتجه جسمها الى اليسار والجزء العلوي منه يتجه الى اليمين وتمسك بيدها سنابل من الشعير في الجزء الاسفل صورة نصفية لآله النهر وهو يسبح متجها الى اليسار.



في الوسط:
محمد
رسو/ل
الله



ظهر مسكوكة أموية نحاسية ظهرت عليها اسم سيدنا محمد وكلمة رسول معكوستين في حين ظهرت لفظ الجلالة الله صحيحة



وجه مسكوكة أموية نحاسية كتب عليها:لا الله / لا اله / وحده والخطأ واضح اذا نقشت كلمة الله في السطر الاول بدلا من كلمة اله وحلت كلمة اله بدل كلمة الله



في الوسط :
الله احد الله
الصمد لم يلد
ولم يولد
المدار : بسم الله ضرب هذا الينر
سنة ثلث وثمنين



زائف
في الوسط :
لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
في المدار : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله



في الوسط:
ضمن دائرة من الحبيبات
محمد
رسول
الله



هجين
في الوسط:
بحمص
محمد
رسول
اللـ(ـه)
دائرة خارجية



في الوسط:
ضمن دائرة من الحبيبات :
عصفور يطير باتجاه اليسار تحيط به (محمد) رسول الله



في الوسط:
بحمص
محمد
رسول
الله



هجين
في الوسط:

لا اله الا
الله وحد٨ــه (كذا)
لا شريك (له)



هجين
في الوسط ضمن دائرة:
لا اله
الا الله
وحده
المدار من اليمين الى اعلى وعكس عقارب الساعة . ضرب في دمشق







على الوجه صورة شخصين بملابس عربية يقفان مواجهة ويضع كل منهما يده على مقبض سيفه وبينهما رمح مرفوع على اربع درجات. أما على الظهر فيتوسطه الحرف M الكبير وحوله كتابة عربية على المدار هذا نصفه: مما أمر به بسم الله عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين





على الوجه صورة شخصين بملابس عربية يقفان مواجهة ويضع كل منهما يده على مقبض سيفه وبينهما رمح مرفوع على اربع درجات. أما على الظهر فيتوسطه الحرف M الكبير وحوله كتابة يونانية وهذا الطراز يسبق الطراز الذي يمثله لكنه يحمل كتابة عربية





فلس اموي ضرب في طبرية لقد أخطأ النقاش في طرق الازميل في المكان المناسب فظهرة كلمة الله التي في السطر الثاني من الوجه مشوهة كما أخطاء في نقش كلمة محمد التي على الظهر فطرق الازميل الحامل للحرفين (مد) مرتين ولم يبقى متسع لكلمة طبرية فظهرت (طبر) ننقص الحرفين به





درهم أموي ضرب في (مرو) سنة تسعين ونظهلا حبيبة صغيرة في مركز الوجه والظهر كانت سابقا حفرة صغيرة صنعها الفرجار على سطح القالب عند عمل الطراز



وجه درهم أموي حيث يظهر السطر الأوسط من الشهادة مائلا الى اعلى بشكل شديد وليس على نسق بقية الاسطر واستخلص من ذلك ان طريقة الحفر بواسطة الطرق هي التي استعملت عند صناعة قالب ذلك الدرهم الأموي





فلس أموي يحمل على الوجه الأول الشهادة وتظهر كلمة وحده مائلة الى الاسفل بزاوية حادة مما يثبت انها كانت منقوشة بكامل حروفها على نهاية الازميل الذي استخدم بشكل مائل لحفر سطح القالب. الظهر محمد رسول الله / دمشق



ظهر مسكوكة عربية بيزنطية تحمل صليب محورا على ثلاث درجات بسرت عمان وكلمة عمان مكتوبة كما في المدار لا اله الا الله محمد رسول الله معكوسة



ظهر مسكوكة أموية ضربت بطبرية في الوسط ثاء للثبات وعلى المدار لا اله الا الله وحده معكوسة



فلس أموي تظهر عليه كلمة رسول ناقصة غير مكتملة بدون الحرف (و) لم يكتمل ليصبح سيما نتيجة خطأ النقاش فظهرت الكلمة وكأنها (الله)



فلس أموي تظهر عليه كلمة رسول غير بشكل صحيح نتيجة خطأ النقاش استعمال الازاميل عند طرقها على القالب لحفره



مريف

في الوسط:

لا اله

الا الله وحده

لا شريك له

المدار: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله.



في الوسط:

الله احد الله

الصمد لم يلد

ولم يولد

المدار: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثلث وثمنين.



في الوسط ضمن دائرة
الهـ (كذا)
مرون
بشير
عى المدار كتابة غير مقروءة





صورة امبراطور يقف مواجهة ويلبس ثوباً طويلاً وعلى رأسه تاج يعلوه صليب يمسك بيده اليمنى صولجان طويل يتكون من حبيبات ويعلوه صليب وبيده اليسرى كرة يعلوها صليب. طرف ثوبه يمتد من جهة اليمين إلى أسفل الكرة.
بقايا دائرة خارجية.

فلس مغفل

في الوسط: بين دائرتين متحدتي المركز تصل بينهما خطوط متوازية:
لا اله
الا الله
وحده





في الوسط الحرف m الصغير يعلوه صليب، يوجد حبيبة في كل قوس من أقواس الحرف m إلى اليسار رأس ثور. إلى اليمين صليب طويل.
أسفل الخط الهامشي بقايا حروف غير واضحة.
دائرة خارجية مسننة من الداخل والخارج .

في الوسط:
محمد
رسو[ل]
ا[لله]
بقايا دائرة خارجية.

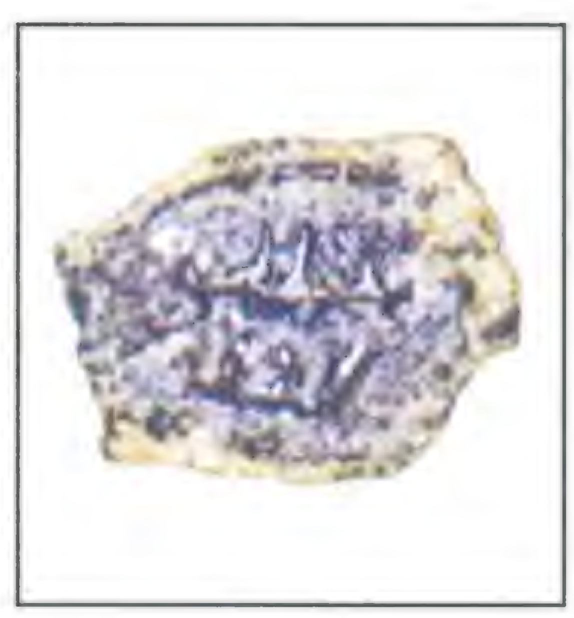


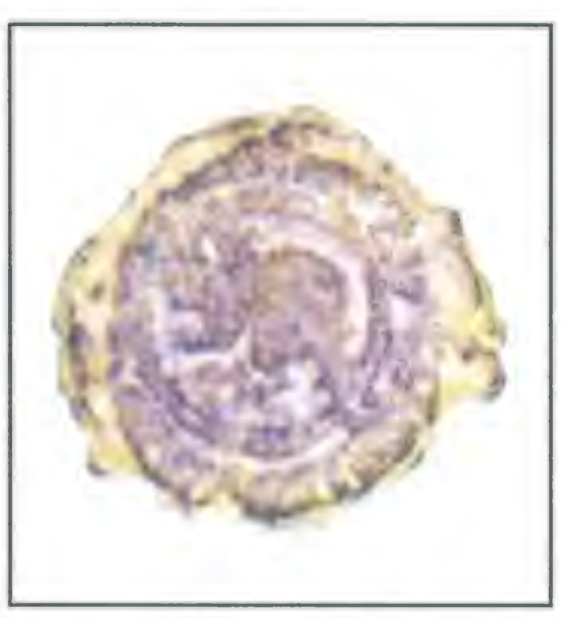


حمص

في الوسط ضمن دائرة:
أمر
مرون بن
بشير
المدار الخارجي من أعلى إلى أسفل وعكس عقارب الساعة : [محمد ر] سول الله أرسله [بالهدى] .

في الوسط ضمن دائرتين متحدتي المركز تصل بينهما ثمان حبيبات موزعة على مسافات متساوية:
محمد
رسول
الله

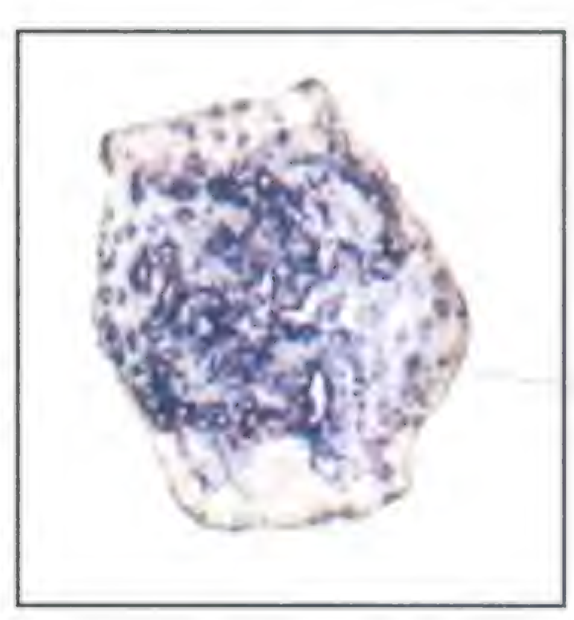


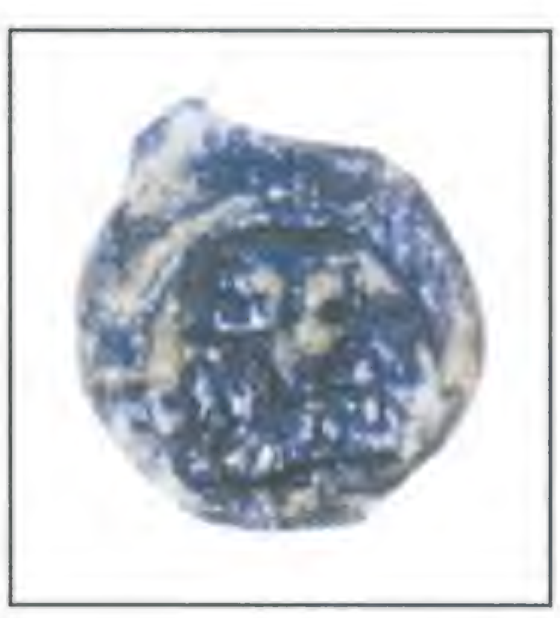


في الوسط: ضمن دائرتين متحدتي المركز:
[محمد]
رسرا له (كذا)
بحمص

فلس مغفل

في الوسط ضمن دائرتين متحدتي المركز تصل بينهما خطوط متوازية:
لا ـه الا (كذا)
حده (كذا)
لا شر (كذا)





حمص (هجين)

في الوسط ضمن دائرة
د ر هـ
مرون
بشير
على المدار الخارجي كتابة غير مقروءة

في الوسط ضمن دائرتين متحدتي المركز تصل بينهما خطوط متوازية. كتابة مشوشة. السطر الأوسط فيها ما يشبه سول والسطر الأخير عبارة عن أحرف مشوشة.





فلس مغفل

في الوسط:
لا اله
الا ا [لله]
بقايا دائرة خارجية.
الكتابة مشوشة وتنقص الجزء الأخير من الشهادة.

في الوسط:
محمد
رسو ل
الله
دائرتان خارجيتان متحدتا المركز.





في الوسط:
محمد
رسول
الله
دائرة خارجية.

صورة امبراطور يقف مواجهة ويلبس ثوبا طويلا يمسك بيده اليمنى كرة يعلوها صليب وبيده اليسرى صولجانا طويلا في نهايته صليب (بقايا دائرة خارجية)



صورة امبراطور يقف مواجهة ويلبس ثوبا طويلا ويعلو رأسه تاج تخرج منه ثلاث خطوط يمسك بيده صولجانا طويلا في نهايته صليب الى اليمين كرة يعلوها صليب الى اليمين من الرأس شكل يمتد طرف ثوب الامبراطور الى الاعلى ثم الى اليمين شكل قوس قزح في اسفله نجم سداسي دائرة خارجية مسننة من الداخل والخارج



في الوسط حرف M الكبير يعلوه صليب الى يمينه حبيبة والى يساره نجم رمز فرق الضرب غير موجود في كل زاوية من زوايا الحرف M يوجد حبيبة مستطيلة الشكل . الى اليسار : ANO الى اليمين (مطوس AN يوجد كتابة أسفل الخط الهامشي (دائرة خارجية)



في الوسط حرف m الصغير يعلوه صليب كبير الى يساره ويمينه —● الى يمين ويسا الحرف m صليب طويل دائرة خارجية من الحبيبات المستطيلة تصلها ببعض خطوط مستقيمة



صورة امبراطور يقف مواجهة ويلبس ثوبا طويلا وعلى رأسه تاج يعلوه صليب يمسك بيده اليمنى صولجانا في نهايته صليب وبيده اليسرى كرة يعلوها صليب يوجد نجم أسفل الكرة الى اليسار عصفور يقف على كرسي صغير الى اليمين غصن يقف بشكل عامودي (دائرة خارجية)



صورة امبراطور يقف مواجهة ويلبس ثوبا طويلا ويعلو رأسه تاج تخرج عليه صليب يمسك بيده اليمنى صولجا طويلا في نهايته صليب ويمسك بيده اليسرى ايضا صولجانا طويلا في نهايته صليب الى اليسار أطراف حروف غير مكتملة لكونها خارج نطاق القالب



في الوسط حرف الصغير معكوسا يعلوه صليب يوجد حبيبة في الجزء العلوي من كل قوس من الاقواس الخاصة بالحرف الى اليسار غصن يقف بشكل عامودي الى اليمين لجسم يتكون من جزئين ويمتد بشكل متعرج من اعلى الى اسفل يوجد حبيبتان فوق الخط الهامشي وحبيبتان اسفل الخط



في الوسط حرفM الكبير (مطموس اعلاه) رمز فريق الضرب A الى اليسار من اعلى الى اسفل NA الى اليمين مطموس ويوجد ثقب

أفق الخط الهامشي : ٥ /



صورة جانبية للامبراطور الساساني كسرى الثاني (٦٢٧ - ٥٩٠) يلبس تاج مجنحا الى اليمين اسم الامبراطور بالبهلوية الى اليسار دائرتان خارجيتين من الحبيبات يوجد على الاطار الخارجي في كل جهة من الجهات الاربع هلال بداخله نجم
الى اليمين بيم الله والى اليسار الملك



الوجه : صورة نصفية للامبراطور كسرى الثاني؟ ينظر مواجهة يلبس درعا وعلى رأسه تاج يعلوه صليب والى يساره نجم والى اليمين هلال



موقد النار ويحيط به حارسان الى اليمين مدينة الضرب: زي . الى اليسار التاريخ تحيط بالجميع ثلاث دوائر من الحبيبات يوجد على الاطار الخارجي في كل جهة من الجهات الاربع هلال بداخله نجم



الظهر في الوسط الحرفان IB بينهما صليب طويل يرتفع على كرة
بقايا دائرة خارجية



في الوسط حرف m الصغير يعلوه صليب يحيط به به حبيبتان في داخل كل قوس من الاقواس نجم الى اليسار : الى اليمن (مطموس) خط هامشي مسنن دائرة خارجية



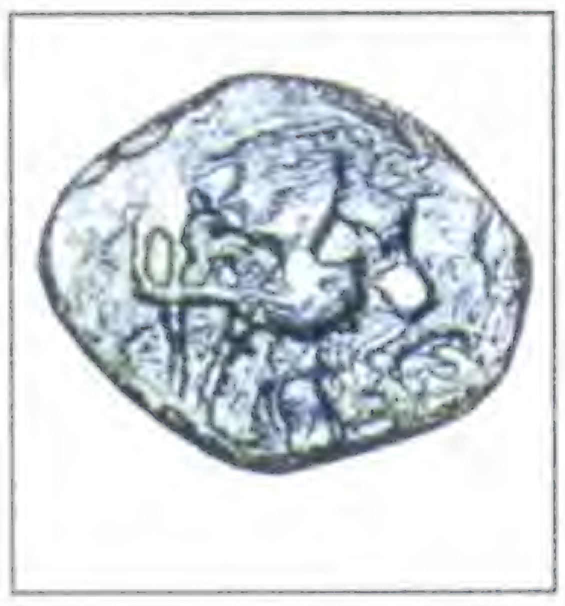
صورة امبراطور يقف مواجهة ويلبس ثوبا طويلا ويحمل بيده وعلى رأسه تاج يمسك بيده صولجانا طويلا يقف على كرة في نهايته صليب ويمسك بيده اليسرى كرة يقف عليها عصفور يتجه الى اليمين أسفل الكرة يوجد شكل صليب ؟ دائرة مسننة من الداخل والخارج



في الوسط حرف m الصغير يعلوه صليب المسكوكة غير واضحة التفاصيل يوجد رسم دائري يقع منتصف الجهة اليسرى من الخط الهامشي نقش داخل الوسم يند



صورة امبراطور يقف مواجهة ويلبس ثوبا طويل (الجزء الأعلى من الرأس مطموس) يمسك بيده صولجانا و نهايته صليب وبيده اليسرى كرة يعلوها صليب. الى اليسار (مطموس) الى اليمين ع



هجين :
في الوسط
لا اله
الا الله
وحده

المدار خارج الدائرة : ضرب في دمشق



هجين :
ضمن الدائرة
محمد
رسول
الله

المدار خارج الدائرة : ضرب في دمشق



الوسم
في الوسط ضمن دائرة وسم على شكل دائرة في مركزها حفرة
المدار الخارجي . أمر عبد الله بن مروان امير المؤمنين



الوسم
في الوسط
لا اله
الا الله
وحده لا شر
يك له
بقايا دائرة خارجية
وسم دائري في مركزه حفرة مستديرة



هجين :
في الوسط
لا ال (ه)
الا الل (ه)
وحد(ه)



هجين .
في الوسط
لا اله
الا الله
وحده



الوسم :
في الوسط
ضر(ب)
ل محم (د)
رسول ال (ه)؟
له ؟
البقية خارج نطاق الدائرة عند الضرب دائرة خارجية



الوسم.
في الوسط
لا اله
الا الله
(وحده)



هجين :
في الوسط حبيبة داخل الدائرة
المدار خارج الدائرة : لا اله الا الله وحده

دائرة خارجي



هجين .
في الوسط حبيبة داخل الدائرة
المدار خارج الدائرة لا اله الا الله و(وحده)

بقايا دائرة خارجية



في الوسط حرف m الصغير يعلوه صليب ويحيط به نجمة من اليمين وأخرى من اليسار يوجد حبيبة داخل كل قوس من أقواس الحرف m.
من اليسار من اعلى الى اسفل O من اليمين من اعلى الى اسفل AN.
خط هامشي مستمر من الجهتين



صورة امبراطور يقف مواجهة ويلبس ثوبا طويلا ويحمل بيده اليمنى كرة يعلوها صليب وبيده اليسرى صولجانا طويلا في نهايته صليب الى اليمين من راس الامبراطور يوجد صليب



الوسم :
المسكوكة مطموسة يظهر في الجزء العلوي منها حبيبة أسفلها وسمان على شكل دائرة في مركز كل منهما حفرة مستديرة



مسكوكة فضية مربعة الشكل ضربها الموحدون حوالي عام (٦٤٠ م)
الوجه لا اله الا الله / الامر كله لله / لا قوة الا بالله
الظهر · اله ربنا / محمد رسولنا / المهدي أمامنا



فلس أموي له قطر أقل من القطر الصحيح فلم تظهر عليه سوى اجزاء من القسم الاول من الشهادة التي جرى نقشها على قالب له قطر اكبر من قطر المسكوكة



درهم فضي يعود للظاهر بيبرس (١٢٦٠ - ٧٧م) وتظهر الكتابة معكوسة وغائرة (Brockage)
وفي الصورة المجاورة تظهر الكتابة سليمة مستقيمة بعد أن جرى خيم المسكوكة على الصلصال الأحمر اللون.



الحرف العلوي مطموس
(ر)سول
(أرسله) بالهدى
بقايا خط خارجي يليه خمس حبيبات



مسكوكة نحاسية ضربت في مدينة ربة مؤاب تحمل صورة جوليا دومنا زوج الامبراطور سبتموس سيفروس (١٩٣-٢١١م) انكسر جزء منها لأن السبيكة لم تكن متجانسة ولم تصر بشكل جيد.



في الوسط·
لا)اله الا
الله وحده
لا شريك (له)



هجين
ضمن بقايا دائرة من الحبيبات
لا (اله الا)
الله (وحده)
لا شريك (له)
المدار (ضرب) الفلس سنة سبع عشر (...)



في الوسط ضمن دائرة
محمد
رسول
الله
المدار من اليسار الى اسفل وعكس عقارب الساعة . ضرب في دمشق



ضمن بقايا دائرة من الحبيبات
الله (احد الله)
الصمد (لم يلد و)
لم يولد
المدار (ضرب) الفل (س) سنة سبع عشر (...)



في وسط دائرة من الحبيبات
محمد
رسول
الـه (كذا)
المدار الخارجي ضرب بدمشق



هجين
في الوسط
بسم الله
من ضرب
قنسرين



في الوسط ضمن دائرة الفسطاط
المدار الخارجي على يدي الامير عبدالله بن مروان



في الوسط
الله احد
الله الصمد
لم يلد ولم
يولد



حمص

في الوسط:

[ا] لله
احـد
الـلـه

المدار إلى اليسار وعكس حركة عقارب الساعة: بسم الله (البقية خارج نطاق قالب الضرب).



في الوسط ضمن دائرة، يربوع يتجه إلى اليسار. المدار الخارجي:

[بسم الله ضرب] هذا الفلس بحمص.



في الوسط:

م[حمد]
رسـ[ـو]
الله



فلس مغفل

في الوسط:

لا اله
الا [لله]
وحـد[ه]

دائرة خارجية .



فلس مغفل

في الوسط:

لا الـه
الا الله
وحـده

دائرة خارجية من الحبيبات.

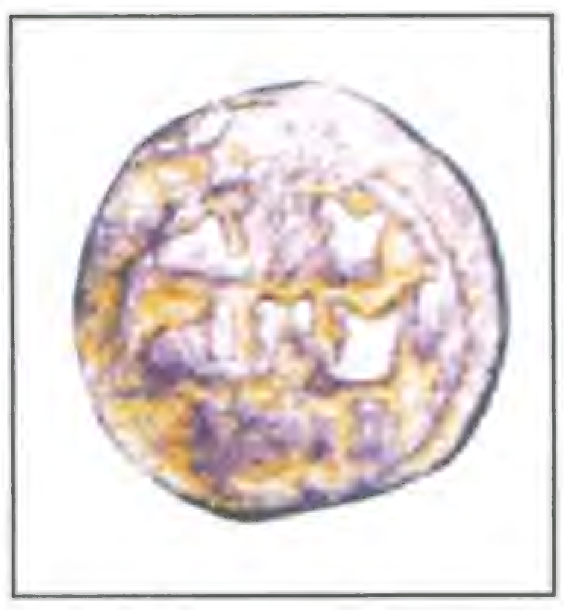


فلس مغفل

في الوسط:

لا الـه
الا الله
وحـده

دائرة خارجية.



امبراطور يلبس ثوباً طويلاً يعلو رأسه تاج ويمسك بيده اليمنى صولجاناً طويلاً في نهايته صليب ويمسك بيده اليمنى كرة يعلوها صليب. يمتد شريط من أسفل ثوبه إلى اليمين وإلى أعلى إلى أسفل الكرة.

دائرة خارجية مسننة من الداخل والخارج.



في الوسط الحرف m الصغير يعلوه صليب، يوجد حبيبة في كل قوس من أقواس الحرف m إلى اليسار رأس ثور. إلى اليمين صليب طويل.

أسفل الخط الهامشي حروف مشوشة.

بقايا الوفا لله .

دائرة خارجية من المثلثات الصغيرة.



في الوسط الحرف m الصغير يعلوه صليب. على يمينه ويساره هلال صغير. في وسط كل قوس حبيبة. إلى اليسار من أعلى إلى أسفل: ■ ● A. إلى اليمين: | .

أسفل الخط الهامشي: [illegible] (كتابة مشوشة) = الوفا لله؟

دائرة خارجية من الحبيبات.



صورة امبراطور يقف مواجهة ويرتدي ثوباً طويلاً ويلبس تاجاً يعلوه صليب يمسك بيده اليمنى صولجاناً طويلاً في نهايته صليب ويمسك بيده اليمنى كرة يعلوها صليب يعلوه نجم. إلى اليسار عصفور أسفله كرة. إلى اليمين نجم إلى يمين رأس الامبراطور.

دائرة خارجية من الحبيبات.







الوجه : بسم الله / لا اله ا/ لله وحده ضمن دائرة من الحبيبات

الظهر : في الوسط نجم سداسي تحيط به دائرة المدار: محمد رسول الله نشر ووكر – هذه المسكوكة تحت رقم ٧١٢ إلا انه لم يذكر أنها مسكوكات مصر





فلس اموي ضرب بحمص وقد ضرب مرتين فظهرت بعض الحروف مزدوجة وبعضها مطموس بسب الضربة الثانية





الخليفة مروان الثاني (١٢٧- ١٣٢/٧٤٤-٧٥٠) والي الخراج عبد الملك بن مروان (١٣١-١٣٢/٧٤٩) وأصبغ والبا (١٣٢-١٣٣/٧٥٠)

الوجه في الوسط ضمن دائرة (مصر) المدار الخارجي عبدالله مروان أمير المؤمنين وتحيط بالجميع دائرة

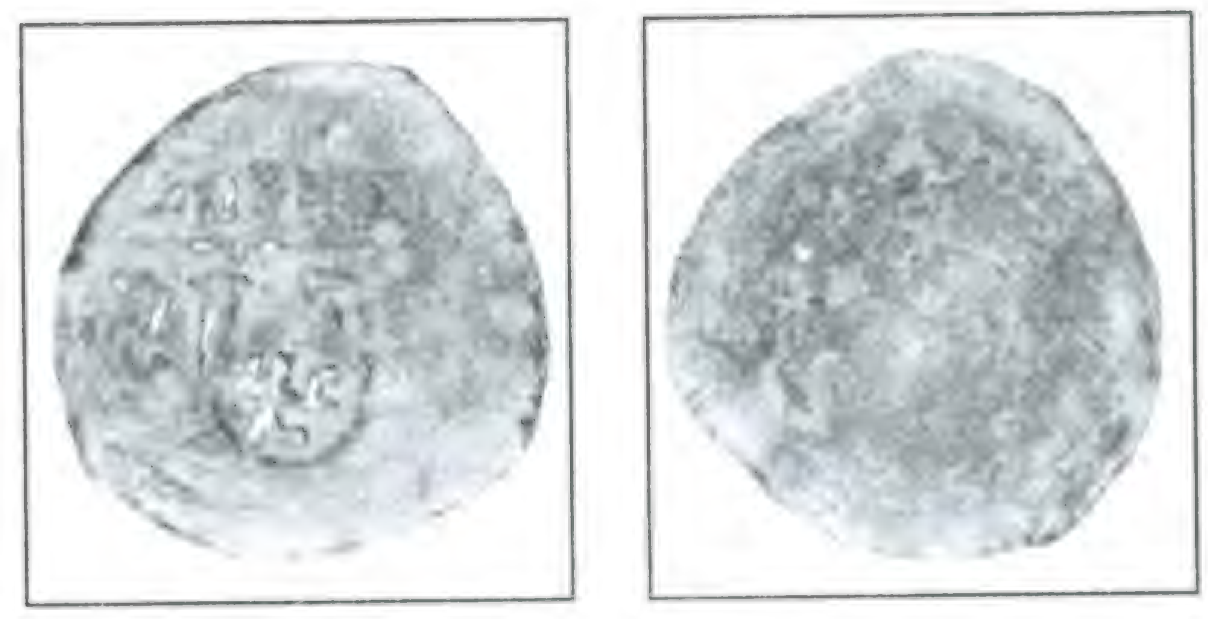
الظهر ضمن دائرة (الفسطاس) المدار الخارجي : على يدي الأمير عبد الملك بن مروان وتحيط بالجميع دائرة

لم ترد كلمة أمير لعبد الملك والي الخراج على المسكوكة (ووكر) ص ٢٧٥ رقم ٩١٠





فلس اموي غير مؤرخ نقش على ظهره اسم ولي الخراج بعصر القاسم بن عبيد الله (١٦-١٢٤-٧٣٤-٧٤١) الوجه بسم الله / لا اله الا /لله المدار : أمر القاسم بن عبيد الله بقايا دائرة خارجية



وسم هرقل وقد ضرب على مسكوكة بيزنطية وجهها مطموس لا يمكن التعرف على الامبراطور الذي ضربها أما مدينة الضرب فهي انطاكيا وتبدو واضحة أسفل الخط الهامشي



دينار بيزنطي يحمل صورة هلاقل وأولاده يقفون مواجهة دون أي كتابة أما على الظهر فيوجد صليب مرفوع على ثلاث درجات المدار من اليسار الى اعلى وباتجاه عقارب الساعة VICTORIA AVC اسفل الخط الهامشي اسم مدينة الضرب CON مختصراً الى الجهة اليمنى الرمز ☧ وهو رمز هرقل



وسم هرقل وقد ضرب على مسكوكة بيزنطية تعود لجستنان الاول (٥٢٧ - ٥٦٥م) ويظهر اسمه واضحا على مدار الوجه والوسم نسر باسطا جناحيه وكانت هذه رايته عندما كان يقود الجيش في المعركة



الطور الاول للمسكوكات العربية البيزنطية دينار يحمل صورة هرقل وولاده كالنموذج البيزنطي الاصيل الا ان الصليب على ظهر المسكوكة قد حور الى خط عمودي في نهايته كرة وبقيت الكتابة على مدار الظهر بالحروف اليونانية



لاربعين نمية ويظهر على الوجه هرقل (٦١٠-٦٤١م) يقف مواجهة وله لحية طويلة وشارب طويل بملابس عسكرية وعلى رأسه تاج ويمسك بيده اليمنى صليبا طويلا والى يساره ابنه هرقل قسطنطين يلبس تاج ونقش على الظهر CON اختصار مدينة الضرب القسطنطينية



دينار عربي يحمل صورة ثلاث اشخاص بملابس عربية دون كتابة على الوجه اما الصليب الذي على الظهر فقد حور الى خط عمودي في نهايته كرة وكتب على المدار بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله



فلس يحمل صورة كونستانس الثاني (٦٤١ - ٦٦٨م) ملتحيا ويقف بملابس عسكرية وعلى رأسه خوذة حربية ويمسك بيده اليمنى صليبا طويلا وبيده اليسرى على حصرنة وعلى الظهر صورة قسطنطين الرابع وهرقل وتيبيريوس يقفون مواجهة ويحمل كل واحد منهم كرة يعلوها صليب



الطور الثاني للمسكوكات العربية دينار عربي (دينار الخليفة الواقف) حيث يقف الخليفة مواجهة وعلى ورأسه منديل ويده على مقبض سيفه المتدلي من وسطه وتحيط به : لا اله الا الله وحده محمد رسول الله اما على الظهر فيحمل الصليب المحور التالي بسم الله ضرب هذا الدينار سنة خمس وسبعين علما بان اول دينار معروف يحمل التاريخ ٧١ هـ



على الوجه صورة شخصين بملابس عربية يقفان مواجهة ويضع كل منهما يده على مقبض سيفه وبينهما رمح مرفوع على اربع درجات وعلى الظهر الحرف M الكبير وكتابة عربية على المدار هذا نصها: مما أمر به بسم



صورة امبراطور يقف مواجهة ويلبس ثوب طويل وعلى رأسه صليب يعلوه تاج ويمسك بيده اليمنى صولجانا طويلا في نهايته صليب وبيده اليسرى كرة يعلوها صليب الى اليمين من اعلى الى اسفل باتجاه عقارب الساعة ꓯИNOCKOC
مقابل دائرة خارجية





تظهر اختلاف الاصلاح النقدي النحاسية الصادرة عن شمال افريقيا عن تلك التي ضربت في بلاد الشام بوجود كلمة عبده وردت كلمة عبده على مسكوكة فريدة حملت اسم حمص لاحظ ايضا كيف ابتدأ النص بكلمة الله ثم تلاها لا / اله الا/ الله





نموذج آخر لمسكوكات الاصلاح النقدي النحاسية الصادرة عن شمال افريقيا وقد استخدمت كلمة عبده بترتيب مختلف لنه يؤدي نفس المعنى



فلس اموي تظهر كلمة رسول بشكل غير صحيح نتيجة خطأ النقاش في استعمال الازميل عند طرقها على القالب لحفره



فلس اموي تظهر كلمة رسول ناقصة غير مكتملة اذا ان الحرف (و) لم يكتمل نتيجة خطأ النقاش فظهرت الكلمة كأنها الله



فلس اموي حيث نجد أحرف : لا اله/ الا الله / وحده متصلة ببعض



ظهر فلس اموي حيث نجد الحرف (ه) من كلمة الله قد ضرب في غير مكانه الصحيح



في الوسط :
بسم الله
لا اله الا
(الله) وحده



في الوسط :
محمد
رسول
الله
دائرة خارجية



فلس مغفل قد يكون آمويا أو عباسيا ؟ نقش على ظهره محمد / رسول / الله بشكل مستقيم أمل على الوجه الآخر فهو مشابه إلا أنه غائر ومعكوس وهذا الخطأ يعرف بال (Brockage)





وجه وظهر صنع على يدي الحبيب بن دينار سنة اربع ومائة





فلس مغفل ضرب غيمصر نقش عليه الشهادتين بشكل بدائي ويمكن تمييز مسكوكات الإصلاح النحاسية المضروبة في مصر عن مثيلاتها من مسكوكات بلاد الشام بسهولة نظرا لسماكتها التي تكون من ٢,٥ - ٣ملمأي ضعف مثيلاتها في بلاد الشام



في الوسط الحرف m الصغير يعلوه صليب، على يمينه ويساره هلال صغير، في وسط كل قوس حبيبة. إلى اليسار من أعلى إلى أسفل: ● ● A. إلى اليمين: | .
أسفل الخط الهامشي: ΛΟΥΛΗ (كتابة مشوشة) = الوفا لله؟
دائرة خارجية من الحبيبات.



امبراطور يلبس ثوبا طويلا يعلو رأسه تاج ويمسك بيده اليمنى صولجانا طويلا في نهايته صليب ويمسك بيده اليمنى كرة يعلوها صليب. يمتد شريط من أسفل ثوبه إلى اليمين وإلى أعلى إلى أسفل الكرة.
دائرة خارجية مسننة من الداخل والخارج.



صورة امبراطور يقف مواجهة ويرتدي ثوبا طويلاً ويلبس تاجاً يعلوه صليب يمسك بيده اليمنى صولجانا طويلا في نهايته صليب ويمسك بيده اليمنى كرة يعلوها صليب يعلوه نجم. إلى اليسار عصفور أسفله كرة. إلى اليمين نجم إلى يمين رأس لامب طو.
دائرة خارجية من الحبيبات.



في الوسط الحرف m الصغير يعلوه صليب. يوجد حبيبة في كل قوس من أقواس الحرف m إلى اليسار رأس ثور، إلى اليمين صليب طويل.
أسفل الخط الهامشي حروف مشوشة.
بقايا الوفا لله .
دائرة خارجية من المثلثات الصغيرة.



تمتاز الفلوس الاموية المضروبة في الاندلس بوجود حبيبة صغيرة في مركز ظهر المسكوكة



فلس ضرب في الاندلس أو شمال افريقيا ويلاحظ أن ضلعي الحرفين لا يشكلان جزء من قوسين يتجهان الى الداخل خلافا لما هو منقوش على الفلوس الاموية في بلاد الشام اذا يمتاز الحرفان لا باستقامة ضلعيهما كما تمتاز فلوس الاندلس وشما افريقيا بحذف كلمة وحده من على الوجه واختلاف ترتيب كلمات الظهر اذا تقع في سطرين بدلا من ثلاثة كما هو الحال في فلوس بلاد الشام اضافة الى سماكة المسكوكة



طراز مختلف لمسكوكات شمال افريقيا . الوجه والظهر كما يلي
[ا] الله لا اله / ا ☆الا[ه]./ [محـ] مد/ ــــ رسول الله.



تمتاز فلوس الاصلاح النقدية المضروبة في الاندلس وشمال اغريقيا بحذف كلمة وحده من الشهادتين ووجود حبيبات كبيرة في المدار اضافة الى سكاكتها المتميزة



فلس اموي ضرب في طبرية لقد اخطأ النقاش في طرق الازميل في المكان المناسب فظهرت كلمة الله مشوهة التي في السطر الثاني من الوجه مشوهة كم اخطأ النقاش أيضا في نقش كلمة محمد التي على الظهر فطرق الازميل الحامل للحرفين (مد) مرتين مرة بشكل سليم والثاني بشكل معاكس مما ادى الى ظهور كلمة (محمد) بالشكل مشوهة كما امتد الحرفان (مد) المعكوسان الى المدار ولم يبق متسع لاتمام كلمة ضربة فظهرت (ضر) تنقص الحرفان (به)



فلس أموي يحمل على الجزء الاول من الشهادة وتظهر كلمة وحده مائلة الى الاسفل الظهر (محمـ)د / رسول الله /دمشق ويظر حرف د من كلمة محمد مائلا الى الاعلى بزاوية حادة



عند ملاحظة الحرف(و) في كلمة وحده نجد مكونا من ثلاث أجزاء وكذلك (شر) هي الجزء الاول من كلمة شريك في مكونة من اجزاء منفصلة تثبت أن الطريقة المستخدمة كانت الحفر بواسطة الطرق



لم يكتمل نقش كلمة (الا) في السطر الثاني وكان يكفي عمل خط موازي ليصل ضلعي (لا) لتصبح كلمة سليمة



فلس اموي ضرب في دمشق وقد ظهر اسم مدينة الضرب ينقص الرف (د) فظهرت (مشق)



ظهر فلس اموي كتب كلمة وحده خطأ في المسطر الاخير بدلا من كلمة الله فأصبحت : محمد / رسول / وحده



ظهر فلس اموي وقد ظهر الحرف (س) في كلمة رسول بشكل غير دقيق لأن النقاش به بضرب الازميل الحامل لاسنان الحرف س في مكانه الصحيح فظهرت بعيدة عن موقعها وكأنها نقاط



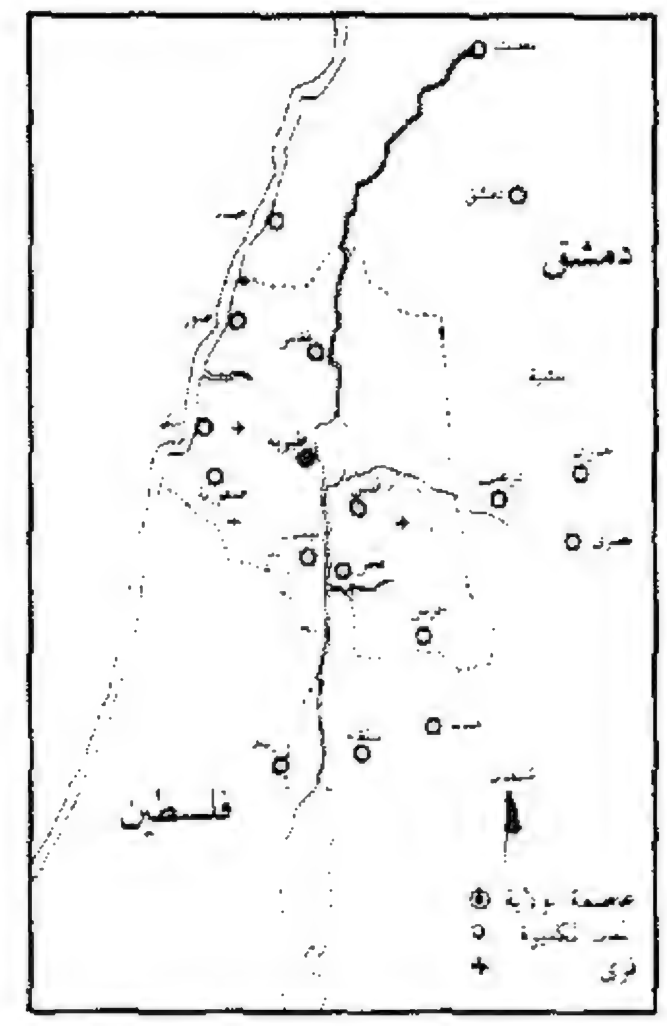
ظهر فلس أموي ضرب بواسطة سنة تتين ومائة وقد ظهرت في وسطه حبيبة صغيرة أعلى الحرف(س) من السطر الثاني وهي تمثل الحفرة التي كانت مركز الفرجار عند رسم الدائرة التي تحيط بـ محمد/رسول/ الله



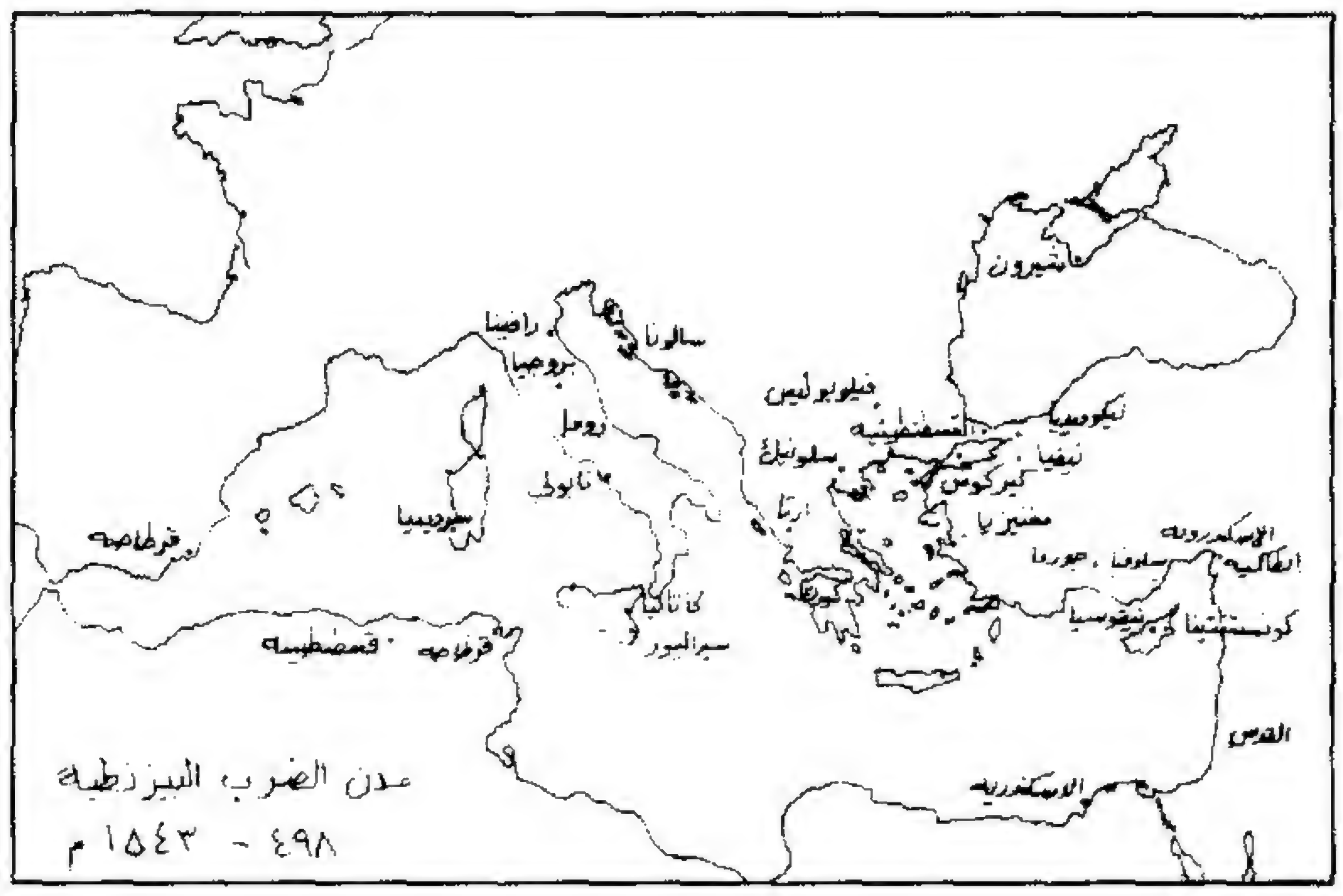
ظهرة الآية ناقصة لأن النقاش لم يحتسب المسافة التي سيجز عليها ـ محمد رسول الله ارسله بالهدى ود) ولم يكتمل (ودين) ولم تتسع المسافة لكلمة (الحق) وبقية الاية



فلس اموي يحمل في الوسط : ضرب /الفلس/ بدمشق وقد بدأت مشوهة وصعبة القرأة بسبب التحام الحروف



جند الاردن في القرون الثلاثة
الأولى للهجرة



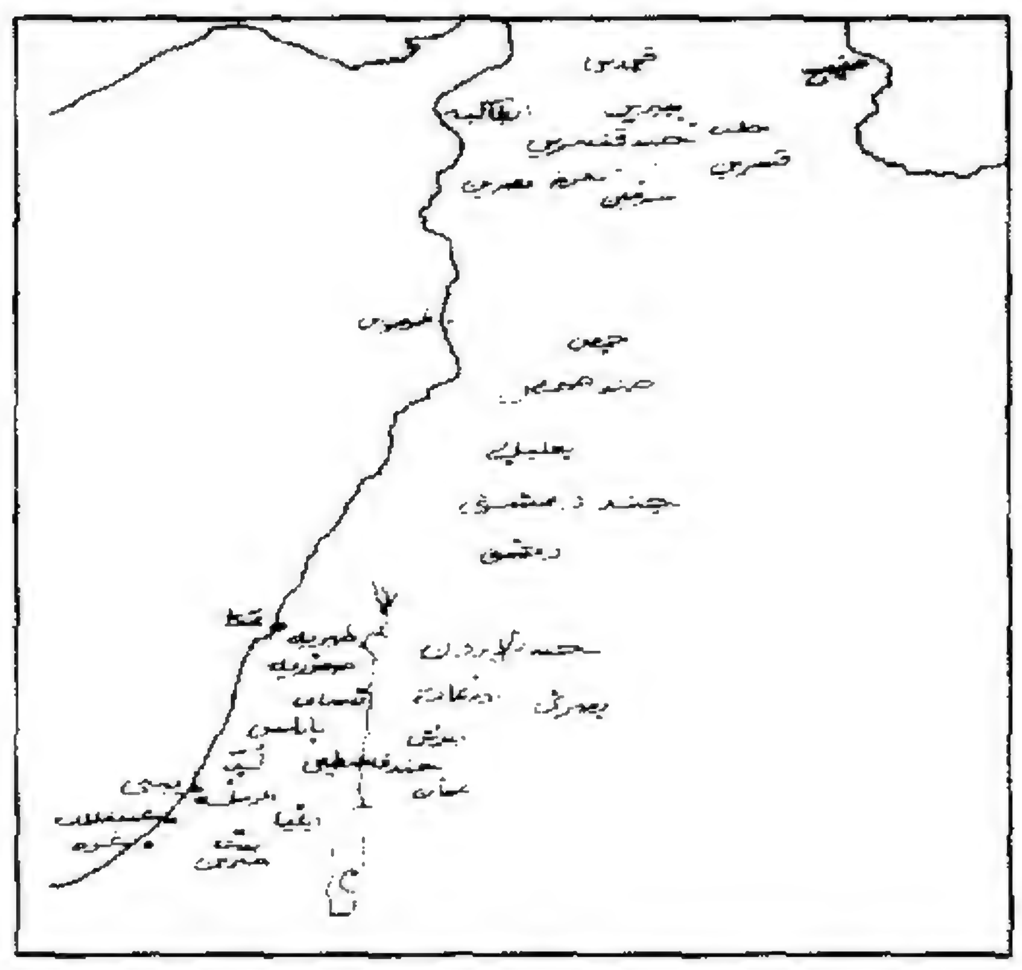
مدن الضرب البيزنطية منذ عام ٤٩٨ - ١٤٥٣ م



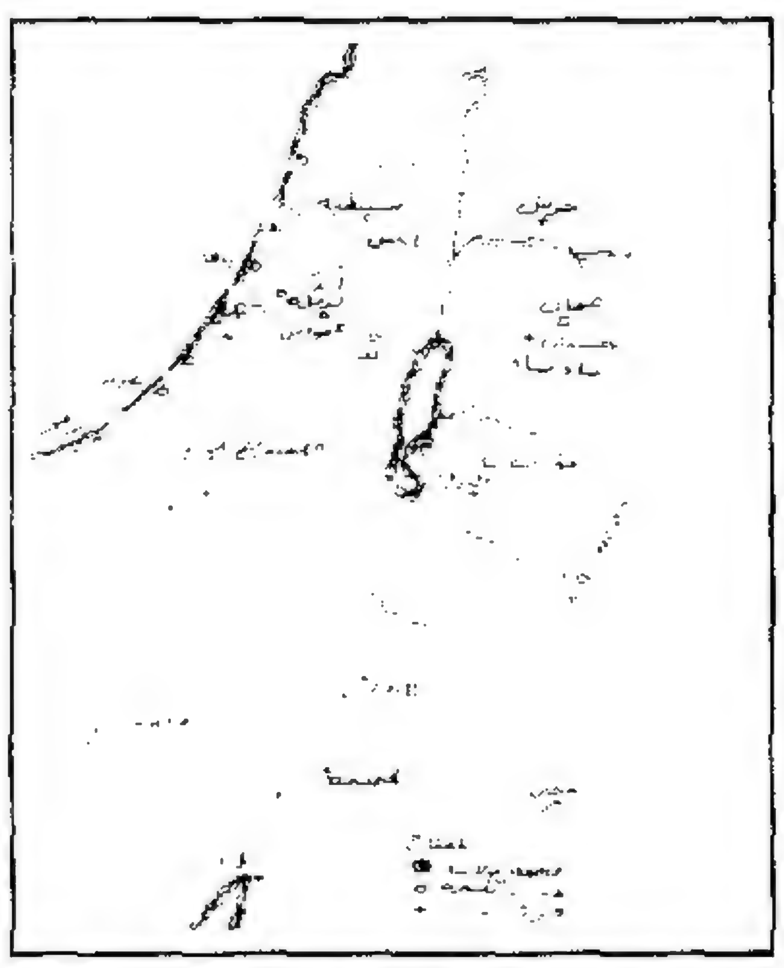
سوريا وتقسيمها الى أجناد



مدن الضرب في أجناد
بلاد الشام



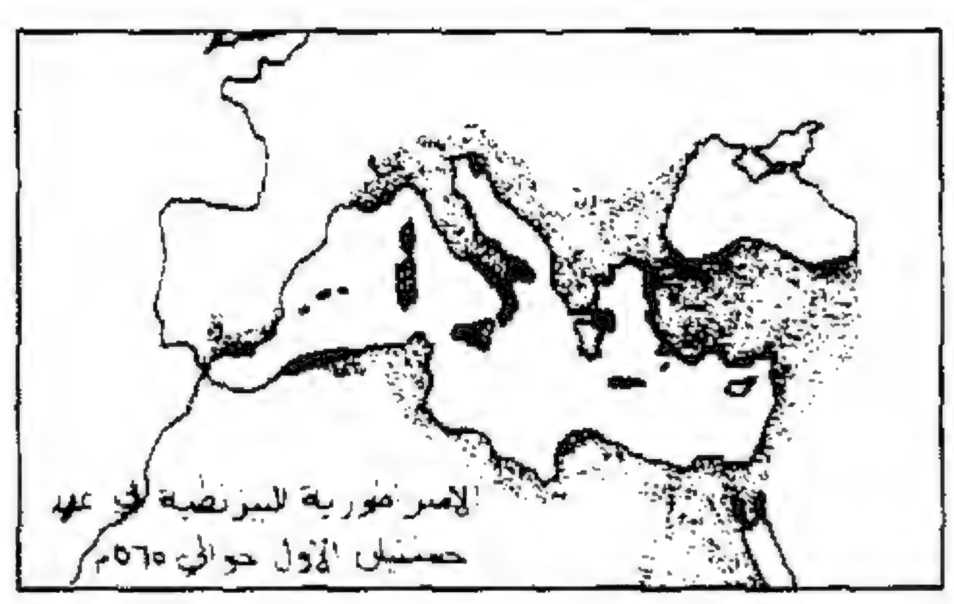
مدن الضرب في اجناد بلاد الشام
(عن قيدار)



جند فلسطين في القرون الثلاثة
الأولى للهجرة



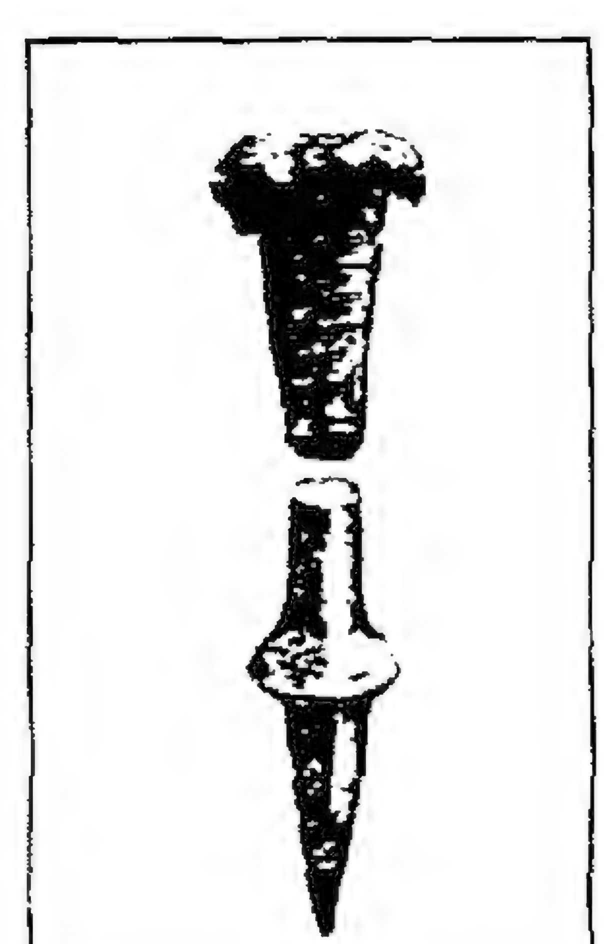
الامبراطورية البيزنطية في آخر
عهد هرقل حوال عام ٦٤١ م



الامبراطورية البيزنطية في
عهد جستيان الأول حوالي ٥٦٥ م



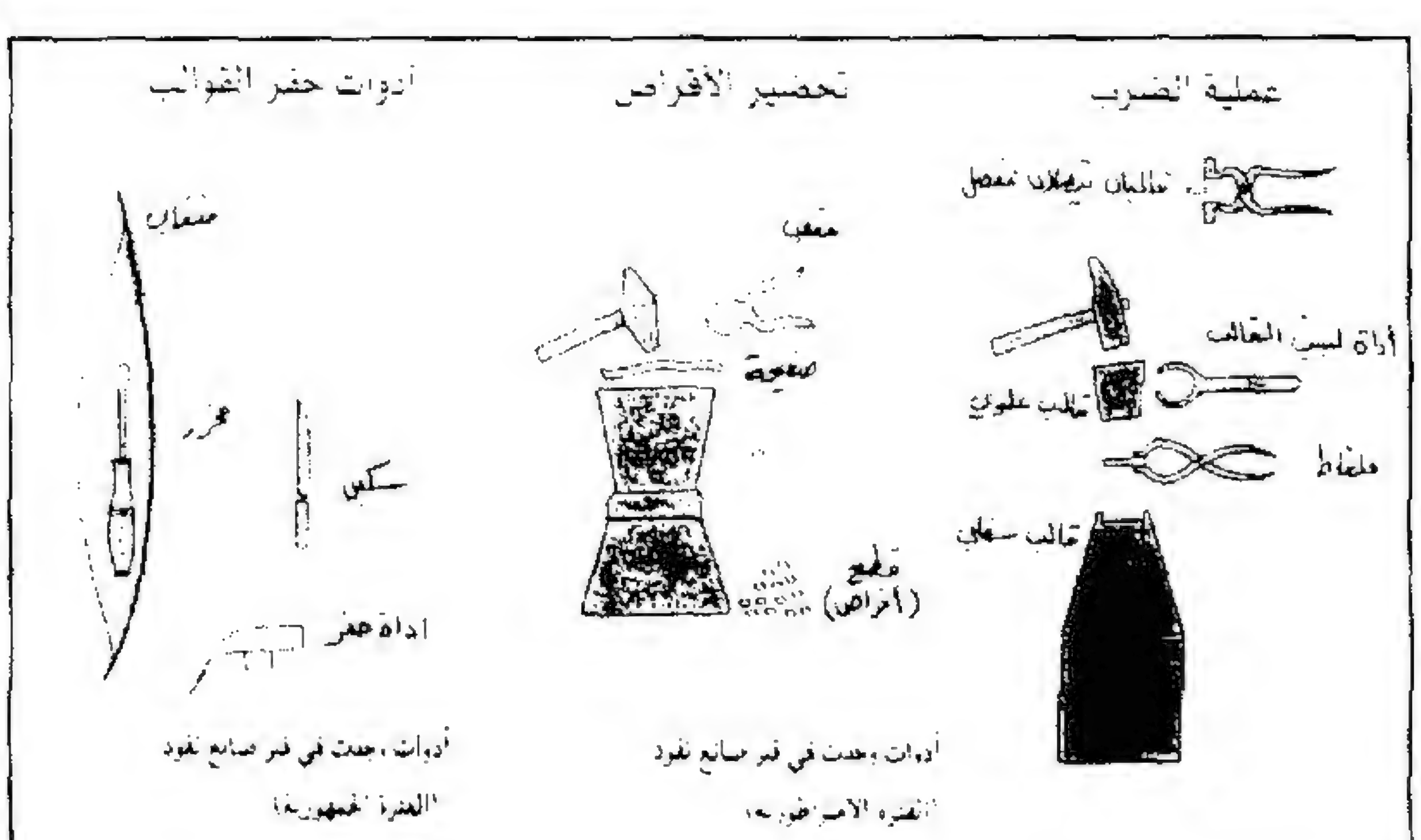
الامبراطورية البيزنطية في
عهد أنستاسيوس الأول حوالي ٥١٨ م



قلب سفلي مدبب نهايته والجزء الاوسط
منه سميك ليمنع دخول القالب في المكان
المثبت به وقالب علوي يظهر الجزء العلوي
منه مفلطح بسبب ضربات المطرقة



صانع نقود من القرن
الثاني عشر اخذت الصورة
عن تاج عمود نورماندي



رسم لأدوات دار ضرب النقود تبين تسلسل عملية انتاج المسكوكات في الفترة الرومانية
تظهر ادوات حفر القوالب والأدوات الخاصة بتحضير الاقراص وعملية الضرب

المحتويات



الدكتور اسحاق محمد رباح

استاذ مساعد جامعة البترا

مواليد : الولجة / القدس ١٩٤٥

المؤهلات :

بكالوريوس تاريخ / جامعة بيروت ١٩٧٢

ماجستير تاريخ اسلامي وحضارة / جامعة الأزهر ١٩٨٠

دكتوراه تاريخ اسلامي وحضارة/ جامعة الأزهر ١٩٨٦

الكتب والبحوث:

١- التربية الوطنية ٢٠٠٧ / الطبعة الأولى وال

٢- دراسات في تاريخ الفكر العربي

٣- تاريخ الحضارة العربية الاسلامية

٤- الوزارة في عهد الخلافة العباسية

٥- تطور النقود الأسلامية حتى نهاية عهد الخ